

خزائن تاريخ الكرد في كردستان

من أقدم العصور التاريخية حتى الآن

وضعه باللغة الكردية

المعلمة المفضل معالي محمد أمين زكي بك الوزير العراقي

سنة ١٩٣١

ونقله الى العربية وعلق عليه

الاستاد محمد علي عوني

١٩٣٦

(مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٩٣٩)

الفهرس

| الفصل الثالث | كلمة المترجم |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| ٨٦ خلاصة تاريخ الكرد وكردستان | ١ مقدمة المؤلف لترجمة العربية |
| ٨٧ (١) - من أقدم المصوّر الى الميدين | ٢ د د للأصل الكردي |
| ١ - لولو ٢ - كوني | الفصل الأول |
| ٣ - كاساي ٤ - ميتاني ٥ - خلدي | ٢ كردستان - موقعه - تعداد الكرد |
| ٦ - سوباري ٧ - نايري | مدلول لفظ كردستان : |
| ١١٢ (٢) - من الميدين حتى الاسلام | ٢ ١ - من الوجهة التاريخية . |
| ٨ - ميد | ١٠ ٢ - من الوجهة الجغرافية : |
| ١٢٨ (٣) - من الاسلام حتى الاغارات | ١٤ ١ - الكرد في إيران |
| ١٤١ التركية . الكرد في عهد آل بويه | ٢١ ٢ - الكرد في تركيا |
| الفصل الرابع | ٢٧ ٣ - الكرد في العراق |
| الكرد في عهد الاغارات التركية : | ٣٥ ٤ - الكرد في روسيا |
| ١٤٥ (١) - حتى أيام الايلخانيين | ٣٦ ٥ - الكرد في سوريا |
| ١٥١ (٢) - في الدويلات الاتاكية | ٣٧ ٦ - في بلوچستان والهند والافغان |
| ١٥٩ (٣) عهد الخوارزميين والاييلخانيين | الفصل الثاني |
| الفصل الخامس | ٤٠ منشأ الكرد وأصلهم |
| ١٦٩ (١) - الكرد حتى الصفويين | ٤١ ١ - رأي ولادمير مينورسكي |
| ١٧٤ (٢) - عهد الصفويين والعثمانيين . | ٥٤ ٢ - رأي السير سيدني ميمث |
| ١٩٩ ثورة ابن جانبلاط . موقعة دمدم | ٦٢ ٣ - رأي المؤلف : |
| ٢٠٦ قلا . مذبحه المكربين . الحروب | ٦٥ (١) - الطبقة الاولى |
| الاييرانية التركية وقبوجي مرادباشا | ١ - لولو ٢ - كوني ٣ - كاساي |
| ٢١٣ - ثورة المشائر المكربة . | ٤ - خالدي ٥ - سوباري |
| الفصل السادس | ٧٣ (ب) - الطبقة الثانية |
| ٢١٧ الكرد لغاية اليوم | ١ - ميد ٢ - نايري ٣ - كاردخوي |

- ٢١٣ (١) الكرد لغاية «نادرشاه» ٢٨٦ معاونة الكرد للترك في نهضتهم
- ٢٢٤ (٢) الكرد إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجري - (نادرشاه)
- ٢٣٢ (٣) الكرد في أواخر القرن الثامن عشر، وفي التاسع عشر
- ٢٤٣ عبد الرحمن باشا الباباني . محمد باشا الرواندي .
- ٢٤٨ حركة إسماعيل باشا البهاديناني . أحمد باشا الباباني . بدرخان باشا .
- ٢٥٣ ثورات البدوخانين . عز الدين شير . حركة الشيخ عبيد الله .
- ٢٦٤ الاستفادة من الكرد واستغلالهم .
- ٢٦٩ علاقة الكرد بالأرمن .
- ٢٧٠ (٤) الكرد في القرن العشرين . إبراهيم باشا الملى . ثورة بدليس .
- ٢٧٣ الحرب العظمى
- ١ - الاضرار الناشئة من عمليات التعبئة العامة ٢ - الاضرار الناشئة من القوات الحربية نفسها
- ٢٧٦ ٤ - الاضرار الناشئة من المذابح والاجلا . ٥ - الاضرار الناشئة من المجاعات والأمراض ٦ -
- ٢٨٥ حكومة كردية في السلطانية . إسماعيل أغاسمكو . ثورة درسم .
- ٣٧٠ ٣٧٠ بالكردية ٣ - المجلات والصحف
- ٢٨٧ الحركات الكردستانية الأخيرة .
- الفصل السابع
- ٢٩٠ (١) مسود وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية .
- ٢٩٤ (٢) الدين والمعتقدات
- العقيدة الزرادشوية . مبادئ
- ٣٠٥ زرادشت - عقيدة على إلهي -
- ٣١٠ النحلة اليزيدية .
- ٣١٤ (٣) اللغة واللسان :
- ٣٢٨ جدول بمقارنة اللغة الكردية الحالية بلغتي الآبستاق والفارسية
- ٣٣٦ الحالية - الكرمانجية الشرقية والكرمانجية الغربية
- ٣٣٧ ١ - القسم الأبراني .
- ٢ - الكرمانجية الشرقية .
- ٣٣٨ ٣ - الكرمانجية الشمالية والغربية .
- بعض لهجات غربية أخرى .
- ٣٤١ مقارنة بين لهجات الشمال والجنوب .
- ٣٤٣ لهجة اللور - جدول بمقارنة الفارسي واللوري بالكرمانجي
- ٣٤٦ بجميع لهجاتها .
- ٣٤٩ (٤) المجموعات والأدب والمطبوعات
- ١ - المجموعات ٢ - الأدب
- ٣٥٢ والأدباء الذين خلفوا آثاراً
- ٣٧٠ بالكردية ٣ - المجلات والصحف

- العشائر الكردية في العهد الاسلامي
- ٣٧٣ (١) - في صدر الاسلام
- ٣٧٧ (٢) - في عهد المماليك بمصر
- ٣٩١ لاحقة
- ٣٩٣ (٣) - العشائر الكردية قبل الحرب
- الامة (١٩١٤ - ١٩١٨)
- ٣٩٤ ١ - الشهبون بالرحل بمجنوب
- کردستان ٢ - العشائر المقيمة في
- الجبال ٣ - العشائر الجبلية
- الشبيبة بالرحالة .
- ٣٩٧ منطقة (A) وجدول بالعشائر
- الكردية بالمراق الحالي .
- ٤١١ جدول بعشائر البلاد الاخرى
- من المنطقة نفسها .
- ٤١٥ منطقة (B) وجدول بعشائرها
- ٤١٩ منطقة (C) وجدول بعشائرها
- ٤٢٦ منطقة (D) وجدول بعشائرها
- ٤٢٩ منطقة (E) وجدول بعشائرها
- ٤٣٤ منطقة (F) وجدول بعشائرها
- ٤٣٨ (٤) - نبذة عن عشائر الحدود
- ١ - حسنانلو ٢ - حكارى ٣ - مكرى
- ٤٤٤ (٥) نبذة عن أكراد إيران :
- ٤٤٥ ١ - عشائر كردستان الايراني
- ٤٤٦ ٢ - عشائر بلاد « مكرى »
- ٤٤٨ ٣ - عشائر بلاد « كرمنشاه »
- ٤٥٤ ٤ - في بلاد « آذربيجان »
- » ٥ - في لورستان :
- ٤٥٨ عشائر البختيارى والهور الكوجك
- ٤٦٤ ٦ - في العراق المجي
- ٤٦٥ ٧ - في بلاد فارس
- ٨ - في بلاد « كرمان »
- ٩ - في بلاد « طهران »
- ٤٦٦ ١٠ - في بلاد (كيلان - جيلان)
- ١١ - في بلاد « مازندران »
- ١٢ - في بلاد « خراسان »
- ١٣ - في بلاد « همدان »
- ٤٦٦ (٦) الكرد في روسيا
- ٤٦٧ (٧) الكرد في بلوجستان والهند
- ٤٦٨ (٨) الكرد في أفغانستان
- ٤٦٩ ترجمة العلامة المؤلف
- (١) المصادر الشرقية والغربية التي استقى
- منها المؤلف معلوماته .
- (ز) أم المصادر التي استعان بها
- المترجم على المراجعة
- ١ فهرس الاعلام الجغرافية
- ٢١ » » التاريخية
- ٦٤ خريطة الشعب الكردى

كلمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الفاطر الحكيم - جلت قدرته - جعل الناس شعوبا وقبائل ، فهدى لهم بذلك السبيل إلى تعارفهم وتأزرم على نيل الكمال الذي يبتغونه والسعادة التي يفتقدونها . وقد أرسل جل جلاله خاتم رسله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ، إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وداعياً لهم إلى ما يسعدهم في معاشهم ومعادهم ، ورافعاً أولوية الاخاء بينهم ، وذا كراً لهم أنهم سواسية ، لا تفاضل بين طوائفهم الا بالتسابق إلى الغايات الحميدة . فضرب كل شعب بسهم في سبيل المجد . والاخاء الاسلامي يحتم التعارف بين شعوب الاسلام ، تسهيلاً للقيام بالواجب المشترك ، وتحقيقاً للمثل الاعلى في الحياة الانسانية . ولا تعارف من غير تعريف . وخير ما يعرف الشعوب بعضها ببعض ، تدوين كتب خاصة عن تاريخ كل شعب تجتلي ما خفي على الأنظار من أنبيائهم وأطوارهم ، بعد دراسة شاملة كاملة . إذ بذلك يطلع كل شعب على أحوال الشعوب الاخرى من إخوانه في الدين والانسانية ، فيتعاونون على إحراز قصب السبق في مضمار الرقي البشري بالطريقة التي جرت عليها سنة الله في الكون ، ويعلمون شأن الاسلام وشأن شعوبه . وأما من رأى رقى شعبه في تأخر الشعوب الأخرى ، فقد غمرته الأوهام وجعل أن البيت بأفراده ، والمدينة بأسرها ، والاسلام بشعوبه . وأين للاسلام أن ينهض من دون أن تنهض شعوبه .

وفي المكتبة العربية نقص كبير من ناحية التدوين في تواريخ الشعوب

الاسلامية ، ولا سيما الشعب الكردي . مع ماله من الخدمات الجلى في إعلاء شأن الاسلام في ساحات السياسة والقيادة والتأليف في شتى العلوم طوال القرون الاسلامية ، خلا ماله من مآثر قومية ومفاخر تاريخية تخص بني قومه . والنقص من ناحية تدوين ذلك كان ملحوساً بصورة توجب الاسى إلى المدة الاخيرة . وقد كنت شعرت بهذا النقص يوم أخذت على طائى سنة (١٩٢٩ - ١٩٣٠) وضع مقدمة علمية لكتاب « شرفنامه » - وهو كتاب بالفارسية في تاريخ دول الاكراد وإماراتهم في القرون الاسلامية الوسطى - أضمنها أحدث الآراء والبحوث في أصل الكرد وحدودهم القومية . إذ هالنى الامر حين لم أهند الى كتاب مستقل ، أفرد مؤلفه خصيصاً لبحث عن الكرد وكردستان ، لا في المكتبة العربية الحديثة ولا في القديمة . على الرغم من البحث والتنقيب في دور الكتب العامة في الشرق والغرب ، وسؤال أهل العلم والمعرفة بالمصادر . وقد تبين لى أيضاً أن هذا النقص ليس بمقتصر على المكتبة العربية ، بل تعداها إلى اللغتين الفارسية والتركية : من لغات التدوين الاسلامى في الشرقين الاوسط والادنى ، فتجدها خاليتين - مثل اللغة العربية - من كتاب مستقل شامل يبحث عن الكرد وكردستان في مختلف الأدوار والمصور . فلماذا اضطرت للاكتفاء حينذاك ، ببعض ماورد عرضاً من المعلومات المبعثرة في ثنايا المطولات من كتب التراجم والتاريخ العام والجغرافيا التاريخية وغيرها من كتب الرحلات والسير .

هذا وقد أقنعتنى دراستى العميقة للمصادر العربية والاسلامية العامة واطلاعى منها على ما يخص الكرد وبلادهم من المعلومات التاريخية والجغرافية بأن تلك المصادر القيمة ، وإن لم تحنو على مؤلفات خاصة بالكرد وكردستان ، إلا بأنها تتضمن شيئاً غير قليل من المعلومات الشائعة عن الكرد وبلادهم . وعلى ذلك ، وقياماً بواجب علمى نحو إخوانى المسلمين ، رأيت أن أجمع

بين دفتي كتاب مستقل ، كل ما يتعلق بالامة الكردية وشعوبها المديدة وأقطارها المختلفة ، من المعلومات التاريخية والجغرافية والقومية . ثم أضيف اليها ما تسمح به الظروف ونمى اليه الحاجة من شرح وإيضاح وتصحيح وتحقيق - فأسميه « المكتبة الكردية » ، على شاكله « المكتبة الصقلية » و « المكتبة الاندلسية » . ولقد أعددت لذلك العدة باستعارتي للكتب التي طبعت باسم « المكتبة الجغرافية العربية » في أوروبا منذ عشرات السنين . وأخذت أنقل منها ، جميع ما يتعلق بالموضوع ، من غير زيادة ولا نقصان .

وبينا أنا عاكف على البحث والتنقيب والنقل والاستنساخ ، وإذا بكتاب قيم وضع حديثاً باللغة الكردية (اللهجة الجنوبية الشرقية) عن الكرد وكردستان ، يتحفى به أحد الأصدقاء الأفاضل بالعراق سنة (١٩٣٣) . فكان سرورى عظيماً لامتزاج عليه . ولدى الفراغ من مطالعته مرات ، مطالعة درس وتقيم ، أعجبت به إعجاباً كبيراً . إذ وجدت فيه ضالتي المنشودة وغابتي المقصودة فضلاً عن أنه مشتمل على نواحي قينة بالعناية البالغة ، من تاريخ الكرد وكردستان فيما قبل الاسلام ، بل فيما قبل الميلاد بثلاثين قرناً . وكلها مقتبسة من مصادر غربية لا يتسنى لمثل أن يستقى منها شيئاً ولو بعد حين .

خملنى هذا ، ولا شك ، على العدول عن إخراج تلك الفكرة المختصرة سابقاً فى ذهنى ، إلى حيز الوجود . فأنصرفت بكل قواي إلى دراسة لغة هذا الكتاب الحديث . وهى اللغة السائدة شمالى العراق الحالى (كردستان الجنوبى) . وخير ما يقدم به هذا الكتاب للفد للقراء ، هو ما قدمه وسماه به مؤلفه المفضل . وهو أنه

﴿ خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الان ﴾

وهو فى الحق كتاب قيم . فريد فى بابيه ، صحيح فى أمانيده ، غنى بمصادره لا يستغنى عنه الكاتب الاجتماعى والرجل السياسى والعالم المحقق . ولقد اهترمت

ترجمته إلى اللغة العربية مستمينا بالله تعالى ، ليعم نفعه ولتطلع عليه الاوساط العلمية في الشرق والغرب . لانه أول كتاب علمي - على ما أعلم - ينقل من اللغة الكردية الحديثة إلى اللسان العربي المبين . إذ سبقت الترجمة من اللغة اليهودية للتاريخية (الكردية القديمة) إلى العربية ومنها إلى الفارسية ، في صدر الاسلام . كما لا يخفى على ذوى العلم والبصر بالتاريخ .

وقد جاءني خلال ذلك كتب تشجيع وتقدير من جهات عديدة . وزادني تشجيعا على هذا العمل الخطير بعض من أعزهم من الاخوان الافاضل ، حيث مهدوا لي السبيل لدى العلامة المؤلف ، معالي الوزير (وزير المواصلات والاقتصاد بالمرافق حينذاك) فنحنى بماليه الاذن بالترجمة وأعرب عن سروره وغبطته بذلك . ثم غمرني بمطقة طوال أيام الترجمة (١٩٣٥ - ١٩٣٦) إذ سمح لي بالاتصال بماليه مراسلة . فأخذت أراسله ، حينما لاستجلاء غرامض بعض النقط ، وحيناً لاستطلاع رأيه في مراجعة النقول ومقارنة النصوص وكتابة بعض الحواشي والتعليقات .

وهنا يجب على أن أعترف ، بأن نقول ونوصي التي سبقت الاشارة اليها والتي كنت قد دوت مذكرات بها ، قد ساعدتني في مهمتي الجديدة ، إذ أسعفتني في ضبط الأعلام التاريخية والجغرافية ، حسب رسمها في المصادر العربية والاسلامية القديمتين ، كما أرشدتني إلى صحة عبارة الاصل من النقول العديدة والروايات المختلفة التي تملأ جوانب الكتاب .

وعلاوة على ماتقدم قرأت كلا من تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاثير من أولهما لآخرهما ، لضبط الحوادث وسنى وقورها والتحقق من صحة النقل ، واستدراك ما قد يكون ذات المؤلف من تبيان رقم الصحيفة والجزء وسنة الحادثة ، ومن تفصيل ما قد يكون المؤلف أجزءه من الحوادث والاخبار أحياناً . هذا وقد سلكت طريقاً وسطاً في ضبط الاعلام لجمعت بين طريقة المؤلف

المفضل : وهي رسم الاعلام كما ينطقُ بها أهل بلاد تلك الاعلام ، وبين طريقة القدماء من المؤرخين والجغرافيين المسلمين الذين سلكوها في صدر التدوين الاسلامي : وهي طريقة تعريب الاسم برسم الاعلام الاعجمية كما ينطق بها العرب لا كما ينطق بها أهلها من العجم . فمثلا بلدة (أوشنو - شنو) الاعجمية عربتها المصادر العربية القديمة هكذا (أشنة) . و (أورمية - أورمي - وورمي) عربت هكذا (أرمية) . و (بيستون) وردت هكذا (بهستون) . وهذا ما حدا بنا إلى استعمال حروف أعجمية من نوع الحروف العربية في كتاب عربي ، لضبط الاعلام الاعجمية مثل (ك) للجيم كما تنطق بها عامة مصر و (ج) لحرف (Ch - إتش) الانجليزية و (ز) لحرف (ژ) الفرنسية . و (ف) لحرف (V) الفرنسية . و (ب) لحرف (P) الفرنسية . وتقدت هذه القاعدة بقدر ما سمحت بها الظروف في المطبعة .

وقد اقتضيت أثر المؤلف المفضل في تعيين الاسم الحالي وتحديد مكانه في مختلف المهود التاريخية ، بالنسبة للاعلام الجغرافية . ك (أدسا - الزها - أورطا) و (الجلولاء - قزلباط) و (أرزن أرمنية - غرزان - هرزان) و (قالقلا - أرزن الروم - أرضروم) وهكذا . سواء أكان ذلك في صلب الكتاب أم في الحواشي والتعليقات .

ولما كان من واجب المؤرخ المسلم الآن ، الجمع بين التاريخين الهجري والميلادي في تدوين التواريخ وتأليف الكتب العلمية ، فقد بذلت الجهد لتحويل كل التواريخ الميلادية إلى الهجرية وبالعكس ، ثم جمعتها بين قومين مقدما الهجري على الميلادي غالبا .

ولايسعني إلا تقديم أبلغ الشكر إلى جميع الذين آزروني من الاصداقاء الافاضل في إخراج الكتاب بهذه الحلة العربية القشبية . والله ولي التوفيق وملمم الصواب مأ (غرة شوال ١٣٥٨) محمد علي عوني

القاهرة في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٩ مترجم بديوان جلالة ملك مصر المعظم

مقدمة المؤلف للترجمة العربية

لقد صدرت أصل هذا الكتاب الكردي بمقدمة ، قلت فيها إني معترف بان هذا التأليف الذى هو أول كتاب فى تاريخ الكرد بمذكتاب (شرفنامه) ، بحاجة إلى التوضيح والتفصيل فى نقط كثيرة . وإن تحقيق ذلك من الوجهة العلمية والوطنية من أوجب واجبات النسل الجديد من الناشئة الكردية . ومع ان ست سنوات قد مضت حتى الآن على طبع هذا الكتاب باللغة الكردية ، فلم يظهر خلال ذلك ما يبشر بقيام أحد بذلك الواجب العلمى والوطنى . الا أن هذا لم يوتسنى قط ولن يوتسنى أبداً . فلذا واصلت هذا الدرس ، منتظراً بفروغ الصبر ظهور غيره من المؤلفات ، لشبان ذوى تفكير وتحكيم للعقل والمنطق . وقد وفقت لاضافة معلومات قيعة إلى الترجمة العربية لهذا الكتاب .

وانى واثق من أن هذه الاضافات التى تكاد تكون أكثر من ثمن المجلد الاول ، ستسد معظم الفراغ فى الاصل الكردي وتزيد من قيمة الكتاب الى قدر لا بأس به .

محمد أمين زكى

٣٨ - ٢ - ٥

مقدمة

كيف ألفت كتابي هذا ؟

لما زالت كلمة « العثماني » العامة من الوجود في تركيا ، وحلت محلها كلنا :
التركي والطوراني . شمرت أنا أيضا بطبيعة الحال - كسائر أفراد العناصر
العثمانية غير التركية - شعورا قويا بقوميته المستقلة عن الترك . جعلني ذلك
على إظهار الشعور القومي الفياض والاحساس بالعاطفة الوطنية القوية .

بيد أنني لم أكن أعرف شيئا عن منشأ القوم الذين انتسب إليهم . إذ لم يكن
قد عرضت لي قط ، فكرة البحث والتنقيب عن التاريخ القومي الكردي لغاية
ذلك العهد ، لا في أثناء دراستي ولا فيما بعد ذلك . وماذا كان إلا لأن كلمة
« العثماني » الشاملة لجميع العناصر والشعوب الخاضعة للدولة العثمانية ، كانت قد
خدرت نوعا ما ، أعصاب كل واحد منا نحن أبناء القوميات الأخرى . فكنت
أسأل نفسي الحين بعد الحين :

إلى أية سلالة ، ياترى ، ينتمى الشعب الكردي ؟ وما مآثره وتاريخه ؟
ولكنني ما كنت أستطيع الجواب عن هذا السؤال جواباً أطمئن إليه . فاضطرت
لأن ألقيه على عدة من رؤساء الكرد وعلمائهم . ولا سيما أن اثنين منهم كانا
من أساتذة التاريخ ، فأوصل أحدهما أصل الكرد ومنشأهم - برواية مضطربة
وسند ضعيف - إلى « كرد بن عمرو القحطاني » وجعل الآخر أصل الكرد
متحدرا من سلالة جنى من الجان يدعى (جاساد) .

لقد تألمت حقا لسخف هذين الجوابين ، فأليت على نفسي بأن أقوم بتحقيق
هذه المسئلة العويصة . فأحل هذا اللغز التاريخي بنفسى . وكنت وقتئذ في
الاسنانة ، فكانت هذه فرصة حسنة للبدء في العمل . فبادرت الى تخصيص
أوقات فراغى من الأعمال الرسمية ، للقيام بدراسة هذا الموضوع الخطير .

وشرعت ابتداء من سنة (١٣٢٨ هـ) في العمل ، بادئاً بزيارة دور الكتب العامة بالاسنانه . وبالرغم من ضيق هذا الوقت الذي خصصته للتنقيب والبحث والمطالعة في تلك الدور ، نظراً لاشتغالي أكثر من ستة شهور من كل سنة في لجنة الحدود في خارج الاسنانه ، فقد أفدت من مجهودي هذا افادة تذكر . إذ اطلعت لآخر (١٣٣٠ هـ) على بضع مئات من المؤلفات المختلفة والمصادر التاريخية العديدة . واقتنست منها نصوصاً وآراء قيمة ، دوت بهامذكرات كثيرة . ثم صافى القدر بمهمة رسمية إلى أوروبا سنة (١٣٣١ هـ) . زرت خلالها كثيرا من المكاتب وخزائن الكتب ، ودور الآثار والمخطوطات في (ألمانيا) و (فرنسة) . فوقفت على جانب عظيم من المؤلفات النادرة ، وجمعت شيئا كثيرا من المعلومات ، عن الكرد وكردستان في مذكرات قيمة ، فضلا عن شرائي لبضع عشرات من مؤلفات وكتابات المستشرقين والعلماء الاخصائيين عن الكرد وبلادهم هذا ولم يمض على أوبتي من أوروبا مدة كبيرة ، حتى قامت الحرب العظمى على قدم وساق ، وشغلتنى عن مواصلة هذه الدراسات التاريخية والتحقيقات العلمية . ولما وضعت الحرب العامة أوزارها ، شخصت إلى الاسنانه واستأنفت أعمال البحث والتنقيب في جميع مظانها ، ولا سيما في الكتب التي صدرت في الموضوع بعد الحرب العظمى . ثم نظمت جميع مذكراتي ونقولي التي جمعتها من هنا وهناك وشرعت في التحرير والتأليف ، حتى أنجزت منه نحو مائتي صفحة . ولم يمض زمن كبير على هذا ، إلا وقد حاقت بي مصيبة عظيمة في عيد الاضحى (١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م) . اذ حدث حريق كبير في الحى الذى أقيم به فاحترق منزلى الذى أسكنه في غيبتى . ولما رجعت إليه وجدت النار قد ألهمت جميع ما أعددته وما ألفته في الموضوع ، حتى لم تبق لى شيئا عن نتيجة أبحاثى وما أعددته لها من الادوات والوسائل ، خلال ست سنوات متوالية .

حقا ان هذه الكارثة العجائية قضت على آمالى وأوقمتنى فى بحر لظى من الألم واليأس . إذ جعلتنى أنصرف مرغما عن العمل لتحقيق أمنيتى تلك ، مرة

أخرى . وبعد أن مضت عشر سنوات على ذلك ، وقع نظري ذات يوم من أيام سنة (١٩٢٩ م) على « دائرة المعارف الاسلامية » في مكتبة مجلس النواب (بغداد) . فاستعرتة للمطالعة والفحص فوجدته مؤلفا قبا حديثا شرعت في وضعه منذ سنة (١٩٠٥) لجنة علمية مكونة من اخصائيين عالميين ولم تكمله بعد . وقد لفت نظري في المجلد الثاني منه (بالاختص) البحث المستفيض القيم الذي دمج به راع المستشرق الشهير العلامة (ولادمير مينورسكي) عن الكرد وكردستان . فمكثت على مطالعة هذا البحث مرارا ، وأعدت مطالعته مثنى وثلاث ، بكل شوق وامعان . فذكرتني هذه المطالعة بأمنيتي السابقة ، وبعثت في الشوق والحنين إلى استئناف العمل على تحقيقها . فقررت حالا المبادرة إلى وضع « خلاصة تاريخية للكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الان » . وذلك على ضوء هذا البحث القيم وعلى أساسه ومنواله . وتنفيذا لتلك الرغبة ترجمت قبل كل شيء ، جميع ما يتعلق بالكرد وكردستان من المباحث المتفرقة في الكتاب المذكور ، الى اللغة الكردية . ثم أخذت أبذل الجهد الجليل للحصول على جميع المصادر المندرجة في عقب كل بحث من الابحاث الخاصة بموضوعنا في الكتاب المذكور ، فعثرت على بعض منها ، وعلى غيرها أيضا من مصادر أخرى .

هذا وقد ساعدني بعض الاصدقاء مساعدة قيمة في البحث عن مصادر خاصة بموضوعي ، كما اني استفدت فائدة كبيرة من ارشاد العلامة « السيد سيدني سميت » مدير دار الانوار العراقية ، ومن مساعداته العلمية القيمة . اذ أمدني جنابه بمؤلفه القيم ، وبعده مؤلفات ذات شأن للعلماء آخرين . ثم أردف كل ذلك بمقالة شائقة ضمنها خلاصة دراسته وأبحاثه عن كردستان . ولما أتمكت دراستي لهذه الكتب والمصادر المندرجة أسماؤها في آخر المجلد الاول من كتابي هذا ، شرعت في الجمع والتأليف ، من أوائل سنة (١٩٣٠ م) حيث كانت الفرصة سانحة للعمل المستمر . لعدم تقليدي اذ ذاك منصباً من المناصب

الحكومية . فاشغلت مدة عام تقريبا في عمل متواصل وسعى دام ، حتى أنجزت خلاله هذا المجلد الاول - وهو يحتوي على (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان) - وقسمان المجلد الثاني من هذا الكتاب - ويحتوي على (تاريخ الدول الكردية) - . كما أتى أتممت كتابي (تاريخ السليمانية) وقسما من كتاب (مشاهير الكرد) .

وقد رغبت إلى بعض من الاصدقاء والخلان في أن أضع مؤلفاتي هذه إما باللغة العربية وإما باللغة التركية . ولم أقفل ، ولو فعلته . اكان ذلك منى حقا عملا غير وجيه . إذ ليس من اللائق أن يضع مؤلف كردى تاريخ الكرد وكردستان - الذى لم يؤلفه الا للكرد أنفسهم - بلغة غير لغة قومه . وإنه وان كان العلامة الشيخ (إدريس) البدليسى الكردى ، سبق أن وضع تاريخه المسمى « هشت بهشت »^(١) عن الدولة العثمانية للسلطان بايزيد العثمانى باللغة الفارسية ، فلاضير عليه فى ذلك ولا تنزيب . لانه تاريخ غير قومى . ولكن الامير (شرف خان) البدليسى الكردى لم يكن له أى عذر - على ما أرى - فى وضعه كتابه المسمى (شرفنامه) عن الاكراد باللغة الفارسية ، لانه تاريخ قومى للامة الكردية قبل أى قوم آخرين . فلذا ألغت كتابي هذا باللغة الكردية ، منبعا فى ذلك قاعدتين أساسيتين فى الرسم وقواعد الاملاء . وهما :

- ١ - اتى رسمت الكلمات الكردية كما ينطق بها . وأما الكلمات العربية والفارسية المستعملة فى الكردية ، فلم أقدم على تغييرها من حيث الرسم ، لسببين : أولا - انه ليس من حقى ذلك . وثانيا - لتيسير على القراء .
- ٢ - وضعت حرف (ي) بدل الكسرة الاضافية . (و ، ه) بدل الفتحة مطلقا . وحرف (و) بدل الضمة . ولم أشأ أن أضع حروفا أخرى ، بالرغم من أن هناك عدة مخارج مختلفة لحرفي اللام والراء فى اللغة الكردية ، لان القرينة ومواضع الكلم تغنى عن ذلك .

(١) أى (الجناح الثمانية) كناية عن مناقب ثمانية من السلاطين المترجم

وإني لا أدعي أن هذا كتاب تاريخ للامة الكردية ، يخلو من النقص والقصور ، بل أعتقد أن فيه نقصا كبيرا . رغم أنه نتيجة البحث والدرس لمأتين وخسين مجلداً من الكتب الانجليزية والفرسية والالمانية والعربية والتركية والفارسية . ومازلت أرى أن هذا الموضوع بحاجة شديدة الى البحث والدرس . لا زالة ما به من القصور واستكمال النقص . وكل ما يمكنني أن أقوله فيه ، هو أنه يصلح لأن يكون نواة لمباحث الشباب الكردي وسائر المثقفين من قراء الكردية والمهتمين لها . فاعلى هؤلاء إذن ، الا ان يدرسه وينقدوه بامعان ليكملوا نقصه ويوضحوا ما عسى أن يجدوا فيه من غموض .

لقد بذلت الجهد كثيرأوسعيت سعيأحثينا ، لاهياء موضوع التاريخ الكردي القديم ، لدرجة أني أعدت البحث مرارأ وتكرارأ . واستأنفت العمل من جديد أربع مرات كاملة ، حتى تسنى لي إصدار الكتاب على هذا الشكل . وأظن بعد ذلك ، أني قد وفقت نوعا لاهياء هذا الموضوع الخطير ، بفضل الكتب النادرة والمكتشفات القيمة الحديثة . وإذا كنت لم أوفق في ذلك كل التوفيق خليس الذنب ذنبي ، بل أن ذلك يرجع غالبا الى أن الوثائق الحاضرة لم تسعني بأكثر من هذا . ومع ذلك فاني شديد الامل في أن جهود علماء الآثارومساعي هيأتها الاخصائية ، تؤدي في المستقبل القريب الى اكتشاف آثارقيمة ، تلقى الضوء على مباحث التاريخ القديم للکرد وکردستان .

هذا وقد يلاحظ المرء بحق ، أن ليس هناك بين الحوادث والشؤون ، حتى في قسم الوقائع التاريخية ، فيما يتعلق بالکرد وکردستان ، أي تناسق ولا أي ارتباط . والسبب في ذلك عدم وجود أي بحث خاص بالشعب الكردي . نعم ! إن كثيرا من المصادر الشرقية والغربية عالجت موضوع بعض الاقسام من تاريخ الكرد وکردستان ، وتمرضت لآخبار وأحوال بعض عظماء الكرد استطرادأ ، لبعض المناسبات والظروف التاريخية . فلذا لا ترى بين هذه الآخبار والوقائع أي انسجام ولا ارتباط ، لانها تتف وشذرات غير

متأسفة . اذ هي عبارة عن أخبار مبتورة وروايات ناقصة . مثال ذلك :
أنه ورد في تاريخ (الكامل) لابن الاثير، أن عطيا من عظماء الكرد يدعى
«جعفر» هزم مرتين جيش الخليفة العباسي «المعتصم» في جبال «داسن»
ولكنه لم يذكر لنا شيئا آخر عن أصل هذا العظيم الكردي ونشأته ولا عما يتعلق
به من الاحوال والظروف . وكذا ذكر المؤرخ الشهير «ابن مسكويه» في
كتابه «تجارب الامم» أن عطيا كرديا يدعى «أحمد الضحاك» كان في
الجيش المصري الذي يحارب الروم بسورية تحت قيادة (ابن الصمصامة) .
فانكسر المصريون أمام الروم ، فما كان من ذلك الكردي إلا أن أطلق العنان
لجواده وحمل حملة صادقة على صفوف الاعداء وتمكن من شقها والوصول إلى
قائدها الاعلى ، فقتله . وكان ذلك سببا في فشل الروم وغلبة المصريين في سنة
(٣٨١هـ) . يقول هذا ثم لا يذكر لنا شيئا عن أصل هذا البطل المغوار ونشأته
ولا شيئا مما آل إليه من أمره .

وصفة القول ، أن المعلومات التاريخية عن الكرد في الكتب الشرقية
والعربية غير قليلة ، إلا أنها ليست بمنظمة ولا مجموعة جمعا وافيا . وقد أكون
أنا الذي لم أوفق إلى العثور عليها بتلك الصفة . وأنه لا يبعد أن يعثر الباحث
المنقب - إذا ما وصل الليل بالنهار - على ما يزيل هذا النقص ، ويوفى الموضوع
حقه . ولا شك أن في هذا خدمة كبيرة يجب على شبان اليوم القيام بها .

هذا وإني ، تيمنا بجمعية (يانه ي سر كوتن) وتقديرا لعملها وتشجيعا
لها ، أهيا ما ينتج من ريع هذه الطبعة الكردية لهذا الجزء من الكتاب إذ يسرني
جد السرور ، أن تستفيد هذه الجمعية العلمية المنكودة الحظ من ذلك فائدة تذكر .
وبعد ، فأصدران شاء الله تعالى المجلد الثاني من هذا الكتاب . ثم أتبعه
بكتابي (تاريخ السلجانية) و (مشاهير الكرد) الواحد بعد الآخر ، راجيا
أن تكون هذه المؤلفات سببا قويا لنشاط حركة التأليف والترجمة بين المثقفين
والكتاب من الكرد أبناء قومي .

محمد أمين زكي

وزير سابق في الحكومة العراقية

في ١٥ مارس سنة ١٩٣٩



معالي العلامة المؤلف

خزائن تاريخ الكرد وكردستان

من أقدم العصور التاريخية حتى الآن

وضعه باللغة الكردية

العلامة المفضل معالي محمد أمين زكي بك الوزير العراقي

سنة ١٩٣١

ونقله إلى العربية وعلق عليه

الأستاذ محمد علي عوني

سنة ١٩٣٦

(مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٩٣٩)

الفصل الاول

کردستان - موقعه - تعداد الكرد

مدلول لفظ كردستان

١ - من الوجهة التاريخية

عرضت كتب التاريخ القديم ، ولا سيما بعد القرن السابع ق . م لذكر جميع مملكة « كوردوئين » أو لاقليم منها . وتقع هذه البلاد - على ما ورد في خرائط « سير ملك سيكس » وغيرها من المصادر - بين منابع الخراب الكبير ونهر دجلة في جنوب بحيرة « وان »^(١) . وعلى رأى (كرزون) كانت منطقة (نارسى) الواقعة في شمال منطقة (لولو) ، تمثل في عهد الآشورين ومن قبلهم ، اقليم كردستان أو قسما منه على الأقل^(٢)

ويقول « سن مارتن » في مذكرته التاريخية والجغرافية ، إن بلاد « كوردئين » كانت معروفة في القديم باسم « كورد جيخ »^(٣) وهذه كلمة أرمنية ، معناها (كردستان الأرمنى) . وكان يقع في شمال هذه البلاد اقليم (واسپوركان)^(٤) وفي جنوبه اقليم (آشور) وفي شرقه اقليم (أرمنية)^(٥)

(١) كتاب « تراث الخلفاء الاخير » . (٢) ابراز ج - ٢ ص ١
(٣) و « كرد جيكو » باللغة الجركسية ، معناها أرض الكرد . المترجم
(٤) هو الاقليم الثامن من الاقاليم الخمسة عشر التي قسم موسى الخوري
أرمنية التاريخية إليها اداريا في القرن الخامس الميلادي . وهو المنطقة الممتدة
من وان إلى نخجوان . (ملطرون الترجمة العربية ج - ٣ ص ٦٢) . المترجم
(٥) هو الاقليم السابع من تلك الاقاليم المسمى « برس ارمنى » أى أرمنية
الفارسية (ص ٣٧ من المصدر المذكور) وهو منطقة أرمنية . المترجم

حتى غربه (كورة المونغ) ^(١) ويقول مصدر آخر ^(٢) في هذا الخصوص ، ان
حنظل الصب الكردي ومأواه كانت تمتد من الخليج الفارسي إلى بحر قزوين .
وفي عهد الحكومات المكدونية والاشكانية والساسانية والرومانية ،
لم تكن البلاد الكردية تذكر باسم يخلص بها شمل لجميع أجزائها ، بل ان
كرديستان الأوسط كان معروفاً باسم (أرمينية أو أرمستان) كما انه صدر
الاسلام في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ، كان قسم كبير من الوطن الكردي
جزءاً من إقليم « أذربيجان » وكان القسم الأوسط منه معروفاً باسم إقليم
(الجزيرة) حيث كان الفاتح الصحابي الشهير عياض بن غنم (د . ع) أول
حامل لاسلام عليه ^(٣) . وبقيت هذه التقسيمات الادارية نفسها بعد تحويل
بسيط ، متبعة في عهد الأمويين والعباسيين ، حتى أصبحت البلاد الكردية
من الوجهة الادارية تشمل معظم المقاطعات التالية :

الجزيرة - العراق - الجبال - أذربيجان - موكان وأران - أرمينية -
بلاد الروم . ويؤيد هذا الرأي نوعاً ، كتاب «تقويم البلدان» إذ يوزع البلاد
الكردية على خمس مقاطعات وهي :

الإقليم السابع ^(٤) - الجزيرة

- (١) هو الإقليم الخامس من أقاليم أرمينية التاريخية المذكورة والمسمى
(جنا) أو (موخ) وهو منطقة (موش) الحالية (المصدر نفسه ص ٦١) المترجم
- (٢) كتاب « تاريخ الشرق القديم » لنورمان . المؤلف
- (٣) اسلام تاريخي ، حضرت عمر : ترجمة محمد رضا المؤلف .
- (٤) بالرجوع إلى كتاب « تقويم البلدان » تبين ان المؤلف يقصد
بالأقاليم العرفية لا الحقيقية والافان الجزيرة تقع في الإقليم الرابع كما أن
«العراق» من الأقاليم الثالث غالباً . و«أرمينية» من الأقاليم الخامس وكذا
«بلاد الروم» من الخامس والسادس وأقاليم الجبال من الرابع والثالث . المترجم

وهو اقليم كان عبارة عن ثلاث مناطق هي
ديار مضر « الرقة » وديار ربيعة « الموصل » (١)
وديار بكر « آمد » .

الاقليم السابع — العراق : منه منطقة حلوان فقط
الاقليم السابع عشر — بلاد الروم : ملطية — توقات — سيواس .
الاقليم الثامن عشر — أرمينية ، أران ، أذربيجان :
وان — برذعة (٢) تبريز — أردبيل — مراغه (٣) —
الاقليم التاسع عشر — الجبال أو الجبل :
سلطانية — همدان — قرميسين « كرمانشاه »
أردبيل — شهرزور . . . الخ .

هذا وللمحقق الشهير المستر (لوسترنج — Le strange في كتابه القيم (٤)
بحث مستفيض عن التقسيمات الادارية في عهد الخلفاء موضحاً بخرائط دقيقة .
ويؤخذ من أبحاث هذا الكتاب القيم أن البلاد الكردية كانت تقع — كما

(١) كانت أهالي الموصل في القرن الرابع الهجري بصورة عامة اكراداً
كما ورد في كتاب (بلدان الخلافة الشرقية) لمؤلفه لوسترنج ص ٨٨ المؤلف .
(٢) كانت تقع على نهر الكر وكانت قسبة اقليم « أران » . المؤلف
لعل اسم مدينة (آريخان) الحالية يحرف عن اسم هذا الاقليم . المترجم
(٣) كانت في وقت ما قسبة اقليم « اذربيجان » حيث أقام بها العلامة
نصير الدين الطوسي مرصده الشهير

(٤) هو كتاب (The Lands of the eastern Caliphate) لنسب

سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م

قال أبو الفداء تقريباً - في المقاطعات التالية :

خوزستان - الجبال - العراق - أرمينية - أران - (موكان - موغان^(١))
أذربيجان . فيستخلص من هذا كله أنه لم تكن هنالك وحدة إدارية تحت
اسم وعنوان « كردستان » .

وأما لفظ (كردستان) ففي الأصل أطلقه السلجوقيون - كما أوردته
الروايات - إما على المنطقة الواقعة بين إياي « أذربيجان » و « لورستان »
وإما على البلاد الواقعة في غربي جبال « زاغروس »^(٢) فبحسب الرواية
الأولى يكون هذا اللفظ قد وضع لما يلي :

« سنه - سنندج » - دينور - همدان - « كرمانشاه - كرمانشاه » .
وبموجب الرواية الثانية لولايي (شهرزور - « كوى - كويسنجق ») فقط .
يقول المستر لوسترنج في كتابه [بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٢] ، في
أواسط القرن السادس الهجري ، فصل للسلطان سنجر السلجوقي بالبلدان
الواقعة في غربي إقليم « الجبال » التي كانت تابعة لمقاطعة « كرمانشاه »
فجعلها مقاطعة مستقلة ومباها « كردستان » ثم نصب « سليمان شاه » ابن
أخيه حاكماً عليها . وبقى « سليمان شاه » هذا حاكماً عليها مدة سنتين [٥٥٤ -
٥٥٦ هـ] . ثم عين بعد ذلك حاكماً على إقليم المراقين بدلاً من عمه . وهذا
هو عين ما رواه المؤرخ الفارسي الشهير « حمد الله المصنوفي » حيث يقول :
« إن أحوال كردستان في عهد « سليمان شاه » تحسنت تحسناً كبيراً حتى بلغ إيراد

(١) كانت تطلق على المنطقة الواقعة بين « أردبيل » ونهرى الرس
والكر . (وتطلق عليها كورة الموغ أيضاً . المترجم)

(٢) اسم لسلسلة الجبال الممتدة من جبال « آراراط » لغاية إقليم خوزستان
والحد الفاصل الآن بين تركيا وإيران ، وبين قسم من العراق وإيران .

هذا البلد ما يقارب مليونين من الدنانير [مليون جنيه انجليزى تقريباً ^(١)] في عام واحد .

ويقول المؤرخ المشار إليه أيضاً وقد كان محاسباً عاماً لإيرادات الدولة في عهد المغول (التتر) في القرن الثامن ، ان إيرادات كردستان نزلت إلى عشر ماتقدم من المبالغ . وكان « سليمان شاه » قد اتخذ قلعة « بهار » مركزاً لحكمه ، كما ان « اولجايتو سلطان » اتخذ في عهد التتر مدينة « سلطان آباد - جهم جمال » مركزاً آخر له . والمدن الشهيرة في مقاطعة « كردستان » هذه حسب تعريف المستر لوسترنج وبموجب خريطة هي كما يأتي :

(كرمانشاه - حلوان - جهم جمال - آليشتار - كينگور - دينور - شهرزور - بهار) .

ويقول الأمير شرنغان البدليسى في كتابه « شرفنامه ^(٢) » ان هذا اللفظ (كردستان) أطلق على مقاطعة « درسم » خاصة ، كما يقول مثل ذلك صاحب كتاب « نجات واحكام ^(٣) » إذ قال ان لفظ كردستان يطلق على منطقة « جمشكرك » فقط .

ويقول المؤرخ الشهير « حمدالله المستوفى ^(٤) » في كتابه الفارسي القيم

(١) والظاهر أنه يساوى مليون ونصف مليون من الجنيهات تقريباً .
 (٢) كتاب في تاريخ وجغرافية الكرد وكرستان ألفه باللغة الفارسية أمير بدليس المذكور سنة ١٠٠٥ هـ وطبعه لأول مرة العلامة المستشرق الروسي ف . فليبايوف زرنوف سنة ١٨٦٥ م بروسيا ثم أعيد طبعه في القاهرة سنة ١٩٣٠ م صدرت بمقدمتين عربيتين أحدهما ترجمة مقدمة الطبعة الاوربية من الفرنسية . والاخرى عبارة عن أحدث الاداء في الكرد وكرستان وضمتها حين اشرا في على طبعه والتعليق عليه . المترجم

(٣) لم نعرف من هذا الكتاب شيئاً حتى الآن .

(٤) توفي بعد سنة ٧٤٠ هـ حيث فرغ من تأليفه . المترجم

[نزعة القلوب في المسالك والممالك ^(١)] كانت مدينة « بهار » ^(٢) عاصمة مقاطعة « كردستان » فيما مضى . ثم حلت محلها مدينة (سلطان آباد) ^(٣) هذا وكانت « أرمينية » و « الجزيرة » تؤلفان القسم الغربي من بلاد الأكراد ، وان [هولير - اربيل] و [آميدى - العمادية] كانتا ملحقتين بإقليم الجزيرة . فيؤخذ من أقوال هذا المؤلف أيضاً أن ولاية « كردستان » كانت مؤلفة من ست عشرة مقاطعة في القرن الثامن الهجري ^(٤) .

وفي الواقع أن مؤلف كتاب (بلدان الخلافة الشرقية) يذكر أيضاً في الخريطة الخلامسة من الخرائط الملحقة بكتابه ، تحت اسم « كردستان » بلاد « كرمانشاه » و « شهرزور » فقط . ويظهر أن مركز « كردستان » هذا ، كان مدينة « كرمانشاه » [كرمانشاه - فرمين] وكانت هذه الولاية إحدى الولايات الأربع المؤلف منها إقليم [الجبال - العراق العجمي] . والولايات الأربع هي كردستان ، همدان ، الري ، اصفهان ، وكانت المدن الشهيرة في هذه الولاية كما يأتي :

(١) كتاب فارسي ألّفه حمد الله بن أبي بكر بن نصر ، المستوفى القزويني في النصف الأول من القرن الثامن الهجري . المؤلف . هذا والنص الفارسي طبع بلندن سنة ١٩١٥ والترجمة الانجليزية في ١٩١٩ بلندن . وهو مؤلف كتاب « كزیده » الفارسي في التاريخ . وطبع بلندن سنة ١٩١٠ المترجم (٢) تقع على ثمانية أميال تقريباً من شمال همدان . المؤلف (٣) على مقربة من جبال « بهستون » حيث كانت مشهورة بسلطان آباد جم جمال . المؤلف .

(٤) وهذه الست عشرة مقاطعة هي :

آلاني - آليشتار - بهار - خفتيان - در بند تاج خاتون - در بند

حلوان^(١) - كرد - آليشتار - (جم جمال - سلطان آباد) - كنگور^(٢)
دينور - سيمار - (بيستون^(٣) - واسطام - بسطام) - شهرزور^(٤) .
والظاهر أن الضرورة الادارية هي التي قضت بإدخال مقاطعة « حلوان »
في اقليم العراق العربي، كما قضت بإدخال بعض مقاطعات كردية أخرى في اقليم
العراق العجمي مثل (زنجان - زنكان) و (سابلاخ - صاوجيلاق)

زنكي - داربيل ويزبيل (كذا) (والصحیح دزيبيل) - دينور -
سلطان آباد - شهرزور - كرما نشاه - كرد و خوشان - كنگور - ماهي
دشت - (واسطام - بهستون) . (وهناك مقاطعة أخرى اسمها « هرسين »
كما في الاصل الفارسي للمصدر المذكور وبها يتم العدد . المترجم)

(١) كانت تقع بين « قصر شيرين » و « كرد » في المحل المسمى الآن
(سربل - رأس الجسر) . وكان بين هذه المدينة وبين « كرد » محل شهير
يقال له (مزارستان - المقبرة) يحتوي على قبر الملك الساساني الشهير (بهرام
جور - بهرام كور) .

(٢) أطلق جغرافيو العرب على هذه المدينة فيما بعد اسم « قصر الاصوص »
وعلى رواية (ابن رسته) ان القنطرة الشهيرة التي بناها « فرهاد » لاجل
« شيرين » في عهد الملك الايراني (خسر و پرويز) ، كانت على مقربة من
هذه المدينة

(٣) يضبط جغرافيو العرب ومؤرخوهم اسم هذه المدينة هكذا (بهستون)
كابن حوقل والاصطخري . ويوجد حول هذه المدينة كثير من الآثار
الأخمينية والساسانية . ويقول المستوفي القزويني المؤرخ الشهير الذي زار
هذه الاماكن في أوائل القرن الثامن ، كان يوجد على مقربة من هذه المدينة
« قرية » تدعى (ساسانية) ، عثر فيها على بعض القبور الملوك إيران .

(٤) كانت مدينة طيبة عامرة واقعة في المحل المسمى الآن : (يسين تيه -
تل يسن) .

و « لورستان الكبير » و « لورستان الصغير » و « بروجرد » و « خرم آباد » و « أسد آباد » وقضت أيضاً بإدخال « خوى » و « سلماس » و « أشنة » و « أشنو » و « مراو » و « دخواركان » و « ماكو » فى إقليم (أذربيجان) وإدخال « ملاذگرد » و « وان » فى إقليم (أرمينية) .

وان كتاب « تاريخ ظفرنامه »^(١) المؤلف خصيصاً لبيان الوقائع التيمورية لا يذكر « كردستان » إلا قليلاً ، ومع ذلك فانه يمد الأمير شرف الدين أمير بدليس فى مقدمة رجال كردستان وعظمائه .

ويقول الملا إدريس البدلىسى الشهير مؤلف كتاب « سليم نامه »^(٢) ان السلطان سليم الأول الشهير بياوز (القاسى) أمرنى لدى عودتنا من فتح « تبرز » بأن أسمى لدى جميع الأمراء الأكراد المنبئين فى كردستان : ابتداءً من بلاد « أرمية » و « أشنة » و « ديار بكر » حتى « ملطية » لإدخالهم فى الطاعة ، فاطعاهم المهود والموائيق الاسلامية بالعمل على تأليف ملوك وأمراء كردستان وانضواهم تحت اللواء العثمانى .

وعلى هذا المنوال احتفظ بأساس الامارات الكردية وحكوماتها العديدة [أنظر كتب : شرفنامه اولياجلې سياحتنامه سى^(٣) ، كوردستان

(١) مؤلفه شرف الدين على اليزدى مخطوط فارسى موجود بمكتبة (نور عثمانية) بالآستانة نمرة ٣٢٦٧

(٢) والصحيح أن هذا هو اسم القليل الذى ألفه محمد أبو الفضل نجل مولانا إدريس لكتاب والده المسمى (هشت بهشت) وهو مخطوط فارسى فى تاريخ الدولة العثمانية . توجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية .

(٣) اعنى كتاب (رحلة أولياء جلې) وهو كتاب قيم باللغة التركية فى المسالك والممالك وفى الانظمة العثمانية وعادات وأخلاق وخرافات الاقطار والبلدان التى خضعت للدولة العثمانية ، طبع فى سنة أجزاء فى ثلاثة مجلدات ، فى الآستانة سنة ١٣١٤ هـ المترجم

طوبى (١) [١]. ولكن هذه الحلة لم تدم طويلا ، إذ انه كودستان سقط
عينا فتبتت ، على ما نذكر فيما بعد ، تحت الادارة المباشرة للولاة العثمانيين في
«لايلن» ديار بكر و «وان» و «ينداد» و «ارضروم» ... الخ .

٢ — من الوجهة الجغرافية

تقول « دائرة المعارف الاسلامية (٢) » إن لفظ « كردستان » وضع
للاطلاق على المواطن التي سكنها ولا يزال يسكنها الكرد حتى الآن . مثله
ذلك إطلاق الفرس لقب « كردستان الخراساني » على المناطق الكردية بأقليم
« خراسان » . على أن هذا المصدر يحمل « كردستان » صغيراً جداً ، حيث
يقول في تحديده ، إنها قطعة أرض مستطيلة تمتد من « لورستان » في الجهة
الجنوبية الشرقية إلى « ملطية » بالجهة الشمالية الغربية . ويقرب طولها من
(٦٠٠) ميل . وعرضها يتراوح بين (١٢٠) و (١٥٠) ميلا [أنظر تاريخ
وجغرافية جهاننا] (٣) .

- (١) لم نعلم حتى الآن عن هذا الكتاب شيئا ويظهر أنه كتاب تركي في
تاريخ وجغرافية كردستان . المترجم
- (٢) قاموس عالمي قيم في أربعة مجلدات صدر منها لغاية الآن ثلاثة ،
تصدر لجنة علمية مؤلفة من المستشرقين من أمم مختلفة باللغات الثلاثة الفرنسية
والانجليزية والالمانية صدر المجلد الاول قبل الحرب العامة . المؤلف
- (٣) وهو كتاب جغرافي قيم باللغة التركية لمؤلفه حاجي خليفة صاحب
كتاب (كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون) وغيره من الكتب القيمة
للنادوة . والكتاب مطبوع في الاستانة سنة (١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م) وهو
أول عهد الطباعة في الشرق . المترجم

وأرى أن هذا التحديد ناقص جداً ، لأنه أولاً - لا يشمل على « لورستان » وثانياً - لأن الحدود الشمالية الحقيقية تصل لنفاية « آلتگرد » « أرضروم » وتتناولهما .

يقول الميجر فردريك ميليجين في كتابه (حياة ابتدائية بين الأكراد) في مبحث كردستان وحدوده ، ماملخصه :

كان لفظ كردستان في الأديوار القديمة يطلق على مسكن ووطن الشعب الكازدوكي المتوطنين بجبال الهكاري . ويؤخذ من علم الجغرافيا التاريخية أن ولاية (وان) كانت داخلة في مملكة الحكومة الأرمينية . وكان كردستان الأوسط والجنوبي عبارة عن « آشورية » وقسم من الجزيرة (ما بين النهرين) . ومن أصعب الأمور أن نضع حداً معيناً لكردستان . كما أن الأمر كذلك بالنسبة لأرمينية (أرمنستان) لأن كلا من هذين القطرين قد عدلت حدوده بالصغر أو الكبير حسب رغبة وهوى الفاتحين لهما من الأمم الأجنبية الكبيرة . فكانت (أرمينية) القديمة تحده من الشمال نهر الكر وجبال لازستان . ومن الجنوب بجبال (طورس) ومن الشرق : (ميديا) ومن الغرب : (كبادوكيا) (١) . وفي الحالة الراهنة قام لفظ كردستان مقام لفظ (أرمينية) الذي أهمل إهمالاً تاماً الآن . فعلى هذا فنحن مضطرون أن نطلق على « أرمينية » القديمة لفظ (كردستان) الحديث .

ويحد كردستان العثماني شمالاً بجبال أرارات ومملكة الكرج ، ومن الجنوب ولاية بغداد وما جاورها من البلاد ، ومن الشرق إيران . ومن الغرب

(١) هي منطقة (سيواس وآماسيا وقيصري) الحالية في الجمهورية التركية . المترجم

لازستان (بلاد اللاظ) وبلاد آسيا الصغرى^(١) . ولا شك في أن هذه الحدود لم تكن حدوداً طبيعية فلذا كانت غالباً عرضة للتغيير والتبديل .

كان كردستان . قبل حرب القرم (الحرب التركية الروسية) يتألف من بلدان باشوية واحدة تحتوى على ألوية وان ، حكارى ، بايزيد ، الموصل . ولكن عقب هذه الحرب انكشفت منطقة كردستان وألحقت بباشوية (أرضروم) . ولأجل أن ندرك المدلول الحقيقى لفظ كردستان ، يجب أن ننظر ونندقق فى الولايات والبلاد التى يسكنها الأكراد ويطلقون هم بأنفسهم عليها لفظ كردستان؛ فنجد أن هذه المناطق الواسعة تحدها شمالا جبال آراراط وحدود مملكة الكرج أعنى منطقة طولها الشرق ٤٣٠٢ فى بلاد (فارص) التى يختلط فيها الكرد والكرج . فإذا رسمنا خطاً من (فارص) ماراً بـ (أرضروم) و (أرزنجان) ، (ديرسم) ، (خربوط) إلى (ديار بكر) ، ومنها على طول نهر (دجلة) إلى جبل (حمرين) يكون هذا الخط الحد الغربى لكردستان العثمانى . على أن الكرد فى هذا الخط متصلون بالترك والأرمن والعرب ومختلطون بهم . فترون من هذا أن الحد الغربى لكردستان غريب الشكل من الوجهة الجغرافية . ولا شك فى أن هذا الشكل الغريب لا يتفق والسياسة العثمانية قط ، لأن العشار والعناصر الأخرى التى تتصل بالكرد على طول هذا الخط تتكرد وريداً وريداً ، رغمًا عن سياسة الحكومة العثمانية وتدبيرها ولا ريب فى أن منطقة القسم الشمالى الشرقى من هذا الخط معدودة من كردستان . فإن السكان الذين يقيمون فيما بين مدينة (أرضروم) والحدود الإيرانية يكاد يكون كلهم أو جلهم من العشار الكردية البحتة . وفى مدينة

(١) هى البلاد التى تقع على غرب الخط الوهمى الممتد من طرابزون شمالاً إلى اسكندرونة جنوباً . كما فى كتب التاريخ اليونانية والرومانية . المترجم

أرضروم نفسها تسكن أكثرية كردية على الرغم من الادعاء بتركيتها. نعم ! ان أجتبيا إذا سأل أحد مسلمي هذه المدينة عن جنسيته يجيب بأنه تركي على الرغم من أنه كردي . وهذه الحال ولا شك هي وليد الميل إلى الانتساب لجنسية الحكام والفاطمين والمباهاة بها. ومع ذلك إذا طُوب بالدليل على مدعاه عجز عن اثبات ذلك . فإن والده أو جده ، كردي قح وهو لا يزال في بيته يتكلم بالكردية ، وفضلا عن هذه فإن ملامحه وسمائه وزيه وعاداته التي هو عليها كل ذلك يهتف بكرديته على الرغم من ادعائه التركية للسبب المتقدم .

هذا وإن مسلمي مدينة (وان) الذين لم يكونوا يعرفون إلى ما قبل عشر سنين حرفا من اللغة التركية ، يدعون الآن بأنهم أتراك . وفي الواقع أن بعض جماعات وشراذم من أولاد الفاطميين وعساكر الانكشارية استوطنوا هذه الجهات منذ بضع مئات من السنين، إلا أن ذرية هؤلاء الناس تكردوا بعد عدة بطون ونسوا أصلهم التركي أو التتري . فأرى أن الباحث الوحيد لادعاء بعض الأكراد بأنهم أتراك ، هو مجرد الانتساب لجنسية الحكام والتمنع من وراء ذلك بالامتيازات الكثيرة الخاصة بالأمة الحاكمة . وبفضل هذا الادعاء قد تخلص كثير من أهالي مدينتي (وان) و (أرضروم) من المظالم والمضايقات .

ان المنطقة الكائنة بين (أرضروم) وجبال (ديرسم) مسكونة بمشار كردية بمجته . فلم ينحصر سكان هذه الجبال الأكراد الاقحاح للترك في وقت من الأوقات ، بل إنهم تغلبوا دائما على القوات المغيرة عليهم والراغبة في اقتحام جبالهم الشام . وأكراد هذه المنطقة مشهورون بالجمال وحسن الملامح والقيافة والزي ، كما أن نسائهم يتقن النضال والقتال وينحصر غمار الحروب مثل الرجال .

أما الحد الجنوبي لكردستان فهو جبل (حمرين) حيث يختلط الكرد

على هذا الخط بالعرب ويتصلون بهم بالتجارة بالمصاهرة واقتباس بعض العادلت والطبايع . وأما الحد الشرقي لكردستان العثماني فهو سلسلة الجبال الواقعة في الحدود الإيرانية والعثمانية .

والرحالة العثماني الشهير :- (اولياچلي) الذي جاب البلاد الكردية كلها سنة ١٠٦٥ هـ ينص كذلك على أن الحدود الشمالية لبلاد « كردستان » هي بلاد (ارض روم - ارض الروم) وهو يبدأ بها « كردستان » وينتهي إلى « البصرة » ملاء بحدن وان - حكارى - الجزيرة - عمادية - درتلك فيبلغ طوله سبعين مرحلة ولما عرضه فأقل من هذا . (ج - ٤ ص ٧٥)

كان الشعب الكردي قبل الحرب العامة سنة (١٣٣٤ هـ - ١٩١٤) م مقسماً إلى ثلاثة أقسام ، فكانت بلاده موزعة بين الحكومات العثمانية والإيرانية والروسية . وبموجب المعاهدة الموقعة في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٩ هـ ٢٦ مارس سنة ١٩٢١ م في بلدة « برست ليتوفسك » بين الترك والروس ، انتقل قسم كبير من أكراد القوقاز إلى حوزة الترك ، كما أن جانباً عظيماً من أكراد ولاية الموصل بقوا في حوزة الحكومة العراقية ، بحسب الحل النهائي لقضية الموصل . وبعد التطورات والتبدلات التي حصلت بعد الحرب العظمى ، تطور الموقف السياسي والجغرافي للأمة الكردية ونشأ من ذلك تقريباً الوضع الآتي :

١ - الكرد في إيران

لبن المعلومات الرسمية وأبحاث المستشرقين أمثال (مينورسكي ، الدكتور روسو ، السير مالكونم ، هاسل ، جوانين ، الأمير شرف الدين البديلي) تدل على أن جميع ولايات « لورستان » و « كرمانشاه » و « أردلان » ومنطقة (مكري - صاوجلاق) والجنوب الشرقي ، ونصف القسم الجنوبي من ولاية « أذربيجان » كردية بحتة ، كما أن الجانب الأكبر من سكان قضاء « خوى »

من أمة قضية هذه الولاية الأخيرة، مثل سكان قضاء « سلس » و « أرمية » وكذا قضاء « ماكو » كلهم أكراد.

وفلا من هذه الولايات الكردية، توجد عشيرة كبيرة في الالة طهران تدعى (بازوكي). وأما العشائر الكردية المقيمة بخراسان فهي (شاهدلو) و (زعفرانلو) و (كيوانلو) و (أمانلو). ومركز العشيرة الأولى (بوجنورد). والثلاث الأخر (قوجان) حيث تعيش هذه العشائر في حالة امارتين مستقلتين استقلالاً داخلية يكاد يكون تاماً، ولقب هاتين الامارتين (الخان) ويزعمون أن الشاه عباس الكبير هو الذي نقل هذه العشائر الكردية من أذربيجان إلى هذه البلاد. ويبلغ تعدادها نحو ربع مليون من النسبات. (إيران ج - ٢ ص ١٧٩) وفي منطقة « همدان » عشائر « جوزكان ». وفي « مازندران » عشيرة « مودانلو (١) » وفي « فارس » عشائر (شوانكاره - شبانكاره (٢)) وفي العراق المعجمي عشيرة (أمباربو - عنبربو) وعشيرة فرق من عشيرة (لك (٢)) التي هي على جانب كبير من السلطة والنفوذ. وتسكن عشيرة « عمرلو » الكبيرة في شمال غربي مدينة « قزوین » في المنطقة التي بينها وبين ولاية « جيلان » ومن فرقها الكثيرة، عشيرة قباقرانلو، ثمكانلو، جهادرلو، شاهكولانلو، بشانلو. ويقال لأن هذه العشيرة الكبيرة قد نقلت من « خراسان » إلى هذه الأماكن في عهد (نادر شاه). [أنظر مقالة الميجر

(١) انظر كتاب (كوردلو، تاريخي واجتماعي تدقيقات : دكتور

فريج، طبع في الاستانة سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م الصفحة ٣٥.

(٢) عشيرة ذات قوة وجأس تتألف من خمس فرق تمكنت في وقت من المملوكات من تأسيس حكومة مستقلة في قلب فارس سذكرها فيا بسدر انظر دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ - ص ٢٤١).

(٣) كتاب (كوردلو ص ٥٩).

أدموندس في مجلة جمعية آسيا الوسطى [. و يوجد كثير من الاكراد في « جيلان » وفي « خوزستان » و « اصفهان » و « قهستان » [كوردلر - ص ٣٢] .

يقول كرزون في حاشية الصفحة ٢٢٨ من المجلد الأول من كتابه (إيران) توجد في سجستان الايراني طائفة من الكرد تسمى (كردگلي) على غاية من الكثرة والبطش هاجرت من كردستان إلى هذه البلاد في وقت من الأوقات وتمكنت في سنة ١٢٤٥ م من تأسيس حكومة مستقلة باسم (ملك الكرد) أو (مملكة الكرد) ، حيث دامت حتى سنة ١٣٨٣ م .

ويرى بعض المستشرقين ، نظراً لنباين أو لاختلاف اللهجة واللسان بين الهور والأكراد الآخرين ، أن الهور الكبير والصغير ليسوا أكراداً وانهم من جنس آخر غير الأكراد . وإني أرى أن الأسباب والشبه التي حملت هؤلاء المستشرقين على القول بمثل هذا الرأي ، ضعيفة جداً . وأذكر تأييداً لما أقول بعض ايضاحات وتفاصيل عن جماعة الهور .

جماعة اللور

ورد في كتاب « تاريخ كزنده » الذي يتضمن مباحث مستفيضة عن « لورستان » القديم أن جماعة الهور هذه قدمت في الأصل من درنبد (مضيق) « مازود ، مان - رود » وكان يوجد على مقربة من هذا الدربند محل — وعلى رأى الأسطخرى (١) مدينة — يدهي « لور — الهور (٢) »

(١) اسمه الكامل ، أبو اسحق إبراهيم بن محمد ، الاصطخرى ولد في النصف الاخير من القرن الثالث الهجري والى كتابه (الاقاليم) في سنة ٨٣٠٧ - ٩١٩ م .

(٢) يقع في الجانب الشرق من مدينة (ديزفول) .

فبسبب هذا المحل أو المدينة اشتهر هذا الجيل من الناس باسم اللور .
ويقول المؤرخ والجغرافى الشهير « ياقوت الحموى »^(١) فى مادة « اللور » م
قوم من الأكراد يسكنون فى الجبال الواقعة بين اقليم «خوزستان» واقليم
« اصفهان » . ويطلق على موطنهم هذا اسم « لورستان » أو « بلاد اللور »
[دائرة المعارف الاسلامية] .

وينقسم اللور إلى أربعة أقسام كبيرة : مامه سافى ، كوه گلوئى ،
بختيارى ، لوراصلى . ومذهبهم السائد هو المذهب الشيعى . كما أن معظم
عشائر (لك) التى ليس على كردها أى اعتراض ، يمتنعون مذهب « على آلهى »
فضلا عن عشائر « سگه وهند » و « گله وهند » و « پاپى » و « بدرابى »
الذين يمتنعون هذا المذهب نفسه .

قلنا فيما تقدم ان بعض المستشرقين ، لفروق ضئيلة فى اللهجة واللسان ،
فصلوا اللور عن الأمة الكردية وألحقوهم بالأمة الفارسية اعتماداً على ذلك
التشابه المزعوم بين اللهجتين الفارسية واللورية . وأرى أن هذه الدعوى
غير صحيحة أصلاً ؛ أولاً — لأن لهجة القسم الرابع من اللور (لوراصلى —
فيل) أقرب إلى الكردية منها إلى الفارسية . ثانياً — أن اللور أنفسهم يقولون
انهم أكراد ويتكلمون الكردية بلهجة قريبة من اللهجات الكردية .

فى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م سافرت بمهمة رسمية إلى « لورستان » الصغير
الذى يقال له الآن « پشتكوه » وأقمت فى بلدة « عاملة » فى منطقة « كيركوه »
عشرة أيام تمكنت فى خلالها من القيام ببعض مباحث لغوية ودراسات
أنتوغرافية ، حيث كنت فى غالب الأحيان أتحدث معهم باللغة الكردية .

(١) اسمه الكامل (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الرومى الحموى)
ولد فى سنة ٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م ومن آثاره الشهيرة كتاب « معجم البلدان »
(طبع فى أوروبا سنة ١٩٢٤ لبيسك فى ٧ مجلدات . وله طبعة مصرية) المترجم
(٢)

فكنا تتفاهم بكل سهولة ، من غير أن يمنعنا من ذلك اختلاف اللهجات . حقا أن هناك تفرقا بين لهجتهم ولهجة مدينة « سليمانية » ولكن ذلك لا يمكن أن يكون في أي وقت من الأوقات ، أكثر من الفرق بين اللهجات الكردية الأخرى . [وقد أوضحت هذا في مبحث اللسان من هذا الكتاب] .

وتثبت مباحث طائفة من المستشرقين ولاسيما أبحاث الدكتور « فريج ^(١) » بأن اللور من أهم أقسام الكرد إيران . وأن الكرد في تلك البلاد ينقسمون إلى قسمين عظيمين من جهة اللهجة واللسان: الناطقون بالكردية ، والناطقون باللورية . فضلا عن أن هناك روابط قوية بين هاتين الطائفتين في اللهجة والأخلاق والطبائع والتقاليد والعادات . وقد اقتنعت تلك الطائفة الكبيرة من المستشرقين الفطاحل بكردية هذه الجماعة ووحدة عنصرها مع الشعب الكردي ، مثل السير جون مالكوكم ، لوريه ، هاسل ، روان ...

وكذا كل من مؤلف (لانسبون كورد) ومن السياح الشهير (ديج) يعد اللور الصغير والكبير من العنصر الكردي . كما أن المؤرخ العثماني الشهير (أحمد جودت باشا) يقول في المجلد الأول من تاريخه التركي المشهور : « أن كلا من اللور ، والبختياري ، والگوران ، واللك ، من أرومة واحدة وشعب واحد ، وينقسم كل قسم من هؤلاء إلى عدة فروع وشعب ، فهم سكان إيران الأتاليون والمنشرون فيها ، ابتداءً من بلاد (هرمز) بأقليم فارس حتى بلاد « مغلطية » و« عرعرش » ومنهم عشيرة « الزند الشيرة » (ص ٣٤٣)

وصفة القول في هذا الموضوع ، أن فروقا بسيطة في اللغة واللهجة لا تكفي لتفريق الأمم وتمييز بعضها عن البعض واعتبار شعوبها أمما منفردة

(١) ان كتاب هذا المؤلف الفاضل قد طبع في برلين من قبل المجمع العلمي الشرقي ، وترجمته مديرية المهاجرين العامة في تركيا وطلبت منه واستدرته في سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩١٦ م في استانبول تحت اسم (كوردلر) .

على حديثها . لأن مثل هذه الفروق توجد حتماً في الأقسام والفروع القريبة
لأية أمة من أمم الأرض ؛ فضلاً عن فروعها البعيدة . ويمكن أن نقول أنه
توجد في لوا ، « سليمانية » نفسه مثلاً عدة لهجات كردية . فأهل المدينة
يقولون (بهينه — بينه) بمعنى « جى » به « والمهاوندى يقول « باره » فى
حين أن القروى يقول « بهيره » . فمثل هذه الفروق فى اللغة واللهجة توجد
فى جميع اللغات كالمرق فى اللهجات العربية فى أقطار العراق والشام ومصر
والحجاز واليمن . . . الخ ، والفرق فى اللهجات الروسية والسربية والبلغارية .
ويظهر لى أن سبب ومنشأ هذا التباين ، والفرق بين اللهجات فى لغة
واحدة ، يرجع على الأقل إلى قلة انتشار العلوم والمعارف العامة ، لأن
كل أمة انتشر بين أفرادها التعليم العام وتقدمت بينهم العلوم والفنون تقدماً
محسوساً ، زالت ولا شك تلك الفروق والاختلافات من بين لغاتها ولهجاتها .
أو على الأقل نقص ذلك نقصاً كبيراً . مثال ذلك لهجات أهل « لندن » و
« اسكوتلند » و « إقليم » فارس » و « مبدية » و « برلين » و « بافيا » .
لأن الفروق الكبيرة التى كانت موجودة بين لهجات هذه اللغات ، قد تاربت
الزوال والانتهاء الآن . ولا ريب فى أن الكرد إذا اهتموا بنشر المعارف
وتعميم التعليم باللغة الكردية فى بلادهم ، فسوف تنقص هذه الفروق
والاختلافات الموجودة بين اللهجات الكردية شيئاً فشيئاً ، وتصبح بالأمة
الكردية ذات لغة عامة موحدة اللهجات واللسان ، كسائر الأمم التى نالت نعمة
الاتحاد والوحدة .

تعداد اللور

قدر المشرق للشهر « كرزوق » سنة ١٢٩٨ هـ - ١٩٨٦ م عدد اللور
الكبير والصغير أى سكان منطقة « بشكوره » و « يشكوره » (٤٢٤)

ألف نسمة . وقال ان (١٧٠٠٠٠) منهم من البختيارية و (٤١٠٠٠) من السكوه كلوي و (٢١٠٠٠) من الفيلي أعنى الهور الصغير .
وفي سنة ١٩٠٤ م قام المستشرق « رابينو » بنحقيقات في تعداد القبائل فتبين له أن (٦٥٠ و ٣١) أسرة (١٣٠٠٠٠ نسمة) تسكن في « بيش كوه » و (١٠٠٠٠) أسرة (٥٠٠٠٠ نسمة) في « پشتكوه » .

تعداد الكرد ، في إيران

ورد في « دائرة المعارف الاسلامية » أن تعداد الكرد في إيران لا يزيد عن نصف مليون نسمة . في حين أن لجنة عصبة الأمم التي قدمت إلى الموصل لاستفتاء أهلها ، قدرت في أحد تقاريرها عددا لا كراد في إيران : (٧٠٠٠٠٠) وورد أيضا في نفس المصدر في مادة (سابلخ — صاوجبلق) أن عدد سكان هذه البلاد الكردية يبلغ (٢٠٠٠٠٠) نسمة [ج - ٣ ص ١٨٨] .
وورد في مادة (كرمانشاه — كرمانشان) أن عدد سكان هذه البلاد ومعظمهم أكراد ، يبلغ (٣٠٠٠٠٠) نسمة [ج - ٢ ص ١٠٣٥] . هذا والتقسيم الغربي ، والجنوبي ، والجنوب الشرقي لبحيرة « أرمية » الواقعة بولاية « أذربيجان » التي يبلغ عدد سكانها مليونين تقريبا ، كلها مأوى وموطن للأكراد ؛ كما أن قضاء « سلماس » بها (١٣٠٠٠) من السكان الأكراد « وقل الأمر نفسه في معظم سكان وأهالي قضاء « خوى » وقضاء « ماکو » في الشمال الغربي من بحيرة « أرمية » فانهم أكراد أيضا . وكذلك أكراد كثيرة سكان ناحية (سلدوز) وجميع أهالي (أشنه) و (لاهيجان) أكراد من العشيرة الرزائية وغيرها من العشائر الكردية . ويقول كرزون بعد هذه المعلومات ان تعداد الكرد في ايلة (صاوجبلق) التي يبلغ تعدادها للعام (٤٥٠) يبلغ ربع مليون كما أن تعداد الكرد في ايلة كرمانشاه يبلغ (٢٣٠) ألفا . وفي ولاية أردلان (١٣٠) ألفا من النسمات . [إيران ص ٥٥٤] .

هونهم من هذا أن تعداد أكراد ولاية «أذربيجان» ما هذا سكان (سابلخ) يبلغ على أقل تقدير أكثر من مائتي ألف نسمة .
وأما ولاية (أردلان - أردلان) التي مركزها الآن (سنه - سندنج) فشكل سكانها تقريباً أكراد ؛ حيث يبلغ عدد المتحضرين منهم فقط (١٥٠) ألفاً كما أن عدد أسر وعائلات العشائر الكردية الرحالة والشبهية بالرحالة يبلغ (٢٢٢٠٠) أسرة أى أن مجموع تعداد نفوس الأكراد يبلغ في هذه الولاية فقط أكثر من (٢٥٠) ألف نسمة (١) . وينضح من هذا أن تعداد الكرد العام في هذه البلدان الأربعة ، يقرب من مليون نسمة . وإذا أضفنا إلى ذلك سكان البلاد والمناطق الكردية الأخرى في جميع أنحاء إيران ، مثل ولايات خراسان ، كرمان ، فارس ، طهران ، قزوین ، همدان ، مع جميع سكان إيالة «لورستان» ، فيبلغ عندئذ عدد الكرد في إيران أكثر من مليونين نسمة .
والحقيقة التي يجب التصريح بها . هي أن التعداد الحقيقي لأكراد إيران غير معلوم تماماً ، وإن جميع التقديرات والتعدادات التي ذكرها بعض المستشرقين والرحالين والتي ذكرناها آنفاً لا تخرج كلها من دائرة الحدس والتخمين ، إذ لا تستند إلى احصاء علمي نزيه ، فلا يمكن إذن معرفة العدد الحقيقي لأكراد إيران ، إلا بعد اجراء تعداد علمي دقيق .

٢ - الكرد في تركيا

غير خاف أن العناصر والاقوام غير التركية في البلاد العثمانية البائدة ، قمرضوا من جراء الحرب العظمى لكثير من الولايات والمصائب . كالجلاء عن الأوطان ، والابتلاء بالأمراض الفتاكة ، والمجاعات القاتلة ، والتعرض للاغارات الأجنبية المدمرة ، والتطلبات المالية المتنوعة ، من إدارات الحكومة ، وقيادة الجيش . فأدى كل ذلك إلى إبادة معظمهم وإفائهم ونشريدن في البلاد ،

كلهم أصيبوا بهذه المآسي، والولايات نفسها، بعد الحرب العامة أيضاً - وكان نصيب الكرد من هذه الولايات والمصائب، أكثر بكثير مما لحق بغيرهم من الأقوام والمناصر غير التركية. ففي سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م حينما أصيب الجيش المبنى الشافى بالمجاعات، وأنواع الكوارث، أجل السكان والأهالي الأكراد في أطراف « ديار بكر » عن أوطانهم، وشردم إلى جهات الموصل، وحلب، وأذنة (أنطه) فأت السكثرون من هؤلاء المشردين، من شدة البرد والجوع. وبذكر الدين كانوا وقتئذ في مدينة (الموصل) انهم رأوا بأهنيهم أو سمعوا بأفانيهم، كيف أن آلافاً من هؤلاء المبياكين كانت تموت في قوارع الطرق وزوايا الأترة والمجارات. وفضلاً عن هذا فإن الشعب الكردي بأجمعه أصيب بخسائر فادحة في الأتبر، والأموال من جراء ثورة « دريم » التي اندلعت لطيها سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م. ثم أكره كثير منهم على الجلاء والابتعاد عن الوطن، وقايت بعد ذلك ثورة المرحوم الشهيد « الشيخ سعيد » في سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م ثم ثورة « إسمان نوري باشا » في سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م فأفضى كل ذلك إلى خراب كردستان الأوسط، وأصابته بكثير من المهائب والولايات من التفتيل والتشريد في البلاد، فتجلت سياسة التتريك في جميع الجهات بأجل مظاهرها ولا تزال.

فلهذه الأسباب، أرى من الصعب جداً التصريح بأن في الجهة الفلانية مثلاً هذا القدر من الأكراد. ولاعطاء فكرة قريبة من الصواب، في هذا الموضوع أراي مضطراً لا أعود إلى معلومات ووثائق ترجع إلى ما قبل الحرب العظمى. ذكر المستشرق الشهير « السير مارك سايكس (١) » في كتابه المسمى

(١) هو أكثر المستشرقين اطلاعا على أحوال الشعب الكردي وتواريخه. وله أبحاث مستفيضة دقيقة للغاية عن العشائر الكردية. وهي نتيجة دراجو طويلة وثمرة سياحة في بلدان ساحتها ٥٠٠ ر ٧ ميل مربع، طافها في

[The caliphs, last heritage] بحثاً قيمياً وافيّاً عن الميثاق الكرديّة بتربكيا ولكنه لا يذكر شيئاً عن الأكراد من سكان القرى والمدن . ويؤخذ من خريطة هذا الكتاب أنّ خط الكثافة لتمديد الميثاق الكرديّة في البلاد اللعثمانية هو خط (ألكرد - أدرهروم - أربنجان - زاردا - أكين - ملطية - بهمن - بيره - بك - أورد - جنوبي طود طابدين - مصب الزاب الكبير) . وفي تمديد البلاد التي يقيم فيها سكان القرى والمدن من الأكراد يقول مؤلف كتاب (Two Yers in Kurdisten) ان الخط الفاصل بين الألكرد والعرب هو الخط المستقيم الممتد بين مصب نهر الزاب الصغير و « مندلي » . والحد الشرقي بطبيعة الحال هو الحد الفاصل بين بلاد إيران وتركيا .

ويقول مستشرق آخر ^(١) ، يعيش الكرد والأكراد في أطراف بحيرة « وان » مختلطين وممتزجين . والحد الجنوبي لكثافة تمديد الكرد فيما بين النهرين هو خط (فيشخابور - صهبياد) . ويقول المستشرق (Trantze) ان الحد الشمالي لكثافة تمديد الكرد هو خط (ديوديكي - ادرهروم - قارص أو آريشان) . وان قسماً من أكراد هضبة « ادرهروم » العليا مختلط بعناصر أخرى مثل الترك ومهاجري القوقاز من الجركس والأوسيت ^(٢) .
وفضلاً عن هذه المنطقة الكبيرة فإن الكرد قد انتشروا في شمال هذه

سبع رحلات متوالية . المؤلف (١) وهو (رتير - ritter من ١٨٤٤) (٢) لعله (الآس - الاس) أحد فروع الشعب الجركسي المؤلف من الإص والكسك والأركس والتركس . هذا والاس معناه الهادي في اللغة الجركسية كما أن لفظ (قوه - كوه) في اللغات الأرية واللغة الجركسية معناه الجبل فعلى هذا يكون معنى (القوقاز) جبل الاس وان أمة الاس أو (اللان آلان) و (البرج - البرز) أمة واحدة لها ثلاثة أسماء أطلقت عليها بحسب الظروف والأحوال . و (آلان) معناه (الفاتكون) الأشداء (والبرز - البرج) اسم شخص . إنّه أحد علماء الجركس الأفاضل . المترجم

المنطقة وغربها وجنوبها الغربي . والوضع العام للوطن الكردي وتلك المناطق موضع نوعاً ما في الخريطة القومية .

وقد ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) أن تعداد الكرد في « تركيا » بموجب الاحصاء الذي نشر في موسكو عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م يبلغ مليوناً ونصف مليون من النسمة . ولكن الوثائق التركية تذكر أن تعداد الكرد من العشائر الرحالة هو (٩٦٠٠٠٠) نسمة . ولا شك في أن هذا لا يعطينا فكرة صحيحة عن هذا القسم من الأكراد . لأنه غير خاف على أحد أن عدد هذا القسم قليل بطبيعته ، وأنه آخذ في التناقص شيئاً فشيئاً : لأن الحياة العامة والظروف السياسية ، والاجتماعية ، تلجئهم يوماً فيوماً إلى الإقامة والاستقرار .

ومع كل ما تقدم فاني أدري أن رقم مليون ونصف مليون في تبيان التعداد العام للكرد في تركيا غير صحيح ، بل وأقول ان ذلك بعيد عن الحقيقة والصواب . لأنه ورد في « دائرة المعارف الاسلامية » نفسها في الصفحة ٤٤٠ من مجلدها الرابع ، ان تعداد سكان ولايات « ارضروم » و « وان » و « بدليس » و « خربوط » كان يبلغ قبل الحرب العامة (٢٠٠٠ و ٦٤٢٠٠٠) نسمة . وكان منهم (١٨٢٨ و ٠٠٠) مسلمين . وغير خاف ان نصف سكان ولاية « ارضروم » تقريباً من العنصر الكردي . وكذا الولايات الأخرى معروفة ومشهورة بأنها كردية بحتة ، ما عدا قليلاً من الأتراك المنتشرين هنا وهناك ، فلا يمكن إذن أن يقل عدد الكرد في هذه الولايات الأربع عن مليون ونصف مليون .

وعلى قول كل من (السير مارك سايكس) و (الدكتور فريج) يقطن عدد كبير من الكرد في غير هذه الولايات من بلاد تركيا .

إذ يبلغ تعداد العشائر الكردية القاطنة في حوض نهر « قزير ابرماق »

وفي داخلية ولايتي « قونية » و « أنقرة » ^(١) ثمان عشرة قبيلة يقرب عدد أسرها من (١٧٠٠٠ ر) أسرة . وفي ولاية « سيواس » وشرق هذه المدينة ، وفي « زارا » تسكن عشيرة « قوجكيري » الكبيرة التي لها خمس فرق أخرى مستقلة ومنبثة في المنطقة التي بين « أرزنجان » و « زارا » فيبلغ تعدادها مع فرقها (١٢٠٠٠ ر) أسرة ؛ كما أن في شمال خليج الاسكندرونة تقطن (١٤) عشيرة ، يبلغ تعدادها أكثر من (١٢٠٠٠ ر) أسرة . وفي لواء « أورتا — الزها » تقطن عشيرة « البرازي » التي تنقسم إلى (١٢) فرقة يبلغ تعدادها (١٧٠٠٠ ر) أسرة ^(٢) فيبلغ مجموع تعداد هذه العشائر المؤلف من (٥٨) ألف أسرة ، زهاء (٣٠٠) ألف نسمة تقريباً ، فإذا أضفنا إلى هذا تعداد أكراد لواء « قارص » و « أردهان » يبلغ مجموع تعداد أكراد تركيا الحالية فقط ، أكثر من مليوني نسمة . بصرف النظر عن تعداد أكراد العراق وسورية .

ورد في « الكتاب الأصفر » الذي أصدرته الحكومة الفرنسية سنة ١٣٠٩ هـ ١٨٩٢ م تعداد الكرد في الدولة العثمانية بـ (٣٠١٢٨٩٧ ر) نسمة ، كما أن الجنرال « زلانجي — Zelendji » الروسي قدر عدد أكراد تركيا قبل الحرب العامة بـ (٤٧٥ ر ٨٠٠) نسمة . والحكومة العثمانية نفسها قدرتهم سنة ١٣٣٠ هـ — ١٩١٤ م بـ (٨٤٠ ر ٥٢٧) نسمة وذلك ماعدا سكان لواء دير الزور وولاية الموصل ^(٣) .

ومع هذا فيجب أن نعرف الآن بأن تقدير وتعداد الكرد في تركيا الحالية هو من الصعوبة بمكان . لأنه أولاً — ان الاحصاء الأخير الذي قامت

-
- (١) نشر الأستاذ (M. Gorges Perrot) مباحثه القيمة عن أكراد سهل (حباته) في مجلة العالمين (revue de deux mondes) في اعداد سنة ١٨٦٥ .
 (٢) السير مارك سايكس ، كتاب (تراث الخلفاء الأخير) ص ٥٧٢ : ٥٨٨ .
 (٣) أنظر كتاب المسئلة الكرد ستانية والترك . ص ٤٦ .

بالحكومة التركية، ولم يأت بالفائدة المطلوبة - كما يقولون - ثانية - أهمها في هذا الاتجاه الإشارة إلى القوميات غير التركية ، ولا سيما القومية الكردية إذ تعبدوا عديم ذكرها للاعتبارات السياسية . فلذا من الصعب جداً إعطاء فكرة صحيحة هنا عن التعداد الحقيقي لأكراد « تركيا » الحالية .

ومن الطبيعي أن يكون العدد الحقيقي للكرد في تركيا في الحالة الراهنة أقل منه قبل الحرب العامة . وذلك للأسباب والعوامل التي سبق أن ذكرناها . مثالي ذلك انه ورد في « دائرة المعارف الإسلامية » ^(١) أن سكان لواء « حكاوي » كان تعدادهم قبل الحرب المعطى يبلغ (٣٠٠.٠٠٠) نسمة ، في حين أن « المناك جوتي » ^(٢) يقول انه يؤخذ من التعداد الرسمي في تركيا سنة ١٩٢٦ م - ١٩٢٧ م أن عدد سكان هذا اللواء أصبح عبارة عن (٢٥٠.٠٠٠) نسمة فقط ، كما أن كتاب (التقويم السياسي السنوي لسنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م في ص ١٣٠٩ - The Statesman's Year-Book) يقدر هذا التعداد بـ (٣١٠.٥٦٨) .

وكذا ولاية (بدليس) التي كانت قبل الحرب العامة ، مؤلفة من أربعة ألوية (بدليس ، موش ، كنج ، سمر) كان تعدادها حينئذ يبلغ (٣٩٨.٩٠٠) نسمة ^(٣) في حين أن التعداد العام الذي قامت به تركيا أخيراً يفيد نزول عدد سكان هذه الألوية الأربعة إلى (٢٨٢.٥٧٨) نسمة . كما أن مدينة « بدليس » نفسها التي كان تعدادها فيما قبل الحرب العامة يبلغ (٣٨.٠٠٠) نسمة ؛ قد نزل ذلك أخيراً حسب التعداد العام الأخير إلى (٩.٠٠٠) نسمة فقط ^(٤) . وبعد معاهدة (برلين) الشهيرة ، قدمت لجنة

(١) ج - ٢ - ص ٢٢٦ (٢) سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م ، ص ١٣٣٦

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ، ج - ١ - ص ٧١٥ . (٤) المناك

جوتي ، سنة ١٩٢٩ .

مخليفة قوامها «بيكر باشا» الإنجليزي و«سميد باشا» الكردي رئيس شورى الدولة و«ميناس أفندي» الأرمني، إلى كردستان للقيام بتعداد سكانه وتعيين قومياتهم. فورد في تقرير هذه اللجنة أن تعداد ولاية (ديار بكر) يبلغ (٨٤٠٠٠٠) نسمة، منهم ستائة ألف مسلمون. وقد نزل تعداد هذه الولاية في سنة ١٣١٠ هـ إلى (٤٨٢ و ٩٤٠) نسمة^(١). وتعداد سكان ألية (ديار بكر، ماردين، معدن) بعد الحرب العظمى وصل إلى (٣٧٧ و ٥٠٠). نسمة حسب تعداد سنة ١٩٢٧ م^(٢).

ويوجد في مدينة استانبول نفسها عدد غير قليل من الأكراد كما نص على ذلك الأستاذ ميسود فاني في (لانسايون كوردس ٢٣).

وأسابب هذا التناقص في عدد السكان كثيرة، ولكن أهمها يرجع في الدرجة الأولى إلى الهجرة الاجبارية والاجلاء، وفي الدرجة الثانية إلى دوام القتال والثورات وما يتبعها من المصائب والويلات التي كان كردستان في الأوساط ميسرحة لها أكثر من سائر الجهات. ومع ذلك فأن التعداد العام للأكراد الباقين في تركيا يبلغ أكثر من مليون ونصف مليون بالإنابة.

٣ - الكرد في العراق

يقدر قاموس «دائرة المعارف الاسلامية»^(٣) حسب احصاء سنة ١٣٤١ هـ - ١٣٤٢ م ١٩٢٣ - ١٩٢٤ م، التعداد العام للأكراد في ولاية «الموصل» القديسة بـ (٤٩٤ و ٥٠٧) نسمة فقط. والحالة الانثوغرافية (القومية) لهؤلاء الأكراد موضحة في التقرير الذي وضعتة لجنة الاستفتاء الموفدة من قبل

(١) كتاب: ممالك عثمانية تاريخ وجغرافيا لغاني، علي جواد طبع الاستانة سنة ١٣١٣ (٢) انظر مذكرة شريف باشا الجنرال مؤمن الصلح بياريسر سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م. (٣) ص ١١٣١ ج - ٢

عصبة الأمم ، إلى العراق في سنة ١٩٢٥ م ، وفي الخريطين (رقم ٨٥٦)
المرافقين به . كما ان كيفية توزيع السكان الأكراد في هذه الولاية التي هي
عبارة عن الأتوية الأربعة الشمالية الملحقة بالعراق ، حسب تدقيقات هذه
اللجنة كما يأتي :

| | |
|-----------|---------------------|
| ٨٣٠٠٠ (١) | في داخل لواء الموصل |
| ١٧٠٦٥٠ | » اربيل |
| ٤٧٥٠٠ | » كركوك |
| ١٨٩٩٠٠ | » السليمانية |

فيكون المجموع ٢٩٦٠٠٥٠ كرادياً (٢)

ويقول المبرآ لاي (ولسن) الذي كان وكيل المندوب السامي في العراق
ودحا من الزمن ، في كتابه (ما بين النهرين سنة ١٩١٧ - ١٩٢٠) ان تعداد
الكرد في ولاية الموصل أكثر من نصف جميع السكان لهذه الولاية (ص ١٢٧) .
هذا وهناك فرق يبلغ (٤٦٠٠٠) نسمة بين هذا التقدير ، وبين ما ذكره
مؤلف كتاب (مفصل جغرافية العراق ، ص ٩٧) من غير أن يبدي أي
سبب لذلك .

(١) يذكر العلامة (فون هامر) في المجلد الرابع من تاريخه للدولة العثمانية
نقلا عن تاريخ جهان نما ، التركي ، (أن أهالي نفس مدينة الموصل أيضا اكراد
يتكلمون بالكردية وأنهم علاوة على ذلك يعرفون اللغات العربية والتركية
والفارسية) الصحيح أن جهان نما ، كتاب جغرافي لمؤلفه الحاجي خليفة
الشهير بكتاب حاجي صاحب كشف الظنون .
المرجع

(٢) تقرير اللجنة من ٩٣ - ٩٥ . هذا وبناء على التعداد الرسمي الذي
أجرته الحكومة العراقية في سنة (١٩٣٣ - ١٩٣٦) يبلغ التعداد العام لولاية
الموصل القديمة التي هي الان عبارة عن أربعة أتوية (٥١٣ و ٠٤١ و ١)
من الانفس أكثريتها اكراد ولا يقل عددهم حسب النسبة التي وضعتها لجنة

وعندى ان كلا من تقدير لجنة عصبة الأمم وتقدير كتاب (مفصل جغرافية العراق ^(١)) ينقصه التحقيق والتحصيل العلمى فى بعض النقاط .
أولاً - ان تعداد سكان العراق العام لغاية الآن ، لم يسجل تسجيلاً علمياً دقيقاً ، كما يعترف بذلك مؤلف كتاب جغرافية العراق فى الصحيفة (رقم ٨٣) .
فضلاً عن ان كل ما نراه وما نقرأه من الأرقام الدالة على ذلك التعداد ، فى التقاويم السنوية وفى كتب أخرى ، إن هى إلا نتيجة تقديرات الموظفين الانجليز وفروضهم فى سنة ١٩٣٨ هـ - ١٩٤٠ م ، وما بعدها من السنين .
على انى أرى ان نتائج تدقيقات ودراسات لجنة عصبة الأمم لحالة السكان الأولية الشالية ، جديرة بالوثوق والاعتماد أكثر من تلك الفروض والتخمينات السابقة .

وهناك ، سوى هذين الأساسين ، مصدر آخر هو قيودات سجلات الحكومة الرسمية التى أنشئت فى سنى (١٣٤٦ - ١٣٤٨ هـ) (١٩٢٧ - ١٩٢٩ م) ولم تشمل على تعداد العشار . وخلاصة هذا التسجيل الرسمى المذكور فى كتاب (مفصل جغرافية العراق) . وأعتقد ان ادارة احصاء النفوس تقسها تعترف بأن هذا التسجيل والاحصاء الحكومى أيضاً ناقص جداً ، فضلاً عن اشتغاله على كثير من الأخطاء والأغلاط ، لأن الأهالى ، خوفاً من التجنيد المام كانوا ينهرون من التسجيل والاحصاء . وإذا ضغط عليهم فى ذلك ، بادروا إلى تقديم معلومات خاطئة إلى الموظفين المسكفين بذلك . ليخدعهم ويضلومهم عن الحقيقة .

وهذا العامل أو العيب البارز نفسه ، موجود فى المصدرين الآخرين أيضاً ولذلك أقول - كما يقول مؤلف « مفصل جغرافية العراق » - ان التعداد عصبة الامم عن (٧٠٠) ألف نسمة . وعلى هذا التعداد العام يبلغ سكان جميع الوية العراق (٦٦٦ ر ٤٦٦ ر ٤)
(١) لمؤلفه الفريق (طه الهاشمى) رئيس أركان حرب الجيش العراقى . المترجم .

الحقبة لجميع سكان العراق ، أكثر عدداً من التعدادات المستندة إلى التقديرات والاحصاءات التي ظهرت حتى الآن . وأضيف إلى ذلك قولي بأن هذا الاعتراض نفسه وارد ولا شك بالنسبة لتعداد الكرد في العراق أيضاً . ثانياً - مادام المرء يبحث عن (اثنوغرافية) بلد من البلدان لا يجوز له بوجه من الوجوه أن ينظر في ذلك إلى اختلاف العقائد وتباين المذاهب والنزعات . فكان يجب على مؤلف « مفصل جغرافية العراق » ألا يفصل اليزيدية والنصارى واليهود الذين يعيشون بين ظهرائى الكرد ، عن الأصل الكردي والقومية الكردية ، وإن يفعل مع هؤلاء كما فعل هو نفسه مع السككديين والسرمان واليهود وغيرهم من العناصر العراقية حيث أدمجهم كلهم في القومية العربية (ص ٧٩) . وكان حرياً به أن يقتدى في ذلك بـ « السيرمارك سايكس » في مناجته عن اثنوغرافية الكرد ، ومؤلف كتاب « سنتان في كردستان » حيث نص في (ص ٣٩) على وجوب اعتبار العناصر الدينية في كردستان من القومية الكردية .

هذا وتنص لجنة عصبة الأمم في تقريرها (ص ٥٨) على ما يأتي : « اليزيديون يتكلمون الكردية ويتبعون بها ، بل يمتدحون بأن آلهم نفسه يتكلم الكردية » وورد في ص ٥٩ من التقرير نفسه ، نقلاً عن السيرمارك سايكس الذي زار « سنجار » وأقام بها مدة ، أجرى خلالها تحقيقات ودراسات علمية ما يأتي : « لاشك في أن هؤلاء اليزيدية أكراد أقحاح . وليس هذا من الوجهة اللغوية فقط ، بل أن أجسامهم وسائر مظاهرهم الخارجية تشبه تمام تشبه أكراد جبل « درسم » الشهير . والظاهر أنهم منهم ، فهاجروا منه إلى « سنجار » بعد ظهور « تيجورنك » وإغاراته المدمرة على البلدان الإسلامية » .

هذه المقيدة أدخل « السيرمارك سايكس » اليزيدية جميعاً في الخرائط وكشوفات الطوائف الكردية ، في كتابه القيم (١) .

ومن جهة أخرى ، يقول المستشرق الدكتور فرينج ، « أنه توجد بين العشار الكردية عدة مذاهب دينية وطرق صوفية مثل اليزيدية والقرطبية الخ » . وهكذا لا يخرج اليزيدية عن القومية الكردية ^(١) حتى أن كتاب (مفصل جغرافية العراق) في ص ١٠٩ ، يؤيد هذا الرأي بعبارة « اليزيديون من الشعب الكردي » .

وسوى طائفة « اليزيدية » هذه توجد في لواء الموصل طائفة أخرى تذكر باسماء (« سارلي » و « باجوران » و « شاباك ») . فهذه الطائفة أيضاً بأقسامها الثلاثة كردية بحتة . ويؤيد هذا أيضاً تقرير لجنة عصبة الأمم حيث ينص في ص ٦٠ « ان لغة هذه الطائفة أيضاً كردية ، ولكنها قاسية خليطة وغير فقيه . ولها نملة خاصة بها » . كما ان « دائرة المعارف الاسلامية » أيضاً تقبل الفكرة القائلة ؛ بأن أهالي « سنجار » أكراد أقحاح : حيث تقول في مادة (شاباك) التي بحثت فيها عن هذه الطائفة الأخيرة ذات الأقسام الثلاثة « ان مذهب طائفة الشاباك ، هو الذي يعتنقه قسم من أكراد الموصل » . ويقدر عددهم بحسب فرض وتقدير الموظفين الانجليز . عشرة آلاف نفس ، والمسلمون في تلك الجهات يطلقون عليهم اسم « أعوج » لاجواجهم عن الطريق المستقيم ويسكن هؤلاء الشابا كيون كلهم بجوار اليزيدية . في قضاء « سنجار » بالقرى الآتية : على رش - يفيجه - خزنة - ثالور وعلى رأي العلامة الأب انتاس الكرمل . إن هؤلاء ، مأمم الاشيعية مغرطون منغالون .

هذا وان قسم (سارلي) من الأقسام الثلاثة ، أصله عشيرة (الكاكبي) الشهيرة وعلى مذهبها وطريقةها . وتوجد بذلك الجهات أيضاً عشيرة « باجوران » الكردية التي مذهبها وطريقةها غريبة وسرية يدعون (على إلهي) ويسكنون في القوي (صركان ، طويراخ ، ذيارت ، تل يعقوب ، باش بيضاء . . . الخ) .

(١) - كلف كوردل من ٧٠ .

ويبلغ تعداد هذه الأقسام الثلاثة مع طائفة اليزيدية ، حسب تقرير لجنة
عصبة الأمم (٢٦٠٠٠) نسمة .

ثالثاً — يجب علينا باسم العلم والحقيقة أن نعتزف هنا ، بأن الكرد في
العراق لا ينحصرون في ولاية « الموصل » القديمة فقط ، بل ان قسماً غير قليل
منهم مقيمون في ألوية « بندگان » و « دبالا » و « الكوت » أيضاً . فكما أن
كتاب « مفصل جغرافية العراق » أهمل هذا القسم من الأكراد ، فقد ابتعد
أيضاً عن الحق كثيراً في صدد تعيين الحد القومى الجنوبى للكرد . ونحن هنا
أظهاراً للحقيقة المحضة ، وخدمة للتاريخ ، نوضح هاتين النقطتين فنقول .

أ — ان جميع الأكراد المقيمين في لواء « بندگان » يسكنون تقريباً في
مدينة « بندگان » وان العدد الحقيقى لهؤلاء الأكراد ، وان كان غير معروف .
تماماً ولكنه يتراوح بين خمس وعشرين وثلاثين ألف نسمة وأما سكان لواء
« دبالى » فعددهم بموجب السجل الرسمى هو أكثر من الغير . وأهالى ناحيتى
(هورين — شيخان) و (قوراتو — خوراتو) يجمعهم أكراد . كما ان الأكثرية
الساحقة من سكان ناحية (خاتقين) ومدينتهما أكراد ولا شك . ويوجد قسم
منهم في ناحية « قزلباط » في المركز نفسه وفي الاطراف . وكذا يوجد في
قضاء « شهر بان » أيضاً قسم منهم كبير (١)

(١) يؤخذ من الكشف الذى وضعته الحكومة العراقية منذ السنة
الماضية وما قبلها — ولا بد من أن صورة منه محفوظة في وزارة الداخلية
— أن في قضاء « خاتقين » توجد (٢١) عشيرة كردية ما بين كبيرة وصغيرة
يبلغ تعدادها (١٦٠٠٠) نسمة وفي مدينة « خاتقين » نفسها حتى كردى
بأكملها ، وهو حتى الحيدية ، واما احياء « عبدا الله بك » و « العرب »
و « الافا » فمعظم سكانها اكراد ، فضلاً عن سكان الاحياء الاخرى التى فيها
عدد غير قليل من الكرد . وفي ناحية المركز قرى « علياوه » و « باوه »

وفي قضاء « مندى » تقيم عشيرة (قره اولوس) الكردية التي يبلغ تعدادها (٥٠٠) أسرة تقريباً . وفي ناحية « قزانية » تقيم بعض العشائر اللورية ؛ فقريتا « دى شيخ » و « درو » كرديتان . وفي مركز الناحية (قزانية) نفسها يقيم فريق من الكرد هم فرقة « قزانلويه » من عشيرة « باجلان » الشهيرة هذا ونسبة « مندى » فيها ثلاثة أحياء ، سكان أحدها أكراد بأكلمهم .

ويقيم بعض من العشائر والفلاحين اللور بقضاء (بدره) في ناحية « زرباطية » وفي ناحية « شيخ سعد » بقرية (بكسيه - باغ شاهي) . والظاهر أن تعداد الكرد في أفضية (خاتقين) و (شهربان) و (مندى) و (بدره) و (شيخ سعد) لا يقل عن أربعين ألف نسمة .

٢ - ان الحد الانوغرافي (القومى) الجنوبي للكرد ، على رأى مؤلف كتاب (مفصل جغرافية العراق) هو خط (زاخو - شرقى أربيل - كركوك - كقرى) وهذا لا يتفق وتدقيقات السير مارك سايكس وخريطته عن العشائر الكردية ، ولا مع معلومات الكاتبين هاى (١) وأبحائه ، ولا يتفق أيضاً مع الخريطة القومية التي وضعها المحقق الفاضل الميجر لونجريك (٢) ولا مع خريطة لجنة عصبة الأمم . وهو في الوقت نفسه لا يتفق مع الحقيقة والواقع

بلاوى ، و « ده ككه » باكلها اكراد ، كما أن معظم أهالى « خاتقين » و « كهريز » و « حاجى قره » و « قوله » اكراد أيضاً . هذا وفي مدينة « قزلباط » حيان فقط ، أحدهما كردى بالكله ويدعى حى چولك . وتسكن في هذه الناحية عشيرة « زركوش » الكردية وجانب من عشيرة « دلو » . كما أن فريقا من عشيرة « سوره ميرى » يسكن فيما بين « شهربان » و « أبوجسره » . (١) المقتش الادارى باربيل . وألف كتابه (سننان بكردستان) سنة

١٣٣٩ هـ - ١٩٢١ م (٢) Four Centuries of mo.lezn jraq سنة

١٣٣٤ هـ - ١٩٢٥ لندن م

فالكاتبين هـاى يقول فى كتابه : ان جميع سكان لوا. (اربيل) أكراد ، سوى عدد قليل من المقيمين فى المدينة ، وبعض من نصارى (عين گاه) و (شقلاوه) و (كويه) وسكان بعض القرى فى « شامك » و (فردجوق) .
وفضلاً عن ذلك فان الذين زاروا قضاء « المخمور » يعرفون جيداً أن المنطقة التى تقع بين الزابين (الكبير والصغير) تحتلها كلها عشيرة (دزى) الكردية . وسكان هذه المنطقة التى كان يقدر عددهم بـ (٣٠٠٠٠) نسمة فى عهد المستر هـاى يجب أن يكون تعداد سكانها الآن فى احصاء سنة ١٣٤٩ هـ — ١٩٣٠ م ، أكثر من ذلك . فاذا رجعنا إلى كتاب (مفصل جغرافية العراق) لا نجد فى هذه المنطقة واحداً من الأكراد ولا فرداً من عشيرة (دزى) الكردية الشهيرة . ولا شك أن فى هذا تجاوزاً عن الحقيقة وبعداً عن الصواب .

وإذا أمعنا النظر فى الخريطة القومية التى أصدرتها لجنة عصبة الأمم ، وفى الخريطة المرافقة لكتاب (الأربعة قرون الأخيرة للعراق) وفى الخريطة المرافقة لكتاب (آخروميراث الخلفاء) ثم لو طالعنا كتاب (سفتان بكر دستان) بامعان ، ماذا نرى ؟

نرى ان الحد القومى الجنوبى للكرد — بصورة عامة — هو الخط الممتدين « مندلى » وبين مصب نهر الزاب (١) الأصغر (زبى كويه) (٢) .

وصفوة القول فى هذا الموضوع انه يظهر بأجلى وضوح ، من التفاصيل التى ذكرناها ، أن التعداد العام لجميع الكرد فى العراق يبلغ أكثر من (٦٠٠٠٠٠) نسمة . فاذا كان التعداد العام لسكان جميع العراق مقدراً بثلاثة ملايين فقط ، فان نسبة الكرد حينئذ تكون خمس مجموع السكان .

(١) يصب الزاب الاسفل هذا ، فى دجلة عند بلدة السن القديمة . المترجم
(٢) انظر الخريطة القومية للكرد فى آخر هذا الكتاب .

٤ - الكرد في روسيا

في سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م كان تعداد الكرد بلوأي « آريغان » و « فارس » بالقوقاس ، (١٢٥٠٠٠٠) نسمة ، مع ان الحكومة الروسية لم تكن قد أدمجت في هذا التعداد أكراد لواء « اليزابت پول ^(١) » أعني أكراد بلاد (زنگ زور ، جوانشير ، جبرائيل ، آراش) منه ، وهذه النواحي الأربع الكردية يتألف منها اليوم قضاء مستقل . ونظراً لاختلاط هؤلاء الكرد بأترك (آذربيجان) الروسية اختلاط كبيراً ترى لغتهم مشوبة بكلمات آذرية تركانية . وقد وضع المستشرق (جورسين) كتاباً عن أكراد هذه النواحي الأربع وأصدره في سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م بمدينة قفليس . ووجد أيضاً مقدار من الكرد في منطقة (أخسخه) منتشرين في تسع عشرة ناحية .

وقد أدخلت الحكومة البلشفية التي أسست « جمهورية آريغان » الأرمنية ، جانباً من الكرد في بلاد هذه الجمهورية ، ولا سيما أكراد ولاية « قره باغ » الذين هم بطون وأنحاذ من عشيرة « زيلان » الشهيرة والتي موطنها الأصلي لواء « بايزيد » .

والتعداد الحقيقي لأكراد القوقاس المقيمين في بلاد الجمهورية الأرمنية وجمهورية « آذربيجان » و « گرجستان » غير معروف الآن تماماً . نعم ان كتاب (مفصل جغرافية العراق) قدره بـ (٥٠٠٠٠٠) نسمة . واعتقد أن هذا غير صحيح ، لأن الجانب الذي انتقل من الأكراد إلى حوزة الحكومة التركية ، بالنقل ولاية (فارس) إلى حكمها يتراوح عدده بين (٢٥) ألف و (٣٠) ألف نسمة فقط ، وذلك حسب إحصاء ولاية (فارس) الأخير

(١) هي مدينة (گنجه) القديمة

الذى بلغ فيه التعداد للعام (١٩٠٧م) نسمة (١) . في حين أن تعداد الكرد الباقين في القوقاس ، حسب تعداد سنة ١٩١٠ م ، لا يقل عن (١٥٠.٠٠٠) نسمة .

٥ - الكرد في سوريا

يميش الكرد منذ القديم في سورية في حالة جماعات وعشائر رحل . ويقطن بعضهم المدن أيضاً ، ولا سيما في جهات هذه البلاد الشمالية . يدعى صاحب (لانسبون كورد) وهو الأستاذ مسعود فاني ، بأن أكراد سورية معروفون بها من عهد الايوبيين . ثم يضيف إلى ذلك قوله ان تعداد الكرد في مدينة دمشق نفسها زهاء عشرين ألفاً من الأتقس . وانه على رأى وتدقيقات (M. Deniker) كل من أهالي لبنان العربي ، والنساطرة ، ودروز جبلي الشبخ وحوذان مام إلا ناشئون من امتزاج واختلاط الكرد بالمكان المحليين المجاورين لهم . (ص ٢١٢٠) .

ويقول الدكتور «فريج» انه يوجد في ولاية «حلب» (٢٧) عشيرة كردية [وذلك قبل الحرب العظمى] وان مدينة حلب نفسها فيها عدد غير قليل من الأكراد . وهذا وتوجد عدة عشائر أخرى كردية في بلاد (حارم) ، و (جبل الوسط) و (بيلان) وفي حوض نهر (العاصي) وفي (جبل الأكراد) أيضاً . ومدينة دمشق نفسها تحتوي على عدد غير قليل من الأكراد (٢) . وقدر المسيو (زيمرمان) القنصل الروسي بحلب ، تعداد الكرد بشمال سوريا ، بـ (١٢٥.٠٠٠) نسمة ، ويقال من جهة أخرى ان نحو (٢٠.٠٠٠) من الكرد ، تسكن منطقة (العاصي — بيلان) الخاضعة للانتداب الفرنسي . والخلاصة ، ان تعداد الكرد في سوريا (الشمالية والوسطى) حسب

(١) انظر ص ١٣٠٩ من التقويم السياسي السنوي

(٢) كتاب (كوردل ص ٧٤ - ٧٩) للدكتور فريج

تقدير وتحقيق المسيو زيمرمان قبل الحرب العامة - وبعد استثناء أكراد الأقسام الكردية التي بقيت داخل حدود تركيا من ولاية حلب القديمة - يتراوح بين (٧٠) ألف و (٨٠) ألف نسمة .

٦ - الكرد في بلوچستان والهند والأفغان

عرفت عشائر « براخوى » كلها أو قسم كبير منها في بلوچستان بأنها كردية . وهذه العشيرة كثيرة العدد ، ومعظمها يقطن بلوچستان ومركزها مدينة (ايغ) . والحد الشمالى لمنطقة هذه العشيرة هو مدينة « كنتا » وهو يمر بـ (كلات) ويستمر حتى (لاس - بلا) . وهكذا يبلغ طول المنطقة نحواً من (٢٥٠) ميلاً . والعشيرة في الأصل تنقسم إلى قسمين كبيرين وخمس فرق ، القسم الأول يسمى (سراوان - براخوى الشمالى) والثانى يدعى (جاهلان - براخوى الجنوبى) والفرق الخامس هى : كامبرانى ، ميروانى ، كوركنارى ، شومالانى ، قلندرانى .

وتذكر « دائرة المعارف الإسلامية » هذه العشيرة فنقول ، تزيد الروايات ان البراخوتيين مثل البلوج قدموا إلى هذه الجهات من أطراف حلب . ويظهر انهم قدموا حقيقة من جهة الغرب وانهم كانوا في الأصل (كوج) قبائل رحلاً ، استوطنوا «مكران» قبل قدوم البلوج إلى «كرمان» وواقعهم بها ، حيث اختلطت هاتان الطائفتان فيما بعد على مدى الأيام . ويقول الادريسى ^(١) أيضاً ان هذه العشائر ان هى إلا طائفة من الأكراد . وحقاً إننا نرى أن جميع الاسماء الشهيرة من عشيرة « براخوى » في (لاس - بلا) محسوبة وموصوفة بـ (كوردگلى - جماعة الكرد) فبناماً على هذا يمكن

(١) يقصد الجغرافى والرحالة الشهير الشريف الادريسى صاحب كتاب (نزهة المشتاق فى اختراق الافاق) طبع ليدن سنة ١٨٦٦ . المترجم

لدره أن يقول أن أصل هذه العشائر من أكراد غربي إيران وفدوا إلى بلوچستان من هناك . ويبلغ تعداد نفوس براخوى بلوچستان زهاء (٣٠٠٠٠٠٠) نسمة . ووجد في الهند ؛ بمقاطعة السند قسم من عشيرة (براخوى) هذه يبلغ عدده (١٠٨ ر ٤٨) نسمة ^(١)

وقد اكتشف المستشرق (تيدسكو - Tedescu) بعض صلات وعلاقات بين الكرد والبلوچ ^(٢) .

ويؤخذ من كتاب « شرفنامه » أن بعضا من عشائر « زنگنه » قدمت في الأصل إلى (بلوچستان) من بلاد الأفغان ، فيتضح من هذا أن في الأفغان أيضا قسما من الأكراد . ويدل على ذلك ما يقوله « مورغنستيرن » أن من المحتمل جدا أن يكون في غربي « هراة » قبائل تتكلم الكردية . إلا أن أحوالها لم تدرس درسا كافيا . فيؤخذ من مباحث دائرة المعارف الإسلامية أن من المحتمل أن يكون أصل اكراد هراة إما من التاجيك أو من اكراد خراسان . يذكر المؤرخ الشهير ابن خلدون في تاريخه القيم وجود عشيرتين كرديتين كبيرتين في بلاد المغرب ويدهوها ياسى (لوين) و (تابر) . فهاتان العشيرتان من ضمن العشائر الكردية الكثيرة التي هجرت مواطنها التاريخية ، من جراء اجتياح المغول بلاد الإسلام واستيلائهم على العراق والقضاء على الخلافة العباسية ، ولجأت إلى سورية ومصر ، ثم تقدمنا إلى الغرب حتى التحقنا بخدمة الخليفة المرقى رئيس حكومة الموحدين الذي قابلهما بحسن الوفاة وبإدو إلى توزيع الأراضي والاقطاعات عليهم وأدخل رؤساءهم ضمن رجاله المعتمدين حيث كان موقفه السياسى في حاجة إلى ذلك .

هذا ولتكوين فكرة عامة عن الكرد ، ومدى انتشارهم في البلاد ، ينبغي

(١) دائرة المعارف الإسلامية ، ج - ١ ص ٦٣٠ . (٢) ج - ٢

النظر في الخريطة القومية للشعب الكردي في آخر هذا الكتاب .
وخلاصة القول انه يؤخذ مما تقدم من المباحث ان التعداد العام لنفوس
الأكراد عامة هو كما يلي :

| | |
|-------------------|-----------------|
| أكراد إيران | ٢٠٠٠٠٠٠٠ (١) |
| » تركيا | ١٥٠٠٠٠٠٠ |
| » العراق | ٦٠٠٠٠٠٠ |
| » روسيا وسوريا | ٢٣٠٠٠٠٠ |
| » بلوچستان والهند | ٣٥٠٠٠٠٠ (٢) |
| | <u>٤٦٨٠٠٠٠٠</u> |

(١) يقول كرزون ، انه يؤخذ من الدراسات القيمة التي قام بها المسيو
(زوتالوف) لجمعية الاسيوية الروسية في ١٨٨٨ ، أن التعداد العام للعنصر
الكردي في إيران مائة و اربع ولايات خراسان وسجستان و فارس لا يقل عن
(١٣٨٠٠٠٠) من الانفس ، منهم (٧٨٠) ألفا من اللور والبلخيتاري .
(إيران ج - ٢ ص ٤٩٤) .

(٢) ورد في رسالة الدكتور « بايج شيركوه » الصادرة باللغة العربية
باسم (اتقضية الكردية) ، في سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م . « أن التعداد العام
لجميع الكرد يبلغ ثمانية ملايين وكسور . ويقول إن هذا مبنى على رأى
« المسيو ألكسندر زابا Alexandre Zaba » في كتابه المطبوع في بطرس بورج
سنة ١٨٦٠ م . ولكنه لا يذكر مصادر أخرى تؤيد هذا الرأي . ومن
جهة أخرى يقول مؤلف (المسألة الكردية بتركيا ص ٤٦)
« يدعى الكرد أن عددهم في جميع الجهات ، قبل الحرب العظمى كان
يبلغ ما يأتى :

| | | | |
|-----------|---------|---------------|---------|
| في تركيا | ٢٩٨٧٩٦٠ | في سوريا | ٢٨٩٩٤٠ |
| في العراق | ٧٤٩٣٨٠ | في أرمينية | ٦٠٠٠٠ |
| في إيران | ١٣٠٠٠٠٠ | فيكون المجموع | ٥٣٨٧٢٨٠ |

الفصل الثاني

﴿ منشأ الكرد وأصلهم ﴾

هذا البحث من أهم أبحاث هذا الكتاب وأصعبها تحقيقاً ، لأن الآثار القديمة الخاصة بالشعب الكردي أو بكردستان ، المكتشفة حتى الآن ، لاتعطينا فكرة قاطعة عن أصل الكرد ومنشئهم . فلذا نرى انه لم يحن الوقت بعد ، الذى يمكننا فيه أن نبدي رأياً حاسماً فى مثل هذا الموضوع التاريخى . غير أن الأستاذ « ولادمير مينورسكى » الاخصائى الشهير فى (تحقيق أصل الشعب الكردي) قد كتب أخيراً بحثاً إضافياً فى غاية من الدقة والتحقيق عن منشأ الكرد وأصلهم ، فى « دائرة المعارف الاسلامية » . فهذا البحث القيم هو المشجع الوحيد والباحث القوى لاقداى على تأليف هذا الكتاب

ويرى (فردريك ميالينغن) الشهير بدراساته القيمة للكرد وكردستان أن التعداد العام للشعب الكردي ، يبلغ خمسة ملايين من الانفس . (حياة ابتدائية بين الاكراد ص ١٤٤ - ١٥٢) . أما صاحب (لانا سيون كورد) فبعد ان ذكر عدة تقديرات وفروض فى تعداد الكرد قال انه يبلغ (٢٠٠٠٠٠٠٠) من الانفس ، منه مليون فى تركيا و ٤٩٤٠٠٠ فى العراق و ١٢٥٠٠٠ فى القوقاز ومائة الف فى سورية و (٧٠٠) الف فى إيران و (٣٥٠) الف فى بلوجستان و (٢٠) الف فى الافغان . ص ٤١ .

في ضوء ذلك البحث المستفيض . وفي الواقع ان المقسم الخاص بأصل الكرد من ذلك البحث في غاية الدقة والتحصيل . لأنه ثمرة إطلاع واسع ودراسات عميقة، وخلاصة لجميع النظريات والآراء التي ظهرت لأن في هذا الموضوع . وقد رأيت أن أستأنس في هذا الموضوع بآراء وأفكار المستر « سيدني سميث » مدير الآثار والماديات في العراق ، وهو اخصائي في التاريخ القديم للشرق الأدنى وله مكانة ممتازة بين المستشرقين الناجين . فطلبت إلى هذا العالم المفضل أن يمنحني تعميده الأدي القيم ، فأرسل جنابه إلى مقالة هامة ضمنها رأيه ودراساته عن كردستان القديم .

وها أنا أبادر إلى ذكر بحثي هذين العالمين الاخصائيين فيما يلي حرفياً . ثم اتبعهما برأيي المستقل الذي هو ثمرة دراستي لبعض مؤلفات شهيرة وآثار أخرى . وآمل بذلك في أن أكون قد وفقت في اعطاء فكرة عامة ومقبولة نوعاً ، عن أصل الكرد ومنشئهم القديم .



﴿ رأى ولادمير مينورسكي ﴾

يقول هذا الاخصائي البار ، ان من المحتمل جداً أن يكون الشعب الكردى قد هاجر في الأصل من الشرق (شرقى إيران) إلى الغرب (كردستان الحالى) . واستوطن به منذ فجر التاريخ — وهذا لا يمنع انه كان قبل قدوم هذا الشعب المهاجر ، هناك في كردستان الأوسط ، قوم أو أقوام مختلطة تعيش تحت أى اسم مشابه لاسم ذلك الشعب الوافد ، كـ (كارود) مثلاً فاختلط الشعب الوافد بذلك القوم ، أو بتلك الأقوام المحلية واندمج فيها اندماجاً كلياً وصاروا جميعهم أمة واحدة على مدي الأيام والظروف .

ويقول المستشرق (تورو دانجين - Thureau Dangin) انه قد اطلع في المجلة الاشورولوجية ، على لوحين أثريتين ، عليهما بعض نقوش وكتابات يرجع تاريخها إلى أثنى سنة قبل ميلاد المسيح ، مفادها انه كان هناك اقليم يدعى « كار - داکا » بجوار أهالي (سو - Su) الذين كانوا يسكنون في جنوب بحيرة (وان) . ويقول مؤلف كتاب « شرفنامه » انه توجد في منطقة (بدليس) قلعة تسمى (سوي - Suy) .

وبعد هذا التاريخ بألف سنة حارب (تيغلات پلسر ^(١) - Tiglath pileser) قوماً في جبال (آزو - Azu) يدعون (كورتى - Kurtie) فانكسر في قتالهم شر كسرة . ويقول المستشرق (درايور) ان جبال « آزو » هذه هي جبال « هازو » الحالية أعني جبال (صاصون) .

ولا يذكر المؤرخ الشهير « هرودوت » شيئاً عن هذا الاسم أو مايقاربه في أخبار القرن الخامس قبل الميلاد . ولكنه يقول ان المقاطعة الثالثة عشرة من مقاطعات دولة (آخمينى ^(٢) - Achaemenid) ، التى ألحقت فيما بعد بمقاطعة « أرمينية » كانت تسمى حينئذ باسم (بوخته ويخ) فيقول كل من المستشرقين (نولدكه ، كبرت ، م . هارتمان) ان كلمة (بوختان - بوختان - بوتان) الحالية ان هى الا محرفة عن الكلمة السابقة (بوخته ويخ) .

ويذكر (زينوفون - Xenophon) في رجعة العشرة آلاف التى حدثت في سنة ٤٠١ - ٤٠٢ ق . م) الشعب الكرديكى ، قائلاً ان موطنهم يمتد إلى اقليم « بوختان » .

فن ذلك الوقت نجد هذا الاسم مذكوراً دائماً مع هذه المنطقة التى تقع

(١) يؤخذ من الانار الاشورية أن (تيغلات پلسر) الاول حكم في المدة (١٠٩٨ - ١٠٦٨) قبل الميلاد . (٢) الدولة الكيانية .

في الضفة اليسرى لنهر « دجلة » ^(١) وفي أطراف جبل الجودي ، حيث أطلق المؤلفون والمحررون المشاهير اسم (كوردوئين - Corluene) على هذه المنطقة [يمحتمل أن يكون السبب في تغيير وتحريف هذا اللفظ صموبة النطق بالكاف - g . في اللغات السامية . دراوير] . هذا وفي اللغة الآرامية يطلق على هذه البلاد اسم (حوض كاردو) كما أن اسم (غازارتاي كاردو) كان يطلق على مدينة (جزيرة ابن عمر) الحالية . وعرفت هذه المنطقة بين الأرمن قديما باسم (كوردوز - Korduz) كما عرفت بين العرب والمسلمين (مثل البلاذري والطبري) باسم (بقردى - Bakurda ^(٢) وقردى) . ويقول ياقوت الحموي قولا عن ابن الأثير ، أن بلاد (بقردا) قسم من بلاد (جزيرة ابن عمر) فكان بها مايتا قرية وضيعة . ومدن (الثمانين ، جودي ، فيروز ، شاپور) كانت في الضفة اليسرى لدجلة ازاء (بازابدا - Bayabla) ، [هذه المدينة كانت واقعة في الضفة اليمنى لدجلة] .

هذا وقد اندثر أخيرا اسم (باكاردا - بقردا) الذي كان يطلق في أوائل العهد الاسلامي على المنطقة كلها وحلت محله في الكتب الاسلامية والعربية أسماء أخرى مثل (جزيرة ابن عمر) و (بوهتان) . الخ .
ويؤخذ من أقوال وروايات العرب والأرمن ، أن أراضي بلاد « كاردو »

(١) أن لفظ (دجلة) في اللغة الفارسية يقابل كلمة (أرو - Arrou) بمعنى النهر . وهذا الاسم أشد جريانه وسرعته . وفي العبرانية يطلق عليه لفظ (جى دكل) الذي يأتي بمعنى (أرو) أيضا . وأما لفظ (tigris) فنشأ من كلمة (Tighla) الزندية ، وهذه ناشئة من كلمة (تيژ - tig) السفسكرية بمعنى (حاد) . ويتصل هذا النهر على مسافة تسعين ميلا من خليج فارس ، بنهر الفرات ويبلغ طوله ١١٤٦ ميلا . (ترجمة تاريخ كورتيوس . فصل - ٤ - ص ٣٧) . ولا يزال لفظ (تيژ) موجودا في لهجة السليمانية بهذا المعنى . المؤلف .
(٢) ورد في الاخبار الطوال لابن حنيفة الدينوري ص ٣ مائه :

بمخذه ضيقة ومحدودة جدا . وفي الواقع أن حدود بلاد « كوردوئين » هذه غير معلومة لنا تماما . وكل ما هنا لك أن لدينا مملومات ومباحث عن ثلاث مدن كانت في ساحل (دجلة) وهي ، (ساريز) و (ستالكا) (بنياكا) [فنيك الحالية] . ويؤخذ من التقرير القيم الذي وضعه المستشرق (سترابو) خصيصا لهذا الغرض ، أن لفظ (كوردوا) كان يطلق ردحا من الزمن على الجبال التي بين (ديار بكر) و « موش » الحاليتين .

ومهما يكن من أمر فالذي لا شك فيه أن كاردوخوى ، كان موجودا وكان يدل على مسماه الحقيقي ولو كان ذلك بشكل آخر [والظاهر أن اللفظ الأخير أعني « خوى » استعمل بدل (Kii) الذي هو علامة الجمع في اللغة الارمنية فننتج من هذا أن علماء اليونان والرومان اطلعوا على هذه الاعلام والاسماء في الكتب الارمنية فاخذوها كما هي مصبوغة ، بالصيغة الارمنية]

ويرى (زينفون) أن شعب (كاردشو - كاردكو) لم يكن خاضعا لاحد ، لا لدولة (ارتاكيرس - أردشير كان) ^(١) ولا لحكومة الارمن . هذا وفي القرن الاول (ق . م) استولى (ديكران) الثاني على مملكة « كوردوئين » وقتل ملكها (زاربيونوس) . وفي سنة ١١٥ م كان ملك « كوردوئين » يدعي (مانيساروس) . ويرى العلامة المستشرق (هابشمان)

وكان جنوح سفينة نوح عليه السلام واستقرارها على رأس الجودي ، جبل بقردي ومازبدى وفي الطبرى ج - ١٠ ص ١٧٥ خرج الرشيد في سنة ١٧٤ هـ إلى باقردي ومازبدى وبني بيا قردي قصرآ فقال الشاعر في ذلك بقردي ومازبدى مصيف ومرجع وعذب يحاكي السلسيل بروده وبغداد ما بغداد أما زابها فحجر وأما حرها فشديد المترجم (١) يقصدون من لفظ (آرتاكيرس - اردشير كان) الملك اردشير الشهير وخلفاءه .

أن استيلاء الحكومة الارمنية على هذه المملكة ، كان اسجيا فقط . ولا يستبعد أن تكون عشيرة إيرانية قد قطنت في عهد (زينيفون) في شمال (دجلة) ، ولكن وجود عشيرة كهذه في تلك الجهات لا يدل على أصل القومية التي ينتسب اليها (كوردوش) . لأن لهذا الاسم اساسا واشتقاقا في اللغات السامية . (١) معنى « كاردو » في اللغة الاشورية القوي ، أو العامل ومعنى (كاردو) كون الانسان قويا (القوة) .

ومن جهة أخرى فإن هنالك بعض تشابه لفظي بين هذه الكلمات والالفاظ المتقدمة وبين لفظ (خالدي — Khaldi) . والخالديون اشتهروا في عهد الاشوريين باسم « أورارتو — Urtu أو Urshu » إذ كانوا ساكنين في أطراف جبل « آارات » . وفي أواخر القرن التاسع قبل الميلاد كان الشعب الخلدي هذا موجوداً في « أرمينية » ثم تمكنوا من تأسيس حكومة قوية عاشت حتى أوائل القرن السادس (ق.م) في أطراف بحيرة (وان) . ويقول العلامة (ليمان هويت) اعتماداً على كتاب (جوتنجين) المطبوع سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م أن الشعب الخلدي هذا قد امتزجت به عناصر غربية ، ويرى العلامة « ماير » أن الموطن الأصلي لهذا الشعب كان على الأرجح في حوض (آراس — آرا كس) الاوسط ولذلك بحث عنهم في تلك الجهات .

والخلاصة أن هؤلاء الخلديين هجروا بلادهم هذه وزحوا إلى جبال ووهاد البلاد المجاورة ، من جراء استيلاء الارمن على كردستان حوالي القرن السابع (ق.م) (٢) ، ولكن اسم هذا الشعب كان مشهوراً في منطقة بحيرة (وان)

(١) أثنى اللغات التي تنسك بها الشعوب المنسوبة إلى (سام بن نوح عليه السلام) منهم الاشوريون والكلدان ، والعرب ، والفنكيون ، والقرطاجيون .
(٢) يقول « أحمد رفيق بك » في كتابه (مفصل تاريخ صومى) ، أن

ولا بد أن مدينة (خلاط) الواقعة على الضفة الشمالية لبحيرة (وان) تحتوي على آثار وعاديات متخلفة من الشعب المذكور (١) وسواء أصح القول بأن قوم (كاردو) من الاقوام السامية ، أم لم يصح ، أو أنهم سكان أصليون لبلادهم ، فالذي لا شك فيه هو أن بلادهم « كاردشو » القديمة هي وسط الموطن الاصلى للشعب الكردي الان . فاذا ثبت هذا يجب علينا أن نسلم بأن كلامنا لفظي (كرد شوى) و (كوردى) يشترك اشتراكاً لفظياً مع الآخر . وهذه الفكرة أصبحت بدئية منذ ابتداء القرن العشرين . وإذا أمعنا النظر مرة أخرى في هذه المسألة ، نجد أن الشعب الكردي بأكمله متحد مع الخلدين وأنهما من جنس واحد لا غير . اذ يقول المستشرق (ريسك Rieske) في شرحه لكتاب (قسطنطين بوروفيرو جينيتوس) ان كلمات (خلدى ، كوردى ، السكرد) مع كلمة « كوردياي » أسماء مشتركة تدل على معنى واحد . وهناك فكرة أخرى مثل هذه موجودة في مقدمة

الخلدين بقوا في موطنهم ولم يهاجروا ولا شتتوا قط ، بل اتحدوا مع الارمن واندمجوا فيهم (ج - ١ ص ٣٤٧) .

(١) ورد في « دائرة المعارف الاسلامية » أن مدينة « خلاط » تقع على مقربة من « طرابزون » . وهذا غلط فاحش . ويقول صاحب (مفصل تاريخ عمومي في مبحث الحكومة الخلدية أن لغة الخلدين كانت تشبه لغة « الكرج » أو « اللاز » الحاليين ، وليس بينها وبين إحدى اللغات السامية علاقة ما وكانت مدينة (طوشاب - وان) عاصمة ملكهم . وفي سنة ٧٤٣ ق . م . أغار الملك الاشورى « تيجلات بلسر » الثاني على هذا الشعب واجتاح بلاده حتى وصل إلى العاصمة (طوشاب - بورسيا - توروشيا) . ولكنهم دافعوا عن بلادهم دفاع الابطال لتعشقهم الطبيعي للحرية والاستقلال لحافظوا عليهما لغاية نشوء الدولة الميدية التي قضت نهائياً على حكومتهم المستقلة واندمجوا . ٣٣ . (ج - ٢١ ص ٣٤٦) .

كتاب (ليرج ^(١) - Lreh) . وقد حولت أبحاث ودراسات العلماء أمثال (م . هارتمان ، نولدكه ، ويسباخ) هذه المسئلة إلى اتجاهات جديدة ، حيث يقول هؤلاء الأعلام انه يجب لمعرفة الفرق بين فرعي « الكرد » و « الكاردو » القيام بدراسات لغوية عميقة . فينبغي البحث عن أصل الشعب الكردي بين (كورتيوى) و (سيرتى - Cyrtii) بواسطة دراسة الآثار والمؤلفات الشهيرة للعلماء الاخصائيين فى عادات « ميديه » و « إيران » . ويؤيد هذه الفكرة طبعاً وجود عشائر كردية كثيرة فى « فارس » فى عهد الساسانيين [أنظر : كارناماي اردشير بابكان ^(٢)] .

هذا وإذا كان هناك فرق بين لفظي « كورد » و « كاردو » ، فلا يؤثر مثل هذا الفرق فى حل قضية كبيرة تاريخية كهذه . ولنا أن نقول ونقول ، كيف ومتى جاء السير نيون (أكراد إيران) إلى غربى جبال « زاغروس » ، وأقاموا فى بلاد « كاردو » القديمة بشمال سوريا وفى جبال « أنتى طوروس » ^(٣) .
حقا ان هذه المسئلة لا تزال فى حاجة شديدة إلى التحقيق والتحقيق . ويمكن أولاً أن تكون الفتوحات الميديّة والارانيّة سبباً قوياً للمهاجرات من البلاد الارانيّة ، مثل مهاجرة قسم من (آساغارتيا) الذين كان موطنهم الأصلى اقليم « سيستان » ، حيث وجدت عشيرة « آساغارتيا » هذه قاطنة فى سهل آشوريا حوالى مدينة (أربيل - أربل) فى عهد الآشوريين . وكان رئيسها حينئذ (جتران تاجما - Cttahn taklma الذى قتله (دارا) ملك الفرس . ولا تزال صورة هذا الزعيم مع ثمانية من

(١) هذا الكتاب طبع سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م

(٢) ترجم هذا الكتاب من قبل المستشرقين (نولدكه) و (غوتينكن) وطبع سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م . (٣) جبال كردستان وآسيا الصغرى تنسب فى الاصل من سلسلتين كبيرتين متفرعتين من جبال (آارات) الشهيرة تسمى أحدهما طوروس لاخرى أنتى طوروس .
المترجم

الوعاء الآخرين منقوشة على صخور « بهستون » بجانب صورة الملك . فهي تدل دلالة واضحة على أن صاحب هذه الصورة كردي خالص (١) .

هذا وفي الحروب التي دامت من سنة ٢٢٠ حتى سنة ١١٧ (ق . م) بين الرومان والسلوقين ، وبين ملك (بيرغامون) اشتركت فيها جيوش مستأجرة من هؤلاء الميرتئين [انظر ليواي ، بوليبيوز ، ويسباخ] .

ونرى صفحة غريبة عن بلاد (كورجيج - Korcekk) (٢) في كتاب جغرافي (أرمينية في القرن السابع) حيث ورد فيه ما يأتي :

« في عهد (فوستيوس بيزانتيوس) في القرن الرابع كان لفظ « كورد جيج » علما لقضاء بجوار « سلعاس » . ثم اتسعت مساحته حتى صار منطقة تمتد من (جولريك) حتى (جزيرة ابن عمر) وتحتوي على هذه الاقضية ، كوردوخ ، (سيكوردريخ - كوردريخ) آيتوانخ ، ايكارخ ، (مونولوخ - اوثولانخ) ، (أوردسيروخ - اورسيانخ) ، (كاردانويخ - سارابونيخ) ، جاهوك والباك الصغير [هارتمان ، وهوبتمان] .

وقد رأينا أن التطورات والتحويلات التي حصلت تدريجيا وعلى مدى الأيام ما حدثت إلا في هذه الاقضية الثلاثة (كوردوخ ، كوردريخ ، تموريخ) التي يقول المستشرق (فوستوس - Faustus) عنها أنها واقعة في مملكة (كوردوئين) القديمة . وان « كوردوخ » صار أحد اقضية مقاطعة « كورجيج » . وزال اسم « تموريخ » من الوجود ، وحل محله اسم « كوردريخ » وهكذا اتحدت اقضية الشمال والشرق (الميخ) والجنوب واندمجت بعضها في بعض . وقد بذل المستشرق (هبتمان) جهودا علمية عظيمة في التوفيق بين اسم

(١) لندن سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م (The Sculptur of Bibiston)

(٢) على رأى المستشرق (أدونتس - Adantz) مؤلف كتاب

(أرمينية) أن كلمة (كورجيج) هذه محرفة من (كورتيخ - تيخ) فيكون

(كوردريخ - كوردريخ) وبين اسم (كورتوي) ، ومع ذلك ان الفرق
اللساني الذي أثبتته كل من (هارتمان) و (نولدي) لا يمنع وجود شكل غلط ،
لأن « نولدي » نفسه وضع مجموعة ثالثة . فقال ان كلمة (كارتوي) باللغة
الآرامية وكلمة (كارتاوية) بالعربية مائما إلا لفظان دالان على الشعب
الكردى [هوفان] .

فينج من هذا انه في عهد الفتوحات العربية أن اللفظ المفرد (الكرد)
وجمه الأكراد ، صار علما على شعب إراني خليط أو شعب مجاور لإيران .
وانه كان بين ذلك الشعب بعض من السكان الأصليين والمحليين [مثل « كاردو »
و « تموريخ » = تامورابه « الذين كانوا متوطنين في منطقة كان مركزها ،
« ألكي »^(١) او « ألك » ، ومثل « خويه يثاي - الخوينية »^(٢) الذين كانوا
في « خويت » بقضاء « صاصون » و « اورتابيه - الأوطان » الذين كانوا
على ساحل الفرات . وكان بعض هذا الشعب ساميا . كتاب (أنساب عامة العشائر
الكردية) والبعض الآخر أرمنيا على ما يظهر ، حيث يقال ان أصل عشيرة
(ماميكان) الكردية منحدر من عشيرة (ماميكونيان) الأرمنية] .

وفي القرن العشرين هذا ، ثبت ثبوتاً قطعياً وجود عنصر إراني غير
كردى (مثل الكوران ، والزازا - الظاظا) بين الشعب الكردى كما انه
يوجد في بعض جهات أخرى من كردستان مثل (السليمانية ، سابلخ ،
قو طور . . الخ) بعض سلالات أجنبية وعشائر قادمة من الخارج توطنت

(١) لعله قلمه (التى) من فلاح الهكارية كما ورد في ابن الاثيرج —
١١ صحيفة ٦ . ويحتمل أن يكون (التى) هذا تعريب (كوى - كويسنجق) .
(٢) ورد في الطبرى ج ١١ — ص ٤٥ . . . إلى جبل الخوينية ومجمعة
أهل أرمنيّة وقتله يوسف بن محمد . . . ثم سار إلى بلاد ألباق التى هى من
كور البسفرجان .
المترجم

بتلك الجهات وحكت فيها ، كبقية الكوره سينلى الذين يقيمون بين ظهرائى
عشيرة الشكاك فى جهة « قوطور » . وخلاصة القول أن من المحتمل جداً أن
تؤدى الدراسات الدقيقة والاكتشافات العلمية الجارية ، يوماً من الأيام إلى
تعيين واكتشاف هذا الشعب القديم الذى ضاع وانقرض فى وطن الشعب
الكردى الحالى الذى يعتبر فى الظاهر متحداً مع ذلك الشعب القديم ومتحدداً
من سلالة .

من أى سلالة انحدر الشعب الكردى ، ومن أين جاءوا ؟

ان الأتار الاسلاميه والروايات والقصص الكرديه لايعمل عليها كثيراً فى البحث
عن أصل ومنشأ الكردي . فيقول المسعودى فى كتابه « مروج الذهب »
ان الكردي من سلالة هؤلاء الايرانيين الذين لجأوا إلى قلال الجبال فراراً
من ظلم وجبروت (الضحاك) السفاك . وهذه الرواية نفسها هى التى يذكرها
الفردوسى ويصفها بشمره وصفا بارعا فى كتابه « الشاهنامه » الشهير (١)

(١) ملخص هذه الرواية على ما جاء فى الشاهنامه كما يأتى :

أن هذا الملك الظالم كان قد ظهر فى منكبيه رأسا ثنينين عظيمين يحز الاطباء
عن استئصالهما فاضطروا إلى تغذيتهما بمخ انسانين كل يوم ، مما أدى إلى
ذبح شخصين كل يوم وأخذ مخهما لذلك الغرض . واستمروا فى هذا العمل
ردحاً من الزمن إلى أن دب الخوف والذعر بين الناس فهجروا البلاد والمدن
إلى رؤس الجبال وأهراق الوديان فضج الشعب وثار فيهم (كاويان) الحداد
فاجتمع حوله خلق كثير من الناقين على هذه الحالة ، والفارين من وجه المظالم
إلى الجبال . فإكان من الحداد المذكور إلا أن جعل بفكيره . الجلودى على
رأس عصا كرابية ، وقاد الناشرين على ذلك الملك الطاغية وأعوانه العتاة . فتم
خلق الضحاك وأسرته الشاهانية وأصبحت تلك الراية الجلدية مقدسة عند

ذكر العلامة (موريه) سنة ١٨١٢ في [Second Journey ص ٣٥٧] بحثا عن جهرجان (زماوند-دماوند) فقال انه في ٣١ أغسطس من كل سنة كانت تقام حفلات شعبية كبيرة ، بمناسبة خلاص إيران من ظلم الضحاك (بيورآسب) السفاك ولا يزال يطلق على هذا المهرجان اسم (جژن كردى ^(١) - العيد الكردي) [٢]

الایرانیین فیما بعد حیث اشتهرت باسم (درفس کاویانی) .

هذا وتفيد الدراسات التاريخية الحديثة أن « الضحاك » لم يكن شخصا حقيقيا قط ، بل أن هذا اللفظ كان علما على أسرة ملكية بأسرها وهي التي حكمت إيران جمعا واستولت على حكومة آشور وقضت على سلطانها ودام لها الحكم ألفا من السنين في بلاد إيران بكل استقلال . وكانت ، في عهد هذه الامبراطورية ، تقوم في شمال « آشور » حكومة (لوردهو) التي كانت تملق بالضحاكين كثيرا ، مما أدى بهم إلى نقل قبائل وأقوام إيرانية من داخلية إيران إلى بلاد كردستان الحالی واسكانها ازاء هؤلاء اللوردهويين فأقضى ذلك إلى زوال هؤلاء الآخرين والقضاء عليهم نهائيا .

(١) يسمى صاحب (مروج الذهب) هذا العيد باسم المهرجان . (٢) ويقول مؤلف كتاب (تاريخ إيران) السيرمالكولم ان رواية (جژن-جشن) الكردي هذا إن هي إلا مثال من أمثلة الظلم والاستبداد سرى الى الكرد من الفرس . خير أن المؤرخ الشهير (فون هامر) الالماني (كذا) يقول ما يأتي ، « ان رواية (جژن كردى) هذه ماهي الا صحيفة تاريخية مجيدة للشعب الكردي تخيلني أن يفهم منها هكذا : كانت عبادة الشيطان والشمس من أديان إيران القديمة ، حيث كانت الاولى منتشرة في كردستان والثانية في فارس . وفي الواقع أن هؤلاء الزيدية بكردستان قدموا في الاصل من إيران . فينتج من هذا أن قسما من أهالي إيران كانت قد اختارت عبادة (اهرمين) والقسم الآخر عبادة (هرمز) وان الاولين اضطروا فيما بعد الى الهجرة الى كردستان »

هذا وان هناك من ينسب أصل الكرد إلى الأمة العربية فيقول المسعودي في كتابه (مروج الذهب) ان الجد الأكبر للأكراد هو (ربيعة بن زار ابن معد) . ويرى البعض من المؤرخين انه (مضر بن زار) . وكلا هذين الشخصين كانا أميرين على ديار ربيعة (ديار بكر) . وديار مضر (الرقعة) . ويدعى هؤلاء العلماء العرب ان القوم الكردي مأم إلا عرب في الأصل . انفصلوا عنهم مع الفسانيين في حادثة تاريخية^(١) . وانضموا بالجبال والوهاد حيث اختلطوا ببعض الأقوام الأجنبية فنسوا لغتهم العربية من جراء ذلك . وأغرب من هذا انهم يذكرون في أنساب الكرد هذه الأسماء فيقولون: كردين . مارد [ماردوى ؛ اسم لشعب مجاور للكرد] ابن صمصمة بن حرب بن هوازن . وعلى رأى المسعودي ، كردين اسفنديار بن منوچهر . [ويقول ابن حوقل : كردين مارد بن عمرو] .

(كوردل ، ص ١١) . على أن هذه النظرية التي يقول بها (فون هاممر) ليس لها كبير صحة وقبول ، بالنسبة الى آراء مصادر أخرى (مثل كتاب تاريخ صهي : مراد بك ج - ١ ص ٢١٦) . لان إيران كانت في عهد الاشوريين . والكلدانيين موحدة تعبد إلهها واحداً وهو (يزدان) الا أنه كان هناك بجانب هذا معبودان آخران للخير والشر كساعدين له . ثم نشأت عبادة النار على مدى الايام بناء على تعاليم (زند آوستا) وتأثيره ودامت حتى ظهور الاسلام . وغير خاف أن عبادة الشمس في الاصل كانت سائدة في بلاد آشور والكلدان ، فلذا كانت لهم آلهة كثيرة ، غير ان (بعل أو بل) كان أكبرهم . ومعنى هذه الكلمة في لغتهم الشمس . ومع هذا فيمكن أن يقال كما يقول الدكتور فريج في (كوردل) أن العيد الكردي ما هو الا علامة على السرور والابتهاج بالخلاص من ظلم الضعاك .

(١) هي حادثة انهدام (سدمأرب) الشهيرة بسيل العرم .

ولا يبعد ان تحتوي هذه الأُتساب^(١) كلها على بعض من الحقائق التاريخية
« مثل ان ينشأ ، من اختلاط «شائر» «زاغروس» واقليم فارس ، شعب إيراني
كان في الأصل سامياً » .

و خلاصة القول ان المؤرخين المسلمين لم يقصروا في تقصى أخبار الكرد
والفحص عن أنسابهم ؛ حتى ان المسعودى بذل جهوداً لايجاد مناسبة بين لفظ
(الكرد) وبين الـ (كرادة) العربى . وزعم بعضهم ان الكرد من سلالة هؤلاء
الناس الذين أمرهم (جاهيل - جاساد) الشيطان أو الجنى الذى طرده من بابه
جيدنا سليمان عليه السلام . وهناك من يقول باتحاد لفظي « كرد » و « كرد-
جود » الفارسي بمعنى البطل والمصارع . وهذا ناشئ من وجود حرف
(ك - ج - ع) الهلوى في اللغة الفارسية أيضاً .

هذا وكانت العشائر في العصور الأخيرة تتسمى غالباً بأسماء كبارها
وزعمائها . فعلى رأى كتاب (شرفنامه) ان الشعب الكردي كان يتألف من
قسمين ، هما باجناوى ويختى اللذان انحدرتا من سلالة كل من (باجان - بلشان)
(ويخت) والظاهر أن اسم (باجناو) منشأ كلمة (باسن أو) التى كانت علماً لاحدى
عشائر « دجلة » القديمة . وتدل رواية أخرى على أن الشعب الكردي كان في

(١) يذكر العلامة المرحوم محمد أفندي الآلوى في تفسيره
المسمى (روح المعاني ، ج - ٨ من ١٤٩) شيئاً عن أصل الكرد ، فيقول نقلاً
عن قاموس المحيط ، إن أنساب الاكراد تنتهى الى (كرد بن عمرو مزريقاء ابن
حامر ماء السماء أو عامر بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد بن العوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان بن عامر (أو ، شالح) بن ارفخشذ بن سام بن نوح) .
وهناك روايات أخرى كهذه الافوال . ولكنها غير صحيحة لانسداد الى أدلة
علمية .

الأصل مؤلفاً من فريقين ، ملان وزيلان . فالأول أصله وافد من البلاد المربية والثاني من البلاد الشرقية وهذا الأخير لم يكن محترماً مثل الأول .



(رأى السير سيدنى سميث ^(١))

ان قصارى ما حصلنا عليه من المعلومات عن كردستان حتى الآن متضاربة وناقص جداً . وهو غير كاف لتكوين فكرة مفصلة قاطعة . ولكن مما لا شك فيه انه كان هناك في العهد القديم الذى ليس لنا معلومات عنه لا قليلاً ولا كثيراً منطقة شمالها بحيرة (وان) وغربها وادى الخابور وشرقها «كر كوك» وجنوبها بلاد « بابل » . وكان يحتل هذه المنطقة قوم يدعى (شوبارى) وقد احتلها جميعاً أو بعضاً منها عدة مرات السومريون الذين كانوا يحكم المدن الكبرى فى الجنوب (٢) ولم تكن هناك أية علاقة بين اللغة التى كان يتكلمها سكان المنطقة المذكورة ، وبين لغة الساميين أو الآريين (هندو — أوردى) أو لغة السومريين . ويظن بعض العلماء الألمان المعاصرون ، أن اللغة الشوبارية هذه من صنف مجموعة اللغات

-
- (١) كتب هذا الاختصاصى الشهير بناء على رجائى هذا البحث القيم تحت عنوان (كردستان القديم) وأرسله خصيصاً المفأثبة هنا .
- (٢) قبل تشكل حكومات المناطق والاقليم كانت هناك عدة حكومات تقوم بالمدن الكبيرة من بلاد (سومر) و (أكاد) مثل حكومات كيخى ولاقاش واور . . . الخ فى سنة ٢٩٠٠ ق . م

القوقاسية . وفى سنة (٢٥٠٠ ق . م) جاء شعب سامى اللغة فقط (الآشوريون) — إذ الظاهر انه لم يكن سامياً حقاً من كل الوجوه — واستوطن القسم الجنوبى من بلاد الشوباريين أعنى المنطقة التى فى أطراف مدينة « آشور » أو « قلعة الشرقات » الحالية . وحوالى سنة (٢٥٢٥ ق . م) كان جميع كردستان قسماً من أقسام مملكة (سارغون) ملك (آكاد akkad) وخلفه (نارام سين) وفى الدورة الثالثة للحكومة (أور) أعنى فى المدة (٢٣٠٠ — ٢١٥٠ ق . م) جردت عدة حملات عسكرية على بعض الأقسام الصغيرة من كردستان الواقعة فى شرق « دجلة » مثل منطقة (سيمورو) التى يظهر انها منطقة (التون كوبرى) الحالية ومنطقتى (لاجو) أعنى حلوان و (ساسرو) وكذا منطقة (اور بيلوم) أعنى (اربل) . ويظهر انه لم تكن هناك وحدة تجمع بين سكان هذه المناطق ، بالرغم من أنهم كانوا أبناء أمة واحدة .

وفى القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد ، ظهرت آثار بعض الحركات الفكرية والنهضات القومية بين شعوب وأقوام آسيا الصغرى ، فأثرت فى جميع الأمم الشرقية . ويظهر أيضاً أن هذه الحركات والنهضات العامة قد أثرت تأثيراً جليلاً فى جميع الشعوب والأقوام الهند والأوروبية (الآريون) . فاستولى الحيثيون (هيت) — وهم الذين من المؤكد أن لغتهم من شعبة (سنتيوم) أو من شعبة (لاتين) — على بلاد « سورية » ثم أغاروا على « بابل » ونهبوها . كما أن شعباً متأخراً يدعى (أويمان ماندا) — وهم الذين افترقوا أخيراً عن الميديين والسيثيين وكانوا يقطنون فى الساحل الشرقى للبحر الأسود — قد اصطحبوا طائفة صغيرة من العنصر الهندو الأوروبى فجاءوا معاً إلى غربى كردستان واستوطنوا به ، حتى إن أسرة مالكة من هؤلاء تدعى (ميتانى) أسست حكومة باسمها كان مركزها على نهر الخابور .

وابتداء من هذا التاريخ انفصل القسم الغربى من بلاد « شوبارى »

عن القسم الشرق منها وأطلق عليه اسم (خورى) وعرفت اللغة السائدة فيه بهذا الاسم أيضا . وفى أثناء ذلك حدثت بعض انقلابات وتطورات بين الكاسيين فى منتهى الحدود الشرقية لكردستان أفضت إلى نهضة هذا الشعب الذى أقدم على اجتياح بلاد الحثيين ، وتمكن بعض من رجاله وزعمائه البارزين من تأسيس حكومة مستقلة فى بلاد « بابل » . ويظهر أن هناك بعض علاقات ومناسبات بين لغة هذا الشعب وبين لغة الايرانيين (الفرس) .

وفى القرن السادس عشر قبل الميلاد ، حكمت الاسرة الميتانية قليلا من الزمن جميع كردستان تقريبا ، لغاية مدينة (آرايخا - كركوك) فامتد سلطانها لبلاد (آشور) وسهول (أربل) . إلا أن دوام الاضطرابات الداخلية وفساد ادارة الحكومة ، أفضى إلى شطر بلاد هذه الحكومة إلى قسمين . قسم (الميتانية الأصلية) وهو بلاد السهول ، وقسم بلاد (خورى - هورى) وهو عبارة عن القسم الأخير من منطقة الجبال وطور عابدين .

وفى خلال هذه المدة ظهرت أسرة مالكة أخرى كانت تدعى بأسرة (خانى كالبات) فأسست حكومة مستقلة فى تلك الجهات وحكمت بلاد آشور ودحا من الزمن ، حيث كانت عاصمتها مدينة (نسيبىس) التى صارت فيما بعد (نصيبين) .

وفى أوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، قامت الحروب بين الحكومتين الميتانية والحيثية ، حول الاستيلاء على (سورية) مما أدى إلى ازدياد نفوذ الآشوريين وتقوهم على منافسهم (الميتانيين) وتمكنهم من الاستيلاء على قسم من كردستان أعنى المنطقة الجنوبية الشرقية التى كانت ملوك بابل الكاسيون يدعون تملكها وخضوعها لسلطانهم . ولكنه ظهر فى أواخر القرن الرابع عشر شعب حديث آخر فى تلك الجهات وحاول الاستيطان فى البلاد الواقعة على شاطئ (دجلة) الغربى قرب جبل الجودى فوقعت الحرب والنزاع

بين الآراميين وغيرهم من العناصر الأخرى بشمال « سورية » وبين الآشوريين وأدى ذلك الى فشل المحاولة المذكورة وعدم تحقق الاستيطان . والسبب في ذلك هو ما كان عليه الآشوريون عندئذ (في القرن الثالث عشر ق . م) من القوة والنفوذ . وسبب آخر هو استيطان شعب جديد في نفس هذا الوقت في المنطقة الممتدة بين بحيرة (وان) وبحيرة (أرمية) . وابتداء من هذا التاريخ سميت هذه المنطقة بـ (أورارتو) أو (آارات) وهو الاسم الذي ورد عنه في الكتاب المقدس : أن أول من ذكره في سنة ١٢٦٠ ق . م هو الملك (شلماناسر) الاول . غير أن اسم سكان هذه المنطقة ليس معروفاً تماماً ، ولكنه يظن على العموم ما يأتي : حيث أن اسم معبودهم كان (خلديان) فلا بد أنهم أولئك الذين أطلق عليهم الرومان اسم (خلدوي) الذي يجب تفريقه عن كلمة (كلدان) . ويعتقد الاخصائيون أن اللغة التي كان هؤلاء الخلدويون يتكلمون بها كانت من الشعب القوقاسية . وعلى ما يؤخذ من الآثار والوثائق القديمة التي اكتشفت في نفس مدينة (وان) ومدينة (طبراق قلعة) (١) القديمة الواقعة بجوار (وان) ، أن من المحتمل جداً أن تكون هناك علاقة بين حضارة هذا الشعب وبين الحضارة التي كانت سائدة حينئذ في سواحل البحر الابيض المتوسط . والاثر البارز الذي نشأ من ذلك في شمالي كردستان هو اضطراب سكانه الأصليين الى الهجرة من جنوب (وان) الى الجهات الغربية والجنوبية ، مما أدى الى تشكيل بعض إمارات عرفت في عهد الآشوريين فيما بعد باسم (نايري) وهذه الإمارة كانت خاضعة على

(١) « طبراق قلعة » الحالية هي مركز قضاء (الشکرد) بلواء (بايزيد) فليست لها علاقة بجوار (وان) . والظاهر أن المدينة القديمة المقصودة هنا هي موقع آخر قريب من (وان)

للمعوم لسلطان (أوردانو).

وفي عهد اقراض الامبراطورية الحبثية في القرن الحادى عشر قبل الميلاد كان الشعب الموشكى مستوليا على جميع البلاد الشمالية لكرديستان حيث دامت حكومتهم فيها زهاء خمسين سنة . فهذا الشعب الناثى قد استولى على القسم الجنوب من أقليم (كبادوكيا) ، وعلى أقليم (كلوكيا) (١) واستوطنهما . وكان الرومان يطلقون على هذا الشعب اسم (موشوى-موشكى) ولما أراد هؤلاء الموشكيون توسيع حدود سلطنتهم حتى شرقى بحيرة (وان) اصطدموا بقوات الملك الآشورى (تيجلات بلسر) فى سنة (١١٠٠ ق . م) فلم يزموا شرا نهزام .

وفي المدة بين القرن العاشر وأوائل القرن التاسع قبل الميلاد . اجتاحت الشعب الآرامى وادي الخابور ، واستولى نهائياً على جميع بلاد (خورى) القديمة أى القسم الغربى لبلاد (شوبارى) إذ كان الآشوريون باسطين حمايتهم وسلطانهم على القسم الشرقى من تلك البلاد ، فى المدة بين القرن الرابع عشر وأوائل القرن التاسع قبل الميلاد . وكان للحكومة الآشورية هذه ، نوع من المراقبة على هذه المناطق غير التابعة لها مباشرة من بلاد كردستان الشرقى التى كان سكانها فى ثورة دائمة ضدها . ويؤخذ من الوثائق والآثار الآشورية التى يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، انه لم يحدث فى هذه المنطقة حادث سوى ظهور شعب (بابي) وهذا الاسم حتى هذه الأيام الأخيرة قرئ هكذا (كورتى) وجعله البعض متحدا مع اسم (كرد) ، غير أن الوثائق التى اكتشفت أخيراً فى بلدة (بوغاز كوى) (٢) تفيد وجود

(١) هى ولاية (أذنه - اطنه) الحالية بالانضول . المترجم

(٢) من احمال (جورم) بولاية أنقره القديمة . أنظر مقالات الاستاذ

شعب آخر يدعى (بابانجي) فمن المحتمل أن يكون هذا الاسم مشتركاً مع اسم (بابجي) وانه قرى سابقة غلطاً وفي خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد أخذ الحيثيون يبشون الدعاية وبدسون الدسائس ضد الآشوريين ، ولكنهم لم يفلحوا في مساعيهم تلك كثيراً . ويجب ألا يغيب عن الذهن أن أهالي كردستان الشرق كانوا واقفين تحت نفوذ مدينة الشواريين والكلدانيين والآشوريين . وهذا ثابت وهؤيد بالمستندات التجارية والقضائية القديمة التي اكتشفت أخيراً في أطراف (كر كوك) ويرجع تاريخ هذه المكتشفات الأثرية إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر قبل الميلاد . ورغمما عن انه كان هناك بعض من الاختلاف والشقاق بين أهالي تلك البلاد ، إلا أنهم كانوا جميعاً متحدين في الدين والاجتماع والعادات والقوانين مصبوغاً كل ذلك بالصيغة الوطنية ضمن مدينة وحضارة حوض « دجلة » .

هذا وتدل سجلات ووثائق القرن التاسع والثامن والسابع قبل الميلاد من عهد الآشوريين ، على أنه قد حدث تبدل وتغير في شرق كردستان وذلك من جراء مهاجرة شعب آري (هندوأوربي) من شرق البحر الأسود إلى المناطق الجنوبية . وأول من ذكر اسم (ميديا) هو الملك الآشوري (شلاناصر) الخامس [٨٢٣ - ٨١٠ ق . م] حيث صار هؤلاء الميديون بعد هذا التاريخ خطراً يهدد حكومة الآشوريين بصفة دائمة . لأنهم احتلوا أولاً المنطقة الشرقية لبلاد « ميديا » . ومآل القرن السابع إلا وكانت أمراء وزعماء هذا الشعب الفتى بأسطين سلطانهم ونفوذهم على جميع البلاد التي سميت

قيصر صادر عضو جمعية العاديات السورية المنشورة في مقتطف ديسمبر سنة ١٩٣٦ ويناير سنة ١٩٣٧ عن الحضارة الحيثية بآسيا الصغرى وشمال سورية ومعاصرى الحيثيين من الميتانيين والهوريين . وهي مقالات قيمة جداً تكشف النقاب عن أعظم دولة تاريخية .

المترجم

فيما بعد بمملكة « ميديا » . وفي خلال ذلك احتل شعب يدعى (ماناي) - ولا يعرف عن لفته شئ - منطقة صغيرة في الجنوبي الشرقي من بحيرة (أرمية) ويظهر أن منطقة (پارسواس) في الجنوب الغربي من البحيرة المذكورة ، كانت مسكونة في ذلك الوقت بشعب (پارسيوى) ، [ليس « پراسى »] الذى كان يقطن الجهة الشرقية من بلاد (جاكسارت ^(١)) في عهد البارثيين . فكل هذه العناصر السياسية الجديدة أصبحت أخيراً مقدمة لمهاجرة أقوام وشعوب كبيرة أخرى . وفي الواقع أن الميثيين ابتداءً من القرن السابع قبل الميلاد أخذوا يشنون الغارات على مملكة (آشور) للنهب والسلب . فاضطر الآشوريون في عهد (أسرحدون) إلى أن يعقدوا معهم معاهدة صداقة وحسن جوار . وبذلك تمكنوا من المحافظة على بلادهم حتى القرن السابع . غير أنه في سنة (٦٢٥ ق . م) تحالف الملك (نبوبولاسير ^(٢)) الذى كان قد أعلن استقلاله وملكيته في (بابل) ، مع الميديين وهؤلاء السبيين ضد الآشوريين ، فأفضى ذلك إلى نشوب الحروب في سنة (٦١٦ ق . م) ودامت معارك هذه الحروب إلى سنة ٦١٢ ق . م) حيث قضى على الدولة الآشورية نهائياً وخربت مدينة (نينوى) العظيمة .

وقد ورد ذكر لاسم (الكرد) خلال عهد انقراض حكومة الآشوريين وقبل هذا التاريخ أيضاً ^(٣) ، مرات متعددة . وبالأخص ذكرهم (زقنون)

-
- (١) أو - جاكسارت - منطقة قريبة من نهر الجيحون في تركستان
- (٢) هذا الرجل كان والياً على (بابل) من قبل الحكومة الاشورية . فلما رأى ضعف الحكومة المركزية وفساد ادارتها إتهز الفرصة فأعلن استقلاله ، ولم يكنف بذلك فقط بل تحالف مع أعدائها عليها .
- (٣) يقول المسترهول في كتابه تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ١١١ ان (آشور نبال) الذى كان آخر ملك على آشورية قام بمحلة تأديبية على

في أخبار تقيهر العشرة الآلاف في سنة (٤٠١ ق . م .) وبين هاتين المدينتين فترة لا تقل عن مائتي سنة كما لا يخفى وهي ليست بقليلة . والدلائل التاريخية الوحيدة التي من شأنها أن يكون لها الأثر الفعال في تاريخ كردستان ولا سيما الألواح المكتوبة التي خلفها الملوك (الآخمينيون ^(١)) الإيرانيون ، لا تذكر شيئاً صريحاً عن أصل الكرد ومنشأهم .

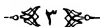
ويجب ألا يغيب عن ذهن الباحث وهو يدرس أصل الكرد وتاريخهم ، حالة هؤلاء العناصر العديدة والشعوب المختلفة التي كانت ساكنة مع السكان الأصليين في جبال ووهاد كردستان من الكرد والأرمن والآشوريين والتركمان . على أن المهم ليس البحث عن هؤلاء من وجهة الدم والعنصر ، بل من جهة اللغة واللسان . فلا شك إذن من هذه الجهة أن كار دوخوى « الذي ذكره (زنيفون) » عبارة عن الشعب الكردي الذي كان نزاعاً إلى الاستقلال والحرية القومية لأن لغته كانت مستقلة وخاصة به .

وفي هذا العصر الأخير تغيرت نظريات العلماء والباحثين في اللغة الكردية تغيراً كبيراً . فيرى هؤلاء العلماء الاختصاصيون الذين يمكن الاعتماد على آرائهم ، أن اللغة الكردية ليست لغة مشتقة عن اللغة الفارسية أو معرفة عنها ، بل هي لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطوراتها الحقيقية القديمة . إذ هي أقدم من اللغة الفارسية القديمة المكتوب بها لوحة (دارا) الشهيرة . فإذا صح هذا فيحق للعلماء التاريخ بطبيعة الحال أن يقولوا : إن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس (ق . م) وكانت لغة مستقلة وقائمة بنفسها . وإن الشعب الكردي قوم من أقوام وشعوب (هندو — إيراني) قدموا إلى « كردستان » في الوقت الذي قدم فيه الميديون إلى « ميديا » والفرس

ملك (ماني) . ولكنه أخفق أمام شجاعة الأكراد وبسائهم (سنة ٦٢٦ ق . م) .
(١) م الكيانيون الطبقة الثانية من ملوك إيران القدماء : المترجم

إلى « فارس » فيستخلص مما تقدم أن التاريخ التقريبي لقدم الكرد إلى كردستان هو تاريخ ما بعد سنة ٦٥٠ ق. م. لأن السجلات والوثائق الآشورية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل هذا التاريخ ، لا تذكر شيئاً عن ذلك . (١)
والظاهر أن قدم الشعب الأرمني الذي هو من شعوب (هندو - أوربي) أيضاً إلى « أرمينية » نتيجة لمهاجرة حدثت في الوقت الذي حصلت تلك المهاجرات السابقة فيه . وينبغي ألا يعزب عن البال أن هذا الرأي مبني على نظرية اللغة واللسان . وأما الذين يعتقدون أن اللغة الكردية إن هي اللغة فارسية محرفة خليطة ، فليعلموا علم اليقين أن الدراسات العلمية والأبحاث التاريخية على عكس ما يذهبون إليه ويعتقدونه تماماً .

هذا وإن لم يكن في الامكان الآن اثبات نظرية وجود روابط وعلاقات بين سكان (اورارتو) الأصليين وبين الكرد ، إلا أن نظرية القول بتمثيل الشعب الكردي لجميع الشعوب المختلفة القديمة بكردستان ، نظرية قوية جداً



بعد أن انتهينا من دوج رأيي اثنين من العلماء الاختصاصيين المشاهير ، في البحث عن أصل الكرد وكردستان ، في المادتين الأولى والثانية كما سبق .
أرى الآن من المستحسن أن أبسط للقراء نتيجة دراستي الخاصة بهذا الموضوع هنا في المادة الثالثة .

(١) يقول المستر هول في كتابه (تاريخ الشرق الأدنى القديم) ص ٤٥٦
أن (آداد - نيراري) الثالث ملك الآشوريين ، قام بحملة تأديبيه على العشائر الكردية الشمالية في سنة ٨١٢ ق. م. ولاشك في أن هذا الحادث التاريخي المؤيد بالوثائق الآشورية يدل على أن الشعب الكردي كان موجوداً في كردستان قبل تاريخ سنة ٦٥٠ ق. م. ، بمدة كبيرة .
المؤلف

غير خاف أن الذي يريد البحث عن تاريخ قومه أو عن أي قوم آخر يضطر أولاً وقبل كل شيء إلى البحث عن موطن ذلك القوم ومنشئه الأول ، فيعترضه في سبيل ذلك عقبات كثيرة وصعوبات جمة . لأن المعلومات الصحيحة المتسلسلة والمتناسقة لا يتحصل عليها المرء الا قليلا . وفي الحقيقة أن جهود ومساعى علماء الآثار والتاريخ القديم لم توضح للآن هذه النقاط توضيحا كاملا . ولا يزال التمويل في كتابة التاريخ القومي بالضرورة على العوامل الثلاثة الآتية ، وهي الدم ، واللغة ، والوطن . وذلك حسب رأى بعض من العلماء والمستشرقين . غير أن هذه العوامل الثلاثة قد لا تجتمع في أصل من الاصول والمنشأ ، في غالب الاحيان . ولكن أقواها وأظهرها هو عامل اللغة .

فتلا نرى أن قوماً سامياً يهاجر من جزيرة العرب إلى (بابل) سنة (٢٢٢٥ ق . م) ويسنول على بلاد (أكاد) ويؤسس أول حكومة بها . ولجورد كون هذا الشعب القديم قادما من جزيرة العرب وكونه ساميا ، يظن العرب الآن انهم من سلالة هؤلاء الساميين . وعلى هذه القاعدة ليس من البعيد أن تكون هناك صلة بين أصل الشعب العربي وبين الشعب الاكادي السامي القديم الذي كان مستوليا على بلاد (بابل) ومؤسسا فيها الحكومة الأكادية الأولى ، قبل هؤلاء الساميين القادمين من جزيرة العرب ، بعدة قرون .

كما اننا نرى من جهة أخرى أن الترك يرجعون أصلهم القديم جدا ، لبعض روابط ومشابهات لغوية ، إلى (الهون) أو (القون) الذين هم من سلالة (شانغ يونغ) الذين كانوا في شمال الصين حوالى نهر (أورخون) الأمر الذي يقتضى أن يكون القرن الثامن والعشرون (ق . م) مبدأ منشأ الشعب التركي .

ونحن كذلك ننسج على منوالهم في هذا البحث فنقول : إن كردستان الذي هو الموطن الأول للسلالة البشرية الثانية وموضع انتشارها إلى جهات أخرى حسب الحادثات التاريخية ، كان يسكنه في فجر التاريخ شعوب جباله

(زاغروس) التي كانت عبارة عن شعوب (لولو) و (كوتى - جوتى) و (كاسى) و (خالدى - كالدى) و (سوبارو - هورى) وكان الشعب العيلامى يقيم في منتهى الشرق الجنوبي منه . ونظراً لبعض المناسبات ومشابهات لغوية، ذهب بعض المستشرقين إلى أن هؤلاء الشعوب من السلالة القوقازية . فهذه الشعوب كلها ماعدا الشعب العيلامى هي الأصل القديم جداً للشعب الكردى . وقد أبدت نشاطا سياسيا كبيراً في عهد كل من السومريين والأكاديين وفي أوائل عهد الآشوريين .

ويظهر أن سيول مهاجرات العنصر الآرى (هندو - أورى) إلى جبال « زاغروس » أولاً ، وإلى شرقها وغربها أخيراً . ويظن أن هذه المهاجرات ابتدأت من القرن العاشر والتاسع قبل الميلاد ^(١) - قد أوقعت بقايا السكان الأصليين لمنطقة جبال (زاغروس) وبلاد (كردستان) ، تحت سلطان هؤلاء الوافدين الجدد لجلتهم جميعاً آريين . وكان الشعب الميدي أقوى وأكبر شعب بين هؤلاء الآريين الوافدين جماعات وشعوبا ، حيث سكن في بادئ الأمر في شرق بحيرة (أرمية) ثم أعتبتهم في الهجرة ، الأقوام الآرية الأخرى (پارس ، ماناي ، پارسىوى ، پارت ، كاردشوى ... الخ) . ويظهر أن تاريخ وفود الشعب الأخير أعنى (كاردشوى) الذى عثر عليهم زنيغون سنة (٤٠١ ق . م) يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد [سيرسيدنى سميت] . فإذا كان الأمر هكذا فقد حق علينا أن نقول ، كما يقول بعض علماء الآثار والتاريخ ، أن هناك علاقات وثيقة بين أصول الأمة الكردية ومنشأها الأول ، وبين الطبقة الأولى - اعنى مجموعة شعوب زاغروس القديمة الأولى - فعلى الباحث في أصل الكرد ومنشأهم أن يدرس اذن شعوب الطبقة

(١) يقول (كرزون) في مقدمة رحلته (إيران) أن من المحتمل جداً أن يكون وقوع هذه الهجرة قبل الميلاد بمئتين قرناً .
المؤلف

الأولى والثانية جميعاً من تلك الأصول والشعوب القديمة .

أ - الطبقة الأولى : شعوب زاغروس

١ - (لولو) أو (لولوبوم) - شوهد أن هذا الشعب يقطن في منطقة (زهاو - شهرزور - السليمانية) ولا يعلم متى قدم إليها ، فاندمج أخيراً في الشعب الكوتي وعاشا معاً في منطقة (السليمانية) الحالية واستوليا على بلاد (هالمان) ^(١) أيضاً . وإن الآثار المكتشفة في جهات « كركوك » وبعض وثائق أخرى ^(٢) ، تشتمل على معلومات شائعة عن هذا الشعب . [تفصيل ذلك سيذكر في مقدمة المجلد الثاني] . ويستدل من بعض المشاهدات والدلالات اللغوية أن بعضاً من الحكام والملوك الآشوريين في القرنين التاسع عشر والثامن عشر كان من الشعب اللولوى . والظاهر أن قسماً من هذا الشعب كان يقيم أيضاً في « سورية » [سبازر]

هذا وابتداء من أوائل القرن الثالث عشر (ق . م) ظهر اتصال الجيوش الآشورية بالشعب اللولوى . وبفضل هذا الاتصال، تشتمل الآثار والوثائق الآشورية على كثير من المعلومات عن هذا الشعب وعن موطنه . وعلى رأي المستشرق (هوزينغ) الذى درس الأعلام اللولوية ، أن لغة هذا

(١) هى مدينة (حلوان) التاريخية .

(٢) هذه الوثائق عبارة عن ١ - لوحة مكتوبة في عهد (نارام - سين ملك أكاد ، عثر عليها الميجر ادموندس في مضيق (سجاور - جاو ر) بمجال قره داغ وكتب عنها مقالة في الجريدة الجغرافية (زيوغرافيك زور فال) ، ٢ - عن حجر منقوش عليه ما يفيد أنه من عهد ملك اللولو (آنزو - بانيش) عثر عليه في (زهاو) . ويرجع تاريخ الوثيقة الأولى إلى ٣٧ قرناً قبل الميلاد وتاريخ الثانية يظهر أنه يرجع إلى (٢٨) قرناً قبل الميلاد .

الشعب كانت من نوع اللغات الميلامية ؛ ومع ذلك فأن هناك بعضاً من المشابهات اللفظية بين لغة الشعب اللولوى والشعب الهورى ^(١) [سبايزر] .
ويؤخذ من الوثائق الآشورية المتخلفة عن عهد الملك (آشور ناصريال) الثانى أن بلاد اللولو كانت على جانب عظيم من العمران والحضارة ، كما أن أهاليها كانوا متقدمين جداً فى الصنائع والفنون بدرجة أن هذا الملك الآشورى نقل كثيراً من أبواب الفنون والصناعات من أهالى البلاد المذكورة إلى بلاد « آشور » . [أولستيد] . ويذهب البروفسور (سبايزر) إلى أن هؤلاء اللولوين أجداد وآباء الشعب اللورى الحالى .

٢- كوتى « جوتى - جودى » - شعب من شعوب « زاغروس » الشهيرة ، استولى على بلاد (سومر) و (أكاد) فى وقت من الأوقات (٢٦٤٩ ق . م) ، ودام حكمهم ١٢٥ سنة وأربعين يوماً . ونجد فى جدول الملوك الذى اكتشف فى (نينور) أسماء واحد وعشرين ملكاً من الملوك الكوتيين ، فيظهر أن حكومة الكوتيين تركت عاصمتها فى أريخا وحكت بلاد الأكد والسومريين كمنعمرة . (كبرى تاريخ قديم ج - ١ ص ٤٢٣) كما أن ملوك (لاغاش) الأقوياء اضطروا للخضوع إلى هؤلاء الكوتيين الذين كان آخر ملوكهم يدعى (تيريگان) ^(٢)

ويقول البروفسور (سبايزر) أن مشابهة الأسماء والأعلام تدل على أن

(١) تقدم أن الهوريين أو الخوريين هم القسم الغربى من الشعب السوبارى . (٢) ذكر المسترهول صاحب كتاب تاريخ الشرق الأدنى القديم (ص ٢١٠) فى جدول الملوك القدماء أن الملك (آتنا توم) هو أول الملوك الكوتيين حيث حارب الميلايين فى القرن الحادى والثلاثين ق . م ، وكان ملكهم فى القرن الثامن والعشرين يدعى (آتنو - بانيى) . واستولى الكوتيون على

العنصر الكوتى دخل بلاد (سومر) في عهد الحكومات القديمة جداً . وأن هؤلاء الكوتيين بعد أن قوى نفوذهم وزاد سلطانهم في تلك البلاد استولوا على بلاد (أكاد) أيضاً . كما أن عصر التقدم والنهضة التي اشتهرت به حكومة (لاغاش) في عهد الملك (گودى) في (سنة ٢٦٠٠ ق . م) يصادف في الغالب عهد حكومة الكوتيين . وهذا ليس وليد الصدفة ولا شك . [اسپازر] .

وفي القرن السادس والعشرين قبل الميلاد (٢٥٢٤) قضى ملك (اور) على حكومة العنصر الكوتى بأكاد ، واضطرت عشائر هذا العنصر إلى الرجوع إلى جبال (زاغروس) والاعتصام بها . وعندما أغارت عشائر (كاساي) في أواسط القرن الثامن عشر قبل الميلاد على بلاد (بابل) كان معها أيضاً العشائر الكوتية . ولا نجد ذكراً للكوتيين ابتداءً من هذا التاريخ لغاية ظهور حكومة الآشوريين الذين لم يكن لهم إلى القرن الثالث عشر (ق . م) من القوة والسلطان ما يحملهم على التجرش بجيرانهم المعتصمين بجبال « زاغروس » والاستيلاء على بلادهم ، فضلاً عن أنهم كانوا في حاجتهم إلى حماية الكوتيين واللولو ولعمضيدهما لهم .

هذا وإن الملك الآشوري (شلمنصر) الأول ، اتصل بالشعب الكوتى وقاتلهم أكثر من سلفه ، فيؤخذ من الآثار الآشورية المكتشفة حتى الآن ، التي يرجع تاريخها إلى عهد هذا الملك ، أن العشائر الكوتية كانت على جانب عظيم من الشدة والبأس . وكانت حدود موطن هذا الشعب تمتد من (اورارتى — أرمينية) لغاية (كيوخى — طور عابدين) وغربيه .

نخلاصة ما يؤخذ من روايات وآثار الملوك الآشوريين أن مركز جبال

بلاد (أكاد) وكان (گودى باتيس) ملك « لاغاش » موجوداً في عهد الكوتيين بل كان هو نفسه كوتياً . و « باتيس » باللغة السومرية بمعنى الملك .

(زاغروس) كان وطناً قومياً للشعب (الكوئي - الكوتى - الجوتى).
نذكر الآن العلاقة بين لفظي (كوئي) و (كورتى) فنقول إن اللوحين
الاثنتين اللتين اكتشفنا أخيراً ويرجع تاريخهما إلى عهد الملك الآشوري
(توكولتى - اينورتا) وتدلان على حادثة واحدة - مكتوب على إحداها
لفظ (كوئي - جوتى) وعلى اللوحة الأخرى لفظ (كورتى) مما يدل على
أن هذين الاسمين كانا يطلقان على شعب واحد، أو أن لفظ (كورتى) أو
(كورهى - Kurhi) كان يطلق على قسم عظيم من الشعب الكوتى.

ومعظم المستشرقين درسوا دراسة دقيقة، كلمة (كورتىوى) التى بينها
وبين كلمة (كورتى) تشابه لفظى كبير. فقال مؤلف كتاب (الرابطه اللغوية
لفظ كرد) (١) ان كلمة «كورتىوى» هذه مهمة جداً للبحث عن أصل
السكان فى كردستان. ثم يخلص المستشرق (ديرير) رأيه فيقول «ان كلمات
كارد، كاردوخى، كورتوخى، غوردى، كارداك، سيرتى، كيرتى،
غوردى، غوردئين، كاردو، كارد، كاردويه، كاردايه، كارتاوايه أو
كردايبا... الخ كلها ترجع إلى أصل واحد بالرغم من تنافرها وعدم اتحادها
فى النطق والتلفظ». وعلى هذا النسق يرجع هذا المستشرق أصل الأمة
الكردية الحالية إلى الشعب الكاردوخوى الذى ذكره (زينفون) وإلى
الشعب الكاردائى، الذى كان معاصراً للسومريين، وعلى رواية من روايات
العهد الثالث لحكومة (أور) كان لفظ (كارد) اسماً لشيرة من المشائر (٢).

-
- (١) الظاهر أن مؤلف هذا الكتاب هو المستشرق (ديرير). المترجم.
(٢) إن اللوحة الاثرية التى تشتمل على هذه الرواية يرجع تاريخها إلى
أوائل القرن الرابع والعشرين. م فى عهد (آراد - نازار) ملك (لاغاهى).
هذا واسم الشيرة التى عرفت بلفظ (كارد) يمكن أن يقرأ بلفظ (كارداك).

فيؤخذ من كل هذه الايضاحات أن من المؤكد وجود صلة قوية بين لفظ (كرد) الحالي ولفظ (كوردتيوى) القديم . وإن التعاريف الجغرافية لبلاد (كاردخوى) و (كوردوين) وأمثالها من الألفاظ المشتركة ، لتتطبق تمام الانطباق على معنويات الوثائق القديمة الخاصة بـ (كوردتيوى) ؛ حتى أن قسما كبيرا من المؤرخين الناهيين لم يترددوا قط في اعتبار هذه الكلمات كلها ألفاظاً مشتركة لمسمى واحد . ومع ذلك فإنه يمكننا أن نؤكد — نظرا لعدم إمكان الفرق بين لفظي (كوردتى) و (كوتى) — بأنه يوجد بين سكان كردستان الحالي أحفاد وسلائل من الشعب الكوتى ذلك . ويقول الدكتور سبازير في كتابه (شعوب ما بين النهرين ص ١١٧) إن هؤلاء القبائل والعشائر التى تعيش الآن باسم (الكرد) لم تكن فى وقت من الأوقات قوقاسية أكثر منها فى الحالة الحاضرة . نعم ! إن هذه العشائر والقبائل تختلف بعض الاختلاف فى اللغة واللهجة والعادات والطبايع ، فمثلاً أن أهالى بلدة (السلجانية) لا يمكنهم التفاهم بسهولة مع أبناء قومهم الساكنين فى مقاطعة يهدينان^(١) كما أنه يوجد بين الأكراد الحاليين جماعات من الأرمن وبعض العناصر السامية والآرية ، حسبما يستفاد ذلك من التاريخ . وعلى هذا يمكننا أن نقطع أن الكرد متحدرون من أصل واحد . وغنى عن البيان أن السكان الأصليين لكردستان كانوا يتألفون من عدة أقسام ، فكانوا فى الأدوار الأولى من التاريخ يعيشون مع بعض الأقسام الرحل من الآشوريين والآراميين فى جبالهم ووهادهم الخاصة بهم . وأخيراً بعد غلبة « الآرية » على هذه البلاد ، جاءت بعض العناصر الإيرانية أيضاً واندجبت فى سائر

(١) هى لواء (حكارى) الخاضعة الآن للجمهورية التركية . اصلها بهاء الدينان نسبة إلى بهاء الدين أحد أمراء الكرد المحليين كما ورد فى (شرفنامه) .

السكان . وهذه النظرية مبنية على دراسة اللغة الكردية والاحوال الاجتماعية والطبيعية، الحاضرة في البلاد .

ومع هذا فلا ينكر وجود بعض عناصر قديمة من سلالة شعوب زاغروس . بين الأكراد اليوم . فيتبين من هذا ومن دراسة اللغة ، أن الشعب الكردي . إن هو إلا قسم كبير من أقسام شعوب « زاغروس » ، وأنهم وإن كانوا قد تعرضوا مرارا لاحتلال الاجانب واغاراتهم المدمرة في مختلف أدوار التاريخ ، إلا أنهم كانوا يحافظون دائما على استقلالهم الطبيعي وحريةهم الشخصية . والقبليّة ، بالنزوع من المدن والقرى إلى الأذغال والوهاد والاعتصام برؤس الجبال الراسيات ، كلما ضاق بهم الأمر واشتدت بهم الحال . وكانوا بعد زوال السيول الجارفة من الاغارات والغزوات الأجنبية يعودون إلى مواطنهم الأصلية فيتفرغون لعمارة البلاد وترفيه العباد . كما هو شأنهم حتى الآن .

٣ - (كاساي - كوسى - كوشو) - هو قوم من أقوام « زاغروس » استوطن في بادىء الأمر منطقة « كرمانشان - كرمانشاہ - قرمين » ولا يعلم تاريخ هجته إلى هذه الجهة ، بل انه كسائر شعوب (زاغروس) من السكان الأصليين وليسوا كالساميين والحاميين مهاجرين . وبعد ربح من الزمن قصدوا جبال زاغروس شيئا فشيئا وتوطنوها ثم أخذوا يتجهون نحو شرقي (بابل) أعنى الضفة اليمرى لنهر (دجلة) وطفقوا يشتغلون بالفلاحة والزراعة . وكان الأكراد يولون عليهم اسم (كاشو) وهم الذين عرفوا في الكتاب المقدس باسم الكوش .

وفي أواسط القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، استولى هؤلاء الكاشيون على بلاد (بابل) وأسسوا في بلاد السومرو والأكد ؛ حكومة قوية كانت تدعى (كاردونياش) عاشت زهاء ستة قرون في تلك البلاد التي لم تمس فيها قط حكومة من الحكومات مثل هذه المدة . وقد عادت للمعاشرة الكاسية بعد

زوال حكومتها هذه ، إلى جبال زاغروس [لورستان الحال] حيث أغار (سناخريب) في أوائل القرن السابع قبل الميلاد على بلاد هؤلاء الكاسيين فقاتلوه قتالا شديداً .

وفي عهد الحكومة الأخمينية توثقت الصلات بين عشائر الكاساي هذه وبين الحكومة الإيرانية المذكورة ، فكانت هذه العشائر تقبض كل سنة منها ائافه كبيرة نظير حرية المرور من طريق (بابل - اكباتان) ^(١) الشهير . وقد حاربهم أيضا الاسكندر الكبير محاربة شديدة ، كما أن القائد الروماني (انتيفونوس) مر بعشائر الكاساي هذه ، حتى عبر مضيق (بلي تنك گلو) ^(٢) الكائن في موطن تلك العشائر . وصفوة القول إن هذا الشعب كان ولا شك موجودا في مقاطعة لستان الحال إلى أوائل الميلاد . والظاهر أنه أصل الالوار الحاليين . وأن القسم الجنوبي من الشعب الكاسي حكمه اليلاميون ردحا من الزمن . [راجع الفصل الثالث من هذا المجلد الأول .]

٤ - (خالدي - أوراتو) - يظن أن هذا للشعب قدم في وقت غير معروف ، من شرق آسيا الصغرى إلى منطقة بحيرة (وان) . ويؤخذ من الروايات الآشورية ، ولا سيما المكتشفات المحلية عن الآثار والوثائق الخاصة بمجروب (مرجون) الثاني ملك آشورية ، أن حدود حكومة (خالدي) كانت تمتد في وقت مامن الشمال إلى بحيرة (كوكجة) و (الكسندربول) في القوقاس . ومن الغرب إلى نهر الفرات . ومن الجنوب إلى (رواندز) ومنابع نهر الزاب . ومن الشرق إلى بحيرة (أرمية) وفي فترة أخرى حكمت شمالي سورية أيضا وكانت عاصمتها مدينة (توسپاسي - وان) التي يظن أن (ساردوريس) الأول ملك الخالديين قد بناها في سنة ٨٤٠ ق م .

(١) مدينة قديمة كانت بجوار « همدان » الحالية .

(٢) معناها باللغة الكردية جسر البوغاز الضيق .

وقد ضاع استقلال هذه الحكومة أخيراً في أواخر القرن السابع قبل الميلاد من جراء امتداد سلطان الميديين واشتداد نفوذهم حيث خضعت لهم ودحا من الزمن إلى أن انقرضت نهائياً من جراء ظهور نفوذ الآراميين الذين كانوا قد توطنوا في غربي بلاد الخلدنيين [كامبريج : تاريخ قديم ج - ٣] .

• — (سوباري) - عثر على اسم هذا الشعب ، لأول مرة في لوحة أثرية يرجع تاريخها إلى عهد حكومة (لوغال - آني - موندو) التي قامت في القرن الثلاثين قبل الميلاد على رسم لفظ (سويير) وضبطته الآثار التي يرجع تاريخها إلى عهد (نارام سين) على شكل (سوباريم) . إذ كان هذا اللفظ تعبيراً جغرافياً يدل على بلاد تمتد من الحد الشمالي الغربي لبلاد (عيلام) حتى جبال (آمانوس) ^(١) [انظر الفصل الثالث] ثم أطلق هذا الاصطلاح الجغرافي فيما بعد على جيل من الناس كما أن (حمورابي) كان قد أطلق هذا اللفظ على قوم مستقل تمام الاستقلال ويعيش عيشة منفردة . وورد هذا اللفظ في الوثائق الآشورية على هذا الرسم (سوبارو) . فيؤخذ من كل هذا أنه كان هناك قوم بهذا الاسم يعيش في ما بين النهرين وسورية وآسيا الصغرى . (شعوب ما بين النهرين : سبايزر) ويحتمل أيضاً أن يكون القسم الساكن فيما بين النهرين أي (الموريون) قد عرفوا باسم (سوبارو) .

وهذا الشعب السوباري طالما قاتل الجيش الآشوري . وفي أواخر عهد الآشوريين ضاع اسم السوباريين وظهر بدله اسم شعب آخر يعرف (نايري) ؛ وليس من البعيد أن يكون قوم (نايري) هؤلاء قسماً مهماً من أقسام الشعب السوباري ذلك . وأنه مثل الأقسام الأخرى أخيراً ، تمحيلاً صحيحاً . ولا تزال آثار

(١) اسم الجبال في آسيا الصغرى على غربي نهر الفرات فيما بين لواء إسكندرون وولاية (أذنة - أطنه) .
المترجم

الشعب النابري - واحفادم - موجودة مائلة للعيان في منطقة (نهرى) شمدينان^(١) الحالية^١.

ويقول السير كينغ وغيره من المستشرقين ، ان الـ (ميتاني) قسم من أقسام الشعب الكاسى المذكور. ولكن الأستاذ (سبايزر) يؤكد أن الميتاني فرع من فروع الشعب السوبارى لا الكاسى . وقد استوطن الميتانيون حوض الفرات الأوسط [منطقة نهرى الخابور والبلخ فيما بين النهرين] وأسس حكومة قوية به في أواسط الألف الثانية قبل الميلاد وكانت له لغة خاصة مستقلة .

(ب) — الطبقة الثانية (الميديون وتوابعهم)

يقول المؤرخان الشهيران (هرثى روبنس) و (هنرى بريستيد)^(٢) إن هؤلاء الأقوام والشعوب المجاورة والمتقاربة الأجناس التى يطلق عليها أحياناً اسم (الآريين) هم شعبة من شعوب (هندو — أوربى) ، الذين كانوا يقطنون حوالى (٢٥٠٠ ق . م) البلاد الشرقية والشمالية الشرقية لبحر قزوين . وكان قسم من هؤلاء الأقوام يشتغل بالفراغة والفلاحة ولكن المجموع كان ولا يزال فى الدور الحجرى من أدوار التاريخ ، ماعدا قليلا منها كان قد وصل إلى الدور المعدنى . وفضلا عن اقتناء هؤلاء الشعوب والأقوام

(١) بلدة فى لواء (حكارى) الحالية الخاضعة للجمهورية التركية وهى

موطن المرحوم الشيخ عبيد الله العالم والوطنى الناصر الكردى الشهير . م . ع

(٢) مؤلف كتاب العصور القديمة وكتاب (تاريخ أوربا العام) بوسون

المواشى والأغنام ، فقد كانوا على درجة من الرقي . واستأنسوا من الحيوانات الحصان ولكنهم كانوا يجهلون الكتابة (برستيد ص ١٧١ وما بعدها) .
وقد ارتحل بعض من هذه العشائر الآرية ^(١) إلى البلاد الهندية ، حيث خلفوا لنا هنالك كتاباً مقدساً باللغة السنسكريتية ^(٢) يسمى (فيداس) ويتضمن معلومات هامة عن حياتهم الأولى والأدوار التاريخية التي مرت بهم . كما أن القسم الباقي من هذه العشائر الآرية توجه نحو الغرب الجنوبي ووادي الرافدين واستوطنهما . فكان شعبا (ماد — ميد) و (پارس — پارساي) أقوى فروع هذا القسم الأخير .

١ — ميد — Medes

سبق أن ذكرنا أن هذا الشعب من شعوب (هندو — أوربي) أي (الآري) ارتحل من شرق بحر قزوين [يظهر من بلاد باخترانه] في

(١) يقول برستيد مؤلف كتاب (المصور القديمة ص ١٣٥) ، إن إطلاق لفظ (آري) على شعوب (هندو — أوربي) من الغلطات المشهورة والثابتة إلى الآن . فالصواب قصر استعمال هذا اللفظ الذي اشتق منه لفظا (ابران ، ابراني) ، على عشائر وقبائل هضبة ابران التي هي جزء من تلك الاقوام المطلق عليها تركيب (هندو — أوربي) .

(٢) الفاتحون الآريون هم الذين أدخلوا اللغة السنسكريتية هذه ، بلاد الهند في القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وفي القرن الثالث قبل الميلاد ظهر كتاب (فيداس) المقدس بهذه اللغة وبذلك أصبحت ، لغة الكتابة والتعلم أيضا بعد أن كانت لغة المحادثة فقط . وكلمة (سنسكريت) هذه مؤلفة من لفظ (Sacae) الذي هو اسم رئيس الآريين المهاجرين إلى الهند ، ومن كلمة (كير — Kr-el-Kir) التي معناها الكتابة أو اللغة . (القضية الكردستانية والترك ص ٢٣) .

القرن التاسع (ق . م) أو بعده إلى الغرب الشمالى من هضبة إيران أعنى بلاد (ميديا) واستولى شيئاً فشيئاً على بلاد جيرانه . وعلى مدى الأيام اندمجت فيه أقوام أخرى مثل (مانى ، سيث ، كيمرى) . وقد تعرضت السجلات والآثار الآشورية فى أخبار القرن التاسع والثامن قبل الميلاد ، لذكر قدوم هذا الشعب وهجرته إلى هذه البلاد . حيث كان الآشوريون يطلقون على هؤلاء الناس اسم (آمادا — مادا) . وقد تمكن هذا الشعب فى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد من تأسيس حكومة مستقلة ، وأخضع لسلطانه شعب (پارساى) المجاور له فى البلاد الجنوبية الغربية من هضبة إيران والمتصل به اتصال القرابة والنسب . ثم أنشأ مدينة (آقباتان^(١)) واتخذها عاصمة لحكومته . وأول اتصال بين هذا الشعب وبين الحكومة الآشورية حدث فى عهد (شلحناصر) فى سنة ٨٣٥ ق . م ، حيث كان الآشوريون ، حتى سقوط حكومتهم فى خصام دائم ونزاع مستمر مع هؤلاء الماديين . [أنظر التفاصيل فى المجلد الثانى] .

هذا ويقول الأستاذ (سايس) «كان الشعب الميدي عبارة عن عشائر كردية تقطن شرقى بلاد آشور حيث كانت حدود موطنها تمتد إلى جنوبى بحر قزوين . فكان معظم هذا الشعب فصيلة من أمم (هندو — أوربى) من جهة اللغة واللسان، ومن جنس «الآريين» من جهة العنصر والدم . [التاريخ العام للمؤرخين . ج - ٢] كما أن بعض المستشرقين والاختصاصيين يقولون : ان لغة الميديين كانت نفس لغة الشعب الكردى الحالى أو كانت أساسها على الأقل . [كتاب «إيران قديم» الفارسى تأليف مشير الدولة ص ٥٧] . ويقول علماء التاريخ انه بعد انقراض الحكومة الميدية وزوال سلطاتها قد تأثر جانب عظيم من الشعب الميدي بأثر الشعب البارسى (الفارسى) مادياً

(١) أو (هكتنان) أى «همذان» القديمة .

وأديباً، فاندماج فيهم، كما أن الجانب الآخر من الميديين بحكم اتصالهم الوثيق ومجاورتهم للشعب الكردي اندمجوا فيه اندماجاً كلياً. وعلى هذا المنوال انقرض الشعب البارثي أيضاً باندماجه في الشعبين الفارسي والكردي اللذين مثلاه تمثيلاً تاماً. وغير خاف أن القرابة الظاهرة، اليوم بين الفرس والكرد أثر من آثار تلك المشاركة في تمثيل شعبين آريين آخرين في نفسيهما أي الميديين والبارثيين. [القضية الكردستانية والتركس ٢١] يذهب السير ولسن في كتابه القيم (ميزوبوتامي ١٩١٧ - ١٩٢٠ ص ١٢٧) إلى أن الأكراد أحفاد الميديين.

والخلاصة انه نظراً لهذا الرأي وبالنظر إلى وطن الشعب الميدي ولغته يتضح تماماً أن الشعب الميدي هذا أصل قريب جداً للكرد، من أصول الطبقة الثانية.

٢ - (نابري - نهري)

كان هؤلاء القوم موجودين في كردستان، قبل المهجرة الأخيرة. نعم، أن السجلات والآثار القديمة لم تذكر اسم هذه العشيرة، غير أنه ذكر في أيام حكم الآشوريين. فيخلب على الظن أن هذه العشيرة كانت فيما مضى تؤلف قسماً من أقسام قوم (سوارو) وقوم (گوتو) القديمين. ثم تغلبوا على جميع أقسام وعشائر الشعبين القديمين المذكورين ومثلوها جميعاً على مدى الأيام؛ حتى حلت كلمة (نابري) محل كلمتي (سوارو) و (گوتو). وهذا كان الشعب النابري هذا على جانب عظيم من البأس والاقدام وحب القتال والنضال. حاربهم الآشوريون محاربات عديدة رديحاً من الزمن. ويظهر أن القرى والعشائر التي بناحية (نيري) « نهري » بمقاطعة (شمدینان) الآن؛ ما هي إلا آثار باقية من ذلك الشعب القديم. ويرى العالم الاخصائي الشهير (مينورسكي)

هذا الرأي ذاته . كما أن المستشرق الكبير (تورودانجين) يقول في كتابه التقييم ^(١) ، أن منطقة (نايري) أو (هو بشكيا) هي وادي (بوتان) . وإن هذا القسم للشرق من النابرية كان قد انشأ حكومة مستقلة .

ويعتقد بعض المستشرقين والمؤرخين ، أن الشعب النابري هذا ، بعد ظهور حكومة الميديين ، امتزج بالشعب الميدي وتآلفت منهما أمة كبيرة ، حيث يقول الميجرسون في هذا الصدد :

« إذا نظرنا إلى عهد « السكوتيين » الواقع بين القرن الخامس عشر والثاني عشر قبل الميلاد ، نحمد الشعب النابري الذي كان سلف الميديين يعيش في كردستان الأوسط . وأنه في أيام مجده وتفوقه ، كان على جانب كبير من القوة والسلطان الذين كان لهما شأن ظاهر في القاء الرعب والهيبية في قلوب جميع الشعوب والامم المجاورة له . وهو الشعب الذي حمل اسم (الكرد) فيما بعد . هذا وكانت بلاد (نايري) تمتد في هذا العهد من الحوض الاوسط لنهر الزاب الكبير إلى منابع هذا النهر وقد أخذ الميديون يفتدون إلى هذه البلاد شيئاً فشيئاً ، بعد زوال حكومتهم فيعيشون بها » (٢) .

٣ — كاردخوى (Karduckoi)

هناك نظريتان في أصل هذه العشيرة أو القوم الذي صادفه (زينفون) في رجعة العشيرة آلاف (٤٠١ ق . م) . النظرية الاولى — أن لفظ (كاردخوى) مأهول الاسم محرف من اسم

(١) كتاب (رابطة الغزوة الثامنة من غزوات الملك سارغون) .

پاریس سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

(٢) كتاب (سباحة متنكرة في كردستان وما بين النهرين) . لندن سنة

١٩١٢ م - ١٣٣٠ هـ

(كوتى) الشعب القديم من شعوب الطبقة الاولى ، تميزت طريفة رسمه ونطقه ، على مدى الايام واختلاف اللغات ، حتى صار يرسم وينطق (كوتى) و (كورتى) فى عهد الملك الاشورى (نو كولتى - نيرارى) ويؤخذ من دراسات وتحقيقات المستشرق المستر (درايفر) أن جميع هذه الالفاظ والاسماء من (كورتى) ومن (كارد ا) اللذين كانا شائعين فى عهد (آراد - نانار) ملك (لاغاش) ومن غيرها من الالفاظ المتشابهة ، ان هى الا أسماء الشعب الكردى الحالى فى مختلف الادوار والمصور . فذا صحت هذه النظرية لم يكن الشعب « الكاردوخى » سوى بقية الشعب الكوتى القديم الشهير فى فجر التاريخ .

النظرية الثانية — أن الشعب الكاردوخى هذا ، يحتمل أنه قدم إلى كردستان وأقام به ، إما فى الوقت الذى قدم فيه الميديون والفرس إلى موطنيهما وإقامتهما بهما ، واما بعد ذلك (أو اواسط القرن السابع قبل الميلاد) وانه بعد ذلك تغلب شيئا فشيئا على عشائر وأقوام كردستان حتى امتزجت به جميعا . لأنه من المحتمل جدا أن قسما من هذا الشعب كان قد توجه نحو هضبة إيران فنوطنها ، بدليل وجود عشائر كردية عظيمة فى إيران فى عهد الساسانيين (١) ويعترف بهذا أيضا (السير سيدنى سميث) ويقول : ان هذه العشائر الكردية كانت لها لغة خاصة وكانت مستقلة تمام الاستقلال عن الفرس إذ هى أقدم من الشعب الفارسمى [انظر الرأى الثانى]

فعلى النظرية الأولى يكون شعب (كاردخوى) من سلالة الكوتيين القدماء فاتمى بلاد سومر وأكاد ، ومنحدرأ من سلالة شعوب (زاغروس)

(١) جاء الاسلام والاقايم الفارسية نفسها ، فيها كثير من المنوطنين الأكراد مثل فارس وكرمان ومكران . وفى كتب التاريخ وفتوح البلدان أمثلة وشواهد كثيرة على ذلك . منها الازدى والبلاذرى واليعقوبى . المترجم

وعلى النظرية الثانية ، يعتبر من الجنس الآري (هندو - أوربي) كالمليدين :
والفرس (پارسی - پارسی) . وعلاوة على ذلك فقد كان هنالك بين هذه
الشعوب المكونة للأمة الكردية طوائف أخرى عديدة ما بين كبيرة
وصغيرة ، تعرضت الوتائق والآثار القديمة لذكر هذه الطوائف والعشائر حيناً
بعد حين . مثال ذلك أن الأستاذ أولمستيد يقول ، إن طائفة تدعي (موسرى)
التي هي أصل العشائر المسماة الآن بعشيرة (مسورى - ^(١) مزورى) كانت
تسكن - كما هي الآن - في عهد الملك (سناخريب) فيما بين رافدى نهر
(خازر ^(٢)) . [تاريخ آشور ص ٣٣٢] .

والظاهر أن عشيرة (سبرى) (^(٣)) المعروفة في عهد الآشوريين ما هي إلا
(سبرد) التي عثر عليها السير مارك سايكس في شمال بلدة (زاخو) الحالية .
حتى إن أسماء بعض الحكومات التي يذكر المؤرخون الأرمين قيامها بين
ظهور انهم ، تشبه تمام الشبه أسماء العشائر الكردية الاسلامية الحالية مثل
(ماميكونيان) و (باغراتونيان) و (رشديان) و (منديكانيان) التي
لا يخفى ما بينها وبين أسماء العشائر الكردية الحالية من المشابهات والمناسبات
وهي : ماميكاني ، بغيراني ، وشكوتاني ، منديكاني . [تراث الخلفاء الأخير
ص ٢٥٢] .

وصفوة القول في هذا الموضوع ، أنه سواء أكان الكرد سلالة (الطبقة
الأولى) أي شعوب زاغروس التي يعتقد بعض المستشرقين أنها قوقاسية

(١) هذه العشائر وقراها تتألف منها الآن ناحية من نواحى قضاء (دهوك)
في شمال العراق . (٢) نهر من توابع الزاب الأعلى يصب فيه قرب مصبه في دجلة .
(٣) ويحتمل ان اسم (سبرى) هذا الذي كان يطلق على أكباد ايران
في عهد الآشوريين ، محرف عن كلمة (Chirti) الافرنجية التي تعرب
: (كرتى ومرتى) حيث تنطق حرف (C) ثاء أو سینا وأحياناً كافاً . المترجم

الأصل ، ثم صارت آرية تحت تأثير سيول المهاجرات التي حدثت في القرنين التاسع والثامن . أو كانوا سلاله (الطبقة الثانية) مباشرة أي الآريين الأتقاح (هندو - أوروبي) كما يدعيه معظم المؤرخين والاختصاصيين . فالذي لاشك فيه هو أن النظرية الأولى القائلة بمراقبة الأصل الكردي في القدم ، نظرية قوية جدا ولكنها لا تزال في حاجة إلى بعض شواهد ودلائل آرية توضيحها توضيحا كاملا . وعلى أن نحصل على تلك الشواهد والدلائل في القريب العاجل . بفضل الاكتشافات الأثرية المتواصلة ،

ومع ذلك فاني أعتقد أن النظرية القائلة بأن الكرد قدموا إلى كردستان في أواسط القرن السابع قبل الميلاد ، نظرية ضعيفة جدا . بخلاف نظرية الأستاذ (سبايزر) وأمثاله ، القائلة بأن أجداد وأصول الكرد ، هم هؤلاء السكان القدماء الاصليون بجهال (زاغروس) أو السكان القدماء الاصليون ببلاد كردستان . فان هذه النظرية قوية وقرينة من العقل جدا . نعم ، نرى كثيرا من الاعلام والاسماء المختلفة لمشار (كردستان) خلال الادوار التاريخية التي مرت بها ، مما ياتي في روع المرء الظن بأن هذه الاعلام والاسماء المختلفة انهي الا أسماء اقوام وشعوب متباينة وعشار أجنبية بعضها عن بعض . والحال ان الامر ليس كذلك قط ، وان هذا الظن ليس له نصيب من الصحة . لان تعدد الاسماء واختلافها وتغيرها مما قضت بها طبيعة التقدم في الشؤون والعمران وتطور الاحوال والظروف في مختلف العصور والازمان . ويؤيد هذا الاستاذ (سبايزر) فيقول مانصه :

(Proper names are apt to be modified by other peoples)

وفي الواقع أثناء نرى الأستاذ (سبايزر) يذكر في مبحث الشعب الهوري تسعة أسماء مختلفة ، علما لهذا الشعب وهي (هورليلي ، هورلاس ، هورلو ، هوري ، كورهوروهي ، هوروهوي ، هاري ، موري ، هوريت) ؛ كما يذكر

في مبحث الشعب الميتاني هذين الاسمين (ميتاني - ميتلاني) . ويقول أيضا في كتابه (التاريخ العام للمؤرخين) في مبحث الميتاني ، إن المصريين كانوا يطلقون على هذا الشعب اسم (ناهاري) ، كما أن الكتاب المقدس «التوراة» أطلق عليه اسم (آرام - ناهارم) . وأما شعب (لولو) فكان تطلق عليه هذه الأسماء (لولوبوم ، لوللومي ، نولو) أيضا . وكذا الميديون ، فكان يطلق عليهم (ميد ، آمادا ، مادا) كما أن هذه الألفاظ (كاساي ، كاسي ، كوسى ، كاششو ، كوش) ماهي الأسماء لمسمى واحد وهو الشعب الكاسي . فعلى هذا النسق تطور اسم الشعب الكردي في الأزمان القديمة واختلف اختلافًا كبيراً بحسب تلفظ الأمم والشعوب التي نطقت به وذكرته في آثارها ونواحيها بأسماء غريبة ومتباينة .

ويرى بعض المستشرقين أن تلك الأسماء والأعلام المختلفة، إن هي إلا كلمات متشابهة تدل على سبيل الترادف اللفظي ، إما على مجموع للشعب الكردي مباشرة ، وإما على تلك العماثر العديدة والقبائل الكثيرة ، التي كانت ولا تزال تعيش تحت اسم الكرد ، بأسماء وعناوين مختلفة ، في الأزمان القديمة حيث كانت أقسام كثيرة من الكرد تعيش في الأزمان الغابرة ، تحت الأسماء الآتية :

كان الكرد لدى السومريين معروفين باسم (كوتى ، جوتى ، جودى)
 » » » الآشوريين والآرام (كوتى ، كوتى ، كودتى ،
 (كارتى ، كاردو ، كارداك ،
 (كاردان ، كاركثان ، كارداك .)
 » » لدى الإيرانيين معروفين باسم (كودتيوى ، سيرتى ، كوردراها)
 » » » اليونان والرومان معروفين باسم (كاردوسوى ، كاردخوى ،
 (كاردوك ، كودوكى ، كودوخى
 (كاردوبكاي .)

كان الكرد لدى الأرمن معروفين باسم (كوردوئين ، كورجيخ ،
(كورتيخ ، كرخي ، كورخي .)
» » » العرب » » (كردي ، كاردوي ، بآردا ،
(كارتاويه ، جوردي ، جودي)

وليس هذا هو رأي فقط ، بل انه رأى كثير من المستشرقين
والاخصائيين أمثال المستر ديفر ، نولدكي ، هاوفمان . . . الخ . كما سبق
ذكره في بيان رأي الأستاذ (سبايزر) في الرأي الثالث من الفصل الثاني .
فان هؤلاء الأعلام يقولون بهذه النظرية ، ويزيدون على تلك الألفاظ
العديدة اسم (كالدي — كالديوي) أو (خلدي — خالدي) حيث يجعلون
الشعب الخلدي أيضاً من ضمن الشعوب الكردية .

وهذه الظاهرة التي ذكرناها آنفاً — عادة تغيير الأعلام وتحويلها من
قبل الشعوب والأمم الأجنبية التي تنطق بها — موجودة في أحوالنا
الحاضرة أيضاً . فنلا نرى العرب يقولون (البندقية) . والأمم اللاتينية تقول
(فنيسيا) والترك يقولون (وه نديك) في حين أن هذه الأسماء الثلاثة المختلفة ،
لا تدل الا على مسمى واحد وهو مدينة إيطالية شهيرة .

وهناك بعض من المستشرقين ، يرى أن الشعب الكردي قد قدم في
الأصل من البلاد الهندية إلى كردستان في المنتصف الثاني من القرن السابع
قبل الميلاد . وإذا اعتبرنا هذه النظرية صحيحة ووضعنا هؤلاء الوافدين
حديثاً ضمن الشعوب التي تألف منها الشعب الكردي الحالي ونشأ من جميعها .
فلا شك اننا نجد أنفسنا أمام اعتراضين قويين هما :

- ١ — كيف تم استيطان هؤلاء الوافدين الحديثين ، بكردستان ؟
 - ٢ — وكيف أمكنهم القضاء على الأقوام التي كانت موجودة به قبلهم ؟
- مع العلم بأن بلاد كردستان لم تكن قط صحارى وبرارى خالية من السكان ،

حتى يتسنى لأي شعب أجنبي وافد، أن يتمكن من الاستيطان بها بكل سهولة وبدون أدنى معارضة . وذلك في الوقت الذي كان الشعبان الكورتي والنابري في كردستان الأوسط، وشعب (اورارتو - خلدي) في كردستان الأعلى . وكانت أقوام (ميده ، ماناي ، سيث ، لوللو) تسكن في شرق كردستان . كما أن الآشوريين كانوا في القسم الجنوبي . والموشكيون مثل الحيثيين والآراميين في الغرب . فإذا كان الأمر كذلك يلزم أن يكون هذا الشعب المهاجر قد أتى إلى كردستان واستولى عليه بالغصب والاقتدار، في عهد عظمة الميديين وقوتهم الفاتكة . مما يستبعد العقل والمنطق لتناقضه مع الوقائع التاريخية . ولو كان شيء من ذلك حدث حقيقة ، لكانت السجلات والوثائق المكتشفة حتى الآن من آثار الآشوريين والخلديين ، أشارت إلى ذلك . إذ لم تكن دالت بعد ، دولة الشعبين المذكورين في تلك المدة .

على أني أرى بفكرى القاصر، أن الاعتراض الأول قد يجاب عنه برد وجيه . وهو أنه من الممكن فرض أن هؤلاء الوافدين لم يكونوا إلا بقايا لبعض الأقوام والعناصر السابق وفودها واستيطانها بكردستان . فقدم هؤلاء الجدد أخيراً إليه وتوطنوا به بكل سهولة مندجين في أصولهم السابقة من غير معارضة ولا نزاع . وإذا صح هذا الرد على الاعتراض الأول واستساغه العقل والواقع ، فلا شك في أن نظرية ارجاع أصل الأمة الكردية إلى الشعوب القديمة مثل (الكوني ، لوللو ، كاساي ، ميده ، نابري . . الخ) تكتسب حينئذ قوة ووجاهة أكثر من قبل .

كما أني أرى أن الإجابة على الاعتراض الثاني من الصعوبة بمكان . لأن تلك الخرائط الانثوغرافية للأقوام والشعوب القديمة التي تراها في مؤلفات وآثار المستشرقين والعلماء الاختصاصيين ، تبين لنا مواطن ومنازل شعب (كوردوين) أو (كاردويكاي) الذي هو مفروض أنه ذلك الشعب الوافد

الحديث ، في منطقة محدودة وصغيرة جدا . فثلا نرى في خريطة القرن السادس (ق . م) للسير مارك سايكس ، أن هذه المنطقة محصورة فيما بين (ديار بكر) ومنابع نهر الزاب الكبير ، وأن مساحتها لم تتغير قط لغاية سنة ١٨٨ (ق . م) . ويؤخذ من خريطة المجلد الثالث لكتاب (كامبريج : التاريخ القديم) ، التي تبين وضعية القرن السادس قبل الميلاد ، أن منطقة (كوردوئين) هذه كانت تمتد من نهر الـ « بطمان » ^(١) إلى جنوبي بحيرة (أرمية) حيث كانت تشغل البلاد الواقعة شمالي جبل الجودي ومقاطعة (بوتان - بوهتان) ^(٢)

والحال أن هذه المنطقة التي كانت تسمى (كوردوئين) قد لا تساوي عشر البلاد التي كانت أقوام كردستان القديمة تشغلها وهم : ^(٣) (قوم ماد ، ناري ، لولو ، كاساي ، كوتي ، سوباري) . وإذا كان الشعب الكوردوئي صغيراً جداً هكذا ، فكيف يمكن أن يتسنى له القضاء ، في قرنين أو قرنين ونصف القرن ، على جميع تلك الأقوام ويخضعها لسلطانه خضوعاً تاماً حتى تندمج كلها فيه . والواقع أننا جميعاً نعلم أن دولة قوية كالدولة الآشورية حاربت هذه الشعوب القديمة عدة عصور وقاتلتها أيما قتال ، فكانت النتيجة أنها لم تستطع إخضاع تلك الشعوب إلى سلطانها إخضاعاً تاماً ، بل أنها اضطرت إلى مصانعتها ومجاملتها مراراً . فضلاً عن أن تتمكن من القضاء عليها وإدماجها في الآشوريين . إذ يقول الاستاذ (راغوزين) « حقا إن حسن معاملة (تيفلات بليسر) الملك الآشوري ، الملوك (ناري) مما يلفت

(١) أحد المياه الذي يصب في دجلة لدى مدينة (حصن كيف - شرناخ الحالية) من الشمال . (٢) عبارة عن منطقة (جزيرة ابن مهر) الواقعة على دجلة فيما بين الموصل وبلدة (ديار بكر)
المترجم

النظر. لأن هذه المعاملة الحسنة والمجاملة المقصودة ، لا تتفق وطبيعة الملوك الاشوريين القساة . فلا ريب في أن هذه المعاملة غير الطبيعية كانت ناشئة من الحاجة إلى التفاهم ومن الشعور بالمداراة » .

ويمترف (زنيغون) بأنه لم ينج من تعرض (الكوردوئين) له في الطريق من (أشورية) إلى (طرابزون) . وإذا ثبت قوله هذا ، وجب أن نحزم أن الشعب الكردي في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد ، لم يكن يشغل المنطقة الصغيرة التي هي بجنوب (وان) فقط ، بل كان يحتل جميع المناطق الممتدة من منبع الزاب الأكبر إلى قرب سواحل البحر الأسود . وهذا أيضا دليل على أن الشعب الكردي ، لم يكن عبارة عن شعب حديث وافد إلى كردستان ، كما يظن بعض المستشرقين ، بل إنه كان فيه باسم آخر ، قبل القرن السابع قبل الميلاد بعمدة كبيرة جدا . فإذا سحّت نظرية قدوم طائفة أخرى من الشعب الكردي إلى كردستان ، في النصف الأخير من القرن السابع قبل الميلاد ، كان لنا أن نقول إنها التقت باصولها القديمة واندجمت فيها .

ومع ذلك ينبغي أن نعلم أن هذه الآراء والافكار ، ان هي الانظريات واجتهادات بحثية ، لا أننا لم نظفر إلى الآن بوثيقة قيمة ، نعول عليها لتعويلا قاطعا في حل مسألة أصل الكرد ومنشئهم . نعم ! إنه يجب على الشعب الكردي أن يشكر الأستاذ الدكتور (سبايزر) على تأليفه كتاب (شعوب ما بين النهرين ، بوسطون سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م) القيم الذي انقشع به نوعاً ، ذلك الظلام الذي كان غميا على تاريخ الكرد القديم . حيث أثبت فيه الأستاذ الحق بمسندات قيمة وأدلة علمية بأن الشعب الكردي الحالي ، يرجع في أصله ومنشئه القديم إلى سلالة شعب (گوتو - كوتو) - جودي (Gutu) الشهير في التاريخ القديم جدا .

ورغما عن هذا ، فإن تاريخ الكرد القديم لا يزال مكتنفا بسحب الابهام

والغموض . وانه في حاجة شديدة إلى اكتشاف آثار ووثائق أخرى ، التي
نأمل كل الأمل أن تؤدي مباحث وحفريات البعثات الأثرية العالمية ، إلى
المنور عليها في القريب العاجل إن شاء الله . ولو أراد الله عز وجل وقبض من
يبحث بحثاً دقيقاً في المدفن الأثرية القديمة بكرديستان مثل (شوري)
و (أريدي) و (أني) و (ميسير) و (أزيغري) و (داغارا) و (هارهار -
كارشاروكين) و (آت ليل) و (كينابو) و (خوبوشكيا) . . . الخ ، فلا
شك في أن هذه المسئلة تحل حلاً كاملاً . فاطلقتنا البحث إذن ، أكثر من هذا
حول هذا الموضوع ، أمر لا طائل تحته ولا فائدة فيه .

الفصل الثالث

خلاصة تاريخ الكرد وكردستان

١ - من أقدم العصور إلى عهد الميديين

حقاً إن مبحث تاريخ الكرد وكردستان ؛ من أصعب مباحث هذا
الكتاب . والسبب في ذلك ، قلة المعلومات الواضحة والمفصلة ، عن الأقوام
والشعوب القديمة التي تألفت منها الأمة الكردية ، وعن تطوراتها اللغوية
والاجتماعية . وفي الواقع إن الجهود المتواصلة والماسعى المديدة التي بذلها
علماء الغرب والاختصاصيون في علم الآثار ، طيلة القرنين الأخيرين ، ولا سيما
لكشافاتهم الحديثة - قد أقتت شيئاً من النور على تاريخ الكرد وكردستان

في الأزمان الغابرة . ولكن هذا القدر من المعلومات لا يكفي قط للدراسة العميقة واستخلاص نتيجة حاسمة . فان المعلومات التاريخية القديمة المستمدة من تلك الجهود ومن تلك الاكتشافات ، تقتصر على ذكر العلاقات الحربية والمناسبات التجارية بين الشعوب الكردية وبين جيرانها من الأمم والشعوب . ولا تتعرض الا لمأما واستطراداً ، لتفاصيل الحوادث والشؤون التاريخية التي مرت بالأمة الكردية . فلذا ليس في امكان الباحث الا أن تدوين تاريخ منظم للشعب الكردي ، في تلك الحقب الخالية والعصور البائدة . ومع ذلك فاني لم أسمح لنفسي التعلل بهذه الحجة لأترك البحث عن هذا القسم القديم من تاريخ قومي ووطني ، بل حاولت ذلك على قدر الامكان فيما يأتي من المباحث . ومن المؤسف جداً أن خـر التاريخ للأنسانية . لا يزال في ظلمات كثيفة بحيث لا يقدر المرء أن يكون رأياً صحيحاً عن الانسان الأول في تلك العصور البائدة البعيدة في القدم . إذ نرى أن مشاهير المؤرخين أيضاً يمجزون عن الايضاح والتفصيل . من ذلك مثلاً أنهم لا يعرفون تماماً من هم سومريو بلاد الساحل و« عيلاميو » « سوسا - سوسيانه » ؟ ومن أين ومتى قدموا ؟ فكل ما يعرفونه عن هؤلاء أن التاريخ يذكر أن السومريين كانوا يسكنون (سومر) والعيلاميين في أطراف وادي (قارون) . والظاهر انه كان هناك ، قبل السومريين شعب أقدم منهم ، يدعى « شعب (هوري) » الذي كان يعيش في بلاد الساحل فيما بين النهرين .

وعلى هذا المنوال يقول المؤرخون أيضاً انه كان في جبال (زاغروس) في عهد السومريين ، مجموعة من الأقوام والشعوب يطلق عليها « منظومة شعوب زاغروس الكبرى » مثل شعوب « عيلام ، لوللو ، كوتى ، كاساي ، (سوبيري - سوبارو - هوري) . ولكن أحداً لا يعرف عن أصل وفصل هذه الشعوب ، ومن أين ومتى قدموا إلى هذه الجهات التي شوهدها فيها ؟

وان يكن الشعب العيلامى من « منظومة شعوب زاغروس » إلا أنه لم
لم يعثر حتى الآن على أى دليل تاريخى يثبت أن له علاقة ما بأصول الشعب
الكردى . ولهذا لا نبحت عنه هنا ، بل تقتصر فى البحث على شعبي (اللولو)
والز (كوتى) اللذين هما شعبتان كبيرتان مشتركتان فى الوطن ، وأصلان قديمان
جداً للأمة الكردية .

١ — شعب (لولو)

كان هؤلاء القوم يعيشون من القديم فى منطقة (السليمانية) الحالية . وانه
وان لم تكن حدودها السابقة معلومة لنا ، الا انه يؤخذ من لوحة أثرية
مكتشفة فى جبة (زهاو) يرجع تاريخها إلى عهد ملك اللوالو والگوتى
سنة (٢٨٠٠ ق . م) ، ان منطقة (هالمان) — هى « حلوان » العهد الاسلامى
و « زهاو » الحالى — كانت خاضعة لشعب « لولو » . كما أن دراسة الدكتور
(سبايزر) تفيد انه يظهر أن بعضاً من الحكام الآشوريين فى القرن التاسع
عشر والثامن عشر قبل الميلاد ، كان من الشعب اللولوى . وان من المحتمل
جداً أن قسماً من هذا الشعب كان يعيش فى « سورية » . وفى عهد « سرجون »
ملك الآكاديين ، كان ملك الشعب اللولوى يدعى بـ (لاسيراب) [تاريخ
الشرق الأدنى القديم ص ١٨٦] .

ويؤخذ من لوحة أثرية اكتشفت فى مضيق (گاور) ^(١) يرجع تاريخها
إلى (نارام — سين) ^(٢) ملك (أكاد) ، أن الجيش الأكادى أغار بقيادة هذا
الملك على بلاد شعب « لولو » واستولى عليها ^(٣) وتفاصيل هذه الاشارة

(١) أكتشف الميجر ادموندس هذه اللوحة الأثرية ونشر عنها مقالة قيمة
فى الجريدة الناربجية بمناوان (أتران قديميان فى كردستان) . ويقع
(مضيق كاور) هذا ، فى جبل قره داغ . (٢) حكم هذا الملك فى القرن الثامن
والعشرين ق . م وهو خلف الملك (سرغون) الشهير . (٣) يقول مؤلف

حبيشة في تلك اللوحة الأثرية المكتوبة . وفي عهد (نارام سين) هذا كان الجيش الكوتى قد غلب على الجيش الأكادى وأزال حكمهم عن الوجود . وبفضل هذه الغلبة والانتصار تحررت بلاد « لولو » من نير الأكاديين واستقلت استقلالاً تاماً .

هذا وبعد انقضاء عهد الملك (نارام - سين) قلما نرى ذكراً للشعب اللولوى ، كما أن وثائق وروايات ملوك آشور ، لا تتعرض لذكر الـ (لولو) إلا مع شعوب كوتى ، وكاسى ، وسوبارو ، فلا تذكرهم منفردين قط . لكننا نرى ، بعد فترة طويلة تقرب من ألفى سنة ، أن ملوك آشور أمثال (تيجلات بلسر) و (أداد نيرارى) و (توكولتى - نينورتا) حاربوا الشعب اللولوى محاربات عديدة ، كما أن (آشور ناصربال) الثانى زحف أربع مرات على بلاد « لولو » في المدة (٨٨٤ - ٨٨٠ ق . م) . فى المرة الأولى ، لاحظ أن حاكم هذه البلاد بابلى يدعى « نور آداد » مما يدل على أن اللولويين كانوا خاضعين للبابليين فى ذلك العهد ، مع الاحتفاظ بالاستقلال الإدارى . هذا وقد دخل الجيش الآشورى بلاد (لولو) من دربند « بازبان » الذى كان يدعى حينئذ باسم (بابيت) . وكان هذا المضيق الجبلى مسدوداً بمخاضطين ، وراءه قلعة (اوزى - Uzi) الحصينة . فافتحم الآشوريون الجبال التى وراء المضيق واستولوا عليه بنضجيات عظيمة . ثم أخضعوا المدن الشهيرة أمثال (بابيت ^(١)) و (دغارا) و (بارا) و (كاكرى) وعشرين بلداً أخرى .

(تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ٢١٠) فى جدول أسماء الملوك القدماء ، ان (ساتونى - Satuni) اسم لملك لولو كان معاصراً للملك (نارام سين) ويظهر أن الأكاديين كانوا قد تغلبوا على هذا الملك .

(١) يظهر ان هذه المدينة كانت على مقربة من قلعة (اوزى)

ولما استولوا على مدينة (زيمرى ^(١)) عاصمة اللوالو ، انسحب ملك اللوالو المسمى (آميخا) إلى الجبال . وعلى رأى أولمستيد التجأ مع بعض الرصماء والجنود إلى قلعة (نيسير = كينبا = بيره مگرون ^(٢)) . وأخيراً قام الجيش الآشورى بقيادة ولى العهد (شلنناصر) بغارة على هؤلاء المعتصمين بالجبال الشائخة ، غير أنه أخفق فيها لأول مرة وقضى عليه قضاء مبرماً . ويظهر أن الآشوريين اضطروا أخيراً لمصالحة هؤلاء المدافعين المستميتين . هذا وقد أراد (آشور ناصر پال) أن يسجل مباحاته بهذه الوقائع والاتصارات ، فأقام نصباً لذلك بجانب نصبي (تيجلات پليسر) و (توكولتى نينورتا) . وأغار (شلنناصر) الثانى أيضاً سنة (٨٥٩ ق . م) على بلاد (زاموآ) واستولى على البلاد ، حتى جبال (نيكديم) و (نيكدى ايرا) ^(٣) . وفي سنة ٨٤٤ ق . م قام نفس هذا الملك بغارة على بلاد (نامرى ^(٤)) ويظهر انه سر إليها من بلاد (زاموآ) . فاضطر ملك (نامرى) الذى كان يدعى (مردوك - موداميك) إلى الاعتصام بالجبال . وفي سنة (٨٢٩ ق . م) أغار هذا الملك الآشورى أيضاً على منطقة « كارخى » ^(٥) وجعلها خراباً بقلعاً . وبعد سنة من هذه الاغارة نهضت بلاد (زاموآ) فى ظل الحكم الآشورى ، حيث كانت قد أصبحت مقاطعة من مقاطعات الدولة الآشورية :

(١) يقول الدكتور (سبايزر) فى كتابه القيم ان مركز بلاد (زاموآ) كانت مدينة (آراكدى)

(٢) اسم لاحد جبال (سلجانية) الحالية يقع فى شمالها . المترجم

(٣) الظاهر أن هذين الجبلين هما جبلا (تاسولجة) و (كله زرده)

(٤) بلاد (نامرى) هذه ، على ما يؤخذ من الخريطة ، عبارة عن المنطقة

الكائنة بين (پشدر) و (سردشت) الحاليين فى شمال العراق .

(٥) الظاهر أن بلاد (كارخى) ، هى منطقة سهل (شهرزور) الشهير .

وبعد انكسار جيش الملك الآشوري (شلحناصر) الثالث (٨٨٣-٧٧٣ ق.م) أمام جيوش (ساردوريس) الأول ملك (اورارتو) سقطت بلادا لولو، في أيدي الغالين وخضعت لهم مدة من الزمن.

وفي أواسط القرن الثامن (ق. م) دخلت بلاد (زادوآ) في سلطان (آيليا) أحد الحكام الآشوريين الثائرين على السلطة المركزية. وفي نهاية هذا القرن أطلق الآشوريون اسم (لولوم) ^(١) على تلك البلاد.

وقد نقل الملك (تيجلات پليمر) الرابع (٧٤٥ - ٧٢٧ ق. م) بعضا من الآراميين من بلاد ما بين النهرين إلى هذه البلاد [فوربر ص ٤٣].

وصفوة القول ان بلاد (لولوم) هذه كانت في أواخر عهد الحكومة الآشورية، مسرحاً لكثير من الفتن والثورات بين الحكام والأمراء الآشوريين أنفسهم؛ اذ دامت هذه الأحوال؛ إلى أن سقطت البلاد أخيراً في أيدي الميديين الذين قضوا على الحكومة الآشورية قضاءً نهائياً، لامرد له، وبنوا على انقاضها امبراطوريتهم الميديّة. هذا وان ثالث ملك من ملوك هذه الحكومة الفتيّة، مر في غزوته الثانية لمدينة (نينوى)، ببلاد اللولوم هذه.

(المدينة والحضارة) - يظهر أن حضارة شعب (لولوم) هذا كانت مما لا بأس بها. وأنها تقدمت نوعاً، عندما اتصلوا بالشعب الاكادي، اذ استعملوا الأئجدية الأكادية، في كتابة لغتهم الخاصة. وكانوا على جانب عظيم من اتقان الصناعات والفنون وحسن الاستعداد لها. يدل على ذلك رواية (آشورنا صر پال) الملك الآشوري وفعاله معهم، حيث عمد هذا الملك إلى كثير من الصناعات والفنانين في هذه البلاد، وتقلهم إلى المدن الآشورية لتقوية روح الفنون والصناعات ونشر المدينة والحضارة فيها. وكانت

(١) كتاب (تاريخ آشور) لمؤلفه اولستيد ص ٢٤٥

هذه البلاد عامرة بمدن عديدة كبيرة وغنية، على ما تدل الوثائق الاشورية، الامر الذى يشير الى وجود الرفاهية والمدينة فى كل ناحية من نواحي الحياة الانسانية.

اللسان واللغة — إن لغة هذا الشعب، على رأى المستشرق (هوزينغ) من توابع اللغة العيلامية أعنى انها فصيلة من اللغات القوقاسية. ومع ذلك إذا درسنا الأعلام اللولوية نجد أن هناك بعض مناسبات ومشابهات بينها وبين لغة الهوريين. حقا ان المكتشفات الأثرية لا تعطيانا حتى الآن معلومات قاطعة عن لغة هذا الشعب القديم.

الجغرافيا — الحدود الجغرافية لبلاد (لولو) غير معلومة لنا تماماً. ولكن يؤخذ من الخرائط التاريخية القديمة ومن بعض المعلومات المستنيطة من المكتشفات الأثرية؛ انه كان بشمال بلاد (زاموآ) منطقة (نامرى)، وفى شرقها نواحي (سوى) و (هاشبار) و (هارهار)^(١) و (هالمان - نارمان)^(٢) وفى داخلها ووسطها نواحي (لارا) و (سيماش) و (كيماش)^(٣)، وفى الجنوب مقاطعتا (باراهسى) و (توكريش) العيلاميتين وفى غربيها بلاد (أررافا — أراباخا) أعنى (كركوك) الحالية.

(١) تعرضت هذه المدينة لمهاجمات الملك (سارغون) الأكادى، فى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد، حيث غير اسمها إلى (كارشاروگين) أعنى مدينة (سارغون) ويظهر أنها كانت فى محل بلدة (هلبجة) الحالية أو على مقربة منها.

(٢) يظهر أن اسم (هاورمان) الحالى هو عين امم (نارمان) القديم إذ كلاهما يقعان فى منطقة واحدة فى لواء (السلجانية) الحالية.

(٣) ونظراً لاتحاد الحرف الاخير من الاسمين المذكورين مع اسم (سورداش) الحالى يظهر أن (سورداش) هذه أيضاً مدينة من المدن اللولوية. وأن اسمها هذا وضع باللغة اللولوية.

مدنها الشهيرة - (بايت) و(داغارا) و(بارا) و(كاكري) و(زيمري) و(هودون) و(ميسو) و(آرزرو) وقلعة (أوزي) و(كينبا) و(جبالها الشهيرة هي : (نيسير - Nisir) ^(١) أو (كينبا - جبل زرگاري) و(نيكديم) و(نيكدي - ايرا) و(سباكي) و(آزروا - Aziru - أزمري) و(كولار - Kullar) و(لالار) و(سواني - Suani) و(نيشي) (جبل هاورمان الحالي) . ونهيرا (رادنو - Radnu) و(أدير - Adir) معلومان أيضاً . [سبايزر] .

(١) تفيد الروايات البابلية أن سفينة نوح عليه السلام استقرت بعد الطوفان ، على جبل (نيسير) . إذ يقول ملك آشوريا (آشورنا صربال) « أن هذا الجبل يقع في شرق بلاد الآشور ، وهو جبل منفرد غروطي له قمة حادة كسنان الرمح . » ولا شك في أن هذه الرواية تؤيد دعوى (مينورسكي) القائلة :

« يعتقد علماء الدين المسيحيون - كما يشير اليه أيضا القرآن الكريم في آية (واستوت على الجودي . . .) - أن سفينة نوح عليه السلام استقرت على جبل (الجودي) . وهذا اللفظ - يذهب السير كنيغ إلى أن لفظي (جودي) و(نيبور) يدلان على جبل واحد - يظهر أنه محرف من كلمة (گوتي - جوتي) لأن نافيها وهم هؤلاء العرب الذين ينطقون حرفي (g) (گ) جيا فيقولون في كلمات (ماگده بورگ) ، (ماجدا بورج) و(انكليز) (انجلز) . وكما أنه لانحنى القرابة التي بين حرفي (د) و(ت) في المخرج .

وعلى هذا المنوال ذكر لفظ (گوتي) التاريخي في الكتب العربية مرسوماً على هذا الشكل (الجودي) . وبناء على هذا التخريج أو التوجيه يكون معنى جبل (الجودي) ، جبل (گوتي - كوتي - كورتي - كردي) وفي الواقع - على ما يؤخذ من الوثائق القديمة - كان استقرار سفينة نوح عليه السلام على جبل (نيسير - زرگاري الحالي) الكائن ببلاد (گوتي) . وإذا كان الامر

٢ - (گوتى ، جوتى - Gutti)

سبق أن ذكرنا فى رأى الثالث من الفصل الثانى ، أن هذا الشعب أيضاً من جملة شعوب وأقوام « زاغروس » الكبرى . ويعتقد بعض المستشرقين أن هذا الشعب القديم الذى كان يشغل منطقة كبيرة فى جبال « زاغروس » هو الأصل الأول للأمة الكردية الحالية وكان له بهاحكومة مستقلة . ويؤخذ من كشف بأسماء الملوك فى كتاب (تاريخ الشرق الأدنى القديم) أن أول ملك معروف لهذا الشعب كان يدعى (آنتانوم - Annatum) الذى حارب العيلاميين ، والذى كان فى الوقت نفسه ملكاً على « لاغاش » . [القرن الواحد والثلاثين قبل الميلاد] .

وورد فى الكشف المذكور أيضاً اسم (لوغال زاگيس) السكوتى الذى

كذلك ، كان مهد الانسانية الثانى هو أطراف جبل (نيسير) المذكور . ويحتمل جداً أن الناس بعد درج طويل من الزمن من الطوفان ، أخذوا ينتشرون فى الأرض لشكاثرهم الكبير إلى هنا وهناك : فقمم منهم ، على رأى (هرتفى ربنصون) و (هنرى بريستيد) ، اتجه نحو الجنوب الغربى مثل سورية وفلسطين وأفريقيا . والقسم الآخر اخترق جبال القوقاز وأخذ ينتشر منها تدريجاً إلى شرقى بحر قزوين وشماليه ، حتى حوض نهر الدانوب الاسفل ، وربما بقى بعض فروع من هؤلاء الناس فى موطنهم الاصلى غير مغادرين له ولا مهاجرين عنه .

يقول المستر (م . سترك) : فى دائرة المعارف الاسلامية (ج - ١ ص ١٠٦) إن المؤلفين المسيحيين اطلقوا على جبل الجودى اسم جبل (كوردوئين) . وفى الواقع أن جبل (نيسير) يقع فى بلاد (كوردوئين) وفى عهد الاشوريين كانت بلاد (بوتان) و (آسورى) معروفة باسم (كوتيزوم - جوتيزوم) . أعنى بلاد الشعب السكوتى أو السكوتى . ويظهر أن هذا الاسم (الجوتى) لم يكن قد تنوسى بعد ، فى صدر الاسلام ، حيث تولد منه لفظ « الجودى » .

كان في القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد ملكاً على (أريخ) وبلاد «سومر» .
ومن الملوك الكوتيين أيضاً الملك (آنتوبانيي) فاتح (هالمان) الذي كان
قبل عهد الملك (سارغون) الأكادي . ويقول الدكتور (سبايزر) في كتابه
القيم (ص ٩٩) انه يستدل من الأعلام التاريخية السومرية أن العناصر
الكوتية ، كانت موجودة ببلاد (سومر) قبل أن تشكل الحكومات بها
بزمن غير قصير . وأن هذه العناصر الكوتية التي أصبحت فيما بعد ، ذات
حول وطول في تلك البلاد ، أغارت أخيراً على بلاد (أكاد) أغارات شتى
حتى تمكنت أخيراً ، أي أواسط القرن السابع والعشرين (ق.م) ، من احتلالها
كلها . وفي عهد (شاركان - شاري) ملك أكاد خضعت بلاد أكاد التي كانت
في غالب الاحتمال في يد الملوك الكوتيين ، لسلطان حكومة (أريخ) حيث
قام بالحكم فيها خمسة من الحكام الأريخيين مدة عشرين سنة ، ثم أعقب هؤلاء
فتح العشار الكوتية لجميع بلاد (آكاد) وبسط سلطانها عليها . [هامش
كتاب تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ١٨٩] .

وربما دامت سلطنة الكوتيين في هذه البلاد حوالي قرنين من الزمن .
فيؤخذ من دراسة الحوادث التي تتضمنها الآثار المكتشفة ؛ أن بلاد
(سومر) و (أكاد) كانت خاضعة ردحاً طويلاً من الزمن لسلطان الكوتيين
كما أن ملوك (لاغاش) الأقوياء كانوا تابعين لهم . وفي الواقع أن العهد الذهبي
لحكومة « لاغاش » ، الذي كان أثناء حكم (باتيس كودي - *Patiss Kudī*) في
سنة (٢٥٠٠ ق. م) يوافق تمام الموافقة لعهد حكومة الكوتيين . ولا يخفى
أن (كودي) هذا هو نفس (كوتي) . هذا ومن دواعي الأسف الشديد
ان ليس عندنا معلومات كافية عن أحوال هذه الحكومة الكردية القديمة
جداً . فلا نعرف شيئاً عن أعمالها وآثارها في مدة حكمها التي تقرب من
القرنين من الزمن ، ولا عن أسماء ملوكها وعددهم في تلك المدة الطويلة .

ولا يذكر المستر هول في جدول الملوك الأقدمين الذي أرفقه بكتابه القيم عن تاريخ الشرق الأدنى القديم ، أحداً من الملوك في المدة الواقعة بين عهد الملك (نارام سين) وبين تاريخ استيلاء حكومة (أور) على بلاد (أكاد) أى من سنة (٢٧٠٠) لغاية سنة (٢٥٠٠ ق . م) . ولكن الدكتور (سبايزر) صرح في كتابه بأن آخر ملك كوني بأكاد، كان يدعى (تيريكان - Tirigan) . ويؤخذ من جدول الملوك الذى وضعه المستر هول في كتابه من ٢١٠ ، انه في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد حارب الملك (سارغون) الشهير أو (شاركانى - شاررى - Shargani - sharri) ، ملك السكوتيين (شارلاك) وهزمه . [تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ١٨٦] .

وبعد انقراض حكومة السكوتيين هذه ، على يد (أنو - هيغال) ملك (اور - اوروك)^(١) انسحبت العشائر السكونية إلى وطنها القديم أعنى جبال (زاغروس) . ولم تعد بعد ذلك تقلق راحة بلاد « أكاد » إلا مرة واحدة . وذلك أثناء اغارة عشائر (كاساي) على (بابل) حيث كانت العشائر السكونية أيضاً معها تمضدها في مهمتها . ثم اندمج السكوتيون في اللولاء وأصبحت بلادهم جزءاً من بلاد هؤلاء الأخيرين . ودليل هذا وقوع جبل (نيسير) في بلاد كلا الشعبين ، ووجود مدينة كوتية في بلاد (زاموا) والظاهر أن هذه المدينة هي الآن بلدة (ألوبلاغ = آبلاخ) التي ضبطها مؤلف آشوري على شكل (تاغالاجا) و (لاغاب) أو (غالاغا) . فمن هذا الوقت لغاية بدء الحكومة الاشورية يكتنف تاريخ السكوتيين شيء كثير من

(١) يقول المستر هول ، إن بلاد (أكاد) خضعت لملك (لاغاش) الذى كان سومرياً . وانها بعد انقراض هذه الاسرة خضعت لملك (أور) الذى كان أيضاً سومرياً . وبعد ذلك خضعت لحكومة (نيسين) السامية التى دام حكمها في بلاد (بابل) اغاية استيلاء الحكومة العامورية ب سورية عليها .

الابهام والغموض ويحيط به ظلام دامس ، اذ لم يكتشف لفساية الآن من الوثائق والمعلومات مايلقى نوراً على ذلك . على أن البلاد الآشورية حتى الربع الأخير من الألف الثانية قبل الميلاد، كانت مؤلفة من عدة حكومات صغيرة لا حول لها ولا طول . فلم يكن لها من القوة والسلطان ما تستطيع به النحرش بجيرانها الجبليين والانشغال بهم ، بل الواقع والحقيقة أن تلك الدويلات ، كن تحت رحمة هؤلاء الأقوام الجبليين وسلطانهم الحربي . وقد بقيت تحت الحكم الميثاني فترة طويلة من الزمن . وزى أن أول ملك آشوري - الظاهر في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد - هو ابن (إيا كولابا) الذي يشبه اسماً كوتياً . كما أن كلا من (اوشيا) و (كيكيا) من حكام آشور القدماء اللذين كانا في نفس العهد المذكور ، كانا ولا شك من العنصر الميثاني . وأن أحد ملوك آشور في القرن التاسع عشر قبل الميلاد الذي كان يدعى (آداسي) كان زاغروسياً على ما يظهر . وكان اسم الملك الذي خلف الملك السابق في حكم آشوريا (لولالوي) ، الأمر الذي يدل على انه كان من الشعب اللولوي تماماً . وخلاصة القول أن بلاد (آشور) لم تنل استقلالها السياسي ولم تحز مكانة تتمكن بها من محاربة جيرانها ، إلا في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد . (حوالى سنة ١١٠٠ ق . م) تقريباً

هذا ويقول ملك آشور (آداد - نيراري) [١٣١٠ - ١٢٨١ ق . م] ، في وثيقة اكتشفت أخيراً : أنى هزمت جيوش (كاساي) و (كوتي) و (لولوم) و (سوباري) شرهزيمة . ولا شك في أن ال (كوتي) المذكورين هنام نفس ال (كوتي) المذكورين في السجلات والاسفار السومرية والأكادية كما أن الملك (شلنصر) الأول [١٢٨٠ - ١٢٦١ ق . م] الذي كان قد أوصل فتوحاته العسكرية حتى بلاد (أور وآرتي) أعنى (أرمينية) و (خاني كالبات) يقول ، « ان الشعب الكوتي الذي كان في سماء هذا العصر يتألق

كالنجوم الزهرة ، لم يكن متصفاً بالقوة والسلطان فقط ، بل انه كان معروفاً بالحزم والعزم ، والشدة المتناهية والارهاب والتدمير . فقد قاوم هذا الشعب بكل شدة وبأس ، إرادتي وأصر على عدائي دائماً . فهذه الرواية تبين لنا مبلغ قوة هذا الشعب وتصور لنا تصويراً بليغاً طبائعهم وسجاياهم العظيمة ، الأمر الذي يضع أمام عيوننا حالة عشائر كردستان اليوم ، ومهم عليه من الشجاعة الفائقة والبأس والاقدام النادرين .

وكانت النتيجة الحاسمة لهذه الحرب ، أن تمكن الجيش الآشوري من التغلب على الأعداء تغلباً وقتياً . وذلك بعد أهوال وشدائد قاسوها وأعمال وحشية اقترفوها ، حتى أصبحت الأمثال تضرب بقساوة وفضاعة الملوك الآشوريين وأعمالهم البربرية ، حيث يقول (شلحناصر) نفسه في وصف ذلك ما يأتي :

« ان دماء الشعب السكوتي أريقَت كالمياه الجارية في منطقة كبيرة تمتد من حدود (اورارتى) حتى (كوخى) . » فيؤخذ من هذا التصريح أن منطقة عصيان ومقاومة الشعب السكوتي كانت تمتد من (أرمينية) إلى جبال (طور عابدين) . وعلى كل حال يستخلص مما تقدم : من الوثيقة المذكورة أو الروايات الأخرى المنقولة عن الملك (توكولتى - اينورتا) والملوك القدماء الآخرين ، أن القسم الأوسط من جبال (زاغروس) بأكله كان وطناً قومياً للشعب السكوتي .

ثم يستمر الأستاذ (سبايزر) في كلامه فيقول : ان الشعب السكوتي أو (الكوتي - الكورتي) شعب من شعوب (زاغروس) من الوجهة اللسانية واللغوية ، فلذا لا يمكننا أن نقول بساميته ولا آريته (هندو - أوروبية) نعم ! لا ينكر أنه قد اندمج في هذا الشعب بعض من الشعوب الآرية (هندو - أوروبية) . وانه قد شهد بعض من الشعوب الآرية

خيام بين النهرين ، فى أواسط الألف الثانيه قبل الميلاد. حتى إن معظم أهالى جبال (زاغروس) صاروا آريين فى الألف الأولى قبل الميلاد . ولكن هذا لا يكون دليلاً قاطعاً على كون الكوتيين آريين أيضاً . [أنظر أصول أقوام وشعوب ما بين النهرين ص ٩٦ - ١١٩]

٣ - (كاساى - Kassites)

إن شعب (كاساى) أو (كاششو) فى العهد الأكادى ، أو (كوش) الذى ورد ذكره فى الكتاب المقدس وفى الروايات البابلية ؛ شعب من شعوب (زاغروس) ، كان قد احتل ، شيئاً فشيئاً شرق بابل الى نهر دجلة . وكان هذا الشعب لا يفتأ يغير على البلاد البابلية كلما سنحت له الفرصة ، حتى اضطر الملك (آمى - زادوغا) رابع الملوك بعد الملك « حورابى » (١٩٧٧ - ١٩٥٦ ق.م) للاتفاق مع العيلاميين ، وعقد معاهدة دفاعية ، رد عادية هؤلاء الكاسيين ووضع حد لاغاراتهم المدمرة . [تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ١٩٨] . وفى عهد (سامسو - ايللونا) أغارت العشائر الكاسية أيضاً على البلاد البابلية ، الا أنها لم تتمكن من الاستيلاء عليها .

هذا وفى عهد (سامسو - ديتانا) العامورى الذى هو الملك الحادى عشر والاخير من ملوك بابل ، أغار الشعب ال (خاتى) الانضولى على البلاد البابلية لغارة هوجاء ، فترك البلاد خراباً يباباً تسمع فى بحار من السماء وتنقد كجحيم من النار . ثم قفل راجعاً الى بلاده ، الامر الذى أفضى الى سقوط حكومة (عامورى) ، وتألق نجم الشعب الكاسى فى سماء السياسة والقوة والسلطان ، فساعدهم ذلك على تحقيق غاياتهم السياسية . (١)

(١) يقول المستر كينغ فى كتابه (تاريخ بابل ص ٢١١) إن هذه الاغارة

ويظهر أنه بعد هذا الاستيلاء ، تمتعت بلاد (بابل) مدة قرنين من الزمن بحكومة محلية مستقلة ، إلا أنه ليس عندنا معلومات ما عن هذه المدة . وفي نهاية هذه الفترة ، قام الشعب الكاسي بمعاودة العشائر والشعوب التي تمت إليه بالنسب مثل الكوتي واللولاو ، بإغارة شعواء على بلاد (بابل) ، تحت قيادة الوهم (فانديش) وتمكنوا من الاستيلاء عليها نهائياً في سنة ١٧٦٠ . وعلى رأى الدكتور سبايزر كان ذلك في سنة (١٧٤٦ ق . م) .

ولم يتدخل الفاتحون الجدد لبلاد بابل هذه ، في أمور الحكومة الجنوبية لبابل ، فترة من الزمن . وقد حافظت هذه الحكومة على كيانها للسياسى مدى ثلاثة قرون [٢٠٦٨ - ١٧١٠ ق . م] ، وكانت هي آخر حكومة للعنصر السومري القديم . وبانقراض هذه الحكومة الجنوبية ، انقرض هذا العنصر القديم أيضاً ، وأصبح لسانه من اللسان الميتة ، لا يحافظ عليه سوى رجال الدين .

في عهد حكومة (نى - گاميل) ^(١) انقرضت حكومة السومريين هذه [ويغلب على الظن أن ذلك كان في سنة ١٧١٠ ق . م] ، إذ أراد هذا الملك الاستيلاء على بلاد (عيلام) ولكنه أخفق في ذلك ورجع خائباً إلى بلاد . فانهز هذه الفرصة السانحة (أولام - بورياش) أحد الزعماء الكاسيين وانقض على (نى گاميل) ، وقهره واستولى على حكومته وصار حاكماً على بلاد (سومر) كنائب وخاضع لوالده ملك (بابل) الذي كان يسمى (بورنا بوراريش) وبعد عدة سنين ، حدثت حوادث أدت إلى استيلاء ملك الكاسيين الذين كانوا في بلاد « بابل » ، المدعو (آگوم) الثالث الذي كان ابن

والاستيلاء حدثت من قبل شعب (هيتيت - الحبشى)

(١) لفظة (نى) كانت تدل على آله البحر . (تاريخ الشرق الأدنى

المؤلف .

(القديم ص ٤٨٩)

قَاح (أولام بورياش) ، على قلعة (دور - ئى) ، آخر قلاع سكان الساحل من السومريين .

وبعد تمام الاستيلاء على البلاد الساحلية هذه (بلاد سومر) ، تمكن ملك الكاسيين من حكم البلاد كلها وتلقب نفسه بلقب (كاردونياش) الشامل للبلادين (سومر ، وآكاد) اللتين كان تنقسم اليهما بلاد (بابل) . ودام حكم هؤلاء الكاسيين بهذا اللقب الجديد ، زهاء ستة قرون بكل أبهة وعظمة .

[على رأي سـپـايزر من سنة ١٧٤٦ لغاية سنة ١١٧١ ق . م] ، ظمندسلطانهم إلى بلاد أكبر رقعة ، من البلاد التى حكمها الملك (حورابى) الشهير . واشتبكوا مع الحيثيين فى القتال فكسروهم شر كسرة ، واستعادوا منهم الأضنام والتمائيل البابلية التى كان قد سلبها هؤلاء . فيما مضى . وفى الواقع أن الملك (حورابى) وأسلافه وخلفاءه من الملوك ، لم يكن لهم من القوة والسلطان ما يسمح لهم أن يوطدوا سلطتهم حتى فى البلاد السومرية نفسها ليستخلصوها لأنفسهم فضلاً عن التوسع فى بلاد جيرانهم . [أنظر المجلد الثانى] . هذا وقد عادت العثائر الكاسية ، بعد سقوط حكومتهم إلى جبال (زاغروس) مثل الكوتيين تماماً .

وفى عهد حكومة (روما) شوهد بعض من العثائر الكاسية فى أطراف (سوس) بإقليم (خوزستان) . ويؤخذ من الاستنار القديمة المكتشفة أن القسم الشرقى الجنوبى من الكاسيين بقوا حيناً من الدهر فى حكم العيلاميين (دائرة المعارف الإسلامية)^(١)

وخلاصة القول أن هذا الشعب بهذا الاسم فقط كان موجوداً ، حتى الميلاد وما بعده أيضاً ، فى بلاد « لرستان » ثم ضاع هذا الاسم تدريجاً

(١) يقول المستشرق (راو لينسون) الظاهر أن وادى (كاشفان - كاشوان) منسوب إلى اسم (كاشو) كما أن (هرزفلة) الذى قام بدراسة هامة فى

وحل محله اسم (العشائر الاوردية) ، وفي الواقع أنه لا يوجد بين لفظ (كاساي - كاشسو - كوشى) ولفظ (ر) أية مشابهة لفظية ، بل ان لفظه (ر ، لور) حسبما يذهب إليه الأستاذ (سپايزر) قريبة من لفظ (لولو) وعلى هذا ليس من البعيد أن لفظ (ر - لور) كان يطلق في بادىء الأمر على فرع من الشعب الكاسى ، ثم صار علماً على جميع الشعب المذكور .

العنصر والديانة - يعتقد معظم المستشرقين بأن هذا الشعب من السلالة الآرية (الایرانية) . ولكن الأستاذ (سپايزر) وآخرين من العلماء يقولون بوجود قرابة وصلات وثيقة بين هذا الشعب ، والشعوب القوقاسية من الوجهة اللغوية والاسانية . هذا وكان الكاسيون وثنيين مثل جيرانهم من الشعوب الأخرى فكان كبير آلهتهم يدعى (سرياش) أعنى إلهة الشمس . ومعبوداتهم الأخرى هى ، (خارب ، دونياش ، شاخ ، شپاك ، شوكامونا .. الخ) . واللفظ الدال فى اللغة الكاسية على معنى الاله هو (بوغاش) . وليس هناك أية معلومات عن ديانة وطقوس القوم . [تاريخ الشرق الأدنى القديم] .

اللغة والحضارة - يذهب المستر هول إلى أن لغة الكاسيين كانت فصيلة من اللغات الآرية (الایرانية) . مثال ذلك أن لفظه (اينداوغاش) التى هى صريحة فى آديتها ، تقابلها فى اللغة البارسية = الفارسية ، كلمة (اينتاڤيرنيس) وقد وضع المستشرق (بنجر) كتاباً عن اللغة الكاسية ، الا أنه لا يعتمد عليه كثيراً . ومع ذلك فما لاشك فيه ، أن هناك صلة قوية بين لغة هذا الشعب ولغات شعوب (زاغروس) . [كتاب شعوب ما بين النهرين] . ويقول

(رستان) يقول ، إن منطقة (كوه گیلو) الواقعة بين (سوسا) و(فارس) الظاهر أنها موطن (كورش الكبير - كيخسرو) اعنى بلاد (أنشان - أنزان) .

المستشرق (هورينغ) ان الالهجة الكاسية مشابهة تمام الشبه بلغة شمال
هيلام، كما أن بعض الأسماء والأعلام الكاسية تشبه الأسماء الهورية. والخلاصة
أن ليس هناك رأى قاطع في هذا الموضوع .

ومع انه ليس هناك معلومات وافية عن مبلغ الحضارة التي كان عليها
الشعب الكاسي ، يلوح من بعض الأحوال أنه كان لهؤلاء الناس استعداد
كبير للملاحة والزراعة ، قبل تأسيس حكومة بابل بمدة غير قليلة . وكان
عندهم صنف من الخيول يستخدمونها في جرافات القتال والعربات وفي الركوب
أيضاً . وهم الذين أحضروا هذه الدواب الكبيرة الحجم إلى بلاد (بابل) .
وقد استفادوا من حضارتها بعد فتحها وتقدموا في الفنون والصناعات وفن
الكتابة والخط .

٤ - (ميتاني - Mitanni)

يعد السير كينغ مؤلف كتاب « تاريخ بابل » هذا الشعب فرعاً من
الشعب الكاسي، ويقول إنه آرى أيضاً مثله . ولكن ماورد في كتاب (شعوب
ما بين النهرين ص ١٢٨ - ١٣٥) ، يناقض ذلك . حيث يقول ، ان الميتانيين فرع
من شعب (سوبارو - سوبارتو) .

هذا وكانت منازل هذا الشعب في الفرات الأوسط أعنى منطقة
(الموصل - جرابلس) أسسوا فيها حكومة قوية حوالى القرن السادس عشر قبل
الميلاد [انظر المجلد الثاني] . وكانت هذه الحكومة التي عاصمتها (واششوغاني)
أحدى الحكومات الأربع الكبيرة في ذلك الوقت ، وهي (مصر ، الحيثيون ،
كاردونياش ، ميتاني) .

يؤخذ من الأوراق المكتشفة في (آمارنا)^(١) انه كانت هناك بعض

(١) هي بلدة (تل الممارنة) الأثرية الشهيرة بصعيد مصر المترجم

العلاقات بين الميثانيين وبين الحكومة المصرية المعاصرة، وقد اكتشفت وثيقة من وثائق ملكهم مكتوبة باللغة الميثانية في ستائة سطر، في حين أن المعروف أن لغة السياسة العامة كانت حينئذ لغة الأكاديين فقط. ويقول المستشرق (بورك) إن لغة تلك الوثيقة فصيلة من اللغات القوقازية.

كانت البلاد الميثانية مشهورة أيضاً ببلاد «سوبارى» وقد اكتشفت في منطقة «كركوك» الحالية، آلاف من الوثائق السريانية والميثانية، كما أن طائفة أخرى من الوثائق اكتشفت في جهة (بوغازكوى) ويقول المستشرق (جنسن)، أن لفظ (ميتانى) كان لقباً خاصاً بالأُسرة المالكة فقط، وأما الاسم الدال على الشعب، فكان لفظ (سوبارى) كما أن بلادهم كانت تدعى باسم (هانى گالبات) وهذا التفسير أو التأويل، يتفق ونصوص الآثار المكتشفة في منطقة (كركوك).

لحكومة الميثانيين هذه انقضت في عهد سلطنة (آشور ناصر پال) حيث استولى الآشوريون على بلادها شيئاً فشيئاً إلى أن زالت من الوجود. [كتاب التاريخ العام للمؤرخين].

وكانت هذه الحكومة — كما سنرى في المجلد الثانى — على جانب عظيم من القوة والنفوذ استمرراً حيناً من الدهر. إذ كان سلطانها يتناول بلاد (سورية) و (عامورية) وقسماً من (کردستان) لغاية «آرافا» — كركوك — وجميع بلاد آشور.

وقد أطلق المصريون القدماء على هؤلاء الميثانيين اسم (ناهارى)، كما أن التوراة ذكرتهم باسم (آرام — ناهارام). [التاريخ العام للمؤرخين ج - ٢ ص ٢٨١] ولا تخفى القرابة بين اسم (نارى) واسم (ناهارى) ^(١)

(١) الواقع أن الأكراد سكان منطقة (نابرى) القديمة، لا يزالون يطلقون على بلدة «شمدينان» الحالية الواقعة في تلك المنطقة اسم (نهرى — نيرى).

من المفهوم أن هذه الحكومة ، تأسست في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد ، وأنه كان لها عدة ملوك قبل الملك (ساردوريس) الأول ابن (آرى) وخلفه . وكان (ساردوريس) هذا معاصراً للملك الآشورى (شلعنصر) الثالث (٨٢٤ - ٨٤٩ ق . م) ، وهو الذى بنى مدينة (توسپاس = وان) . وابن هذا الملك وخلفه المدعو (ايسونيس) هو الذى أحل اللغة الخلدية محل اللغة الآشورية التى كانت لغة التحرير والآداب إلى ذلك الوقت فى مملكة (اورارتو) . والآثار المكتشفة فى مضيق (كلاشين) الواقعة فى شمال (رايت) تتضمن فتوحات (ايسونيس) المشار إليه وهى أحجار مكتوبة باللغة الآشورية . وان نموذ وسلطان هذه الحكومة قد وصلنا لأقصى حدودها فى عهد الملك (مينواس) وقد اكتشفت آثاره ، وهى تدل دلالة واضحة على فتوحاتها الكثيرة ، فى صخور قلعة (وان) وفى جوار مدينة (الكسندربول - كرى) ، وتدل الآثار المكتشفة بجوار هذه المدينة الأخيرة ، والتى خلدت آثار هذا الملك ، كما خلدت هيبستون آثار دارا ، على أن الملك مينواس قام بمالايقل عن (١٤) حرباً .

وان أكثر حروب شلعنصر الرابع (٧٨٢ - ٧٧٢ ق . م) وقعت مع هذا الملك الخلدى ، حيث كانت حكومة خلديا ، فى هذا العهد منافسة للحكومة الآشورية ومهددة لنفوذها وكيانها . كما أن عهد ابنه وخلفه المدعو (ساردوريس) الثانى أيضاً كان عهداً ذهبياً لهذه الحكومة ، وبه وصلت السلطة الخلدية إلى أوج مجدها ، مما أدى إلى تزعزع مركز السلطة الآشورية ، أمام مهاجمات الخلديين المتوالية ، وإلى ظهور ثورات واضطرابات فى داخل البلاد الآشورية من جراء ذلك . ودام الحال على هذا المنوال حتى تمكن زعيم

الثورة العسكرية المدعو (بول) من فرض سلطته المطلقة على البلاد والتلقب بلقب (تيجلات بلدور) الثالث، وقيادة الجيش الآشوري ضد أعدائه. إذ قام أولاً بتأديب العشائر الكردية المضاربة في الشمال، ثم انتفى على شمالي سورية واستولى عليها. وبعد ذلك تمكن من كسر «اورارتو» وحلقها الواحد بعد الآخر، حتى صار سيد الموقف تماماً.

هذا وإن حكومة الخلديين، التزمت جانب الدفاع عن البلاد الأصلية (اورارتو) والمحافضة عليها فقط. وذلك حتى إنقضاء عهد (سناخریب) الشهير وأخيراً في عهد (روساس) الثاني انتعشت حكومة الخلديين، واستولت في الغرب على (موشكي) و(حيثي) و(هاليزون) و(آزى = بالو) وهي خاتمة فتوحاته. وقد دامت سلطنة اورارتو حتى عهد (جرميا) المكتوبة سنة (٦٢٥ ق. م)، ولما بعده، محتفظة بكيانها السياسي. ثم عاشت في حماية حكومة الميديين ردحاً من الزمن. إلى أن قضى عليها قضاء نهائياً، من جراء ثورة الكوثيين أعنى العشائر الكردية سنة (٥٨٥ ق. م). [كامبريدج تاريخ قديم]

٦ — (سوباري - subari)

كان هذا الاسم فيما مضى، أي (عهد الأكاديين)، تعبيراً جغرافياً فقط، إذ كان علماء بلاد واسعة جداً تمتد من الشمال الغربي في بلاد (عيلام)، إلى جبل (آمانوس). ثم صار علماء لكثرة كبيرة في كردستان. وهذه العشائر العديدة الكبيرة هي التي انفصلت من الشعوب الأصلية القديمة المعروفة بشعوب (زاغروس). وكان بعض من السوباريين يقطنون بلاد ما بين النهرين وسورية، والآناضول، أيضاً. ويجعل بعض المستشرقين - كما سبق ذكره - الشعب المبتاني فرعاً من السوباريين، فيقول: يظهر أن فرع ما بين النهرين وم (الموريون)، كانوا معروفين بأنهم أيضاً «سوباريون» [سبايزر]. ويقول السير سيدني سميث أيضاً إن أهالي القسم الغربي لدجلة من السوباريين، كانوا

معروفين باسم (الهوريين الخوريين) .

والواقع أنه تنقصنا معلومات كثيرة عن التاريخ السياسي لهذا الشعب القديم ، غير أن بعض الوثائق الآشورية التي تتضمن حروب ملوك آشور مع هؤلاء الناس ، تتعرض لذكرهم ، وتبحث عنهم باهتمام . وعند ما حاصر الملك (تيجلات پليسر) الاول [١١١٠ - ١١٠٠ ق . م] مدينة (شريش) إحدى المدن السوبارية الشهيرة ، دافع السوباريون عنها دفاعاً مجيداً . وكان معهم الموشكيون ، والكارتيون يعضدوهم في الدفاع [تاريخ آشور القديم] .
وفي عهد الحكومات الآشورية أخذ يتلاشى اسم السوباريين شيئاً فشيئاً ، وحل محله اسم (نايري) الذي أقلق بال الآشوريين ، فيما بعد وأضعف قواهم تماماً .

٧ - (نايري ، نيري - Nairi)

كان هذا الشعب على جانب عظيم من الشجاعة والكثرة والقوة ، حيث يتيح له تمثيل جميع شعوب كردستان وادماحها فيه ؛ كما مر ذكره في الرأي الثاني من الفصل الثاني . إذ حلوا محل السوباريين وتابوا مناهم في كل شيء . ومن دواعي الأسف الشديد أن ليس لدينا معلومات صحيحة عن هذا الشعب الخطير . لكننا نعرف أن ملك آشور (تيجلات پليسر) الأول حارب جيوش ثلاثة وعشرين ملكاً من ملوك (نايري) ، ومعهم بعض من حلفائهم من الملوك الآخرين ، في هضبة (ملاذگرد) حروباً طاحنة كانت ثمة معارك دموية هائلة ، مما أدى إلى إقامة الملك الآشوري نصباً عظيماً في نواحي منابع (دجلة) ، سجل به ظفركه الباهر نقشاً ، مع تفاصيل معاركه الدامية . [دائرة المعارف الإسلامية] . وفي (سنة ٩١٠ ق . م) قام الجيش الآشوري بحملة على بلاد (كوتموخ) فوقت بينهم وبين النايريين معارك دامية فيما بين (دجلة) و (الجودي) أدت إلى خضوع هذه البلاد إلى الآشوريين ؛ كما

أن الملك (نوكولتى نينيب) الثانى أيضا انشغل كثيرا بهؤلاء الناس فى (٨٩٠ - ٨٨٤ ق. م) .

والخلاصة أنك قلما تجد ملكا آشوريا ، لم يشغل بقتال هؤلاء العشائر القوية ذات البأس والجلاد من الناريين . ولم يكن هذا القتال والنضال بينهم مسبباً دائماً عن تعرض الآشوريين ومهاجرتهم لبلاد (نارى) ، بل أن كثيراً من تلك العشائر الجبلية ، كانت تهدد غالباً البلاد الآشورية بالاستيلاء والاحتياح مما اضطر الجيش الآشورى لأن يلتمز خطة الدفاع فقط عن البلاد . فنلا نرى أن العشائر النارية هذه تغير من الشمال الشرقى على بلاد « آشور » فى (سنة ٧٤٣ ق. م) إغارة شعواء ، حتى تصل الى قلب البلاد ، فيضطر الملك (تيجلات پليسر) الرابع الى مقاومة هؤلاء المغيرين ، وطردهم بكل مشقة وصعوبة ، من البلاد وإلجائهم الى ماوراء جبل الجودى [تاريخ الشرق الادنى القديم ص ٤٦٢]

قام (سناخريب) ملك الآشوريين (٧٠٥ - ٦٨٢ ق. م) فى (٦٩٩ ق. م) بقتال هؤلاء الناريين وحدثت بينهم ملحمة عظيمة فى أطراف جبل (الجودى) دامت معاركها مدة من الزمن ؛ وهذه الحرب الكبيرة مذكورة فى السجلات الآشورية باسم الحرب الخامسة من حروب (سناخريب) .

يقول المستشرق الشهير الميجر (سون) فى مبحث (نارى) :

« لم تكن بلاد (نارى) عبارة عن القسم الشمالى لنهر الزاب الاعلى فقط ، بل الواقع أن الملك (تيجلات پليسر) وأحفاده كانوا يطلقون اسم (نارى) على هؤلاء الناس الذين كانوا يسكنون فى نواحي منابع دجلة والفرات ، وفى شمالى (نيفاتس) أعنى ولايات (ديار بكر ، خرطوم ، درسم) الحالية وفى جبال بدليس و (طورس) . وهذه البلاد هى تلك البلدان التى شوهدت فيها أقامة الشعب الكوردوى [سنة ٤٠١ ق. م] أى فى أواسط مهاد الحكومة

الاخمينية - Achaimenes) التي قامت بعد انقراض الحكومة الميديّة . هذا :
والشعب الكوردوني الجبار هو جد الشعب الكردي الحالي ، وحفيد الشعب
الميدي الماضي .

« فن ذلك التاريخ صار كردستان وطناً لبعض أقوام ذات لغة واحدة
قديمة غير مختلطة . ودليل ذلك أنه في الوقت الذي هجرت الشعوب الآرية
الكبيرة مواطنها القديمة متجهة نحو (فارس) و (ميديا) وإلى قسم من
(أوروبا) ، هجر الشعب الكردي أيضاً موطنه القديم إلى جبال كردستان ، وهضابه
واتخذها مقراً له . وفصلنا نحن معشر الانجليز الذين أحفاد السكسون
نحت بالنسب أيضاً إلى هؤلاء الكرد . والشعب الكردي لم يمتزج دمه بدماء
شعوب أخرى ، فبقى دمه وعنصره تقيين دائماً ؛ كفته التي حافظت على نقاوتها
وعدم امتزاجها بلغات الشعوب والأقوام الأخرى . ولما انقرضت دولتنا
الميديين ثم الفرس ، وخضع الشعب الفارسي للحكومة الهلنستية^(١) التي قامت
بعدها ، انسحب الميديون إلى الجبال واعتصموا برؤسها وقللها ، وأطلق عليهم اسم
(الكوردوني) اعني (الكردي) من ذلك الوقت ، وعرف تاريخهم بهذا
العنوان والاسم .

« وقد مر (زنيفون) بالشعب الكوردوني ، فأطلق عليه اسم (كاردوخوي)
وقال إنه لاقى من أفراد هذا الشعب شداًئد وأهوالاً . وكل من أطلع على
(رجعة العشرة آلاف) يعرف ماجرى لهذا القائد اليوناني من الأحوال .
أفزنيفون هذا رأى الشعب الكوردوني في جبال (أنتي طوروس) التي نطلق

(١) (البرثيون - الفرثيون) هم (الاشكانيون - الاشغانيون) . الأولى
نسبة لمنطقة « بارت - خراسان » والثانية نسبة إلى مؤسس دولتهم « أركش -
أشك » اه . إيران قديم : حسن بيرنيا . المترجم

عليها الان اسم جبال (حكارى) أو الكردستان المركزى .

« وإذا ألقينا نظرة على القسم الشمالى لغربى آسيا ، نرى انه كان مسرح قتال وكفاح وميدان انقلابات وثورات عامة . ونرى أن فتوحات وحروب الفاتحين العظام والقواد الكبار الذين تركوا على صفحات التاريخ العام آثاراً لا تمحى - جرت وقائعها كلها فى هذه البلاد الجبارة . وكان هؤلاء الفاتحون من أمم مختلفة مثل الآشوريين ، والفرس ، واليونان ، والرومان ، والعرب ، والمغول والترك ، ومع ذلك نرى أن مقاومة الشعب الكردى ضد هؤلاء المغيرين والغازين كامهم ، كانت أقوى بكثير من مقاومه الشعوب الأخرى لهم ، إذ كان هؤلاء الأكراد ، الشعب الوحيد من بين شعوب تلك البلاد ، الذى استطاع أن يقف أمام الجيوش المغيرة ، وأن يحافظ على كيانه القومى واللغوى نقياً صافياً لا تشوبه شائبة الأقوام الأخرى . حقاً إن الشعب الكردى يتمتع بمزايا قومية وسجاياء عنصرية ليس فى وسع أى انسان أن يشكرها ، وأن لا يقدرها حق قدرها . »

يستمر الميجر (سون) فى البحث ويقول : « إن هذه السهول والجبال [بشمالى طريق الزها - الموصل] المعروفة لبني الانسان من فجر التاريخ ، كانت حداً طبيعياً وسياسياً يفصل بين شمالى بلاد ما بين النهرين وجنوبها ، كما أن ذلك الجبل المظلم والشاهق [يقصد طور عابدين] الذى كان يسمى قديماً (نينبات) الذى نسيناه الآن ، فى حوض نهر (دجلة - تيجريس) (١) كان حداً شمالياً لبلاد آشور فى عهد ملكها (تيجلات بلير) فى سنة ١١٠٠ ق . م) وكانت تقع من وراء هذا الحد بلاد (نايرى) المجهولة التى كان هذا الملك الآشورى الكبير يحاول دائماً اقتناحها والاستيلاء عليها . ثم تغير اسم

(١) إن لفظ (تيجريس) هذا جاء ، من كلمة تيگرا (Tighra) الميديية ، التى

بلاد (نايرى) الى اسم (كوردوئين) الذي هو بعينه اسم « كوردين » أو (كرد) . فن هنا نعلم أن الشعب الكردي قدم إلى هذه البلاد واستوطنها في فجر تاريخ العنصر الآرى .

« هذا وان جيوش عدة من الأمم الكبيرة مثل اليونان ، والبرث ، والرومان ، اضطرت أمام هذه الجبال الشاخة للاتجاه نحو السهول الجنوبية إذ أن تلك الجبال العاتية لتدل أكبر دلالة على انكسار كثير من الأمم الشرقية وفسادها في اغارتها على تلك البلاد ، فالأمة الآشورية هي الأمة الوحيدة التي استطاعت أن تدخل بلاد (نايرى) أو (كوردوئين) التي لم يكن أهلها أقل شوقا إلى الاستقلال وأضعف نزوعا إلى الحرية من الشعب الكردي الحالى . حقا أن عدم اندماج هذا الشعب الذى اشتهر من قديم الزمان بالقناعة والشجاعة والاستقلال ، في الأمم الكبيرة الفاتحة اندماجا كاملا ، مما يشير الدهشة والحيرة . . . تماما . وان الأثر الذى تركه الشعب الكردي في نفس المستشرقين والمؤرخين هو : ان الكردي لا يذل ولا يخضع فهو لن يقضى عليه أبدا^(١) وهو يحب الرق والتقدم ، ولكنه لا يفرط في شبر من أرضه . ويكره أشد الكراهة أساليب وطرق حكم هؤلاء الأقوام التي ترى إلى التحكم فيه . ويفضل النجوال في وهاد وجبال بلاده محافظا على كيانه القومى ولغته الآرية النقية القديمة جدا^(٢) »

معناها في الميديّة والكرديّة والفارسيّة (تير) أى السهم بالعربي : المؤلف . ولا يخفى أن لفظ (تيكرا) هذا ، لما تعرب لأول مرة صار هكذا (تيجرا) ثم تحرفت الكلمة على مدى الأيام الى (دجلة) ، ووجه التسمية ظاهر لان مياه دجلة تنطلق كالسهم من الشمال الى الجنوب : المترجم

(١) ويقول المرحوم « محمود أفندى الألوسى » في تفسيره الشهير ، مثل سائر المفسرين الآخرين ان المراد من القوم الذين ورد ذكرهم في سورة

٢ - من عهد الميديين حتى ظهور الاسلام

٧ - (ميد - Mes)

قد أسلفنا في الفصل الثاني ، أنه يظهر أن هذا الشعب قدم إلى بلاد (ميديا) في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد . وعاش في بادئ الأمر هيئة القبائل والماشائر الرحل بمعنى الكلمة ، فأُسست كل أسرة منه حكومة صغيرة ومستقلة لها .

وفي سنة (٨٣٥ ق . م) صادف الجيش الآشوري في عهد الملك (شلغناصر) الثاني ، العشائر الميديّة في الحدود الشرقية لبلاد « آشور » ، حيث قدمت هذه العشائر بعض الهدايا للملك الآشوري الذي اعتبرها فيها بعد فريضة عليهم يقدمونها له كل سنة . وترك قائداً آشوريا لديهم حينئذ من الدهر . وفي الواقع أن الآشوريين لم يكن لهم أي سلطان فعلى على هؤلاء الميديين الذين لم يتعرضوا بدورهم للآشوريين .

هذا وان الملك (اداد - نيراري) الثالث (٨١٢ - ٧٨٣ ق . م) حارب الميديين رابع مرة في حكمه . ولكن الملك (تيجلات بلير) الرابع (٧٤٥ - ٧٢٧ ق . م) تمضيذ أجزارته الحكومة الاورادية قام بمحلة عسكرية

الفتح في الآبة الكريمة (استدعون إلى قوم أولى بأس شديد . . .) هم قوم الكرد المعروفين بالجلادة والشدّة .

(٢) من كتاب (سياحة منشورة في ما بين النهرين ، وكرديستان) لندن

سنة ١٩١٢ .

كبيرة على الميديين وأوغل في بلادهم — على ما يروى هو نفسه — لغاية آخر جبل (دماوند) الشهير [تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ٤٤٦]
وقد جرد (شلنصر) الثالث ملك الآشوريين (٨٣٦ ق . م) الحملات على (ميديا) . ودامت الحروب الآشورية الميديّة هذه ، لغاية عهد (سرغون) الذي تمكن أخيراً من أسر رئيس الميديين (ديوسس — Deiaces) [يحصل انه كيقباد الايرانيين] سنة ٧١٥ ق م وخضعت ميديا لآشور ، لغاية عهد (فراثورت) . حيث تمكن هذا الأمير من تأسيس حكومة مستقلة في ميديا (تاريخ ملتاني ج - ٢٦ ص ١٠٠٤)

أراد الميديون في عهد (أصرحدون) [٦٨١ - ٦٦٩ ق . م] مع حلفائهم (الماني ، سيئي ، كاسي ، وغيرهم من شعوب وعشائر كردستان) أن ينزلوا ضربة قاضية بالبلاد الآشورية ، ولكن سياسة الملك الآشوري وقتئذ قضت على هذه الفكرة ، بفضل دهائه ونجاحه في فصل السيشيين عن الحلفاء المتآلبين عليه وضمهم إليه ، مما أدى إلى تخلصه ونجاته من تلك المحاولة الخطيرة .
ولكن الميديين أخذوا بعد ذلك يتحينون الفرص دائماً للتقاضي على « آشور » حتى ان ثاني حاكم لبلاد (ميديا) وهو (فراورثس — Phraortes) أغار على « آشور » سنة ٦٣٤ ق . م ولكنه باء بالفشل . وأخيراً حقق (كيآخسار — هووخ شتر) أمنية أخيه السابق ذكره في القضاء على الحكومة الآشورية فوضع بذلك أساس الامبراطورية الميديّة الكبرى — كما سيأتي .
بعنه مفصلاً في المجلد الثاني — (سنة ٧٠١ ق . م) ، حيث بلغت هذه البلاد أوج مجدها في عهده الزاهر وامتدت فيه حدودها من (باختر يانبخاري) شرقاً إلى نهر (قزير ايرماق) غرباً ومن بحر « قزوین » شمالاً إلى الخليج الفارسي جنوباً . وقضى على هذه الامبراطورية الواسعة (سنة ٥٥٠ ق . م) في عهد ملكها (استياخ — إينختوويكو) الميدي ، الملك الأخميني المدعو

(كورش - Cyrus) أى كىخسرو الكبير .

وهكذا خضعت جميع بلاد كردستان ، كما خضعت غيرها من البلاد المجاورة بعد سقوط حكومتها ، إلى الحكومة الأخمينية (السكيانية ^(١)) ، وبقيت على ذلك الحال حتى غلبة الاسكندر المقدوني على ايران ، بعد ذلك التاريخ بقرنين من الزمن تقريباً . هذا وقد قامت ثورة كبيرة فى بلاد (ميديا) بقيادة (فرو رتيش) ضد الفرس ، فى الوقت الذى كان (داربوس) الأول مشغولاً بالقتال فى بلاد (بابل) فاضطر فى بادىء الأمر لارسال جيش على (ميديا) لاختاد الثورة الناشئة فيها ، فلم يتمكن الجيش المرسل من عمل شئ* . ولكن (داربوس) بعد أن أتم استرداد (بابل) ذهب بنفسه إلى (ميديا) وأخذ الثورة (٥٢١ ق. م) .

هذا وقد لاقى الجيش اليونانى بقيادة (زينفون) ^(٢) فى رجعة العشرة الآلاف المذكورة تفاصيلها فى كتاب (آنا بازيس) ، كثيراً من المشاق

(١) يقول المؤرخ الفاضل (حسن پيرنيا) « مشير الدولة سابقاً » فى كتابه القيم (ايران قديم) ، إن ست أسر ميديية كبيرة ، كانت تقيم فى طاصمة الاخمينيين (هخامنش) وكانت تأتى فى المرتبة والدرجة ، بعد ست أسر فارسية نبيلة ، فكانت المناصب العالية فى هذه الدولة خاصة رجال هاتين الطبقتين من الاسر الفارسية والميديية . (٢) كان هذا الجيش اليونانى مؤلفاً من ثلاثة عشر ألف جندي من المقاتلين المستأجرين تحت قيادة (كليرخوس) وقدموا إلى هذه البلاد لتعزيد سلطان (كىخسرو - كورش) أخى (اردشير) الثانى شاه ايران حينئذ . وكان (كىخسرو) هذا واليا على اقليم (قبادوقيا) وأراد نزع عرش ايران من أخيه (اردشير) فزحف على بابل بجيش مؤلف من هؤلاء اليونان المستأجرين ومن الجيش المحلي بقبادوقيا ، والتقى بجيش أخيه فى شمال (بابل) على مقربة من المحل الذى يدعى الآن (خان اسكندر) .

هو الأرمال من قوم (كاردخوى - Karduchoi) الذين لم يكن قد جمع أحدهم لهم لغاية ذلك الوقت . فاكسيفون هو أول من بحث عن هؤلاء القوم الذين ضايقوا جيشه في دربند (زاخو) مضايقة شديدة ، وقاتلوه قتالاً مستمراً وطاردوه حتى (طرازون) . وقد ذكر (اكسيفون) في كتابه المذكور عن هذا القوم بعض أشياء فقال ، إن الشعب الكاردخوى لم يقطع الفرس ولم يخضع لهم أبداً ، حتى أن أحد ملوك إيران زحف مرة عليهم بجيش عرمرم يبلغ مائة وعشرين ألف جندي فأبادهم الكاردخوى عن بكرة أبيهم .

وقد احتفظت العشائر الكردية (كاردخوى) باستقلالها الداخلي في جميع أحوال التاريخ إذ كانت شبه مستقلة في عهد الميديين والأخمينيين (الكيانيين) بعدهم . وحافظت تلك العشائر على استقلالها هذا ، في عهد الحكومات المكدونية والبرية (الاشكانية) والساسانية والعربية والتركية . [المسئلة الكردستانية والترك من ٢٣] .

ثم إن الملك (دارا) الثالث وهو الثاني عشر من ملوك إيران الأخمينيين قبل توليه عرش إيران ، كان والياً عاماً على مقاطعة (أرمينية) و(كوردوئين)

حدثت بينهما معركة دموية أسفرت ، بادية الأمر عن انتصار (كيخسرو) إلا أنه نظراً لمقتل كيكسرو في آخر المعركة مع فناء ثمانية آلاف من جيشه كانت النتيجة النهائية انتصار أخيه الملك (أردشير) . ولما رأى الجيش ، اليوناني الباقي أن ضباطه وقواده قتلوا بالدسائس التي خبئها (تيسافرين) اتخذوا (زينفون) تلميذ سقراط قائداً لهم وتوجهوا بقيادته نحو الشمال نظرفين جبال كردستان حتى (طرازون) . ثم اتبعوا طريق الساحل إلى أن وصلوا (للقسطنطينية) ومنها إلى اليونان . فهذه هي الحركة التي تسمى في التاريخ رجعة العشرة آلاف التي كتب عنها زينفون كتاباً ، معاه (أنا بارس)

وحتى في منصبه هذا ، لثاية أن تولى العرش (سنة ٣٣٨ ق. م) . وكانت حدود مقاطعة (كوردوئين - كلادويكا) هذه تمتد حيثذاك من منابع نهر باديناه (الزاب الأعلى) لغاية منابع نهر (دجلة) .

وبعد اقراض الدولة الآشمنية على يد الاسكندر المقدوني الذي استولى على البلاد الإيرانية ، كانت البلاد الكردية (مديا ، كوردوئين و قيرها من المقاطعات) بطبيعة الحال بين هذا الميراث الكبير . وقد صارت البلاد الكردية هذه ، بعد وفاة الاسكندر الكبير في مدينة (بابل) (سنة ٣٢٣ ق. م) من نصيب (سلفكوس) أحد قواده الوارثين لفتوحاته الواسعة . حيث لم تحمد نار الثورات الوطنية والقتلاقل السياسية فيها طيلة القرن الذي حكم فيه السلفكيون البلاد . وقد دام حكمهم هذا لغاية استيلاء الأرمن على شمال كردستان بمعاونة الملك (مهرداد) الأول الاشكاني ، في الربع الأول من القرن الثاني قبل الميلاد . كما أن القسم الجنوبي من كردستان دخل شيئاً فشيئاً حتى أوائل القرن الأول قبل الميلاد ، في سلطان هؤلاء الأرمن ، حيث كان مركز هذا القسم مدينة آمد (ديار بكر) .

يقول (استرابون) المؤرخ الجغرافي الشهير ، في مبحث الحكومة الأرمنية إن الشعب الكردي كان على جانب عظيم من إتقان الصناعات والأعمال الهندسية والفنية ، فكان الملك الأرمني (تيجران) يعتمد عليهم ويستفيد منهم دائماً في إدارة مثل هذه الشؤون الفنية . ويؤيد هذا أيضاً (بلوطرخس) .

هذا وفي الربع الثاني من القرن الأول قبل الميلاد ، زحف القائد الروماني (لوكلوس) على المملكة الأرمنية هذه ، وكسر (تيجران) بمملكها حركسة واستولى على جميع بلادها . وفي هذه المدة (٦٩ - ٦٠ ق. م) . غار الملك (فرهاد) الثالث الاشكاني على بلاد (كوردوئين) و (إصطابين) .

حكومتهم أثناءة فاشقة . وفي عهد الملك (أورود) الأول ، وهو الثالث عشر من الملوك الاشكانيين ، حدثت معركة دامية بين جيشي الرومان والاشكان — البرثيين على مقربة من بلدة (حران) قتل أثناءها القائد الروماني (كراسوس) وتشتت شمل جيشه شذو مذر (سنة ٥٣ ق . م)

وفي (سنة ٣٦ ق . م) دخل كردستان في حكم القائد الروماني (مارك أنطون) الذي كان في نضال شديد مستمر مع الاشكانيين ، فأدى هذا للنضال المستمر في النهاية إلى انكسار جيش الرومان شر كسرة ، واقتناص الاشكانيين كثيراً من الأموال والعناد والخيرة . هذا وكانت (ميديا الصغرى) التي هي ولاية (أذربيجان) الحالية تشترك أولاً في هذه الحروب والقتال مع الاشكانيين ، فانقلبت أخيراً عليهم من جراء الخلاف على قسمة الغنائم ، وأقدمت على غارة القائد الروماني (مارك أنطون) سرأ وشجسته على استئناف القتال مع الاشكانيين . وبإدراك هذا القائد للانتقام من أعدائه وزحف بجيش لجب في سنة (٣٤ ق . م) على (أرمينية) التي كانت خاضعة للاشكان فاستولى عليها بأسرها . وبعد مدة من الزمن ، زحف (فرهاد) الرابع حاكم البرث — الاشكان ، بجيش عظيم على حكومة (ميديا الصغيرة) ففقد عليها بعد معارك دامية ، وأسر ملكها واستولى على أرمينية أيضاً ونصب أحد أنصاره ملكاً عليها .

وقبل الميلاد بسنة واحدة ، عقدت الحكومة الاشكانية معاهدة مع حكومة روما تنازلت بموجبها عن مقاطعتي (أرمينية) و «كردستان» للحكومة روما . وفي عهد الملك (أردوان) ^(١) الثالث حدث أيضاً حرب وقتال بين البرث والرومان على (أرمينية) و (كردستان) . هذا وبعد (أردوان)

(١) كان (أردوان) حاكماً على (ميديا الصغرى) جلس على عرش إيران

خلقة ابنه (گوردوز - جودرز) على عرش إيران (٤٠ م). فقام هذا الملك بمحاربة (مهرداد) ملك (أرمينية) حيث حشد جيوشه أولاً بجوار حلوان على مقربة من سلسلة جبال (سنبله) ثم انسحب إلى ماوراء نهر (قره صو) بجوار كرمشاه. فاجتاز (مهرداد) (آديابين) وذهب لمقابلة (جودرز). والتقى الجيشان بجوار (بهستون) فدارت الدائرة على مهرداد. [من زهاب إلى خوزستان راولنسون ص ٤٢].

كما أنه في عهد (نيرون) قيصر روما الشهير، زحف جيش روماني لجب على (أرمينية) و (کردستان) واستولى عليهما تماماً. وبعد حروب طويلة دامت من جراء ذلك بين الإمبراطور والرومان، تعين (تيرداد) ملكاً على (أرمينية) برضا الطرفين سنة ٦٣ م^(١) ودام الصلح هذه المرة بين الدولتين مدة نصف قرن من الزمن.

وفي هذه السنين تعرضت بلاد «أرمينية» و «کردستان» و «ميديا» الصغرى (أذربيجان) لمهاجمات و غارات شعبي اللان^(٢) والكرج، ومنيت بكثير من النهب والسلب والتدمير. ولم تقم الحكومة الاشكانية بالدفاع عن البلاد، ولكن الأهليين قاوموا المغيرين المدمرين أشد المقاومة فلحققت بهم خسائر كثيرة. وهكذا لم تخضع لهم قط [ترات الخلفاء الأخير].

في سنة ١٦ م، واضطر الحاكم السابق للفرار إلى (أرمينية) وأعلن نفسه حاكماً عليها. إلا أنه اضطر للتخلي عن هذا المنصب أيضاً لمعاوية (اردوان) له. (إيران قديم ص ١٦١).

(١) إن كتاب (دين كرت) أحد الكتب الواردة شتية جمع في هذه الأثناء.
(٢) كان هذا الشعب من آري إيران يسكن أولاً بقرب دربند (داريال) بالقوقاس الجنوبي الشرقي ثم انتشر لغاية حوض القوقاز. وأخيراً في القرن السابع الهجري لدى استيلاء المغول على تلك الجهات اضطر شعب اللان هذا للاتجاه نحو البلاد الغربية.

وفي (سنة ٢٠٠ م) أرسل الأمبراطور الروماني (ترايان - Trajan) جيشاً على (أرمينية) وقضى على ملكها (تيرداد) ، ثم قام هذا الأمبراطور بنفسه (سنة ١٢٥ م) عن طريق سوزية بحملة عسكرية كبيرة ، على هذه البلاد وبلاد الكرد ، فاستولى عليهما بعد التدمير وأزال الحكومة الارمنية من الوجود ، وواصل السير إلى الخليج الفارسي ، حتى استولى على بلاد بين النهرين و (آديابن ^(١)) و (الحضر = هاترا) وبلاد (بابل) أيضاً .

وفي (سنة ١٢٢ م) اتخذ الأمبراطور الروماني (هادريان) نهر الفرات حداً فاصلاً ، بين بلاده وبين البلاد البرثية وعقد الصلح معهم على ذلك .

وفي (سنة ١٦٦ م) ساق الملك البرثي (بلاش) الثالث جيشاً على (أرمينية) واستولى عليها . ولكنه أخيراً انهزم أمام القائد الروماني (كاسبوس) . وخضعت البلاد الغربية (أرمينية وكردستان) مرة أخرى لسلطان روما .

وفي عهد (أردوان) الخامس آخر الملوك الاشكانيين (البرثيين) اشتبك الايرانيون والرومانيون مرة أخرى في قتال شديد في بلاد بين النهرين ، وانتصر الجيش الاشكاني على الجيش الروماني ، ولكن ذلك لم يؤد إلى تغييرات جغرافية .

وصادف هذا كله ظهور (أردشير بابكان ^(٢)) على مسرح التاريخ والسياسة (سنة ٢٢٤ م) وسقوط الاشكانيين على يديه .

(٢) كان يطلق قديماً اسم (اديابين) هذا ، على أفضية زاخو ودهوك والعقرة في شرقي دجلة بلواء الموصل الحالي بالعراق . المؤلف .

(٣) هو مؤسس الاميرة الساسانية من ملوك ايران التي قضت عليها العرب في صدر الاسلام . ووالده (بابك) كان أمير مقاطعة في إقليم فارس . صار هو امبرطور ايران كلها ، فسمى (أردشير بابكان) (٢٢٦ - ٢٤١ م) . وسميت الساسانية نسبة الى جدها « ساسان » . ايران قديم ، مشير الدولة .

وابتداءً من تاريخ (سنة ٢٢٨ م) دخل الأمبراطور (الـكسندر) قيصر الروم في حروب طاحنة مع (أردشير بابكان) الملك الساساني في بلاد الجزيرة وأرمينية ، أدت إلى سقوط (حراث) و (نصيبين) في أيدي (أردشير بابكان) ثم استيلائه على جميع بلاد (أرمينية) و (كوردوئين) . وفي هذا التاريخ اتخذ الملك (أردشير بابكان) العقيدة الزرادشتية ديناً رسمياً لجميع إيران .

وفي عهد الملك (شاپور الأول) ثارت أرمينية وكردستان ثورة عظيمة واضطرب القسم الشمالى من الجزيرة . خاض (شاپور) وأخذ الثورة واستولى على (حراث) و (نصيبين) . ولكن لم يعمض على ذلك زمن كثير ، حتى ثارت (كوردوئين - Cordien) ثورة أخرى ، فأنهز الفرصة أمبراطور الروم (فالريان) ودخل جيشه الجزيرة ووصل إلى (طيسفون - المدائن) وحاصرها حصاراً شديداً . ثم اضطرب قسم من الجيش الرومانى لمحاربة أهالى (كوردوئين) الذين قتل ملكهم في هذه المحاربات ، التى دامت إلى أن قام خلفه مقامه فصالح الـبرانيين . وهكذا خضعت بلاد (أرمينية) و (كردستان) مرة أخرى للحكومة الـإيرانية (سنة ٢٤٢ م) .

وفي المدة (٢٥٨ - ٢٦٠ م) قامت حروب طاحنة أيضاً بين الملك (شاپور) و (فالريان - Valerian) أفضت إلى أسر الأمبراطور وجيشه ، من قبل الـبرانيين في مدينة (أدسا - الرها - اورفا) .

وفي (سنة ٢٨٦ م) عين الأمبراطور الرومانى (ديوقلتيان - Diocletien) [فى عهد الملك (رمى) سابع ملوك الساسان] (تيرداد) ملكاً على بلاد (أرمينية) وعصده بجيش عرصرم فأغار هذا على أرمينية و (كوردوئين) واستولى عليهما . وبعد ذلك بمدة أعاد الـإيرانيون الاغارة على تلك البلاد فأسترجعوها بعد أن اشتبكوا مع الزومانيين فى حروب طاحنة فى (حراث) .

وألحقوا بهم هزيمة منكرة (سنة ٢٩٦ م) . وبعد ذلك بعام ، زحف القائد الروماني (كليريوس - galèris) على (أرمينية) وكرس الجيش الإيراني بها ، وجرح في المعركة ملك إيران (زوسى) الذى اضطر بسبب ذلك لطلب الصلح ، تاركا خمس ولايات من أملاكه الغربية لحكومة (روما) وهى (أرزون) ، وموك (١) ، زابده ، رحيمه ، كاردو (الواقعة على عین (دجلة) ، وغير ذلك من شروط قاسية أهمها الاعتراف بحماية الروم لكرجستان وجعل نهر (دجلة) حداً فاصلاً بين الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية [سنة ٢٩٧ م]
خبر هذا الانتصار الروماني الباهر ، أنفأ الرومانيون في أطراف بحيرة (وان) مملكة أرمينية وجعلوا (تيرداد) ملكاً عليها ، مع إضافة القسم الشمالى من كردستان ، إلى بلاد هذه الحكومة الحديثة .

وبعد بضع سنين أعلن الإمبراطور قسطنطين ، بمرسوم يدعى (ميلان) العقيدة المسيحية ، ديناً رسمياً لحكومة روما (سنة ٣١٣ م) .

وفى (سنة ٣٣٨ م) أيضاً قامت حروب شديدة بين شاه إيران (شاپور) الثانى [ذى الأكتاف] وبين حكومة روما ، دامت اثنتى عشر سنة .

وفى سنة ٣٤٢ م أو سنة ٣٤٨ م تقابل (شاپور) ملك إيران بجيش الرومان بجوار «سنجار» فهزم (قسطنطينوس) قائد جيش الرومان ، الجيش الإيراني شر هزيمة وأسروا العهد الإيراني أيضاً [كامبريج . تاريخ القرون الوسطى ج - ١] .

وكان قبل هذا بضع سنين قد إنتشرت الديانة المسيحية في بلاد (أرمينية) وكان الأرمن وملوكهم (تيرداد) قد اعتنقوا هذا الدين لغرض سياسى .

(١) الظاهر إنها بلاد (مارتيروبوليس - ميافارقين) الحالية ، المؤلف والراجح أنها (موش) الحالية . كما أن (أرزون) هى (أرزن - غرزان) الحالية و (زابده) و (كاردو) هما (بازبدا) و (بقردا) التاريخيتين . المترجم

حيث ابتداء الجدل من هذا التاريخ بين الوردشتية وبين المسيحية . على أنه سكان الجبال والقرى (الأكراد) بقوا على دينهم القديم من الوردشتية ولم يقبلوا الدين المسيحى قط . [كتاب تراث الخلفاء الأخير] نعم ، ان هذا الدين الحديث لم ينتشر إلا فى المدن وبين التجار المترددين بين البلاد ، فلم يكن له أثر يذكر بين الناس فى خارج المدن والقصبات .

وفى عهد الملك (زدگرد - زدجرد) الثانى أقام الايرانيون نضالا دينياً فى (أرمينية) وأجروا مذابح دموية ، تناولت كثيراً من الرؤساء الروحانيين وغيرهم من النصارى . ودامت هذه المذابح الدينية والقتال المذهبية فى عهد ملوك آخرين .

وفى سنة ٣٥٠ م حاصر الملك (شاپور) قلعة (نصيبين) ولكنه لم يتمكن من الاستيلاء عليها فعاد خائباً . وفى (سنة ٣٦٠ م) عاد فزحف مرة أخرى على كردستان وتمكن من محاصرة قلعة (آمد - ديار بكر (١)) والاستيلاء عليها . ثم استولى على بلدة (بازبد - بازبدى) على مقربة من جزيرة ابن عمر وفى (سنة ٣٦٣ م) اجتاز الأمبراطور الرومانى (جوليان - Julien) نهر

(١) كان الامبراطور الرومانى (قسطنطين) قد حصن هذه القلعة تحصيناً عظيماً ، وأنفق فيها داراً للصناعات الحربية من المجيلات العسكرية والعرادات الحربية ، وكان بها أيضاً ترسانة عظيمة للأسلحة الحربية . نعم وان كان (شاپور) قد تمكن من الاستيلاء على هذه القلعة بعد حصار دام ثلاثة وسبعين يوماً بجيش يبلغ مائة ألف ، الا أنه ضحى بنصف هذا الجيش فى سبيل ذلك ثم اضطر للرجوع عنها لحلول الشتاء (مهد بشرى ص ٢٩) . المؤلف ولا تزال آثار تلك التحصينات باقية للآن من سورمتين عريض يحيط بكامل المدينة ، ومن قلعة داخلية تحوى على أبراج وحصون وطوابى على غاية من المناعة.

المترجم

الفرات - واستولى على مدينة (فيروز شاپور) وعدة مدن أخرى في إقليم بين النهرين . ثم عدا بجيشه البرى نهر دجلة إلى ضفته اليسرى واستقر بها إلى أن مر الأسطول الرومانى فى الفرات من القناة الشاهانية إلى (دجلة) حيث اتصل بالجيش البرى . فواصل الأمبراطور (جوليان) السير بعد ذلك ، وشن الاغارات فى البلاد إلى أن وصل إلى (المدائن) . ثم قتل واجماً عن طريق (شهربان - مارانكس - Maranz) وجبل حرين ، ماراً بـ (هوجومبرا - Hugumbra) أعنى (بعقوبة) وكان غرضه من هذا ، الدخول فى ولاية (كوردوئين) عن طريق (كركوك) . الا ان الجيش الايرانى أحاط على غرة ، بالجيش الرومانى من كل الجهات واضطره بقبول المصاف والمركة الحاسمة فى ٦ حزيران سنة ٣٦٣ م ، على مقربة من بلدة (اسكى كبرى) الحالية أعنى (فرجيا - Phrygia) حيث جرح الأمبراطور جوليان فى المركة ومات متأثراً من جراحه فى ٦ - ٧ يونيو سنة ٣٦٣ م . وتولى بعده ^(١) عرش الأمبراطورية خلفه (ژوئيان - Jovian) فبادر إلى سحب الجيش الرومانى عن طريق (طونزورماتو) ووادى العظيم ، إلى (سامرا - Sumer) [المسئلة البابلية من ١٢٥ و ١٢٦] .

وأخيراً انعقد الصلح بين الحكومتين المتقاتلتين . وهكذا خضع جميع كردستان وأرمينية تقريباً لحكومة الملك الساسانى (شاپور) ^(٢) الثانى . ولكن قبل تنفيذ شروط هذا الصلح ، تجدد القتال ثانياً ودامت

(١) والذى فى (ايران قديم : حسن يرنيا) ان قيادة الجيش العليا هى التى أسندت إلى (يونيان - ژوئيان) لامنصب الامبراطورية هو الظاهر أنه صار امبراطوراً فيما بعد . المترجم (٢) هو (شاپور ذو الاكتاف) حكم سبعين سنة (٣١٠ - ٣٧٩ م) وليس له نظير فى هذا الخصوص . المؤلف . وتولى بعده (أردشير) الثانى حتى سنة (٣٨٢ م) . المترجم

الممارك ردحاً من الزمن إلى أن حلت (سنة ٣٧٦ م) فقعد الصلح فيها بين الطرفين ، على أن تكون كل من أرمينية وكرجستان - جورجيا على الحياد لا تأتمران بأوامر إحدى الحكومتين المتنازعتين .

وفي عهد شاپور الثالث (٣٨٢ — ٣٨٨ م) اقتسمت (أرمينية) بين الحكومتين الإيرانية والرومانية ، فأصبحت لبلاد هذا الاقليم الصغير ، حكومتان يحكم كل واحدة منهما أمير اشكاني .

وفي عهد (بهرام الرابع) الملك الثالث عشر من الملوك الساسانيين ، شق (خسرو) حاكم أرمينية الإيرانية ، عصا الطاعة على الإيرانيين وقضى على جيوشهم قضاء مبرماً سنة ٣٩٣ م .

وفي عهد (بهرام الخامس) أعنى بهرام جور ، أصبحت بلاد الكرد أيضاً مسرحاً للفتن والحروب . وكانت بلاد «أرمينية» في هذا الوقت جزءاً من بلاد إيران [سنة ٤٢٢ م] .

هذا وقد أغار (قباد الأول) الملك الساساني ، في أوائل القرن السادس الميلادي ، غارة شعواء على بلاد الروم ، فاخترق كردستان واستولى على «ارضروم» و«ديار بكر» وانهزت حكومة الرومان الشرقية بالقسطنطينية - فرضة انشغال الجيش الإيراني في القوقاس بالـ (هون) وجردت جيشاً عظيماً على (ديار بكر) لحاصرها حصاراً شديداً . كما أنها أرسلت قوة أخرى على البلاد الخاضعة لإيران فتقدمت حتى (أرزنجان) حيث عاثت فيها بالفساد والحرب والتدمير وأسر النساء والأطفال . ودامت هذه الحروب والاغارات

لغاية يونيو سنة ٥٠٦ م . [كامبريج تاريخ القرون الوسطى ج - ١]
وفي القرن السادس هذا نفسه ، أسست عشائر (الكوران - الجوران) الكردية بقيادة زعيمها (كروآنازا) حكومة كبيرة مستقلة في كرمانشاه . وكانت بلاد (آذربيجان) أيضاً من ضمنها . [المسئلة الكردستانية والترك - ص ١٢٤] .

وفي سنة ٥٠٢ م حدثت ملحمة شديدة بين القائد الايراني (كوازي فيروز)، والجيش الروماني، أدت إلى سقوط كردستان الأوسط في أيدي الايرانيين. فنقلوا أهالي (مياغارقين) إلى أقليم (خوزستان). وفي نفس هذه الحروب والملاحم كان حصار (دياربكر) ثلاثة شهور، ثم سقطها على أيدي الايرانيين بالغدعة والحيلة. والباحة القتل والتدمير بها ثلاثة أيام متوالية بعد التسليم حيث بلغ عدد القتولين من الأهالي والجنود الرومانيين ثمانين ألفاً. ومع ذلك بعد مدة غير طويلة، رجعت المدينة لحكم الرومان بتأثير أمير من أسراء العشائر الوطنية بتلك الجهات. [مهد بشرية ص ٢٩]

وبعد سنة من ذلك التاريخ تجدد القتال والنضال بين الايرانيين والروم في الجزيرة وسائر كردستان الجنوبي ودام ذلك زمناً طويلاً.

هذا والغزوة التي قام بها الملك الساساني (خسرو الأول) الشهير بأنوشيروان. العادل، في سنة ٥٦٢ م على (أقليم لازيكا^(١))، كانت عن طريق كردستان كما ان زحفه أخيراً على قوم الخرز، كان أيضاً عن طريق (كردستان - أرمينية). الحربي. وفي سنة ٥٧٢ م أغار قيصر الروم على (نصيبين) وحاصرها حصاراً شديداً. فقابله كسرى (أنوشيروان) بجيش عرمرم ونازل الجيش الرومي المنهزم وكسره شر كسرة، بعد أن دامت معارك المحاربات خمس سنين، وكانت قلعة (دارا) هدفاً لسهام الطرفين والغاية التي يرميان إليها.

هذا وإن قضية (بهرام جوين) و(خسرو پرويز) والحوادث التي نشأت بينهما، قد أدت أيضاً إلى اضطراب حبل الأمن في كردستان وحدوث حوادث جسيمة فيه. لاقى القائد (بهرام جوين) الذي شق عصا الطاعة في سنة ٥٨٩ م ومعه الجيش، على الحكومة الايرانية في عهد والد (خسرو).

(١) أقليم (لازستان) بلاد (اللاظ) القسم الغربي من جورجستان والمترجم -

لم يخضع أيضا لـ (خسرو پرويز) الذي خلف أباه (هرمز) عقب مقتله في المداين .
 وحُف على عاصمة الحكومة الإيرانية وظفر بجيش (خسرو) وغلبه واضطر
 هذا إلى الفرار واللجوء إلى الحكومة البيزنطية . وبعد ذلك نادى
 (بهرام جوين) بنفسه ملكا على البلاد الإيرانية .

وأما (خسرو پرويز) فقد زحف بجيش قوى كان قد أمجبه به امبراطور
 البيزنس ، على (أكبتان) ، في الوقت الذي كانت قوة بيزنسية أخرى
 تزحف من أرمينية إلى بلاد (أذربيجان) حيث كان (بندويه) خال (خسرو)
 وقاتل والده (هرمز) مع هذه القوة الأخيرة . فاجتازت القوة الأولى التي كانت
 بصحبة (خسرو) وقيادة القائد الرومي (نرسس) ، دجلة إلى (أربل) ومن
 هناك سلكت طريق (رواندر - أشنه) متجهة نحو الشرق . وكان (بهرام)
 في هذه الأثناء منتظراً في وادي الزاب الصغير بجيشه اللجب ، غير أنه وإن
 كان اتجه نحو بحيرة (أرمية) ماراً بـ (سردشت) بقصد منع اجتماع قوتي عدوه
 هاتين والظفر بهما واحدة بعد الأخرى ، ولكنه أخطأ الوصول إلى القوة
 القادمة من أرمينية من الأعداء . وهكذا اجتمعت قوتا الأعداء السالف
 ذكرهما في (سيرجان) بجوار (أكبتان) . فأراد (بهرام) ذات ليلة مهاجمة
 العدو على غرة ، غير أنه لم ينل مأربه فاضطر للانسحاب إلى جهة قلعة (صائن)
 وأخيراً قبل المعركة بجوار (قازاقا - تحت سليمان) فالتحم جيشه بجيش
 (خسرو) الذي انضم إليه معظم جيش بهرام بمجرد امتشاق الحسام ، مما أدى
 إلى هزيمة (بهرام) نهائياً ، والالتجاء إلى عدوه السابق الذي كان قد هزمه
 من قبل . وهو (او كوس) خاقان الترك في سنة ٥٩١ م . [رحلة في كردستان
 الإيرانية - راولنسون ص ٧٤ - ٨٠]

وفي (سنة ٦٠٥ م) زحف الملك الإيراني (خسرو پرويز) أيضاً على
 شمال الجزيرة ، واستولى على بلدتي (دارا) و (دياربكر) وعلى بعض مدن أخرى

من البلدان الخاضعة لسلطان الروم حينئذ ، وكان قد أرسل جيشا آخر من شمالي كردستان على اقليم (قبادوقيا) .

هذا وابتداء من (سنة ٥١ هـ - ٦٢٢ م) أخذ قيصر الروم هرقل (هراقلوس) يلتزم خطة التعرض والهجوم ، إذ توجه بجيش لجب الى (أرمينية) و (كردستان) فتغلب هنالك على جيش (شهر براز) القائد الايراني . وبعد عام تقدم نحو البلاد الايرانية عن طريق (آذربيجان) فالتقى بالجيش الايراني فهزمه شر هزيمة واغتنم غنائم كبيرة وأعمل في البلاد يد التخريب والنهب ، ولا سيما في بيوت النار (المعابد المجوسية) ومن جملتها معبد (شركة) المشهور جدا والذي كان معروفا باسم (آذر كشتاسب) حيث نهب ثم دمره تدميراً كلياً ، ثم واصل سيره عن طريق (اشنه - رواندز) إلى (نينوى) . وبعد سنة من هذا ، شتت الروم شمل الجيش الايراني المسكر بكردستان وفرقه شذرمذر ، كما أنه في سنة ٦٢٧ م حدثت ملحمة عظيمة على مقربة من (نينوى) المدينة التاريخية القديمة ، بين جيش (هرقل) وجيش (خسرو) انتصر فيها الروم .

وفي نفس هذه السنة تعرض كردستان ولا سيما القسم الجنوبي والشرقي منه (شهر زور) ، لنكبات عظيمة وتخريبات كبيرة من جراء تلك الحروب الطاحنة ، حيث بقيت بلاد (شهر زور) هذه في أيدي الروم لغاية سنة (١٨ هـ - سنة ٦٣٩ م) . لان (هرقل) الذي كان يتعقب (خسرو پرويز) عن طريق اقليم (شهر زور) ، قضى في هذه البلدة شهر فبراير من سنة ٦٢٨ م ولم يترك في هذا الاقليم قرية ولا مدينة الا وأعمل فيها يد التدمير والنهب والسلب والحرق ثم توجه نحو مقاطعة (أردلان) . [دائرة المعارف الاسلامية ، ج -

٣ ، ص ١٠٣٤]

وصادت هذه الوقائع ، ظهور الاسلام الذي سطع نوره من افق

(مكة المكرمة) وأخذ ينتشر في أرجاء العالم فعم المشارق والمغرب في مدة وجيزة . (١)

٣ - من ظهور الاسلام حتى الاغارات التركية

كانت العقيدة الزرادشتية قد ظهرت في فارس وميدية قبل الميلاد المسيحية بسنة قرون . وبعد ذلك بزمان أعنى في عهد (گشتاسب) أحد حكام شرق إيران ، صارت هذه العقيدة ديناً رسمياً في جميع بلاد إيران ، واعتنق الشعب الكردي أيضاً هذا الدين الجديد بعد ذلك بمدة . وفي سنة ٣٣٣ م وصل الدين المسيحي إلى (أرمينية) ولكنه لم يلق نجاحاً كبيراً فيها ، وبقي غير مرغوب فيه حتى أوائل القرن الرابع الميلادي . وبعد هذا التاريخ أخذ هذا الدين في الدبوع والانتشار عن طريق (سورية) ، في (أرمينية) و (کردستان) بفضل مساعدة وتأيد حكومة روما . فاعتنقه الأرمن وملكهم (تيرداد) تحت تأثير العوامل السابق ذكرها ، إلا أن سكان القرى ورحل السهول والجبال لم يلتفتوا إلى هذا الدين الجديد ، وبقيوا محافظين على العقيدة الزرادشتية على الرغم من جهود القس وترويجهم للمسيحية . وفي رواية أخرى أن قسماً ضئيلاً جداً من هؤلاء القرويين سكان الجبال اعتنقوا ذلك الدين الحديث

(١) يوافق ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (سنة ٥٧١ م) وكانت دعوته في سنة ٦١١ م ووفاته في سنة ٦٣٢ م وهجرته إلى المدينة المنورة سنة ٦٢٢ م وهي رأس السنة الهجرية . المؤلف . (غرة المحرم من أول السنة الهجرية تصادف ١٦ يوليو سنة ٦٢٢ م) المترجم

(٢) ورد في كتاب (المسألة الكرد ستانية والترك) بمباشية ص ٢٥ ، ه إن الناصرة (الاموريين) الحاليين في الاصل - على ما يظهر - اكراد اعتنقوا الديانة المسيحية أخيراً . وكان مركز بطريركية الناصرة يسلمة

هذا ولما ظهر الاسلام واتصل الكرد بالمسلمين الأولين ، وأخذوا يفكرون في مبادئ هذا الدين الجديد وتعاليمه السمحة ، وجدوا أن هذه المبادئ القويمة والتعاليم العامة تتفق وماجبلوا عليه من الخلال والسجيا ، فأقبلوا على هذا الدين بكاهتهم - كما يقول السير مارك سايكس - واعتنقوه بكل سهولة على مدى الأيام وأخلصوا له كل الاخلاص . كاخلاص أترك بلاد التركستان وبربرة أفريقيا في العصر الحاضر . [كتاب ترات الخلفاء الأخير من ٢٥٢] . وأول اتصال للشعب الكردي بالجيش الاسلامى كان - كما يقول ثقافة مؤرخى العرب - فى سنة ١٨ هـ أى بعد فتح (حلوان) و (تكريت) .

(قوجان) الواقعة على مسافة يوم من شرق (جولرك) . ويؤخذ من دراسات (السمعاني Assemanie أن (نسطوريوس) الرئيس الروحاني لهؤلاء الاكراد المنتصرة والمؤسس للفرقة النسطورية ، عمل بالحرمان بقرار مجلس السنودس (ثمسوس - Ephesus فى سنة ٤٣٩ م وأبعد بأمر من (تيودوسيوس - Theodosius) أولا إلى البقراء - Petra بالبلاد العربية ، ثم إلى (انطاكية Antiochaid) وبعد أربع سنوات إلى (لبنان) . ومن هنا ذهب إلى (ثبثد thebaid) فتوفى بها . وليس لدينا معلومات قاطعة عن القانعين بنشر المذهب النسطورى فى البلاد الشرقية . غير أن (السمعاني) يذكر فى هذا الخصوص فكرتين .

١ - كان فى العصور القديمة توجد بـ (أدسا - الرها - أورفا) مدرسة ايرانية يتعلم فيها الشبان الايرانيون العقائد الدينية المسيحية ، حيث كان رئيسها راهب نسطورى .

٢ - إن مطران الشرق الخالف لـ (لعقيدة المقدسة) ومجلس السنودس (ثمسوس) ، رأى المذهب النسطورى ملائما فعمل على نشره .

فاتشار المذهب النسطورى فى إيران يرجع إلى هذين الاصليين . وعلى رأى المؤننين الكلدان ، أن الذى قام بنشر المذهب النسطورى فى الشرق هو المدعو

وينبغي أن نعلم انه كان هناك اتصالات أخرى قبل هذا التاريخ، بإذ كان بعض من الأكراد قد اعتنق الدين الاسلامي من قبل . لأن المرحوم محمود أفندي الآلوسى يذكر في تفسيره الشهير (روح المعاني) من ضمن أصحاب النبي عليه السلام ، اسم صحابي يدعى (جابان - كيابان) الكردي وله ابن يدعى (ميمون) ويكنى بـ (أبي بصير) . ثم ينسب هذه المعلومات إلى الحافظ ابن حجر في كتابه القيم (الاصابة في تمييز الصحابة) ، الذي يشتمل على عدة أحاديث مروية عن (كابان الكردي) ، في الأنكحة والشؤون الأخرى . ولا يبعد أن هناك عدة من الصحابة الكرام يرجعون في نسبهم إلى الكرد . ويذكر لنا التاريخ الاسلامي أن الفاتح الشهير (سعد بن أبي وقاص)

(بارسوما — Barsuma) الذي نفي هو وبعض إخوانه من مدرسة (أدسا) وبقي من سنة ٤٣٥ م حتى سنة ٤٨٩ م طرانا في مدينة (نصيبين) . وأما زميله (نرسس) الذي كان ناظر مدرسة (أدسا) ، فقد توطن في (نصيبين) وأخذ ينشر تعاليم مذهب نسطوريوس هذا ، لغاية وفاته بها سنة ٤٩٦ م . فأبدى تلميذه (يوسف هازيتا) بعده نشاطاً كبيراً في نشر هذا المذهب . وأخيراً تقرر الاعتراف بهذا المذهب رسمياً في مجلس السنودس المنعقد في سلوقيا (Seleucia) وهكذا خضعت البطريركية السلوقية وسائر المؤسسات الروحانية في المقاطعات الإيرانية شيئاً فشيئاً ، لنفوذ النسطوريين . وقد سافر بعض من رهبان هذا المذهب إلى الهند والصين لنشر تعاليم مذهبهم وعقائدهم هناك (الأقامة بكردستان ج - ٢ ص ١١٢) .

يقول الميجر ميلينغن في بحث النساطرة ، إن النسطوريين ينتمون من جهة الدم والعنصر إلى شعب (كلدين) أو (خلدي) الذي كان أجداده يعيشون في جبال حكارى منذ خمسة وعشرين قرناً . فيروى أن (زنيفون) زحف مع (خسرو) الثاني على هؤلاء الناس وقال لهذا الملك « إن هذه الجبال التي تراها هي جبال الخلدين » . وبما أن النساطرة الحاليين يسكنون هذه الجبال

أرسل جيشاً بقيادة (هاشم بن عتبة^(١)) على (جولاء^(٢)) ، بعد فتح المدائن في صفر سنة ١٦ هـ (مارس سنة ٦٣٧ م) لأن بقية الجيش الفارسي كان معسكراً بها ، كما أن (يزدجرد) شاه إيران كان يحاول حينئذ . وقد انتصر هذا الجيش الاسلامي بعد معارك دامية على الفرس ، وشتت شملهم شنومذر ، وطارد المقاتلة الاسلامي (القعقاع بن عمر) حتى قلعة (حلوان) فدخلها ظافراً : وهكذا حصل اتصال الشعب الكردي ، والوطن الكردي بالجيش الاسلامي بعد افتتاح هذه القلعة الخطيرة التي كانت حداً فاصلاً بين سواد العراق وولاية الجبال . هذا ويقول البعض إن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ، لم يكن من رأي التوغل في بلاد المعجم كثيراً^(٣) .

وبعد فتح (تكريت^(٤)) ، أرسل (سعد بن أبي وقاص) سنة ١٨ هـ ثلاثة جيوش بأمر سيدنا عمر رضي الله عنه بقيادة (عباس بن غنم) العامة

بعضها ، فيلزم أن يكونوا أحفاد هؤلاء الخلفاء القدماء . والناطقة اليوم بأنفسهم يدعون أنهم أحفاد الخلفاء . وعلى رأي رهاب (أكزه چاي) أن الناطقة أحفاد كلداني بين النهرين الذين هجروا بلادهم الأصلية من جراء مضايقات بعض الفاتحين والمغربين إلى جبال حكاوي في عهد قديم جداً ولما اعتنقوا المذهب النسطوري سمو بهذا الاسم . (ص ٢٦٩ - ٢٧١) . المؤلف (١) (هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) كما في فنوح الشام للزدي طبع أوروبا . (٢) مدينة قديمة كانت مركزاً هاماً في صدر الاسلام ، يظهر أنها كانت في محل محطة السكة الحديدية بقرن رباط الحال . المؤلف (فتحت في ذي القعدة سنة ١٦ هـ كما ورد في ابن الاثير : المترجم) (٣) في الطبري ما يؤيد هذا القول ص ١٨٤ ج - ٤ (٤) فتحها بعد حصار دام أربعين يوماً ، خبده الله بن المعتم في جمادى الاولى سنة ١٦ هـ . المترجم

فتح الجزيرة (١).

الجيش الأول الذى كان بقيادة (سهيل بن عدى) توجه إلى الرقة -
والجيش الثانى الذى كان بقيادة (عبد الله بن عنبان) توجه إلى (نصيبين (٢))
وأما الجيش الثالث الذى كان بقيادة (عقبة بن الوليد) فتوجه لقتال عرب
(الجزيرة).

وكان غرض عمر (ر. ض) من هذه الحركات العسكرية، فتح الجزيرة -
أولاً، ومنع إمداد الروم لسورية عن طريق الجزيرة ثانياً. فسار (عباض)
مع الجيش الثانى إلى (الرها) وبعد أن استولى عليها عاد إلى (نصيبين) فاستولى
عليها أيضاً ثم توجه نحو الشمال إلى جهات (ماردين) و (ديار بكر) و (أرمينية (٣))
[تاريخ الأمم الإسلامية ج - ١].

وبعد مدة أرسل (عباض) جيشاً بقيادة (حبيب بن مسلمة القهرى (٤))
من كردستان إلى (ملطية) فاستولى عليها، ولم يمض زمن طويل على هذا
لفتح إلا واستردها الروم ثانية. وفى أيام ولاية (معاوية بن أبى سفيان)
لشام، حيث كان والياً على أرمينية والجزيرة أيضاً أرسل (معاوية) فى
سنة ٣٦ هـ (حبيب بن مسلمة القهرى) على (ملطية) فاستولى عليها للمرة
الثانية [دائرة المعارف الإسلامية ج - ٣]. وفى سنة ٢١ هـ (٦٤٢ م) وجه

- (١) أو (بين التهرين - ميزوپوتاميا) كانت عبارة عن ديار مضر
و ديار بكر. ومدنها الشهيرة هى، حران، الرها، رأس العين، نصيبين،
سنجار، الحخابور، ماردين، آمد، ميفارقين، الموصل... الخ. المؤلف
(٢) والى حران والرها كما فى ابن الاثير والطبرى. (٣) أى الأرمينية الرابعة
ذهب إليها عثمان بن أبى العاص وتوغل فيها حتى وصل بدليس وخلط.
(٤) هو الشهير بحبيب الروم لكثرة غزواته فى البلاد الخاضعة للروم،
والقرشى والقهرى وفتح أرمينية أيضاً من فتوح البلدان لازدى. المترجم

حمر (ر . ض) « عزرة بن قيس » من حلوان نحو « شهرزور » قاصداً فتحها . ولكنه أخفق في مساعده ، ثم وجه إليها (عتية بن فرقد) على رأس قوة لا بأس بها ، فبعد أن جرت معارك دامية وحروب شديدة حول هذه المدينة الكرديّة . ذهب ضحيتها كثير من السكان ، ثم الاستيلاء عليها . وقد استشهد كثير من المسلمين أيضاً ، إما في ميدان المعركة وإما من لدغ عقارب (شهرزور) الشهيّة . [الكامل لابن الأثير ص ١٦ ج ٣ - ٣]

وفي المدة بين سنتي (١٨ هـ سنة ٦٣٩ م) و (٢٣ سنة ٦٤٤ م) كان الكرد مشتركين مع الفرس في الدفاع عن (الأهواز ^(١)) و (فسا ^(٢)) و (دارايمرد ^(٣)) ضد الجيوش الاسلاميّة . وبطبيعة الحال لحق بهم ما لحق بالفرس من الخسائر الفادحة في الأموال والأرواح . وحدث أن بعضاً من الكرد قام باحتلال مقاطعة « كرخا » الوسطى [قسم الصيمرة ^(٤)] وما سبيلها في عهد الخليفة عمر (ر . ض) ، فأرسل عمر (قيس ^(٥) بن سلمة الأشجعي) على هؤلاء الكرد فقاتلهم قتالاً شديداً [تاريخ الأمم الاسلاميّة ص ٣٢٩] ويقول ابن الفقيه ^(٦) إن العرب دخلوا (شهرزور) قبل الاسلام ، ولكنهم حادخلوا بلدتي (بازابدا وصامغان) إلا في سنة ٢٢ هـ بعد أن جرت في سبيل الاستيلاء عليهما معارك دموية .

وفي سنة (٢٥ هـ ٦٦٦ م) في أيام ولاية أبي موسى الأشعري على البصرة

(١) في ابن الأثير (ج ٣ ص ١٦ - ١٨) التقاء أبي موسى الأشعري بالاكرد ببيتروذ من الأهواز . (٢) أو (يسا) حصرها وفتحها سارية بن زعيم الدوثلي . (٣) وردت عبارات (اكردافرس) في صحيفة ١٨ ج ٣ - من ابن الأثير . (٤) هي مدينة افليم جانتقذ القديم . (٥) وفي ابن الأثير سلمة بن قيس الأشجعي . المترجم (٦) هو أبو بكر أحمد المحدثاني . (كتاب البلدان) في سنة ٢٩٠ هـ - ٩٠٣ م . المؤلف

قام الكرد بالثورة مرتين بالأهواز وفارس .

وفي عهد خلافة (عبد الملك بن مروان) ساعد الكرد (عبد الرحمن ابن الأشعث^(١)) الخارج على الخليفة ، مما أدى إلى تفتت الحجاج بن يوسف الثقفي عليهم أشد تفتت فانتقم منهم شر انتقام وأحدث فيهم مذابح عامة .
وفي (سنة ١٠٨ هـ - ٧٢٦ م) في ولاية (مسلمة بن عبد الملك) تعرضت أذربيجان لافادة وتدمير الخزر ، كما أن باقي البلاد الكردية اجتمعت من قبل هؤلاء المغيرين والمدمرين في سنة (١١٢ هـ - ٧٣٠ م) حيث حاصروا والي كردستان^(٢) (الجراح) في مدينة (أردبيل) واستشهد بها . ووصلت سيول الغزو والاجتياح حتى (الموصل) . وهناك تصدى لهم (سعيد بن عمرو الحرثي) اذ كان قد جمع لهم قوة كبيرة من أهالي البلاد فاستخدمها في كسر شوكة هؤلاء المغيرين وحال بذلك دون هجرة الكرد من كردستان ، كما انه تمكن من استرداد جميع ما كان قد سلب من أموال الأهالي ، من أيدي المغيرين . [مصور تاريخ اسلام] . ولكن الخليفة (هشام بن عبد الملك) بدل أن يكافئ سعيداً هذا ، فزله من منصبه وعين بدله أولاً أخاه (مسلمة) ، وبعد سنة عين (محمد ابن مروان)^(٣) والياً على كردستان .

وفي (سنة ١٢٩ هـ - ٧٣٤ م) عضد الأكراد جيش الخليفة (مروان الثاني)

(١) هذا الرجل ثار ضد الحجاج واتفق مع اكراد فارس سنة ٨٣ هـ - ٧٠٢ م وهاجم الحجاج وكسره شر كسرة وأخذ منه الكوفة . وفي هذا الوقت استولت اكراد فارس على اقليم فارس كله . المؤلف

(٢) أي والي أرمينية واذربيجان وهو (الجراح بن عبد الله الحكيم) .
عين والياً في سنة ١١٢ هـ كما في الطبري ج- ٨

(٣) في الطبري (ج- ٨ ص ٢١٧) أن الذي عين والياً على أرمينية واذربيجان في سنة ١١٤ هـ هو (مروان بن محمد) لا محمد بن مروان . المترجم

ضد (سليمان^(١)) الذي كان خرج عليه في كردستان . وكان هذا الخليفة كردياً من جهة أمه ، وقُدولاً في كردستان ونشأ بها في ولاية أبيه^(٢) عليه . ثم صار هو نفسه والياً على كردستان وأرمينية . وان (مروان) هذا هو الذي ثار ضد الخليفة (ابراهيم)^(٣) وزحف بحيش كردستان على الشام وكثر جيوش الخليفة بين بعلبك والشام ، فدخل دمشق ظافراً ومعلنًا خلافته في سنة ١٣٣ هـ ٧٤٩ م (٤) .

وفي أثناء الدعوة العباسية وخروج (أبي مسلم الخراساني^(٥)) على

(١) . هو (سليمان بن هشام بن عبد الملك) أراد خلع مروان فسار عليه ، وبلغ الخبر مروان وكان بقرقيسياً فأقبل اليه بالجنود ولاقاه بقرية خساف من أرض قنسرين وكانت النتيجة أن انهزم سليمان . (٢) هو (محمد بن مروان بن الحكم الأموي) كان والياً على الجزيرة وأرمينية ، مثل ابنه قبل أن يتولى الخلافة ، وكانت له أم ولد كردية كانت لابراهيم بن الاشر فآخذها يوم قتل ابراهيم فولدت له مروان هذا ، سنة ٧٠ هـ .

(٣) هو (ابراهيم بن الوليد) كان أخوه (يزيد الثالث) قد عهد اليه بالولاية من بعده ثم لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك . ولما توفي أخوه يزيد لم يرض بولاية ابراهيم هذا ، (مروان بن محمد بن مروان) والى الجزيرة وأرمينية فسار الى الشام في جنود الجزيرة واستولى على البلاد واصل السير حتى دخل دمشق وطلبه أهلها وهرب ابراهيم بن الوليد ، فأمنه (مروان) . ولعدم تمام الامر لابراهيم ، لم يعده المؤرخون من الخلفاء (وكان ذلك سنة ١٢٧ هـ - ٧٤٤ م لاسنة ١٣٢ - ٧٤٩ التي هي تاريخ سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية المترجم) اه من تاريخ الامم الاسلامية من ٦٢٣ : المؤلف (٤) هو عبد الرحمن بن مسلم الشهير بابي مسلم الخراساني . والروايات في نفسه مختلفة ، أرحبها أنه من أصل كردي عريق يدل على ذلك الاشعار المنسوبة

الامويين ، أرسل (قحطبة بن شبيب) (أبا العون^(١)) عبد الملك الخراساني بجيش جرار الى اقليم (شهرزور) فالتقى هناك بـ (عثمان بن سفيان) قائد جيوش الخليفة (مروان) ، فقاتله قتالا عنيفا أدى إلى الاستيلاء على هذا الاقليم سنة (١٣١هـ - ٧٤٨م) . وبعد عام نازل (قحطبة) هذا (ابن هبيرة^(٢)) قائد جيوش الخليفة (مروان) في جهات (حلاوان) واستولى عليها أيضاً .
[الطبرى ج - ٩ ص ١٣١] .

وفى عهد خلافة (أبي المباس عبد الله السفاح) كان أخوه (أبو جعفر المنصور) والياً على الجزيرة وكردستان وأذربيجان . وفى أثناء هذا العهد تعرض الجيش الرومى لبلاد كردستان^(٣) .
هذا وظفر (أبو مسلم) بعبد الله بن على^(٤) بجوار نصيبين فتغلب عليه سنة ١٣٧هـ - ٧٦٣ م .

الى أبى دلامة فى ابن خلكان وحياة الحيوان فى مادة أسد حيث يقول فيها
أفى دولة المنصور حاولت غدرة • ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد

(١) كالتى فى ابن الاثير (ج - ٥ ص ١٥٩ و ١٦٢) أن قحطبة بن شبيب وجه أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طرفة الخراساني فى اربعة آلاف الى شهرزور ، وبها (عثمان بن سفيان) على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد . . . فا ورد فى حاشية الاصل من أن محبة اسمه كما ورد فى (مصور تاريخ اسلام) هو أبو الميرون ، غير وجهه . (٢) هو يزيد بن همر بن هبيرة ، أمير العراق من قبل مروان الثانى الخليفة الاموى .

(٣) وفى الطبرى وابن الاثير ، أغار الروم على الجزيرة وأرمينية واستولوا على ملطية وقاليقلا بمساعدة الارمن لهم . (٤) هو عم المنصور خرج عليه يطلب الخلافة لنفسه فهزمه أبو مسلم عند (نصيبين) . المترجم

وقد اشترك الكرد في جميع الثورات والتفلاقل (١) التي نفبت في كردستان وهمدان، أيام أبي جعفر المنصور . وفي سنة (١٤٧ هـ - ٧٧٤ م) أغار (استرخان - استرخان) الخوارزمي بجيش جرار على شمال « كردستان » و « أرمينية » فأعمل فيها النهب والسلب . ثم استولى على « تقيس » وأطلق فيها يد التخريب والتدمير . وقد صمد له (حرب بن عبد الله) رئيس العشيرة الراوندية ودافع دفاع الأبطال ، حتى قتل في ساحة القتال (٢).

وقد نصب الخليفة المهدي، بعد غزوه بلاد الروم والبيزنطيين سنة (١٦٣ هـ - ٧٧٩ م) ابنه (هارون الرشيد) والياً على « كردستان » و « أذربيجان » وسائر البلاد الغربية .

وفي عهد الخليفة (هارون الرشيد (٣) أغار الخزر أيضاً على « كردستان » وأحدثوا كثيراً من المظالم والمذابح ، ولكن الخليفة قاطبهم بالشدة وتمكن من طردهم من البلاد بعد أن كبدهم خسائر فادحة (١٨٣ هـ - ٧٩٩ م) .

هذا وكانت قلعة (سيمر - مدينة سنه - سندر) بما حولها من القبائل الكردية خاضعة للخليفة المأمون العباسي حيث استفاد من هؤلاء الأكراد في حروبه مع أخيه الأمين حول النزاع على الخلافة . وبعد رده من الرمن نقل أحد الخلفاء هؤلاء المشار الكردية إلى ولايات أخرى . [بلاد الخلفاء الشرقية من ١٩٠] .

- (١) أشهرها ثورة (سنباد الجوسي) بخراسان، وانتصار أهالي الجبل له .
- (٢) وفي سنة (١٥٨ هـ) أوقع مسرور البلخي بالأكراد اليعقوبية ١ هـ من الطبري ج ١٠ (٣) ورد في الطبري (ج - ١٠ ص ١٧٥) خرج الرشيد في سنة ١٧٤ هـ إلى (باقردي) و (بازبدي) وبني بياقردي قسراً قال الشاعر في ذلك باقردي وبازبدي مصيف ومربع * وعذب يحاكي التسليل برود وبغداد ما بغداد أما ترابها * فخر وأما حرها فعتيد

وفي عهد المعتصم بالله (٢٢٥ هـ - ٨٤٠ م) ثار الأكراد حوالى الموصل بقيادة (جعفر بن مهر حسن - مير حسن^(١)) الذى كان من بيت كردى عريق فى المجد والشرف . وانهزم جعفر هذا أولاً فى جهة (بابا كيس) أمام قوات الخليفة ، غير انه تغلب أخيراً عليها فى جبال (داسن) حيث كسرها شر كسرة وأسر منها الكثير ، الأمر الذى أدى إلى تجريد قوة كبيرة أخرى من قبل الخليفة سنة ٢٢٦ هـ بقيادة (آيتاخ)^(٢) الجرت بينه وبين الزعيم الكردى معارك دموية أفضت الى انكسار الأخير وأحدث (آيتاخ) مذابح شنيعة وجنایات فظيعة يندى لها جبين التاريخ، ورغما عن ذلك لم يسلم جعفر نفسه له ودافع حتى النفس الأخير ثم شرب سمات موتة الأبطال [الكامل ج - ٦ ص ٢٠٨] .
وفى سنة (٢٣١ هـ - ٨٤٦ م) قامت ثورة كردية عظيمة فى مقاطعات أصفهان والجبال وفارس فأخذت نارها بمد جبه ومشفقة ، حيث قام بذلك الجيش المؤلف خصيصاً لذلك بقيادة (وصيف) .

واشترك الكرد أيضاً فى ثورة سنة (٢٥٢ هـ - ٨٦٦ م) التى قام بها (منصور - مساور^(٣)) (الخارجى) . وكذا فى ثورة التنج^(٤) وثورة (يعقوب الصفار^(٥)) فى سنة ٢٦٢ هـ ٨٧٥ م ، فقاموا بأعمال عظيمة فيها ولا سيما القائد الكردى .

(١) فى الطبرى ج - ١١ ص ٢٢٧ (جعفر بن مهر حسن الكردى) انهزم فى جهة (ماتيس) . (٢) (آيتاخ) الظالم هذا، غضب عليه الخليفة المتوكل على الله أخيراً ، من جراء جبروته وقوته وألقاه فى غياهب السجن حتى مات فيه عطشاً وهكذا ذاق وبال أعماله . المؤلف

(٣) هو مساور بن عبد الجيد بن مساور ، الشارى خرج بالبوازنج بالموصل (الطبرى ح - ١١ ص ٢٠٠ و ٢٥٦) . (٤) خرج صاحب النج هذا فى انحاء البصرة سنة ٢٥٥ ودام أمره لغاية سنة ٢٧٠ هـ .
(٥) هو يعقوب بن الليث الصفار : المترجم

(محمد بن عبده هزاردرد) الذى أدار دفعة أعمال الثورة زهاء ثلاث سنوات أتى فى خلالها بالعجائب . وفى سنة (٢٨١هـ - ٨٩٤م) قدم الكرد مساعداته وخدمات جليلة لتأسس الحكومة الحمدانية (٥) .

وفى سنة ٢٩٣هـ - ٩٠٦م تار « محمد بن هلال » زعيم المشيرة الهذبانية بكامل أفراد عشيرته ووصل إلى قرب الموصل ، حيث قابله أبو الهيجاء عبده ابن حمدان التغلبى ، والى الموصل الجديد ، بمجيش جرار والتقى فى المعروفة على نهر (الحازر)^(٦) واشتبكا فى القتال الذى دارت رحاه بشدة الى أن دب القتل فى صفوف الحمدانيين ، وقتل فى المعركة من أقرباء أبى الهيجاء (سليمان الحمدانى) أحد قواده العظام فاضطر للرجوع إلى الموصل يائساً ، وطلب النجدة من للخليفة العباسى المكتفى بالله . وبعد سنة من هذا التاريخ جاءته النجدة من الخليفة فزحف بمجيش لجب على منازل ومواطن المشيرة الهذبانية الكردية ، التى اضطر زهاء خمسة آلاف أسرة منها إلى الاعتصام برؤس الجبال وللنوغل فى الوديان والوهاد السحيقة ، كما اضطر رئيسهم الى طلب الصلح من أبى الهيجاء فرفضه بته . وهاجرت المشيرة المذكورة الى (أذربيجان) وبقي محمد بنفسه فى جبل القنديل خفاء أبو الهيجاء إليه وحاصره حصاراً شديداً ، ولكنه لم ينل منه منالاً فتخلص محمد من الحصار وتمكن من الانسحاب الى « أذربيجان » بسلام .

وجاءت لأبى الهيجاء نجدة أخرى من الخليفة ، مما جعله يتمكن من جمع جيوش جرارة وحشد قوات عظيمة . زحف بها على مساكن ومواطن جميع الأكراد فى أعمال الموصل ، وأحاط بهم جميعاً وقطع عليهم السبيل فاضطر

(١) فى الطبرى (عبد الله بن آزار مرد الكردى) ص ٢٤٣ ج - ١١ .

(٥) فى الطبرى فى حوادث هذه السنة (ج - ١١ ص ٣٢٤) تحالف الكرد

والعرب فى الجزيرة . (٣) نهر من روافد نهر الراب الأعلى . المترجم

الكرد للتسليم بلا قيد ولا شرط، وطلبوا الأمان وأرسلوا (محمد بن هلال) هذه المرة رهينة الى الموصل فقتل هناك [الكامل ج - ٧ ص ٢١٣] (١) وفي عهد الخليفة (المقتدر بالله) أيضا حدثت عدة ثورات كردية مثل ثورة (عبدالله بن ابراهيم) (٢) مع عشرة آلاف كردى فى نواحي (اصفهان) ومثل الثورات التى حدثت فى أطراف الموصل فى نفس السنة .
وفى خلال هذه السنة وضع (ديسم بن ابراهيم) (٣) أساس حكومة المذبانية التى استولى عليها فيما بعد أولاد (محمد الروادى) وحولوها الى الحكومة الروادية التى دامت الى القرن السابع [انظر المجلد الثانى] .
هذا وكانت العشيرة المذبانية هذه مع (حسين الحمدانى) فى غزواته لأذربيجان ووصله حتى مدينة (سلما) سنة ٣٣٧ هـ ٩٤٨ م .
وفى سنة ٣٤٠ هـ ٩٥١ م تأسست أول حكومة كردية فى شمالى أذربيجان والجنوب الغربى للقوقاس وهى (الحكومة الشدادية) (٤) فدامت حتى سنة ٥٩٥ هـ ١١٦٤ م .
وفى سنة ٣٤٨ هـ ٩٥٩ م تشكلت الحكومة الكردية الثانية وهى

(١) لعله الطبعة الاوربية وفى الطبعة المصرية رقم الصحيفة (١٩٢)
(٢) ورد فى الطبرى (ج - ١١) فى سنة ٢٩٥ هـ ما يأتى : خرج فى هذه السنة عبدالله بن ابراهيم المسمى فى اصفهان والتف حوله من الاكراد عشرة آلاف .. وفى الكامل ج - ٨ ص ٥ ، كان كردى متغلبا على الموصل فى هذه السنة . (٣) ورد فى الكامل ج ٨ ص ١٢٣ و ١٣٦ ديسم بن ابراهيم الكردى كان يقول هو وأبوه بمذهب الشراة ... المترجم
(٤) سنذكر بالتفصيل أخبار الحكومات الكردية ، فى المجلد الثانى من هذا الكتاب ، فلذا اقتصرنا هنا على تاريخ تأسيس الحكومات ومدد حكمها فقط . المؤلف

حكومة (حنويه - برزيكاني ^(١)) في بلاد الجبال ودامت مدة حكمها حتى سنة ١٠١٥ هـ - ١٠١٥ م .

الكردي في عهد آل بويه

في عهد ممز الدولة صارت مقاطعة (شهرزور) مسرحاً للقتال والفتن . عدة مرات ، حتى ان الحاجب ^(٢) سبكتكين أغار بجيش جراد على شهرزور سنة ٣٤٤ هـ ، وحاصره ، ودحا من الزمن ثم اضطر لفك الحصار عنها والذهاب إلى الري نجدة لركن الدولة فيها .

وفي عهد (ممز الدولة) هذا قام الملوك الحمدانيون ببعض الحركات الحربية في كردستان الأوسط ، حيث حاصر سيف الدولة حاكم حلب سنة ٣٥٤ هـ ، مدينتي (بدليس) و (أخلاط) اللتين كانتا في حكم أخ غلام له كان قد عصى عليه بهما . [تجارب الأمم ج - ٢ ص ٢١٢ حاشية]
وفي حادثة (أبي تغلب ^(٣)) أرسل عضد الدولة ، أبا الوفاء طاهر بن محمد

- (١) هو (حنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني) كما في ابن الاثير ج ٨ ص ٥٥ ، توفي سنة ٣٦٩ هـ بصرامج وكان أميراً على جيش من البرزيكان يسمون البرزبنية . وكان خاله (ونداد) و (غانم) ابنا أحمد ، أميرين على صنف آخر منهم يسمون العيشانية ، وغلبا في أطراف نواحي الدينور و همدان و نهاوند والصامغان وبعض اذربيجان ، إلى حد شهر زور نحو خمسين سنة وكان يقود كل واحد منهما عدة ألوف . فتوفي غانم سنة ٣٥٠ فكان ابنه أبو سالم ديسم ابن غانم مكانه بقلعه « قسنان » إلى أن أزاله ابن العميد . (٢) ورد في ابن الاثير الحاجب سبكتكين وجهه ممز الدولة إلى شهرزور .
المترجم
(٣) هو (فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان) أمه فاطمة بنت أحمد

على رأس جيش إلى كردستان الأوسط للتعقيب والمطاردة فاستولى هذا على مدنه ، الواحدة بعد الأخرى . وبقيت قلعة (ميافرقين) محصورة ثلاثة شهور حتى افتتحت بحيلة وخدعة ، وحاصر أبو الوفاء طاهر هذا ^(١) (آمد) بجيش كبير وبعد فرار أبي تغلب وأنهزاه استولى عليها سنة ٣٦٨ هـ - ٩٧٨ م وفي سنة ٣٦٩ هـ - ٩٧٩ م أرسل عضد الدولة جيشاً جراراً على أكراد (شهرزور) وكان يرى بذلك إلى الفصل بين الأكراد وبين عشيرة بني شيبان العربية التي كانت متنفذة ومختلطة بأكراد هذه الولاية . فاستولى هذا الجيش على (شهرزور) فهربت (عربان بني شيبان) إلى الصحراء ، فتعقبهم الجيش وأوقع بهم وقعة عظيمة ، قتل من بني شيبان فيها خلق كثير [الكامل ج - ٨ ص ٢٥٤] . وقبل هذا بعام كان (كرد بن بدويه ^(٢)) قد أسس بتعزيد من أبي تغلب الحمداني حكومة مستقلة في (أردامشت ^(٣)) ولكنها لم تدم طويلاً . إذ استولى عليها عضد الدولة وجعلها خاضعة له .

وفي سنة ٣٧٠ هـ - ٩٨٠ م أرسل عضد الدولة جيشاً على أكراد (حكارى) وحاصرهم وضيق الحصار عليهم ، ثم أعطاهم الأمان والموائيق للتسليم والخضوع وبعد أن خضعوا حسب الشروط غدر بهم وقتلهم على بكرة أبيهم (الكامل ج - ٨ ص ٢٥٧) .

الكردية قتل في صفر سنة ٣٦٩ هـ بعد انقراض ملكه على يدى عضد الدولة .
 (١) ابن الاثير ج ٨ ص ٥) المترجم (٢) لم أعثر له على خبر في الكامل لابن الاثير في حوادث الحمدانيين وغيرهم . (٣) هذه المدينة ويقال لها أيضاً (كاواشى - كواشى) كانت على مقربة من جبل الجودى حسبما ورد في معجم البلدان لياقوت الحموى الرومى : المؤلف . والظاهر انها « آرمشاط » التي ذكرها كتاب شرفنامه الفارسى » المترجم

وكان في هذه الأثناء قد وضع (باز أبو شجاع^(١)) أساس حكومته ، وكان في الأصل رئيس عشيرة الحميدية الكردية وقد اتسع سلطانه وامتد نفوذه في مدة عشرين سنة ، في جميع كردستان الأوسط (ديار بكر - ارجيش - ميافارقين) . ثم خلفه فيها ابن أخته (أبو علي بن مروان) حيث أصبحت هذه الحكومة ذات حول وطول كبيرين ، ودامت حتى سنة ٤٨٩ هـ ، أي مايقرب من مائة وعشر سنوات (انظر المجلد الثاني) .

ويذكر المؤرخون زعيما كردياً يدعى (أحمد بن الضحاك) في عهد الخليفة (القادر بالله) ، كان مع الجيش المصري الذاهب سنة (٣٨١ هـ - ٩٩١ م) إلى قلعة (أفامية) على نهر العاصي^(٢) بقيادة (جيش بن محمد بن الصمصامة^(٣)) فانكسر هذا الجيش المصري أشد انكسار ولم يبق في مركز القيادة سوى خمسمائة فارس . فإذ كان من (أحمد بن الضحاك السليل) في هذا الوقت إلا أن انقض على قائد الروم كالصاعقة فقتله وكسب المعركة مما أدى إلى هزيمة الروم في آخر لحظة (ذيل تجارب الأمم^(٤)) .

وفي المدة بين سنة ٣٦٦ هـ - ٩٧٦ م وسنة ٣٨٨ هـ - ٩٩٨ م التي حدثت فيها حروب شديدة وقتال مديد ، بين (آل بويه) وبين (آل زيار) حول تملك (جرجان) اشترك فيها الأكراد اشتركا فعلياً وأبدوا نشاطاً عظيماً . كما

(١) كذا في الاصل . وفي المصادر العربية وغيرها من المصادر القديمة (باز - باد) الكردي انظر الكامل ج - ٩ ص ٢٦ وكذا ص ١٣ منه حيث ورد فيه أن بإذا الكردي اسمه أبو عبدالله الحسين بن دوسنك وهو من الأكراد الحميدية كان ابتداء أمره يغزو بشغور ديار بكر كثيراً فعلا شأنه (٢) ويسمى بالنهر المقلوب أيضاً . (٣) قائد من قواد الفاطميين (٤) انظر ص ١١٨ الطبعة المصرية سنة ١٣٣٣ هـ ١٩١٥ م القاهرة المترجم

فعلوا مثل ذلك في جيوش (محمود غازان^(١)) ضد أتراك (قره خان) وقد
 اجتفاد منهم غازان كثيراً. (العنبي)
 وفي هذه الأثناء أي (سنة ٨٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م) تأسست الحكومة الكردية
 للشهيرة باسم حكومة (بنى هزاز^(٢)) دام حكمها زهاء سبعين سنة ، قارة
 مستقلة ، وتارة خاضعة للدول الكبيرة .
 وكان الأكراد مشتركين في الثورات الداخلية في عهد (آل بويه) إذ
 أبدوا نشاطاً فائقاً في حركة عشيرة (بنى عقيل) على الموصل وفي حروب
 (آل بويه) أيضاً في اقليمى فارسى وخوزستان .
 وفي سنة ٣٩٧ هـ - ١٠٠٧ م^(٣) أرسل بهاء الدولة جيشاً على أكراد
 (بندينجان) ودارت بينهم رحى معارك دموية أسفرت عن اندحار جيش
 بهاء الدولة واغتنم الأكراد أموالاً كثيرة .
 وفي سنة ٤١١ هـ - ١٠٢٠ م لم يتمكن شمس الدولة^(٤) من اخضاع الثورة

(١) الظاهر محمود الغزنوى لا غازان المغولى (٢) منهم أبو الفتح
 هزاز استولى على قرميسين سنة ٤٠٠ هـ كما فى ابن الاثير - ٢ ج . ويؤخذ من
 كتاب (شرفنامه) الفارسى المتضمن تفاصيل أخبار الحكومات والامارات
 الكردية أن صحة هذا الاسم هو (عيار) لا (عزاز) ولعل ما فى المصادر
 العربية مثل ابن الاثير وغيره مصحف من عيار . ورد فى ابن الاثير ج - ٩ ذكر
 الحرب بين أبى الفتح بن أبى الشوك بن محمد بن عياز . وبين عمه أبى الماجد
 مهلهل بن محمد بن عزاز . (٣) ورد فى ابن الاثير ج - ٩ ص ٧١ تحت
 عنوان (ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة والاكراد) ، فى هذه السنة سير
 حميد الجيوش عسكراً الى البندينجيين بقيادة قائد من الديلم . (٤) هو
 شمس الدولة ابوطاهر ابن نغرا الدولة (صاحب همذان حدثت الفتنة .

المترجم

المسكينة التركية التي قامت ضده ، الابقوى الأكراد ولعمريدم إياه ، حيث
قضى بها على الجيش المؤلف من الترك . (الكامل ج - ٩ ص ١١٩) . (١)

الفصل الرابع

١ - الكرد في عهد الاغارات التركية (حتى أيام الايلخانين)

إن الغز (اوغوز) الذين كانوا ملاتع السلاجقة ، قاموا من بلاد الرى
وأغاروا على البلاد الغربية حوالى سنة (١٠٢٩ هـ ١٤٢٠ م) فاعترضهم فى الطريق
أحد قواد الغزنويين المدعو (طاش فراش) (٢) الذى كان يقود جيشاً مؤلفاً
من ثلاثة آلاف فارس معظمهم من الكرد ، فنشب القتال بينهم وبين هؤلاء
الغزنميين . واتفق أن وقع زعيم الكرد ، أسيراً فى أيدي الغزاضطروه لأن
يرسل خطاباً لجنوده من الكرد يطلب إليهم فيه الكف عن القتال ففعل .
وهكذا كسب الغز المعركة وواصلوا إغاثتهم إلى الأمام .

وفى سنة (١٠٣٧ هـ - ١٠٣٧ ر) م وصلت جموع الغز إلى أطراف (مراغه)
فنهبوا المدينة وقتلوا الناس وأسرفوا فى القتل . ثم أغاروا على المشيرة
(الهذبانية) الكردية فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وبعد ذلك إتحدت جميع

فى جيشه المؤلف من الترك والكرد وأدت إلى القضاء على الاولين نهائياً
(١) (وفى سنة ١٠١٧ هـ - ١٠٢٦ م كانت الحرب بين علاء الدين كاكويه
وبين الاكراد الجوزقان . وجعل علاء الدين أبا الفرج الباقوى رئيساً عليهم وهو
من بطن منهم . و (كاكويه) بمعنى خال بالفارسية . من ابن الاثير) والاظهر بالغة
الكردية المستعملة بخارس . (٢) هو حاجب السلطان مسمود . المترجم

المشار الكردية في تلك الجهات مع حاكم (أذربيجان^(١)) فقاوموا إغارة الغز هذه مقاومة شديدة ، حتى تمكنوا من إلحاق الفشل بهم وارجاعهم مدحورين . وكان فريق من الغز قد وصلوا في إغارتهم إلى (أرمينية) وأحدثوا فيها مذبحة عظيمة وتخريباً شاملاً ثم قفلوا راجعين ومرّوا بأطراف (أرمية) فاعترضتهم المشار الكردية الخاضعة لزعيمها أبى الهيجاء^(٢) الهذبانى . وبطبيعة الحال حدث قتال شديد بينهم ، أسفر في الآخر عن انتصار الغز وتشتت شمل الكرد .

وفي سنة (٤٢٠ هـ - ١٠٢٩ م) تأسست الحكومة (الروادية) الكردية في تبريز (توريز) أسسها (وهسودان بن ماملان^(٣)) فدام حكمها لغاية سنة (٤٢٦ هـ - ١٠٣٥ م)^(٤) . وكانت حكومة (ديلم) مقدمة لظهور هذه الحكومة .^(٥)

وفي سنة (٤٢١ هـ - ١٠٣٠ م) تشكلت حكومة شبانكاره (شوانكاره^(٦)) الكردية في إقليم فارس ودامت حتى سنة (٧٥٦ هـ - ١٣٥٥ م) رغمًا عن كل الحوادث الجارية والصعوبات المتوالية .

وفي سنة (٤٣٢ هـ - ١٠٤٠ م) انتصر (وهسودان بن ماملان) انتصاراً باهراً على الغز ، حيث قبض على جميع زعمائهم بالخديعة ووضعهم في الاصفاد

- (١) كان حاكمها يدعى (وهسودان بن مهلان) كما في ابن الاثير . المترجم
- (٢) هو (أبو الهيجاء بن ربيب الدولة) الكردي مقدم اكراد آذربيجان وابن أخت وهسودان بن مملان . ابن الاثير ج ٩ ص ١٦٣ (٣) الظاهر أنه هو نفس (وهسودان مهلان) صاحب آذربيجان المتقدم ذكره . انظر الكامل ج - ٩ ص ١٤٥ الطبعة المصرية . (٤) نقل التاريخ غلط . (٥) وفي سنة ٤٢١ هـ - ١٠٣١ م كان غزو فضلون الكردي ، الخرز : ابن الاثير ج - ٩ (٦) راجع كتاب « فارسنامه » المطبوع في اوربا باللغة الفارسية وكتاب

وبعد أن كر على جنودهم بالتقنيل والتشريد ، أتى عليهم جميعاً . إلا أن الفريق الذى كان متوغلاً من الغز فى جهات (أرمية) تخلص من هذه المذبحة وتوجه نحو بلاد (حكارى) التى كانت تابعة حينئذ لولاية (الموصل) وأحدث فيها كثيراً من أعمال النهب والسلب والتدمير . وبينما كانوا بين الجبال فى طريق ملتوية ضيقة ، منهمكين فى العبث والفساد ، إذ أحاط بهم الكرد من كل ناحية واعملوا فيهم السيف فقتلوا منهم زهاء ألف وخمسمائة ، وأسروا منهم جمماً كثيراً بينهم سبعة من القواد المعظام وسلبوا جميع ما كانوا قد اغتنموا فى إغاراتهم العديدة ولما علم الغز باقتراب جيش (طغرل بك ^(١)) منهم أسرعوا فى السير إلى الامام منجيين نحو الغرب خشية اللحاق بهم ، فنقدم فريق بقيادة أمير منهم يدعى (منصور) إلى (جزيرة ابن عمر) عن طريق (الروزان) . وما كادوا يصلون إلى شرق هذه البلاد ، حتى قام فريق آخر منهم بقيادة (بوقا - بوزا) بالانغارة على (ديار بكر) وشرع فى أعمال النهب والسلب فى منطقة (قردى - بقردى ^(٢)) و (بازاردا) و (الحسينية ^(٣)) و (بيشخابور - فيشخابور ^(٤))

مسالك الابصار لفضل الله ابن العمري ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٨٤٨ ، تاريخ وكتاب (شرفنامه) الفارسى المطبوع فى مسكو ١٨٦٠ ، وفى القاهرة سنة ١٩٣٠ .
(١) وكان هذا الجيش بقيادة (إبراهيم بنال) أخى السلطان طغرل .

(٢) أو (كردا - كاردو - كردو) منطقة بشرق الجزيرة . المترجم
(٣) يرى ياقوت الحموى أن هذه المدينة تقع بين الموصل والجزيرة بخلاف المستر (لوسترنج) فانه يقول إنها تقع على نهر الخابور بجوار (زاخو) بدليل ان خابور (زاخو) يطلق عليه اسم خابور الحسينية . المؤلف (وهو الذى يعصب فى دجلة بخلاف الخابور الكبير الذى يصب فى الفرات : المترجم)
(٤) ومعنى هذه الكلمة باللغة الكردية ، الخابور المتقدم والاول . والثانى فى شمال خابور الجزيرة . فالاول يجرى فى بلاد الحكارى والروزان . والثانى فى شمال بين النهرين حيث يصب فى الفرات بجوار قرقيضاء الشهيرة فى التاريخ . المترجم

هذا ولما أيقن (سليمان بن نصر^(١) الدولة بن مروان) أن هؤلاء الغزاة لن يستقروا في بلاد الجزيرة قبل حلول الربيع ، بادد بالقبض على قائدهم (منصور بن قزغلي) بمحطة مدبرة وخدعة متقنة ، بأن هاجمهم على غرة بمساعدة الأكراد البشنوية أصحاب قلعة (فينك^(٢)) وقتل منهم كثيراً وساقهم أمامه وشردهم حتى (نصيبين) . ورغم أن هذا لم تنج البلاد تماماً من أضرارهم وشرورهم ، إذ تمكنوا أخيراً من الوصول إلى (ديار بكر) وأطلقوا العنان للسلب والنهب والتدمير والتفتيل في جميع الأنحاء والقرى . حتى اضطر حاكم (ديار بكر) وهو نصر الدولة بن مروان الكردي أن يبعدهم عن ولايته بتقديم أموال كثيرة إليهم ، فتوجهوا بعد ذلك إلى جهات (الموصل) واستولوا على نفس المدينة وأحْدثوا فيها مذبحة تقشعر لها الأبدان ، فاضطر أمير الموصل (فراوش) إلى طلب النجدة من الأمراء الكرد^(٣) والعرب في تلك الأنحاء للدفاع عن هذه الولاية .

وفي سنة (٤٦٣هـ - ١٠٧١م) التي انكمسر فيها جيش (آرمانوس) الرابع إمبراطور الروم ، في سهل (ملاذگرد - ملاذجرد) وأسر هو نفسه ، خضعت جميع بلاد «أرمينية» و«کردستان» شيئاً فشيئاً لحكم (آلپ ارسلان) السلجوقي . وهكذا زالت من الوجود ، كل الحكومات والامارات الكردية

(١) في الاصل سليمان بن ناصر الدولة المرواني . والتصحيح من ابن الاثير . (٢) احدى قلاع جزيرة ابن عمر التاريخية كانت امن امنع الحصون الكردية التي تحكمها الاكراد البشنوية قسم الاكراد البختية . ورد في شرفنامه أن اكراد جزيرة ابن عمر كانوا ينتمون الى بخت وبجناو . بضم الباء في الاول وفتحها في الثاني فتحولوا الى بختي ، بجناوى وبشناوى في التعريب . (٣) في (ابن الاثير ج - ٢٠٤ ص) ذكر الخلف بينه وبين الاكراد الحميدية والهندبانية . للاولى العفر وماتربها ولثانية اربل وامهاها ... اهـ . المترجم

التي كانت قائمة حينئذ في البلاد، وأصبحت كلها خاضعة لسلطان السلجوقيين (١) وفي سنة (٤٩٣ هـ - ١١٠٠ م) قضى على آخر أمير مرواني كردى الذى كان باقياً في (خلاط)، على يدى (سقمان - سكماني) القطبي غلام أنابك تبريز (أذربيجان) من جراء سوء الادارة التي اشتهر بها ذلك الأمير، مما جلب عليه نقمة الأهالي.

وصفوة القول، أن بلاد كردستان، نظراً لموقعها الجغرافى ولكونها واقعة على طريق الاغارات التركية المدمرة، أصيبت بنكبات جمة ومصائب عديدة. لأن عوامل الشقاق والنفرة وأسباب التخاذل والنفور التي كان (ولا يزال) الشعب الكردى عليها، منعتهم من توحيد السكاهة باخلاص وقوة ضد هؤلاء المغيرين المدمرين، وابتعاد جبهة مشتركة للدفاع عن بلادهم المحتاجة فلذا لم يتقدم نفعا تلك المحاولات المنفردة والمنقطعة التي كانوا يقومون بها دفاعاً عن أوطانهم بين آن وآخر، بل بالعكس أفضى ذلك إلى زيادة خسائرم ونكباتهم بصورة هائلة لم يسجل التاريخ مثلاً. هذا وإذا أُنعمنا النظر في

(١) الحكومات السلجوقية هي خمس أمر سلجوقية حكمت في خمسة اقطار
١ - الاسرة التي حكمت خراسان والرى والجبـال والجزيرة وفارس والاهواز، تأسست في (٤٩٣ هـ - ١٠٩٩ م) ودام حكمها ٩٣ سنة.
٢ - الاسرة الحاكمة في كرمان، تأسست في سنة (٤٣٢ هـ - ١٠٤٠ م) ودام حكمها ١٥٠ سنة.

٣ - الاسرة الحاكمة في العراق وكردستان، تأسست في (٥١١ هـ - ١١١٧ م) ودامت ٧٩ سنة.
٤ - الاسرة الحاكمة في سورية (الشم) تأسست في سنة (٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م) ودامت ٢٤ سنة.
٥ - الاسرة الحاكمة في بلاد الروم (الانضول) تأسست في سنة (١٠٧٧٨٤٧٠ م) ودامت ٢٣٠ سنة (تاريخ الامم الاسلامية لخضرى بك ج - ٢ ص ٤٦٨ - ٤٧١)

الكرد وكردستان من فجر التاريخ حتى الآن ، نر أن تقس هذه الأسباب والعوامل، هي التي أدت دائماً إلى نكبة هذا الشعب وويلاته العظيمة . وانه مادامت هذه الأحوال والعوامل دائبة مستمرة، فلا يرجى لهذا الشعب نصيب من التقدم في مضمار الحياة ، والتخلص من أنياب البؤس والاضمحلال .

وفي الواقع أن نكبة الكرد بالاغارات التركية هذه ، كانت شديدة جداً وويلاتهم بها عظيمة ، ولكن بالرغم من ذلك كانت طبائع الكرد وسجاياهم الخاصة تمنعهم من اليأس والاستسلام للغاصبين ، فكانوا دائماً حرباً عليهم ولا يتركون فرصة تمر من غير أن ينتهزوها ويهبوا للدفاع عن حقوقهم المهضومة واستقلالهم المفقود ، وحررتهم المسلوبة . وقد قاتلوا في سبيل ذلك كثيراً وضحوا كثيراً ونهبوا وانتهبوا وغصبوا واغتصبوا ، ومع ذلك لم يخضعوا تماماً لسلطان أحد من الملوك والحكومات بطواعية واخلاص . وفي القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلاديين أظهر الكرد كثيراً من النشاط والبسالة في ميدان القتال والحروب أكثر من المأمول ، وكان الخلفاء والسلاطين الترك يستمينون بهم في النوازل والملمات .

وفي الواقع اننا نرى (ملكشاه) السلطان السلجوقي، استفاد كثيراً من من القوى الكردية في حربه مع عمه (قاوورت) الذى كان حاكماً على (كرمان) . رغبته في الاستيلاء على حكومته . فأقطعهم السلطان أراضى واسعة في اقليم (كرمان) نظير مساعدتهم له هذه . (المسعودي - ابن خلكان) .

وفي سنة ٥٤٩٩ هـ - ١١٠٥ م^(١) زحف جيش (محمد بن ملكشاه) السلجوقي بقيادة (جاوى سقا^(٢)) على الموصل فقاتله (أبو الهيجاء^(٣)) الهنباني حاكم (أربيل) مع (جكرمى) حاكم الموصل في الطريق وقاتلاه أشد قتال .

(١) في الكامل (ج- ١٠ ص ١٥٨) كان ذلك في سنة ٥٥٠٠ هـ . (٢) في ابن الاثير (جاوى سقاو) هكذا بالواوين . (٣) تمام اسمه أبو الهيجاء ابن

وفي سنة (٥٠٢هـ - ١١٠٨م) التي جاء فيها السلطان مودود على (جاولي سقا) كان أبو الهيجاء هذا ونصر بن مهلهل أبي الشوق يصحبانه (١).
وهناك بعض فصول ومباحث عن اشتراك الكرد في حركات وحوادث
سنى ٤٩٦هـ ١١٠٢م و ٤٩٧هـ ١١٠٣م و ٥٠٣هـ و ١١٠٩م وفي الحوادث
التي جرت وقائمتها في الدجيل وماردين وبعض جهات أخرى .
وفي سنة (٥٠٤هـ - ١١١٠م) أثناء زحف «محمد بن ملكشاه» على سورية (٢)
والشام كان يصحبه كل من رئيس العشيرة الروادية الكردية ، حاكم (مراغة)
أحمد بن إبراهيم السالار ابن وهسودان (٣) ، والأمير أبو الهيجاء حاكم
(أربل) بجيوشهم الخاصة . وفي منتصف القرن الخامس الهجري تأسست
الحكومة الفضلوية الكردية بكردستان ودامت إلى منتصف القرن التاسع
[راجع المجلد الثاني] .

٢ - الكرد في عهد الدويلات الاتابكية (٤)

بعض الدويلات الاتابكية هذه ، تأسست في كردستان وما يجاوره من
الأقاليم والبلدان ، فأتت فيها بأعمال وحوادث جسام . فلهذه الدويلات
موسك الكردي الهذلي . (١) كذا في الاصل وفي ابن الاثير (جاء جيش
السلطان محمد بن ملكشاه بقيادة الامير مودود بن آلتون تكين على جاولي
سقاو ، وكان في الجيش من الامراء أبو الهيجاء صاحب اربل ونصر بن مهلهل
ابن أبي الشوك الكردي) انظر الصفحة ١٧٢ ج - ١٠ . (٢) يعني مسير العساكر
السلطانية إلى قتال الفرنج في سنة (٥٠٥هـ - ١١١١م) كما في ابن الاثير
ج - ١٠ ص ١٨٣ . (٣) قتل هذا الامير سنة (٥١٠هـ - ١١١٦م) غيلة
على يد أحد الفدائيين من الباطنية . (الكامل ج - ١٠ ص ١٩٤) (٤) تنقسم
الدويلات الاتابكية في كردستان الى خمسة أقسام :

والحكومات صلات وثيقة بتاريخ الكرد وكرديستان . إذ كثيراً ما قام (عماد الدين زنكي) من حكام الأسرة الأتابكية الزنكية ، بالاستيلاء على بلاد كردستان ، والاشتباك فيها مع الكرد في الحروب والقتال . فمن ذلك أن عماد الدين استولى على مدينة (طنزي ^(١)) الواقعة على الضفة اليسرى

١ — الحكومة الأرتقية — أسسها (أرتق) ملوك السلطان ملكشاه سنة ٤٩٥ هـ - ١١٠١ م في (حصن كيف) ثم نشبت سنة ٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م إلى شعبتين : شعبية (حصن كيف) وشعبية (ماردين) ، ففقت حكومة (القره قوينلية) التركمانية سنة ٦٢٠ هـ - ١٢٢٣ م على الأولى ، وعلى الثانية ٨١١ هـ - ١٥٠٨ م .

٢ — حكومة شاه أرمن — أسسها في (خلاط) سنة ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م (سقمان القطبي) مملوك قطب الدين اسماعيل السلجوقي حاكم (تبريز) وقضت عليها الدولة الأيوبية سنة ٦٠٤ هـ - ١٢٠٧ م .

٣ — الحكومة الزنكية — أسسها في الموصل سنة ٥٢١ هـ - ١١٢٧ م عماد الدين زنكي بن آقسنقر مملوك ملكشاه . ونوسعت بلادها إلى أن تفرعت إلى عدة فروع : فرع الموصل : دام إلى سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦٢ م حيث قضى عليه المغول . فرع الشام : قضت عليه الدولة الأيوبية سنة ٥٧٧ هـ - ١١٨١ م فرع سنجار : تأسس في ٥٦٦ هـ - ١١٧٠ م وقضت عليه الدولة الأيوبية سنة ٦١٢ هـ - ١٢٢٠ م . فرع الجزيرة : تأسس في سنة ٥٧٦ هـ - ١١٨٠ م وقضت عليه الدولة الأيوبية سنة ٦٤٥ هـ - ١٢٤٧ م . فرع أربل : تأسس سنة ٥٣٩ هـ - ١١٤٤ م وقضت عليه الدولة الأيوبية سنة ٦٣٠ هـ - ١٢٥٣ م .

٤ — أتابكية ارزنجان — أسسها الأمير ايلدكز سنة ٥٣٦ هـ - ١١٤١ م ودامت لسنة ٦٢٢ هـ - ١٢٢٥ م حيث قضى عليها الخوارزميون .

٥ — أتابكية لرستان — أسسها أبو طاهر الكردي قائد (أنالك فارس) سنة ٥٤٣ هـ - ١١٤٨ م فدامت لسنة ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م حيث قضى عليها تيمورلنك (تاريخ الأمم الإسلامية ج ٢) (١) ورد في ابن الأثير (ج — ١١ ص ٣٩)

لنهر (جهتان) سنة ٥٢٨ هـ - ١١٣٤ م. ثم زحف منها مع (تيمورطاش) حاكم (ماردين) على ديار بكر (آمد) وحاصرها مدة من الزمن ثم قتلاراجعين من غير أن ينالا منها شيئاً. وفي الوقت نفسه جرد عماد الدين حملة أخرى على عشيرة الحميدية الكردية، فاستولت هذه الحملة على عدة قلاع كانت خاضعة لهذه العشيرة الكردية مثل (العقرة) و(الشوش) وكان الذي حمل عماد الدين على القيام بهذه الاغارات والحركات الحربية ضد هؤلاء الأكراد، ان رئيسهم المدعو (الأمير عيسى الحميدى) كان عضداً لجيش الخليفة العباسى (المسترشد بالله) أثناء حصاره للموصل.

وأما (أبو الهيجاء بن عبد الله^(١)) حاكم (أربل) و(آشيب) وغيرهما بتلك الجهات، فقد ذهب إلى الموصل ولبت لدى (عماد الدين) إلى أن توفى إلى رحمة الله. فقامت الفتنة واشتد النزاع بين ورثة أبي الهيجاء، على تولي الامارة، مما أدى إلى انتهاء (عماد الدين) الفرصة فتدخل في أمر هذه الامارة الكردية أيضاً. وزحف على مدينة (آشيب) واستولى عليها وهدم قلعتها الحصينة سنة (٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م) ونكس بالرحماء الكرد والأكراد تنكيلا كبيراً، ثم استولى على باقي القلاع الخاضعة لأسرة أبي الهيجاء شيئاً

أنه استولى عليها سنة ٥٣٨ هـ - ١١٥٣ م حينما أغار على بلاد (ديار بكر) وافتتح منها عدة قلاع ومدن. أهمها مدينة ملنزة واسمرد وخزان وحصن الدوق وحصن مطلق وحصن بأنسية وحصن ذى القرنين وغير ذلك وقصد مدينة آمد وحافى - حينئذٍ - فحصرها. فقتل من هذا ان عماد الدين زنكى قصد ديار بكر مرتين، المرة الاولى كانت سنة ٥٢٨ هـ ١١٣٤ م حيث حصر آمد ولم يفتحها وفتح قلعة الصور (صاور) والمرة الثانية كانت سنة ٥٣٨ هـ كما تقدم ففتح قلاعاً كثيرة من ديار بكر منها (ملنزة). المترجم (١) وكان أحد أولاد أبي الهيجاء هذا يدعى (أحمد) وكان محافظاً

فشيئاً، وبعد ذلك أخذ يخضع تدريجاً البلاد الحكارية وجبال الفوزان (جبل
الصور) وقلاع (هرور) و (الشعباني) و (الريية) ... الخ. [الكامل لابن
الأثير ج - ١١ ص ٦]. وبعد مدة استولى عماد الدين على قلعة (الجلاب -
كلاب) أيضاً، ثم صهرها وحصنها وأطلق عليها اسم (المادية) نسبة إلى اسمه (١)
وفي سنة (٥٣٤ هـ - ١١٣٩ م) أغار عماد الدين زنكي هذا على بلاد
(شهرزور) وأخذها من أميرها حينئذ (قبحاق بن ارسلان طاش). وفي سنة
(٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م) أرسل حملة كبيرة على البلاد الحكارية، واستولى على قلعة
(الشعباني (٢)) ثم حصنها. وبعد سنة من ذلك استولى على قلاع (ابرون)
و (خيزان) و (سمرد) و (حصن الذوق) و (حصن ذى القرنين) وغيرها
من القلاع. واستولى كذلك على بعض النواحي في أطراف (ماردين).

لقلعة (توشى) وهو والد سيف الدين على الشهير بالمشطوب من أمراء السلطان.
صلاح الدين الأيوبي، حيث كان محافظاً لقلعة (عكا) أثناء حصار الأفرنج لها.
في عهد إغارة الصليبيين على الشرق. المؤلف

(١) يرى حمد الله المستوفى أن اسم (المادية) جاء من نسبة هذه القلعة
إلى عماد الدولة الأمير الديلمي، الذى كان بها سنة ٣٣٨ هـ - ١٩٤٩ م. ويقول:
ياقوت الحموى إن هذه القلعة سميت باسم عماد الدين زنكى، إذ بناها على أطلال
قلعة (آشيب) التى خربها، وإن سكان هذه القلعة هم من الأكراد الحكارية.
العريقة. المؤلف [في ابن الأثير ج - ١١ ص ٣٧، وأن قلعة آشيب كانت
من أعظم القلاع الحكارية وأمنها. بها أموال الأكراد الحكارية وأهلهم
وبعد أن فتحها عماد الدين زنكى أخربها وبنى عوضاً عنها القلعة المسماة الآن
بـ (المادية) نسبة إلى لقبه وهى الآن طامرة وقلعة (آشيب) هى الخربة، والظاهر
أنها معربة عن اسم (آسادى - آميدى) القديمة كما يذكرها الأكراد لغاية الآن
بدليل بناء القلعة على أطلال مدينة فاريجية] المترجم.

(٢) وهى من قلاع الأكراد المهرانية التى هى عبارة عن (التى، سروة

وزحف مرتين على (آمد) لخاصرها ولم ينل منها منالا .
وخضع الأمير على (١) حاكم (الراية) (٢) و (علكا - ألكي) لسلطان
عماد الدين زنكي عن طوعية ورضى . وبعد مدة من الزمن أرسل عماد الدين
حملة عسكرية على (الأمير حسام الدين) زعيم الأكراد البشوية وحاكم قلعة
(فلك) (٣) . ولكن عماد الدين مات أثناء حصاره لها وعادت الحملة أدراجها .
سنة ٥٤١ هـ - ١١٤٦ م .

هذا ولأتابكية ديار بكر (الحكومة الأرتقية) أيضا، وقائع وحوادث
هامة مع الكرد وكرديستان ، حيث كانوا يصطدمون كثيراً بهم (أبو الفداء) .
وقد حاول الخلفاء العباسيون مرات الاستفادة من قوى الأكراد في
استخدامهم لأجل كسر شوكة الأتراك وإضعاف نفوذهم في جيش الخلافة .
وما اشترك (الأمير عيسى) رئيس الأكراد الحميدية الشهيرة ، في جيوش
الخلافة واستفداه من قبل الخليفة المسترشد بالله سنة ٥٢٨ هـ لإمثال بارز
على تلك السياسة . (الكامل)

وفي هذه السنين كان أول تأسيس الدولة الأيوبية الكردية ، حيث
استقلت هذه الأسرة بغير استقلال تاماً سنة (٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م) ثم اتسعت

الشعباني ، فرح ، كوشر ، الزعفراني) . ابن الأثير . المترجم

(١) هو الأمير على بن عبد الله بن عيسى الكردي صاحب الراية والتي
وفرغ وغيرها . وبعد التحاقه بعماد الدين زنكي قتل غدرا بيد أحد فواده زنكي .
يدعى جقر : الكامل ج - ١١ ص ٦ . المترجم (٢) هذه المدينة على رأي كتاب
(شرفنامه) هي مدينة (بولاك) ، حيث يقول (راية - بولاك) . المؤلف
(٣) قلعة (فلك) هذه قريبة من بلدة (جزيرة ابن عمر) الواقعة
على دجلة . المؤلف (بينها وبين الجزيرة فرسخان : المترجم) .

أملاكها اتساعاً كبيراً في جميع الأنحاء ، فكان معظم جيش السلطان (يوسف صلاح الدين) مؤلفاً من كثير من العشائر الكردية والأمراء الأكراد الذين اشتركوا في جميع حروبه العظيمة وفنوحاته الواسعة ، أمثال الأكراد الهكارية والمهرانية - المبرانية ، والسهرانية - السورانية ، والحيدية ، والرزازية [الفتح القسى في الفتح القدسى ص ٣٠٢] . وكانت هذه السلطنة العظيمة تشمل الأقطار الآتية : مصر ، سورية ، الجزيرة ، كردستان ، أرمينية (١) .

حقاً أن عصر صلاح الدين كان عصرأ ذهبياً لهذه الدولة التي انقسمت بعد وفاته إلى عدة أقسام كبيرة . وكان أطول هذه الأقسام حكماً ، قسم أبوية (حصن كيف) الذي دام لغاية الفتح العثماني (٢) لبلاد ديار بكر وكردستان وبعد انقراض الحكومة الزنكية ، تأسست في (جزيرة ابن عمر) حكومة (عززان) (٣) الكردية . ويقال إن أسرة (عززان - العززية) هذه تنحدر من سلالة الصحابي الشهير خالد بن الوليد . وقد دامت هذه الحكومة في الجزيرة لغاية ظهور الحكومة البائدة (٤) التي قضت عليها مؤقتاً . اذ ظهرت مرة أخرى بعد ذلك واستمرت بالجزيرة لغاية خضوع كردستان للدولة العثمانية ودخلت في عداد الامارات الوطنية الكردية التي شملتها الحماية العثمانية [دائرة المعارف الاسلامية ج - ا]

وفي سنة (٥٨١ هـ - ١١٨٥ م) في خلافة الناصر لدين الله ، دب الخلف

(١) وكذا اليمن وطرابلس الغرب والبرقة . (٢) كان ذلك في سنة ٩٢٩ هـ

(٣) نسبة الى (عبد العزيز بن سليمان بن خالد) كما ورد في (شرفنامه) ومن هذه الاسرة الحاكمة بالجزيرة (بدرخان باشا) آخر الامراء بها و رأس الاسرة البدرخانية .

(٤) هي حكومة (تراكة الآق قوينلية) التي قامت بديار بكر وكردستان قبل الصفويين . المترجم

بين الكرد والترك ، وأدى ذلك إلى اندلاع هيب ثورة وطنية كردية (١) عمت اقاليم سورية ، كردستان ، أذربيجان كلها . واستمرت مدة سنتين وألحقت خسائر فادحة بالطرفين . ثم انعقد الصلح بينهم لفكرة دينية ، كان الغرض منها الاتحاد ضد النصارى في أرمينية ، الجزيرة ، سورية ، قبادوقيا . ولكن لم يدم هذا الاتحاد طويلا ، حيث أفضى النزاع على السيادة والحكم إلى اختلاف الكرد والترك مرة أخرى ، فاشتبكوا في القتال ودارت معارك دموية بينهم ردحا من الزمن ، حتى أسفرت عن جلاء الكرد عن بعض البلاد السورية و (كلكتيا - أذنة) .

ويقول ابن الأثير ، إنه نشب خلاف شديد في نفس هذا التاريخ (٢) بين أكراد الموصل والجزيرة حول عرس امرأة [تركانية] فأفضى ذلك إلى قتال كبير ومعارك دامية . فتدخل (مجاهد الدين قايماز) وزير أمير الموصل في الأمر وأصلح بينهم وأخذ نار القتال الناشب . (ج - ١١ ص ٢٣٤) .

هذا وتدل الوقائع التاريخية على أن الشعب الكردي ، كان في نضال مستمر مع الترك ، بخلاف جيرانه النصارى فقد كان يسلمهم غالباً ويتحد معهم أحيانا ضد المغيرين والمحتاحين من الأجانب [دائرة المعارف الإسلامية ج - ٢] وبعد وفاة السلطان صلاح الدين (٢٦ صفر سنة ٥٨٩ هـ - ٣ مارس سنة ١١٩٣) استرد الزنكيون مكانهم في كردستان . فأخذ عماد الدين النجل الصغير لإرسال (٢) شاه زنكي سنة ٦٠٧ هـ ، قلعى الققرة والشوش ، بطريق

(١) يشير المؤلف بهذه الققرة الى ما وقع بين السلطان صلاح الدين وبين الامارات التركية القائمة في كردستان وغيرها من الاقاليم . ابن الاثير ج - ٩١
(٢) الظاهر بين التركان والكرد ، كما في ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨١ هـ ج - ١١ ص ٢١١ الطبعة المصرية (٣) ويؤخذ من ابن الاثير أن تمام اسمه هو

اقطاع التليك ، من أخيه (نور الدين زنكى) . ثم فى سنة (٦١٥ هـ - ١٢١٨ م) استولى على (الهادية) عنوة فأرسل إليه ابن أخيه حاكم الموصل ، قوة عسكرية لاستردادها فلم يفلح فى ذلك . وبعد مدة استولى (عماد الدين) على بعض من قلاع (الحكرية) وقلعة (كواشى) ولكنه اكتسب سخط الأهالى ونقمتهم عليه من سوء سيرته وتدييره بين الناس . لذلك اتصل الأهالى سرّاً بنائب الموصل (بدر الدين لؤلؤ) وطلبوا منه النجدة فلبى طلبهم . وبمجرد وصول هذه النجدة سقطت قلاع الحكرية والوزان ، فى أيدي الأهلين فخصمت البلاد لحاكم الموصل . وفى سنة (٦١٩ هـ - ١٢٢٢ م) سقطت قلعة الشوش . كما أن سقوط قلعة الهادية كان فى سنة ٦١٢ هـ - ١٢١٥ م وفى سنة (٦٢٢ هـ - ١٢٢٥ م) نكبت بلاد العراق والجزيرة بمصائب مختلفة من زلازل وقحط وأنواع من العواصف والطوفان ، مما أدى إلى خسائر لا تعد ولا تحصى فى الأموال والأرواح . وبعد عام من هذا التاريخ ، زحف علاء الدين كيقباد (٢) السلجوقى حاكم (قونية) بإيعاز من (جلال الدين شاه

(نور الدين أرسلان شاه ابن مسعود بن مودود) ، كان له ولدان أحدهما (الملك القاهر عز الدين مسعود) والثانى (عماد الدين زنكى) وأن نور الدين زنكى المذكور هنا ليس اخاه بل هو ابن أخيه ، الملك القاهر عز الدين مسعود .

(١) هو علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قلج أرسلان ، ملك بلاد الروم صار فى شعبان سنة ٦٢٣ إلى بلاد الملك المسعود صاحب (آمد) وملك عدة من حصونه . وسبب ذلك ، اتفاق صاحب آمد مع جلال الدين خوارزمشاه والملك المعظم صاحب دمشق وغيرها ، على خلاف الملك الأشرف صاحب الجزيرة وخراسان ، فلما رأى الأشرف ذلك أرسل الى كيقباد ملك الروم ، وكانا متفقين يطلب منه أن يقصد بلاد صاحب آمد . . . ابن الأثير . . المترجم .

الخوازمي) واغراء منه ، على (ديار بكر) واستولى على بعض قلاعها ، وألحق كثيراً من الأضرار والخسائر بالبلاد والعباد . (الكامل) . (١)

٣ - الكرد ، في عهد الخوارزميين والابليخانيين (المغول)

(|) في سنة ٦١٤ هـ - ١٢١٧ م أصيبت أكراد جبال (زاغروس) وهادها بنكبات شديدة من جراء إغارات الخوارزميين وتدميرهم للبلاد. لأن السلطان محمد الخوارزمي (٢) كان قد أرسل جيشاً عرمرماً على الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) ، وبطبيعة الحال ، اشتبك هذا الجيش الجرار في النضال والقتال مع الكرد في الطريق ، ثم أصيب بين (همذان) و (كرمانشاه) بكثير من المتساعب والنسكبات من برد قارس ونزول ثلوج كثيرة أودت بحياة كثيرين . فطمع فيمن بقي منهم ، بنو هكار الأكراد وبنو ترجم الأتراك تخطفوهم فلم يرجع منهم إلى خوارزمشاه إلا اليسير . (الكامل ج - ١٢ ص ١٣٠) ثم زحف (٣) ابن السلطان محمد وهو جلال الدين ، بفلول الجيش المهزوم هزمت عديدة ، من همذان إلى نواحي العراق وأطلق يد النهب والسلب والتدمير في أطراف بلاد (بدره) و (يعقوبه) وقلعة (الداوق) . وأحدث هذا مح عامة في هذه الأنحاء . وبعد ذلك توجه نحو (أربل) فقابلهم حاكمها

- (١) ج - ١٢ ص ١٨٩ من الطبعة المصرية . (٢) هو خوارزمشاه علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش ، مدة حكمه إحدى وعشرون سنة وشهور . (٣) أي في سنة ٦٢٢ هـ ١٢٢٥ م وصل جلال الدين إلى بلاد خوزستان والعراق وكان مجيئه من بلاد الهند ، كان هرب إليها من التتر لذي محاربتهم قلعة (غزنه) فاستولى على كرمان وقارس ، وحاصر تتر عاصمة خوزستان . هونهب وسلب فيها حتى وصلت سراياه إلى بادرايا وباكسايا . ثم ترك حصار تتر

(مظفر الدين كوكبورى (١)) ، بسياسة حسنة وتدير عظيم فأرحمهم إلى الورا من غير اراقة دماء . ثم اتجه جلال الدين نحو (آذربيجان) فاستولى أولاً على مراغة . وفي سنة (٦٢١ هـ - ١٢٢٤ م) على مدينة (تبريز) . وبعد غزوه لكرجستان ، زحف على مدينة (أخلاط) سنة (٦٢٣ هـ - ١٢٢٦ م) وحاصرها حصاراً شديداً عدة مرات ، ولكن لم يتمكن من فتحها ، لمقاومة أهلها الشديدة وصبرهم الطويل بقيادة حاكمها الأيوبي (الحاجب حسام الدين على بن حماد) ، مما اضطر جلال الدين إلى أن يفك الحصار عنها وإن يعود منها خائباً . وهكذا تخربت بلاد (خلاط) في هذه الحروب والنضال ، كما أن أطراف (المهادية) وبلاد (الوزان) دمرت في الحروب التي جرت بين (عماد الدين) و(نور الدين) . والخلاصة أن شمالي كردستان وجنوبيه أصيب بنكبات شديدة ومنى بخسائر فادحة أدت إلى ضائقة اقتصادية وأزمة شديدة ، مات فيها خلق كثير من الجوع (الكامل ج - ١٢ ص ١٩٠ و ٢٠٠) وفي أوائل شوال سنة (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م) زحف جلال الدين خوارزمشاه مرة أخرى على (خلاط) وضيق الحصار عليها ثم واصل زحفه عن طريق (موش) لغابة جبل الجودی . تخرب ودمر كثيراً من البلدان والقرى التي مر بها وأحدث فيها فظائع تقشعر لها الجلود وتثيب منها الولدان ، مما أدى إلى انتشار الدمار والخوف بين السكان وأفضى إلى الهجرة ففضل معظمهم ترك الأوطان إلى أطراف (حلب) . أما حاكم (خلاط) الحاجب حسام الدين الذي

وتوجه نحو العراق حتى وصل بمقوبه فنهب البلاد وسلب الاموال ثم سار جلال الدين منها الى الداغوقا وفتحها عنوة وقهرآ، وقتل من اهلها مقتلة عظيمة وأخاف هذا الامر أهل البوازيج وهى لصاحب الموصل فطلبوا حمايته... ابن الاثير ج ١٢ ص ١٧٥ . (١) ابن زيد الدين على (٢) فى ابن الاثير ١٧ رجب سنة ٦٢٢ .
المترجم

كان والياً عليها من قبل الملك العادل الأيوبي ، وأبدى شجاعة فائقة وثباتاً نادراً أثناء حصار جلال الدين لقلعة خلاط - فقد عزله الملك الأشرف الأيوبي من منصبه أخيراً خلافاً للعامل . ثم قتله عز الدين أيبك ^(١) الذي خلفه في الحكم ، ظمناً وعدواناً . وقد زحف جلال الدين على (خلاط) مرة أخرى ، وذلك بعد وفاة حسام الدين المذكور وحاصرها وضيق الحصار عليها ، حتى سقطت القلعة في يده بعد تسعة شهور فأعمل السيف في المحصورين من المقاتلة والأهالي وقتلهم على بكرة أبيهم ، وارتكب أشنع الجرائم وأوقع الموبقات . (وفي سنة ٦٢٧ هـ - ١٢٣٠ م) اشتبك جلال الدين في القتال والنضال مع علاء الدين كي قباد سلطان الروم ، والملك الأشرف الأيوبي صاحب الشام ، وانهمز أماًهما شرانهمزام وتقهقر حتى وصل (خوى) ثم اضطر لعقد الصلح معهما . وكان قائد جيش الملك الأشرف في هذه الحروب ، يدعى (عز الدين عمر بن علي) من عشيرة (الحكارى) الكردية الشهيرة .

(وفي سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣١ م) ضايق التتر جلال الدين وانتزعوا منه (آذربيجان) فعاد خائباً إلى نواحي (خلاط) ميالاً إلى التسليم والاعتذار هذه المرة . بل ولاجئاً إلى الأكراد من أمام التتر ، هؤلاء الأكراد الذين أنزل بهم وببلادهم ضروب الظلم والفظايع مرات عديدة ، فاستحق لعنة الناس أجمعين بأعماله البربرية . وصفوة القول ، إذ هذا السلطان الجائر الذي لم يكن يرعى في الله إلا ولا ذمة ، وصل مع جيشه المخرب المدمر إلى أطراف (ديار بكر) بحالة يرثى لها فخلق بهم التتر هنالك أيضاً وأحاطوا به وبجيشه . فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وشتموا من بقي شذوذاً مذبذباً . حيث تسلمتهم القبائل والعشائر التي طالما ذاقت الأكراد من ظلم هذا الجيش المنكود الجور السيئ الأفعال ، وقضت عليهم القضاء الأخير ، جزاء لما قد فعلت أيديهم من الأفعال . وقد

(١) تملك الملك الأشرف الأيوبي صاحب دمشق والجزيرة وخلاط ، وأمير كثير في دولته . ابن الأثير ج ١ ص ٤٠٠ .

المترجم

تمكن بعض منهم من الانتحاء إلى علاء الدين كيقباد سلطان الروم بقونية . ومع كل هذا لم يتخلص كردستان من عوامل التدمير والفساد . لأن البلاد كلها ، سواء التي دمرها الجلايون الخوارزميون ، وألتي نجت من تدميرهم قد تعرضت مرة أخرى للتدمير والتخريب بأيدي النتر الذين لم يتركوا أحداً في مدينة ديار بكر (آمد) الا قتلوه . فلولا مقاومة عشيرة « كريشيه ^(١) » الكردية وصمودها لهم وإجبارهم على التقهقر ، لما تركوا في تلك الديار أحداً في قيد الحياة . ومن دواعي الأسف أن فرقة أخرى من النتر ، سارت من طريق آخر إلى نواحي (ماردين) و (نصيبين) فدمرت تلك الجهات أيضاً تدميراً كاملاً ؛ بما أن فرقة منهم أيضاً حاولت الاغارة من أذربيجان على نواحي (أربل) فاستمد لمقابلتهم كل من حاكم الموصل ، وصاحب أربل في جهة الداقوق ومعهما شردضة من جنود دار الخلافة ، فاضطر النتر أزاء ذلك إلى العدول عن الاغارة المذكورة ^(٢) .

(١) ورد في ابن الاثير ج - ١٢ ص ٢٠٦ ، ما ملخصه لما انهزم ، جلال الدين من النتر على (آمد) نهب النتر سواد آمد ، ومياقارقين ، وارزن وقصدوا مدينة (أسمرد) فقاتلهم أهلها أشد قتال ثم أمنوهم واستسلموا ، فغدروا بهم وقتلواهم على بكرة أبيهم . ثم ساروا منها إلى مدينة « طنزة » ففعلوا فيها كذلك وساروا منها إلى واد بالقرب من طنزة يقال له « وادي القريشية » فيه طائفة من الاكراد يقال لهم (القريشية) وفيه مياه جارية وبساتين كثيرة والطريق اليه ضيق فقاتلهم القريشية فنعموم عنه وامتنعوا عليهم وقتل منهم كثير ، فعاد النتر ولم يلبقوا منهم . (٢) والذي في ابن الاثير خلاف هذا وملخصه . وفي أواخر سنة ٦٢٨ هـ وصل طائفة من النتر من أذربيجان إلى أمحال أربل فقتلوا من على طريقهم من التركان الايوائية والاكراد الجوزقان وغيرهم إلى أن دخلوا بلد (أربل) فنهبوا القرى وقتلوا من ظفروا به وعملوا الاعمال الشنيعة التي لم يسمع بها ، فاجتمع كل من صاحب أربل وعسكر الموصل وأرادوا قتال النتر ولكن

نمود إلى قضية جلال الدين خوارزمشاه، فنقول إنه بعد انقضاء جوده من حوله وتفرق شمله ، اضطر هو للالتجاء إلى أحد المشائر الكردية سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣١ م . وروى أن كردياً كان ناقماً عليه أشد النقم من جراء ما ناله منه من الظلم والاهانة، وكان أيضاً قد قتل أخوه في حرب (خلاط) بأيدي الجلالين الخوارزميين ، فترصد له وقتله غيلة من غير علم رئيس الأسرة التي كان السلطان قد لجأ إليها . وهكذا قضى على هذا السلطان الجائر المستهتر (١) ، القضاء الأخير في منتصف شوال من سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣١ م [أنظر الجويني . محمد الفزويني . الكامل] .

ان مصيبة كردستان على يد جلال الدين هذا عظيمة جداً ، فانه فضلاً عما تقدم ذكره ، من ازال كوارث أخرى بكردستان بأيدي التتر الذين لم يقصدوا هذه الديار إلا مطاردين لهذا السلطان السفاك في سنتي ٦٢٣ و ٦٢٤ .

لما بلغ صاحب اربل عود التتر إلى أذربيجان أقام في بلاده ولم يتبهمم : ١٣ ج ص ٢٠٧ . (١) يقول صاحب تاريخ « گزیده » الفارسي ان جلال الدين قد ابتلى في آخر عمره بالسكر لا يفيق منه ، وأنه لما قتل كان مملاً لا يدرك ما حوله . ووصفا لحاله هذه تمثل بالرباعية الفارسية الاكثية لفاثلها نحو الدين المنفى* .

شاهای زمی گران چه برخواهد خواست
وزمستی بی گران چه برخواهد خواست
شه مست وجهان خراب و دشمن یس و پیش
پیداست که زین میان چه برخواهد خواست
ومعناها : ماذا عسى أن تكون رغبة السلطان في الخور المعتقد أو في نفوسها وخمارها ؟ إذا كان السلطان سكراناً والعالم خراباً والمد من بين يديه من خلفه يحيط به ، فإذا يكون حاله ؟

فن ضمن البلاد التي دمرت تمام التدمير فهجرها سكانها معتمدين بالجبال والوهاد ومنوا بالثشت في البلاد: مدن ديار بكر، أرزن، مياقارقين، إسفرد، أخلاط، ماردين، نصيبين. والغلاصة ان الخسائر في الأموال والأرواح كانت كثيرة جداً.

ولولم يكن جلال الدين هذا جائراً وسفاكاً للدماء وشرساً جداً، لكان في إمكانه ولا ريب، بفضل شجاعته وشدة بأسه، أن يكتسب صداقة الشعب الكردي ووقته الثابتة، فيستفيد من القوى الكردية ضد المغيرين المدمرين من التتر المطاردين له، ويسترد حقه المهضوم وحرية المساواة. ولكن أخلاقه المنحطة وطباعه الحادة الشاذة وميله المفرط لسفك الدماء، أدى إلى القضاء عليه للقضاء الأخير، علاوة على تدمير البلاد وافناء العباد، ولا سيما « كردستان ».

وفي سنة (٦٤٥ هـ - ١٢٤٧ م) أنزل المغول ببلاد (شهرزور) نكبات هائلة، كما أغاروا مرة أخرى على ديار بكر (سنة ٦٥٠ هـ - ١٢٥٢ م) فأعملوا فيها يد النهب والسلب والنقتيل والتدمير.

وفي (سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م) أرسل (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل جيشاً على الملك مسعود آخر الأتابكية في بلدة « جزيرة ابن عمر » بحجة الاتصاف لابنته منه فقفى عليه واستولى على بلاده.

كانت الحكومة الرسولية (١) ببلد « تمز » قد استقرت في صنعاء اليمن ابتداء من سنة (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م) تمام الاستقرار، فكان معظم أولياء أمور هذه الحكومة وكبار موظفيها حتى بعض الأميرات، من العنصر الكردي.

(١) الأسرة الرسولية هذه امرة تركمانية كانوا من رجال الايوبيين واتباعهم باليمن. المنزجم

يوم بقية الأيوبيين الذين كانوا في اليمن . [دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ ص ١٥١] .

(ب) — لا يرد ذكر للأكراد إلا قليلا في الحروب والقتال الذي نشب في عهد الايلخانيين (المغول) . يؤخذ من تاريخ (جهانكشا) ان الولايات الكردستانية في عهد المغول كان يحكمها الأمير (أرغون أغا) والد الأمير (نوروز) الشهير . مما يدلنا على أن هؤلاء الأكراد الذين كانوا قد وصلوا إلى قمة المجد والشهرة في الحروب والمعارك التي دارت رحاها في عهد الأيوبيين ، كانوا قد انكشوا في جبالهم ووهادهم منتظرين زوال المصيبة . لأنهم لم يتمكنوا من الاتحاد التام فيما بينهم لتأسيس جبهة قوية بأمره رئيس قوي حازم كصلاح الدين مثلا ، يقاومون بها على الأقل ما كان يتهددهم حينئذ من افارات الغز (الخوارزميين) بقيادة السلطان جلال الدين . ثم سيول المهاجرات التتارية التي كانت آخذة في التدفق على هذه البلاد . وما ذلك إلا لتفريق كلتهم وخذلان بعضهم ، الآخر أمام الأتاجان والمغيرين الفاصبين .

وبعد مضي بضعة سنين على هذه الأحوال الأليمة ، ظهرت في كردستان والدراق نكبة (هلاك) الشهيرة ، حيث زحف (مالك بن تودان) وهو والد الأمير « جوبان » الشهير وقائد طلائع الجيش المغولي سنة ٦٥٥ ، ١٢٥٧ (١) على ولايتي همدان وكردستان (٢) الإيرانية الذي كان مركزه قلعة « بهار » خاستولى عليهما . وفي هذه السنة توجه (هلاك) بنفسه إلى (بغداد) .

(١) وعلى رأى مؤلف كتاب (تاريخ الموصل ص ٢٣٤) كان ذلك سنة ٦٤٩ هـ - ١٢٥١ م . المؤلف (٢) الغرض من « كردستان » هنا احدي الولايات الاربعة التي كان يتألف منها اقليم الجبال الشهيرة في عهد السلاجقة . والآن بعدد « لان » كردستان بمعنى البلاد التي يسكنها الكرد جميعا اطلاق حديث . فهذا اللفظ له معنيان معنى خاص ومحدود وهو اسم لولاية كردستان

وبطبيعة الحال كانت « كرمانشاه » في طريقه فأصبحت هذه المدينة بخسائر فادحة في الأموال والأرواح . وكانت فرقة من المغول قد زحفت على (أربل) وضيق الحصار عليها فأراد حاكمها المدعو (تاج الدين سالابا) الخضوع للمغول وتقديم الطاعة لهم ، فعارضت حامية القلعة في ذلك وكانوا أكراداً ودافعوا عنها دفاعاً مجيداً . وبعد ذلك اتفق (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل مع المغول الذين كانوا محاصرين قلعة (أربل) وساعدوا على ذلك ، فسقطت القلعة في أيديهم بعد مدة وجيزة .

وبعد سقوط (بغداد) وانقراض الخلافة العباسية اضطر سكان (شهرزور) وبعض جهات أخرى للجلاء عن بلادهم والهجرة إلى بلاد الشام ومصر ، كما أن وجود عشيرتين كرديتين مثل (لادين) و (بادين) في بلاد الجزائر ، مما يرجح جداً أن يكون ذلك نتيجة هذه المهاجرات . [ابن خلدون]

وفي سنة (٦٥٧هـ - ١٢٥٩م) زحف (هلاكو) من تبريز على (سورية) وقام الجيش المغولي في طريقه إليها ، بتدمير بلاد الحكارية من جديد فقتل الناس ونهب الأموال وأزال معالم العمران . وأما تدميره للجزيرة (١) و (ديار بكر) و (ميفارقين) و (ماردين) فيجمل عن الوصف .

وبعد وفاة (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل الذي كان خاضعاً للمغول ومخلصاً لهم تمام الاخلاص ، تولى الحكم ابنه الملك صالح . ولم يمض على ذلك وقت كبير حتى انخدع الملك صالح بأقوال أخيه فبارح الموصل ولجأ إلى حماية ملك مصر . وأفضى هذا إلى اوسال المغول حملة عسكرية من (جزيرة

المذكور ومعنى عام وهو اسم لوطن الكردي عامة . (١) تسمى الآن في تركيا باسم (جزيرة) وهي بلدة (جزيرة ابن عمر) الشهيرة في كتب التاريخ .

المترجم

ابن عمر) على الموصل فدافعت حاميتها التي كانت مؤلفة من الكرد والفرس (١) والتركمان بقيادة (علم الدين سنجر) دفاعاً مجيداً وقاتلت المغول أشد قتال .
وفي (سورية) أيضاً حارب الأكراد المغول ، مشاركين المماليك في قتالهم، حتى أن السلطان (الظاهر بيبرس) ملك مصر يفخر في خطاب له أرسله لقائد المغول (خان بركة) بغرأ عظيم ، بجيشه المؤلف من الترك والكرد والعرب وبعد انهزام المغول سنة (٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م) أصلح أحد أمراء الاسلام بين الكرد والتركمان ونقل طائفة من الكرد إلى كيليكية (أذنة) وأسكنهم فيها .
ومن عجائب القدر أن يكون بعض أكراد فارس قد اتفقوا مع المغول في حروبهم المدمرة بالرغم من العداوة الشديدة بين هذين المنصرين . فقد كان معظم جيش المغول الذي استولى على (جبلان = كيلان) في عهد (اولجايتو خان) من هؤلاء الأكراد . هذا وقد أظهر (بدر الدين) رئيس عشيرة أكراد (راحمبا) مقاومة في حروب سنة (٧١٢ هـ - ١٣١٢ م) ضد المغول .
ولا شك أن البلاد الكردية كانت خاضعة لإدارة الأمراء المغول في هذه الميود ، وقد دامت القتلى والثورات ضد إدارة هؤلاء في جهات كثيرة ولاسيما في جهة هولير (أربل) و (الموصل) وكان في الجيش المغولي صنف من النصاري يقال لهم (كياجي) . فكان فريق من الكياجية هذه ، من ضمن حامية (أربل) فثاروا تحت قيادة رئيسهم (زين الدين بالو) ضد المغول

(١) م إما أهالي مقاطعة «شولستان» بفارس وإما فرقة من عشيرة القشقائي التركمانية . المؤلف . [والصحيح أنهم طائفة من أكراد فارس كما ذهب إليه فضل الله العمري صاحب كتاب (مسالك الإبرار في الممالك والبلدان والامصار) في فصل مقدمه خصيصاً لذلك فقال في الجزء الخامس منه ص ٤٤ (الفصل الثالث في الشول) راجع المخطوط تاريخ نعمة ٨ م دار الكتب المصرية : المترجم]

بالانحداد مع الأكراد والعرب بتلك المنطقة واستمرت هذه الثورة وحفظاً
الانتفاض زهاء ثلاث عشرة سنة ابتداءً من سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م . فتمكن
المغول بعدها بكل صعوبة من إبعاد هؤلاء النصارى ، من قلعة (أربل) .
وكان المغول في أثناء هذه الثورة ، قد طلبوا المعونة من الكرد ، ولكن زعيم
الأكراد امتنع عن ذلك خوفاً من إبادة المحصورين عن آخرهم . [تاريخ مارية
بالاحا المطبوع في باريس سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م] . وفي هذا العهد أيضاً
سنة ٦٩٦ هـ ، كان تمرض (غازان خان) من الأيلخانية ، لأكراد ولاية الجبال
من جراء انحيازهم إلى الأمير (نوروز) مما أفضى إلى تدمير بلادهم ونهب
أموالهم وقتل خمسين ألفاً منهم . ويقول كتاب (تاريخ العراق بين الاحتلالين)
في هذا الشأن ، إن النهب والسلب كانا فظيعين جداً لدرجة أن بيع عجل بخمسة
درام ، وشاة بدرم واحد ، وشاب بالغ بائتي عشر درهما [ج - ١ ص ٣٧٧]
وفي محل آخر يقول إن (خدا بنده) ملك المغول في سنة ٧٠٥ هـ هاجم أكراد
ولاية جيلان ولكنه باء بالفشل وقتل قائد جيشه المدعو (قتلغ شاه) وقد
قتله بيده (شمس الدين دوباج) ملك جيلان حينذاك . (ص ٤٠٤)

هذا وكانت المنطقة الواقعة بين (أربل) و (مراغة) مرتعاً خصيباً
لجيش المغول يسرحون فيها ويمرحون . وكانت أغلب حركاتهم الحربية
وتنقلاتهم العسكرية ، تمر من هذا الطريق ، ولا سيما في مناطق (أشنه)
(و) (سابلخ) كانت حاضرة لهم .

وفي عهد (اولجايتو خان) نقلت عاصمة اقليم « كردستان » من قلعة
« بهار » إلى (سلطان آباد) . وقد تخرب هذا الاقليم ، وهو الذي تعرض
كتاب (زهاة القلوب) لذكر ما كان عليه من السعة والرفاهية ، في عهد السلاجقة
فقط ، وانحطاط إirاده العام في عهد المغول إلى عشر ما كان عليه في عهد
السلاجقة . [ص ٣٧٧]

وفي أيام انحلال الدولة الأيلخانية هذه ، نشأت أسرَتان مغوليتان أخريان فكانتا تتنازعا على السيادة وتتنافسان الحكم . كان زعيم أحدهما يدعى (سلدوز) وزعيم الأخرى (جلالير) . وبعد مدة قسمت بقية البلاد الخاضعة للمغول بين إدارة هاتين الأسرتين (٧٣٨ هـ - ١٢٣٧ م) ، فكانت كردستان الإيرانية وخوزستان من نصيب أسرة (سلدوز) من أبناء الأمير (الكرنج) . وفي سنتي (٧٨٤ و ٧٨٥ هـ - ١٣٨٢ م) أسس الأمير (بازيد الجلابري) مملكة واسعة لنفسه في خارج كردستان الإيرانية والعراق العجمي (لان بول ، دوسمان)

الفصل الخامس

١ - الكر دحتى ظهور الصفويين

إن الحكومات التركمانية في آسيا الغربية ، اللأى كن في خصام دائم مع الحكومة الأيلخانية ؛ أخذن يمددن سلطانهن ويبسطن نفوذهن على بلاد « كردستان » تدريجياً ، بعد سقوط تلك الدولة المغولية . فزحفت جيوش حكومة القره قوينلى التركمانية على المناطق الشرقية من كردستان ، واشتبكت مع المشائير الكردية في القتال والنضال السياسى والدينى ^(١) مما أدى إلى جلاء كثير من السكان والاهالى في تلك الجهات . وكان استيطان أكراد (مكري) في جنوبى بحيرة (أومية) أى في بلاد (صابلاغ - صاو جبلاق) ، في هذه الآونة .

(١) لأن معظم طائفة « القره قوينلى » هذه كان من غلاة الشيعة .

وقبل أن تستريح البلاد الاسلامية صموماً وكردستان خصوصاً من البلى والزوايا التي أصيبت بها من جراء سيول مهاجرات المغول وحملاتهم المدمرة، وقبل أن تستعيد قواها المادية والمعنوية نوعاً ما . أصيبت بمصيبة أخرى وداية عظمى ؛ ألا وهي إغارة (تيمورلنك) السفاك الشهير . فان هذا القائد الفتاك والسلطان الجائر - بعد ان استولى على اصفهان ودمرها تدميراً كاملاً وأحدث فيها مذابح عامة . إذ أنشأ أهرامات عظيمة من رؤس سبعين ألف من القتلى المظلومين ، دلالة على شدة وحشيته وبالغ قسوته - سار نحو بغداد فارتكب في الطريق اليها ما تقشعر منه الأبدان وتشيب له الولدان ، وأراق الدماء أنهاراً . فاستولى على (بغداد) وأضطر حاكمها (احمد الجلايري) إلى الفرار منها . ثم توجه نحو القوقاس عن طريق كردستان فاستولى على (ديار بكر) و (جزيرة ابن عمر) ودمرها تدميراً كاملاً ، وأحدث أعمالاً وحشية وفظائع لا تحصى ، في تلك الربوع وغيرها من بلاد كردستان ، فوقعت الالهائي في حيص بيص من جراء هذه الاعمال الوحشية ، ودب فيهم الدهر والخوف فاضطروا إلى الجلاء عن المدن والقرى والالتجاء إلى رؤس الجبال وأعماق الوديان والاحراش . فحاصر تيمورلنك أولاً أمير (حكارى) في قلعة (وان) واستولى عليها ، كما أنه ضيق الحصار على جميع القلاع التي مر بها في الطريق فاستحوذ عليها .

وفي غزوة سنة (٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م) التي حدثت له بعد استيلائه على (بغداد) و (تكريت) وتدميرها تدميراً تاماً ، توجه تيمورنحو (كردستان) بطريق الموصل . فاما كان من امراء الكرد وحكامهم حينئذ - وم الامير (على) حاكم أربل و (الامير عز الدين الكردي) حاكم الجزيرة والامير (سليمان) حاكم حصن كيف والامير (طاهر الدين) حاكم ماردين - الا أن ذهبوا مع حاكم الموصل و « أرزن » - قرزان ، إلى معسكر (تيمور) وقدموا له الطاعة والخضوع به فبهذه الطريقة حفظوا بلادهم من عوادي التدمير والنهب

من قبل تيمورلنك . وسار تيمور بعد ذلك إلى ناحية (حلب) تاركا ابنه (جلال الدين ميرانشاه) مع جيشه في كردستان . وأخذ هذا الأمير الشاب يتحكم في كردستان بدلا عن أبيه ، فقتل من الأهل مقتلة عظيمة وأحدث في بلاد (حصن كيف) و (ديار بكر) و (طور عبيد) مذابح عامة ، في قاية من القضاة والوحشية ، مما أدى إلى اندلاع نار الثورة التي اشتركت في إيقادها الأهليون والأمراء مضطرين . ومنهم (الأمير عز الدين الجزيري) الذي كان يتمتع بحظوة لدى (تيمورلنك) في غزونه الأولى لكردستان إذ أنه قدم طاعنه له مع من قدم الطاعة له من أمراء كردستان . ولكن جور (تورانشاه)^(١) الفاضح وظلمه المنتاهي كانا قد اضطررا إلى رفع لواء العصيان والانتقاص على حكم تيمور وأولاده . ولما وصل خبر انتقاص كردستان إلى (تيمور) غضب غضباً شديداً فعاد وغزا كردستان ثانية (سنة ٨٠٤ ١٤٠١ م) وانتقم من الأهل عموماً والنائرين خصوصاً أشد الانتقام ، ولم يمر ببلاد طامة إلا جعلها قاعاً صنفاً وقتل من أهلها مقتلة عظيمة ، ولا نبأ إذا قلنا أنه لم يبق أحداً حياً في بلاد أربل والموصل والجزيرة . ويقول صاحب كتاب (تاريخ الموصل من ٢٥٣) أنه لم ينج بلداً من تدمير تيمور في هذه الغزوة ، سوى قرية واحدة تدمي (أربو) من قرى الجزيرة ، وذلك بفضل قيس القرية المذكورة .

وأما الأمير (شرف الدين البديلي) الذي قد ذهب إلى تيمور ليقدم له الطاعة فينقذ بذلك بلاده وبلاد مواطنيه من التدمير ، فالتقى بجيش تيمورلنك بين (موش) و (ديار بكر) وعرض ملتصه عليه فأكرم تيمور وذاذته وغمره بمعطيه ، نظراً لما كان عليه هذا الأمير الكردي من الحلال الحميدة والمزايا.

(١) كذا في الأصل والصحيح كما تقدم ميرانشاه بن تيمورلنك . المترجم.

الكريمة من حب العدل والاستقامة والعفة ، ثم أبقى في منصبه ولم يتعرض لبلاده . وفي عودة تيمورلنك هذه عن (بغداد) إلى (تبريز) سنة (٨٠٣ هـ ، ١٤٠٠ م) تمرض جيشه لمهاجمة الأكراد طول الطريق .

هذا وبعد وفاة تيمورلنك (سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٥ م) عاد قره يوسف أمير (القره قويونلى) التركمانى الذى كان فاراً من وجه تيمور ، إلى كردستان وللنجأ إلى الأمير شمس الدين البدلىسى الذى غمره بعطفه وزوجه بنته ، ثم عضده فى تشكيل حكومة جديدة فى تلك الأنحاء . فاعترف الأمير قره يوسف هذا سنة (٨٢٠ هـ - ١٤١٧ م) رسمياً باستقلال إمارة بدليس .

وفى سنة (٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م) وصل (شاهرخ ميرزا) ابن تيمورلنك فى زحفه إلى أرمينية ، فاجتمع الأمير شمس الدين البدلىسى المذكور والملك محمد حاكم (حكارى) والملك خليل حاكم (حصنكيف) مع أمير (خيزان) وبعض أمراء آخرين ، وذهبوا جميعاً إلى سدة (شاهرخ ميرزا) وعرضوا عليه إخلاصهم وطاعتهم ، كما فعل ذلك أكراد ولاية (خوى) . وهكذا أنقذوا بلادهم من شر ابن تيمور واحتفظوا بمكانهم .

وبعد أن قضت الحكومة الآق قويونلية التى يقال لها البايندية ، على حكومة القره قويونلية هذه ، تأسست هذه الحكومة فى (ديار بكر ^(١)) واستقرت أمورها بها نهائياً . ثم أخذت تحارب ملوك وأمراء كردستان الواحد بعد الآخر ، رامية بذلك إلى القضاء على جميع الحكومات والامارات الكردية [شرفنامه] . وتنفيذاً لهذه السياسة اتخذت موالاة ومسايرة الأكراد

(١) أن حسن الطوئيل (أوزن حسن) حفيد مؤسسى هذه الإمارة ، قد نقل العاصمة من (ديار بكر) إلى (تبريز) ، وذلك بعد انكسار جيش (أبو سعيد ميرزا) حفيد تيمورلنك ، أمامه . المؤلف

لأسرة القره قوينلية السابقة سبباً ظاهرياً للفنك بأمرائهم والقضاء على الامارات الكردية ، في حين أن هذا السبب لم يكن له ظل من الحقيقة ، لأن الملائق بين الكرد وبين التراكم القره قوينلية كانت متوترة جداً ، نظراً للاختلاف المذهبي الشديد بينهم ، فكان النضال السياسي والديني مستمراً بينهم في غالب الأوقات .

هذا وتنفيذاً لهذه السياسة الماكرة ، عمد (حسن الطويل) كغيره من الأتباع ، إلى الاستفادة من الشقاق والخذلان الذين بلّ بهما الكرد فجعل بأسهم بينهم . وهكذا قضى على الامارات الكردية ، بالقوات والامارات الكردية نفسها . حقاً انه من دواعي الأسف الشديد أن تكون هذه القوات الكردية المشتتة بسبب الجهل والشقاق ، عاملاً قوياً في القضاء على الامارات الوطنية ، من غير أن تعتبر هذه الامارات بالحوادث والكوارث الماضية وتنظر إليها نظرة ايمان وتفكير ، فتتحد أمام القوات الأجنبية المغيرة على قلب الوطن . بل وانه تكون آلة صماء في يدى (حسن الطويل) يستعملها كيف شاء ؛ فرى مثلاً أن عشائر (چمشكزك) تغير بإشارة من ملك الآق قوينلية على مواطنيها من العشائر الكردية المجاورة . كما أن (صوفي خليل) و(مرشاه) من قواد الملك (حسن الطويل) يمضدما الآخر المذكورون يقومون بإغارة شعواء على عشائر (دوملى - دنبلى) بمقاطعة (بهنان) حتى استولوا على البلاد الهكارية . وعلى هذا المنوال ، سقطت بلاد الجزيرة نفسها في أيدي تراكم الآق قوينلية سنة (٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م) . وعلى رواية صاحب كتاب (شرفنامه) نزع (سليمان بيترن) الذى كان قائداً لجيش الملك (حسن الطويل) قلعة (بدليس) من أميرها (إبراهيم خان) وهو الله ، له فيما بعد ظملاً وعدواناً الأُمير . يعقوب بن حسن الطويل . (دائرة المعارف - إسلامية ج - ٢) .

٢ - الكرد في عهد الدولة الصفوية^(١) وظهور العثمانيين

استولى الشاه اسماعيل الصفوي على أرمينية في أول حروبه مع الآق قوينلية . وفي سنة ٩٠٨ هـ وقعت بينه وبين (السلطان مراد) من سلاطين الآق قوينلية ، ملحمة كبيرة على مقربة من مدينة (همدان) فاستولى هو على أقاليم العراق العجمي ، وخوزستان ، وفارس ، الواحد بعد الآخر . وفي سنة ٩٠٩ هـ جرد حملة كبيرة على (صارم بك) وأطلق يد النهب والسلب في نواحي (أرمية) و (أشنه) وقتل من سكانها مقتلة عظيمة . وبعد عام اخترق كردستان الأوسط فوصل إلى (ألبستان) حيث نازل بجواره (علاء الدين ذى القادري) فكسره شر كسرة . ثم رجع إلى جهة (ديار بكر) فاستولى عليها . (تاريخ عالم آرا) .

وكان عهد الشاه اسماعيل وسيره في الكرد، مثل عهد راكمة الآق قوينلية عهد ظلم وعدوان شديدين ، لأن الكرد كانوا من أهل السنة فكان لا يأمن جانبهم ولا يثق بهم ، بخلاف التركان الذين كانوا من غلاة الشيعة والرافضة فلهذا لم يكن يدع فرصة تمرس غير أن ينتهزها ويلحق فيها بالأكراد أذى كبيراً .

(١) تنحدر هذه الأسرة من ذرية « الشيخ صفى الدين » الأرميني الذي كان شيعياً معروفاً بالزهد والورع . وكان يزعم أنه من أحفاد الإمام السابع (موسى الكاظم) . وكان له ثلاثة أولاد يدعون (عليا وإبراهيم وجنيدا) اشتهروا أيضاً بالزهد والتصوف والوطنية الشديدة ، فأعلوا بذلك صيت هذه الأسرة بين الناس . فكان للشيخ جنيد بالخاص شهرة فائقة في ذلك . حتى هدده السلطان « جهانباقا » القره قوينلى مراراً ، الأمر الذي اضطره إلى الالتجاء إلى حسن الطويل بديار بكر فبقى عنده مكرماً حتى تمكن من تزويج ابنه حيدر من ابنة حسن الطويل فولدت له اسماعيل . فالشاه اسماعيل هذا ، هو وليد هذا الزواج . المؤلف

فمن ذلك انه قدم مرة إلى بلدة (خوى) فتقدم إليه أحد عشر أميراً من أمراء الكرد مقدمين له الطاعة والخضوع ، فإكان منه إلا أن ألقى القبض عليهم جميعاً - على خلاف ما كانوا يأملونه منه - وزجهم في السجن وعين بدلم ولاة القزلباشية ، في إماراتهم الموروثة . فكان من ضمن هؤلاء الأمراء المنكوبين (الملك خليل) حاكم (حصنكيف) وزوج أخت الشاه إسماعيل نفسه ، حيث لبث في سجن تبريز ثلاثة أعوام كاملة ، إلى أن نجاه منه على إثر انكسار الشاه أمام السلطان سليم العثماني في معركة جالديران الشهيرة .

فهذه المعركة التي حدثت سنة (٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م) أفضت إلى ضعف شوكة هذه الدولة الشيعية وتضاؤل نفوذها ، ولم يعد لها ذلك السلطان والنفوذ اللذان كانت تتمتع بهما سابقاً . حتى ان الانتصارات الأخيرة التي نالها أحفاده فيما بعد لم تعرض عليها شيئاً من ذلك . لأن نفوذ هذه الدولة لم يتجاوز فيما بعد جبال (زاغروس) قط . هذا وكانت خطة الشاه إسماعيل السياسية نحو كردستان ترمي ، مثل الحكومات السابقة ، إلى القضاء على الحكومات الكردية والامارات المحلية الوطنية . لاحتلال النفوذ والسلطان القزلباشي الشيعي ، محل سلطات تلك القوى الوطنية ، وذلك على عكس السياسة العثمانية التي نقلها لترك آنئذ ، بواسطة الفاضل الشهير مولانا (إدريس البدليسي) في كردستان . فهذه السياسة التركية كانت ترمي إلى ارضاء الكرد واستئالة قلوبهم بوضع أنظمة إدارية صالحة تتفق ورغبة الأهالي نوعاً ما . وفصلاً توصل العثمانيون لأغراضهم هذه بفضل هذه السياسة . حيث نذب السلطان سليم العثماني ، أثناء غزوته لایران ، من معسكره : « آماسية » الشيخ حكيم الدين ادريس البدليسي عدة مرات ، لذهاب إلى كردستان لاجل الاتصال بأمرائه ورؤساء العشائر الكردية به ، والعمل على إعادتهم على الشيعة وعلى رئيسهم الأكبر الشاه إسماعيل الصفوي . وفي الواقع أن الشيخ نجیح في مهمته نجاحاً تاماً

وقارت بلاد كردستان من أقصاها إلى أقصاها ضد الإيرانيين ، بعد معركة (جالديران) الشهيرة . فبادر أهالي (دياربكر) إلى رفع لواء الثورة وطرد نائب (محمد خان ابن الاستاجلي) حاكم كردستان من قبل الشاه ، من البلد وتقديم الطاعة إلى الدولة العثمانية . وقام في الوقت نفسه (شرف بك) أمير بدليس ورفع الراية العثمانية على قلاع إمارته طارداً أخاه (خالد بك) الذي كان أميراً على البلاد من قبل المعجم وهكذا أثار (الملك خليل) الوارث الشرعي لامارة (حصنكيف) و (سمرد) من السلالة الأيوبية الشهيرة ، على الشاه اسماعيل لاسترداد بلاده واسترجاع مكانته . لأنه كان قد قبض عليه من قبل الشاه وأعطيت بلاده لقره خان المعجمي أخى محمد خان ابن الاستاجلي السابق المذكور . وكان (قره خان) هذا قد تمكن من الاستيلاء على (سمرد) وحاول مراراً الاستيلاء على (حصنكيف) أيضاً فأخفق في مساعاه ولم يتمكن من الاستيلاء عليه . واسترد أمير صاصون « محمد بك » بلاد (هرزن^(١) — غرزان) من أمير خيالة الشاه اسماعيل ، كما أن (سيد أحمد بك الزرقى) بتعصيد من أهالي (دياربكر) استرد بلدتي (آناق — عناق) و (مياقارقين) . واسترد (قاسم بك) قلعة (أغيل) . وكذا استولى (جشيد بك) المردى على مدينة (بالو) باسم السلطان سليم الثاني . وطارد (بختى بك)^(٢) قائد موقع جزيرة ابن عمرو من كان معه من الإيرانيين تلك الأنحاء . واسترد (سيد بك بن شاه علي) أمير (السوران — المهران) بلاد (كر كوك) و (أربل) . وخلاصة القول

(١) هي بلاد (أرزن) ديار بكر ، المذكورة في كتب التاريخ وفتوح البلدان . وهي غير (أرزن الروم) التي هي قلعة (كاليقلا) سابقاً ، وقلعة (ارزروم) حالياً . (٢) الضعيف ابن « بندر بك » البختي حاكم الجزيرة أرسل قوة لمنع الإيرانيين من انجذاب قواتهم المحسوزة في ماردن . - المترجم

أنه فضلا عما تقدم ، فإن ستة عشر أميرا من الامراء الكرد كانوا قد النحوقا
بالسلطان سليم العثماني في موكبته العالي في غزوة ايران .

ورغما عن كل هذا ، رأى السلطان سليم أن المصلحة تقتضى بندب مولانا
الشيخ ادریس البدليسی للعمل على تأمين إنضمام كردستان وامراته وزعمائه
المنتشرين من بحيرة (أرمية) حتى ماوراء (ملطية) بمملكة آل عثمان .

وبعد أن قادر السلطان سليم مدينة (تبريز) عاصمة الصفويين حينذاك ،
ظافرا ، عاد اليها الشاه اسماعيل مهزوما وأصلح من شأنه ، حتى تمكن من جرد
حملة عسكرية بقيادة (قره خان) على (ديار بكر) . فلاك (قره خان) هذا
طريق (جياقچور) واتصل بمحاميات قلاع (ماردین) و (الزها) من الايرانيين
فاستصحبهم وزحف بهم جميعا على (ديار بكر) وحاصرها حصارا شديدا ،
فدافع الالهون دافع الابطال وأرسلوا إلى السلطان سليم المعسكر بأمراسية
يطلبون منه النجدة ، فأرسل إليهم قوة لا بأس بها بقيادة (حاجي يكتا)^(١)
تمكنت هذه القوة من شق صفوف المحاصرين الايرانيين والدخول الى القلعة
تأييدا للمحصورين . وأرسل الشاه اسماعيل كذلك نجدة لقائد جيشه « قره خان »
المذكور . وبينما كانت النجدة الايرانية سائرة في أطراف (أوجيش) بين
الجبال والادغال ، كان مولانا الشيخ ادریس البدليسی قد تمكن من حشد
القوات المبعثرة من الاكراد في بلاد (بدليس) و (خيزان) و (مكس)
و (صاصون) . فباغت بها القوات الايرانية القادمة لنجدة المحاصرين في
جهات (أوجيش) وشتتها شذر مذر .

ودام حصار المعجم لديار بكر سنة وثنيئا ، مات خلالها من الالهالي والمدافعين

(١) في تاريخ هامر (حاجي يكتا أحمد) وفي « تاج التواريخ »
لسعد الدين أقدم التواريخ العثمانية في اللغة التركية (يكد أحمد وهو أمدي
الاصل ومن رجال الحاشية السلطانية) . المترجم .

من جراء الحرب والامراض ، زهاء خمسة عشر ألفاً من الناس . ولكن هؤلاء الابطال الذين كانوا منذ أربعة عشر عاماً في حروب مستمرة وقتال دائم ضد الغاصبين المدمرين ، كانوا قد أخذوا على عاتقهم الدفاع الى النهاية مهما كلفهم من التضحيات .

ولما وصل مولانا الشيخ ادريس الى بلدة (حصنكيف) تلقى خطاباً من السلطان سليم يخبره فيه بإرساله نجدة كبيرة تحت قيادة (محمد باشا البيقلی)^(١) إلى (ديار بكر) . فكتب مولانا الشيخ هذه البشرى في ورقة ولفها في جناح حمامة من الحمام الزاجل وأطارها إلى المحصورين ، فوصلتهم وقويت بها قلوبهم . وكان السلطان طلب في خطابه أيضاً أن تتحد كلمة جميع الامراء الكرد ، فأبلغهم للشيخ ذلك في جمع حافل . وكان السلطان قد كتب الى محمد باشا البيقلی بالاجتماع بالشيخ في بلدة (حصنكيف) . وقد تم اجتماع مولانا الشيخ بالبasha بحصنكيف ، مع القوات الكردية المؤلفة من عشرة آلاف نفس بقيادة كل من قاسم بك وحشيد بك وحسين بك من الامراء الاكراد . فزحفوا جميعاً على قوات (قورد بك) من قواد الايرانيين فأبادوها ثم ساروا إلى (ديار بكر) لضرب المحاصرين الايرانيين . فلما وصل الخبر إلى (قره خان) قائد المعجم ترك حصار (ديار بكر) ولاذ بالفرار نحو (ماردین) وبعد قليل من الزمن وصل جيشا مولانا إدريس ومحمد باشا البيقلی إلى (ديار بكر) فدخلوها من غير حرب ولاقتال . وبعد انقاذ (ديار بكر) تقرر الزحف على (ماردین) ، بتوصية من مولانا الشيخ ادريس الذى أصدر منشوراً إلى أهالى (ماردین) ضمنه آيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ؛ الأمر الذى جعل الأهالى يتأثرون بذلك المنشور ، فأرسلوا مندوباً من قبلهم يدعى (سيد على) إلى الشيخ ليفاوضه في شروط التسليم واستصدار العفو عن

السكان . وبعد اتمام المفاوضة مع الشيخ والملك خليل ، عاد المنسحب إلى القلعة لتنفيذ ما اتفقوا عليه من فتح أبواب المدينة والعمل على تسليم حامية المعجم بها ؛ ولا سيما أن (قره خان) كان قد خشي الدخول في قلعة (ماردين) . وآنر الانسحاب إلى ناحية قلعة (سنجار) ، مما سهل ذهاب قوة كردية بقيادة الملك خليل ومعه مولانا الشيخ ادريس إلى (ماردين) وتسلم المدينة . ولكن الحامية الإيرانية كانت قد تحصنت بالقلعة الداخلية ، فأبى التسليم والنزول . وكانت هذه القلعة على جانب عظيم من المناعة والحصانة حيث عجز (تيمورلنك) الجبار عن الاستيلاء عليها في المرتين اللتين حاصرها فيها .

هذا ولما دب الخلاف بين القائدين التركيين (شادى باشا) و (بيقى محمد باشا) وعاد (شادى باشا) إلى الأنضول ، قبل الاستيلاء على « ماردين » ؛ كتب مولانا الشيخ ادريس إلى السلطان سليم يطلب النجدة فأرسل إليه السلطان قوة مؤلفة من عشرين ألف جندي بقيادة (خسرو باشا) في ربيع سنة ١٥١٦ م (أوائل سنة ٩٢٢ هـ) كما أن (قره خان) الفائت بالمعجم انتهز الفرصة فعمل على تقوية حامية قلعة (ماردين) وأرسل قوة من الحرس الشاهاني مؤلفة من (٦٠٠) قوروجيا^(١) بقيادة حاكم (همدان) و(گلشهر)^(٢) على قلعة

(١) قوروجي، معناه الحارس والحامي . وفي الاصطلاح نوع من الحرس الشاهاني الإيراني . (٢) كذا في الأصل ، نقلنا عن هامرج - ٤ ص ١٦٥ للترجمة التركية . والذي في « تاج التواريخ » أن الشاه اسماعيل أرسل لنجدة قره خان قوات (يكان بك) حاكم همدان (وچرقا سلطان) حاكم أكراد الكهر . ومعهم ستائة قوروجي عن طريق سنه وكر كوك فوصلت هذه القوات إلى بغداد . وانضمت إلى قوة حاكمها (قيغر سلطان) الذي تولى القيادة العامة لهذه النجدة الكبيرة وكلف بالتوجه نحو ماردين . غير أن الملوك الكرد كانوا قد احتلوا جميع مضائق كردستان وطرق آذربيجان ، حتى أن (بدر بك) من ملوك الأكراد

(سنجار) . فالتقت هذه القوة الايرانية بها بقوات (أبي المواهب جلبي) من أبناء مولانا الشيخ ادريس ، وقوات أمير الجزيرة ، وبعد قتال خفيف دار بينهما تمكن (أبو المواهب جلبي) من الانسحاب بمحيشة ، عن طريق القوة الايرانية التي وصلت إلى (ماردين) التي كانت هي و (حصنكيف) لا تزالان تحت سيطرة الاعجام لغاية تلك الساعة .

ولما التقى جيش (خسرو باشا) بجيش (محمد باشا البيقلی) رأى مولانا الشيخ أن الظروف مؤاتية بالشروع في الهجوم حالا ، الا أن (محمد باشا) لم يعمل بهذه المشورة وفضل أن يرسل بادیء ذی بدأء، قوة مؤلفة من أربعة آلاف ، بقيادة (حسين بك) حاکم خربوط ^(١) تقوم باستطلاع حال العدو ، فذهبت هذه الطليعة والتقت بالأعجام ودارت بينهما حروب شديدة لم ينج من جنود الطليعة المذكورة ، سوى ألف نفس عادوا منهزمين لا يلوون غلى شيء . ثم التقى جيش (محمد باشا البيقلی) بجيش (قره خان) على مقربة من (قوجحصار) القديم ^(٢) فكان جيش (خسرو باشا) البالغ عدده سنة آلاف من الحيلة في ميمنة العثمانيين . والقوات الكردية المؤلفة من أربعة آلاف نفس ، بقيادة مولانا ادريس ومعه من أمراء وملوك الكرد ، الملك خليل

البختية وحاکم الجزيرة العمرية ، كان قد أرسل (سيد أحمد بك) حاکم کرکيل بختان-گورکيل البختية) ومعه أكثر من مائتين من أبطال الكرد لقطع الطريق على قوات (يكان بك) و(جوقا سلطان) اللذين كان معهما الفان من الجنود الايرانية . وفعلانشب القتال بين هاتين القوتين بصحراء سنجار فكان النصر لخطيف القوات الكردية. وليس في هذا المصدر كما ترى ذكر لأبي المواهب جلبي .

(١) هي القلعة التي كان يطلق عليها في صدر الاسلام (حصن زياد) كما ورد في السكاكل لابن الاثير . والان هي مركز ولاية (الموز) بتركيا . (٢) الظاهر أنه موردنيس ، المدينة التاريخية القديمة . المترجم

الأيوبي و « محمد بك ابن علي بك » حاكم صاصون، وأمراء شروانات و « قاسم بك » أمير (أكيل)، و « شرف بك » أمير بدليس و « داود بك » حاكم خيران، و « أحمد بك » الورقي حاكم (أطاق - هتاق - هتاق) و « شاه ولد بك » السلياني كل هؤلاء في الميسرة، وكان « محمد باشا البيقلی » في القلب. فقامت حرب شررس بين الطرفين ودارت رحا معارك حامية، فظهر الوهن والضعف في صفوف الأنجرام فأصيب قرمخان برصاصة طائفة قضت عليه حالا وازدادت حث مولانا الشيخ لأمراء الكرد وتشجيعهم على مطاردة الأنجرام والضرب في أقبعتهم حتى أوصلهم إلى جوار (ماردين).

وكان من نتيجة هذه المعركة الدموية أن سقطت مدن وقلاع (أوغني) و (سنجار) و (تلغفر) و (چرميك) و (سورك) و (بيره بك - البيرة) في أيدي العثمانيين، كما أن مدينة (ماردين) خضعت للجيش الغالب. ولكن قلعها أبت التسليم، وكان قائد حاميتها حينئذ (سليخان خان) أخو (قرمخان) فجاء خسرو باشا وحاصر هذه القلعة المستعصية ودام حصاره لها مدة سنة لم ينل منها وطرا. وأرسل السلطان سليم الأول بعد أن تم له فتح (حلب) والشام نجدة كبيرة بقيادة محمد باشا البيقلی أيضا، ومعه كثير من المدافع الضخمة لاستخدامها محمد باشا في ضرب قلعة (ماردين) فسقطت بعد حروب ومعارك دامية. ثم سقطت قلاع (حصن كيف) و (الرها) و (الرقه) و (الموصل) على التوالي.

وبعد تمام الاستيلاء على هذه القلاع المنيعه، خضعت مدن وبلاد تلك المنطقة كلها لحكم العثمانيين، كما أن العشائر الكردية الضاربة في سهول ومجاري تلك الجهات مثل الروشنى والحريرى والسنجارى والأستاجلى والجزيرى، وكذا عفيرة الموالى العربية قدمت الطاعة والخضوع، الواحدة تلو الواحدة للدولة العثمانية.

والخلاصة : أن جميع البلاد الكردية دخلت في حكم العثمانيين هكذا عن طواعية ورضى ، بفضل دراية مولانا الشيخ ادريس وسياسته الرشيدة ، وهمة محمد باشا وشجاعته الفاتكة . فبعد ذلك كله أخذ الشيخ في وضع الأنظمة الادارية الكافله لرقى هذه البلاد التي كانت مضطربة غاية الاضطراب من جراء التقلقل والفتن والحروب المتوالية ، فنالت هذه التداير والأنظمة التي رعى إلى تقدم البلاد في ظل الامارات الكردية والادارات المحلية المشعولة بالسيادة العثمانية ، القبول والموافقة لدى جلالة السلطان سليم . فأرسل له فرمانا شاهانية بذلك ، كما أرسل له سبعة عشر علماً وخمسمائة خلمة من الخلع السلطانية الفاخرة لتوزيعها على رؤساء الحكومات والامارات الكردية الوارثين الحكم عن أجدادهم كإبراً عن كابر ، وأرسل إلى مولانا الشيخ خاصة (١) هدية ثمينة عبارة من خمسة وعشرين ألف دوقه ذهب (٢)

فقسم مولانا الشيخ مقاطعة (ديار بكر) إلى عدة سناجق ، تسهيلاً

(١) كذا في الأصل . وبالرجوع إلى ترجمة هامر ، وجد أن كلام من الاعلام والخلع والخمسة والعشرين الفا من الذهب الدوقة أرسلت للشيخ ادريس لتوزيعها على الامراء والحكام الخاضعين . ولكن الذي في «تاج التواريخ» الذي هو أقدم وامم مصدر في هذا الموضوع ، أن هذه الاشياء ارسلت الى ييقل محمد باشا لتوزيعها على امراء ديار بكر وملوك الاكراد وحكامهم ، مع المبالغ التي أرسلت له (خاصة) . بدليل أن فرمان الذي صدر الى الشيخ لا يتعرض لذكر هذه الاشياء كما نذكر تمام نصه قريباً . المترجم

(٢) اليهود والموائيق التي قطعها مولانا ادريس باسم السلطان ، لامراء كردستان ، كانت تحتوي فيما أعلن على المواد الاتية ، ١ — الاحتفاظ باستقلال وحرية الامارات الكردية . ٢ — أن تنتقل الامارة عند خلوها عن شاغلها من الاب إلى أولاده (الذكور طبعا) أو يتصرف فيها حسب الاصول المحلية

للأُمُور الادارية . وبعد ذلك طبق هذا النظام البديع نفسه على مقاطعتي (الرها) و (الموصل) . لأن أحوال البلاد الخاصة ، ونزوع رؤساء العشائر التي فيها ، إلى الحرية والاستقلال ، وميل السكان الدائم إلى الحرية والانطلاق ، وامتشافهم الحسام في سبيل ذلك — كل ذلك لم يكن ليساعد على تأسيس إدارة مركزية واحدة^١ . وذلك لأن مولانا الشيخ بفضل تدايره الصائبة وسياسته الرشيدة ، كان قد تمكن بكل صعوبة وببذل مجهود كبير ، من اقناع هذه البلاد المستعصية ، بقبول السيادة العثمانية والانضواء تحت لوائها . ولا شك في أن المحافظة على هذه النتيجة الحسنة والسياسة الرشيدة كانت تقتضي إنشاء إدارة مستقلة عن الادارة العثمانية المباشرة ، في بلاد كردستان تنفق وميول ورغائب سكانها ومؤسساتها الوطنية .

وكانت ثقة السلطان بمولانا الشيخ في هذه الأمور عظيمة جدا ، حتى انه أرسل إليه فرمانات عديدة على البياض ليملاها مولانا بمعرفته وبوزها على من يشاء من الأمراء والعلماء وكل ذي حيثة^(١) .

القديمة ، فيصدر فرمان سلطاني بالموافقة على ذلك . ٣ — يساعد الكرد ، الترك في جميع حروبهم . ٤ — يساعد الترك الكرد ضد الاعتداءات الخارجية . ٥ — يدفع الكرد الصدقات والرسوم الشرعية لبيت المال الخاضع للخليفة . وابتدت وثيقة هذه العهود والمواثيق المعقودة بين السلطان وبين الحكومات والامارات الخاضعة له بكردستان ، في سنة ١٢٠٥ هـ . ١٥١٠٤ م . ولكن الحكومة التركية نقضت شروط هذه المعاهدة بعد خمسة عشر عاماً من التوقيع عليها ، شيئاً فشيئاً حتى أتت على آخر إمارة كردية ١٨٥٠ م . المؤلف

(١) ندرج هنا نص فرمان الصادر من السلطان سليم إلى مولانا ادریس قلا من تاج الزواريح ، ج ٢ — ص ٣٢٢ مؤلفه خوجه سعد الدين ، ثم نعبه

هذا وكانت ولاية (ديار بكر) مقسومة حسب النظام السابق ذكره إلى تسعة عشر سنجقاً . منها أحد عشر كانت على شاكله الوحدات الادارية بالأنضول ، تحت حكم الترك المباشر . والثمانية الباقية كانت مستقلة تحت حكم الأمراء الأكراد الوطنيين ، وهي كما يأتي : صمغان ، قولب ، مهرايه ، ترجيل آفاق ، پرتك ، چياقچور ، چرميك .

فكانت الامارة في هذه السناجق وراثية تنتقل من الأب إلى الأبناء ، وبفضلنا عن هذا ، كانت هناك في تلك الولاية خمس حكومات تابعة للسلطان مباشرة وهي : حكومة (أگیل) ، وحكومة (بالو) ، وحكومة (جزیره ابن عمر) ، وحكومة (حازو = حظو) وحكومة (گنج) . وعلى رواية كتاب (جهانما) زیدت على هذه الحكومات أخيراً حكومتان أخريان ، حكومة (الخابور) وحكومة (مالشکرد - مله الشکرد) . فكان

بترجمته الحرفية ، بدلاً من ملخصه الذي كان الاصل نقله من تذييلات ترجمة تاريخ هامر التركية .

صورت فرمان عاليشان شاه باكرم

« صمد الافضل ، قدوة ارباب الفضائل ، مالك مسالك طريقت ، هادي مناهج شريعت ، كشاف المشكلات الدينية ، حلال المعضلات البقيية ، خلاصة الماء والطين ، مقرب الملوك والسلطين ، برهان أهل التوحيد والتقديس مولانا حكيم الدين ادریس ، ادم الله تعالى فضائله : توقيع رفيع همايون واصل اوليجي معلوم اوله كه شمديكي حاله سده سعادته مكتوبك واصل اولوب ، سندن اومولان حسن ديات و امانت ، وفرط صداقت واستقامتك مقتضاً سنجه ، ديار بكر ولايتينك فتح كايسنه باعث اولدينك اعلام اولمغي يوزك آغ او لسون انشاء الله الاعز سائر ولايتلرك دخي فتحنه سبب كل اوله سين . بنم انواع عنايت عليه خسروانم سنك حقنده مبذول ومنعطفدر والحالة هذه آخر شوال مباركه دكين واقع اولان علوفه كزايه ايكي ييك

رؤساء هذه الحكومات التابعة، في رتبة الميرميران ، وكانوا مستقلين في جميع أمورهم الداخلية تمام الاستقلال [شرفنامه ، اولياچلي ، مؤذزاده ، هامر] ولم يكن هذا النظام الادارى الممتاز خاصة بولاية ديار بكر فقط ، بل كان يتناول مقاطعات أخرى من بلاد الكرد ، كما ترى في ولاية (وان) أيضا نفس هذا النظام ، حيث كانت الولاية تنقسم إلى سبعة وثلاثين سنجقا وأربع حكومات وطنية خاضعة للسلطان مباشرة .

- ١ - حكومة حكارى : قوتها العسكرية الدائمة كانت تتألف من عشرة آلاف من المقاتلة . وفي حالة الحرب كانت هذه القوة قد تبلغ خمسين ألفا .
- ٢ - حكومة بدليس : كانت قوتها العسكرية كقوة الحكومة السابقة تقريبا

سكة" أفرنجية فلورى، ورممور وروشوق وايبكى مربع صوف وايبكى چوقه ، وبونلردن غيرى برمور وروشوق كورك قابلو صوفلردخى ، وبرفرنكى كخا غلافو مذهب قلج انعام وإرسال أولندى ، انشاء الله الاكرم وصول بولدقده صحت وسلامته آلوب مصارفكه صرف ايليه سين. مقابله" خدمات ومجازات استقامت كده واخلاص كده أنواع عواطف جليه" خسروانغه سزاوار اولوب بهره مند اوله سين . وديار بكر جانبنده سزه اتباع ايدوب كن بكرك مقابله" صداقت واخلاص ومجازات خدمات واختصاص صرينه كوره اول ولاينده ، توجيه وتبيين أولان سنجق لرينك وبكركينك أحوالى وألقابى ومقاديرى سنك معلومك اولدينى اجلدن . افتخار الامراء العظام ، ظهير الكبراء القظام ، ذو القدر والاحترام ، صاحب المجد والاحتشام ، المؤيد بأنواع تأييدات الله الملك الصمد ، ديار بكر بكرك بكيسى "مجدد" دام اقباله به فشان شريفه معنون بياض أحكام شريفه ارسال اولندى . كركدركه اول جانبده هريكه توجيه أولنان ولاينك أحوالى ونوجه توجيه اول لنوب ، وأول بكرك القابى ومقاديرى نه اسلوب ايله أولمق مناسب ايسه براتلرى انفا أولنوب يازى ويره سز . ومفعلا اول يازىلى برواتك صورتلرى وتبارلرينك

۳ - حکومت محمودی: كانت فی شرق مدینة (وان) وكان فیها ما یقرب من مائة وعشرين قبيلة كردية تتألف منها قوتها العسكرية الدائمة البالغ عددها ستة آلاف نفس .

۴ - حکومت بنیانفی: كانت بجوار حکومت محمودی ، تتألف قوتها العسكرية الدائمة من ستة آلاف من المقاتلة .

و یذكر (اولیاجلی ج - ۴ ص ۱۷۸) علاوة علی هذا ، خمس حکومتات أخرى كانت تابعة (فی عهدہ) للحکومة تبریز الایرانية وهی ، حکومت (قطور ، بیره دوزی ، جولانی ، دمدی ، دنبلی) .

مقدار لرینی دخی بر صورت دفتر ایدوب سده سعادتمه دخی ارسال ایده سزکه، بونده دخی حفظ اولنوب هر خصوص مفهوم ومعلوم اوله. وهر بکانه سنجق ویرلدیکی ونوجهل تعویض اولندوغی والقا بلری نیجه یازلدوغی وورطا یترلی وانعاملری نوجهل اولدینی بر سبیل تفصیل اعلام اولنوب . اما بوجهل ترتیب وتعیین اولنه که بری بری اراسنده اولان اساس ارتباط تزؤل وتخلل بواقی احتمالی اولمیه . وأول پرواتدن غیری استمال نامهل کوندرملک لازم اولان بکرا یجون نشانلو بیاض کاغذ لار سال اولندی . آنلردخی هر بکه نوجهل استمال نامه کوندرملک مناسب ایسه انشا اولنوب انعاملری بله ارسال اولنه . وآنلرک مفصلا صورتلرین وانعامده نوجهل وطایت اولند قلرین ، اول پروات صورتلری ایله بردقتر ایدوب درگاه جهان پناهه ایصال ایده سزکه ، هر خصوص بونده دخی مفصل ومشروح معلوم اوله. و بوجانیده اولان مهمات سلطانی مراد شریفم اوزره یتشمشدر . انشاء الله الاعزیم عنان مزیمتم اول جانبیه منمطف ومنصر فدر. اول بکراک حقننده دخی عواطف علیه خسروا نیم ملاحظه ایتد کارندن زیاده در وشیمیدیکی . حالده اردبیلی اوغلی اسماعیل بر تفضیل سده سعادتمه حسین بک نام بوهرام آغا نام آدملری رسالت خدمتنه کوندروب تقریرا وتحصیرا انواع

ولاشك في أن مثل هذا التقسيم الإداري الذي أوجدته عبقرية مولانا ادریس البدلیسی ، كان مطابقاً تمام المطابقة للظروف المحلية والملاسات الافليمية . لأن بلاداً كکردستان قوی الشکمة ، یجبل أهله إلى الحرب والقتال وینزعون دائماً إلى الثورة والاستقلال ، لم یکن ولن یكون فی

عبودیت وتضرع لرض ایدوب ، ما یبندہ صلح وصلاح میسر اولورسه ، أول جانبده نه مراد اولورسه رضای شریفم اوزره قبول صورتن کوستروب انواع تمقللر ایلش. أما آنک کلماتنه وصلاحنه قطعاً اعتماد جائز اولمدیفی اجلدن منذ کور ایاجیلری « دیمتوقه » حصارنه وسائر آدملری « کلید البحر » قلعه سنه حبس ایتدردم . سن دخی کرکدر که مقهور مزبورک امورنده احسن تدیر ، نه ایسه آنک تدیر نده اولوب ، دولت ابد پیوند روزافزونم مهام ومصالحنده مجد وساعی اوله سین، من بعد اصناف آثار جمیلة کوز سانح ولا یج اوله . شوبله بیله سین علامت شریفه اعتمادقله سن .

تحریراً فی أواسط شهر شوال المبارک سنة إحدى وعشرين وتسعمائة الهجرية بمقام دار الخلافة - ادرنه الترجمة

عمدة الافاضل، وقدة ارباب الفضائل، والصالک الطریقة، والهادی الى مناهج الشریعة، کشاف المشکلات الدینیة، وحلال المعضلات الیقینیة، وخلاصة الماء والطين، مقرب الملوک والسلاطین، برهان اهل التوحید والتقدیس مولانا حکیم الدین « ادریس » ، ادام الله فضائله :

لیعلم عند وصول الفرمان العالی الهايونی، ان کتابکم وصل الی الآن الی سدق السعیدة مفیداً بشری تسببکم فی فتح ولاية « دیاربکر » کلها ، علی مقتضى حسن دیانتک وأمانتک ، وفرط صداقتک واستقامتک ؛ کما هو المأمول منک بیض الله وجهک. وان شاء الله الاعز تكون سبباً فعالاً فی فتح سائر الولايات . وأنواع عناياتی العلیة الملكية متوجهة الیک ومبدولة فی حقک .

وقد أرسل مع مخصماتکم الی آخر شهر شوال المبارک ، ألقا جنیه ذهب (فلوری) وفروة محمور وأخری وشقو (مربعان - نوبان) من الصوف واثنا من الجوخ وکذا رک من الصوف مبطناً بفروة محمور وآخر مبطناً بفروة وشق وسیفه

الامكان ادارته بنوع آخر من أنواع الادارات وأصول الحكم .

على أن هذا النظام قد قضى قضاءً مبرماً ، وبصفة رسمية ، على معظم الامارات الكردية الوطنية التي كان يبلغ عددها ستاً وأربعين اماراً ، قبل عهد هذا السلطان الموفق .

مذهب بغلاف مكسو بجوخ افرنجى . فلدى وصولها اليك إن شاء الله الاكرم ، تسلمها بالصحة والسلامة وأنصرفها في تقفانك . ودمت متمتعاً بما أنت جدير به من أنواع تعطفاتى الملكية الجليلة ، تقديرأ لخدماتك ومكافأة لاستقامتك وإخلاصك .

وبما أن الامراء الذين أتوا من ديار بكر وتابعوك ، معلومة لديك احوالهم والقابهم ومقادير ما يخصهم لهم من السناجق (الوية) في تلك الولاية ، وبالنسبة الى صداقتهم وإخلاصهم واختصاصهم وخدماتهم ، فقد ارسلت مراسيم ملكية شريفة ، على البياض ، معنوز اعلاها بعلامتى الملكية الشريفة ، الى افتخار الامراء العظام ، ظهير الكبراء القضاة ، وذى التقدير والاحترام ، صاحب المجد والاحتشام ، المؤيد بانواع تاييدات الملك الصمد ، أمير امراء ديار بكر « محمد » دام اقباله . فينبغى ان تكتبوا البراءات السلطانية عن احوال السناجق التى خصصت لكل أمير وكيفية توجيهها والقاب هولاء الامراء ، ومقادير اقطاعاتهم على الاسلوب المناسب مع تسجيل صور تلك البراءات السلطانية تفصيلاً ، ومقدار اقطاعاتهم في دفتر خاص وارسله الى سدنى السميدة ، ليحفظ هنا وليكون كل شئ مفهوماً ومعلوماً ، مع مذكرة تفصيلية عن السناجق (المقاطعات) التى وجهت الى الامراء وكيفية تفويضها ، ووجه كتابة القابهم ، ونوع الانعام ، بشرط ان يكون هذا التوزيع والتخصيص لا يخلل بالاصل بحيث لا يمحتمل ان يؤدى الى نزول ما بينهم من أس الارتباط . وارسلت أيضاً اوراق بيضاء متوجة بالعلامة الشريفة السلطانية ، لاجل ارسالها الى امراء يلزم ارسال كتب استمالة اليهم ، فنحور كتب الاستمالة على الصورة المناسبة وترسل اليهم مع الانعامات الملكية ، فتدون

وبعد ان أتم (مولانا ادریس) تنظيم كردستان إدارياً على هذا المنوال .
البدیع ؛ وزع بنفسه الطبول والأعلام ، باسم السلطان على الملوك والأمرأه
الأكراد . وهی علامات وشارات الامارة في ذاك العهد . وكان الملك خليل
آخر حفيد من أحفاد السلطان صلاح الدين الأيوبي ، ضمن الأمر الكرد
الذين نالوا تلك العلامات الشريفة والشارات السلطانية .
وقد بالغ السلطان في اكرام مولانا ادریس والمطاف عليه عطفا سامياً ،
حيث اصطحبه في العودة من فتح إيران ، كما انه اصطحبه في غزوته لمصر
وفتحة إياها .

صور تلك للبراءات السلطانية وكيفية انعاماتهم ، ووجوه مراعاتهم في دفتر خاص ،
وتبعثون بها الى سدي التي هي ملجأ العالم ، ليكون كل شأن منها معلوما هنا
على التفصيل .

وان المهام السلطانية في هذا الجانب قد تمت حسب رغبتی الشريفة ،
فان شاء الله الاعز سيعطف هناك عزيمتی ذلك الجانب ، وثقوا ان عطی السامی
على هؤلاء الامراء اكبر مما يأملونه .

هذا وقد أوفد الآن امعايل الضلالی ابن الشيخ الاردبیل ، المدعوین حسين
بك وبهرام اقا من رجاله بسفارة إلى سدي السعيدة ، يعرض بواسطتهما تقريرا
ونحرياً أنواع الخضوع والطاعة ويتضرع ويلتمس ، بضروب من الملق والدهان
عقد الصلح والسلام ، قائلاً إنه يقبل جميع ما اطلبه وابتغيه من ذلك الطرف
بلا قيد ولا شرط . ولكن لا يجوز الاعتماد على قوله وخلص نيته ، فلنا
أمرت بحبس الرسولين المذكورين في قلعة (ديمتوقه) وحاشيتهما في قلعة
(كايد البحر) . فيجب عليك أن تقوم بدورك في اتخاذ أحسن التدابير من
جانبك في شأن المقهور المذكور ، لتكون ذا جدد وسعي في مهام وصالح دولتی
الابدية مديدة الايام .

وفي الختام ارجو أن تظهر منك ضروب من الآثار الجليلة والمآثر الحسنة .

وبفضل سياسة مولانا الرشيدة ومساهية الجليية خضع كردستان ، ذلك
الاقليم القوى الشكيمة والشديد المراس ، لسلطان آل عثمان ، برضى من
أهليه من غير إرافة دماء تذكر ومن غير كبير قتال . ولا شك فى أن هذا
سأء فى التاريخ . لأن كردستان لم يخضع قط خضوعاً تاماً لأحد من
الفاحين ، بل ناضلهم نضالاً شديداً من عهد الآشوديين حتى ذلك اليوم .
وعلى الرغم من أن الآشوديين والارانيين والبرثيين والرومان واليونان ،
كانت لهم حاميات كبيرة فى كردستان تعالج اخضاع سكانه لحكوماتها ، لم تنل
واحدة منها منالا كبيرا من كردستان ، مثل الذى ناله مولانا ادريس البديسى
بهائه وسياسته الماهرة . إذ ممكن العثمانيين من استغلاله والاستفادة منه .

هذا وبعد وفاة الشاه اسماعيل^(١) الصفوى ملك إيران ، زحف (ذوالفقار
خان) رئيس عشيرة (الموصللو) الكردية وحاكم الكهر ، على (بغداد)
بجيش غير قليل . وكان حاكمها من قبل الارانيين حينئذ من يدعى (إبراهيم
سلطان) فذهب (ذوالفقار خان) هذا بنفسه إليه ، ومعه بعض أتباعه فانقضوا
عليه على غرة وقتلوه . وبعد ذلك لم يجرأ أحد على الوقوف أمام الواحين .
وهكذا استولى (ذوالفقار خان) على (بغداد) بكل سهولة وتسلمها باسم
السلطان سليمان خان ، حيث خطب فى جوامعها باسمه وحكمها نيابة عنه .
ودخلت (بغداد) فى حكم العثمانيين بلا حرب ولا قتال . ولم يكن الأمير
«ذوالفقار خان» هذا قائداً مقداماً وبارعاً لحسب ، بل كان فوق ذلك رجلاً

يعلم هذا واعتمد على علامتى الشريفة . تحريراً فى أواسط شهر شوال المبارك
سنة احدى وعشرين وتسعمائة الهجرية بمقام دار الخلافة . - ادرته

(أوائل نوفمبر سنة ١٥١٥ م) : المترجم

(١) هو إسماعيل الاول ، تولى السلطنة من سنة ١٥٠٧ هـ - ١٥٠٢ م الى

سنة ١٥٣٠ هـ - ١٥٢٤ م . المترجم

إدارياً حازماً ، نخدم (بغداد) خدمات جليلة . ولكن الحكومة الإيرانية لم تدع فرصة كبيرة تمر ، اذ زحف الشاه طهماسب ^(١) بجيش جرار سنة (٩٣٦ هـ - ١٥٣٠ م) على بغداد وحاصرها وضيق الحصار عليها ردحاً من الزمن . ولكنه لم ينل منها مأرباً فعمد إلى الحيلة والغدر واتصل بأخوى الأمير ذى القنار خان (هلى بك) و (أحمد بك) وأغراها بقتل أخيهما ذى القنار خان . فأنخدع هذان الغران وقتلاه وهو فى غفلة من النوم ، ثم بادرا إلى فتح أبواب المدينة لجيوش الشاه . وأخيراً لم ينالا شيئاً من عطف الشاه سوى تعرض المدينة للمذابح العامة وارتكاب أفظع الجرائم وأعمال القسوة . خادثة الاستيلاء على (بغداد) من قبل الإيرانيين على هذا المنوال ، وبعض مسائل أخرى مثل التجاه « شرف خان » أمير بدليس إلى الإيرانيين و « اولامه بك » إلى العثمانيين — أثارت الخلاف من جديد بين الحكومتين فأدى إلى سلسلة من الحروب الطاحنة والمعارك الدامية .

هذا وأن (شرف خان) الوارث امارة (بدليس) كابر عن كابر من أجداده — وهو جد مؤلف كتاب شرفنامه — كان قد لجأ إلى الشاه طهماسب ، لشبهات قامت فى نفسه من جراء سعاية بعض المفسدين ووشاية المنافسين لدى السلطان سليمان خان الأول ، ومن جهة أخرى كان (اولامه بك) النكولو الذى كان التجأ إلى الإيرانيين ، قد التجأ أخيراً إلى العثمانيين وظفر بمنصب بكربكية (امارة) « بدليس » و « حصن كيفا » من السلطان سليمان ، فى حين أن هذا المنح السلطاني ، كان ينقض عهد السلطان سليم الأول مع الأمراء الأكراد . لأن هذين السنجقين كانا يتمتعان بنظام الحكومات الوطنية التى يتوارثها الأمراء الكرد المحليون . وهذا هو أهم الأسباب التى أثارت غضب (شرف خان) واستيائه ، وحملته على الانجاء إلى الإيرانيين ، بعد ان ألحق

(٢) هو طهماسب الاول ، تولى السلطنة من سنة ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ م لغاية

بأولامه بك هذا ، هزيمة مشكورة عند ما أراد السخول إلى (بدليس) عاصمة امارته الموروثة ورده خائباً عنها .

وخلاصة القول ، أن الحكومة العثمانية أعلنت الحرب على الإيرانيين من جراء هذه الأسباب ، وزحف الشاه طهماسب بجيوش جرارة على (وان) وحاصرها أشد الحصار . وأرسل الصدر الأعظم القوات والنجندات مرتين لرفع الحصار وامداد المحصورين ، ولكن كلا القوتين باءتا بالفشل ولم تتمكنتا من دخول القلعة . فاضطر الصدر الأعظم إبراهيم باشا أن يغادر الأستانة على رأس جيش عظيم في خريف سنة (٩٤٠ هـ - ١٥٣٣ م) وأمضى الشتاء في مدينة (حلب) . وفي الربيع توجه نحو (تبريز) فعلم وهو في الطريق بمقتل (شرنغان) أمير بدليس فأقام مكانه ابنه (شمس الدين) في الامارة . ودخل الجيش العثماني الزاحف بعد مشقات جمة وحروب طاحنة ، مدينة (تبريز) في (غرة المحرم سنة ٩٤١ هـ ١٣ تموز سنة ١٥٣٤ م) . وبعد مدة جاءها السلطان سليمان بنفسه وأمضى فيها فترة من الزمن ، مستريحاً من وعناء السفر وعناء الحروب والقتال ومتاعب الزمهرير من هطول الأمطار ونزول الثلوج الكثيرة . ثم توجه السلطان عن طريق (همذان) إلى ناحية (بغداد) فتحمل فيها كثيراً من المشاق ، ولا سيما في الطريق بين (همذان) و (کرمانشاه) حيث اضطر لترك كثير من مدافع وأثقال جيشه في الطريق . وأخيراً تمكن السردار الأكرم إبراهيم باشا من دخول (بغداد) في (جمادى الآخرة سنة ٩٤١ هـ - ديسمبر سنة ١٥٣٤ م) حيث كان محمد بك والي بغداد من قبل العجم ، قد أخلاها قبل وصول جيش السردار الأكرم بالجيش التركي . وهكذا تم استرداد (بغداد) من غير قتال واراقة دماء . ثم حضر السلطان بمحاشيته فدخلها بالابهة والجلال . وقد أقام السلطان ، والي ديار بكر سليمان باشا . ومعه الحامية الكافية ، والياً على (بغداد) فكان أول وال عثماني فيها .

ثم قادرها السلطان إلى (تبريز) في (٢٨ رمضان سنة ٩٤١ هـ : مارس سنة ١٥٣٥ م)
عن طريق كردستان ومراغة .

ومن غرائب حوادث هذه النزوة التركية وفظائعها النادرة ، مقتل أمير
كردي يدعى (شفقت بك) ومعه سبعة من رجاله . وعلى رأى المؤرخ
« هاجر (١) » ، لعل السبب الذى حمل السلطان على قتل هؤلاء المنكوبين ظلماً
وعبدواناً ، هو انه نال هذه الفتوحات العظيمة من غير إراقة دماء . فأراد أن
يقدمها بدماء هؤلاء المظلومين ، وأقدم على ارتكاب هذه الجناية الفظيعة . ثم
قاد السلطان إلى الآستانة فوصل إليها في (١٠ شعبان سنة ٩٤٤ هـ : كانون
ثاني [يناير] سنة ١٥٣٨ م) .

واستولى هذا السلطان في حرب سنة (٩٥٥ هـ - ١٥٤٨ م) على قسم من
كردستان الأيراني ثم توجه نحو (تبريز) . ولما كانت الحكومة الإيرانية
قد دمرت أطراف هذه المدينة تدميراً كاملاً منعاً لاستفادة العثمانيين من خيراتها
اضطر السلطان سليمان إلى العدول عن التقدم ومواصلة السير ، والرجوع إلى
ضرب نطاق الحصار على قلعة (وان) الحصينة التى كانت لا تزال فى أيدي
الأتعاج ، وكان يحافظها وقائد حاميتها الإيرانية أميراً كردياً من أكراد عشيرة
(چكنى) يدعى (على سلطان) الجكنى . وبادر السلطان إلى جلب المدافع
الضخمة من قلعة (ارضروم) واستخدمها فى ضرب القلعة فسقطت بعد قسعة
أيام . ولشدة الشتاء والبرد القارس فى تلك الآونة اضطر الجيش العثماني إلى
المودة سريعاً . فانتهز الشاه طهمااسب فرصة ذلك وأرسل فى خلالها جيشاً على
مدينة وقلعة (قارص) ، كما انه أرسل كلا من (بهرام ميرزا) و (اسماعيل ميرزا)
على قلعة (بابيورد) ، ووجد جيشاً آخر على (أخلاط) و (مادجوانز) وتوجه
هو نفسه نحو (موش) .

وكان السلطان حليفاً في هذا الوقت بمضى الغناء في بلدة (هيدر بگر) فبادر بإرسال جيش بقيادة (أحمد باشا) لصد تقدم الأنجم في داخلية البلاد والتي أحمدها جيشاً بفريق من الجيش الإيراني الواحد عند (كاج) وكسره بغير كسرة. بما أن الأمير المعجمي (القاص ميرزا^(١)) أخا الشاه طهاسب، الذي كان مع السلطان لاجئاً إليه، زحف على رأس قوة مؤلفة من خمسة آلاف كردي، عن طريق (كرکويه - کرکوک) و(شهرزور) على العراق المعجمي (همدان). وتوجه في الوقت نفسه (أولامه بك) بمجيش عثماني آخر نحو بلاد (أرضروم) وكان غرض السلطان من كل هذه الحركات العسكرية المختلفة أحداث ثورة في البلاد الخاضعة لحكومة الشاه.

وفعلًا ظهر الأمير (القاص ميرزا) حفاةً بجوار «همدان» واستولى على مدينة (قم). وأرسل قوة مؤلفة من الكردي إلى الري. وتوجه هو بنفسه إلى «كفان» و«إسفهان». ولما وصلت الأنباء إليه بأن قوة إيرانية كبيرة جردت عليه، بادر إلى التوجه نحو (فارس). ولم يستقر له قرار على ذلك الاقليم أيضاً. وعاد إلى بغداد بعد عقد الصلح بين الطرفين.

ودعا السلطان سليمان، الأمير الإيراني فتذهب إلى استانبول فرفض ذلك وحقصا الطاعة على السلطان، فاضطرت الحكومة العثمانية سنة (٩٤٨ هـ - ١٥٥٦ م) لتجريد حجة عليه مؤلفة من قوات أمراء (العمادية) و(حكاري).

(٢) كان القاص ميرزا هذنا حاكماً على ولاية (شيروان). وفي الوقت الذي كان الشاه طهاسب مشغولاً بحاربة الكرج، أعلن هذا الأمير استقلاله عن حكومة أخيه الشاه وضرب السكة باسمه. فزعف الشاه عليه بمجيش جرار اضطره لفرار نحو داغستان. ثم تمكن من ركوب سفينة من ميناء (كف) إلى الآستانة لاجئاً إلى السلطان سليمان، فكان في معية السلطان في هذه الحروب على أمل أن يستولى على عرش إيران. المؤلف

هو (برادوست) . ولخفت هذه القوات تطارده من مكان الى آخر حتى أجبأته إلى الفرار والخروج من أراضي الدولة العثمانية ، والاتجاه إلى أراضي امارة (أردلان) الكردية في أراضي إيران ، منحياً بأمرها (سرخاب بك) . غير أن الجيش الإيراني ضايقه في جبهة (مريوان) وحاصره في قلعتها ، حتى اضطر (سرخاب بك) لتسليمه إلى الجيش المحاصر . (تاريخ عالم آراى عباس) .

وفي سنة (٩٦١ هـ - ١٥٥٩ م) ، زحف الشاه عليها مرة أخرى على كردستان الأوسط ، وواصل سيره وغازاته حتى (أرنجان) و (ديار بكر) فلم يترك في الطريق القدي سلكه طامراً إلا دمره .

وبعد بضعة شهور ، أعلنت الدولة العثمانية ، الحرب على إيران ، فزحف الشاه مرة أخرى على كردستان من أربع جهات ودمر بلاد (وان) و (بدليس) و (عالجواز) و (أرجيش) و (موش) تدميراً كاملاً ، وقتل من أهلها مقتلة عظيمة . واستولى على (اخلاط) ثم على (أرجيش) بعد حصار دام أربعة شهور . وبعد ذلك حاصر (بارغري) . ومن جهة أخرى ، زحف (اسماعيل ميرزا) بجيش جرار على (أرضروم) فكسرها جيش (اسكندر باشا) شر كسرة ، ثم أطلق يده في نهب ولب تلك الجهات وتدميرها . وبعد ذلك قفل راجعاً إلى الشاه فانتدبه هذه المرة مع (سونديك) رئيس الحرس الشاهاني ، لتدمير باقي بلاد كردستان ، فقاما بذلك على أفطع وجه وأشنع صودة ، حيث ارتكبا من الأفعال الوحشية وضروب القسوة والفظاعة ، ما أنسى الناس حول الأعمال البربرية التي اجترحها في هذه البلاد ، كل من (هلاكو) و (تيمورلنك) .

وبالخلاصة ، إن السلطان سليمان القانوني ، حارب الإيرانيين عدة مرات فكان نصيبه من هذه الحروب العموية كلها ، أن بقي في حكمة اقليم (العراق)

و (شهرزور) ومنطقة (بالكي^(١)) فقط ، في حين أن كردستان الذي كان في كل هذه الحركات والحروب مسرحاً للقتال وداراً للحركات الحربية ، قد دمر تمام التدمير ، من جراء هول الحرب وفظائع الجيوش الإيرانية والتركي على السواء ، وأصبحت البلاد جماء بخسائر فادحة ، وأضرار في الأتس والأموال بالغة .

ثم جردت الحكومة العثمانية جيشاً لجبا بقيادة الصدر الأعظم والسرदार الأكرم (عثمان باشا) على إيران ، بسبب تعدى الأمير الإيراني (ميرزا حمزة) على الحدود العثمانية . فتصدى هذا الأمير لقائد الطلائع العثمانية في (صوفيان) وكسره شر كسرة، وهزم فريقاً آخر من الجيش العثماني . ثم وصل عثمان باشا إلى (تبريز) فدخلها عنوة وقهراً وأباح فيها القتل العام ثلاثة أيام . وفي (١٢) القعدة سنة ١٢٩٤ هـ ٢٥ أكتوبر سنة ١٥٨٥) هزم (حمزة ميرزا) جيش (جفاله زاده سنان باشا) أيضاً وأسر منه خلقاً كثيراً . ثم التقى بعد أربعة أيام بجيش الصدر الأعظم ، فألحق به هزيمة منكرة . والخلاصة أن هذا الأمير الإيراني الباسل ، بعد أن انتصر في أكثر من أربعين معركة انتصاراً باهراً ، قتل غيلة وهو قائم ، على أيدي رجال عشيرة تركمانية موالية للعثمانيين .

وفي سنة (١٢٩٨ هـ - ١٥٨٩ م) زحف (سنان باشا جفاله زاده) من بغداد على إيران واجتاحها حتى همدان ، مما اضطر القاه عباس^(٢) إلى ابتداء الميرزا حيدر للفرار إلى الآستانة وطلب الصلح مع العثمانيين ، لوضع حد للحروب الطويلة التي دارت معاركها بين الطرفين عدة سنين . فعمدت معاهدة صلح

(١) اسم لعشيرة كردية على مقربة من (رواندز) بشمال العراق الحالي
(٢) هو عباس الأول ثوري السلطنة من سنة (١٢٩٥ هـ - ١٥٨٧ م)
لغاية سنة (١٥٣٧ هـ - ١٦٢٨ م) : المترجم

في نوروز سنة (٩٩٨ هـ ٢٢ مارس سنة ١٥٩٠) فكان من مقتضاها خضوع
ولايات آذربيجان، شيروان، كرستان، لستان، شهرزور، للدولة العثمانية
والقاء مذهب الشيعة والقضاء عليه في جميع بلاد ايران. ولكن هذا كان
حلماً لا يمكن تحقيقه قط.

وقد دام الصلح، بين الطرفين هذه المرة ثلاث عشرة سنة، حيث ظهرت
بوادير الشرف توترت العلاقات بينهما من جديد في أوائل سنة (١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م)
لأن حامية « تبريز » العثمانية تذرعت بأحد الاسباب فافاروت على (غازي بك)
حاكم « سلماس » وأطلقت يد النهب والسلب في بلاده، فالتجأ « غازي بك »
إلى الشاه عباس فشمله بمعطفه وجرد جيشاً لجبا بقيادته على (تبريز) والتحم
بالجيش العثماني الذي فيها وكسره شر كسرة، واستولى على المدينة. ثم انثنى
نحو (روان - آريوان - آريقان) وقضى في الطريق على مامربه من آثار
العمران من القرى والبلدان فدمرها تدميراً تاماً. وكان في جيش الشاه في هذه
الغزوة، عدد غير قليل من الاكراد بقيادة كل من مصطفى بك أمير (ماكو)
ومن حاكم (آلشگرد). واستمرت الحرب بين الطرفين حتى السنة التالية. (١)
فأرسل السردار العثماني (چغاله زاده) جيشاً مؤلفاً من الكرد والترك إلى
نواح (خوى) و (مرند) بقيادة (مصطفى باشا) الذي وصل لغاية (خوى)
فأرسل منها (سليمان بك) رئيس عشيرة (محمودى) إلى جهة (مرند) لتدمير
تلك الجبهات والنهب والسلب فيها.

وفي هذه السنة نفسها أرسل الشاه عباس جيشاً آخر بقيادة (الله وردى

(١) ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) أن تاريخ هذه الحادثة هو
سنة ١٠١٣ هـ - ١٦٠٤ م. ولكن كتاب (تاريخ عالم آراى عباس) الفارسي
يخص على أنها كانت سنة ١٠١٤ هـ - ١٦٠٥ م. المؤلف

خان) على قلعة (وان) حيث كان بها السردار التركي ، فقام هذا الجيش .
اليراني بتدمير تلك الانحاء ونهبها ثم قتل واجباً . كما أن الشاه عباس نفسه
قام بمحيط جراد من « خوى » بالزحف على منازل صغيرة (محمودى) الكردية .
فدافع رئيسها مصطفى بك عن قلعة (ماكو) دفاع الأبطال ، ولكن الجيش
اليراني مات في أرض تلك البلاد فساداً ، وغالى في النهب والسلب والتدمير ،
وقتل من الأهالى مقتلة عظيمة (١) .

وفي آخر خريف هذه السنة ، زحف السردار الأعظم (جفاله زاده) بجيش
عظيم على (أذربيجان) ومعه الأمير (شرف) حاكم الجزيرة ، وأسراء
« محمودى » و « بهمنى » و « حكارى » و (زكريا خان) وأخوته ، وباقي
الأسراء والحكام الأكراد : فبلغوا (سلساس) والتقوا بالجيش اليراني ،
على ستة فراسخ من (تبريز) فانكسروا شرانكسار في المعركة التى دامت
وحاها في (٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٠١٤ هـ - ٧ نوفمبر سنة ١٦٠٥ م) .

وبعد هذه المعركة ، فادر المسكر العثماني بمض من الأسراء الكرد إذ
عاد (ابن جانبلاط) إلى (واف) والأمير (شرف) الجزيرى إلى مقر
امامته بالجزيرة .

وفي ٤ صفر سنة (١٠١٥ هـ - ١٦٠٦ م) عين (دلى فرهاد باشا) سرداراً
للجيوش الشرقية ، حيث كان (جفاله زاده) قد ارتحل إلى دارالبقاء بعد معركة
(تبريز) ، ونظراً لهيبان (ابن جانبلاط) وقيام ثورة الجلالين بالأفصول .

(١) يقول اسكندر منشى (وهو صاحب كتاب تاريخ عالم آراى
عباس الفارسى) أن الغنائم كانت كثيرة جداً حتى أن الشاة كانت تباع في
الجيش اليراني بثمان قدره (٥٠ ديناراً - واحد من مئتين) من القران ،
والبقرة بثمان قدره (٢٠٠ ديناراً) . وإن اليرانيين أخذوا بضعة آلاف
من النساء والأطفال وطالوم معاهدة الاسرى . (ج - ٢) - المؤلف .

لم يكن في امكان الحكومة العثمانية أن تواصل الحرب مع الإيرانيين .

نورة ابن جانبولاد « جانبلاط »^(١) - كانت الأسرة الجانبلاطية الكردية تتوارث الحكم من قديم الزمن في (كلس) وكان عميدها في همد (جفاله زاده سنان باشا) هو (الأمير حسين) الذي كان قد نصب بكربكياً لولاية حلب من قبل الصدر الأعظم . ولما توجه الصدر الأعظم لنزو البلاد الإيرانية، لعملي الأمير حسين بالاعذار وامتنع عن الذهاب مع الصدر الأعظم إلى الحرب الإيرانية . فتغير عليه الصدر وأسرها في نفسه ولما عاد من إيران بعد هزيمة (تبريز) دعاه إليه وقتله . ولما وصل نبأ وفاة الأمير حسين إلى أخيه الأمير علي ؛ ذهب هذا إلى حلب فأعلن فيها ثورته على الحكومة العثمانية . ثم زحف على طرابلس الشام ، واستولى عليها وأغار على أطراف الشام وقراها مطلقاً يده في النهب والسلب فيها . فلما علا شأنه وقوى نفوذه في تلك الربوع أخذ يحكم البلاد مستقلاً . إذ تم له تكوين جيش كبير، وسك باسمه النقود كما أُلقيت الخطب في الجوامع باسمه . وفي (١٠ جمادى الآخرة سنة ١٠١٦ هـ أكتوبر سنة ١٦٠٧ م) عقد معاهدة مع (الآرشيديوق فرديناند) ملك حكومة (طوسكانا)^(٢) وحاول عقد مثلها مع سائر الحكومات .

وكان (قويوحي مراد باشا) الصدر الأعظم الشهير ، قد نصب قائداً عاماً للجيش المسكف باطقاء نورة الأناضول . فأراد هذا الوزير، قبل الشروع في مهمته هذه ، التخلص من فائلة أسرة (جانبلاط) ، بينما كان (ابن جانبلاط)

(١) جانبلاط تحريف « جان بولاد » ومعنى « جان » الروح . و(بولاد) هو القولاذ فيكون معنى (جانبولاد) ذا الروح الحديدي .

(٢) إحدى الدويلات الإيطالية قبل الوحدة الإيطالية : المترجم

هذا قد استعد لذلك . فمسكر بجيشه البالغ عشرين ألفاً من الخيالة ومثله من المشاة ، في مضيق (بفراس) منتظراً قدوم الجيش العثماني لمنازلته .

وقد توجه (قويوحي مراد باشا) بجيش جرار نحو معسكر (ابن جانبلاط) ومعه أربعون ألفاً من أكراد دلقادر^(١) (ذوالقدريه) بقيادة ذى الفقار باشا ، هلاوة على الجيش العثماني الأصلي . ورأى (مراد باشا) أن المحل الذي عسكر فيه جيش (ابن جانبلاط) غير صالح للقتال ، فتحول بجيشه إلى مضيق (أرسلان بلى) فأحاط بجيش ابن جانبلاط . ثم التقى الجيشان في سهل (أورج) في ٣ رجب سنة ١٠١٦ هـ ٢٤ أكتوبر سنة ١٦٠٧ م) فدارت بينهما حركات دامية ، قضت على نصف جيش ابن جانبلاط ، فانكسر شر كسرة ، واضطر إلى التقهقر والانسحاب إلى (حلب) إلا أنه لم يتمكن من البقاء والاستقرار في هذه المدينة أيضاً . فسافر إلى الآستانة لاجئاً إلى السدة السلطانية ، فعفا عنه السلطان أحمد^(٢) وعينه بكاربكيا (أمير أمراء : محافظ) لولاية (طمشوار)^(٣) . وأدخل أخاه الصغير في المدرسة السلطانية الخاصة التي في داخل السراي . ولكن هذا العفو السلطاني لم يرق (مراد باشا) السفاح بل أغضبه فأرسل من يقتل (ابن جانبلاط) في قلعة (بلغراد) وهو ذاهب إلى مقر عمله الجديد .

موقعة (دمدم قلا) — ان هذه القصة الواقعية ، لمنقبة بطولة رائعة

-
- (١) أو (دولقادر) كما ورد في (ابن الوردي) اماره تركمانية كانت قائمة في مرعش والبستان: من سنة (٥٧٤٠ - ١٣٣٩ م) إلى سنة (٩٢٨ هـ - ١٥٢٩ م) كانت محمية لدولة المماليك بمصر ففقد عليها العثمانيون . (٢) هو السلطان أحمد الاول تولى من سنة (١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م) لغاية سنة (١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م) (٣) إحدى مقاطعات بلاد النمسة الخاضعة للدولة حينذاك . المترجم

وتضحية بالنفس، لمشار (برادوست) المكربة التي تألفت منها حامية قلعة
جدم الشهيرة، غير انه ليس في امكاننا الآن الاسهاب في ذكر وقائمه الملاي
بصفحات خالوات من البسالة الفاتكة، والتضحية النادرة. لأن حجم كتابنا
هذا لا يسمح بذلك.

حقا ان هذه الصفحة الخالدة من تاريخ الكرد، لجديرة بالذكر والتنويه
في كتاب مستقل، يقرأه الجيل الحالي والأجيال القادمة من شباب الأمة
الكردية وكهولها. لأن آيات وخوارق هذه الوقعة لكثيرة ومثيرة جداً حتى
ان (اسكندر منشي^(١)) على خلاف ما يقضى عليه التعصب المذهبي والنزعة
الشيوعية الرسمية، اضطر إلى تعجيد هذه الصفحات الخالدة والى الثناء على الأبطال
الذين سطروها بدمائهم الزكية، كما أن روعة هذه البطولة والتضحية العظيمة
جملت العلامة المستشرق المسيو (و. مان — O. man) على أن يذكرها
يشئ كثير من الاجلال والاعجاب، وأن يصفها باروعة والجلال.

وبطل هذه المنقبة الخالدة هو (أمير خان يكدست^(٢)) من أمراء
وزعماء عشيرة (برادوست) الكردية الشهيرة، كان قد حارب (عربك)
حاكم (سوران — سهران) فقطعت إحدى يديه في تلك المعاربة. وبعد
استيلاء الشاه عباس على أذربيجان، ذهب إليه أميربك مغضباً ومستاءاً من
الترك الذين لم يقدروه حق قدره. فنال الخطوة لدى الشاه إذ بالغ في اكرامه
والعطف عليه وصنع له بدلاً من الذهب الخالص بدل يده المقطوعة. وأنعم عليه
بلقب (خان) مع اسناد منصب حكومة (تركور) و (مرگور) و (اورمی).

(١) مؤلف كتاب (تاريخ عالم آرای عباس) كان مؤرخ الدولة
الإيرانية في عهد الشاه عباس. المؤلف

(٢) ای (أمير خان) ذو اليد الواحدة. المترجم

أرميه) و (اشنو - أئنه) ورياسة عقيرة (برادوست) إليه فساد.
(أمير خان) إلى مقر حكومته وأخذ في بناء قلعة حصينة في محل قلعة.
(دعدهم^(١)) القديمة.

وكان الأمراء الشيعة ، نظراً للاختلاف المذهبي والتمصب الجنسي ،
يكروهون (أمير بك) أشد الكراهة . وما كانوا يكفون قط عن الدس له .
لهي الشام . فأقدمه على انشاء القلعة المذكورة بعد أن إستأذن الشام
في ذلك ، أفصح المجال لديهم لحبك خيوط الدسائس وترويج الاشاعات البنيئة .
عن نيات هذا الأمير الكردي السني . حتى ان (بربوداق) بك حاكم
« أذربيجان » تدخل في الأمر أيضاً وتمكن من حمل الشام على استرداد
الاذن بإنشاء القلعة ، وأراد بذلك أن يمنع (أمير خان) من اتمام القلعة ،
فغضب أمير (برادوست) هذا أشد الغضب ، ولم يصغ للأمر وواصل بناء
القلعة حتى أتمها . وفي هذه الأثناء كان قد وصل إلى البلاد الإيرانية زهاء
عشرين ألفاً من الأشقياء الجلاليين الفارين من البلاد العثمانية من جراء
مطاردة (قوبوغي مراد باشا) لهم . فأراد الغاء أخيراً اسكان زهاء
ثمانية آلاف من هؤلاء الأشقياء اللاجئين ، بين أكراد عشيرة (برادوست) .
وفعلوا أرسلهم مع جيش غير قليل بقيادة (حسن خان) إلى (أمير خان) طالباً
إليه أن يقوم بنفسه أو يندب ابنه لمرافقة هؤلاء الوافدين ، ومعه بعض
رؤساء عقيرته ومائتا خيال من رجاله ، وأن يعملوا جميعاً على تنفيذ أمر سكنى
هؤلاء الجلاليين . فخاف (أمير خان) العاقبة وخشى انتقاض عشيرته عليه .

(١) يؤخذ من الروايات والاقوال القائلة في تلك الجهات ، ان هذه
القلعة القديمة كانت عامرة في عهد الساسانيين . وهي على مقربة ثلاثة فراسخ من
مدينة (أرمية) الحالية . المؤلف

فلم ينفذ الأمر الشاهاني. وحدث صدام شديد بين الكرد وبين القزلباش (١) ومعهم الأشقياء الجلاليون (٢) أسفر عن انهزام جيش (حسنخان) واستنجاله تنفيذ الأمر الشاهاني. فأرسل الشاه جيشاً آخر بقيادة الوزير الأعظم معتمده الدولة على (أميرخان)، وطلب إليه التسليم والرضى بسكنى هؤلاء الأجانب بين أفراد عشيرته، فلم يرض (أميرخان) بذلك ف ضرب الوزير الإيراني حصاراً على قلعة (دمدم) التي كان (أميرخان) متحصناً بها. (٢٦ شعبان سنة ١٠١٧ هـ - ٥ ديسمبر سنة ١٩٠٨ م).

ونؤخذ من رواية (إسكندر منشى) الذي كان شاهداً عياناً في هذه المحاصرة، أن القلعة كانت على جانب عظيم من المناعة والحصانة، ولم يكن فيها موطن ضعف، سوى ندرة المياه بها حيث كان ثمة صهرنج واحد يعلو من مياه الأمطار، وخزان يكبس فيه الثلج عند نزوله، كما أنه يوجد بجوارها منبع واحد للمياه يصله بالقلعة طريق واحد من أسفل الأرض.

تمكن الجيش الإيراني - الذي كان أكثر من المدافعين بثلاثة وعشرين مرة - من الاستيلاء على الطريق المؤدى إلى النبع الخارجي المذكور، بعد حروب وأحوال دامت أربعة شهور، أصيب خلالها الجيش الإيراني بضحايا كبيرة وخسائر فادحة، من جراء مهاجمة الكرد لهم ومباغتتهم لهم ليلاً في معسكراتهم المنبثة حوالى القلعة. ومات الكثيرون من مشاهير رجالهم الحربيين. في حين

(١) القزلباش، معناه بالتركية أصحاب الرؤس الجر. وهذا لقب أطلق على الإيرانيين في عهد الصفويين لبسهم أغطية رؤس حمراء. ثم صار لقباً على جميع القبيلة ولا سيما الروافض المتخالفين.

(٢) الجلاليون هم الأشقياء الذين تاروا مدة من الزمن، بالانضول تحت راية زعيم لهم يدعى جلال الدين. المترجم

أن الأشتياء الجلالين الذين كانوا سبب نشوب هذه الممارك الدامية ، قد تفتتوا شيئاً فشيئاً وتسربوا إلى البلاد العثمانية ، حاملين كثيراً من الاسلاب والغنائم التي أخذوها من القزلباشية ، بعد الفتك بهم فتكا ذريعاً في الممارك المتقدمة .

وقد أمضى المحصورون المدافعون ، بعد الاستيلاء على النبع الوحيد الذي كانوا يستقون منه ، واحداً وعشرين يوماً بكل صعوبة ومشقة ، مكتفين بشرب مياه الأمطار والثلوج المخزونة الآتية ، ومستمتين في الدفاع عن القلعة من الداخل . فقاموا من جراء ذلك أهوالاً كثيرة ومشقات عظيمة . ومن لطف الله وعنايته ، أن أمطرت السماء مدراراً في تلك الأيام الشداد ، مع أن الموسم كان أول الشتاء ، ودامت الأمطار تهطل شهراً كاملاً ، فلات صبر يج القلعة من المياه ما يكفي لمدة ستة شهور . ولما رأى القائد العام الايراني ذلك ، اضطر لاصدار الأمر بالحرف على القلعة والاستيلاء عليها عنوة مهما كانهم ذلك . فتقدم الجيش الايراني بنظام إلى الامام ووصلوا إلى أسوار القلعة وأبراجها فدارت معارك دموية بين المهاجمين والمدافعين بضعة شهور ، تكبد فيها الجيش الايراني خسائر فادحة وتضحيات عظيمة ولكنه تمكن أخيراً من الاستيلاء على أحد الابراج ، وكان فيه (قرا بك) ورجاله غافلين عن آخرهم . فهذا الانتصار الجزئي ، سهل الامر للمهاجمين كما أقلق بال المدافعين . ومن المصادفات الغريبة أن الوزير الايراني القائد العام ، مات عقب هذه الحادثة مباشرة ، فعين الشاه بدله (محمود بك) البيگلدي سرداراً . فجاء هذا القائد وقلم العمل قواصل القتال والحصار ردحا من الزمن ، الى أن تمكن من فتح ثلثة في حصن آخر من حصون القلعة وأسوارها فزادت الحرب بشدة . واستباحت المحصورون في الدفاع ، والمهاجمون في الهجوم واقتحام الممالك إلى أن قتل المدافعون على بكرة أبيهم . فاستولى القزلباش على هذا

الحصن أيضاً . وبعد مدة سقط حصن آخر في يد (بير بوداق) حاكم أذربيجان . وهو البرج الذي كان يدافع عنه ابن أمير خان نفسه . وهكذا ضعف الدفاع . وريداً رويداً إلى أن تلاثى وانتهى ، أمام وابل من قذائف المدافع ورصاص البنادق الموجهة إليهم من كل صوب . وأدى الحال بالمحصورين إلى أنه يتلاحقوا وينحسروا في بقعة ضيقة لا تمكنهم من الحراك إلا بكل صعوبة . وفي هذا الوقت كان القزلباش قد احتلوا على كل حصون القلعة وأبراجها ما عدا (حصن نارين) الذي كان فيه قصر (أمير خان) ، حيث اجتمع به بقية المدافعين المحصورين . فازاء هذه الحالة اضطر (أمير خان) للعدول عن الاستمرار في الدفاع إلى النهاية إذ لا فائدة منه . وأرسل إلى قائد القزلباش يعلمه باستعداده للتسليم ، ولكن الأعجام بعد التسليم أرادوا الغدر بهم وقتلهم عن آخرهم . فاضطروا إزاء ذلك لأن يغتسقوا الحسام مرة أخرى دفاعاً عن أنفسهم . فدارت معارك حامية بينهم وبين قواد الأعجام وجنودهم جنباً لجنب ووجهة لوجه . وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، حتى أبيدوا عن آخرهم وماتوا جميعاً ميتة الأبطال والشهداء الصديقين . ولم يترك الأعجام من المقاتلة أحداً ولا من غير المحاربين إلا وقتلوه شر قتله .

وخلاصة القول ، إن حصون وأبراج قلعة (دمدم) التي شهدت مبلغ دفاع أبطال (مكرى) وبسالهم الرائعة ، قد احتضنت أخيراً جثث هؤلاء الشهداء الظاهرة التي لا تزال مدفونة تحت ترابها المقدس مكفنة بثيابهم المضرجة بدمائهم الزكية .

وبعد ست سنوات ، استعاد أكراد (يرادوست) قلعتها المقدسة مرة أخرى ، وقبل أن يتمكنوا من الاجتماع والاستعداد لدفاع قوي يضمن لهم النصر ، أصيب كبارهم وزعمائهم بنكبات متتبعه من الاشتراك جميعاً في الدفاع . وكان بطل الدفاع هذه المرة عن قلعة (دمدم) هذه ، هو (ألوغ بك) . وكان

الملك عباس قد أقطع القلعة وما يجاورها لمحمد بك البيك الذي أناب عنه أخاه (قباد بك) في المحافظة عليها . وكان دخول (ألغ بك) إلى هذه القلعة بواسطة بعض من الأكراد الذين بالداخل ، إذ تمكن هو ومن معه ، في ليلة غاب (قباد بك) عن القلعة ، من التسلل إليها من إحدى فتحاتها السرية ، وقتل جميع المحافظين القزلباش فيها واستولى عليها بكل سهولة . ولما علم (أقاتسلطان) حاكم (مراغة) بذلك بادر إلى نجبتها حالا بم جيش قليل ففر وهو في الطريق ، بقوة كردية مؤلفة من (١٥٠) جندياً كانت قادمة لنجدة (ألغ بك) فهزمها ، وتمكن من إلحاق بقباد بك وبأدركل من (يربوداق ^(١)) حاكم « تبريز » و (شير سلطان) المكرى إلى النجدة واشتركا في حصار القلعة المذكورة . وقد حدث بحكمة الله وقدره أن (ألغ بك) بينما كان يوزع البارود على رجاله في القلعة استعداداً للدفاع عنها اشتعلت النار في البارود وأصابته شرارة في عينه ووجهه وجرح بعض من كان معه بجروح مختلفة . فلم يبق هناك من يتولى الدفاع . واضطر (ألغ بك) للمغادرة القلعة سراً في جنح الظلام . وكانت مدة إقامته بها تسعة أيام فقط .

مذبحة العشائر المكرية — في عهد السلطان مراد الثالث ^(٢) سنة (٩٩٩ هـ / ١٥٨٤ م) كان (أميره باشا) حاكماً على مقاطعة (مكرى) . وكان الجيش العثماني للمسكر بأطراف (تبريز) قد أحدث مظالم كبيرة بين الأهالي من الشيعة بجهاد (سلجوق) و (ميلان دوا آب) و (مرلغة) كما أنه قام بأغارات شمواه على ناحية

(١) « يربوداق » كان من أعداء الحذيين والكرد ، فقامت الإغارة ابن يقتله في ١٥٧٥ هـ = ١٩٦٦ م (زينل خان) أمير الكردية محمودي . وأن يأخذ منه ثأره . (أمير خان) (ليكندي) المؤلف

(٢) تولت السلطة من ٩٨٤ هـ = ١٥٧٤ م لغاية ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م . المترجم

(قراجوق) التي كانت من اقطاعات الخاصة الشاهانية ، فأعمل فيها شيكاً كثيراً من الذهب والذهب . وكان في عهد (أمير بهمن) نفسه ، تعيين ابنه (الشيخ حيدر) الذي كان رئيس قسم من الصناعات المكرية ، بكثر بكمياً من قبل الدولة العثمانية ، فأخلف الشيخ حيدر هذا أخيراً مع (جعفر باشا) الحاكم العثماني لبريز . فأغناظ من العثمانيين وجانبهم والتحق بالشاه عباس الذي كان زاحفاً حينئذ على (أذربيجان) لانتفاذها من أيدي العثمانيين ، وقدم له خضوعه وطاعته ، فاضيفت إلى عهده من قبل الشاه ، حكومة (مراغة) علاوة على ما في امرته من البلاد . وكان الشيخ حيدر في معية الشاه في الحل والترحال ملازماً له ، حتى قتل في غزوة شاهانية على (روان) .

خمسين الشاه عباس ، ابن الشيخ حيدر بدله ، وكان لا يزال صغيراً فنابت والدته عنه في ادارة شؤون الامارة ، الا أن عتارب الشقاق والغصام دبت بين الأقارب فأخذوا يدسون الدسائس للأمير الشاب واستاء الشاه من (قباد خان) ابن الشيخ حيدر . لأن الشقاق كان قد استحكماً بينهما وبين الأمراء والقواد الأعجم ، نظراً للاختلاف المذهبي والتمصب القوي للأمير الذي أفضى إلى خلق جو مشبع بالمفتريات والدسائس ضد الأمير الشاب ، ومن جهة أخرى كان عصيان (عبدالخالق) المامشي ، والتجائه إلى (أمير خان) البرادوستي في هذا الوقت ، وتقاص الأمير الشاب (قبادخان) من الاشتراك في حصار قلعة (دمد) مع الأعجم ، مخالفاً بذلك لأمر الشاه (عباس) . فلهذه الأسباب والعوامل ، ونظراً لدسائس أخري حيك خيوطها هؤلاء الشيعة ، قرر الشاه عباس أخيراً القضاء على الممائر المكرية نهائياً . فزحف هو بنفسه نحو (مراغة) سنة (١٠١٩ هـ - ١٦٦٢ م) وفي الوقت نفسه أظهر شيئاً كثيراً من التسلط للشاهانية نحو (قباد خان) الذي انخدع بهذه المظهر الخلابه وحفل مما يحثه له القدر ، فتقدم هو وبعض الزعماء المكرين ومعهم قوة

مؤلفة من (١٥٠) فارساً إلى الشام مسلمين عليه . فما أن وصلوا إلى الديوانه الشاهاني حتى أطبق الشام عليه وعلى من معه من الرعاء ، وأراد قتل الباقيين في معيته من الفرسان بتدبير مكيدة لهم . وقد شمروا بها قبل التنفيذ وبادروا إلى سلاحهم وقاوموا مقاومة شديدة ، حتى قتلوا عن آخرهم . فتوجه الشام بعد ذلك إلى قلعة (كادول) وحاصرها حصاراً شديداً ، ثم أحدث مذابح جامعة في العشار المكرية وأسر آلافاً من النساء والأطفال ، بعد أن قتل من أفراد العشيرة مقتلة عظيمة وارتكب فظائع كثيرة .

وكان فريق من الجيش المسمى قد توجه نحو (كرمود) الذي كان مركز (أمير خان بك) أخى الشيخ حيدر ، فأجهز عليه ومن معه من الأمراء أيضاً ، وارتكب من الأعمال الوحشية والأفعال البربرية ما يقشعر منه جلد الانسان . لان الشيعة لم تستن أحداً من القتل العام فكانوا متربصين لأهل السنة ومنتظرين بفارغ الصبر حلول مثل هذا اليوم . وقد قتل في خلال هذه الأيام السود ، كثير من الذين لبسوا من عشيرة (مكرى) المفضوب عليها من جراء المذابح العامة . وبعد بضعة أيام سكنت نائرة الغضب الشاهاني فأنتهت بذلك ، المذابح العامة والفظائع الشاملة .

ولم يبق في الحياة من الأمراء المكربين ، سوى (شيربك) الذي يرجع الفضل في تخلصه من القتل الشنيع ، إلى سابق انتمائه إلى البلاط الشاهاني ، وإلى كونه أخاً لمقصود بك الذي كان آنثذ في المعية الشاهانية في منصب (أيشيك أفاى — رئيس السدة) . إذ تناوله المغو الشاهاني فنجاً من عقوبة القتل . وهكذا انتهت هذه المأساة التاريخية ، بكل ما فيها من فظاعة وشناعة .

في (١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م) كان « قويوجى مراد باشا » قد أتم إصلاحاته الداخلية واستعداداته العسكرية فتوجه بجيش لجب إلى (تبريز) فوصل إلى

أطراف هذه المدينة وأخذ ينهب ويسلب فيها حسب ما دات ذلك الزمن فترك البلاد، خراباً بلقماً ثم قتل راجماً من حيث أتى . وفي (٢٥ جمادى الأولى سنة ١٠٢٠ هـ - ١٦١١ م) طلب الشاه عباس الصلح ، وكان مراد باشا قد ارتحل إلى دار البقاء وتولى نصوح باشا ^(١) منصبى السردار والصدر الأعظم . وبعد سنة من هذا التاريخ تم إبرام الصلح على الحدود القديمة التي كانت بين الطرفين في عهد السلطان سليم الأول ، وعلى شرط ألا تقدم الحكومة الإيرانية على مساعدة (هلوخان) حاكم إقليمى (شهر زور) و (أودلان) .

ولم يدم هذا الصلح طويلاً ، إذ أعلنت الحرب مرة أخرى بين الدولتين في (٢٣ ربيع الأول سنة ١٠٢٤ هـ - ٢٢ إبريل سنة ١٦١٥ م) فتوجه الصدر الأعظم والسردار الأكرم الداماد (محمد باشا فى) وأوائل فصل الربيع إلى البلاد الإيرانية . ووجه الأمير الكردي (سيد بك) بجيشه نحو « نخبوان » ففى هذا إليها وحاصرها مع بلدة (روان - أريقان) حضاراً شديداً ولم ينقض كبير وقت على هذا الحصار ، حتى أصيب جيشه بمخسار باهظة اضطرت به إلى الرجوع من حيث أتى . وقد طالت وقائع هذه الحروب وتمددت معاركها كثيراً واستمرت حالة الحرب بين الدولتين هذه المرة ردحاً طويلاً .

وفى (١٠٢٥ هـ - ١٦١٦ م) كان (ابن غازى بك) الكردي رئيس عشيرة

(١) كان هذا الباشا سفكاً فثاكاً لا يخاف الله ولا ينقيه ؛ فقد حدث ، اذ كان والياً على ديار بكر ، ان استولى على احدى قلاع عشيرة الآسنى الكردية ، فثاكان منه الا ان حشد اربعة الاف كرى مع اولادهم الصغار والنساء فى بقعة ذات اخاديد وأماهم خنقا مرة واحدة باطلاق الدخان عليهم . وشاءت العدالة الالهية ان يجازى هذا الظالم بنفس الجزء الذى قدده فى هؤلاء الأبرياء ، حيث صدر أمر السلطان احمد بنخنة فى ١٣ رمضان سنة ١٠٢٣ هـ . المؤلف

(مليان) قد أفلت راحة سكان جهة قلعة (قارن بارلق — قارنيارق) التي كانت مركز قضاء (سلماس) بالغزو المتواصل والاغارات الدائمة، مما أفضى إلى توجه (پربوداق خان) حاكم (تبريز) بجيشه الجرار نحو منازل أكراد (مليان) فاستمد (ابن غازي بك) بمحمد باشا بكاربكي (وان) وبساثر الأُمراء الأكراد في تلك النواحي والجهات، وأسرع محمد باشا بجيشه، وكل من (زينل خان) المحمودي حاكم (خوشاب) وغيره من الأُمراء الأكراد بقواتهم الخاصة البالغة نحو بضعة آلاف من المقاتلة، إلى نجدة (ابن غازي بك). ولما التقى الجيشان دارت بينهما معركة دامية لم تدم كثيرا، حتى أسفرت عن اندحار جيش (تبريز)، وسقوط (پربوداق خان) جريحاً في يد (زينل بك)، فمات متأثراً بجراحه بعد مدة وجيزة. ودب الدعر في جميع أنحاء بلاد (أذربيجان) ثم رجع الأُمراء والعلماء الأكراد إلى بلادهم ظافرين.

وفي سنة (١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م) أرسل الشاه عباس حملة عسكرية بقيادة (فرچقاي خان) على نغر (أرضروم) فدمرت تلك الجهات تدميراً يكاد يكون تاماً. فأراد «محمد باشا» محافظ (وان) أن يثار لنفسه من الأعجام فجمع الأُمراء الكرد واتفق معهم على تجريد حملة مؤلفة من جيشه الخاص وقوات كردية كبيرة للزحف بها جميعاً على (أذربيجان)، غير أن وصول الأنباء بزحف القوات الإيرانية التي بقيادة (فرچقاي خان) (على وان) وما حوالها من البلدان، أفلت بال الرغماء الكرد وأقضى مضاجعهم لتعرض إماراتهم وبلدانهم للنهب والدمار، فصار من أوجب واجباتهم الاهتمام بالدفاع عن إماراتهم، والاحتفاظ بمصالح عشائرم وأسرهم المختلفة. فلذا عاد (ضياء الدين خان) ابن (شرخان) البديلي بمحاشيته وجنوده الخاصة إلى (بدليس) من غير أن يستأذن (محمد باشا) في ذلك. كما أن (بجي خان) ابن (زكريا خان) رئيس العشائر الحكارية، أراد العودة إلى مقر إمارته فنعمه محمد باشا من ذلك

جودماه إليه بنية الفتك به فحدثت بينهما معركة دامية أسفرت عن جرح الاثنين معاً ثم وقتهما متأثرين من جراحهما ، الأمر الذى أدى إلى توتر العلاقات بين الكرد والترك وإهراق الدماء مدبراً حيناً من الدهر . وفى هذا الوقت الذى التحم الكرد والترك فيه فى القتال ، كان قد وصل الجيش الأيرانى إلى أطراف (وان) وأخذ يعمل فى تلك الجهات الثقيل والتشريد والنهب والسلب .

وفى نفس هذا العام أمضى الصدر الأعظم وجيش من التتر فصل الشتاء فى بلاد (ديار بكر) فتمرضت هذه البلاد أيضاً للغراب والدمار بطبيعة الحال . وأخيراً فى (٦ شوال سنة ١٠٢٧ هـ - ٢٧ سبتمبر سنة ١٦١٨ م) انعقد الصلح للمرة الثانية بين الدولتين . وفى أثناء مذاكرات الصلح حمد الشاه عباس إلى نقل خمسة عشر ألف أسرة كردية وإجلالها إلى بلاد (خراسان) للاستعانة بهم على التركمان ومنعهم من التسلط والتعمد على الحدود الأيرانية فى الشرق الشمالى .

هذا ولم تكن استفادة الأيرانيين وبالأخص حكومتهم ، من الشعب الكردى قاصرة على مسائل الدفاع عن الحدود والمحافظة على الثغور والقلاع فقط ، بل استفادت منه فى جميع الحروب العامة والغزوات الشاملة الدائمة . فكان الشاه عباس وخلفاؤه من الملوك من بعدهم يجنون فائدة كبيرة من معاضدة الأكراد لهم فى الحروب والغزوات ، إذ كانت المعثائر المكزية رداً للجيش الأيرانى دائماً . وكان اعتزاز (الشاه عباس) بالأكراد المكزية كبيراً جداً حتى إنه أفرد لهم مكاناً هاماً فى الجيش الأيرانى العامل الذى كان يتألف من وحدات كردية عظيمة . فنشأ منهم كثير من الضباط والقواد ، أمثال (على حجان سلطان) الشكاكى و (كدائى سلطان) الكولانى و (قلندر سلطان) الملكى كبرى و (إمام قلى سلطان) الجكنى . . . الخ [كتابى : مشاهير الكرد] .

وفي (١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م) أعاد (الشاه عباس) تأليف الجيش الإيراني فكان معظم وحداته المهمة من أكراد العشائر المكرية . وقد انتصر بهذه الجيش القوي ، مرات عديدة على الحكومة العثمانية . [دائرة المعارف الإسلامية] .

كما أن معظم الجيش الذي توجه بقيادة (حافظ باشا) إلى بغداد لاستردادها من (بكر صوباشي) المتغلب عليها ، كان من الأكراد .^(١)
ثم إن الشاه عباس الذي كان جرد حملة عسكرية قوية على بغداد ، وحاصرها حصاراً شديداً ولم يتمكن من الاستيلاء عليها إلا بالخدعة والمكر ، كان في الوقت نفسه قد أرسل جيشاً آخر على الموصل بقيادة (قرچقای خان)^(٢) لحاصرها حصاراً شديداً . ثم واصل السير إلى نواحي (ديار بكر) و (ماردين) .

(١) كانت بغداد في سنة (١٠٣١ هـ - ١٦٢١ م) قد تغلب عليها (بكر صوباشي) الانكشاري الذي لما علم أن (حافظ احمد باشا) زاحف عليه بجيش جرار لاسترداد (بغداد) منه ، اتصل سرّاً ببلاط الشاه عباس طالباً منه تعضيده في الدفاع مما في يده . وعندما وصل نبأ ذلك بحافظ احمد باشا ، أسقط في يده وخاف انه يستولى الاعجام على بغداد . فرأى من حسن السياسة الاعتراف بولاية (بكر صوباشي) على بغداد واهلان ذلك . ثم قفل راجعاً عنها . ولكن الشاه عباس أرسل جيشاً جراراً على بغداد ثم حضر هو بنفسه وحاصرها حصاراً شديداً حتى تمكن بدعائه من خداع ابن (بكر صوباشي) واستمالته اليه ، فكن هذا الإيرانيين من القلعة فدخلوها وقتلوا والده . المؤلف

(٢) تقول (دائرة المعارف الإسلامية) - على خلاف رأي (طالم آرا) - انه الجيش الإيراني الذي زحف على الموصل ، كان بقيادة (قاسم خان) . ولكن اسكندر مفتي صاحب تاريخ طالم آراي عباس يقول ، ان القائد العام كان « قرچقای خان » واما الثاني فكان قائد فرقة . المؤلف

خدم تلك البلاد تدميراً كلياً بالنهب والسلب والتقتيل والتفريد . وبعد ذلك قتل راجعاً إلى (الموصل) ونازلها حتى استولى عليها عنوة . وأغار (خان أحمد خان) الأودلاني على إقليم (شهر زور) في هذه الأثناء ، وتوغل في البلاد حتى وصل إلى قلعة (كركويه — كركوك) واستولى عليها .

ثورة العشائر المكرية — بعد ثورة (قبادخان) ومذبحة مكرى في سنة (١٠١٩ هـ — ١٦١٠ م) نصب (شير بك) رئيساً للعشائر المكرية . ونظراً لسوء الإدارة الإيرانية ، والنفور المستحكم بين الشيعة ، وأهل السنة ، والاضطرابات المنبثقة من التعصب المذهبي والتقوى ، نار (شير بك) في وجه الانحجام سنة (١٠٣٤ هـ — ١٦٢٥ م) ثورة شديدة وتعرض لبلاد (مراغه) وقتل من الشيعة مقتلة عظيمة . فقابلته (الشاه عباس) بتجريد حملة عسكرية عليه بقيادة (زمان بك) فانسحب (شير بك) ومن معه من العشائر الكردية إلى الجبال وتوغلوا فيها . ولم يتمكن الجيش الإيراني الزاحف من حمل شيء سوى نهب بعض البلاد ولقوى وتدميرها بالحرق والهدم .

وبعد (وفاة الشاه عباس) سار الصدر الأعظم (خسرو باشا) بمجيئه نحو العراق فأقصى شتاء سنة (١٠٣٩ هـ — ١٦٢٩ م) في مدينة (الموصل) . فوفد عليه في خلال ذلك كل من (سيد خان) أمير المهادية و (مير بك) أمير السوران بقواتهما ، وقدم رئيس عشيرة (باجلان) إلى المعسكر المشافي . ومعه أربعون ألف كردي من الجنود ، وثلاثون ألف رأس من الغنم كهدية للجيش . [تاريخ نعيما — ج — ٣] .

واستقر رأي (خسرو باشا بعد) المشاورة مع الأمراء الأكراد وذوى الكلمة منهم ، على الزحف أولاً إلى بلاد (أردلان) وهزم أميرها والاستيلاء عليها . ثم يزحفون جميعاً إلى بغداد . وتنفيذاً لهذا القرار ، زحف الجيش

العثماني من طريق (شهرزور) على إمارة (أردلان) الكردية . ولما وصل المهد
اقليم (شهرزور) بادر (خسرو باشا) الى تجديد وتحصين قلعة (خورمال) التي
بناها السلطان سليمان . وفي هذه الأثناء قدم عليه من أمراء الأكراد
الشيخ عبد الله الشهير بـ (شيخو) صاحب قلعة (ظالم علي) الكائنة على منابع
(زلم) وكذا بعض من رجال الكرد وزعمائهم في تلك الجهات ، فقدموا جميعا
طاعتهم وولائهم للجيش العثماني .

ثم واصل (خسرو باشا) سيره الى (حسن آباد) مركز (أردلان) واستولى
في طريقه ، على قلعة (مهربان — مريوان) حيث هزم بها جيشا للآيرانيين
بقيادة (زيتل خان) ثم تابع الزحف حتى وصل (همدان) . وعاد في سنة
(١٠٤٠ هـ - ١٦٣١ م) من البلاد الإيرانية ، فر في طريقه بجيش إيراني فكنسره
في نواحي بلدتي (جمجمال — جم جمال) و (درتلك) ثم واصل سيره إلى
(بغداد) فحاصرها وضيق الحصار عليها أربعين يوما فلم يتمكن في خلالها من
الاستيلاء عليها ، فقتل راجعا من حيث أتى . ولكن (أحمد خان) الأردلاني
تعقب أثره وطارد الجيش العثماني حتى استولى على بلاد (شهرزور) . [تابع]

نعميا . وتاريخ فون هامر] .

وفي سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨) استرد السلطان مراد^(١) الرابع (بغداد)
من الأتباع ، فكان (قباد بك) أمير العمادية ومعه جيش مؤلف من البهدينانيين
وزعماء ورؤساء العشائر الكردية ببلاد الموصل و (أربل) و (كر كوك)
و (شهرزور) بقواتهم الخاصة ، في معية السلطان مراد لتفتح واسترداد
(بغداد) ثم انعقد الصلح بين الدولتين بعد عام .

(١) تولى السلطنة من سنة ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٣ م لغاية سنة ١٠٤٩ هـ —

هذا والحدود التي اقيمت واستقرت في هذا الصلح دامت لغاية أوائل القرن التاسع عشر الميلادي . فقضت على النفوذ الإيراني في غربي جبال (زاغروس) وحصرته في شرقها . وبقي قسم من عشيرة الجاف للكردية الشهيرة ، ضمن البلاد الإيرانية بموجب خط هذه الحدود الجديدة .

وحتى هذا التاريخ كانت كل من (بدليس) و (المهادية) و (حكاى) مستقلة تحت ادارة أمراء الاكراد . ولم تخضع للنايمية العثمانية إلا في سنة (١٠٧٠ هـ - ١٦٦٠ م) . [أنظر تقرير الميجرسون عن لواء السليمانية]

وصفوة القول ، ان هذه الحروب الشديدة والنضال المستمر بين سلاطين آل عثمان ، وبين ملوك إيران الصفويين اظهرت ظهوراً يبنياً ، القيمة السياسية والجغرافية للکرد وكردستان . [دائرة المعارف الاسلامية] . ومن دواعي الأسى والأسف ، ان الكرد لم يعتبروا بعبء هذه الدروس التاريخية البليغة ولم يعرفوا كيف يستفيدوا من مركز بلادهم الممتاز ، بين الدولتين المتنافستين بتكوين جبهة متحدة وجوع متراسة تقاوم بكل اخلاص ، تلك الاغارات الأجنبية على بلادهم ، المرة بعد الأخرى . ولا يخفى أن من الأسباب والعوامل التي حالت بين الكرد وبين اتحادهم المنشود ، ووحدهم الضرورية ، ماهى إلا تفشى الجهل والفقر وتغلغل بذور الشقاق وأسباب التفرقة في الحياة الكردية العامة . فالشعب الكردي — الذى كان ينوء تحت أثقال هذه الأمراض الاجتماعية الفتاكة والنكبات القومية القنالة ، والذى كان ضحية التيارات السياسية القاسية ، وأهواء وأغراض أولياء الأمور الخداعة — بدل أن ينكاتف أمام هذه الأعداء الداخلية والخارجية ، ويتحد قلباً وقالباً ؛ فيسمى سمياً حثيثاً ، لا تقاذ وطنه من برائن المغيرين المدمرين ، كان يحترق ويقتل بكل قسوة وتهور . نعم ان حيوية الشعب قد أفضت أحياناً إلى تمكن الكرد — رغم الأحوال والظروف — من تأسيس عدة حكومات قوية ، علاوة على

الامارات الصغيرة المديدة . ولكن من دواهي الأسف الشديد أن جميع هذه القوى الوطنية من حكومات كردية وإمارات محلية، قضت عليها الحزازات للشخصية الداخلية والمداوات التي بين القبائل والعشائر ، كما سنفصلها في المجلد الثاني من هذا الكتاب . (١)

هذا وقد سمي (شرخازان البدليسي) رحمه الله ، سعيًا حثيثًا لبث روح الاتحاد والوئام في الشعب الكردي أفراداً وجماعات ، إمارات وحكومات ، اذ أرشدهم جميعاً إلى أقوم سبيل مؤد ، الى سعادة الشعب ورخاء البلاد ، وقاض على أسباب الشقاق والتخاذل بين الامارات وسائر القوى الوطنية . فدما رحمه الله تعالى ، على قدر ما سمحت له الظروف والأحوال حينذاك ، إلى تأسيس وحدة سياسية وتسكويين جبهة مشتركة بين الحكومات والامارات الوطنية من نوع الفدراسيون (الحكومات المتحدة) يكون مركزها مدينة (جزيرة ابن عمر) ولكن هذه الفكرة السديدة حقاً ، لم تلق آذاناً صاغية من زعماء الكرد وأمرائهم ، بدسائس السلطات الأجنبية المتحكة في البلاد ، واتقان تدابيرها الادارية والسياسية التي كانت ترمى دائماً إلى بذور بذور الشقاق والتفرقة بين الشعب الكردي عامة ، تطبيقاً للسياسة المكيافيلية القائلة (فرق تسد) . وهكذا عاش الكردي على مام عليه من التخاذل والتقاتل ، إلى أن قضى عليهم ، جميعاً الغاصب الماكر واحداً فواحداً حسبما نرى فيما يأتي .

(١) صدر هذا المجلد أخيراً وهو يحترى على تاريخ الحكومات والامارات الكردية المديدة من أقدم المصور حتى المهود الاسلامية الاخيرة . المترجم

الفصل السادس

الكرد لغاية اليوم

١- الكرد ، لغاية دور « نادر شاه » :

كان كردستان ، حسب تعريف وتحديد (شرفنامه) اقلية كبيرة وصغماً واسماً . وكان يشمل كثيراً من الحكومات والامارات الكردية ، ولكن السياسة التركية فيما بعد انتقصت من أطراف هذا الاقليم وجعلته شيئاً فشيئاً اقلية صغيرة جداً .

نعم ! ان معاهدة سنة (١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م) لم تمنح ايران تماماً من تخطى جبال (زاغروس) إلى الغرب ، غير أن الحكومة العثمانية استولت تدريجياً في عهد الصفويين ، على المقاطعات الغربية الايرانية ، وعلى البلاد القوقازية [فون هامر] . وكان من نتيجة هذا التبدل في الحدود السياسية أن دخل معظم الكرد وكردستان في الحكم العثماني . ولما لم يمد للحكومة العثمانية بعد ذلك كبير اهتمام ومبالاة بالحكومة الايرانية ، فقد أخذت تطبق في « كردستان » السياسة المركزية بكل شدة وحرص . تلك السياسة التي كانت ولا شك ترمي إلى كسر نفوذ الامارات الوطنية ؛ والقضاء عليها بالتدريج لاحتلال النفوذ التركي ، وتثبيت الادارة المباشرة .

فكان من أهم أركان هذه السياسة التركية والمتحمسين لها « ملك أحمد باشا » - صهر السلطان مراد الرابع ، وقد نصب هذا الوزير بعد فتح « بغداد » والياً على « ديار بكر » ، فكان لا تفوته الفرصة في تطبيق السياسة التركية القاضية

بكمسر تقوِّذ الادارات الوطنية والامارات الكردية، فمن ذلك أنه زحف من « ديار بكر » سنة (١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م) بجيش كبير على « يوسف خان » أمير (مزورى) و (المهادية) وأطلق لجيشه الحرية في نهب البلاد وسلب العباد حتى استولى على بلاده وقبض عليه واصطاحبه معه إلى (ديار بكر) فزجه في السجن ، وبعد وفاة السلطان (مراد) الرابع أطلق سبيله بعد تفرغه بمبلغ من المال قدره مئة كيس . (اولياچلى) .

وفي هذه السنة تملل ببعض الأسباب الواهبة وساق جيشاً على أمير (بدليس) وكادت الحروب تقع بينهما لولا توسط بعض الأتراء في الأمر والعمل على ارضائه بتقديم رشوة كبيرة إليه (١) ، فعند ذلك عدل عن محاربة الأمير وزحف بهذا الجيش نفسه على قلعة (سنجار) وضيق الحصار عليها وقتل من الأهالى خلقاً كثيراً . ودمر البلاد تدميراً .

وفي سنة (١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م) قام والى (ارضروم) التركي تحت تأثير هذه السياسة التركية نفسها ، وبمحجة شكاوى الحكومة الإيرانية ، بالزحف على « مصطفى بك » أمير (شوشيك) (٢) واستولى على قلعته بتمضيد من أكراد تلك الجهات ودمر تلك البلاد تدميراً تاماً [اولياچلى ٢ - ج] .

وفي سنة (١٠٦٦ هـ - ١٦٦٦ م) عين (ملك أحمد باشا) والياً على ايلة (وان) فذهب إلى مقر عمله الجديد عن طريق (بدليس) فأكرم أميرها وفادته واحتفى به وعين معه احتفاءً عظيماً لم يسبق له مثيل . حيث أغدق

(١) كانت هذه القراءة على رواية « اوليا چلى » تقدر بنائين كيساً ، بدل ثقة الطريق و ١٠ قطر من البغال و ٦ طويلات من الخيول و ١٠ من الغلمان والجواري . وهذا غير ما أعطى لقواد وضباط الجيش الزاحف من الهدايا والرشاوى . المؤلف (٢) كانت قلعة شهيرة في لواء بايزيد الحالية بشرقي ارضروم . انظر المصدر المذكور في ص - ٢١٩ . المترجم

عليهم الهدايا والخلع ، ولكن كل هذا لم يجد تمعا ، فانتحل بعد مدة وجيزة بعض الأسباب وتذرع بها وزحف على « عبدالخان » أمير (بدليس) هذا ، بجيش جرار ، بالزعم من خضوع الأمير له وتقديمه الطاعة ، وتوسط الوسيط من الأمراء لديه . وكان السبب الرسمي الظاهر لهذا التعمد ، ادعاءه أن السلطان مراد كان مستاءا منه ، وحانقا عليه لعدم حضوره ، أي الأمير (عبدالخان) إلى الركاب السلطاني لتقديم فروض التهنة والتبريك له بمناسبة فتح بغداد .

هذا ، وكان معظم جيشه أيضا من جنود الأمراء الأكراد ، لحاصروا قلعة (بدليس) ومدینتها أشد حصار ودارت معارك حامية حولها إلى أن إستولى الوالى على القلعة ونهب المدينة وصادر أموال الأمير الكبيرة ، ووضع يده على خزائنه العديدة التي كان الترك طامعين فيها منذ أمد بعيد . وقد نجح (عبدالخان) وأولاده وحريمه من هذه الطامة الكبرى بكل صعوبة بل وبأعجوبة : [اولياجلبي ج - ٤] . ^(١) ومن الغريب أن أكثر المنتحسين في هذه الحروب الشديدة والساعين فيها وفي قتل الأمير نفسه والفتك به إنما وجد كانوا من الأكراد المحموديين .

(١) كان (اولياجلبي) نفسه حاضرا في اللجنة التي تولت ضبط مخطفات الأمير (عبدال خان) . فيقول ان مخطفات الأمير هذه — سبعة اجمال — من الكتب النادرة — كانت تشتمل على مكتبة خاصة للأمير فيها أكثر من أربعة آلاف نسخة من الكتب القيمة من نوادر المخطوطات في العلوم الدينية والتاريخية والفوقية وفي علم الحيوانات والنباتات والطب والتشريح والشعر والقافية والدواوين وأنواع من الخرائط والصور واللوحات النادرة وأغلبها مجلدة بغاية من الزخرفة واتقان الصنعة . وكان يبلغ عدد تأليفاته الخاصة (٧٦) كتابا و (١٠٥) رسائل كتبها بالعربية والفارسية (ج - ٤) . فيظهر ان هذا الأمير المنكوب

وهكذا أنزل « ملك أحمد باشا » بفعل هذه السياسة « كردستان الكبير » إلى درجة من الضلالة والصفر بحيث أصبح عبارة عن مقاطعة (وان) فقط . [دائرة المعارف الاسلامية] .

ومن غرائب هذا العهد أن ظهر مهدي كردى سنة (١٠٦٦ هـ - ١٦٦٦ م) فى ولاية الموصل وكان نجل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية فيها . فلما نادى بنفسه مهديا اجتمع حوله أناس كثيرون . فإكان من حاكم (الموصل) وحاكم (العمادية) إلا أن تعقباه وقبضا عليه فأمر السلطان (محمد) الرابع بمعاملته بالحسنى والعطف ، ثم استقدمه إلى الآستانة العلية ، واستتابه وادخله فى خدمته . [هامر] .

هذا وقد أسست الامارة البابانية الكردية فى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي فى بلدة (شادباير) من قبل « سليمان بك » الشهير بـ (بابا سليمان) حفيد (النقيب أحمد) . وتفصيلات أخبار هذه الامارة مذكورة بإسهاب فى كتابي (تاريخ السليمانية) وفى المجلد الثانى من كتابي هذا .

وفى عهد (الشاه حسين الشهير) بيهيز ، سنة (١١٣٢ هـ - ١٧٢٠ م) قامت أكراد العراق بمحاصرة (همدان) ، وصادوا على أبواب عاصمة الايرانيين نفسها .

وفى عهد الشاه (ملهاسب) الثانى سنة (١١٣٥ هـ - ١٧٢٣ م) كان الجيش الايرانى الذى أرسل على أصفهان لاستردادها من « محمود خان » الأفغانى ، بقيادة الأمير (فريدون) الكردى الذى كان على جانب عظيم

بقدر ما كان حاكماً اداريا مشهورا بالحزم والعزم كان مشهورا بالعلم والادب والشعر فكان ينتظر منه خدمات جليلة لترقية العلوم والفنون مثل جد شرف خان ولكن أحمد باشا لم يمكنه من ذلك .

من الجراءة والبسالة النادرة ، مما حمله على اقتحام الممالك والوقوع أسيراً في أيدي
الأفغانين ، ثم أطلق سبيله بعد أن أخذوا عليه الموائيق ، واليهود بدمهم
الرجوع لمحاربتهم . فعاد إلى مقره . ثم بعد مدة لحق بالعثمانيين [فون هامر]
وفي سنة (١١٢٧ هـ - ١٧١٥ م) أرسل (حسين باشا) والى بغداد حينئذ
قوة عسكرية على عشائر (بلباس) الكردية فنكلت بها أشد التنكيل . وقتل
(بكر بك الباباني) الذي كان مشغولاً بالاستيلاء على (كر كوك) بعد أن قبض
عليه في أثناء المعركة . وهكذا سقطت الإمارة البابانية كلها في أيدي الولاة
العثمانيين ، كما أن إمارة (سوران) نهبت ودمرت تدميراً بالغاً ، من قبل هذا
الوالي الذي كان متشعباً بسياسة القضاء على الإمارات الوطنية . ولم يكنف بذلك
فقط ، بل أرسل قوة أخرى على اسنجار) وأحدث فيها هذه المرة مذابح عامة
وفي سنة (١١٢٩ - ١٧١٧ م) استولى الأكراد الإيرانيون على لواء
(باجلان) (١) . وفي سنة (١١٣٦ هـ ، ١٧٢٣ م) أعلنت الحرب بين الدولة
العثمانية ، والدولة الإيرانية فتوجه جيش « حسن باشا » ومعه جميع القوات
الكردية إلى (كرمانشاه) فاضطر (عبدالباق خان) الوالي الإيراني بها لمبارحة
المدينة وإخلائها بلا حرب ولا قتال .
ونظراً لعزل (علي قلي خان) والى (أردلان) من قبل إيران فقد غضبه
واستاء من حكومته فأرسل إلى والى (بغداد) يعلن انضمامه إلى العثمانيين ،
ويطلب مساعدتهم له ، في حين أن (خان باشا) الباباني كان قد عين من قبل
القيادة العليا للجيش العثماني للاستيلاء على ولاية (أردلان) فجاء (علي قلي خان)
بجيشه وحاشيته وقدم الطاعة للعثمانيين . وهكذا خضعت جميع إمارة (أردلان)
للحكومة العثمانية .

(١) (اي قضاء خاتقين و طوز خور ماتو) الحالي . المترجم

وكان الوالى والقائد العثماني هذا قد أرسل قوة عسكرية أخرى على ولاية (رستان) التي كان واليها (علي مردان خان) معترضا بـ (طهماسب) شاهنشاه إيران ووائتقا بتعضيده اياه . فلهذا لم يبال قط بالعثمانيين ، ولكن القائد العثماني (عبد الرحمن باشا) المكلف بالتحف على (رستان) استولى عليها ، بعد أن كسر واليها (علي مردان خان) شركرة واضطره للفرار ولكنه جاء أخيراً وقدم الطاعة هو أيضا .

هذا وقد أمضى الجيش العثماني فصل الشتاء في (كرمانشاه) وبعد عام من ذلك توجه نحو (همدان) وحاصرها حصارا شديدا حتى استولى عليها عنوة فقتل من الأهالي والجنود مقتلة عظيمة . وقد حاولت قيادة الجيش الإيراني عبثا استرداد هذه المدينة ، لأن جميع القوات التي أرسلتها لمحاربة العثمانيين واسترداد البلاد منهم ، انكسرت شر انكسار ، حتى ان الجيش الإيراني الكبير الذي كان بقيادة الأمير (لطف ميرزا) اندحر أمام قوات العثمانيين بقيادة (خان باشا) و (إبراهيم باشا) تمام الاندحار ، ووقع الأمير نفسه أسيرا في أيدي العثمانيين .

وهكذا أدى هذا الانتصار الباهر إلى خضوع جميع عشائر جبال (زاغروس) الشهيرة إلى الخليفة العثماني . وتنميا لفوائد هذا الانتصار العظيم أرسلت القيادة العليا للجيش العثماني جيشا آخر بقيادة والي الموصل على العشائر البخنارية .

وفي سنة (١١٣٩ هـ ، ١٧٢٦ م) تمتعت البلاد بفترة راحة وهدنة من القتال . وفي خلالها نصب (أحمد باشا) والي بغداد مرعكراً عاما على الجيوش العثمانية في الشرق . فأخذ يضاعف الجهود في تقوية هذه الجيوش حتى بلغ عددها نحو مائة ألف جندي كامل العدد والعدد ، فتوجه بها نحو عاصمة إيران . وكانت البلاد الإيرانية أثناء ذلك خاضعة للأفغانين ، إذ كان

(أشرف خان) الأفغانى صاحب الحول والطول فى جميع بلاد إيران يقود بنفسه الجيش الايرانى الأفغانى ، ضد العثمانيين . وكان هذا القائد المهنك قد قام بدعاية واسعة بين الجنود والقوات العثمانية المسكرة فى إيران ، ولا سيما بين العناصر الكردية من أمراء وجنود وطنيين نخدع كثيرا منهم باسم هدم جواز الحرب والقتال بين الطرفين اللذين ينتميان إلى مذهب أهل السنة والجماعة . ثم اغدق على كثير من أمراء الأكراد وقوادم بالرتب والنياشين والمخلع وأطمعهم فى اعادتهم إلى اماراتهم ومناصبهم الموروثة ، حتى تمكن بذلك من ضم جانب كبير منهم إليه ، فصاروا لا يودون قتاله . وفملا لما اشتبك الطرفان فى القتال انحاز قسم من الأكراد إلى الأفغانين فانضموا إليهم ، كما أن الميمنة العثمانية التى كانت بقيادة أحد أمراء (بابان^(١)) الكردية لم تحرك ساكنا ولم تقاتل الأفغانين ، وانسحبت بانتظام بجميع قواتها إلى الوداء ، فأفوضى كل هذا أخيرا إلى تقهقر الجيش العثمانى تقهقرا تاما ، وانزاهه شرمزيمة . فأت أكثر من اثنى عشر ألف مقاتل من الترك ، وتشتت الباقون منهم فى البلاد ، وعند ذلك انضم المترددون من القوات الكردية الباقية إلى الأفغانين . فاضطر (أحمد باشا) القائد العثمانى العام أن يترك جميع أتقائه وأمواله غنيمة باردة فى أيدي خصومه ، وأن يسرع فى العودة إلى (كرمانشاه) فوصل إليها ، ولكن (أشرف خان) تعقبه إلى أبواب هذه المدينة .

وتمكن (أحمد باشا) أخيرا من جمع ستين ألفا من الجنود ، استعدادا للحرب فى السنة التالية ، ولكن انعقاد الصلح بين (أشرف خان) وبين

(١) هذا الامير البابانى هو (خانه باشا) ابن أو اخو (بكر بك) . كان قد ذهب لمعاونة أحمد باشا بمجنود يبلغ عددهم عشرين ألف . المؤلف

الحكومة العثمانية حال دون الاشتباك في القتال مرة أخرى . وكان هذا الصلح يقضى باحتلال الدولة العثمانية لولايات (همدان ، كرمانشاه ، اردلان - رستان) في مقابلة اعترافها بملكية (اشرف خان) والمناداة به شاهاً على البلاد الايرانية (١) . ولم ينل الأمراء الكرد من هذه الأحوال كلها سوى النجمل والنجيبة حيث سلمهم (اشرف خان) جميعاً إلى الحكومة العثمانية تأييداً لمركزه ازماءها .

٢ — الكرد الى أواسط القرن الثالث عشر الهجري

(نادرشاه)

في أواخر عهد السلطان العثماني (أحمد الثالث) تغيرت الأوضاع الداخلية والسياسية في بلاد إيران تغيراً تاماً . وكان العامل الأساسي في ذلك هو شخص (طهماسب قلى خان) أعني (نادر (٢)) حيث تمكن (طهماسب قلى خان) ،

(١) ان المعلومات الواردة هنا والمباحث الخاصة (بنادرشاه) مقتبسة من كتاب (الاربعة قرون الاخيرة للعراق) لمؤلفه الميجر لونيكرليك طبع اكسفورد سنة ١٩٢٥ .

(٢) ولد (نادر) سنة ١٦٨٨ م ١٠٩٩ هـ في خراسان من اسرة متوسطة الحال من عشيرة (افشار) الشهيرة فامضى سنين صباه الاولى راعياً ، ثم طاع طريق . وفي سنة ١٧٢٧ م ١١٣٩ هـ جمع حوله في اطراف بلخه (خوى) زهاء (٥٠٠٠) شخص من الكرد والافشار وثار ضد الافغانين طالباً اعادة حقوق الاسرة الصفوية . ولم يمض على ذلك كبير مدة حتى تمكن من اعلانه الامير (طهماسب) شاهاً على إيران وملقباً نفسه هو (طهماسب قلى خان) اعني به الطهماسب خان

بعد استرداده (اصفهان) من التضييق على (أشرف خان) في (شيراز) والقبض عليه وقتله . وهكذا نجح في بعث الحكومة الصفوية من جديد بفضل قواته الخاصة ومقدرته . وبعد ذلك جاءت حكومة الشاه (طهماسب) الثاني، فادعت حقوق إيران على الولايات الغربية الإيرانية التي كان (أشرف خان) قد تركها للدولة العثمانية فيما مضى .

وفي سنة (١١٤٣ هـ ، ١٧٣٠ م) قام (طهماسب قلى خان) بالرحف على الجيش العثماني المسكر بقيادة (عثمان باشا) في (همدان) أثناء وجوده في المسكر . فتمكن من كسره شر كسرة ، واستولى على جميع معداته الحربية ولوازم الدفاع من مدافع ومدفعين ، مما يسر له الاستيلاء على (همدان) أيضاً ثم توجه نحو (كرمانشاه) وخدع محافظها فاستولى عليها أيضاً بجميع ما فيها من الأتقال والمهمات . فاضطر الجيش التركي للرجوع الى ما وراء الحدود القديمة ، أهنى الى (زهاب = زهاو) و (خانقين) بعد أن تكبد خسائر فادحة في الأنفس والأموال .

وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه الأحوال الى اعلان الحرب بين الدولتين ، فنصب (أحمد باشا) والى (بغداد) مرة أخرى قائداً عاماً للجيش العثمانية التي تحركت حالاً نحو بلدة (زهاو) فأنخذها قاعدة للأعمال العسكرية والحربية . وبعد بضعة أيام تمكن من الاستيلاء على (كرمانشاه) وقد انحاز أمير (أردلان) الكردي إلى الترك مرة أخرى . وأخيراً تقدم (أحمد باشا) بجيشه الى مقربة

وفي سنة (١١٤١ هـ - ١٧٢٩ م) تمكن من كسر أشرف خان مرتين ، إلى أن قضى عليه بعد محاصرته في شيراز والقبض عليه ثم القنك به ، مما أدى إلى زوال الحكومة الأفغانية القصيرة العمر في إيران ، وقيام الحكومة الصفوية في الظاهر وظهور حكومة (نادرشاه) في الحقيقة . المؤلف

من (همدان) فتقابل جيشه بجيش الشاه طهماسب في « قوريجان » على مسافة
مرحلة من « همدان » فاشتبك في القتال ودارت معركة حامية بينهما أسفرت
عن اندحار نصف الجيش الإيراني ووقعت جميع أثقاله ومعداته الحربية غنيمة
في أيدي العثمانيين . وعلى الرغم من هذا الانتصار العثماني الباهر اضطر
(أحمد باشا) لطلب الصلح لبعض ظروف وأسباب . ولكن (طهماسب قلى)
لم يرض بهذا الصلح اذ كان يقضى بإعادة (تبريز) و (اردلان) و (همدان)
و (كرمانشاه) و (حوزة) ^(١) وجميع « رستان » إلى الحكومة الإيرانية .
وفي هذا العام نفسه قام (طهماسب قلى) بجيش عرمرم يبلغ عدده مائة
ألف ، بالزحف على الحدود العثمانية مرة أخرى ، وكان هو نفسه على رأس
قوة إيرانية كبيرة تهدد (بغداد) . كما أنه أرسل قوة أخرى بقيادة
(زكس خان) إلى ناحية (كركوك) فسلكت هذه القوة الأخيرة . طريق
(طوزخورد ماتو) حتى وصلت الى (كركوك) بعد أن دمرت في طريقها إليها
كل مامرت به من البلاد والقرى ، وأحدثت فيها كثيرا من المظالم والمذابح
للعامّة . ولم يكنف (زكس خان) هذا بهذه المظالم فقط ، بل صب جام غضبه
وأزّل صارخ ظلمه على النساء والأطفال أيضا . وارتكب مثل هذه الأعمال
في أطراف (كركوك) ثم سار نحو (الموصل) وضيق الحصار عليها وارتكب
في أطرافها كثيرا من الأعمال الوحشية القاسية . على أنه عاد عنها خائبا خاسرا
من غير أن ينال منها منالا . والجيش الإيراني الأعلى الذي كان بقيادة
(نادر) ^(٢) تقدم في سنة (١١٤٦هـ ١٧٣٣م) من (بهروز) مجتازا نهر (سيروان) ^(٣)

(١) بلدة على غربي مدينة الأهواز الصغيرة في مقاطعة خوزستان من
البلاد الإيرانية ، على مقربة من الحدود العراقية الحالية . (٢) يعني ، نادر
شاه ، الذي كان يلقب في بادئ أمره بـ (طهماسب قلى) وتفسيره عبد الطهماسب
باللغة التركمانية . (٣) اسم لنهر الديالى في المناطق الكردية . المترجم

حتى وصل الى (بغداد) وأحاط بها .

وكان (أحمد باشا) أمير (كويسنجق والحرير) غصصا لقنال الجيش الايرانى الواحف على (كركوك) فاصطدم به . ولكن قوته كانت قليلة بالنسبة لأعدائه فانكسر شرانكسار وقتل في المعركة .

غير أن (طوپال عثمان باشا) الذى كان قد أرسل نجدة لحامية (بغداد) العثمانية، التقي (نادر قلى) على مقربة من مصب (شط الأدم) في دجلة في (١٩ تموز (يوليو) سنة ١٧٣٣ م ، ١١٤٦ هـ) فكسره شركرة ، وألحق به خسارة كبيرة جدا قدرت بـ (٣٠٠٠٠) قتيل وثلاثة آلاف أسير . وفي الوقت نفسه خرج (أحمد باشا) والى (بغداد) من القلعة بمد هذا الانتصار الباهر الى ميدان المعركة وكر على القوات الايرانية المحاصرة فشتها بشفر مذر .

الا أن (نادر قلى) جمع ثملته ثانية ، وتمكن من حشد قوة كبيرة أخرى بعدددة ، وجيزة ، وتوجه بها نحو (العراق) في الوقت الذى كان السرعسكر التركي (طوپال عثمان باشا) مع جيشه في أطراف (كركوك) وأخيرا التقي هذان الجيشان على مقربة من (ليلان) وحما لوجه في (٢٦ تشرين أول سنة ١٧٣٣ م ، ١١٤٦ هـ) ودارت رحى معركة حامية دامية . وكان الجيش الايرانى قويا غير متعب ، في حين أن جيش (عثمان باشا) كان تعباً وضعيفاً جدا بالنسبة لخصمه ، أضف الى ذلك سقوط (عثمان باشا) عن ظهر جواده وجوفاته في معمة الحرب أثناء اشتداد وطيس القتال ، مما أدى الى خور هزيمة جيشه واندحاره تماماً . وسقطت جميع مدفعية الجيش التركي وسائر أعتاله وهتاده في أيدي الأتجم ، ومع هذا كله لم يتمكن (نادر قلى) من الاستناد من هذا الانتصار الباهر المنتقع النظير ، لاضطراره الى العودة الى (فارس) للاتخاذ ثورة داخلية نشبت فيها . لذلك بادر الى عقد الصلح مع (أحمد باشا)

والى (بغداد) على أساس خط الحدود الذي كان نافذاً في عهد السلطان
(مراد الرابع) وأسرع في العودة الى (إيران). وكان ذلك في سنة (١٧٣٣ م
١١٤٦ هـ).

وفي سنة (١٧٣٤ م ، ١١٤٧ هـ) زحف (نادرقلی) على البلاد القوقازية ،
فاستولى على (تفليس) وكان ضمن حاميتها (٦٠٠٠) من مقاتلة الأكراد^(١).
[دائرة المعارف الاسلامية] . وفي نفس هذه السنة كان (نادرقلی) قد أرسل
قوة أخرى على العراق ، ولكنها اضطرت إلى التقهقر إلى (سنه) ^(١) أمام
القوات الكردية والعربية المعاونة لجيش التركي ، ثم قضى عليها أخيراً في
تلك الجهات . ولما مات (الشاه طهماسب الثاني) سنة (١١٥٠ هـ ، ١٧٣٧ م)
نصب (نادرقلی) مكانه ، نجله الطفل (الشاه عباس الثالث) ^(٢) وجعل نفسه
قيماً عليه . وفي سنة (١١٥٤ هـ ، ١٧٤١ م) زحف جيشان إيرانيان على الممالك
العثمانية من ناحيتي (مندى وشهرزور) .

وفي سنة (١١٥٦ هـ ، ١٧٤٣ م) زحف (نادر شاه) مرة أخرى على
العراق ولكن والى بغداد محمد إلى طريق السياسة والمكر ^(٣) . فأنفذ
(نادرشاه) بأقواله ، فعطف عنان عزيمته نحو (الموصل) زاحفاً عليها بحيشه
الجرار من طريق (شهرزور) ودمر كل ما صادفه في طريقه من القرى والبلدان
العامرة تدميراً . ولم يتمكن الجيش العثماني أو قوة من قوات الأمراء والعشائر

-
- (١) عاصمة ولاية كردستان في البلاد الإيرانية الحالية . المترجم
(٢) وقد بقي الشاه عباس هذا عثماني أشهر في الحكم إلى أن خلعته (نادرقلی)
التي أعلن نفسه ملكاً على إيران ، وللقضاء على الأسرة الصفوية بها .
(٣) وعد (أحمد باشا) هذا (نادرشاه) بتسليم بغداد حينما يتم له الاستيلاء
على الموصل فاصداً من ذلك عدم الاشتباك في القتال مع نادرشاه لئلا يتعرض
حيثه الخاص للهلاك . المؤلف

للطليين من إيقاف سيل هذا الزحف الإيراني الجارف ، وسد هذه الأخطرة
 بالهوجاء ، بل تشتتوا كلهم أمامها شذرمذو. حتى وصلت القوة الإيرانية هذه
 — بعد تدميرها بلاد شهرزور تدميراً تاماً — إلى كركوك فضيق (نادر شاه)
 الحصار عليها ، حتى سقطت في يده بعد أسبوع . ولم تنج هذه المدينة ولا
 أطرافها من التخريب والتدمير وأعمال النهب والسلب ، وقتل من الأهالي
 والحامية خلق كثير. ثم اجتاز (نادر شاه) ببحشه نهر الزاب الصغير (زى كويه)
 واستولى على أربيل (هولير) وسار حتى وصل إلى (الموصل) بعد أن دمر
 كل مصادفه في طريقه من القري والساكر تدميراً كاملاً. واتخذ قرية (بارجه)
 حصراً له وشرع في محاصرة المدينة في سبتمبر سنة (١١٥٦ هـ ، ١٧٤٣ م).
 وفي هذه الأثناء كان جيش إيراني آخر مؤلفاً من (٤٠.٠٠٠) مقاتل يدمر
 وينهب ويسلب في أطراف بغداد . وقد دافع (الحاج حسين باها الجليلي)
 والي الموصل دافع الأبطال عن مدينه . وبالرغم من تفديد (نادر شاه)
 الحصار على (الموصل) وصرف كل مافي مكنته من القوى والنفوذ لم يتمكن
 من الاستيلاء عليها . حتى اضطر أخيراً لك الحصار مؤقتاً والرحيل عنها إلى
 خلية (جزيرة ابن عمر) فاصداً بذلك خداع والي الموصل . فاستولى على البلدة
 المذكورة وأحدث فيها مذابح علمة لم ينج منها أحد حتى النساء والأطفال .
 وبعد ارتكاب هذه الفظائع والفجائع في تلك المنطقة ، عاد (نادرشاه) بمحيته
 حرة أخرى لحاصر (الموصل) وهم مرلوا على قلعتها ، لكنه لرتد عنها خائباً
 في كل مرة . وأراد أخيراً أن يحتال على أخذ القلعة بالوسائل السلمية . فعرض
 شروطاً طيبة للتسليم . ولكنها لم تنل للقبول من المدافعين فلذا هاد بمحيته
 نحو (بغداد) خائباً خاسراً . وفي أثناء هذه المعارك الدائرة في اقلية العراق
 شهروز ومكانات معارك أخرى تدور بين الإيرانيين والعثمانيين في (أذربيجان) .
 وخلاصة القول إن هذه الحروب الطويلة قد وقعت رحاها هذه المرة

بالتروع في المفاوضات للصلح . حيث عاد (نادر شاه) إلى إيران بعد أن أرسل وفداً للقيام بمفاوضات الصلح في بغداد .

ولا يخفى أن معاملة (نادر شاه) للكرد لم تكن طيبة قط ، فلهذا كان الكرد يكرهونه أشد الكراهية ، حتى إنهم ألغوا القصائد باللهجة الكورانية الكردية في هجو (نادرشاه) وبعثوه بالقسوة والغدر . فكان من جملة مظالم وأعماله السدادة أنه عزل (سبجان وردى خان) حاكم (أردلان) وأحل أخاه محله في الحكم ، مما أفضى إلى ثورة أكراد تلك المناطق ضد الإيرانيين . وفي سنة (١١٣٩ هـ ، ١٧٢٧ م) أراد (نادر شاه) أن يثير الأكراد [عشيرة تاجمشكرك وقره جودلو] في خراسان ضد (التركمان) ، وأن يوقع بينهم الشقاق ، فلم يصغوا إليه فيما أراد . فغضب (الشاه) عليهم من جراء ذلك ونقلهم إلى منطقة (مشهد) جزاء لهم وانتقاماً منهم .

هذا وقتل (نادرشاه) في (٢٣ يونيه أو ١٩ منه سنة ١٧٤٧ م ، ١١٦٠ هـ) في الطريق أثناء زحفه على أكراد خراسان للتسكيل بهم . [دائرة المعارف الإسلامية] . فبعد مقتل (نادرشاه) اضطربت الأمور في البلاد الإيرانية ، وظهر نشاط أكراد إيران في هذه الآونة ظهوراً تاماً ، فنأسست الحكومة الزندية الكردية ودامت من سنة (١١٦٦ هـ ، ١٧٥٣ م) إلى سنة (١٢٠٩ هـ ، ١٧٩٤ م) أي مدة إحدى وأربعين سنة .

وقد اضطرت الحكومة الزندية الكردية هذه ، من جراء لجوء الأمراء البابانيين إليها وطالبهم حمايتها ، إلى محاربة العثمانيين مراراً ، والاشتباك معهم في القتال في أقليمي (العراق ، وشميرزور) . وتفصيل هذه الحروب والمعارك المذكورة في كتابي (تاريخ السليمانية) .

ومن جملة العوامل التي أدت إلى سقوط الحكومة الزندية بهذه السرعة خضف عديدة الزند وقلة عددها ، مما أفضى إلى مجزؤهم من حماية أحفاد

(كريم خان) مؤسس الأسرة الزندية . وتلافياً لهذا النقص كان (كريم خان) قد تقل بعض العشائر الكردية إلى حوالى اشيراز . منها عشيرتا (أحمدوند ، وگورونی) .

وبعد انقضاء أيام الحكومة الزندية ، اضطلع (آغا محمد خان القجاري) أكثر العشائر الكردية . ولا سيما العشيرة الزندية ، حيث أنزل بها كثيراً من الولايات والمطالم ، وقتل بكثير من زعماء الأكراد ورؤسائهم ، فلم ينج سوى (عبد الله خان) من الزندية ، من بطش هذا القجاري الذي لم يكنف بكل هذا ، بل صمد إلى نقل وتشتيت الأكراد إلى أنحاء إيران . واحلال قبائل التركمان في محالهم (تاريخ إيران لسير مالکولم) .

وفي (سنة ١١٩٣ هـ ، ١٧٧٩ م) قام والى الموصل (عبدالباق باشا) - وهو من مماليك بغداد ، وموصوف بالظلم والغدر - باغارة شعواء على (المادية) لجرود النهب والسلب ، وساق أمامه جميع من وقعت عليه يده من أهالى (المادية) وأجبرهم على الإقامة في الموصل . فوقع هؤلاء المساكين في ضيق شديد وكرب مديد . ومات وقتل منهم خلق كثير .

ومن جهة أخرى كانت الحكومة القجارية التي تأسست في إيران بعد الزندية ، تناوش الحكومة العثمانية في القتال بين حين وآخر . فتغير على البلاد الكردية الخاضعة للعثمانيين اغارة شعواء لتدمير والنهب .

وقد قامت عشيرة (شكاك) الكردية تحت قيادة رئيسها (صادق خان) بمساعدات قيمة وخدمات جمة في تأسيس الحكومة القجارية . وهذا الرئيس نفسه هو الذي شق عصا الطاعة على الحكومة الإيرانية في أوائل عهد فتح (علي خان) سنة (١٢١١ هـ ، ١٧٩٦ م) ولكنه باء بالفشل ، وأخفق في مسعاه

٣ - الكرد في أواخر القرن الثامن عشر وفي التاسع عشر الميلاديين

لا شك في أن والي (بغداد) استفاد فائدة جلية من قوات الكرد في حركاته العسكرية على (المنتفك). وقد كانت مسرحاً لفتن والثورات التي قام بها (آل الشاوي) في سنة (١٧٨٧ - ١٣٠٩، ١٧٨٨ - ١٢٠٢، ١٧٩٢ - ١٢٠٦) (١).

هذا، وفي سنة (١٨١٢ م - ١٢٢٣ هـ) اشتبك (عبد الرحمن باشا) الباباني في قتال شديد مع والي (بغداد) (٢) في (كفرى) فانكسر شر انكسار وأصيبت أكراد «شهرزور» من جراء هذه الهزيمة بمصائب وويلات عظيمة. وأفضى لجوء (عبد الرحمن باشا) هذا إلى الحكومة الإيرانية وطلبه حمايتها له، إلى تدخل هذه الحكومة في الأمر وشنها الغارات على الحدود العثمانية وإطلاق يدها في أعمال النهب والسلب. وقد دامت هذه التعديات والتدخلات الإيرانية بسبب الأمراء البابانيين مدة طويلة من الزمن. ثم ظهرت ثورة تيمور باشا (٣) واليك تفصيلها:

كانت الحكومة العثمانية نظراً لبعض الأسباب الإدارية قد ألحقت قواء (ماردين) بولاية (بغداد). وكانت أهالي هذا القواء تتألف من ثلاثة

(١) انظر تفاصيل هذه الوقائع والحروب في كتاب (مختصر تاريخ بغداد المسمى بمطالع السعود بإخبار الوالي داود) مؤلفه الشيخ عثمان بن سند البصري، اختصره أمين ابن حسن الحلواني المدني سنة ١٢٩٠ هـ وطبع في جومباي سنة ١٣٠٤ هـ. (٢) وكان يدعى (سليمان باشا) تاريخ جودت باشا التركي ج - ٩ ص ٢٢٦. (٣) ابتدأت هذه الثورات والفتن من سنة (١٢٠٤ هـ - ١٧٩٠ م) كما في جودت باشا. وراجع سجل عثمانى (ج - ٤ ص ٣٧٧) و «مختصر مطالع السعود» المتقدم ذكره ص ٢١ في أخبار سنة ١٢٠٥ هـ. المترجم

عناصر (الكرد ، التركمان ، العرب) ، فسكان المدن والبنادر كانوا من التركمان والمرتكنين ، وأما سكان جبلي (طور عابدين) و (قره جه طاغ) فكانوا من العشائر الكردية القوية الشكيعة ، وأما العرب فكانوا يسكنون الصحاري والسهول في تلك الجهات . ولكن النفوذ الكردي كان غالباً على العنصرين الآخرين ، بالرغم من أن الأكراد هنالك لم يكونوا كلهم من عشيرة واحدة . ولكنهم بفضل عدم اختلاطهم بالأجانب ، كانوا محافظين على نقاء دماهم ومثانة أخلاقهم وعاداتهم فكانوا يمدون أنفسهم جميعاً كأنهم من عشيرة واحدة (مل) ، فلهذا كان التفاهم حول رئيس واحد سهلاً وميسوراً . وبفضل هذا الاتحاد والنضال من الثام نسى هؤلاء الأكراد أن يكونوا دائماً خطراً على البيئة التي يكونون فيها أو على الأقل في أوقات الحرج والشدة مثل الثورات والاضطرابات . وما كان ينقصهم أن يكونوا كذلك فعلاً سوى وجود رئيس إداري قدير وقائد محنك على رأسهم . وقد قيس لهم هذا الرئيس ، وكان يدعى (تيمور باشا) في أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

كان هذا الباشا من أسرة كردية شهيرة أقام بالاستانة مدة من الزمن تقلب خلالها في مناصب عديدة ثم أخذ يتحين الفرص لمخادعة الاستانة إلى أن قبضها الله له فوصل إلى المشيرة المليية وصار رئيسها الاوحد (١) .

يقول (السير بوكينغهام) في كتابه (بين النهرين ص ٢٩٣) . « كان تيمور باشا قد حشد في جيشه كثيراً من الاشرار ، والعناية القساة في تلك الجهات ، غفلت عنه قوة غير قليلة من الجنود للفتاكة المجهزين تجهيزاً حسناً ، بفضل ذكائه الطبيعي ، وتموده على حياة النضال والمصيان من القديم ، الامر الذي

(١) هذا البحث منقول من كتاب (أربعة قرون العراق الاخيرة) ومن كتاب (تاريخ جودت باشا) : المؤلف

جعله يشتهر في مدة قليلة من الزمن في تلك المنطقة . فـ١٠١٠ واليا (حلب) و (ديار بكر) وخافا مغبة أمره .

فقد كان هذا الرجل يقطع الطريق على السابلة بين (ديار بكر) و (حلب) و (الموصل) وذهبت مساعي الحكومة في بادئ الامر عبثا في فتح هذا الطريق ، حتى عين أخيراً سنة (١٢٠٥ هـ) سليمان باشا الكبير والي (بغداد) قائدا عاما من قبل الآستانة للقضاء على هذا الخطر الدائم ، فوصل بجيشه إلى الموصل سنة (١٢٠٦ هـ ، ١٧٩١ م) وضم إلى جيشه زهاء ثلاثين ألفا من الخيالة من أهالي تلك الجهات معظمهم من الكرد . وكان (كوسه ^(١) مصطفى باشا) والي حلب و (أو زون ^(٢) إبراهيم باشا) وإلى الرقة و (رشوان زاده ^(٣) عمر باشا) منصرف ملطية ، مشتركين بقواتهم الخاصة مع هذا الجيش الزاحف فتوجه (سليمان باشا) أخيراً بهذه الجيوش الجرارة نحو (ماردين) ونازل (تيمور باشا) الذي عجز عن مقاومة هذا الجيش الكبير . فاضطر بكل صعوبة ومشقة لاختلاء قلعة (بوك) والذهاب إلى ناحية (حلب) . وبعد ذلك أخذ (سليمان باشا) ينزل عقوبات شديدة بالعشائر المليية بكل قسوة . وعزل حاكم (ماردين) من منصبه لارتياحه به . وأعدم كثيرا من الأعمام والرؤساء من أنصار (تيمور باشا) ورجاله . منهم (سعدون بك) أخوه و (محمود بك) ابن عمه (تاريخ جودت صفحة [٣٤٠] جزء - ٥) ثم عين سليمان باشا ، أخا لتيمور باشا رئيسا للمشيئة المليية وهو (إبراهيم بك) هذا وكان العامل الأكبر في قيام هذه الثورات والاضطرابات الداخلية ، ضعف الإدارة الحكومية وسوء تصرفها . إذ كانت ألحقت منطقة كنطقة (ماردين) بجوار (ديار بكر) ، بحكومة ولاية

(١ و ٢ و ٣) هذه الاسماء لم تكن مذكورة في الاصل فنقلتها من تاريخ جودت باشا . المترجم

بغداد البعيدة ، فكانت الرشوة والمظالم وأنواع من سوء الإدارة، منفشة في دوائر الحكومة ، حتى أن مدينة (ماردين) نفسها كانت مسرحاً للقتل والاضطرابات. اذ قامت مراراً ثورات من الأهالي ضد المتسلم ، وضد الشرطة والحاكم الإداري . فهذا مع أسباب أخرى - مثل الاستعانة بالعشائر لأخذ ثروة الأهالي ، واستغلال ما بينهم من أسباب الشقاق والنزاع ، في كتم أنفاسهم المتصاعدة ضد الظلم وسوء الإدارة في الموصل وبغداد، وما بين الترك والماليك والعشيرة المليية من تنابذ وشقاق وعداوة وخصام - أفضى إلى سلب راحة الأهالي واختلال أمور الحكومة وضياع حقوق الناس .

عاد (سليمان باشا) إلى بغداد ، من غير أن يتمكن من القاء القبض على (تيمور باشا) . وبعد مضي ثلاث سنوات على ذلك، في سنة (١٢٠٩هـ/١٧٩٤م) جاء (تيمور باشا) بنفسه إلى (بغداد) ولجأ إلى (سليمان باشا) طالباً عفوه قتاله ، ثم عين بعد مدة أي في سنة ١٢١٥ هـ ١٨٠٠ م (تاريخ جودت ج - ٧) واليا على (الرفقة) غير أنه لم يتمكن من أداء وظيفته كما هي ، نظراً لكثرة أعدائه القدماء بها ودخولهم معه في نزاع وخصام مما أدى إلى عرقلة أعماله الحكومية . فنقل والياً على (سيواس) في شعبان سنة (١٢١٨ هـ ، ١٨٠٣ م) هذا وانتقلت رئاسة العشيرة المليية بعد (إبراهيم بك) إلى (أيوب بك) الذي دامت رئاسته مدة كبيرة وهو يتمتع بالاستقلال بجميع الشؤون لا يكثر بأوامر الحكومة العثمانية قط . واستمر على ذلك إلى أن زحف عليه جيش عثماني دارت بينه وبين قواته معارك دامية ، وأسفرت أخيراً عن القبض عليه وحجسه في قلعة (دياربكر) وبقي فيها إلى أن أدركته المنية فانتقلت الرئاسة إلى (تياوي بك) حفيد^(١) (تيمور باشا) وانتهز هذا الزعيم

(١) والظاهر أن كلا من (تياوي) و (عمو) تحريف (تيمور) لاند.

الكردى فرصة الخلاف والقتال بين الحكومة العثمانية وبين مصر فقدم
مساعدت قيمة لابراهيم باشا (١) وتمكن من مد سلطانه في هذه الاثناء
لغاية (ماردين) حيث استولى عليها . ولكن الامر لم يدم له طويلا إذا قتل
في معركة بعد ذلك بتليل ، وبعد وفاة هذا الرجل وجلاء الجيش المصرى من
البلاد المفتوحة عادت الحكومة العثمانية فبسطت حكمها على هذه البلاد مرة
أخرى ، ونظرا لنفقد العشيرة المليية هذه ، زعيمها الاوحد نزلت بها مصائب
وويلات عظيمة حيث أغارت عليها عشيرتا طى* وشمر العربتين واستولتا على
كثير من القرى والبلدان التى كانت منازل ومأوى للأكراد . هذا وبعد مدة
شاء (محمود بك) ابن (تموبك-تيماموى بك) (أى يلم شعث عشيرته فساعدته
على ذلك والى الشام فأسعفه بشرذمة من جنوده . فتمكن (محمود بك) بذلك
من إعادة الامور إلى مجاريها وتوطيد سلطانه وإخراج العشار العربى من
منازل ومناطق عشيرة (الملى) الكردية تدريجيا ، حتى اجتمعت كلمة عشيرته
حولته وتوحدت كلها تحت رياسته ، فأتخذ (وبران شهر) (٢) مركزا له .
وبنى بها قلعة حصينة . ولم يمض على ذلك كثير من الزمن حتى زحف عليه
« عمر باشا » والى (ديار بكر) واشتبك معه فى القتال فقبض عليه واستأفقه
إلى (ديار بكر) وزجه فى السجن فالتجأ ابنه « ابراهيم بك » إلى مصر وسعى

الاكراد يختصرون فيكردون الاعلام الاجنبية غالبا بلهجاتهم الخاصة
فيقولون فى محمد (محو) وفى تيمور (تمو) وعثمان (اوسو) واحمد (احمو)
وموسى (موسو وموسك) . (١) أى مر عسكر الجيوش المصرية
التي استولت على القام والانضول فى عهد ولاية والده محمد على باشا على مصر .
(٢) معناها المدينة الخربة وهى الآن بلدة فى منتصف الطريق بين الرها
وحاردين فى الجزيرة العليا من بلاد الكرد بولاية ديار بكر . المترجم

فيها لتجاة والده فلم يفلح في مساه ، فاضطر للذهاب إلى الاستانة واستعافه هناك بنفوذ الخديو (إسماعيل باشا) حتى استصدر من السلطان (عبدالمعز) فرمانا بالعفو عن والده ، فجاء إلى (ديار بكر) وهو يحمل فرمانا فطلق سبيل والده الذي مات بعد مدة قليلة تاركا لابنه (إبراهيم باشا) في أوائل سلطنة عبد الحميد الثاني إمارة قوية جداً .

هذا وكانت الادارة في هذا الوقت بكر دستان في غاية من التأخر والتفقر ، فكانت أرواح وأموال الاهالى معرضة دائماً للخطر والهلاك . إذ كان الحكام والموظفون لا ينظرون إلا إلى إشباع نهم بطونهم وتحقيق شهواتهم بائزاز أموال الاهالى ، وسلب مقتنياتهم حتى أن الولاة والمتصرفين المتجاورين كانوا يتبارون ويتنافسون في ذلك أشد المنافسة . فمن ذلك أن (محمد درويش باشا) والى ومحافظ (وان) الذي كانت بينه وبين « سليم باشا » منصرف (موش) منافسة وعداوة شديدة ، عمد سنة (١٢٣٣ هـ ١٨١٨ م) الى عشيرة (سبكى) وبعض عشائر أخرى . فآلزم ضد « سليم باشا » فأغاروا على عدة نواح من مقاطعة (موش) الخاضعة لسليم باشا الذي اضطر إزاء هذه الحالة إلى سوق قوة كردية تحت قيادة المدعو (چيلاق شيخ) على (عاد لجواز) واطلاق يدها في أعمال النهب والسلب في تلك الجهات وهكذا كان هذان الواليان الشقيان يتسابقان في تدمير البلاد واذلال المباد . (جودت ج - ١١ ص ٢٠) (١)

ثم إن (درويش باشا) هذا لم يكن يخضع تماماً للحكومة المركزية ، ففي

(١) والظاهر أن هذا في الطبعة الجديدة من المصدر المذكور . وأما في الطبعة القديمة فالمذكور في ص ٦٤ من ج - ١١ أن هذه الاخبار والحوادث من وقائع سنة ١٢٣٤ هـ - ١٨١٩ م . للترجم

غالب الاوقات كان يعير على بلاد مجاوريه وجيرانه من الولاة ، لمجرد تحقيق مصلحته الشخصية التي كانت تفضى في كثير من الاحيان الى المشا كل السياسية بين حكومته ، والحكومة الايرانية حتى بلغ به الامر أن سك تقودا خاصة باسمه في مدينة (وان) فأدت أعماله هذه أخيراً الى صدور الامر بنقله الى (قير شهر) فعصى الامر ولم ينفذه ، وتسبب في القضاء على (يعنى باشا) الذي عين خلفاه وأخيراً حضر (حافظ على باشا) السر عسكر بقوة عسكرية كبيرة وقتله في (وان) قتالا شديدا ، حتى استولى عليها وقبض على (درويش باشا) الثائر ونفذ فيه حكم الاعدام .

وكانت ثورة أهالى (ديار بكر) ضد واليها (بهرام باشا) في هذه الاونة حيث إضطّر (بهرام باشا) في اتحاد الثورة للاستعانة بإيوب بك (١) رئيس عشيرة الملى الكردية ثم تلقى نجيدات عسكرية من (أطنه) و (سيواس) فتمكن بها من اخاد الثورة .

وفي (سنة ١٢٣٦ هـ ، ١٨٢١ م) كانت الحدود العثمانية الشرقية في اضطراب وقلق من جراء اغارات العشائر والاشقياء الايرانيين وكان الطريق مقطوعا بين (بايزيد) و (ارضروم) ومن جهة أخرى فقد قدم خمسمائة عائلة من عشيرة (حيدر انلو) (٢) الكردية في ايران ، واستوطنت حوالى (موش) وكانت الحكومة الايرانية تلج في اعادة هذه العائلات اللاجئين ، إلى بلادها الاصلية . فحدثت مشكلة سياسية بين الحكومتين ، وكانت الاحوال

(١) راجع (تاريخ جودت ص ٨٣ ج ١١) الطبعة القديمة . المترجم
(٢) ورد في (تاريخ جودت ج - ١٢ ص ٤) أن هذه العشيرة الكردية كانت في الاصل بطنا من عشيرة (شقاق - شكاكى) المقيمة بإطراف ميفارقين

الداخلية في إيران في هذه الاونة على غاية من التقلقل والاضطراب . إذ كان كل من (محمد علي ميرزا) حاكم (كرمانشاه) و (عباس ميرزا) حاكم (أذربيجان) لا يعترف بسلطان الحكومة المركزية ، ويدعى لنفسه الاستقلال والافتراد في الحكم . وكانا يخلقان أسبابا واهية للتمرض للحدود العثمانية . فثلاثا كان (الميرزا محمد علي) يجد دائما في حركات الامراء البابائيين وسيلة للتدخل والتعرض ، كما أن (الميرزا عباس) ولى عهد المملكة الايرانية كان يسير على سياسة سيئة جدا ضد الترك ، فإذ كان يبالي قطبالمجاهدين ولايرامى حقوق الجوار . ومن ذلك نجد ، أن قوة إيرانية تمتاز الحدود في جهة (وان) فجأة وتتوغل في البلاد العثمانية بدون سابق انذارحتى تحاصر قلعة عثمانية مثل (جارى ^(١)) ثم قوة أخرى من الاشقياء الايرانيين تتخطي الحدود ، وتسلل في البلاد وتصل الى (موش) ونصطدم بقوات (سليم باشا) فنحدث بينهما معارك دامية (تاريخ جودت . ج - ١١ -) ^(٢)

ثم انتهز (عباس ميرزا) فرصة انشغال الحكومة العثمانية بالمسألة اليونانية فتجاوز الحدود على حين غرة في (١٢ ذى الحجة سنة ١٢٣٦ هـ ، ١٨٢١ م) واستولى على (طبراق قلعة) و (بايزيد) . وتأثرت قوة عسكرية إيرانية أخرى عشيرة (حيدرآلو) ^(٣) لغاية (ديار بكر) واستولت على

بولاية (ديار بكر) ثم هاجرت الى جهات (موش) و (ملاذكرد) واخذت ترتاد الحدود الايرانية وتسرح فيها في شهور الصيف حسب عادة العشائر الكردية . (١) تقع على مسافة ١٢ ساعة في جنوب (وان) في نفس قضاء حكاى بولاية وان . (٢) وفي النسخة المطبوعة في الاستانة سنة (١٣٠٩) هذه الحوادث المذكورة في المجلد الثاني عشر (ص ١-١٢) . المترجم
(٣) تقول دائرة المعارف الاسلامية إن هذه الواقعة حدثت من جراء عشيرتي (خضرآلو وسبيكان) . المؤلف

(بدليس) ودمرت البلاد وأسرت منها خلقا كثيرا. وأكرهت (سليم باشا) متصرف (موش) على الطاعة، وفي الوقت نفسه كانت قوة إيرانية أخرى قد توجهت نحو (أرجيش) واستولت عليها.

هذا، ومن جهة العراق كان الأمير (محمد علي ميرزا) قد زحف على (بغداد) ووصل في زحفه حتى (شهربان). ولكن والي بغداد (داود باشا) الشهير بفضل سياسته الرشيدة وحسن تدبيره حال دون الحاقه الاضرار ببلاده. وأخيرا حل الشتاء وقتل الجيش الإيراني عائدا إلى بلاده.

وبعد سنة عاد (عباس ميرزا) فأغار مرة أخرى على الحدود العثمانية، والتقى بجيش (جلال باشا) الذي كان قادما لاسترداد (طبراق قلعة) فقاتله وكسره. وبعد ذلك تقشى المرض بين الجيش الإيراني فاضطر للمودة إلى بلاده. والخلاصة ان الصلح انعقد بعد سنة (١) من ذلك، في مدينة (ارزروم) وتقرر أن تكون الحدود بين البلدين حسب الحدود المقررة في عهد السلطان (مراد) الرابع. ولكن الحكومة الإيرانية لم تخل منطقة (زهاو). كما أن مسألة تدخلها في منطقة (السليمانية) بقيت كما هي من غير اتفاق بشأنها. وفي سنة (١٢٤٦ هـ، ١٨٤٧ م) ابتدأت الحروب أيضا بين الحكومتين العثمانية والإيرانية، ولكنها لم تدم كثيرا، بفضل تدخل الحكومتين الإنجليزية والروسية وتوسطهما بين المتحاربين. فانقصدت معاهدة صلح جديدة في مدينة (ارزروم). وبموجب هذه المعاهدة شطرت منطقة (زهاو) المختلف عليها بين إيران وتركيا إلى قسمين. قسم بقي تحت حكم إيران، والقسم الآخر مع (السليمانية) ألحق ببلاد الدولة العثمانية.

وفي المدة بين سنة (١٢٦٤ هـ، ١٨٤٨ م — ١٢٦٨ هـ، ١٨٥٢ م) الميلادية

(١) أي في سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٤ م تاريخ جوتف - ج - ١٢ ص ٨٨.

تألفت لجنة مختلطة من ممثلي الحكومات الأربع وحددت الحدود بين الدولتين ، ولكن عناد (درويش باشا) ممثل تركيا أفضى إلى عدم اصدار قرار نهائي . اذ كان يصر على تخلى ايران للحكومة العثمانية لا من قضاء (قطور) فقط ، بل عن جميع البلاد الواقعة جنوب بحيرة (أرمية) .

يقول الميجر (سون) في كتابه (سياحة متذكّرة في ما بين النهرين وكرديستان من ٣٧) ويؤيده في ذلك (القون مينورسكي) ان من بين وقائع القرن التاسع عشر ، جملة حوادث وحركات قامت بها بعض الامارات الكردية هذه مرات ، تحت تأثير العاطفة الوطنية ، والأمل في نيل الاستقلال القومي . وخلاصة هذه الحركات والثورات موضحة كما يأتي :

أكثر هذه الحركات قام بها الاسراء البايانيون . فمن ذلك أن (بكر بك) ابن (بابا سليخان) قام في سنة (١١٢٨ هـ ، ١٧١٦ م) بثورة ضد حكومة (بغداد) فأخفقت وفشلت بمجرد قتل موقد نارها . ثم جاء (سليخان باشا) ابن (خالد باشا) وزحف بجيش جرار على (بغداد) بعد وفاة واليها (أبي ليلة) واشتبك في القتال في جوار (كفرى) ودارت معركة حامية بينه وبين المدافعين عن (بغداد) دون جدوى . وبالرغم من ذلك فانه حكم بلاده مستقلا طول عمره . ثم أعقبه (عثمان باشا ابن محمود باشا) وبالرغم من أن مساهم هذا الرجل وأطباعه ، لم تخرج أحلامه من حيز القوة الى الفعل ولم تتحقق يوماً من الأيام ، الا أنها كانت واسعة جدا . فقد اتفق مع كل من مصطفى أفغا متسلم البصرة والشيخ الثويني على أن يستولوا على ولايتي (بغداد) و (البصرة) ، ولكن (سليخان باشا) والي (بغداد) عرف ذلك الاتفاق المثلث فأفسد عليهم خطتهم سنة (١٢٠٣ هـ ، ١٧٨٩ م) .

عبد الرحمن باشا البايان

هو ابن محمود باشا البايان ، تولى إمارة البايان سنة (١٢٠١ هـ ١٧٨٨ م) وكان على جانب عظيم من الذكاء وسداد الرأي والنباهة ، تولى الإمارة ست مرات فبلغت مدة حكمه كلها أربعاً وعشرين سنة تقريباً ، وكانت أطماعه السياسية ومطامعه القومية ترمى دائماً إلى تأسيس حكومة مستقلة كبيرة ، فاجتهد في سبيل ذلك كثيراً ، حيث ثار ضد الحكومة العثمانية مراراً فاشتبك مع قوات (بغداد) في مضيق (بازيان) مرتين في القتال ودارت بينهما معارك حامية أسفرت في كلتيهما عن انهزامه ، لا اتفاق أخيه (خالد باشا) مع والي (بغداد) سرّاً . وللمرة الثالثة في عهد (عبد الله باشا) والي (بغداد) زحف عليها أيضاً بجيش جرار واشتبك بجوار (كبرى) مع قوات (بغداد) ودارت بينهما رحى معارك دامية وقادت الحرب أن تنتهي بانهزام خصومه ، ولكن طالع الحرب تغير في آخر ساعة . فلحق به الفشل التام . هذا ولولا الانشقاق العائلي بينه وبين أخيه وسائر أقربائه لكان من المحتمل جداً أن يفوز هذا الرجل على قوات (بغداد) ويتمكن من تحقيق برنامج الواسع الذي كان يرى إلى تأسيس حكومة عظيمة في العراق . (تاريخ السلطنة) .

محمد باشا الرواندي

حصلت محاولة أخرى من قبل محمد باشا الذي كان أميراً لرواندي . فهذه الإمارة الصغيرة التي تأسست حوالي سنة (١٢٢٥ هـ ١٨١٠ م) دخلت في طور خلق واضطراب في عهد (مصطفى بك) الذي تولى الحكم بعد (أوغوز بك) وذلك أن مصطفى بك نفسه كان شيخاً مسناً وأن البايانيين كانوا يطمعون في

جولايته فاقفوا راحته وقام ابن له يدعى (محمد بك) يحاول الاستئثار بالحكم
حوادث السلطة من يد والده، فأت الشيخ بعد ذلك سنة (١٢٤١ هـ، ١٨٢٦ م)
وخلا الجو للامير محمد الذي اشتهر فيما بعد بلقب الامير الكبير. والحق أن هذا
الامير كان على جانب عظيم من النباهة وسداد الرأي وقوة المزيمة وسعة
الحيلة، مما جعله حاكماً مهيباً وأميراً محترماً نافذ الكلمة. فآخذ أولاً وقبل كل
شيء يخضع الامارات الصغيرة المجاورة له مثل إمارة (شبروان) و(برادوست)
ختمكن من ذلك. ثم أعلن استقلاله سنة (١٢٤٦ هـ، ١٨٣٠ م) وضم بلدتي
(بورجي) و(خوشناو) إلى إمارته، وألجأ حاكم (حرير) البابائي إلى
إلى الفرار فاستولى على بلده. وبعد ذلك زحف بمجيش جرار على (أربيل)
واستولى عليها بعد أن ضيق عليها الحصار. ثم سار إلى بلدة (كوري - النون
كوري) فاستولى عليها أيضاً، وعمد إلى تنظيم أمور هذه البلاد المفتوحة
فخضعها تنظيمًا حسنًا ووصل أمرها إلى من وثق به من رجاله، ثم أخذ بلدتي
(كوي) و(رانيه) من الحكومة البابائية وبذلك اتسعت حدود مملكته
الغاية نهر زى كويه (الزواب الاسفل).

ولما كان والي بغداد (عل رضا باشا) عاجزاً عن مقاومة هذا التيار
الشمالي، تبار (مير محمد الكبير)، بالقوة المسلحة فكان يماحله بالمدارة
والمصانعة؛ حتى أنه اضطر للاعتراف بحكومته رسمياً مع الانعام عليه برتبة
الباشوية.

وفي (١٢٤٧ هـ، ١٨٣١ م) زحف (محمد باشا)، على اليزيديين القاطنين
على شرقي الموصل، وكان الباعث على ذلك أن أمير الطائفة اليزيدية غدر به على
أخا الباطني وقتله غيلة. وكان على أخا هذا كبير عشيرة (ألتوشى) وكان له
ابن أخ يدعى (ملايحي) اشتهر بين عشيرة (مزورى) بالفضل والعلم فجاء
إلى (محمد باشا) وطلب دم محب وأصر على ذلك، فاضطر أمير (رواندر)

إلى اجابة طلبه فصار بجيش كبير واجتازوا (الزاب الأكبر سدي بادينان) إلى منطقة اليزيديين فهجم عليهم هجوماً شديداً وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وشقت من بقي منهم. فالتجأ قسم منهم إلى جبال (الجودي) و(طور حادين)، و(سنجار) واعتصم قسم برؤس الجبال وأعماق الوديان، وقسم آخر توجه نحو الموصل، ولكن واليها خوفاً من جيش أمير (رواندز) كان قد قطع الجسر، فلم يتمكن اليزيديون اللاجئون من دخول المدينة، وبقوا في الخارج فلاحق بهم الجيش الواحف وحاصرم في تل (قويونجق) بضعة أيام حتى تمكن منهم فقتلهم عن آخرهم. وبعد سنة توجه (محمد باشا) نحو (جزيرة ابن عمر) فغرب تلك الجهات ثم زحف على قلعة (أروخ) وجرت بينه وبين حاميتها معركة دامية. ثم عاد إلى اليزيديين بأطراف الموصل فأحدث فيهم مذابح كبيرة. وكان حاكم الموصل في خوف مستمر وقلق دائم. فظراً لما عليه من الضعف. وقلة الجنود، وما عليه (محمد باشا) من الشدة والارهاب.

وبعد سنة من ذلك توجه «محمد باشا» نحو (المقره) وبعد محاصرته لها بضعة أيام تمكن من الاستيلاء عليها وطرد حاكمها (اسماعيل باشا) ثم سار إلى (زيبار) التي كانت خاضعة لـ (سعيد باشا) أمير (المادية) فحارب (سعيد باشا) حتى كسره شر كسرة، فأخرجه من تلك البلاد وأقام مكانه في الحكم (موسى باشا^(١)) الذي كان لاجئاً إليه وكان من أسرة أمراء (بادينان)، ومنافساً لسعيد باشا.

وبعد أن فرغ «محمد باشا» من الاستيلاء على (المادية) و (دهوك):

(١) يقول الميجر لونجريك في كتابه (أربعة عصور المراق الأخيرة ص ٢٨٦) إن محمد باشا عين أخاه رسول بك حاكماً على (المادية) في حين أن صاحب تاريخ الموصل يقول إنه كان موسى باشا، والصحيح هو الأخير. لأن رسول بك عين حاكماً في المرة الثانية. المؤلف

لنستولى على (زاخو)، ثم عمد إلى الأمور الادارية في هذه البلاد فنظمها
 فأحسن تنظيم بواسطة رجاله، واستتب الأمن في جميع بلاد (بادينان) استتباً
 لم يسمع بمثله في تلك الجهات . فما كان أحد يجراً على الاخلال بالأمن خوفاً
 من شدة الأمر (محمد باشا) الذي كان على جانب عظيم من التقوى والصلاح
 والتمسك بالشرع الشريف ، حيث لم يكن يقدم على تنفيذ شيء من مهام
 الأمور إلا باستصدار فتوى من العلماء ، والعمل بأرائهم . فكان القانون
 الممول عليه لديه هو القرآن الكريم ، وقواعد الشرع الشريف، وكانت ادارته
 — كما يقول الميجر لونيچريك — من أحسن الادارات، ولم يكن لها مثيل في
 تلك الأوقات ، من جهة المحافظة على الأمن ونشرألوية السلام وتحقيق العدالة
 في دائرة الشريعة الاسلامية . بخلاف ادارات حيرانه حكام (بنداد) وغيرها
 التي كانت في الحقيقة بعيدة عن الحق ومبادئ العدل والقانون .

هذا وتوجه (محمد باشا) بعد الاستيلاء على (زاخو) إلى (الجزيرة) ،
 و (حصن كيف) فأوقع البدرخانين في حيص بيص ، وأوجد فيهم قلقاً
 واضطراباً . وهدد قلعتي (ماردين) و (نصيبين) بالاستيلاء عليهما .
 وفي عودة (محمد باشا) من هذه الحروب والاغارات وجد أن أهالي
 (العمادية) ثاروا ضد (موسى باشا) الحاكم المولى من قبله ، وأخرجوه من
 البلد وأعادوا مكانه (محمد سعيد باشا) . فنارت نائرة الباشا من جراء ذلك
 وحزف بجيش عرمرم على أطراف الموصل فذب الرعب في قلوب أهلها ،
 وانتشر البعر بينهم انتشاراً مريعاً . ولكن الباشا لم يتعرض لتلك المدينة ،
 وتوجه نحو (العمادية) وحاصرها مدة دامت ثلاثة شهور حتى سقطت في
 يده وتسلم الباشا الكبير . واليه (سعيد باشا) وأخذ يصب على الأهالي
 جام غضبه فقتل منهم خلقاً كثيراً ، ثم عين أخاه (رسول بك) حاكماً على
 (العمادية) وألحقها بمدينة (رواندز) . وفي أثناء ذلك أراد (محمد باشا)

والى الموصل أن ينتهز فرصة غياب الباشا الكبير عن مركز أمارته فزحفه
تاصدا القضاء عليها . واضطر (رشيد بك) وكيله لمخادرة مركز الامارة
والاعتماد برؤس الجبال ، غير ان جيش والى الموصل انسحب من غير أن
يعمل شيئاً .

وفي هذا الوقت كانت الحكومة العثمانية قد كتبت (رشيد باشا (١)
الصدر الأعظم السابق والى (سيواس) بمهمة توطيد الأمن في هذه الجهات
وأصدرت الأوامر لوالى (بغداد) ومنصرف الموصل بأن يكونا تحت امر
الصدر المشار إليه ويقدم له كل المساعدات اللازمة . فجاء (رشيد باشا) وأخذ
في حشد الجنود واعداد المعدات للقيام بعمل حاسم فانسحب (محمد باشا)
إلى مركزه وانتظر يرقب الأمر عن كسب . فوصل جيش (رشيد باشا) إلى
الموصل عن طريق (الجزيرة) و (زاخو) واجتمع هنالك بجيش (اينجه
پير اقدار اوغلى) فتوجها معاً نحو (رواندز) ، ثم وصل جيش (بغداد)
سهل (حرير) فاجتمعوا كلهم هنالك وكان نجل (محمد باشا) قد احتل مضيق
(كه لى على بك) وكان اجتياز هذا المضيق والحالة هذه من الصعوبة بمكان
فلذا اضطر (رشيد باشا) لارسال كتاب إلى (محمد باشا) يدعو به إلى الصلح
ويعطيه تأمينات قوية بالعفو عنه واعادته إلى محله فيما إذا قدم خضوعه وطاعته (١).

(١) هو (رشيد محمد باشا) الكرجى الاصل وسر عسكر الشرق وقائد
جيش الترك في معركة (قونية) التي حدثت بينه وبين الجيش المصرى سنة
(١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢) بقيادة إبراهيم باشا ، وأسر هو فيها ثم اطلق سبيله بعد
ذلك وتوفى بديار بكر (سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م) قبل معركة (تريب - نصيب)
التي حدثت بين الجيشين المذكورين سنة (١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م) . المترجم
(١) وفي رواية أخرى أنه في ذات يوم من أيام الجمعة تعرض أحد علماء
کردستان المشاهير في الخطبة التي كان يلقيها في الجامع لعدم شرعية مقاومة

لحقنا للدماء واعتماداً على تأمينات ومواثيق (رشيد باشا) هذه ، حضر (محمد باشا) إلى المعسكر العثماني وقدم طاعته فأخذه (رشيد باشا) وأرسله مكرماً إلى الآستانة . وفلا تمكن من إستصدار العفو عنه والاذن له بالرجوع إلى وطنه ولكن القدر أراد غير ذلك ، فمات (رشيد باشا) في هذه الآونة فلم ينفذ شيء من هذا . إذ كان (علي رضا باشا) والي (بغداد) منافساً لرشيد باشا وخصماً لدوداً لمحمد باشا ، فأرسل سراً إلى الآستانة يقول انه اذا سمع لمحمد باشا بالعودة إلى (رواندز) تمرد ضبط الأمور ونشر ألوية السلام في تلك الربوع ، فاضطرت الآستانة ازاء ذلك ان تصدر فرماناً بتنفيذ حكم الاعداء في (محمد باشا) وأن ترسله سراً إلى والي سيواس عقب مغادرة (محمد باشا) الآستانة وقد وصل هذا فرمان إلى يد والي سيواس ومحمد باشا نازل بها ، فنفذ حكم الاعداء فيه فوراً (١) .

وبعد انتضاء أيام (محمد باشا) سقطت بلاد امارته شيئاً فشيئاً في أيدي الحكام الترك إلى أن زالت اماره (رواندز) من الوجود . وهكذا اصبحت

جيش خليفة المسلمين والاشتباك معه في القتال فأنزلت هذه الخطبة في جيش محمد باشا الذي بادر بالذهاب إلى المعسكر العثماني وتقديم الطاعة للخليفة حسبما أوجت إليه صلابته في العقيدة الدينية . وورد في رسالة خطية منقولة عن مذكرات (أسعد أفندي خيلاني الحاج عمر أفندي زاده) أن جد هذه الاسرة الذي كان يدعى (خطي أفندي) كان رجلاً محترماً ومقرباً لدى محمد باشا أشار إليه بالتسليم وتقديم الطاعة . وفلا ذهباً مما إلى الصدر الاعظم في الساعة السادسة من الليل وقدم الطاعة . المؤلف

(١) وفي رواية أخرى أن « محمد باشا » لما وصل عن طريق البحر الى طرابزون التي انقبض عليه وتنفذ فيه حكم الاعداء . المؤلف (في كتاب) سجل عثماني (التركى) أنه عزل سنة ١٢٥٢ ومات في نفس السنة : المترجم .

هذه البلاد بالنحس، وانطلقت تلك العملة المتقدمة، شعلة الرغبة الملحة في تأسيس الحكومة والنزوع إلى الاستقلال، التي جعلت الأمير الكبير يمد سلطان حكمه في مدة أربع سنين فقط من حدود إيران حتى (سنجار) و (حصن كيف). وجل مما تقدم ان هذا الأمير الشجاع والبطل المغوار لوراعى جانب السياسة في أموره العامة؛ مثل ما كان يراعى مقتضيات الشرع فيها لكان بلا شك من الموفقين في حلولاته ومسايعه لتأسيس حكومة مستقلة قوية.

حركة اسماعيل باشا البهاديناني

ان اسماعيل باشا هذا هو الذي استولى على (المادية) والبلاد المحيطة بها بعد (رسول بك) أخ محمد باشا، حيث أخذ يحكم هذه البلاد حكماً مستقلاً. وبعد مدة زحف (محمد باشا اينجه بيراقدار) متصرف الموصل في سنة (١٢٥١ هـ، ١٨٣٥ م) بجيش على (المادية) وحاصره فيها مدة طويلة ثم تمكن من الاستيلاء عليها، غير أن اسماعيل باشا نجح بنفسه وبالحمية التي كانت فيها فوصل بها إلى قلعة (نيروا) الواقعة في الشمال الشرقي من (المادية).

وأما متصرف الموصل فقد عمد إلى تنظيم الأمور وتوزيع المناصب العسكرية والإدارية في القلعة التي استولى عليها. ثم قفل راجعاً إلى الموصل وفي الطريق جمع رؤساء وزعماء (شيخاني) في قرية (كر محمد عرب) وفتك بهم فتكا ذريعاً حتى أبادهم على بكرة أبيهم. وتمكن اسماعيل باشا بعد مدة من جمع جيش لجب وتوجه به نحو الموصل؛ وأرسل خطيباً إلى محمد باشا يطلب منه إعادة (المادية) إليه فلم يره المتصرف ممماً فتوجه اسماعيل باشا إلى الجزيرة وبقي فيها مدة، اتصل في أثناءها بزعماء (المادية) وذوى الكلمة ثم تمكن من الرجوع إلى (المادية) فدخلها سنة (١٢٥٨ هـ، ١٨٤٢ م) مسلحاً. وما أن وصل هذا النبأ إلى متصرف الموصل حتى أخذ في جمع الجيوش

وجسد الجحافل ، وتوجه بها نحو (المهادية) وقد التقى بجيش إسماعيل باشا على مقربة من قرية (عين تونا) فاشتبك في القتال الشديد وقد أسفر عن ثقيت جيش (المهادية) - الظاهر أن ذلك قد حدث بفعل السأس - وعن انهزامة . وبعد ذلك نجح جيش الموصل وتوجه من طريق الجبال والوهاد فأخذوا في الطريق أنواع المذابح وأعمال النهب والسلب ولا سيما في قرية (ألقوش) أما إسماعيل باشا فقد عاد إلى (المهادية)

وبعد تسليم محمد باشا الرواندي زحف (محمد رشيد باشا) على (المهادية) وضيق الحصار عليها مدة من الزمن ، حتى تمكن من تسل القلعة والتبض على (إسماعيل باشا) فرساله إلى بغداد وزجه في سجنها . وانتهى هه هذا الأمير البهديناني أيضاً . وتخلصت الدولة العثمانية من هذه الحركات الاستقلالية المنطقه ، الواحدة بعد الأخرى . وكانت الحكمة تقضى على هؤلاء الأمراء بأن يتحدوا قلبا وقالبا ويوفقوا بين آرائهم وأغراضهم حتى يتمكنوا من تأسيس جبهة مشتركة للدفاع عن مصالح الجميع .

وبعد سقوط (المهادية) أخذ الترك يستولون شيئا فشيئا على القلاع المستقلة الأخرى مثل (العقرة) و (دهوك) وأضطر حاكما تين القلمتين الوارثان للحكم فيهما كبراً عن كبر للقامة بالموصل وبغداد . وتوطدت إدارة الترك المباشرة في بلاد إمارتي (البهادينان) و (السوران - السهران)

وفي هذه الآونة لم يكن يبق شيء من الإمارات الوطنية محتفظا بكيانه واستقلاله سوى الإمارة البابية التي كانت هي أيضا قاربت الوال ، لما كان بين أمراءها من الشقاق والتنافس المحفوت

أحمد باشا الباباني

لم نثر على معلومات كافية وتفاصيل وافية من هذه الحركة ، غير أن

الميجرسون يقول : كان في نية (أحمد باشا) القيام بثورة ضد الاتراك . حيث مهد السبيل لذلك بتأسيس آلاى من الجنود النظامية مجهزا تجهيزا كاملا على أحدث طراز ، ومؤلفا من أربعة طواير ، كل طابور مؤلف من ألف مقاتل . بقوة لا بأس بها من المدفعية . ثم أعلن استيائه من حكومة بغداد ، وتوجه نحو بلدة (كوى - كوى سنجق) فشق عصا الطاعة هناك . غير أنه لم يوفق فيما رمى إليه من الاغراض إذ يؤخذ من سير الوقائع العامة أن السبب الوحيد في إخفاقه في المهمة التي أخذ على ماتفه تنفيذها هو اتحاد صم (محمود باشا) مع جيش من الأتباع ، وانقضاضه على (السليمانية) والاستيلاء عليها ، في الوقت الذي كان أخوه (عبد الله باشا) متفقا مع نجيب باشا والى بغداد حركة بدرخان باشا ^(١)

تولى هذا الأمير حكومة جزيرة (بوتان - بهتان - بختان) سنة (١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م) وهو يبلغ من العمر ثمانية عشر ربيعا ، فأخذ من جهة يسعى سعيًا حثيثًا في قطع دابر الدسائس التركية من داخل إمارته ، ومن جهة أخرى يعد وسائل وأسباب إنقاذ جميع البلاد الكردية الخاضعة لترك ويلمصل على تحريرها ، واستقلالها بفضل اتحاد الزعماء والأمراء الأكراد ، وتأسيس واطلة أخوية قوية بينهم . والحق أن أمراء العشائر الكردية وزعمائها في بلاد (وان ، حكاى ، خيزان ، موش) وبعضا من شيوخ الدين المشاهير كانوا متفقين معه في هذا الأمر العظيم .

وعلى هذا المنوال شرع الأمير (بدرخان) في أخذ الاهبة والاستعداد فأنشأ أولا معملا للذخيرة والبنادق في مدينة (الجزيرة) . ثم أخذ يعمل على إخراج مشروعات قيمة أخرى إلى حيز الوجود .

(١) من كتاب القضية الكردية المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٠ . المؤلفه

وحدث في الوقت نفسه أن شقت النساطرة في بلاد (بوتان) من بلاد
الامير، عصا الطاعة على حكومته وامتنعت عن دفع الضرائب الاميرية.
المعتادة، فاضطر الامير إلى تجريد حملة كبيرة يبلغ عددها زهاء عشرة آلاف
مقاتل، لاختضاعهم والتشكيل بهم^(١). وقد أقلقت أعمال الامير بال
الحكومة العثمانية، وأخذت تحسب لها الحساب، فأرسلت إلى الامير
مندوبين من قبلها يبذلون له الوعد والوعيد، لكي يصرف النظر عما اعتزمه
من السعى لتوحيد قوى الاكراد وانحادهم القوي، غير أن الاحوال
تطورت. فأدت إلى تدخل أوروبا سياسيا لدى الباب العالي بصدد تأديب
النساطرة والتشكيل بهم على المنوال السابق الذكر. فانهمز الباب العالي هذه
الفرصة، واعتزم القضاء على إمارة (بدرخان) القوية فأصدر أوامره إلى
(حافظ باشا) مشير الانضول بأن يتخذ الاجراءات والمساعى لاحتضار الامير
إلى الاستانة، وبادر (حافظ باشا)^(٢) بإرسال مندوب خاص من قبله إلى
الامير ليعرض عليه ذلك. إلا أنه لم ينجح في مهمته هذه، وبعد ذلك
جردت الحكومة حملة عسكرية قوية على الامير لاختضاعه. فنجح الامير
في تشتيت شمل هذه الحملة وإلحاق الهزيمة المنكرة بها. وقد خطا الامير خطوة

(١) يقول الميجر «سون» في هذا الشأن: ان القدى حرك بكل تأكيد، هؤلاء
النساطرة ثم دفع الامير لمقاتلتهم والانتقام منهم شر انتقام، هم الترك ليس الا
بقصد القضاء على النساطرة قضاء مبرما، لان الشعب الكردي لم يكن ليسئ
معاملة هؤلاء النصاري في يوم من الايام. بل كانوا متفقين ومترجمين مع
أكثرهم. (سياحة متكررة وخفية، في كردستان والجزيرة ص ١٥٦).

(٢) هو (حافظ محمد باشا) الشركسي قائد الجيش التركي في معركة (نزيب -
نصيب) الشهيرة التي حدثت في ربيع ثاني سنة (١٢٥٥ هـ - يونيو سنة ١٨٣٩ م).
بين الجيش التركي والجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا والى مصرفيا بعد. المترجم.

آخرى باعلان استقلاله بلا تردد ولا وجل (١)

وفي (سنة ١٢٥٨ هـ ، ١٨٤٢ م) ضرب النقود باسمه ووسع من دائرة سلطانه وحكمه إلى حدود بلاد (وان ، سابلخ ، روانديز ، الموصل) حتى استولى على قلاع (سنجار ، سمر ، ويران شهر ، سيورك) وأوصل سلطانه إلى قلعة (ديار بكر) وبعد أن أخذ الفتنة التي قامت ضده في أطراف (الموصل) تمكن من الاستيلاء على بلدتي (اشنه) و (أرمية). وتمكنت الحكومة العثمانية في هذه الاثناء من حشد قوة عسكرية كبيرة وارسالها بقيادة (عثمان باشا) على الامير ، فالتقى الجيشان على مقربة من (أرمية) وفي هذا الوقت الحرج انضم (الامير عز الدين) من أقرباء الامير الكبير وقائد ميسرة الجيش الكردي بمن معه من الرجال والسلاح إلى الجيش التركي فساعده على الاستيلاء على (الجزيرة) مركز الامارة . ولما اتصل نبأ ذلك بالامير (بدرخان) ، ترك قسما من جيشه أمام جيش (عثمان باشا) في المسكر المذكور وبادر هو وفريق من جيشه متجها نحو الجزيرة ، فاشتبك بمن فيها من جنود الترك وجنود (عز الدين شير) في القتال وبعد أن دارت معارك شديدة بينهم تمكن من استرداد الجزيرة (مركز الامارة)

وصفوة القول أن خيانة (عز الدين شير) هذه ، أدت في النهاية إلى انفكسار جيش الامير بدرخان أمام جيش (عثمان باشا) واخلاء الامير خدينة (الجزيرة) والالتجاء الى قلعة (أروخ) التي حاصرها الترك . وعز الدين شير ، مدة ثمانية شهور تعدت خلالها المؤن من لدن المدافعين ، مما

(١) وعلى رأى كتاب (أربعة قرون العراق الاخيرة) كان اعلان استقلال الامير بدرخان سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) فإذا كان هذا صحيحا ، فالظاهر أن القول بأن مبدء جلوس هذا الامير على عرش الامارة هو في سنة (١٢٢٧ هـ - ١٨١٣ م) يكون غير صحيح . المؤلف

اضطر الامير (بدرخان) لأن يخرج بمن معه من المدافعين من القلعة ويقتحم صفوف المحاصرين مستبخلا في القتال، الى أن انكسر جيشه شرانكسار وقبض عليه وعلى اثنين من أولاده . وأرسلوا جميعاً الى الآستانة سنة (١٢٩٣ هـ ١٨٤٨ م) وقد أصدرت الحكومة العثمانية (مدالية حرب كردستان) ^(١) . تذكارا لانتصارها في هذه المعارك الدامية.

ثورات البدرخانين بعد الامير بدرخان

١ — في سنة (١٢٩٤ هـ ، ١٨٧٧ م) التي قامت فيها الحرب التركية الروسية ، صدرت الحكومة العثمانية إلى حشد جوع كبيرة من المجاهدين المنطوعين بكردستان تحت قيادة أنجال الأمير بدوخان المذكور . فانتهاز الفرصة من هؤلاء القواد ، كل من (عثمان باشا) و (حسين كنعان باشا) واتفقا سرا مع بعض الضباط والرعايا على أن يذهبوا جميعاً إلى (كردستان) ويعملوا على تحقيق الغاية التي كان يعمل لأجلها جدم (الأمير بدرخان) وفشل فيها . وتنفيذاً لما اعزموه من الأمر سافر هذان الأميران إلى كردستان سنة (١٢٩٧ هـ ، ١٨٧٩ م) وتمكنا من التسلل إلى (الجزيرة) وأعلننا فيها استقلال إمارتهما المودونة . فسأقت الحكومة عليهم الجيوش عدة مرات . وكانت تخفق كل مرة ، حتى زاد تمودهما وبلغ سلطانهما إلى (جولريك ، زاخو ،

(١) وما يثير أن هذه المدالية صدرت ذكرى لهذه الحروب ، ماورد في (ص ٤٠ من سالتامة الدولة العثمانية لسنة ١٣٢٢ هـ) أن مدالية « كردستان » أنشئت في سنة (١٢٩٣ هـ - ١٨٧٧ م) وهذا على خلاف ما سيرد في الحاشية قلعين (دائرة المعارف الإسلامية) من أنها كانت تذكراً لثورة (عز الدين شير) التي حدثت في سنة (١٢٨٩ هـ - ١٨٩٤ م) . المترجم

* (المهادية ، ماردين ، مديات ، نصيبين) وأعلن رسمياً تنويع الأخ الكبير
(عنان باشا) أميراً على البلاد وخطب باسمه على المنابر .

ولاشك أن توالى انكسار الجيوش العثمانية ، الواحد تلو الآخر وانتشار
تقوذ وسلطان الأمير (عنان باشا) في كردستان ، قد حملا السلطان عبد الحميد
الثاني على تغيير سياسة حكومته نحو الكرد وكردستان ، وعلى الأخص نحو
الأسرة البدوخانية . فأطلقت حكومة جلالة سراح جميع أعضاء هذه
الأسرة الذين كانوا محبوسين أو معتقلين . وأرسلت مندوباً خاصاً من قبلها
إلى (الأمير عنان) يعرض عليه الصلح واستعدادها لتلبية مطالب الكرد سلماً
من غير إراقة دماء المسلمين . فأغتر الأمير عنان وأخوه الأمير حسين بهذه
المظاهر والاقوال ، تحت تأثير وتأكيد أقربائهما من البدوخانيين المقيمين
بالآستانة . فدخل مع المندوبين الأتراك في المفاوضات السياسية التي دامت
مدة من الزمن . وأبدى الترك خلالها كثيراً من التساهل وحسن التقدير
للمطالب الكردية . إذ نظاهروا بمنح كردستان امتيازات قيمة في الإدارة
الداخلية . وفي الواقع كان كل هذا من قبيل خداع الأمير عنان وأخيه الأمير
حسين واكتساب ثمنهما ليركوا الحيلة والحذر في المحافظة على أنفسهم في
الحضور والانصراف إلى مركز المفاوضات . وفعلوا انهم ترك يوماً من
الأيام الفرصة وألقوا القبض عليهما فجأة وأرسلوهما إلى الآستانة مخفورين
وزجوا بهما في أعماق السجون . وبعد ذلك بزمان غير قليل أطلقوا سبيلهما
وأجبروهما على الإقامة في الآستانة لا يفادوا منها أبداً .

٢ - في سنة (١٣٠٦ هـ ، ١٨٨٩ م) كان كل من (أمين عالي بك)
(مدحت بك) من أنجال الأمير الكبير (بدرخان) يذهبان معاً إلى الآستانة فاتهما
الفرصة في الطريق وتوجها نحو (طرابزون) وأخذا من هنالك بإرسال الرؤساء
سوا الزعماء الكرد بأنحاء كردستان ، حتى استقر رأيهم على أن تحضر قوة كردية

جملحة إلى المكان المسمى : (جويلاك) - على مقربة من مدينة طرابزون -
 وجمتمع بهذين الأميرين هنالك . وفملا حضرت القوة المتفق عليها إلى الجهة
 المشار إليها . وتسلل الاميران من مخبئهما بطرابزون واتصلا بالقوة المذكورة .
 غير أن أنباء هذه الحركات قد وصلت إلى أسمع الحكومة التي كانت قد احتاطت
 لجميع الاحتمالات والمفاجآت . وكانت هناك قوات تركية كبيرة قطعت الطريق
 على الاميرين لمنع وصولهما الى كردستان . وفملا وقع الأميران ومعهما
 القوة الصغيرة التي جاءت اليهما خصيصاً ، في جنوبي بلدة (بابورد) بين قوتين
 تركيتين . فدارت رحى معارك دامية اسفرت عن اندحار القوة الصغيرة التي
 كانت مع الاميرين فاضطروا الى الفرار واللجوء الى جبال (أرغني) و (معدن)
 فتعقبتهما القوات التركية في تلك الجبال والوهاد . ودارت بينهما مصادمات
 عنيفة الى أن اضطروا الى التسليم في النهاية الى الحكومة

حركة عز الدين شير البوتاني ^(١)

كان هذا الرجل أميراً لمقاطعة (بوتان - بهتان) ومنافسا للامير بدرخان
 الذي ذهب ضحية خيائته فزال ملكه المستقل . فقام هذا الامير أيضا بشق
 حصا الطاعة على الحكومة العثمانية ببضع سنين بعد حرب القرم في سنة (١٢٦٩ هـ
 ١٨٥٣ م) حيث كانت الحكومة العثمانية قد أخلت كردستان الاوسط من
 الجنود والمقاتلة ، لانتهائها من اخاد ثورة الامير (بدرخان) وبقي ردحاً من الزمن
 مستقلاً في أموره ببلاد (بوتان) إلى أن جردت الحكومة جيشاً لاختصاصه
 غالحق الأمير (عز الدين شير) الهزيمة بهذا الجيش واضطرت الحكومة لارسال

(١) إذا كان (عز الدين شير) هذا من أقارب الامير بدرخان فلا تنفق
 معلومات (دائرة المعارف الاسلامية) والحالة هذه ، مع معلومات (بليج
 هيركوه) التي ذكرها في القضية الكردية . المؤلف

حجة كبيرة أخرى عليه. فدارت بينهما رحى مباركة داجية وأدت إلى انطفاء نار الثورة والممانيان في سنة (١٢٨٩ هـ ١٨٦٤ م) (١)

حركة الشيخ عبيد الله (٢)

بعد الحرب الروسية التركية سنة (١٢٩٤ - ١٢٩٥ هـ ١٨٧٢ - ١٨٧٨ م)

- (١) تقول (دائرة المعارف الاسلامية) إن مدالية كردستان تذكر هذه الثورة
- (٢) كان البيت الشمديناني القديم يرجع نسبه الى أمير عباسي . وكان المؤسس الاول لهذه الامارة يدعى (الشيخ فحمس الدين) فلذا سماه الكرد على طريقتهم بالـ (شمديني - شمديناني) . وبعد اقراض الاسرة الشمدينية هذه ، حل أشراف وسادة بلدة (نهري) محلها في الحكم والسلطان . فأحد أعضاء هذا البيت القديم كان يدعى (الشيخ عبد العزيز) وكان مقبلا في (المقره) . ويقال إنه كان حفيدا لشيخ عبد القادر الجيلاني . وبعد مدة ذهب الشيخ أبو بكر بن الشيخ عبد العزيز إلى بلدة (شمدينان) وأقام بقرية (استونفي) التي كانت الموطن الاصل لهذا البيت القديم . فأمضى من يدعى (الشيخ حيدر) من أحفاد الشيخ أبي بكر المذكور ومعه بعض أتباعه ومريديه ؛ ردحا من الزمن في القرية المذكورة . وفي عهد (ملاحجيبي) الشهير بزعم أحفاد وذرية هذه الاسرة القديمة إلى جهة (هارو) ومكنوا بها إلى عهد (ملاصالح) الذي كان له ولدان يدعى أحدهما (السيد عبد الله) والثاني (السيد أحمد) . هذا والسيد عبد الله ، بعد أن تعين خليفة لمولانا (الشيخ خالد) قدس الله سره ، واتمى إلى الطريقة النقشبندية . أقام هو وأولاده وأحفاده في بلدة (نهري) . فكان تقوم هذا البيت كامثاله من البيوتات القديمة بكردستان دينيا بخنا . ثم اتسع سلطانهم المادي أيضا وامتد ، حتى بلغ نهايته في عهد (الشيخ عبيد الله) المذكور . (دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ ص ٣٠٦) . المؤلف

اندلع لهيب ثورة كردية أخرى في قضاء (شمدينان) حيث كان بطلها وموقد
نارها المرحوم الشيخ (عبيد الله) النقشبندی المشهور . ولم تكن هذه الحركة
كسائر الحركات الكردية السابقة ، بل كانت من جهة المبدأ والغاية تشبه تمام
الشبه حركة الشاه (اسماعيل) الصفوى مؤسس الاسرة الصفوية ببلاد ايران .
واليك البيان :

(١) كانت هذه الحركة مثل حركة الشاه (اسماعيل) تستمد نفوذها وقوتها
من الخلاف المذهبي والنزعة الدينية . (ب) الدعاة والقائمون بالأمر في كلا
الحركتين كانوا هم الاتباع والمريدين من الدراويش والفقهاء . (ج) غاية
كل من الدعوتين كانت ترمى إلى تأسيس حكومة مستقلة . (د) العامل
الأكبر في الحركة الأولى كان دهاء الشاه وجرأته النادرة . وفي الحركة الثانية
كان مزاي الشيخ (عبيد الله) الفاتكة . فلو كانت الأقدار ساعدت الشيخ
عبيدالله على النجاح ، وكان في الوقت نفسه يتمتع بمثل الشجاعة النادرة
والدكاء البالغ اللذين كان الشاه اسماعيل منصفاً بهما ؛ فلا مراء في أن حركة
الشيخ كذلك ، كانت تقضى إلى مثل النتيجة التي أفضت إليها حركة الشاه
اسماعيل . ولكن هيهات ! .

ابتدأت حركة الشيخ عبيد الله في سنة (١٢٩٧ هـ ، ١٨٨٠ م) في الوقت
الذي كانت الحكومة العثمانية ، في غاية من الضعف والانحلال . فلذا لم تقابلها
في بادئ الأمر بقوات عسكرية كبيرة ، مثل حركتي (محمد باشا) الرواندى
والأمير (بدرخان) الجزيرى ، الأمر الذي أدى إلى اتساع نطاق الثورة وامتداد
نفوذها إلى مناطق كبيرة^(١) اذ كان جميع أهالي منطقة (شمدينان) من أخلص

(١) يقول الدكتور بطيخ شيركوه في (ص ٤٨ من رسالته القضية الكردية)
ان الشيخ عبيد الله كان يطلب الاستقلال الداخلى تحت الادارة العثمانية لجميع
البلاد الكردية . المؤلف

مريدي الشيخ وأنصاره المتفانين في حبه والمضحين في سبيله كل مرتخص وقال ، تلك المنطقة التي لم تكن شجاعة أهاليها وسكانها الحاليين لتقل يوماً ما عن بسالة وبطولة أجدادهم القدماء المعروفين في التاريخ الصحيح في القدم باسم قوم (نايرى) . فإشارة واحدة تصدر من الشيخ كانت كافية لمخلمهم على أن يقتحموا المهالك والأهوال بلا مبالاة . وهكذا زحف هؤلاء المريدون والأنصار وتدفقوا كالسيول الجارفة بكل سرعة وشدة ، على بلاد (أرمية) و (مكرى - صابلاخ - صاوجيلاق) فاحتلوا بكل سهولة بلاد (مكريان) التي كان أهاليها جميعاً من الأكراد السنيين المتفانين في حب الشيخ والمعتقدين فيه ، فلهذا بذل سكان هذه البلاد أيضاً في سبيل نصرته الشيخ ، النفس والنفيس واشتركوأ ، معه في اعلان الجهاد الديني ضد الشيعة ، الامر الذي أفضى إلى انتشار روح الحق والانتقام بين السنيين والشيعة في بلاد (مراغه) أيضاً . فحدثت مذابح عامة بينهم وقتل خلق كثير من الطرفين ولحقتهما أضرار بالغة في الانفس والاموال ، ولاسيما الشيعة . وقد بلغ الامر الى أن أصبحت العاصمة نفسها (تبريز - توريز) مهددة من قبل قوات الشيخ .

هذا وقد حشدت الحكومة الروسية قوة من جنودها على الحدود لمنع قوات الشيخ من تخطيطها والعيث فيها ، كما أن الحكومة الايرانية كانت قد حشدت قوة كبيرة من الفرسان من (تراكة ماكو) ضد الشيخ ، فضلاً عن حشدتها قوات كبيرة أخرى ، وطلبتها إلى الحكومة العثمانية ارسال قوة من قبلها إلى الحدود لتتعاون مع القوات الايرانية على كبح جماح المريدين من قوات الشيخ والتعجيل بقمع حركاتهم . والخلاصة ان قوات الشيخ بعد مدة وجيزة احيطت من ثلاث جهات بالقوات المناوئة . فدارت معارك دامية ودما من الزمن . وأخيراً اضطر الشيخ أن يتقهقر مع حاشيته وأخصائه الى موطنه « شمدينان » وأن يسلم نفسه الى الحكومة العثمانية التي هزلته فوراً

الى الاستانة، حيث بقي فيها مدة من الزمن لا تتعارفه فيها الفكرة التي قام لاجلها محتجيناً الفرس لتحقيق ذلك . ولم يمض كبير وقت على ذلك حتى تهيأت له الفرصة المناسبة . ففر من الاستانة بطريق القوقاس ووصل (شمدنيان) ، غير أن الحكومة العثمانية بادرت الى تجريده حملة عسكرية على الشيخ فأجبرته على التسليم وتقديم الطاعة لها في سنة (١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م) وبعد مدة سافر الشيخ الى الحجاز وتوفي في مدينة الطائف (١)

هذا ويمكننا أن نقول بصفة عامة ، ان كل هذه الثورات والحركات التي ذكرناها الآن ، مع الثورات التي قام بها كل من (ابن جابلط) (الفصل - ٥ المادة - ٢) ، و (أمير خان) البرادوستي ، و (تيمور باشا) الملى وأحفاده . (الفصل ٦ المادة ٣) . والثورة الاخيرة التي قام بها (إبراهيم باشا) الملى كانت ترمي دائماً الى غرض واحد ولغاية واحدة . اذ يذكرا الميجر ميلينغن في مؤلفه الشهير ما يؤيد مذهبنا اليه ، فيقول ، ان الشعب الكردي عاش من قديم الازمان محتفظاً بكيانه القوي وعاداته الموروثة بازغهم عن تطور الحوادث والظروف ، حيث بقي بمعزل عنها وقد أظهرت الحوادث والوقائع التي نشأت في كردستان في القرن التاسع الميلادي ، وجود العاطفة القومية الكردية هذه بأجل مظاهرها . وهذه الحوادث هي محاولات وحركات (محمد باشا) الروانديزي (أحمد باشا) الباباني و (بدرخان بك) وقد اجتمعت شخصياً بكل من أحمد باشا باباني ورسول باشا الروانديزي وغيرهما من أمراء الكرد وتداولنا الرأي حول هذا الموضوع فعرفت أن نار العاطفة القومية والنزوع الى الاستقلال بين الشعب الكردي لم تخمد بعد . (حياة بدائية بين الكرد ص ٢١٦) .

(١) في رسالة الدكتور بليج ، أن الشيخ توفي في المدينة المنورة . المؤلف

ومع ذلك فلا ينكر أن جميع هذه الثورات والمحاولات كانت متسلسلة حدثت قبل أوانها من غير جدوى . لأن الشعب الكردي لم يكن قد استعد بعد لمثل هذه الغاية الشريفة . ولا يخفى أن التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي وسائر نواحي النشاط الانساني هو مدار هذا الاستعداد والاستحقاق لمثل هذه الغاية الشريفة . وكل محاولة بدون هذا الاستعداد لا توصل إلى النتيجة المرومة ، بل قد تؤدي إلى الاضرار بالشعب الكردي اضراراً بليغاً . ودليلنا الظاهر على ذلك ما أنتجته محاولات وثورات القرن التاسع عشر وحوادث سنة (١٩٢٧م) وما تلاها من الثورات المحلية والانفرادية التي تظهر بين آن وآخر . ويجب علينا أن نذكر ضمن العوامل التي أدت إلى اخفاق تلك الحركات والثورات ، ما كان بين الامارات الكردية من التنابذ والشقاق وما بين أفراد الامارة الواحدة من الغيرة والحسد . وفي الواقع إذا أنعمنا النظر في هذه الثورات والحركات وفي أسباب قيامها وعوامل سقوطها واخفاق كل واحدة منها ، نجد أن السبب في ذلك كله يرجع إلى عوامل داخلية أكثر منها إلى أسباب ومؤثرات خارجية . وتتخلص تلك العوامل في أن القائمين بها لم يكونوا يحسنون الاضطلاع بهذه المهام الجسام ولا مدركين العوامل والظروف السياسية المحيطة بهم .

نعم ، إن ابن جانبلاط (مير علي) قد حاله التوفيق وقتاً ما ، فتمكن في مدة وجيزة من تأسيس حكومة قوية ، ولكن اصطدامه في بادئ الأمر بمجيش الصدر الأعظم (قويوحي مراد باشا) الشهير ، البالغ قدمه أربعين ألف جندي ومؤلف من قسراً لا كراد ، قضى على حكومته الفنية هذه قضاً مبرماً . كما أن انهزام (عبدالرحمن باشا الباياني) شر انهزام في مضيق (بازيان) كان من جراء اتفاق أخيه (خالد باشا) مع والي (بغداد) ، حيث انتهر الفرصة

و عمل فيها على فصل قسم كبير من جيش أخيه ، و ضمه إلى جيش والى بغداد الذى كان من المماليك ، فأل الأمر إلى انكسار جيش (عبد الرحمن باشا) و نزول الولايات و المصائب على بلاده . و قد تكررت هذه المآسى و الفواجع ثلاث مرات خلال السنوات (١٢٢٠هـ ، ١٨٠٥م و ١٢٢٣هـ ، ١٨٠٨م و ١٢٢٧هـ ، ١٨١٢م) فى عهد ولاية بغداد (على باشا ، سليمان باشا اللاظ ، عبد الله باشا) . اذ حدث ذلك فى مضيق (بازيان) مرتين ، و فى جوار (كبرى) مرة واحدة .

هذا و الحركة (محمد باشا) الرواندى من هذه الحركات الاستقلالية ، و الثورات ، مكانة ممتازة و قيمة خاصة . فاذا أنعمنا النظر فيها نجد أن أسباب فشلها ترجع إلى العوامل الآتية . (١) التمسب الممقوت ، و الافراط فى الاعتماد على علماء الدين الجاهلين بالشؤون و الظروف السياسية . (ب) عدم الاهتمام بفكرة الاتساق مع الأمراء المجاورين لتوحيد العمل . (ج) التحاسد و التنافس الشديدين بين أمراء البابان و البهادينان و العززان بالجزيرة .

ولا غرو فان (محمد باشا) لو لم يكن مغروراً كثيراً ، و كان الأمراء المجاورون خالين من التحاسد و التنافس الممقوت ، و ممتنعين عن التباغض و العداوة ، و عاملين على وحدة الفكرة و توحيد القيادة فبإيهم - لقيت الحكومة العثمانية صعوبة كبيرة فى القضاء على حركاتهم الاجامية المنمئة ، و لربما حالف التوفيق حركة كل واحد منهم . ولكن الشقاق الذى كان متحكماً بينهم أفضى فى النهاية إلى اندحارهم جميعاً واحداً تلو الآخر .

حقاً ان مما يجب الاعتبار به ، أن (اسماعيل باشا البهدينانى) الذى لم يقصر فى عداة « محمد باشا » قط - اذ كان يشاهد ويرى بكل مرور سقوط خصمه و زوال امارته على أيدي جيش الحكومة - لم يلبث أن زحف عليه أخيراً (فى المادية) ، ذلك الجيش الذى قضى على خصمه ، و قبض عليه و كبه

بالخديد وأرسله إلى (بنداد). وهكذا قضى على امارتى (السوران) و(البهادينان) في وقت واحد. وكذلك حركة (أحمد باشا الباباني). الاستقلالية لم تكمل بالنجاح، من جراء التحالف والتنافس المحقوت الذين كان يكتنهما، كل من عمه (محمود باشا) وأخيه (عبدالله باشا). فأفضى هذا للتحاسد المائلى إلى زوال إمارة البابانيين.

وإذا دققنا النظر في أسباب وهوامل إخفاق ثورة (بدرخان بك) نجد انها كذلك داخلية وناشئة من نفس الأكراد لا من الخارج، اذ أنه (عزيز الدين شير) قريب (الأمير بدرخان)، ارتكب اثم الخيانة الوطنية في الوقت العصيب الذي كان ينازل فيه الأمير عدوه (عثمان باشا) القائد التركي. فاتفق مع هذا العدو على احتلال الجزيرة، واستولى عليها فعلا على حساب الترك: وهكذا كان سبب هزيمة الأمير (بدرخان) وسقوط حكمته المنسقة. ولو أن (عزيز الدين شير) هذا قد ثار بعد ذلك ضد الترك، الا أنه باء بالفشل. أيضاً، لأن الجيش التركي الذي تواماً معه على القضاء على إمارة الأمير (بدرخان)، قضى عليه أيضاً كما قضى على خصمه ومنافسه سابقاً.

وكان من جراء هذا الشقاق الداخلى، والتحاسد القومى الكردى، أن قضت الدولة العثمانية بالقوات والجنود الكردية نفسها، على إمارة (بدليس) في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادى. فكان (شرف بك) آخر أمير لهذه الإمارة الكردية. فدافع عن امارته الموروثة أجل دافع واستمات. في ذلك اية استماتة، إلا أن كل ذلك لم يجده تفعلاً أمام الشقاق القومى. الكردى والتحاسد العشيرى. إذ الكرد أقسم ساعدوا على زوال هذه الإمارة. من الوجود في سنة (١٢٦٠ هـ، ١٨٤٩ م).

وخلاصة القول ان جميع الحركات الاستقلالية التى قام بها الكرد منفردين

وممتد ابرون وممتد اذلون ، لم تكمل بالنجاح بطبيعة الحال . وكان العامل الأكبر في هذا الاخفاق والتفشل هو التخاذل والتعاسد القوي لغيره . حتى ان رجلا محامداً كالميجر سون ، يملن هذه الحقيقة ويؤمن الكرد من جرائمها فيقول « ان الكردى كان دائماً مقداماً وشجاعاً لا يقهر ، بعيداً عن الخضوع والطاعة للغير . فلم يخضع لأحد قط ولم ينكسر الا في حروبه الداخلية ، الامر الذى زاد نفوذ الناصبين والمحتلين لبلادهم ومكنهم منه » . (سياحة متذكّرة في بلاد كردستان وبين النهرين ص ٥٥) .

حقاً ان التاريخ مرآة العبر والعظات ، فيجب على المرء أن يدرسه دراسة تدبر وامعان ، كي يستفيد من دروسه ويعتبر بعظاته البليغة ، فلا يقع في الأغلاط والأخطاء التى وقع فيها غيره من الذين حفظ التاريخ أخطاهم . وقد سبق القول إن العامل الأكبر والسبب الأوحى في اخفاق الثورات والحركات الكردية ، هو الجهل المنفشى بين أفراد الشعب ورجال العشائر ، وعدم ادراك الزعماء والأمرأه القائمين بالأمور فيهم ، حقيقة الظروف والأحوال المحيطة بهم . هكذا كان الأمر في أمس الدابر ولا يزال كذلك حتى الآن .

وغنى عن الذكر أن تأسيس ادارة مستقلة — ولا سيما في هذا العصر — متوقف قبل كل شئ على وجود شيئين أساسيين : العلم والمال . فكل شعب محروم من هذين الكثرين العظيمين لا يرجى له نجاح قط في أية نهضة من النهضات ومطمح من المطامح ، بل ان النهضات التى لا تستند على أذنينك الأساسيين تعود عليه بالضرر والخسران المبين في الأموال والأتس . اللهم إلا اذا كانت السياسة الدولية العامة تساعد بطريق المصادفة ، ذلك الشعب على الوصول إلى غايته . وفي هذه الحالة لا يكون الشعب مستفيداً من نهضته

تلك استفادة جدية ، لأنه يكون غاضبا بنوع من الأسر، لمحرك هذه السياسة الدولية العامة والعامل الأكبر فيها . وهناك أمثلة عديدة وشواهد كثيرة على صحة هذا القول .

الاستفادة من الكرد واستغلالهم

لم يقصر الكرد قط ، في خدمة الحكام والملوك المادلين المنصفين الذين تولوا الحكم في كردستان ، كما أن كل أمة من الأمم التي حكمت الكرد وراعت حقوقهم الطبيعية من إثناء ، ومساواة ، ومعاملة عادلة ، قد استفادت كثيراً من خدماتهم الصادقة ومن شجاعتهم الفائقة ويطولتهم الرائعة في مواقف كثيرة ، تشهد بذلك صفحات التاريخ . بخلاف الأمم التي أرادت حكم كردستان بالظلم والجبروت ، وبإذلال الكرد بالتمرد على حقوقهم الطبيعية وشرفهم القوي ، فقد هانت ولاشك بالقتل وأصبحت بكثير من الولايات والأضرار .

فالحكام والملوك الآشوريون العناية الجبارة ، شغلوا بالكرد منذ تأسيس حكوماتهم حتى انقراضها ، فألحقوا بالكرد وبكردستان خسائر جمة وأصيبوا هم أنفسهم من جراء ذلك بأضرار بالغة ونكبات وانهازات متوالية . وكان كردستان مسرحاً للقتال والحروب التي دامت رحاها بين حكومات البرث (أشغان - أشكان) والساسان والرومان ، إذ كان العامل الأكبر والعنصر الفعال في هذه الحروب الدامية المتوالية ، هم هؤلاء الأكراد الذين كانوا يؤثرون دائماً معظم الجيش الإيراني . وقد احتفظوا بصفتهم ومكانتهم هذه ، حتى ظهور الإسلام حيث قاوموه في بادئ الأمر مقاومة شديدة .

هذا ولم يمنع الشعب الكردي فيما بعد ، من تقديم خدمات جليلة لتأسيس الخلافة العباسية وتوطيد أركانها ، حيث كان الكرد عنصراً فعالاً في جيش أبي

حسلم الشهير بالخراساني (١). وكذا لم يتمكن والى كردستان وأذربيجان (أبو جعفر المنصور) من دفع غارة الروم عن البلاد، إلا بفضل تمهيد العشائر الكردية له كما أن (ملكشاه السلجوقي) استفاد من قوة الكردي تأديب (تاووت) والسلطان (مودود) في فتحه الموصل. واستفاد (محمد بن ملكشاه) أيضا من قوة الأكراد في الاستيلاء على الشام.

وصفوة القول، إن كردستان وسكانه الكردي قدموا للخلافة الإسلامية خدمات جلى، وضحووا في سبيل المحافظة عليها تضحيات عظيمة. فمن ذلك أن الذي دافع عن حقوق الخليفة في بغداد وتوطيد سلطته في البلاد ضد (آل بويه) هو (الباز أبو شجاع الكردي). كما أن الذي أوقف سيول الغزو المتدفقة على البلاد الإسلامية، في كردستان هو الشعب الكردي والعشائر الكردية، بفضل تدابير وبسالة رجال الحكومة المروانية الكردية. وقد تعرضت العشائر الحميدية الكردية الشهيرة لغزو واغارة (عماد الدين زنكي) المدمرة، من جراء إخلاصها الخدمة للخليفة (المستر شدياقه) (العباسي). هذا وللخدمة العظيمة التي قدمها الكردي للسلطان سليم العثماني، بإخلاصهم له واشتراكهم معه في حروبه ضد الأيرانيين، شأن كبير وأثر بعيد في اقتصاد هذا السلطان إنتصاراً باهراً في موقعة جلديران الشهيرة.

وقد استفاد من قوة الأكراد، خلفاء الشام إسماعيل الصفوي كثيراً، حيث كانت العشائر الكردية المقيمة في مقاطعة (مكري) الركن الاساسي

(١) يدعى الدكتور بليج شيركوه، أن أبا مسلم كان كردياً، ويثريده في جمهواه هذه، الشعر المنسوب الى أبي دلالة: المؤلف.

أبا مجرم ماغير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد
أفي دولة المنصور حاولت غدرة • ألا إن أهل القدر أبوا لك الكردي

الجيش الإيراني المنظم، لأن الشاه عباس الذي قام في سنة (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) بأصلاحات عسكرية واسعة أدخل عدداً كبيراً من الأكراد في جيشه النظامي بحيث أصبح معظم أفواج (طواير) الجيش الإيراني مؤلفة من الأكراد ولا سيما من أكراد ولاية (مكرى) .

كما أن الولاة العثمانيين قد اعتادوا الاستفادة من قوة الأكراد ضد الجيش الإيراني، بل استخدموها نفسها في القضاء على الأمارات الكردية خاصة وفي إطفاء نار الثورات التي قامت ضدهم في سائر أنحاء المملكة العثمانية، فمن ذلك، الثورات التي قامت في جنوبي العراق ضدهم، ولا سيما في عهد الولاة للمالك ببغداد. إذ قضوا عليها غالباً بفضل القوات الكردية.

والخلاصة أن التاريخ ولا سيما تاريخ إيران والتاريخ العثماني، مليء بالشواهد والوقائع الدالة على خدمات الأكراد وتضحياتهم العظيمة في مختلف أدوار التاريخين المذكورين.

فكل أمة عرفت كيف تستخدم هذا السلاح الحاد القوي، قد استفادت منه فوائد كثيرة، بخلاف الذين لم يعرفوا إستخدام هذا السلاح فقد أصيبوا بكثير من الويلات والأضرار وتسببوا في إزال النكبات العظيمة بالبلاد. هذا ويرجع مبدأ إتصال الحكومة الروسية بالكرد وكردستان إلى اتصالاً اهتمامها بشؤونهما إهتماماً جديداً، إلى حرب سنة (١٢١٩، ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٤، ١٨٠٥ م)

ففي الحربين الروسية التركية الأخيرتين سنة (١٢٤٤ و ١٢٩٤ - ١٢٩٥ هـ ١٨٢٨ و ١٨٧٧ - ١٨٧٨ م) إتسعت الوقائع والمعارك حتى وصلت إلى كردستان الأوسط فأصيب الشعب الكردي من جراء ذلك بويلات ونكبات شديدة ولكن هذا التوغل الروسي في بلاد الكرد أتاح الفرصة لروس لدرس أحوال الكرد من كتب. فلما اقتنعت الحكومة الروسية بمقدرة الأكراد الحربية

ومواجهتهم العسكرية ، أرادت أن تستفيد هي أيضاً من ذلك . فألفت سنة (١٢٤٥ هـ ، ١٨٢٩ م) آلا ياكاملان الاكراد وشجعت هجرتهم إلى البلاد الروسية . وفي الواقع أن هذا التشجيع وذلك الاهتمام أفضيا الى هجرة بعض عشائهم إلى البلاد القوقاسية . وعمدت الحكومة الروسية بعد حرب القرم سنة (١٢٦٩ - ١٢٧٥ هـ = ١٨٥٣ - ١٨٥٨ م) إلى تأليف آلايين آخرين من الكرد .

وأما الحكومة العثمانية فقد كانت لغاية القرن التاسع عشر الميلادي ، تستفيد فقط من القوات الكردية غير المنتظمة من المشار والافراد . ولم يكن في الامكان حينئذ الاستفادة منهم بغير هذه الطريقة . غير أنها بعد أن تطورت الاحوال والظروف وتغيرت الانظمة والاحوال العسكرية والحربية وأصبح التمسك بالاصول العسكرية القديمة عبثاً لا يرجى منها خير ولا فائدة ، عمدت الحكومة العثمانية أيضاً إلى إدخال النظام والاصلاح في فروع الجيش ووحداته ، فافتدت بالحكومة الروسية في تأليف فرق من المشار الكردية وادخال للنظام العسكري بين أفرادها . وقويت هذه الفكرة لديها بعد حرب (سنة ١٢٩٤ و ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٧ و ١٨٧٨ م) لان الامن في كردستان كان قد اختل اختلالاً كبيراً من جراء ضعف الحكومة المركزية وتضعف قواها العسكرية والادارية . وكانت المادة (٦١) من معاهدة (برلين) تقضي بالقيام فوراً باصلاحات أساسية وداخلية في تلك البلاد ، بحجة المحافظة على حياة الأرمن من اعتداء الكرد والجركس . ولكن الحكومة العثمانية كانت ترى في تنفيذ هذه المادة التي تخدم مصالح الأرمن ، ضرراً على مستقبلها السياسي فكانت تتلصقاً في تنفيذها وتماطل الدول وتسوفها بالوعود الكثيرة ، الأمر الذي أفضى الى قيام الأرمن من جديد في وجه الأتراك وثودتهم ضد الحكومة العثمانية ، حيث أخذت فروع الجمعية الأرمنية في لندن والروسيا .

وسويسرة ، تنشط إلى الحركة بجميع الوسائل المادية والأدبية . فاختل
حبل الأمن في كردستان ، وتبدل السلام والوثام اللذان كانا سائدين بين
الأرمن والكرد حتى ذلك العهد ، بالاحتقاد والضغائن ، مما أدى إلى لجوء جانب
كبير من أرمن كردستان إلى أصحاب النفوذ وذوى الكلمة من الكرد ليحافظوا
على أرواحهم وأموالهم .

وأخيراً استقر رأى الحكومة العثمانية في أوائل عهد السلطان (عبد الحميد
الثاني) سنة (١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥) على تأليف بعض فرق وآليات من العشائر
الكردية باسم (آليات الغيالة الحميدية) ، تنفيذاً لفكرة تكوين جيش
من الأكراد مثل القوزاق في روسيا ، لتوطيد نفوذ السلطنة في كردستان
واستئالة العشائر الكردية إلى الحكومة المركزية . وكان (المشير شاكر باشا)
هو الذى قام بتنفيذ هذه الفكرة .

ولولا خوف الدولة العثمانية من اجبار الدول لها على ادخال الاصلاحات
السابق ذكرها ، بالقوة القاهرة . ما كانت ولا شك لتقدم على هذا العمل
الذى أصبحت فائدته إدارية أكثر منها عسكرية وحرية ، لأنها بهذه الطريقة
ضمنت صداقة العشائر وانضمامها إليها كلما طلبت ذلك . هذا ولو أن هذه التشكيلات
العسكرية وضعت على أساس علمى قويم ، لكانت أتت بفائدة جليلة للحكومة .
ولو كانت نهاية الباب العالى بهذه الآليات الكردية ، على قدر اهتمام
الحكومة الروسية بفرق القوزاق الشهيرة ، لكانت هذه الآليات الكردية
أيضاً حائزة لكل تلك المزايا والصفات التى اشتهر بها القوزاق . لكن الحكومة
العثمانية لم تر من واجبها الاهتمام بنظام وتعليم وتدريب هذه الآليات التى
أنشأتها ، تحت تأثير الضرورة الادارية والاعتبارات السياسية فقط . وقد
استمرت على هذا الإهمال وعدم الاهتمام أولاً وآخرأ . لذلك لم يكن لها أن
تنتظر من تلك الفرق الكردية ، الفوائد التى كانت تمنحها الحكومة الروسية
من فرق القوزاق .

هذا وقد دخل (ابراهيم باشا) رئيس العشائر المالية الكردية ، وحفيد تيمور باشا بجميع أفراد عشيرته ، في هذه التشكيلات العسكرية الحديدية التي دامت ، على هذه الحالة البدائية ، حتى اعلان الدستور العثماني ، بالرغم من تقور الدول المجاورة ولا سيما الروسية منها . لأنها كانت تساعد على توطيد النظام وتقوية نفوذ الحكومة في كردستان ، وفي الوقت نفسه كانت حاملا مهما في المحافظة على حقوق الرعماء الأكراد وسلطان رؤساء العشائر .

قلنا ان الحكومة العثمانية لم تنهم اهتماماً جدياً بتنظيم واصلاح الفرق الحديدية هذه ولم تتفق عليها أى مبلغ من المال ، ولذلك لم تكن لها أية قيمة حربية بالرغم من كثرتها . فكانت أكثر من ستين آلايا على ما ذكرنا وكان ذلك مما يؤسف له حقاً لأنه يحس شرف الحكومة القائمة بأمرها وكرامتها .

وبعد اعلان الدستور العثماني استبدل اسم هذه الآليات والفرق باسم (خفيف سوارى آلايلى) أعنى الخيالة الخفيفة . وذلك بعد الغاء البعض منها وابقاء البعض . واستمرت الآليات الخيالة ، لما بعد اعلان الحرب العظمى ، وكانت في خلالها عبارة عن أربع فرق ولواء واحد . أعنى مائة وخمسة وثلاثين بلوكا من الخيالة . ثم ألغيت كلها نهائياً بعد سنة من اعلان الحرب العظمى .

علاقة الكرد بالأرمن — كانت العلاقات في حد ذاتها بين هذين الشعبين

القديمين ، ليست بسيطة فيما مضى من الزمن . اذ كان يضمهما وطن واحد من فجر التاريخ . ولاشك في أن هذه العلاقات الطيبة الموروثة كانت تسمر إلى ما شاء الله من الزمن ، لولا تدخل الحكام والموظفين من قبل الحكومات المستولية على هذا الوطن المشترك . لأن الأمة الحاكمة كانت تعتبرهم أبناء شعبين مختلفين ، فتعمل على التفريق بينهم بذور الشقاق والغصومة بين هؤلاء المواطنين ، ليضعفوا جميعاً ولا يكون في امكانهم الاتفاق وتوحيد المساعي

إلحاقهم معاً ضدها . وهكذا ضمنت لنفسها السيطرة التامة على كلا الطائفتين .
حقاً أن هذه السياسة المفرقة كانت في صالح الحكومة القائمة بالأمم ،
فما وجدت شيئاً كثيراً من الشقاق والاحقاد بين هؤلاء الكرد والأرمن من
أبناء الوطن الواحد . وأدت هذه الأحقاد فيما بعد الى سلسلة من الوقائع
والحوادث الدامية . فمن ذلك انه في صيف سنة (١٣١٢ هـ ، ١٨٩٤ م) قامت
ثورات كبيرة ، ووقعت حوادث دامية بين الكرد والأرمن في منطقة (صاصون)
أصيب من جرائها الطرفان بكثير من الأضرار في الأموال والأرواح
ودمرت عدة قرى أهلة بالسكان تدميراً تاماً . ثم صارت هذه الواقعة مقدمة
لحوادث دامية أخرى جرت بين العنصرين حيث أظهر الكرد فيها شيئاً كثيراً
من النشاط والعمل . ففي سنة (١٣١٣ هـ ، ١٨٩٥ م) تجددت هذه الحوادث
نفسها في مقاطعة (حكارى) ولكنها كانت هذه المرة ضد الحكومة ولغرض
آخر . وبعد هذه الحوادث هدأت حالة العداء الشديد بين الكرد والأرمن
واستمرت على تلك الحال حتى أوائل الحرب العظمى .

٤ — الكرد في القرن العشرين

ابراهيم باشا الملى :

من الحوادث الشهيرة التي قامت في كردستان ، أوائل القرن العشرين سنة
١٣٢٦ هـ ، ١٩٠٨ م) . وقبل الحرب العظمى ، حدثت قيام ابراهيم باشا

الملى نجل محمود بك التباوى (١).

فبعد أن عين (إبراهيم باشا) هذا رئيسا للمعشيرة المالية، أخذ يغير مينا وشمالا، ينهب ويسلب ويقطع الطريق على السابلة، بين (ماردين) و (ديار بكر) حتى أصبح هذا الطريق من جراء أعمال رجاله الاشرار الذين التفوا حوله وجاءوا اليه من كل جهة. وبطبيعة الحال اضطرت الحكومة لتجريد حملة تأديبية، ألقت القبض عليه ثم تنته إلى (سيواس). ولكنه تمكن بعد رده من الزمن من الهروب من منقاه ووصل بكل صمودية إلى (برانشهر) موطن عشيرته وأسرتة ولم يمس على ذلك كبير وقت إلا وظهرت التشكيلات العسكرية الحميدية بين العشار السكردية جمعا، فبادر (إبراهيم باشا) إلى الانخراط في صلك هذه التشكيلات الجذابة. فنال رتبة المير ميران، وساعده هذا على مد نفوذه وتوسيع سلطانه في تلك الجهات حتى تناول العشار العربية.

وتمكن في سنة (١٣٢٢ هـ، ١٩٠٤ م) من كسر نفوذ عشيرة (قره كجىلى) وإخضاعها لآمره واكتسب بذلك نفوذا كبيرا جدا في تلك الأنحاء وكانت مدينة (برانشهر) مركزاً أصليا له، حيث كان يدبر منها شؤون جميع المنطقة الممتدة بين (ماردين) و (الرها — أورتا) و (قره جه داغ) ودامت أيامه هذه إلى إعلان الدستور العثمانى، فشق حينئذ عصا الطاعة على الحكومة التي جردت عليه حملة تأديبية كبرى ضيقت عليه الخناق في جبل (عبد الميز) حتى قبضت عليه وأعدمته.

وهناك حادثة أخرى هي حادثة إقدام الحكومة العثمانية على احتلال بلاد (مكرى) الخاضعة للحكومة الإيرانية، إذ كانت الحدود بين الحكومتين

(١) للظاهر أن لفظ (تباوى) نسبة إلى لفظ (نحو) الذى يطلقه للكرد على لفظ (تيمور) التركى. المترجم

تخير محددة لغاية ذلك الوقت .

وتفصيل الخبر في هذا الموضوع ، هو أن الحكومة العثمانية انتهزت فرصة ضعف الحكومة الروسية بعد حروبها مع اليابان . فارسلت جيشاً نظامياً بقيادة (محمد باشا الداغستاني) إلى تلك البلاد . فاحتل هذا الجيش العثماني بلاد (أرمية) و (أشنه) و (صاوجيلاق) بتمضيد من العشار الكردية القاطنة بتلك الانحاء . وقد أفضى هذا العمل إلى مشاكل سياسية استمرت إلى ما بعد الحروب البلقانية ، كما أن الحكومة الروسية أرسلت جيشاً من قبلها فاحتلت هي أيضاً بلدتي (خوى) و (أرمية) قاصدة بذلك تهديد القوات العثمانية المقيمة . فاضطر الباب العالي إزاء ذلك إلى سحب قواته من البلاد المحتلة . ودامت المناقشات والمذاكرات السياسية ردحاً من الزمن ، حتى تألفت أخيراً لجنة مختلطة من مندوبين إنجليز وأتراك وإيرانيين عهد إليها بمحيط خط الحدود ، بين الطرفين ولاسيما فيما كان متنازلاً للنزاع بين الأتراك والمعجم ، فشرعت اللجنة في مهمتها سنة (١٣٣١ هـ ، ١٩١٣ م) وبينما كانت اللجنة ماضية في عملها إذ اندلعت نار الحرب العظمى قبل إتمام العمل . وكان قبل إعلان الحرب العظمى ، قد تقل قسم كبير من الفرق الكردية (الجيش العاشر العثماني) إلى الاستانة للاشتراك في حروب البلقان .

ثورة بدليس — قامت حركة ثورية وقلاقل في ولاية (بدليس) قبل الحرب العظمى بسنة واحدة ، بزعامة كل من (الشيخ سليم) و (شهاب الدين) و (الشيخ علي) وامتد لهايها لغاية مدينة (بدليس) ولكن القوات التركية أدركتها حالاً وقضت عليها فوراً قبل أن يستفحل أمرها . وتمكن زعيمها الواحد ومديرها الأول (الشيخ سليم) من الهجوع إلى القنصلية الروسية فلبث فيها حتى إعلان الحرب العظمى ، حيث اقتحم الترك القنصلية المذكورة وأخرجوه منها عنوة وأعدموه .

الحرب العظمى (١٣٣٢ - ١٣٣٦ هـ ١٩١٤ - ١٩١٨ م)

إن شرر هذه الحرب العامة ، كسائر الحروب العثمانية والروسية المتقدمة أصاب البلاد الكردية أكثر من غيرها من البلاد الخاضعة للدولة العثمانية. فالأضرار المختلفة التي لحقت بالكرد ، من جراء هذا الوباء السياسي والطاوع الاجتماعي ، كانت على عدة أنواع .

١ - الأضرار الناشئة من عمليات التعبئة العامة

أصيب الشعب الكردي ، أكثر من كل الشعوب العثمانية الأخرى ، بأضرار ونكبات هذا التدمير المسكوي وهذه الضرورة الحربية ، حيث جند جميع الشبان الأكراد وسيقوا غصباً إلى المعسكرات لحمل السلاح فافضى ذلك إلى إفقار آلاف من البيوت والأمر من مائتهم من الشبان ، فلم يبق في البيوت سوى الأطفال والنساء والشيخوخة . أضيف إلى ذلك المائلات المعدودة التي كانت تعتبر نوعاً من ذوات اليسار والغنى ، فانها أوديت ايضاً كبيراً وأقفرت اقتداراً تاماً من جراء طلبات الحكومة المتوالية ، مثل البدل النقدي المسكوي بين آن وآخر ، وأنواع الضرائب والتكاليف العسكرية والمدنية ، وتقديم وسائل النقل من دواب وعربات للحكومة ، وضروب من الامانات والتبرعات ، وما تبع ذلك من الرشاوى والبراطيل . هذا وإن أغلب الشبان الذين جندوا وسيقوا إلى ميادين الحروب وجهات القتال ، كانوا في جبهة « أرضروم » . وأما الباقون فكانوا قد سيقوا إلى جهات (حلب) و (الشام) و (البصرة) . وهكذا قضى على زهرة الشباب الكردي والعنصر الفعال والمنتج منهم ، في هذه الولايات النائية .

٢ - الاضرار الناشئة من وقائع الحرب العامة :

قدم الشعب الكردي لأتول هذه الحرب الضروس جيشين ، هما الجيش الحادى عشر ومقره بمجمورة العزيز ، والجيش الثانى عشر ومقره بالموصل ، ومائة وخمسة وثلاثين بلوكا سوارياً من الجيش الاحتياطى . أى أربع فرق ولواء . علاوة على بعض وحدات حاميات الحدود وكامل آلايات الجندرمة ورجال الأمن . وقدم كذلك معظم أفراد وضباط جيشين آخرين وهما الجيش التاسع فى (أرضروم) والعاشر فى (سيواس) . وطبعاً قام الشعب بتكوين هذه الجيوش الجرارة على قدر استطاعته . ونظراً لطول أمد هذه الحرب المدمرة ، اضطر هذا الشعب البائس لتحمل ويلاتها المديدة ونكباتها المتوالية أكثر من مرة ، حيث دهم مراراً لا كمال تقص هذه الجيوش ومواصلة تموينها . وفضلاً عن هذا ، فانه بناماً على طلبات قواد الجبهة العراقية أثناء المعارك والشدائد ، اشترك كثير من متطوعى العشائر الكردية ، وغيرهم من المجاهدين تحت لواء (الشيخ محمود) وغيره من الزعماء والنواب الأكراد ، فى معركة الضميرية مع القواد الترك ، فلاقوا من جراء ذلك كثيراً من الأهوال والفضائح لأمن معارك الحرب وحوادثها الدامية ، بل من سوء إدارة القيادة العسكرية التركية ، وانتشار روح الفساد والقوضى بين الادارات العسكرية المديدة ، ولاسيما ادارة القوانين والاعاشة .

وقد فقد الشعب الكردي إلى الأبد هؤلاء الشباب الأقوياء الذين قدمهم ضحية لهذه الحرب ، ما عدا عدداً قليلاً لا يذكر . لأن معظم هؤلاء ماتوا إما فى ميادين الحروب ، وإما فى الأسر ، وإما فى الطريق من شدة الجوع وقسوة التمهير ووطأة الأمراض المتفشية ، وفقدان وسائل الوقاية وأسباب السجبة للضرورية . ولا يلزم الإعلام النيوب مقدار الخسائر والاضرار التى حلت بالبلاد . وإذا جاز لنا أن نقدرها بالفرض والتخمين ، يلوح لنا أن مقدار ذلك

جيف على ثلاثمائة ألف من خيرة الشبان (١) .

٣ — الاضرار الناشئة من القوات الحربية نفسها

كانت الحكومة العثمانية في أوائل الحرب العظمى، أسيرة أحلامها الذهبية وحليفة أهوائها القومية الجذابة ، اذ كانت تعتقد أن الفرصة سانحة لنزو (إيران) و(توران) وضمهما لامبراطورية (آل عثمان) ، بل الوصول فيما بعد إلى (هندستان) لتحقيق فكرة الجامعة التورانية . فلذا بادرت في الحال إلى اعلان الحرب على الروس وقتلهم بجميع جيوشها المنظمة . وفي الوقت نفسه ألقت عدة فرق جواله من حاميات الحدود ، وخفرائها الخيالة وغيرهم من فرسان العشائر ، ومن طلبة المدارس العليا كالحقوق والملكية وغيرها من المدارس العليا المدنية ، فساقتهم جميعاً بقيادة بعض من القواد والضباط والنواب على البلاد الإيرانية . كالقوات الغازية التي كانت بقيادة كل من (عمر ناجي) و(رؤف) و(إبراهيم) و(خالد) . فاكتمحت القوات الأولى والثانية ، للبلدان التي على طرفي الحدود ، ابتداء من بلاد (هاورامان) لغاية (تبريز) . ولا سيما بلاد (مكرى) و(بانه) فأحدثتا فيها شتاتاً كثيراً من أعمال السلب والنهب والنقتيل والتشريد ، كما أن (إبراهيم بك) قائد إحدى القوات الغازية أقدم على اعدام كل من (حسين خان) حاكم (مكرى) الذي كان آخر أمير وطني من أمراء أسرة (بلامبري) بمقاطعة (مكرى) ، و(حمي خان) حاكم

(١) قدرت الخسارة للجيش التركي في أثناء هذه الحرب بمشرة في المائة من مجموع السكان (أنظر كتابي : حرب عمويددمعنا في جبهولي وطني . استانبول ١٣٣٧) . فعمل هذا تكون خسارة الفكر فقط باحتبار حق قتلائهم بتركية ثلاثة ملايين ، مقدرة بأكثر من ثلاثمائة ألف: للمؤلف

(بانه) وصادر أموالها بمقدار اعدامها . والقوتان الأخريان من القوات التركية الأربع ، دمرتا كل البلاد التي بين بلدة (خانقين) و (كرند) وفي المنطقة الواقعة بين (رواندز) و (لاهيجان) فأزلت بها خسائر فادحة إذ ارتكب كل من (عمر ناجي) و (إبراهيم البتليسي) كثيراً من أعمال القسوة والوحشية التي يعجز القلم عن وصفها وتسطيرها .

وفضلاً عن هذا فإن قوتين أخريين من القوات التركية زحفتا من ولايته (وان) و (بدليس) وغزتا البلاد الإيرانية المناخة للحدود العثمانية وقامت بمحرقات وأعمال تدمير بلا جدوي في منطقة (ديلمان)، ثم اضطرتا إلى الانسحاب والتقهقر تحت ضغط الجيش الروسي إلى كردستان، بعد أن ألحقوا بأكراد تلك الجهات أضراراً عظيمة .

٤ — الأضرار الناشئة من المذابح والاجلاء

في أوائل الحرب العظمى ، ألحقت المصائب الأرمنية المسلحة تسليحة تامة ، أضراراً عظيمة بأرواح وأموال الأكراد ، حيث كانت تلك المصائب في مقدمة طلائع الجيوش الروسية التي اكتسحت بلاد (بازيد) و (آلشكرد) و (وان) . وليت الأمر كان قاصراً على هذا فقط . بل إن الترك أنفسهم لم يكن يحجمون عن تدمير بلاد الكرد والاسراف في قتلهم بأسباب وحجج واهية . وما زالوا دائبين على العمل للقضاء عليهم نهائياً . حتى إن أحد قواد الترك الكبار وهو (خليل باشا) كان يعترف مباهياً بما ارتكبه ضد الأمراء الوطنيين الكرد وزعمائهم من المظالم وأعمال القسوة والانتقام .

ويؤخذ من كتاب (القضية الكردستانية والترك من ٣٣) . أن عدد الأكراد الذين أجلاوا عن أوطانهم وأجبروا على الهجرة ، في أوائل الجوربة الماضية ، قد بلغ أكثر من سبعة آلاف نسمة ، حسب إحصائيات إدارة

قلهاجرين العامة بتركيا . لأنهم حينما أجبروا على مغادرة بلادهم إلى البلاد الغربية من الأنضول ، ملت معظمهم في الطريق من الجوع وشدة البرد والأمراض الفتاكة .

وفضلا عن هذا فإن الجيش الثاني الذى كان معسكراً بديار بكر في السنة الثالثة من سنى الحرب العامة ، أقدم في خريف سنة (١٣٣٥ هـ ١٩١٧ م) على اجلاء جميع سكان بلاد (ديار بكر) و (موش) و (بنليس) بحجة توفير المؤن وادخارها لنفسه ، من أقوات الأهالى وأرزاقهم الضرورية . وهكذا أجلى البعض منهم إلى ولاية الموصل والآخرون سيقوا إلى جهات أخرى بكأطنة وحلب في أيام الشتاء والمهرير . فمات أغلب هؤلاء البائسين من شدة البرد ووطأة الجوع والأمراض في الطريق ، ولم يبق منهم في قيد الحياة سوى عدد قليل . ويمكن أن يقال انه لم ينج من الموت أحد من الأطفال . وقد وصل بهم الأمر إلى أن من كان بالموصل من هؤلاء المهاجرين البائسين اضطر لأكمل جثث الموتى على قارعة الطرق . وصفوة القول إن النكبات والويلات التى زلت بالأرمن في السنتين الأولى والثانية من سنى الحرب العامة قد تجزأ مثلها بالأكراد البائسين بعد سنة أو سنتين من ذلك .

٥ — الاضرار الناشئة من المجاعات والأمراض .

يمكننى أن أقول إن أكبر المصائب التى نزلت بكردستان كانت من المجاعات الهائلة التى عمت جميع الولايات العثمانية الشرقية ، ابتداءً من سواحل البحر الأسود لغاية بلاد العراق . اذ كان الجيش الثماني المعسكر في هذه البلاد التعمية ، محروما من وسائل النقل الحقيقية ، وموارد التموين الكافية . فخلدا كان يقدم بلا اشتغال على الحصول على المؤن من أقوات وأرزاق السكان المحليين والأهلين ، إما بشمن بخس دراهم معدودات ، وإما بسندات على الخزينة

أو بأوراق نقدية لا قيمة لها. ثم ينتهي به الأمر إلى أن يقدم على المصادرة حالاً من غير أن يفكر فيما يحل بالأهالي من الولايات والمصائب من جراء ذلك. ولا شك في أن هذه الأعمال الجائرة والأساليب العسكرية المعقوتة أفضت في النهاية إلى انقطاع ورود الأقوات والمؤن من القرى والأرياف، حيث اضطر سكانها إلى الابتعاد عنها والفرار بأقواتهم وأرزاقهم إلى رؤوس الجبال وأصمق الوديان. فأدى ذلك كله إلى تفتت الجماعات والقحط بين الجيش والأهالي من سكان المدن والقرى المجاورة، ووصل الحال بالجنود أن كانوا يأكلون الخشيش تارة ويفتكون ببعضهم تارة أخرى. (أنظر تقرير الجيش للثامن عشر في ٢٥ مارث سنة ١٣٣٢ ع - ١٣٣٤ هـ) وقد بلغ مقدار الخسائر من جراء الجوع والفرار في هذا الجيش خلال شهرين فقط، تسعمائة نسمة. (نفس التقرير). ونزلت القوة الحربية في الجيش السادس في مارث سنة (١٣٣٤ ع - ١٣٣٦ هـ) إلى (٦٣٠٤) بندقية. (الجريدة الحربية للجيش السادس).

هذا وقد كانت الحالة العامة سيئة جداً في الجيش الثاني بديار بكر وكثافت في الجيش الثالث، مما أفضى إلى انتشار المجاعات وحالات البؤس والشقاء وتوالى النكبات في مناطق هذين الجيشين. إذ قضى مرض التيفوس على معظم جنود الجيش الثالث، وأحدث أضراراً كبيرة في الجيش الثاني والسادس أيضاً.

وطبعاً كانت الأحوال سيئة جداً بين الأهالي أكثر من ذلك، فكانت خسائرهم في الأرواح والأموال تفوق خسارة الجيوش المسيطرة على كل شيء في البلد. ومن قضى شتاء سنة (١٣٣٣ - ١٣٣٤ ع - ١٣٣٥ هـ، ١٣٣٦ هـ) في الموصل يعرف بالشاهدة أو السماع، كيف أن آلافاً من مهاجري الكرد كانوا يلغظون أنفاسهم الأخيرة في شوارع هذه المدينة وأطرافها، من شدة البرد ووطأة الجوع والأمراض الفتاكة. ولم تكن هذه المآسى والتجاذيع

خاصة بالموصل فقط ، بل إن أمثالها كانت تحدث كل يوم بين هؤلاء المهاجرين النعساء في حلب وأذنه (أطنة) وغيرهما .

وفي نفس هذه السنة حدثت مجاعة فظيمة في مدينة (السلمانية) بلغت أفة الدقيق فيها مبلغ جنيه بالعملة الذهبية . إذ تسبب موظفو (١) التموين وأمناء المنازل ، بسوء تدبيرهم وعديد إختلاساتهم في إزال مصائب كبيرة ونكبات فادحة بالجيش ، وفي انقطاع ورود الحاصلات والمؤن من القرى والارياف إلى المدن والتعصبات ، الأمر الذي أفضى إلى مصادرة المخزون في البيوت من الاقوات والارزاق الضرورية لمعيشة أصحابها من غير نظام ولاشفقة . فنفشاً من ذلك ولاشك هلاك سبعمين في المائة من الاهالى والجنود من شدة التقطع وتقاد المؤن بناتاً .

٦ — الاضرار الناشئة من التدمير والتخريب.

ولا يعلم إلا علام الغيوب ، مدى التخريب الذى أصاب البلاد من جراء هذه الكوارث متجمعة . على أن هذه الاضرار تنقسم إلى قسمين من حيث منشأها . فقسم منها هى التى أحدثها العدو حين اجتياحه البلاد . وهذه لا تعدى بلاد (أرضروم) و (أرزنجان) و (وان) و (بدليس) وجزء من بلاد (الموصل) وهو أطراف (رواندز) . فبطبيعة الحال أحدث العدو في هذه البلاد المجتاحة كثيراً من التدمير والتخريب وأعمال الانتقام ولاسيما العصابات الارمنية وغيرها التى أحرقت بلدانا عامرة وقرى آهلة ، بداعى الانتقام والتشفى .

(١) كان هؤلاء الموكلون بارزاق الجيش و تموينه . يبيعون إلى التجار سراً ما يأخذونه غصباً من الاهالى من الارزاق فيكسبون من ذلك مكاسب هائلة على حساب المظلومين من الضعفاء من الاهالى والجيش . المؤلف

وأما القسم الآخر، فهي الاضرار التي أحدثها الجيش العثماني بنفسه. وإذا كان جزء من هذه الاضرار مما اقتضته الضرورة العسكرية والتدبير الحربي، فإن مما لا شك فيه أن الجزء الأكبر منها كان منمعداً، ومقصوداً عمله بالذات. ولأرب في أن القدين أتيح لهم السفر والتنقل في مناطق الحرب وجبهات القتال، خلال الحرب العامة أو بعدها، رأوا وشاهدوا بعينهم مدى الخسائر الفادحة والنكبات البالغة التي أصابت البلاد والمباد. وأعتقد أن أثر هذه الكوارث والتخريب والتدمير لا يزول عن البلاد، خلال عشرين سنة على أقل تقدير.

والخلاصة أن الشعب الكردي، قد أصيب بويلات عظيمة في الاموال والانفس أثناء الحرب العظمي، حيث تقدر خسائره المادية بما ذكر في المواد الاتفة الذكر. ولا يقل مقدار الخسائر في الارواح عن نصف مليون نسمة.

تأسست بعد الحرب العامة في إحدى زوايا كردستان الجنوبي (السليلانية) حكومة محلية بتعريض من الحكومة الانجليزية ومساعدتها. فبدل أن تقوم هذه الحكومة بوظيفتها بهدوء، إذا بها تضطر للاشتباك مع الانجليز مرتين في النضال. فأفضى ذلك إلى زوالها نهائياً من الوجود سنة (١٣٤٥ هـ، ١٩٢٦ م). وألحقت (السليلانية) بالحكومة العراقية، بصفة لواء من الالوية المؤلفة منها المملكة العراقية الحالية. (التفصيل في كتابي « تاريخ بلاد السليلانية »).

وفي (سنة ١٣٤١ هـ، ١٩٢٢ م) بدأت حركة إسماعيل أغا (محمكو) رئيس عشيرة (الشكاك) وأخذت في يادي الامر بمضايقة الساطرة^(١) ثم اتسعت

(١) هم الاكراد المسيحيون من أتباع الراهب نستورس، زعموا أخيراً

إلى أن وصلت إلى بلاد (أرميه) واستولت عليها وأصبحت هذه المدينة قاعدة لها ولاعمالها . وعندئذ جردت الحكومة الإيرانية حملة عسكرية كبيرة على هذه الحركة وقضت عليها بعد حرب دامية . واضطر اسماعيل أغا زعيم الحركة وقائدها إلى اللجوء إلى العراق والاقامة بشمالى (رواندر) .

ومن الحركات والثورات التى قامت فى بلاد الكرد عقب الهدنة، ثورة أكراد جبل (درسم) الشهير التى أخذها (نور الدين باشا) بعد حروب وأحوال كبدت الطرفين خساراً جمة .

وفى أواخر الحرب العامة ، عندما ظهرت هلاكم الضعف وبوادى الخذلان فى قوات ألمانيا وحلفائها ، وتغيرت السياسة الدولية رأساً على عقب شرعت الجماعات السياسية من الكرد أيضاً تبسدى نشاطاً لا بأس به فى جميع البلاد . إذ أخذ (شريف باشا) فى باريس على عاتقه تمثيل الجماعات السياسية الكردية كلها ، فقدم مذكرتين وخريطتين لكردستان الى مؤتمر الصلح ضمنهما مطالب وحقوق الامة الكردية . وكانت احدى المذكرتين مؤرخة فى (٢٥ جماد الثانى سنة ١٣٣٧ هـ - ٢٢ مارس سنة ١٩١٩ م) والاخرى فى (١٠ سنة ١٣٣٨ هـ أول مارس ١٩٢٠ م) . وفى ديسمبر سنة (١٩١٩ م) كان شريف باشا وقع مع ممثل الارمن (بوغوص نوبار باشا) اتفاقاً بين الكرد والارمن من نتيجته أن تقبدا الى مؤتمر الصلح ببيان مشترك يحددان فيه حقوق أمتهم . (١)

لاعتبارات سياسية ، انهم من جهة العنصر والدم ليسوا اكراداً وأنهم بقايا الاشوريين واحفادهم فى ولاية الموصل . فلذا اشتهروا فى الصحف العربية والاوربية باسم الآشوريين ، فى حين ان ليس لهم لغة شعبية سوى اللغة الكردية . فضلاً عن ان العرب فى صدر الاسلام اعتبروهم واليعاقبة نصارى الكرد . المترجم (١) نشر هذا البيان السياسى المشترك فى جريدة (بيام صباح)

وأخيراً أمضيت معاهدة (سيفر) في سنة (١٩٣٨ م ١٠ أغسطس ١٩٢٠ م) فكان من مقتضاها تأليف حكومة أرمنية في ولايات (طرابزون) و (أرضروم) و (وان) و (بنليس) . (المادة ٨ - ٩٣) . أما فيما يتعلق بالأكراد فأما لأنجدي هذه المعاهدة سوى اشارة إلى إنشاء نوع من الحكم الذاتي للأكراد الذين يقطنون في المنطقة الوهمية التي تصوروها في شرق الفرات وجنوبى بلاد (أرمنية) المنشأة حديثاً ، محدودة ببلاد (تركيا) و (سورية) و (العراق) . على أن هذا الانعام الباهر من مؤتمر الصلح ، على الشعب الكردي النعميس كان مقيداً بشروط ونحفظات قوية وشديدة ، تقضى :

١٠ - باستثناء أهالى هذه المنطقة الكردية الصغيرة فيما إذا كانوا يريدون الانفصال عن الترك أم لا .

٢ - وبمرض نتيجة هذا الاستثناء على عصبة الأمم لدرسها وإصدار قرارها في ضوء ذلك ، يقرر إذا كان الشعب الكردي جديراً بالاستقلال أم لا ؟ فإذا قررت العصبة جدارة الشعب الكردي للاستقلال ، يبلغ ذلك القرار إلى حكومة تركيا التي عليها أن تدعن له . فإذا بلغ الامر هذا الحد لا يمنع الحلفاء حينئذ في انضمام أكراد (الموصل) أيضاً إلى أكراد هذه الحكومة الكردية المستقلة استقلالاً ذاتياً . (المادة ٦٢ - ٦٤) «

وخلاصة القول أن القضية الكردية لم تكن سوى مداورات سياسية وموضوع مساومات رخيصة ليس إلا . وهذا المؤتمر العالمى الذى كان يتمشدد بكلمات العدل والانصاف والعمل على إتقازا الشعوب المحكومة وتحريرها .

التركية في استانبول في (٢٤ فبراير سنة ١٩٢٠ م) ، وفي جريدة (تان) في (١٠ مارس سنة ١٩٢٠) . المؤلف

أثبت باجلى برهان وأسطع دليل ، أمام الانسانية جماء ، أن هذه الكلمات جوفاء لامتى لها ولا مدلول فى عالم السياسة والواقع . وأنها لم توضع إلا لتغثير بالامم والشعوب وخداع الجماعات البشرية كلها ، وأن الصرخات التى كانت تصدر من أعماق قلوب المظلومين والمضطهدين من الشعوب والجماعات طالبين حقوقهم الطبيعية والسياسية ، لم تصل إلى ضمير السياسة العامة قط . إذ وصل الامر بأعضاء هذا المؤتمر لأن يقدموا أربع ولايات كبيرة إلى مليون أو اثنين من الارمن ، فى الوقت الذى لم يرهؤلاء الاعضاء الشعب الكردي الذى ينيف عدده على بضعة ملايين ، جديرا بحكم وطنه وبلاده .

فهذه الاهانة التى لحقت وجه العدالة والانصاف البشري من قبل مؤتمر الصلح العالمى ، كانت جديرة بأن تكون درساً قاسياً من دروس التاريخ وعبرة بالغة من عبر الدهر لطلاب الحقوق والعدل . ولستأ نجمل الاسباب والعوامل التى حلت أخيراً بعض الجمعيات الكردية - تلك الجمعيات التى كانت بالاستئانة ولم تكن من غايتها الاشتغال بالسياسة فى بادى الامر - على الاشتغال بالسياسة . ولكن مهما كانت هذه العوامل والاسباب ، فانه كان يجب أن يعرف رجال هاته الجمعيات التى انقلبت سياسية ، لماذا يلتفت اليهم مؤتمر الصلح أحياناً ومن هم أصدقاؤهم الحقيقيون ؟ فإذا لم يكونوا يعرفون ذلك فكان الواجب عليهم أن يعرفوه من منطق الحوادث ، ووقائع التاريخ . ثم ماذا كانت غاية أوروبا وغرضها من (مسألة الولايات الشرقية) التى كانت تشد بوما فيوما بعد معاهدة (ياستفانوس) المعدلة فى (مؤتمر برلين) الشهير ؟ فلاشك فى أنها كانت ترى إلى تقسيم الدولة العثمانية وانشاء (أرمينية الكبرى) فكان مفهوماً أن نشاط الجمعيات الكردية السياسى ومحاولاتها الدبلوماسية ، لا يكون منتجاً ولا مسموماً لدى أوروبا ، إلا إذا كان مؤدياً إلى ذلك الغرض الاوروبى لذلك كان من

البدعي أن هذه المساعي والمحاولات السياسية لا يستفيد منها الكرد، بل الأرمن وأنصارهم من الأوربيين. وقد أظهرت معاهدة « سيفر » هذه الحقيقة المرة ظهورا بينا. ومما هو جدير بالأسف والامس أن هذه القطعة السياسية التي أنزلت بالسياسيين الأكراد، لم توظف البعض منهم من الغفلة التي كانوا ولا يزالون ينفطون فيها، ولم تحملهم على الاستغفار عما ارتكبوا بل إن إحدى الجمعيات الكردية لم تتورع من أن تشترك مع الجمعية السياسية الأرمنية، في الأعمال السياسية ابتداء من سنة (١٣٤٥ هـ، ١٩٢٥ م).

والخلاصة أن هذه المعاهدة لم تقم لها قائمة قط. لأن انتعاش (التركي الميت) واستعادته الحياة والنشاط، واندحار الجيش اليوناني المغير على الانضول، وبعد انسحاب الجيش الفرنسي من (أطنة)، وتقام الحكومة الفرنسية مع حكومة (أنقرة)، كل ذلك جعل تلك المعاهدة ساقطة لاغية وحلت محلها سنة (١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م) معاهدة (لوزان) القاضية بموت كل من (أرمنية) المكبرة (و كردستان) المصغر المقيّد، فذهبنا كأنها فقاعات الماء لم تلبث طويلا.

وانحصرت القضية الكردية بعد هذا في مسألة (الموصل) فقط. إذ كان على عصبة الأمم تعيين الجهة التي تلحق بها هذه الولاية الغنية بالترول؛ ولذلك قررت أخيراً إيفاد لجنة إلى (الموصل) لدرس هذه المسألة، وتحقيق مطالب الانجليز والترك، والاطلاع على رغبات الأهالي والآراء التي يدلون بها [غرة ربيع ثاني سنة ١٣٤٢ هـ - ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م]. وقد تقدّم مجلس العصبة هذا القرار في سنة (١٣٤٢ هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٢٤ م) فألف لجنة من ثلاثة من كبار الرجال يدعى أحدهم الكونت (تليكي) من كبار رجال هنغاريا والثاني المسيو (ف. ويرسن) من السويد والثالث الكولونيل (بوليس) من القواد البلجيكيين. فوصلت اللجنة إلى بغداد في سنة (١٣٤٣ هـ - ١٦ يناير ١٩٢٥ م) بعد أن قام أعضاؤها بزيارة كل من الحكومتين الانجليزية والتركية فالتحق بها عضو تركي في تركيا

كما أن عضوا عراقياً التحق بها في بغداد . فسافروا جميعا إلى الموصل وأجروا فيها وفي جميع البلاد الملحقة بها تحقيقات شاملة . وبعد أن أنعوا مهمتهم فيها . عادوا إلى بلادهم فقدموا تقريرا ضافيا إلى مجلس عصبة الأمم في (٢٦ ذى الحجة ١٣٤٣ هـ - ١٦ يوليو سنة ١٩٢٥ م) قالوا فيه عن أكراد هذه البلاد ما يأتي :

« يجب مراعاة رغبات الأهالي الكرد في تعيين الموظفين الكرد وجعل اللغة الكردية ، لغة رسمية بالمدارس والمحاكم في المرافعات والمحاكمات . وترى اللجنة أيضا انه فيما إذا لم يعط الكرد ضمانات كافية وعهودا قوية بأن تنشأ لهم ادارة داخلية مستقلة ، بعد أربع سنين من قبول معاهدة الانجليزية عراقية ، وزوال سلطة عصبة الأمم عن العراق ، فإن معظم الأكراد يفضلون الرجوع إلى الانضواء تحت لواء الادارة التركية ، على البقاء في الادارة العراقية . (ترجمة تقرير لجنة عصبة الأمم من المادة ١١١ الفقرة ٧ - ٢) .

فبناء على هذا التقرير أصدر مجلس العصبة قرارا بالحاق ولاية الموصل بالحكومة العراقية بعد ابداء بعض شروط وتحفظات (١٦ أكتوبر سنة ١٩٢٥ م) . وهامى ترجمة المادة الثالثة من هذا القرار : « على الحكومة الانجليزية بصفتها الدولة المنتدبة ، أن تعرض على المجلس التدابير التي من شأنها تحقيق المهود والوهود التي أوصت به اللجنة الاستفتاء لأكراد العراق من انشاء ادارة محلية لهم . وذلك في الاستنتاجات التي ضمنها التقرير الضافي الذي رفته إلى المجلس » .

وبناء على طلب مجلس العصبة ، أرسل وزير المستعمرات في الحكومة الانكليزية خطابا مسهباً في (٣ أيلول - سبتمبر سنة ١٩٢٦ م) إلى المجلس ضمنه تدابير الحكومة العراقية وحسن نيتها نحو انصاف الكرد وتأمينهم على حقوقهم في العراق .

.....

معاونة الكرد للترك

في حركاتهم الوطنية

قامت الأكراد بتركيا بخدمات عظيمة للحركة الوطنية التركية التي أفضت إلى وضع أساس الجمهورية التركية الحاضرة ؛ في الوقت الذي قرر الأرمين المعضدون من أوروبا تمصيدا كبيرا ، إنزال ضربة قاضية على مؤخرة الجبهة الوطنية التركية لخطرها على (أرمينية الكبيرة) التي وهبتها لهم معاهدة (سينفر) .

وتنفيذاً لهذا القرار ، حشدت جمهورية آريشان الأرمينية في أواسط سنة (١٩٢٠) قواتها العسكرية في حدود تركيا الشرقية الشمالية وأخذت تهددها بالاجتياح ، فبادر (كاظم قره بكر باشا) بجيش مؤلف معظمه من الكرد إلى مقاتلة الجيش الأرميني في شهر (أغسطس) من السنة المذكورة ، وتمكن من الاستيلاء على (قارص) ، بعد أن جملة في حالة لا يمكن بها أن يفكر في الاعتداء والاجتياح . ولولا تدخل حكومة الجمهورية السوفيتية في الأمر لما كان بقي أثر للجمهورية الأرمينية بآريشان .

ولاشك في أن الانتصار الباهر للجيش الشرق هذا ، كان من أكبر الأسباب لتوطيد دعائم الجمهورية التركية الحاضرة فيما بعد . لأنه في حالة انتصار الجيش الأرميني كانت الحركة الوطنية التركية التي - كانت في الوقت نفسه تهاجم من الغرب والجنوب وكانت لا تزال في مهدها في الداخل ، ولا سيما في الولايات الشرقية - من المنحصر جدا ألا تقوم لها قائمة ، وأن تحقق تمام الاخفاق .

هذا وفي كليسيا أيضا إنسحرت القوات الارمنية ويضدها الفرنسيون لانفاء (أرمينية الكبيرة) ، أمام جيش (صلاح الدين باشا) الذي كان معظمه

حولنا من الكرد ، مما اضطر الفرنسيين إلى عقد معاهدة أقرت الشهيرة (سنة ١٩٢١) .

ولم يقتصر عون الكرد قاطنين الترك على الساحات الشرقية والجنوبية فقط بل أن آثار ذلك العون وتلك الخدمة القيمة تنجلي في معارك (سقاوا) و (أفبون قره حصار) و (اين أوني) وفي المعركة الكبرى التي أنتجت الانتصار النهائي واندحار اليونان .

فإذا كان التاريخ عادلا ومسجلا نزيها للحقائق الماضية ، فلا شك في أن خدمات الكرد هذه ، الدالة على منتهى الاخلاص والشم لتشغل بين تلك الحقائق المسجلة بعدل ونزاهة ، صفحة خالدة لا تمحوها صروف الدهر وتقلبات الزمن .

الحركات الكردية المتنامية الاخيرة

في الوقت الذي كان مجلس عصبة الامم يدرس قضية الموصل ، قامت ثورة كردية كبرى في منطقة (خربوط - ديار بكر) بزعامة المرحوم الشيخ سعيد في سنة (١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٥ م) ، ولم يحن بعد الزمن الذي يصدر فيه المرء حكما نزيها في شأنها وشأن الحركات التي تلها . إذ لم تعرف لغاية الان حقيقتها وما هي الاسباب والعوامل الاصلية التي أدت إلى حدوثها .

ومهما كانت هذه الاسباب والعوامل ، فما لا شك فيه أنها من حيث النتائج تدمي القلوب وتؤلم ضمير الانسانية أشد الالام .

حقا إن من دواهي الاسف الشديد أن نحل هذه الكوارث بثلث البلاد . وكنت أتمنى أن يحل الخلاف الذي بين الطرفين بطرق سلمية ، وأن يسود السلام والوئام علاقتهما القديمة ، بدل الشقاق والنزاع الذين سببا نزول الكوارث . والتكبات بالطرفين على السواء . وأظن أن النجعة في

ذلك تقع على الاكثر على الحكومة التركية دون الكرد . إذ كان يجب عليها أن تقدّر حق قدرها خدمات الكرد لها في القرون السافمة ، ولا سيما خدماتهم الاخيرة لانجاح الحركة الوطنية التركية في الانضول ، والوصول بها إلى تأسيس الجمهورية التركية . وأن تنظر بعين الانصاف والعدالة لمطالب الكرد الحقّة وأن تحول بينهم وبين وقوع الحيف والغبن عليهم . فنكون بذلك قد حققت الدماء ومنعت الاضرار والاذى . وكان عليها ألا تحرمهم حقوقهم الطبيعية التي من شأنها أن تفضي الى نهوضهم نهضة علمية وعمرانية ، وأن تلجأ في تعزيز سلطانها المادى عليهم ، الى بث آثار سلطانها الادبي في النفوس والارواح وكان ينبغي أيضاً أن تعلم حق العلم أن منح الكرد هذه الحقوق الطبيعية لم يكن ليضر القوة الحاكمة التركية ، بل يفيدها ويكسبها ثمرات مادية وأدبية لامحالة . لان قلوب الوطنيين الاكراد حينئذ — بدل أن تكون مفعمة بالنفور من الترك ومقت أعمال حكومتهم — كانت ولاشك تحبش بأسمى عواطف الشكر والامتنان ، فضلا عن أن الشعب الكردي المشتهر ^(١) بالبسالة والاقدام في مختلف عصور التاريخ ، كان ولا يزال عاملا قويا في ازدياد رفاة حكومة الترك وسعادتها في حالة السلم والصلح ، ومدافعا لا يباري في رد عادية الاعداء الاقوياء عنها في حالة الحرب واشتداد البلاء . ومع ذلك فلا يمكن لاحد أن ينكر على الامم والشعوب ميلها إلى الاستقلال ونزوعها إلى الحرية . لان هذا من حقوقها الطبيعية والأساسية التي ليس لكائن من كان

(١) يقول المرحوم (السيد محمود الألوسي) من مشاهير علماء العرب المتأخرين في تفسيره المسمى (روح المعاني ج ٨ ص ١٤٩) حسب اجتهاده الشخصي واجتهاد غيره من العلماء المتقدمين ، إن لفظ القوم الذي ورد ذكره في سورة القمح في الآية الكريمة (ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ... الخ) كناية عن الشعب الكردي . المؤلف

أن يميز شعباً من الشعوب به أو يوجه إليه أي لوم عليه . وغاية ما هناك أنه يجب على مثل هذه الأمم والشعوب ولا سيما على قادتها ورجالها المتنورين أن يجعلوا الاستقلال والحرية هدفاً وغاية لهم يسمون وراء تحقيقهما بكل الطرق المشروعة والسلمية ، من غير أن يعتمدوا عن حكم العلم والعقل ، وأن يحافظوا على أرواحهم وأموالهم بقدر الامكان ، فلا يسارعوا إلى التضحية قبل أوانها وأن يتكاتفوا مع اخوانهم ومواطنيهم بكل اخلاص وبكل حرارة ، للعمل بطرق سلمية في سبيل النهضة الفكرية والاقتصادية لينتبتوا أولاً رشدهم الاجتماعي ونفوسهم السياسية . لأن هذه الأمور وحدها هي التي توصل إلى الحرية والاستقلال . هذا ولعلهم أن الاستقلال لا يقوم ولا يدوم في هذا العصر مع دوام الفقر والجهل المفتقى ، بل يكون ذلك والحالة هذه وبالإلحاح على الأمم والشعوب . إذ يجعلهم العوبة في أيدي الأجانب أو المتغلبين من أبناء الوطن يستبدون بهم كيف شاءوا وكيفما شاءت لهم الظروف .

كما أن الواجب يقضى على القوة الحاكمة أن تجعل موقفها نحو مثل هذه الشعوب والأمم ، موقف عطف ومناصرة كالوالد الذي يعطف على ولده ويسدد خطاه ، أو كالوصي الذي يخاف الله ويخشى في أعماله نحو الوديعة التي في يده . فنل الوصي الذي لا يراعى ضميره ولا يخاف الله في تصرفاته في حقوق الغير ، كمثل السلطان الذي لا يراعى حقوق الشعوب التي هي وديعة بين يديه فيعزل سير رقبها ونهضتها . فكما أن هذا مسؤول عن أعماله أمام الشرع والقانون ، فهذا أيضاً مسؤول عن أعماله أمام الله والانسانية جمعا يستحق الثواب والعقاب . وإذا كانت القوة الحاكمة لا تنظر إلا إلى ما يؤدي إلى تحديد مدة سلطانها على الأمم والشعوب الخاضعة لها ، فلتنتق أن هذا لا يدوم لها ، وأنها لا تنجي من وراء ذلك إلا تقور هؤلاء الحكومين الخاضعين وحققهم الشديد ، لا سيما في أوقات الشدة والأزمات .

الفصل السابع

١ - صور وطبائع الشعب الكردي وحياته الاجتماعية :

ان جميع علماء الغرب تقريباً الذين اشتغلوا مدة من الزمن ، بدراسة مثل هذه الموضوعات ، أجمعوا على أن ليس هناك مثال عام واحد لتبنيان سحن الكرد وصورم الأصلية ، بل الذي يستفاد من الدراسات التي عملت حتى الآن ، هو أن هناك أربعة نماذج مستقلة لتلك الصور والسحن (١) .

فأرى أن هذا يدل على أن أصول الشعب الكردي الحالي وآبائهم الأقدمين - حسباً ذكرنا في الفصل الثاني - ترجع إلى عدة شعوب متجانسة الأصل ومتقاربة اللغة ومنحدة الأرومة . وهي شعوب (كوتو - جوتو) و (كاساي - كاشو) و (شوباري) و (نايري) و (مادا - ميد) و (لوللو) وتقول (دائرة المعارف الاسلامية) ان الصور والطبائع التي ذكرها الاخصائيون من المستشرقين ، عن الكرد ، ان هي إلا صور وأشكال وسجاياء للفريق القليل الذي أتبع لهم الاتصال به ، من الشعب الكردي . ولا يمكن لأحد من هؤلاء المستشرقين مثل دوهوست ، خانيكوف ، دكتور دانيلو ... الخ أن يعطى أحكاماً صحيحة مدعمة بالطرق العلمية والأدلة القاطعة عن جميع أفراد الشعب الكردي وعشاره المديدة الكثيرة جداً .

(١) للاطلاع على هذه الصور والأشكال راجع كتاب (تراث الخلفاء الأخير) لسيرمارك سايكس ، وكتاب (أرمينية) للمشرق . لنج . المؤلف

هذا وفي متناولنا الآن جدول قيم من العشائر الكردية ، يستفاد منه جيلان بحال انتشار الكرد ومنازل عشائرم المختلفة . ولكن هذا غير كاف لنبيان الحقائق في هذا الموضوع الحيوى الذى يحتاج إلى دراسات عميقة وتحقيقات وافية ، ليمكن تكوين فكرة صحيحة واضحة كل الوضوح عنه . فلا تغنى فيه اذن ، بعض تلك المؤلفات التى لا تتوفر فيها الشروط العلمية (١) .

تتناول الحياة الاجتماعية بين الكرد بثلاثة أوصاف بارزة . (١) التناف السكرد حول زعيم كائناً من كان ، وقد يكون أجنبياً عنهم . وهذا الوصف يكاد يكون تقليدياً تاريخياً لا يتبدل . (ب) اطاعتهم لهذا الزعيم اطاعة عمياء مع مراعاة بعض التقاليد التاريخية فى ذلك . (ج) انقسامهم إلى طبقات اجتماعية . (زراع وأصحاب حرف) .

هذا والعشائر الكردية السيادة التى كانت تقصد سهول الجزيرة الدافئة فى الشتاء ، فستتر بجوار العشائر العربية الرحل ، لا تكاد تفعل ذلك الآن إلا نادراً . وأغلب العشائر الكردية فى الحالة الحاضرة إما نصف سيار وإما منوطن تمام التوطن . وليس هناك رحل بمعنى الكلمة . ففريق النصف السيار يرحل صيفاً حسب الجو إلى الجبال والهضاب ويسكن فيها بالحلال المعينة . ككثيرة الجفاف التى تسكن غالباً البلاد الجبلية والأراضى ذات الأخاديد والهوات العميقة . وأما فريق المنوطنين من الكردو المستقرين فى منطقة ما ، فقد مثلوا سكان تلك المنطقة من غير العنصر الكردي تمثيلاً قومياً كاملاً ، فمعلوم أ كراداً من كل الوجوه . لأن هؤلاء السكان الممزجين بالأكراد خضعوا للسلطان

(١) مثل تدقيقات المستشرقين (دوهوست ، خانيكوف ، دكتور دانيلو . . الخ) وكتاب المسيو (كاتتر) الذى طبع سنة (١٣٠٧هـ - ١٨٨٥م) جامم (ملاحظات من طبائع الكرد والانصارية) . المؤلف

المشائر الوافدة عليهم ، محافظة على أنفسهم من اعتداء جيرانهم هؤلاء عليهم ومنعاً لضاياع مصالحهم من جراء الاحتكاك بهم . وفي الجملة أن الكردي يعمل بطبعه إلى حياة التوطن والاستقرار ولا ينفر منها إذا وجد إليها سبيلاً . وقد اشتهرت أكراد (الجزيرة) ولا سيما القسم الشمالى منها ، بنشاطهم واستعدادهم لأعمال الزراعة والفلاحة ، لدرجة انهم بزواجرانهم العرب وتفوقوا عليهم في جميع الأعمال المدنية من زراعة وتجارة وصناعة ، حيث يقول (هندبوك نمرة ٥٧) في كتاب (الترك في آسيا) الذى أصدرته وزارة خارجية برتانية العظمى . « يظهر ان القسم الشمالى من الجزيرة موطن قديم جداً لأكراد » . وليست جميع الصفات القومية في المشائر الكردية - كطبيعة الأعمال اليومية والمعدات والأخلاق العامة . . . الخ - متحدة كلها ومن نوع واحد فقط ، بل ان هناك فروقا واختلافات بارزة بين تلك الصفات والمزايا القومية في جميع المشائر تقريباً . فاعطاء وصف عام عن الكرد في هذا الشأن يبعدنا عن الحقيقة ، فضلاً عن ان ذلك يستدعى البحث عن حالة كل عشيرة على حدها . فثلاً ان هناك دراسة قيمة للأستاذ (ئيگيايازاروف) عن أحوال أكراد (آريغان) البعيد عن مركز كردستان بعمداً غير قليل ، كما أن لكل من الدكتور (ريج) والميجر (سون) دراسات علمية قيمة عن أكراد (السليمانية) . وأما مؤلفات الأعلام (آراكليان ، ومورغان ، ونيكيتين) فتحتوى على معلومات شيقة عن أكراد بلاد (مكرى) و (أرمية) .

هذا ويذكر كتاب (شرفنامه) بعض أسماء النساء الكرديات اللاتي أظهرن شيئاً كثيراً من المقدرة وحسن الاستعداد لتولى الأمور العامة ، ففرقن بحسن التدبير والكياسة . ولا سيما نساء عشيرة الكهر (كاور) فان بعضاً منهن تولين رئاسة المشائر وزمامة القبائل في بعض الأحيان . نخص بالذکر شهرات نساء الكرد في التاريخ الحديث كـ (حليمه خان) الحكارية و (مادل خان)

الطلبجية . ولا ننسى أيضا اسم (كوخا زجس) الفوانية .

ومع ذلك فليس لنا أن ننكر فضل المستشرقين الذين ألفوا كثيرا من الكتب والرسائل القيمة في البحث عن أحوال وعادات الكرد وطبائعهم ، وأشكالهم ، وفي درس مزاياهم القومية والاجتماعية . وأجادوا أكثرهم في ذلك فلم يبتعد كثيرا عن الحق والحقيقة . غير أن تفصيل المعلومات من تلك الكتب والمصادر يحتاج حقيقة ، إلى وضع مؤلف خاص به . لذلك نشير هنا على الذين يريدون البحث العميق والحصول على معلومات وافية عن هذه المواضيع ، بأن يرجعوا إلى ما كتبه كل من المسيو (الكسندرييا) في كتابه « مجموعة ملاحظات ودراسات عن كردستان : سنة ١٢٧٦ هـ ١٨٦٠ » والمسيو « نيكيتين » في كتابه (بعض ملاحظات عن الكرد) ، وإلى المجلد الواحد والعشرين من دائرة المعارف الانجليزية الكبرى . وكذا كتاب المسيو (هنري بندر) المسى (سياحة في البلاد الكردية) . وكتاب (ستان في كردستان) للكاتب (هاى) . وكتاب (سياحة متنكرة في الجزيرة وكردستان) للميجر « سون » وكتاب (تراث الخلفاء الاخير) لسير ماوك سايكس . وصفوة القول أن كل من رأى الكرد وعاشهم من العلماء الرحالة النابيين ، ردحا من الزمن ، فقد أظهر تقديره العظيم لصفات الكردى وأخلاقه المتينة ومزاياه العديدة . فمن ذلك أن « دائرة المسارف الانجليزية الكبرى » نصت على ما يأتى :

« الشؤون للنزلية والاحوال العائلية في الشعب الكردى بلغت من التقدم والرقى مبلغا عظيما . فالكردى بشوس طيب القاب شديد الغيرة . محب للضيوف والمرأة الكردية تتمتع بقسط كبير من الحرية البريئة أكثر من نساء الفرس والترك فهى سافرة غير محجبة . والاكراد صوما لا يعلون إلى تعدد الزوجات

سوى بعض الاغنياء منهم . ويحبون الموسيقى والرقص كثيرا »

٢ - الدين والمعتقد .

لصاحب كتاب (تاريخ إيران قديم^(١)) دراسات قيمة في معتقدات وديانة الجنس الآرى في حضبة إيران وجيرانهم القدماء من العناصر الاخرى . فتدل هذه الدراسات على أن معتقدات قدماء الآريين في إيران ولغتهم كانت متحدة مع ديانة قدماء الآريين في الهند ولغتهم . وأنه فيما بين القرن الرابع عشر والقرن التاسع قبل الميلاد ، انفصلوا عن بعضهم وصار لكل قسم منهم عقيدة خاصة ولغة مستقلة . فالتاريخ التقريبي الأول ، هو تاريخ وضع (فيداس) الكتاب الهندى المقدس ، باللغة السنسكريتية .

ويجب أن نعلم هنا - على خلاف هذه الدراسات - أن بعض الاقوام الآرية مثل الكوتى والقوللو والكاساى والميلام (شعوب جبال زاغروس) قد تأثر من كل الوجوه تأثراً كبيراً بسبب الاختلاط من جبر التاريخ ، بالسومريين والاكاديين . فلذا لم يخلص معتقداتهم أيضاً من هذا التأثر . مثال ذلك أننا نرى أن الكاسيين من تلك الاقوام ، آلهة كآلهة البابليين تمثل جميع القوات الطبيعية والظواهر الكونية . [الفصل - ٣] . ويقول « زند آفستا » كتاب الوردشئين المقدس في بيان عقائد الاقوام الآرية الاولى (الميديين ، الفرس وفروعهم) . « أساس عقيدة هؤلاء الاقوام يرجع إلى تقديس شيئين هما الخير والشر أو النور والظلام . فالذى يفيد الانسان وينفعه من الامور صادر من إله الخير مثل الرزق والضوء والأمطار . . . كما أن الاعمال والمعاني التى تضر

(١) هو « حسن نيرنيا » مدير الدولة سابقاً . المؤلف

الإنسان ولا تنعيده، مثل الأمراض والكوارث والازمات والجفاف والتقصط والغلاء صادرة من آله الشر والظلام ». فكانوا يعبدون الاول ويحبونه لفضله واحسانه المحض ويخشون الثانى ويشعششون ضرره لهم فيقيمون له الصلوات ويرفعون إليه الدعوات بتلاوة أدعية ومناجات دينية خاصة . وقد سارت تلك الادعية والصلوات فيما بعد ، مادة أصلية لأعمال السحرة والكهان . وعلاوة على هذا فإن (الشمس — منيره — مهر) كانت من أقدم آلهة الآريين ، حتى أن الآبستاق (آفتنا) وضع هذا الآله بين (هرمز) آله الخير وبين (أمرمين) آله الشر وبحسب العقيدة الزرادشتية ، أن الله سبحانه وتعالى كاف الشمس بإزالة الشرور والأضرار والقضاء عليها . وكان هذا الآله أى الشمس حامياً للأسرة المالكة الاخمينية فى عهد (أردشير الثانى) . هذا وبعد فتوحات الاسكندر الاكبر لبلاد الشرقية إنتشرت عبادة الشمس هذه فى بلاد الانضول والاغريق أيضا . (تاريخ إيران قديم ص ٢٦١) .

ويقول بعض المؤرخين ، إن عبادة آلهة مثل (وه ره ثيرينا) أى السحاب الدامع و (منيره) أى الشمس ، كانت شائعة بين آريي إيران حينئذ . فكان هؤلاء الآريون يظنون أن الشمس هى عين السماء الباصرة وأن السحاب الدامع هو ابنها .

وخلاصة القول أن آريي إيران كانوا مثل آريي الهند يعبدون بعض الظواهر الطبيعية والناصر الكونية ، وأنهم قبل هؤلاء الهنود ، إرتقوا إلى عبادة إله واحد قدير بفضل تعاليم (زرادشت — Zoroaster)

العقيدة الزرادشتية

كان (زرادشت) فى الامة الآرية القديمة إما نبياً حقيقة وإما مرشداً اجتماعياً فوق العادة . ولانعلم يقيناً متى ولد هذا الرجل العظيم ، ، وأين كان

وكيف عاش، وإلى أى قوم من الاقوام الآرية ينتسب، ومتى ألف كتابه (زند آفستا) وبأية لغة كان ذلك؟ فلم يتفق العلماء الاخصائيون حتى الآن على شيء فى هذا الشأن. فمن هؤلاء العلماء المستر (جا كسون) الاخصائى العظيم فى العقيدة الزرادشتية، يقول «إن (زرادشت) ولد فى النصف الثانى من القرن السابع (ق. م). وتوفى فى النصف الاول من القرن السادس (ق. م)». وهذا ليس قطعياً أيضاً. ولكن الروايات الزرادشتية نفسها تقيد أن هذا النبى أو المصلح ولد فى القرن السابع (ق. م) وشرع فى بث تعاليمه ونشر دعوته على شواطئ بحيرة (أرمية) حتى مات فى أواسط النصف الاول من القرن السادس (ق. م). ويقول المستر هول فى كتابه (تاريخ الشرق الادنى القديم ص ۵۵۵) إنه يستفاد من الروايات القديمة أن (زرادشت) ولد سنة (۵۹۹ ق. م) تقريباً. ويؤخذ من الروايات الزرادشتية أيضاً أن (زرادشت) كان نبجل من يدعى (پروورشيسب) وأنه صدر منه بعض خوارق ومعجزات فى أيام صباه وطفولته، مما أدى إلى أن السحرة والكهان حقدوا عليه وحاولوا اغتياله، فلم يتمكنوا من ذلك. هذا ولما بلغ (زرادشت) من العمر عشرين ربيعاً، اعتزل الناس وانزوي عنهم فى محل مهجور وأخذ فى رياضة النفس وحيداً فريداً. وفى الثلاثين من عمره دعا الناس فى شواطئ نهر (دائيتيا) الذى يقال إنه نهر الرس (آراكس)، إلى معرفة الله وعبادته، وأن (جاودان مقدس - الخالد والباقي) نقل (زرادشت) إلى حضرة (آهورامزد^(۱)) حيث

(۱) أصل كلمة (هرمز - هورمز) هو (آهورامزد) المؤلف من لفظى (آهورا) و (مزد). فلفظ (آهورا - آسورا) كان اسماً لآله من آلهة آريي الهند وایران (لأن عقيدة أهالى كلا البلدين كانت واحدة فيما مضى) وأما لفظ (مزد - مزد) فعناه العاقل. المؤلف

أخذ بعد ذلك يقوم بالدعوة والارشاد بين بلاد « توران » [سكتان — سجتان] ولكن ذلك لم يجده نفعاً . لان رجال الدين في ذلك المهد حالوا بينه وبين مبتغاه .

وبعد ذلك ذهب (زرادشت) بأمر من (آهورامزد) إلى (ويشناسب) حاكم (باختر) فتمكن هنالك في خلال سنتين وبعد جهد جهيد ، من هداية الحاكم المذكور إلى دينه وحمله على الايمان برسائله ، كما أن الوزير (جاماسب) عضده في ذلك تمضيداً كبيراً . حتى تزوج أخيراً بابنته ، الامر الذي أفضى إلى انتشار الديانة الزرادشتية إنتشاراً كبيراً^(١) ، ولا سيما بعد اعتناق (ويشناسب)

(١) يقول المستر هول في كتابه ما خلاصته :

قام (زرادشت) بتبليغ رسالته في خراسان وهو في الأربعين من عمره في بلدة (كينمار) في قضاء (تورشيزه) في الجنوب الغربي من مدينة (مشهد) الحالية ، وغرس (شجرة السرو) الشهيرة تذكراً لاعتناق (ويشناسب) الملك ، والديانة الزرادشتية . ويقال إن هذه الشجرة بقيت لغاية سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٦٩ م) حيث أمر الخليفة العباسي (المتوكل على الله) بقطعها واستعمال خشبها في القصر الملكي الذي شيده في (سامري — مرمين رأى) بالعراق .

هذا وفي عهد (زرادشت) كان (ويشناسب) والد (داريوس) ، حاكماً على خراسان . [والظاهر أن (داريوس) كان يوصف بالملك] وعلى هذا تعود هذه الرواية إلى الملك (داريوس) ، كما أن الروايات الأخرى تدل على أن هذا الملك أو الحاكم أيضاً اعتنق الديانة الزرادشتية . فاذا صح تاريخ هذه الرواية كان عمر (زرادشت) أقل بأسبوع واحد من تاريخ جلوس ابن (ويشناسب) - هستانسپس) على عرش إيران . ومن المحتمل جداً أن يكون زرادشت هذا أثر كبير في تكوين (داريوس) من الوجهة العقلية والأخلاقية . إذ نرى ذلك الأثر ظاهراً في الخلفات الأبرانية القديمة المائلة للعبان في (بهستون) . ويحتمل أيضاً أن يكون ذلك الأثر ناتجاً من تعاليم المجوس القدماء الذين

لها ، في جميع البلاد الإيرانية والتورانية وبلاد الهند وآسيا الصغرى . هذا وقد قتل (زرادشت) وهو في سن الشيخوخة في حرب دينية كان قد أثارها ضد الشعب الهيوئي . وكان قائد جيوش الهيوئيين ^(١) يدعى (أرجاسب) . [أنظر كتاب إيران قديم الفارسي ص ٢٥٤ - ٢٥٥] .

مبادئ وتعاليم « زرادشت »

يؤخذ من كتاب الاستاق ^(٢) (آفستا) ومن بعض كتب پهلوية أخرى

ثاموا اصلاحات (زرادشت) وتعاليمه أكثر من مرة . ويتلخص من هذا أن الظاهر هو أن (داربوس) الكبير ، ليس أول ملك عظيم اعتنق الديانة الزرادشتية . ومع ذلك فإن في إمكاننا التصريح بأن الظاهر أن عقائد وتعاليم (زرادشت) - إذا كان هو حقيقة ظهر في القرن السادس قبل الميلاد - كان لها تأثير بليغ في افكار وعواطف الإيرانيين ، حتى انها سادت في القرن السادس موم شرق إيران ، وصارت الدين الوحيد المسيطر على تلك الربوع من إيران . وصفوة القول ان الانقلابات الدينية والتطورات الاجتماعية التي أحدثها دين (زرادشت) لا بد انها حدثت قبل عهد (داربوس) ، وبعدة كبيرة جداً بعد عهد الميتانيين . وغير خاف ان (الميتانيين) كانوا يقدسون آلهة قدماء الآريين تقدسياً كبيراً مثل (ايندرا) و (وارونا) و (آسوين) حيث كانوا يضعونهم في مراتب آلهتهم القومية . وكان (آهورامزد) كبيراً للآلهة الآرية في عهد الملك (داربوس) حيث ذكرت أسماء هذه الآلهة في كتاب الاستاق (آفستا) على هذا الرسم (ايندرا) و (آسوين) و (نيون هيتا) . وهذا الاسم الثاني صار فيما بعد (ديواز) أو (ديو) المعروف الآن بين أهالي إيران بمعنى التعفريت والشيطان . المؤلف (١) فعلى رواية (الزرادشتيين) ان هذا الشعب (توراني) (٢) على رأى كتاب (הפרسيون) وان هذا الكتاب الزرادشتي المقدس كتب في عهد الحاسانيين وهو كان عبارة عن (٢١) سورة .

ان تعاليم (زرادشت) ترجع إلى هذا المبدأ : خلق العالم من شيتين النور والظلام ، فهاتان القوتان دائبتان على الحرب والحصاص ، تغلب هذه مرة وتغلب الاخرى مرة ، وهكذا العالم منقسم إلى معسكرين مختلفين . في أحدهما جيوش النور وفي الثاني جيوش الظلام ، فقائد الجيش الأول يدعى (هرمز-آهورامزدا) ، وكبير الجيش الثاني يسمى (آهريمن - تيغريمنيو) . فهرمز له ستة من الماوين يطلق عليهم اسم (تيمش-بنتان - الخالدون المقدسون) يقفون في حضرة (هرمز) منتظرين أوامره ، أعنى ان (هرمز) يحكم الدنيا بواسطة هؤلاء الذين كل واحد منهم موكل بحماية عنصر من عناصر الطبيعة الأربعة ، فثلاثا ان (بهمن) من هؤلاء موكل بالنار ، و (اسفندرمز) للأرض . وهناك ، بعد

(كتاب) لم يصلنا منها سوى سورة واحدة وبضع آيات من بعض السور الأخرى . وان الاسم الصحيح لهذه الكتب والسور الزرادشتية هو (زند - و - آؤستا) ومعناه (قانون وتفسير) و (زند) هو التفسير . فهذه الكتب قد ألفت وجمعت بمختلف اللهجات الإيرانية في عهود مختلفة وفي مناطق عدة . فن هنا كانت تسمية هذه الكتب بلفظ (آؤستا) ، واللغة الأصلية التي كتبت بها تلك الكتب (باللغة الآوستائية) أنسب وأليق . فبناء على هذه النظرية وما يؤخذ من الآثار المكتشفة الإيرانية التي ترجع تاريخها إلى القرون الوسطى ، يجب أن يكون لفظ (زند) الذي معناه (التفسير) من الالفاظ البهلوية . وهاك ملخص أقسام (آؤستا)

(١) (كاث) — عبارة عن مجموعة أوراودادعية . ويظهر ان لغة هذا القسم أقدم من (آؤستا) نفسه ، وانه كتب بلهجة عامة لجميع البلاد الإيرانية . فهو منظوم واقدم من جميع الكتب ويحتوى على مباحث دينية بسيطة أولية تتضمن ماعدا الاوراد والادعية والمناجاة بعضاً من الفقرات الادبية التي تبحث عن (زرادشت) وأسرته وعشيرته التي تؤويه . اما (خورده آؤستا) اى الاكستاق الصغير فيبحث عن الملائكة وأقسام الادعية . (٢) (ونديداد) — يبحث عن

جماعة الخالدين المقدسين ، تأتي جماعة أخرى من الأرواح المجردة يطلق عليهم اسم (يز - يزد - ايزد) وهؤلاء عددم كثير ولكن المشهورين منهم ثلاثة . كل واحد منهم موكل بيوم من أيام الشهر . وعلى الصوم ينقسمون إلى قسمين ، سماوى وأرضى فهرمز فى أعلى طبقة السماويين ، كما أن (زرادشت) فى مقدمة الأرضيين . وكل واحد من هؤلاء اليزديين موكل بأمر من الأمور الكونية . وهناك أيضا جماعة أخرى من الأرواح المجردة غير هؤلاء .

وكما أن (هرمز ^(١)) جندا ومعاونين فلاكه الشر (أهريمن) أيضاً جندا ومعاونون يطلق عليهم اسم (ديو - دئو) حيث يكون (أهريمن) فى مقدمتهم ويقابل (الخالدين المقدسين) ، ستة من الديوات . فأهريمن ومعاونوه من الديوات موكلون لمنع الخير وحمل الشر ، فالظلام والشرور والكذب والطغيان . الخ من الإيجاد (أهريمن) الذى خلق المعات أيضاً كخلق (هرمز) للحياة . والخلاصة ان لكل من هاتين القوتين من التشكيلات والأظمة والعناصر الفعالة ما لثانية تماماً سواء بسواء .

يقول (الآبستاق) فى مسألة خلق العالم وحدث الكون ، إن (هرمز)

طرق مطاردة الشياطين . (٣) (ولـيـبريد) يبحث عن الادعية التى ترفع الى رئيس الأكله الذى هو خالق الكائنات جميعا . (٤) (القربان يسنا) هى الأدعية التى تتلى فى الصلوات وعند تقديم الضحايا امام النار المقدسة . والغالب على انها كتبت فيما بعد . (ميدا ، بايلون ، برسيا) . هذا وفى عهد الفتوحات الاسلاميه حامل المسحوف الزرادشتيين معاملة أهل الكتاب ، مما يدل على أن الآبستاق هذا كان فى نظر المسلمين كتابا معاويا متزلا مثل الكتب المعاوية الأخرى بدليل الحديث النبوى (سنوا بهم سنة أهل الكتاب) الذى ذكره سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فأخذ به . (جبر الاسلام الجزء الأول ص ١٢٠) (١) لفظ (هرمز - آهورامزد) ماهو إلا تعبير آخر لكلمة (يزدان) . المؤلف

أولا الأرواح وحكمه ثلاثة آلاف سنة . ثم ظهر (أهرمين) من الظلمات واقتحم عالم النور غصباً واقتداراً . . . وبعد ذلك خلق (هرمز) عالم المادّة في سنة أدوار في مدى ثلاثة آلاف سنة . خلق الإنسان في الدور السادس وأخذ (أهرمين) أيضاً في الخلق والايجاد فخلق الشرور والآفات واشتبك مع (هرمز) في النضال والقتال ، واستمر ذلك ثلاثة آلاف سنة إلى أن ظهر (زرادشت) حيث دب الضعف والتخاذل في قوى (أهرمين) وبرزت قوة (هرمز) وتفوقه عليه رويداً رويداً حتى اضطرت (أهرمين) إلى الرجوع إلى عالم الظلمات .

هذا وترى العقيدة الزرادشتية، ان الروح باقية خالدة بحيث تشر بالآلَم والسرور بعد ثلاثة أيام من مفارقتها للجسم ، ثم تصل بهذه الحالة إلى جسر (جينويت) وهناك تحاكم أمام ثلاثة من القضاة الذين يزنون أعمال صاحب هذه الروح بالقسطاس المستقيم ان خيراً نغير وان شراً فشر . فيصدرون الحكم بموجب ذلك الميزان . وعلى هذه الروح بعد ذلك أن تتجاذر جسراً آخر يمتد من قمة جبل (البرز) إلى ماء (داثينيا) . فاذا كانت أعمال الروح خيرة وطيبة يتسع لها الجسر الدقيق والمعبر الخفيف، فيسهل لها المرور بسرعة هائلة . وأما إذا كانت أعمالها شريرة وقبيحة فيضيق لها الجسر ويتضاءل تضاًؤلاً كبيراً فتضطرب وتسقط في الظلمات .

وخلاصة القول أن الروح إذا كانت خيرة أى حائزة لصفات ثلاث ، تصل ولاشك إلى عالم أرق مما هي فيه . والصفات الثلاث هي ، النية الحسنة، والكلم الطيب، والعمل الصالح . هذا والعالم الراقى الذى تدخل فيه تلك الروح هو ما يسمى في لغات الآرية القديمة والحديثة (ثينوه هيثت — هيثت) أى الجنة . والروح التى تكون شريرة أو مذنبه تدخل عالم الآلام.

والمحاق أى (جهنم) . وهناك منزلة ثالثة تسمى (هيمستيكان^(١)) بين الجنة والنار ، مخصصة للذين تنساوى أعمالهم الطيبة والرديئة وزناً ومقداراً ، فيبقون فيها منتظرين يوم التناد .

ثم يذكر الأستاق شخصاً ثالثاً يدعى (سأوشبان) يظهر قرب قيام الساعة فينقذ الناس مما هم فيه من الآلام والمناعب حيث يحيى جميع الأرواح ويأخذ فى محاكتهم وجزائهم الأخير . وبعد ذلك كله تهب ريح عاتية ذراتها كذرات الرصاص الدقيقة فتغطى وجه الأرض كله . وعندئذ تبدأ الحرب الضروس بين (هرمز) و (أهرمين) وتكون الغلبة فى الآخر لـ (أهرمين) . فلتنجاة بعد الموت ، ولكى يمكن قيام كل واحد على قدر حاله بنصرة (هرمز) ، يجب أن يكون الشخص حائزاً لخصال ثلاث ، وهى كما تقدم : النية الحسنة والكلمة الطيبة والعمل الصالح^(١) . [إيران قديم ص ٢٥٢ - ٢٥٨] .

ومن مبادئ الديانة الزرادشتية الأساسية ، ان أحسن عمل يقوم به المرء فى حياته هو الاشتغال بالأموال الزراعية والاقتصادية ، والعمل على توفير المال الذى هو عصب الحياة . فلهذا كان (زرادشت) يحرم الصوم على الزراع لئلا يكونوا ضعفاً خائرى القوى .

ومن أسس مبادئها (هذه الديانة) أيضاً ، تقديس العناصر الأربعة : الهواء ، والماء ، والنار ، والتراب . فلم يكن يسوغ تقديس هذه العناصر بوجه من الوجوه . فلهذا كانت النار شعاراً ورمزاً لـ (زرادشت) نفسه . ولم يكن

(١) يقابل هذا عند المسلمين (الاعراف) . المترجم

(١) يطلق على هذه الأشياء الثلاثة بلغة الأستاق ما يأتى : هوميته ،

هو واخته ، هو وارشته . المؤلف

يجوز أيضاً تدنيس المياه الجارية والراكدة ، ودفن الموتى في التراب .
هذا يرى معتنقو هذا الدين ، ان (زرادشت) كان نبياً يكلمه الله سبحانه تعالى ويوحى إليه كسائر الأنبياء . [كتاب جبر الاسلام] . وكان رجال الدين قبل ظهور (زرادشت) سلطة واسعة وتفوذ كبير في الأمور في الروحية والدينية ، فلم يكن لأحد من الآريين مطلقاً - حتى قبل افتراق آري الهند عن إيران - أن يقوم بتقديم القرابين والضحايا للآلهة من غير توسط أحد من رجال الدين (مغ - مجوس) في ذلك . لانه وجل الدين كانت يعتبر حينئذ مثالا للكمال المتناهي وسفيراً بين الخلق والخالق الاعظم . ويظهر أنه في عهد الملك (داربوس) الكبير قد تلاشت آثار شعائر وطقوس الديانات القديمة السابقة ، للديانة الزرادشتية التي توطد نفوذها في عهد هذا الملك الكبير وصارت ديناً رسمياً للدولة والامة الإيرانية جماعاً . (تاريخ الشرق الأدنى القديم ص ٥٥٧) (١)

هذا وليس لدينا معلومات قاطعة عن عقائد الشعب الميدي ، فبر أن بعض الاختصاصيين يقولون إن دينهم كان يقضى بعبادة (هرمز) إلا أن المؤرخين (مغان) أي رجال الدين كانوا قد حشوا هذا الدين بالخرافات وأعمال السحر والكهانة . فلما أراد (زرادشت) الذي كان من أفراد هذا الشعب إصلاح الحال وتطهير الدين من الخرافات والمعادن ، حال هؤلاء المؤبدون بينه وبين ما أراد . فاضطر لمغادرة وطنه والهجرة إلى (باختر - خراسان و تركستان الحاليين) ولكنه بعد انتصاره ونجاح دعوته الدينية وصيرورة دينه ديناً

(١) يقول صاحب كتاب (تاريخ إيران قديم) ان الديانة الزرادشتية لم تكن قد بلغت بمسبلغها لتكون ديناً رسمياً في عهد (الأخمينيين - السكانيين)
ص ١٢٣ . المؤلف

حاما رسمياً في عهد الملوك الأخمينيين ، لم يسلم ولم ينج بطبيعة الحال ، الشعب الميدي وغيره من الشعوب الآرية والمجاورة ، بكردستان من آثار هذا الدين وسلطانه عليها حيث اعتنقته كلها شيئاً فشيئاً على مدى الأيام والسنين .

ويظهر أن مذهب كل من (ماني) و (مزدك) اللذين ظهرا أخيراً ، لم يؤثر في إهالي كردستان قط ، لأنهم وجدوا حتى صدر الاسلام محتفظين بالديانة الزرادشتية . هذا وإن تحقيقات وأبحاث بعض من العلماء ، تثبت وجود وبقاء بعض عقائد أخرى قديمة جداً في كردستان ردحا طويلا من الزمى مثل عبادة الاصنام ، وعبادة الشمس وعبادة الاشجار . كما أن الديانة المسيحية لم تلق نجاحاً كبيراً في كردستان . ويقول المسيو « هوفان » في مؤلفه القيم أن المارماريين بمدينة « الرها » تنصروا في القرن الثالث الميلادي في مدينة (شاهگرد) الواقعة بين (أربل) و (الداوق) . وكان سكان هذه البلاد وملكها قبل ذلك من الذين يعبدون الاشجار ويقدمون الضحايا لضم مصنوع من النحاس . وأن قسيساً يدعى (ايشوياب) قد بنى ديراً بجوار قرية (الثمانين) الشهيرة (على مقربة من جزيرة ابن عمر) في نفس المحل الذي كان قدماء الكرد يقدمون فيه ضحاياهم وقرابينهم . وعلى رأي (هوفان) أن هؤلاء الكرد الذين اعتنقوا النصرانية على يدى (مارسايا) كانوا من عبدة الشمس .

هذا وعلى رواية القس ورجال الدين أن عدد هؤلاء الكرد المعتنقين للنصرانية كان قليلا جداً . ولكن (المسمودى) يصرح بان جميع البعاقبة والجوزقان^(١) النصارى المنتشرين فيما بين النهرين وجوار جبل الجودى من (تراث النصر الكردى . في حين أن (سيرماروك سابكس) يقول إن الكرد لم يمتنعوا الديانة المسيحية ، ومع ذلك يذكر في كشف المصادر الكردية

(١) في « معجم البلدان » أنهم جبل من الاكراد بأطراف حلوان .

بعض عشائرها، فيصنفها بأنها نصف إسلامية ونصف نسطورية، أو نصف يزيدية ونصف نصرانية .

هذا والشعب الكردي بالرغم من اعتناقه الديانة الإسلامية بقي مدة من الزمن لا يستسيغها تماماً، فكان يقاوم سلطتها وتقودها حيناً بعد حين بتأثير وتشجيع المتعصبين من رجال الدين القدماء ، ولذا تدخل مراراً في المنازعات التي حدثت بين أهل السنة وطوائف الخوارج . ولكن الإسلام رسخت قواعده أخيراً في قلوب الأكراد، الذين أدركوا تمام الإدراك بساطة الدين الإسلامي وملاءمته لفطرتهم السليمة ، فأخلصوا له أكثر من إخلاص شعوب إسلامية أخرى ، حيث دافعوا عنه في مواقف كثيرة دفاع الأبطال والمتفانين في حبه .

ورغم أن صاحب كتاب (شرفنامه) يصرح بأن جميع الأكراد على مذهب الإمام الشافعي ، سنيون . وأيده ، بل وتبعه في ذلك الرحالة التركي الشهير (أوليا جلبي) - فإنه مما لا ينكر أن قسماً كبيراً من الكرد الآن في تركيا وإيران شيعيون جعفريون . فضلاً عن أنه نشأت بين هؤلاء الأكراد الجعفريين ، طائفة من الغلاة يطلقون على أنفسهم إسم (أهل حق - على إلهي) كما أن بعضاً من الكرد في ولاية الموصل وفي الروسية الجنوبية ينتحلون عقيدة أخرى يطلق عليهم من جرائها إسم (اليزيدية) . وبهذه المناسبة نذكر طرفاً من عقيدة (على إلهي) ونبذة من محلة (اليزيدية) فلا أظن أن ذلك يخلو من فائدة .

عقيدة على إلهي

كان أهالي كردستان الشرق (من غربي « هراة ») قبل ظهور الإسلام يمتنق بعضهم عقائد غريبة . فكانت راسخة فيهم رسوخاً كبيراً لدرجة أنها لم تخبر كثيراً ، بمدخولهم الإسلام وخضوعهم لسلطان الدول الإسلامية ، فلذا

بقيت آثار هذه العقائد الغريبة وأصول تلك النحل العجيبة فيهم ، إلى ما بعد الاسلام بزمان كبير ، من غير تحوير ولا تغيير .

فإن أهالي (أرنيسل) أو (رمال) الواقعة في كردستان الشرق كانوا يعتقدون بالتناسخ وعبادة الشمس . ولما دخلوا الاسلام كان من السهل أن ينتحلوا نحلة (علي إلهي) أي تأليه (علي) رضي الله تعالى عنه ، إذ رموا بذلك إلى إحياء عقيدتهم الأولى في الجاهلية . فيقول هؤلاء الذين يعبدون علياً ، « بما أن سيدنا جبريل ظهر في صورة (حجة الكلبي) وهذا مما يدل على إمكان ظهور الروحانية في نوب الجسمانية ، فقد صار من الجائز أن يحمل الله سبحانه وتعالى في صورة جسمانية . فخل سبحانه وتعالى في جسم سيدنا (علي) رضي الله عنه ، تفضلاً منه على الانسانية » .

وعلاوة على هذا ، يعتقد هؤلاء الجهلة المسلوبو العقول بأن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، أرسل إلى البشر هادياً من قبل (علي) . وما هذه السخافة إلا أن حماراً يدعى (أحمد) بث فيهم فكرة خبيثة مفادها ، أن هذا القرآن المتداول الآن بين الناس لا يعتمد به ، لأنه ليس القرآن الذي أوحاه (علي) إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم . فإن ذلك قد أحرقه وأباده (أبو بكر) و (عمر) و (عثمان) رضي الله تعالى عنهم ، ثم أوجدوا بدله هذا القرآن المتداول الآن بين الناس .

والخلاصة أن هذا الرجل قد اختلق أشياء سخيفة عن القرآن الكريم وبها في الناس وتمكن من خداعهم وجعلهم يثقون به ثقة عمياء فأقدم عندئذ على إحراق جميع المصاحف التي وقعت في يده .

ولا شك في أن هذه العقيدة الباطلة قد بدأت أولاً من جراء الافراط في حب آل البيت ، حتى وصلت إلى تأليه (علي) رضي الله عنه ، وبعد ذلك تحولت إلى عقيدة « عبادة الشمس » البائثة .

وفي الواقع أن أصحاب هذه النحلة الباطلة يعتقدون أن علياً رفع إلى السماء

حتى اندمج في الشمس . وثلاً رسخت هذه العقيدة فيهم ونم لهم ما أرادوا من عبادة الشمس ، لم يروا مانعاً من احياء تلك العقيدة القديمة ، بعد تغيير اسمها وإدخالها بين العقائد والنحل الاسلامية (١) . ثم أخذوا بمنعون الناس من أكل اللحوم ، من غير دليل ولا سند ، كما أنهم حرضوا ولا يزالون يحرضون أتباعهم وأنصارهم على أكل لحوم الذين يحبون الخلفاء الراشدين الثلاثة : أبابكر، وعمر، وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين . ويؤيدون عقائدهم الفاسدة ونحلهم الكاسدة هذه ، بنأويل آيات من القرآن نفسه (٢) .

وليس مذهب هذه الطائفة مجرد قواعد وأصول من قواعد السلوك ، بل إن له طقوساً وعبادات خاصة . ولا يوجد أي شبه بين مبادئ وأصول نحلة على إلهيين الماكنين في بعض الجهات من إيران وتركيا ، وبين مذهب عبدة الشمس . ويقول الميجر (راولنسون في المقالة التي كتبها تحت عنوان (من زهاب إلى خوزستان) ، حين ذكره لأصحاب هذه النحلة من عشائر الكلهر والگوردان : إن بعضاً من أقسام عشيرتي الكلهر والگوردان ، والمشاير.

(١) يقول صاحب كتاب دبستان المذاهب [فارسي في تاريخ الأديان والنحل . المترجم] «إن عقيدتهم تنلخص في أن علياً الله ، غادرت روحه جسمه واتصلت بالشمس فهو الآن شمس ، كما أن الشمس قبل ذلك كانت متجسمة بعناصر أخرى حدة من الزمن . فلذا يقولون أن الشمس لا تتحرك ولا تصدر إلا بامر (على) الذي هو عين الشمس ، فيطلقون على الشمس (على الله) وعلى الفلك الرابع (دليل) (اسم الجواد الذي كان يركبه سيدنا علي . المترجم) فأصحاب هذه للنحلة يعبدون الشمس ويقولون إنها هي الله بعبادة . المؤلف

(٢) وفي المصدر نفسه : « وعندهم قتل الكائنات الحية غير جائزاً وكل اللحم حرام لأن علياً الله قال (لا تجملوا بطونكم مقابر الحيوانات) والحيوانات التي أجاز القرآن قتلها وذبحها ، وكذا اللحم ، ما هي إلا لحوم أبي بكر

المجاورة لهما، يتجلبون هذه العقيدة التي فيها شيء من الديانة اليهودية^(١) .
وشيء من السبئية والمسيحية . وإن (بابا يادگار) المدفون في مضيق (زرده)
بمنطقة زهاب حرف بتلك الجهات ، بالولاية والتقدیس ، كاشتهار (خضر زنده -
خضر الحی) أي سيدنا الخضر عليه السلام ، بالولاية أو النبوة في عهد الفتوحات
الاسلامية . فعلى رأى عقيدة على إلهی « ان (روح الألوھية) حلت ، على
التوالى في أبدان بعض الأشخاص مثل (بنيامين ، موسى ، الياس ، داود ،
هيسى ، على وخلفائه : سلمان الفارسی والامام الحسين وهفت تن^(٢)) (الرجال
السبعة) . فها هؤلاء الأشخاص إلا أرواح إلهية متجسدة . والرجال السبعة

ومهر وعنان وأتباعهم . ويقولون أيضا ان الغرض من جميع المحرمات هي أعمال
هؤلاء الثلاثة أفعال . وما الشيطان والحية والطاووس إلا رموز لهؤلاء الثلاثة .
وعلى هذا يمكن السجود إلى صورة (على الله) أو كسر الاصنام . وعبادتها إشارة
أيضا إلى ذم هؤلاء الثلاثة أو تعجيدهم . ولا شك في أن عقيدة منع أكل
لحوم الحيوانات مأخوذة من الديانة الهندية القديمة . ولكن التحريض
على أكل لحوم الناس لا يوجد إلا في قبائل النياميام في افريقيا . المؤلف

(١) يقول راولنسون « ان هناك مناسبة قوية بين (كالا) و (كلهر) . ثم
إن الكلهرين أنفسهم يزعمون أنهم يسكنون هذه المنطقة من القديم وانهم من
سلالة (رهام) الذي ما هو إلا (مختصر) فطخ المملكة اليهودية الشهير .
ويوجد بين الكلهرين أسماء يهودية بحتة . وفي الواقع إذا كان منى اليهود
هي منطقة الكلهرين الحالية هذه ، فلا يستبعد أن يكون ذلك سببا قويا في
تسرب شيء كثير من العقائد اليهودية إلى السكان المحليين . المؤلف
(٢) وعلى رأى (دائرة المعارف الاسلامية) أن لفظ (هفت تن - حوتان) ،
يكنى على الاولاد السبعة لمؤسس مذهب « أهل حق » (سلطان اسحاق) الشهير .

هم الشيوخ السبعة الذين كانوا في صدر الاسلام ، حيث عرف كل واحد من هؤلاء في جهة من جهات كردستان ، بالتقديس والقوة الروحية الهائلة ، فالشيخ (بابا يادگار) هو أحد هؤلاء الشيوخ السبعة ، على أن لكل من (بنيامين ، داود ، على) من الأرواح الالهية المتجسدة ، مكانة كبيرة وميزة خاصة .

فیفهم من هذا ، أن (بنيامين) من يهود (توديل = طليطلة) بإسبانيا ، كما هو مقدس لدى اليهود فهو مقدس أيضاً عند هؤلاء العشائر . ويحتمل أن حذهب (بنيامين) الديني ، لم يكن في عهده مضطرباً ومتناقضاً لهذه الدرجة .

وليس من البعيد أن جبل (هفتون) الذي بنى عليه بنيامين بيعة (سينافوغوز) أن يكون جبل (زاغروس) . كما أنه ليس من المنكر أن يكون (هفتون) على الآلهيين مقتبساً من (هفتون) بنيامين الذي يعترف بنفسه أنه رأى (٥٠.٠٠٠) أسرة يهودية تسكن هذه المنطقة . هذا وإن حكاية (داود) الشيرة ، قد جرت في مدينة (حلوان) . ولا يخفى ما بين اسم حلوان هذا وبين (هالا) منى اليهود الشير ، من المناسبة القوية . ويقول المستشرق في نفس مقالته من (زهاب الى خوزستان) حين التكلم على عقيدة (لوبزرك) أي البختياريين ، أن هؤلاء الناس مسلحون في غاية من بساطة العقيدة وضعف المذهب . فليس لهم اطلاع على نحلة (على إلهي) ولا يحترمونها . وأما (اللور الصغير) فعقائدهم في غاية من الغرابة والابهام ، حتى أنها تشبه عقيدة (على إلهي) كثيراً وليس لهم كبير علاقة واهتمام

وكان لسلطان اسحاق هذا مثل مالا ولاده ، أربعة من الملائكة يدعون (بنيامين ، داود ، مصطفى ، داودان ، يرموسى) . وتربة سلطان اسحاق كائنة في الشطر الايمن لنهر ديل ، بمنطقة (هوراماني لوهوم) . [ج - ٤] . المؤلف

بالاسلام. وأقدم رجل وأعظمه لديهم هو الولي المدهو (بابازوك - الأبه الكبير) وعندم غير هذا، أولياء كثيرون يعتبرونهم ممثلين ووكلاء لخالف الكائنات، حيث يقدمون لهم الطاعات والعبادات، ولهم طقوس دينية غريبة جدا. ومع ذلك فلا شك في أنهم يخضعون للاسلام في أكثر المبادئ والأحوال. هذا والمستر (ماكدونلديكر) يذكر معلومات قيمة عن الاحتفالات القبلية لمن يسمون (شبع كشان - حلة الشموع)، ولا أظن انه يوجد الآن بين هؤلاء الناس مثل هذه العادات والاحتفالات. نعم ! انها كانت باقية لأواسط القرن الماضي (الثامن عشر) وليست هذه الاحتفالات والملاهي القبلية سوى تقليد لاحتفالات (ميثرا) و(أناتينيس) في اليهود الفارسية.

النحلة البزيدية:

يقول صاحب كتاب « تاريخ الموصل » يظهر أن سبب تسمية أصحاب هذه النحلة باسم (البزيدية) أو (اليزيديين)، يرجع الى اعتقادهم بوجود إله يدعى (يزد) أو (يزدان) ولكن العلاقة التي يدعيها بعض المؤلفين بين اسم (اليزيديين) وبين (يزد السلي) أو (يزد) الخليفة الأموي، بعيدة كل البعد عن العقل والنقل.

هذا ويقول المؤرخ اليوناني (ثيوفاتيس) الذي عاش في القرن السابع الميلادي، إن الامبراطور (هراقليوس) أقام بمسكره بجوار مدينة (يزدم) فعلى رأى الميجر (راولسون) كانت هذه المدينة تقع على مقربة من مدينة (حدياب (١) - الموصل). والظاهر ان الطائفة اليزيدية هذه نشأت في هذه المدينة وانتشرت منها إلى الأطراف.

(١) هكذا في الاصل، والذي في (معجم البلدان) وغيره من المراجع أن الموصل موصوفة بالحدياب، لاحدياب (دجلة) عندها. فعمل ما هنا بحرفه عن ذلك. المترجم

والثريق الكردي من معتنقي هذه النحلة ، يقم بمجهاث (حلب) و (وان) و (أدروم) ، كما أن معظم أتباع هذه النحلة يسكنون في بلاد (الموصل) و (سنجار) وقضاء اشخان) . ويبلغ تعدادهم جميعاً زهاء (٣٠٠.٠٠٠) (١) نسمة [تاريخ الموصل] . ويقول البعض إنه توجد بعض طوائف أخرى من اليزيدية ، ولكنها بأسماء وعناوين أخرى ، في جبال القوقاس وشواطئ بحر قزوين وفي جبال آلطاي وشبه جزيرة « كامشاتكا » وفي الصين أيضاً

هذا وإن أصل النحلة اليزيدية ، يرجع إلى مذهب (المانوية) وعلى رواية أخرى ، يرجع إلى الديانة الزرادشتية ، حيث ان اليزيدية أيضاً تقول بوجود إلهين ، لأنهم يرون وجوب العبادة للشمس وللشيطان ، كالزرادشتيين الذين يرون وجوب العبادة لآلهي النور والظلام « هرمز » و « أهريمين » ثم أنهم يعتقدون بوجود (إله الخير) الذي لا نهاية رحمته وعلوه . ويعتقدون : (الشيطان) الذي هو مامل الشر المحض فيرون عبادته واجبة ، اتفاقاً لشره وخوفاً من نقمته ، لا احتراماً له وطعماً في مثوبته . وعذرم في ذلك هو انه سبحانه وتعالى ، خير محض لا يتصور صدور شر منه لأحد ، وعلى ذلك فلا لزوم لعبادته . ولكن الشيطان هو - بالعكس - مصدر الشر والأذى ، فيجب على المرء أن يعبد له ليتق شره ويستجلب رضاه . فانه هو الذي يورطنا في الشرور ، وهو الذي يصنعنا عنها . وبناء على هذه الفاسفة الساذجة يعبد هؤلاء الناس الشيطان ، باسم (ملك) عظيم قادر ، ولكنه مطارد ومقهور من مبدأ الخير . ويقولون إن مبدأ الخير هذا يحكم العالم زهاء ألف سنة . وهذا أجل حدود

(١) تقول الرحالة الانجليزية المس (روزينا فوربس) في مقال لها ، كان تعداد اليزيدية قبل الحرب العامة يبلغ ربع مليون . ولكنه الآن تضاعف فتنزل إلى ستين ألفاً . (جريدة السياسة المصرية ١٦ فبراير سنة ١٩٣١) . المؤلف

وأمد مؤقت . وفي نهايته يقتتل إلآها الخير والشر هذان ، فاما أن يطلب إله للشر، وإما أن يضطر إلى الصلح مع إله الخير . وفي كلا الحالين تستفيد أتباعه من ذلك فوائد كثيرة .

ولهذه الطائفة (زعيم كبير) يقيم في بلدة (شيخان) يقال له (أمير شيخان) . فله سلطة واسعة على أتباعه . وفي معيته أمراء صغار موكلون بتنفيذ الأوامر والنواهي . والرئيس الديني الأكبر لهذه الطائفة يدعى (بابا شيخ) وله أيضاً بعض أتباع من المشايخ ملازمون له ، يكلفون بتنفيذ الأوامر والنواهي الدينية . وبتوى صادرة من هذا الشيخ الرئيس ، يحدد الصوم والصلاة ويمين الحلال والحرام ، فهذان المنصبان الكبيران متوارثان كابرا عن كابر .

وتمتد هذه الطائفة بجميع الأديان تقريباً ، ويزعمون صحة العقيدة لمانوية وصدقها . ويقدمون البقر قرباناً للشمس ويرون حرمة قتل الطيور والحيوانات الأخرى وذبحها أيضاً ، كما أن قطع أشجار الوادي المقدس محرم لديهم . ويسجدون للشمس عند شروقها وعند مغيبها . ومن كبار الأئم عندهم الزواج بأهل الأديان والمعتقدات الأخرى . ولا يطلقون كلمة الأخ على أحد من غير دينهم ، بل يطلقون عليهم بدلها كلمة الصاحب . [مقال المس روزيتا فوربس]

ولهم عادات غريبة وتقاليد عجبية جداً ، فمن ذلك أنهم يرفضون اللون الأزرق ولا يلبسه ، ويكرهون أكل الخس أشد الكراهة ، ويحاشون النطق بالبحر (ش) و (ط) الدالين على الشيطان . وليس من الجائز عندهم تحميل الجياد والمهور ، أى نوع من الأحمال . ومن خالف قاعدة من هذه القواعد المأمورين بها ، يقع تحت طائلة العقاب الشديد .

ولهم كذلك أعياد كثيرة وحفلات دينية عديدة فثلاً ، في يوم الاربعاء الاول من شهر (نيسان الرومى) من كل سنة يخرجون بالطلل والمزمار إلى المقابر ويجمعون فيها فياً كلون ويشربون ويبينون هنالك ، ثم يأخذون في توزيع

الصدقات على الفقراء . وكذا في يوم الخميس الثاني من كل شهر يجتمعون في بلدة « بميشقة » على قبر (الشيخ محمد) لإيادته .

وفي يوم الجمعة يجتمعون أيضا في (بميشقة) لأقامة حفلة دينية تسمى حلقة السماع (كحفلة المولوية المعروفة بالدوران واللف حول أنفسهم . المترجم) وفي يوم الجمعة الثاني من كل شهر يحتشدون في قرية (دراويش) عند قبر وضريح (حسن فردوش) فيقيمون عنده حفلة السماع . وفي يوم الجمعة الثالث من الشهر ، يزورون قبر (الشيخ أبي بكر) بالطبل والمزمار . ويصومون ثلاثة أيام من السنة فقط .

وتسجد الزيدية لصم على شكل طائر يقال له (الملك طاووس ^(١)) . ويمتقدون أن إلههم هذا كان موجودا قبل جميع الكائنات ، وأنه حاضر في كل الجهات ، فيرسل خدامه وأعوانه لجميع النواحي للتفريق بين الضلالة والهداية ، والكفر والإيمان . ويذهبون أيضا إلى القول بمقيدة (تناسخ الارواح) فلهذا يزعمون أن لهم زعماء دينيين في كل القرون والمصور . هذا ويضعون (الشيخ عدى) ^(٢) مع (الملك طاووس) في مرتبة واحدة . ولا

(١) كلمة (طاووس) في الأصل يونانية محرفة من كلمة (ثيوس) بمعنى (الله) أخذها المسيحيون من اليونان واستعملوها في الكتب والصلوات ، بمعنى الاله ، ثم تطورت حتى أصبحت مرادفة للفظ (الله) وبعد ذلك أخذها منهم الزيديون وأطلقوها على صنمهم المذكور . المؤلف

(٢) هناك اثنان من المشايخ يدعيان (عدى) أحدهما : هو الشهير بالشيخ (عدى بن مسافر الاموى) رحل من قرية بجوار (بعلبك) إلى جبال (حكارى) غائفا فيها زاوية اجتمع بها حوله أناس كثيرون . وتوفي (سنة ٥٥٥هـ - ١١٦٠م) وقام في محله بعده ابن أخيه المدعو (أبو البركات بن صخر بن مسافر) وذاع صيته واشتهر أمره . والثاني : هو (أبو المفاخر عدى بن أبي البركات) الذى وله

يؤمنون بوجود « جهنم » ولا (الشياطين) . بل يقولون إن الارواح الشريرة كالامراض والابوثة والكوارث والضائقات والازمات، ان هي الا آفات طبيعية . ومن الكتب التي تقدسها هذه الطائفة (الجلوة ^(١)) تأليف (الشيخ هدى) يذكر فيه الاصول القديمة لليزيدية . ويليه في مرتبة التقديس (مصحفى وش ^(٢)) - الكتاب الاسود) الذي ألف في سنة (٧٤٣ هـ ، ١٣٤٢ م) يبحث عن المعادات والتقاليد الدينية لدى اليزيدية في ذلك العصر .

٣ — اللغة واللسان

سبق أن ذكرنا كلمة من لغة (شعوب زاغروس) في الفصلين الثاني والثالث . ويؤخذ من دراسات الدكتور (سبازر) ، أنه كان لكل من (شعوب زاغروس) الاربعة — لوللو ، كوتى ، كاساى ، سوبارى أوهورى — لغة تختلف عن لغات الآخرين ، غير أن بعض الاسماء في هذه اللغات تدل على أنها كانت متقاربة جداً . ويقول بعض المستشرقين إن لغات هذه

بمحكمة وصار شيخاً فيها بعد والده أبى البركات المذكور . ويظهر أن (الثانى) هو الذى استولى على الدبر المجاور له عنوة ، مما أفضى إلى لقاء القبض عليه وقتله من قبل (باطو) الامير المغولى سنة (٨٦٢٠ - ١٢٢٣ م) . غير أن الراهب القسطنطورى رامبشوع [فى كتابه سنة ٨٥٦ هـ - ١٤٥٢ م] والمسيو (نو) يقولان إن الشيخ هدى ، من الوجهة القومية كردى ومن الوجهة الدينية تيراهى (زرادشتى) . [أنظر تاريخ الموصل] . المؤلف

(١) ورد فى مقدمته ما يأتى : « الذى كان ويكون هو أنا . وفى يوم القيامة أنا أحكم على جميع من فى الدنيا ، ومرجع كل الذين يعبدونى إلى فقط لاغير » . (٢) يبحث بصفة عامة عن أصل الكائنات ، وبطبيعة الحال عن أصل اليزيدية أيضاً . المؤلف (والكتابان باللغة الكردية . المترجم)

الشعوب الأربعة كانت من ضمن اللغات الآرية (أريو بران). ولكن بعضاً آخر من العلماء يرجح القول بأنها من جملة اللغات القوقازية. وخلاصة القول أن الآثار المكتشفة حتى الآن ، غير وافية لحل هذه المشكلة ، بل إنها إلى الآن في أشد الحاجة لتأييد بوثائق تاريخية أخرى. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لا يعرف أحد حتى الآن شيئاً عن اللغة الآرية الأولى . والسبب في ذلك عدم العثور على وثيقة مكتوبة أو منقوشة بهذه اللغة القديمة جداً . ويظهر أن ليس هناك أمل ما في العثور على مثل هذه الوثيقة . لأن تاريخ تعلم الشعوب الآرية ، القراءة والكتابة ، حديث لا يرتقى إلى أكثر من سنة (١٤٠٠ ق . م) . (١)

ولنشرح الآن في ذكر لغة (الطبقة الثانية) من أصول الكرد وآبائهم الأولين ، أعني بهم الميديين وفروعهم . فنقول إن من دواعي الأسف أن ليس لدينا معلومات أو آثار مكتشفة عن لغة الشعب الميدي ولهجتها . نعم قد ادعى (دارميس تير^(٢)) أن كتاب الأبناسق (آفستا) لصاحبه (زرادشت) مكتوب بلغة الميديين ، غير أنه حتى الآن لم يكتشف أثر ما بهذه اللغة ، حتى تمكن المقايمة بينه وبين الأبناسق وتظهر الحقيقة^(٣) . ويقول الجغرافي القديم

(١) هو تاريخ تأليف « فيداس » الكتاب المقدس الهندي . المترجم
(٢) هو مؤلف كتاب الدراسات الآبرانية . المؤلف (٣) ولكن
(لذلك) يقول إنه (لوا كتشفت آثار مكتوبة أو منقوشة من عهد الميديين
أعتقد أنها ستكون عين الآثار الهبخامشية من حيث اللغة والخط) . وما ذلك
إلا أن الأمة في عهد الأسرة الهبخامشية (الكيانية) هي نفس الأمة الميديية
بلغتها وخطها وسائر مميزات ومقوماتها ، فلم يتغير ، بانتقال الحكم من ميديية
إلى (أنشان — أنزان) ثم إلى (پارس) ، إلا الأسرة المالكة فقط . وما كانت
« پارس » أو (پارسوا) إلا إحدى قبائل وشعوب الأمة الميديية ، اذ لم يكن لها

(إسترابون) ^(١) إلى الفرس والميديين في زمنه كان بعضهم يفهم لغة بعضهم الآخر. فيؤخذ من هذا أن اللغة الميدية كانت غير اللغة الفارسية، إلا أنها كانت قريبة

كيان مستقل ولغة خاصة إلا في عهد الساسانيين . فلم تكن اذن هناك أمة حقيقية أخرى تدعى : (الفرس الأولى - فارس قديم) ولا أمة تدعى : (البرث - الاشكان) لأنها أيضاً كانت إحدى قبائل الأمة الميدية قامت بالحكم في إيران بعد الاسكندر المقدوني وخلفائه . فسميت (الاشكانيين) نسبة إلى مؤسس الأسرة المالكة (اشكان) ، و (البرثيين) نسبة إلى (بارث - خراسان) موطنها الأصلي . والدليل على أن الأمة في عهد الكيانيين هي نفس الأمة الميدية بسائر عبراتها - كيفية انتقال الحكم من آخر ملك ميدى يدعى (ايجتو ويكو) [كما في آثار (نبونيد) ملك بابل أو (أستياغ) في الآثار اليونانية] إلى (كوروش) كما في آثار داريوش المكتشفة ، (فيروس أو كيخسرو) كما في الآثار الإسلامية] ، حيث حمل عظماء الدولة وزعماء الأمة على نقل الحكم من أسرة إلى أخرى من صميم الأمة ، بل إنها تمت بالنسب إلى الأسرة الأولى ، فلذا لم يعتبر أحد هذا الانقلاب من نوع تغلب أمة على أخرى وحلولها محلها ، بل اعتبروه حادثاً محلياً وامتداداً لحكم الميديين ، وتطوراً نحو الوحدة الآرية الإيرانية . ولبت اليونان المعاصرون للأخمينيين عدة عصور ينعتون من يسميهم الشرقيون بالفرس الأولى ، بالميديين . ويطلقون على الحروب الإيرانية اليونانية اسم (الحروب الميدية) بخلاف كتاب العرب الذين يطلقون كلمة فارس أو الفرس على كل ما هو إراني قديماً وحديثاً . هذا ولا يخفى أن الميديين كان يطلق عليهم قديماً اسم (آرياني - آري - إراني) ثم اختبروا بالميديين فلذا يقول (داريوش) الأول في آثاره : (نقش رستم) « إني هيخامفشى أى من أسرة (هيخامفش) (وبارسى ابن بارسى) أى من قبيلة (بارس) و آرياني من العنصر الآرى اى الميديين » . (هرودت ، مشير الدولة ، الأخبار الطوال ، الآثار الباقية) . المترجم (١) جغرافى يونانى قديم مات فى أوائل القرن الاول الميلادى . المؤلف

منها (١) جدا . (إيران قديم) .

هذا ويرى الاستاذ (سايس) (٢) أن الميديين كانوا عشائر وقبائل كرام ليس إلا ، وأنهم من الوجهة اللغوية آريون (هندو أوروبي) . ويقول الميرالاي (ويلسن) الذي كان يشغل منصب وكالة المندوب السامي بالمرق خلال سنة ١٩٢٠ م في كتابه القيم « إن الشعب الكردي أحفاد الميديين مباشرة وإن لغته إحدى لغات آسيا الغربية » . (ج - ٢ ص ١٢٧) . ومع ذلك فاني أرى أن رأي (دارميس تير) أقرب للصواب والحقيقة . ويرى الاختصاصيون أن (زرادشت) كان من أهالي (ميديه) فلا يبعد إذن أنه كتب (الآبستاق) بلغته الوطنية أي بلغة الميديين . ويقول صاحب (تاريخ إيران قديم) « يستفاد من الوثائق المكتوبة الراجعة إلى عهد الاخمينيين ، ومن دراسة لغة الفرس الاولى ، أن هذه اللغة الاخيرة كانت تستعمل في كتابة المراسيم والوامر الملكية ، في الوقت الذي كانت اللغة الهلوية أولغة قريبة منها ، تستعمل في المحادثات . وإن كلا من اللغة الفارسية الاولى واللغة السنسكريتية (لغة الكتب الهندية المقدسة ولغة (الآبستاق) أي لغة الكتب الزرادشتية المقدسة ، ناشئة ومشقة من اللغة الآرية القديمة جدا . وهذه اللغة المشتركة لانعلم عنها حتى الآن شيئا مذكورا . »

ويذكر هذا المؤرخ نفسه ، معلومات قيمة عن اللغة الهلوية وعن الخط الهلوي فيقول ، إنه يفهم بالاستنتاج أن اللغة الهلوية كانت في أواخر عهد الاخمينيين لغة العامة والمحادثة وكذا في عهد البرث والساسانيين . وأنها لبثت

(١) بل الظاهر ، أن هذا يدل على أن اللغة الفارسية كانت ولا تزال إحدى لهجات اللغة الميديية ، أي لهجة قبيلة أو شعب (پارس) من الامة الميديية . ولم تكن لغة مستقلة بحد . وقد استمرت على هذه الحال حتى عهد الساسانيين حيث أخذت تخلج محل الهلوية أو الميديية شيئا فشيئا . (٢) صاحب تاريخ المؤرخ للعالم . المترجم

ردحامن الزمن بعد إنقراض دولة الساسان تسود البلاد الإيرانية ولاسيما إقليم طبرستان ، محتفظة بمركرها كلفة المحادثة العامة . وقد اكتشف أخيراً ، أثر قديم مكتوب بهذه اللغة ، في (القيوم) من أعمال مصر . فيقول (ويست) الاختصاصي في هذه اللغة . « إن هذا الأثر يعود تاريخه فيما يظهر إلى القرن الثاني الهجري » . هذا وكتابات وآثار العهد الساساني كلها مقيدة ومدونة بهذه اللغة . ويقول الاختصاصي المشار إليه إن كل الكتب التي ألقت بلغة البهلويين ، يرجع تاريخها إلى ما بعد العهد الساساني ما عدا كتاب الابدستاق . وهذه الكتب تنقسم إلى ثلاثة أقسام (القسم الاول) هو تراجم وشروح للآبستاق (٨٢ كتاباً أو رسالة) و (القسم الثاني) هو الكتب الدينية . و (الثالث) هو الكتب غير الدينية (١) .

(١) عناوين هذه الكتب تحمل المرء بحق ، على الاعتقاد بأن اللغة البهلوية هذه ، من المحتمل جداً أن تكون أصل اللغة الكردية الحالية ، لأن كثيراً من ألفاظها تشبه ألفاظ اللغة الكردية الحالية تمام التشبه . فمثلاً أن كتاب (دين كرت) الذي ألف في القرن الثالث الهجري ، يتضمن مباحث عن تاريخ الديانة الزرادشتية وأديانها وتعاليمها ومبادئها ، مما يجعل المرء يقنع بأن هناك علاقة وثيقة بين هذه الديانة وتعاليمها ، وبين دين الاكراد وما كانوا عليه من النحل والمذاهب . بل يمكننا أن نؤكد بأن الديانة الزرادشتية هي نفس الدين الذي كان عليه الكرد قبل اعتناقهم الاسلام ديناً . فلفظ (دين كرت) إلا عبارة عن لفظ (دين كرد) أي الدين الكردي . وكذا كتاب (دانستاني دينيك) المؤلف في القرن الثالث الهجري أيضاً ، ما المانع من أن يكون عبارة عن (دانستاني دينك) بمعنى القصة الدينية ، باللغة الكردية الحالية . ولاسيما أنه مكتوب كلاً بالخطى ، بلغة الكرمانيج الحالية .

هذا وكتاب (شيكندگرومانيك وى جار) الذي وضع خصيصاً للدفاع عن الديانة الزرادشتية يقبضه من حيث اللغة تمام التشبه ، اللغة الكردية الحالية . المؤلف

وكانت الابدجية الهلوية من الصعوبة بمكان ، لانها كانت تحتوي على
حايقرب من ألف حرف وعلامة . وهي مأخوذة من الابدجية الارامية
ويقول صاحب كتاب (لغة الفرس وخطهم وعقائدهم الدينية) في صدد
تلفي الهلوى والبازند ما ملخصه :

« إن اللغة التي اكتشفت في غربي إيران بعد اسكندر الكبير كانت اقلية
الهلوية ولفظ (الهلوى) هذا صار علما على الالواح والنقود الساسانية .
وقد جرت دراسات كثيرة حول لفظ (هلوى) فذهب بعضهم إلى أنه
مشتق من لفظ (بهلو) وأنه كان علما على لغة سائدة في الحدود والنخوم
حيث تختلط فيها الاجناس واللغات . ويرى البعض الآخر أنه مشتق من
لفظ (بهلوان) ومعناه البطل . وهناك فريق ثالث يرى أنه علم على لغة إقليم
أو مدينة . وقال الفردوسي إن الهلوية لغة الارياف (دهقان) . وفي الواقع
أن أهالي ولايات اصفهان ، الري ، همدان ، أذربيجان ، نهاوند ، أهنى مملكة
حيدية القديمة كانوا يتكلمون بهذه اللغة . ولكنه لم يصرح أحد من مؤرخي
الفرس والعرب ، بأن هذه الولايات يطلق عليها لفظ (الهلوى) . (١)

(١) يظهر أن صاحب هذا القول لم يفحص المؤلفات القيمة التي تتألف
منها (المكتبة الجغرافية العربية) المطبوعة في أوروبا منذ أمد غير بعيد . وإلا
كان فيها ما يقضى على هذه الدعوى ، وإليك البيان : قال ابن خردادبه في ص ٥٧
من كتابه المسالك والممالك : (بلاد البهلويين) هي الري ، اصفهان ، همدان ،
الدينور ، نهاوند . مهران ، قنق ، ماسبذان ، قزوین والبر و الطيلسان والديلم .
وجاء في الجزء الثاني ص ٣٨٤ من (أحسن التقاسيم) للمقدسي في إقليم الجبال :
و قرأت في بعض الكتب أن الري و اصفهان ليسا من بلاد البهلويين وإنما
هي همدان و ماسبذان و مهران قنق وهي للسيرة و ماء البصرة وهي نهاوند

ويؤخذ من أقوال (كاتمر) أن مؤرخي اليونان كانوا يذكرون بلاد البرث (الاشكان) ، بهذا الاسم أعني (البهلوى) . كما أن مؤرخي الارمن ادعوا أن هذا الاسم ، عنوان ملوك الاشكانيين . وفي الحقيقة أن هؤلاء البرث عرفوا بين الشعوب الشرقية القديمة بالشجاعة المتناهية وحب النضال . وقد سادت اللغة البهلوية للبلاد كلها حتى شملت بلاد الهند . وخلاصة القول أن بعض الوثائق تفيد أن البهلوية كانت لغة شعب قوي من الشعوب الإيرانية . ويلزم البحث عن أصل معنى هذه الكلمة في اللفظين (يارسيا و يارسوا) اليونانية والرومانية . فيظهر أن (lb) في (يارسوا parthoi) استبدل بحرف (h) وحذفت (r) منه فصار (ياهوا) على منوال ما حصل في لفظ (mithra = ميثرا) المذكور في الآبستاق ، حين انتقاله إلى اللغة الفارسية حيث صار (مهر) . وحاصل الكلام أن من الراجح جداً أن تكون اللغة البهلوية هذه ، لغة الشعب الاشكاني الذي حارب الرومانيين مدة خمسة قرون وغلِبهم في غالب الاحيان .

ويقول (ابن حوقل) في وصفه (إيران) القديمة « انه كان يوجد بها ثلاث لغات . ١ - لغة فارس - هي التي يتكلم بها جميع سكان إيران - ٢ - اللغة البهلوية - وقد كانت لغة إيران العامة فيما مضى ؛ والآن يدون بها رجال الدين من المجوس الوثائق التاريخية . ولا يفهما أحد من الاهالي من غير ترجمة إلى اللغة الدارجة . - ٣ - اللغة العربية - وتستعمل في كتابة الوثائق والمعاملات الرسمية . كانت الآثار القديمة في عهد الفردوسي (القرن العاشر الميلادي) ولا سيما الآثار الساسانية المكتشفة عامة ، مكتوبة باللغة البهلوية . ولا شك في أنها كانت مستعملة في عهد الاسر الاربع من ملوك إيران وأنها كانت

وماء الكوفة وهي الدينور . وورد في ابن الفقيه تحت عنوان (القول في الجبل) ويسمى هذا الصقع بلاد البهلويين . - فهذه نصوص طامعة تدل على أن الكرد هم البهلويون والميدون ، ببلادهم ولغتهم وسائر مميزاتهم القومية والجنسية . المترجم

على الاخص في عهد الساسانيين لسان أدب وتدوين .

هذا وتتضمن اللغة البهلوية المكتوبة شيئا كثيراً من الكلمات السامية التي تختلف كثيراً عن الكلمات العربية الموجودة الآن في اللغة الفارسية الحديثة. والغريب في هذا الامر أن الكلمات العربية الموجودة في البهلوية لاتنطق فيها كما هي في العربية ؛ بل تنطق ترجمتها باللغة الفارسية . ورد في مبحث الحرب بين (قسطنطينوس) وبين (شابور) الثاني من كتاب (امانوس مارسيلنوس) ان لفظ (ملكان ملك) الموجود في الخط البهلوي يقرأه الايرانيون (سانسآن) أو (شاهنشاهان) وكان يطلق على مثل هذه اللفظة اسم (كدو - بهلوى) . وعلاوة على ذلك ان الايرانيين غيروا بعض كلمات عربية ، بطريق الحذف والاضافة وجعلوها ملكا للفتح مثل (أب - أبيدر) ثم تحول إلى (بيدر - پدر) وكذا (أم - أميدر - مادر) .

ويقول ابن المقفع (١٣٣ هـ - ٧٥٠ م) ان هناك نوعاً من النطق الفارسي يقال له (زاواريش) فله ألف كلمة على التقريب . وهذا النوع من النطق وبتمبير أصح ، ان هذه اللفظة يغاير نطقها وتلفظها شكلها المرسوم فنلا يكتب (لحا - لحم) وينطق (گوشت) . فيؤخذ مما تقدم ان ايراني القرن الثامن كانوا مثل رجال الدين من برسي الهند الآن ، يكتبون بلغة ويقرأون بلغة أخرى . أعنى انهم كانوا إذا اعترضهم كلمة سامية في القراءة البهلوية ، ينطقون بها بما يقابلها من اللغة الايرانية . وقد دامت هذه الحال حتى قبول وانتشار الحروف العربية بالبلاد الايرانية .

هذا ويطلق على الترجمة البهلوية للآبستاق لفظ (زند) كما أن لفظ (بازند) يطلق على (زاواريش) أو (هوزواريش) وان الآثار والألواح المتخلفة من عهد أردشير الأول وشابور الأول (٢٢٦ - ٢٧٠ م) مكتوبة بثلاث لغات وهي : البهلوى الساساني - الكلدوالبهلوى - اليوناني .

ورد في (جغرافية بطليموس) في المقالة الخامسة والخمسين في وصف البلاد الآسيوية ، ما يأتي :

« كانت لغتا الرند والپهلوی أقدم اللغات الآرية ، فآزندية استعملت في الكتب الدينية الإيرانية القديمة ، مثل الآبستاق ، وانتشرت بين الناس وصارت لغة المحادثة والمحاوره بينهم ، ابتداء من غربي بلاد (بخارى) إلى بلاد (آذربيجان) أي في جميع البلاد الإيرانية الشمالية، وهي لا تزال لغاية الآن حية بين علماء الجوس تحفظ بمركزها كافة دينية . مما يدل على انه كان هناك تشابه عظيم بين هاتين اللغتين في القواعد الأصلية والأساس

وأما اللغة الپهلوية أو لغة (الپهلوانان) أي لغة الأبطال فالظاهر أنها كانت منتشرة في العراق المسمى [ميدية الكبرى] وفارس ، حيث كانت لغة العامة في المحادثة والمحاوره . ويقول البعض انها كانت لغة رسمية للحكومة والبلط الشاهاني في عهد الملوك أحفاد (قيروس - كوروش - كيخمرو) (١) هذا وقد اكتشفت عدة آثار ووثائق مكتوبة بهذه اللغة يرجع تاريخها إلى عهد الساسانيين . إلا أن اللغة الپهلوية في (٢١١ م - ٦٣٢ م) أي في عهد الساسانيين ، فقدت أهميتها ومكانتها رويداً رويداً وزالت عن الوجود رسمياً ، بصدد أوامر ملكية بأخذ لهجة أفليم فارس لغة رسمية في الدواوين والبلط الشاهاني وسائر المؤسسات والمعاهد العامة . وفي عهد إستيلاء العرب على البلاد الإيرانية وانقراض دولة (آل ساسان) أخذت هذه اللغة الإيرانية أيضاً بالتلاشي والفناء وزالت عن الوجود شيئاً فشيئاً . ولما جاء عهد حكومات (الديلم) عهد هؤلاء الديلمة (٣٦٧ هـ - ٩٧٧ م) إلى لغة فارس المذكورة فأحيوها ولكنهم أدخلوا فيها كثيراً من الكلمات العربية

(١) هو مؤسس الاسرة الأخمينية أو الأخمينية أي التكنياتية (٥٥٩ - ٥٢٩ ق م) وورد في الآثار الباقية للبيروني (كوروش هو كيخمرو) . المترجم

وغيرها من اللغات واللهجات المجاورة . ثم جاء دور العلماء والأدباء فهذبوها ووثقوها بأدخال كلمات من اللغات الإيرانية البائدة مثل الزندية والبهلوية : وهكذا نشأت اللغة الفارسية الحالية في العهد الاسلامي ابتداءً من ذلك التاريخ (١) .

ويقول السيد (جون مالكولم) في كتابه القيم (تاريخ إيران ج - ٢ ص ٥٠ - ٦١) . « ان أقوى دليل على أصل تلك العشائر التي تقطن في مناطق (كرمان) و (فارس) وقسم من (العراق) وجميع (كردستان) وأجل برهان على الأرومة التي تنتمي إليها — هي اللغة التي تتكلم بها تلك العشائر . وغاية ما هنالك أنها لهجة خشنة من لهجات اللغة البهلوية القديمة . نعم ان هناك فروقا بسيطة بين لهجات هذه العشائر العديدة ، غير انها ليست في مدى لا يمكن معه التفام بين أفراد تلك العشائر » .

ومن هنا يقول السيد (سدي سميت) صاحب كتاب (تاريخ آشور) في هذا الصدد ، « إن نظرية أصل اللغة الكردية قد تغيرت في هذه الأيام تغيراً تاماً . فعلى رأى الاخصائيين الذين يستطيع المرء أن يمول على آرائهم ونظرياتهم ، ليست اللغة الكردية الحالية ، لهجة مشتقة أو محرفة عن اللغة الفارسية الحالية ، بل إنها لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطوراتها التاريخية الحقيقية ، وهي أقدم من اللغة الفارسية القديمة (٢) التي كتبت بها آثار

(١) أنظر المقدمة العربية لكتاب (شرفنامه) الفارسي في تاريخ الكرد وكردستان في القرون الوسطى . إذ هي أصل ما ذكره الدكتور (بيلج شيركوه) في رسائله للقبضة الكردية بالنسختين العربية والفرنسية . المترجم
(٢) هي اللهجة الفارسية الأولى من لهجات اللغة الميديّة المعاصرة ، كتبته بها آثار الملوك الميديين (الكيانيين) في عهد الساسانيين (الساسانيين) .

(داريوش (١) الاول). فاذا صحت هذه النظرية القوية. فقد يحق للملحمة للتاريخ أن ينهبوا بطبيعة الحال الى ما يأتي : إن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس (ق . م) وكانت مستقلة عما عداها من اللغات المجاورة ، تمام الاستقلال .

ويقول الميجر (ادموندس) الاخصائي في تاريخ الكرد في مقالة له نشرت في مجلة جمعية اسيا الوسطى العدد ١١ ما يأتي :

« أصبح من الواضح بمكان أن اللغة الكردية ليست عبارة عن لهجة فارسية محرفة مضطربة ، بل إنها لغة آرية نقية معروفة ، لها مميزاتها الخاصة وتطوراتها القديمة » .

(١) هو (داري وهش) الاول ، ثالث الاخمينيين تولى (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) وأشهر كتابة خلفها هذا الملك العظيم هي الكتابة المنقوشة على صخور بهستون بجوار قصر شيرين باللغات الثلاث الفارسية الاولى والعلامية والاشورية . يذكر فيها نسبة ومقام به من القمال والاعمال العظيمة وهناك كتابة أخرى لا تقل شهرة عن الكتابة الاولى عرفت بكتابة (نقش رستم) الواقعة على ثلاثة فراسخ من (تحت جمشيد) اي « برسپوليس » همداليونانيين و (اسطخر) العهد الاسلامي وهذه الكتابة الثانية تذكر اسماء الاقاليم والبلدان الخاضعة للإمبراطورية الفارسية الاولى . (ايران قديم : مشير الدولة) وورد في (الآثار الباقية للبيروني طبع ليدن (٩٩ - ١٣٣) في جدول ملوك ايران وبابل قلا من كتب اهل المغرب أن (دارا الماهي هو داريوس الاول) . ومعنى الماهي أي الميدي لان (ماه) كان يطلق على مملكة في العهد الاسلامي ، كما كان يطلق عليها اسم (بلاد البهلويين) حسبما ورد في كتب المكتبة الجغرافية العربية . وورد في مختصر البلدان لابن الفقيه (ص ٢٥٩) فسميت (نهاوند) ماء البصرة و (الدينور) ماء الكوفة وذلك في الجمل معاوية ابن أبي سفيان . وورد في محل آخر أن وجه التسمية هو

ويمكن بنا أن نتقل هنا شيئا من معلومات الميجرسون^(١) في مبحث
 «لغة الكردية». لأن هذا الفاضل يعرف اللغة الكردية كأحد أبنائها، بل
 إنه أعلم بها من كثير من علماء الكرد أنفسهم. قال ما ملخصه،
 «أن اللغة التي يتكلم بها الأكراد الحاليون، ليست كما يظن البعض وهم غالب
 الأحرار - لهجة مشوشة لا ضابط لها ولا قواعد، حرفت من لهجات اللغة الفارسية
 بل إنها بالعكس، لغة آرية نقية ممتازة لا تزال موجودة، منذ أبان اندماؤها بالتاريخ
 الحقيقي لإيران الكبرى وحلول القصص والخرافات محلها، تفيض إلى اليوم في
 جبال كردستان الشام حرة نقية. وهي الوحيدة بين اللغات في الشرق
 الأوسط، سلمت من تأثير اللغة العربية فيها تأثيرا بليغا، سوى بعض الكلمات
 الدينية التي لم يكن لها بد من ادخالها فيها. هذا وتدل الكلمات الآرية القديمة
 التي في هذه اللغة دلالة واضحة، على أن هذه الكلمات كانت موجودة أيضا
 في اللغة الفارسية في الأصل. ثم سقطت من الاستعمال فيها، ولكن الأكراد
 لا يزالون يستعملونها في لهجاتهم ولغتهم».

ومع هذا فلا بد من أن ترتقي لهجات وفروع هذه اللغة أيضا، كما تقضى
 بذلك التطورات اللغوية ونواميس الطبيعة في كل الأشياء. ولكي تكون هذه
 اللغة أيضا لغة عامة لجميع الأكراد في وقتنا الحاضر يجب (١) - أن تتغير

أن (نهاوند) وإن كانت من فنوح الكوفيين إلا أنها أعطيت للبصريين
 قسميت بماء البصرة وأعطيت (الديور) للكوفيين فسميت بماء الكوفة.
 ويقول (مثير الدولة) في إيران قديم ص ٤٨ الحاشية (٢) «أن (داریوش)
 الأول سمى بلاد الميديين (ماده) وكانت هذه الكلمة تلفظ في عهد الساسانيين
 (مائی) وفي العهد الإسلامي صارت (ماه) كما في ماء البصرة...». المترجم.
 (١) في تقريره عن لواء السلمانية طبع كلكتة (١٩١٨ ص ٨٥) المؤلف

أوائل الكائنات في لهجة أو لهجتين راقنتين من تلك اللغة (٢) - أن يتغير شكل الحروف التي يكتب بها اللسان الكردي الآن، وإن يبدل المسمى لادخال تعديلات على قواعدها النحوية والصرفية، بصورة يمكن بها أن يفهمها تمام اللغهم كل من يعرف أصل هذه اللغة أو إحدى لهجاتها وفروعها. فأرى أن هذه هي الطريقة المثلى التي يمكن بها اصلاح القعبة الاساسية من اللغة الآرية القديمة التي نفأت منها كل من الفارسية والكردية الحاليتين اذ أن المعلومات العامة تقيد ان اللفتين الكردية والفارسية كانتا في وقتما واحدة ومتحدتين ثم أخذتا تنفصلان عن بعضهما رويداً رويداً وتسيران على خطين مستقلين، الى أن وصلنا الى حالهما الراهنة من الرقي والتهدب . فلهذا لا يمكننا قط أن ندهي بأن اللغة الكردية ان هي الا لهجة من لهجات اللغة الفارسية، لا قديما ولا حديثا . كما إننا لا يمكن أن نزعها عن اللغة السكندنافية لهجة من لهجات اللغة الانجليزية.

فيتبين من هذا أن اللغة الكردية انفصلت مع اللغة الفارسية من أصل واحد وإن كلا منهما انقسم إلى عدة لهجات . حيث نرى (اللغة الفارسية) منقسمة إلى لهجات عديدة حسب المناطق المختلفة في البلاد الفارسية. وتوجد فروق واضحة بين هذه اللهجات واختلاف بين بينها، بيد أن ذلك كله يرجع في الاصل إلى لغة واحدة وهي الفارسية، لا الكردية ولا اللهجة اللورية أو البلوجية . وكذا (اللغة الكردية) لها لهجات مختلفة عديدة . فلمدم الحل على توحيدها وترقيتها، وعدم اشتغال هيئة اختصاصية بإيجاد أبجدية خاصة وطريقة كتابة مشتركة وافية بمحاجات جميع لهجاتها، قد تباعدت هذه اللهجات بعضها عن البعض، وتغيرت مظاهرها تغيراً تاماً يحيل لغيرا المصدق أنها لغات مختلفة مستقلة، الامر الذي أوقع الباحثين في حيرة شديدة، وأقام في سبيلهم صعوبات جمة . فلم يفتن أكثرهم إلى أن إحدى هذه اللهجات ولا بد

هي الاصل وأن غيرها فرع لها ومشتق منها .

وتدل البراهين الاثنوغرافية والجغرافية والفيلولوجية وغيرها من الدلائل التاريخية والامارات والقرائن الاجتماعية من روايات وتقاليده ومادات وأساطير أذ عشيرة (مكرى) النازلة في مقاطعة (سابلخ) تتوفر فيها جميع هذه الاوصاف والبراهين ، وأنها جدية بأن تكون منالا ونموذجاً يدرس درساً دقيقاً لمعرفة حقيقة العنصر الكردي واللغة الكردية .

هذا وقد صار من المسلم به أن (زرادشت) الذي كان يتكلم اللغة الميدية الأخيرة ، قد ولد في شمال مقاطعة (ميدية) وهي الآن معروفة بمقاطعة (مكرى) . وأن لغة (زرادشت) هذه - كما نراها في زنداستا - قريبة جداً من اللهجة المكزية الحالية ، بل إنها - حسبنا نذكرها فيما بعد - هي اللغة المكزية بنفسها ٥٠ .

وقد لاقت هذه النظرية أو الرأي تأييداً كبيراً من (هورات) و (دارمستير) وغيرها من الاختصاصيين الاعلام . وملخص مباحثهم هو . أن لغة الآبستاق زرادشت هي اللغة الكردية الآن والميدية سابقاً . وأن لغة فارس في ذلك الوقت هي اللغة التي كتبت بها آتار (برس پوليس - اصطخر) . وكل ما هناك هو أن الفروق والاختلافات التي حدثت أخيراً بين هاتين اللغتين ، بفعل الزمن والاحوال ، عبارة عن أن اللغة الكردية ، بعكس الفارسية ، لم يختلط بها كثير من الكلمات العربية ، بل إنها حافظت على جميع صيغ أفعالها الراقية محافظة تامة .

وهل رأي المرحوم شمس الدين صامى بك أن « (١) اللغة الكردية الحديثة تشبه اللغة البابلية التي لا تزال بعض لهجاتها محفوظة بالايالات الشمالية من (ميدية) القديمة حتى اليوم ، مثل لهجة (نات) في أياالة (باكو) ولهجة أكراد

(١) صاحب (قاموس الاعلام) و (قاموس تركي) باللغة العثمانية المترجم

طالبى وقره باغ ولهجة كيك بايكة كيلان . ومن دواعى الاسف أن معلوماتنا عن اللغة الميدية ضئيلة جداً . إذ أن لغة (زند آشتا) لواضعه (زرادشت) الذى يحتمل أنه ألفه فى عهد (الاسرة الأخمينية) تختلف إختلافاً كبيراً عن اللغة الميدية . وهناك أدلة وبراهين قوية على أن اللغة السكردية حافظت تمام المحافظة على شكلها الاصلى . وإليك بعضاً منها :

| الترجمة العربية | اللغة الفارسية الحالية | لغة الآبشتاق | اللغة السكردية لهجة الكرمانيجية والزازاكية | لهجة السليمانية |
|-----------------|------------------------|--------------|--|-----------------|
| كبير ، عظيم | سنگين - بزرگ | ماز | مازين | گه وره |
| على ، رفيع | بلند - | به ره زان | بَرَز | به رز |
| صمك ، حوت | ماهى | ماسيا | ماسي ، ماسه | ماسي |
| حلا ، حلى | تيز | تيز | تيز ، توژ | تيز |
| جل ، ابل | شف | ئوشترا | ئوشترا | حوشتر |
| الجسر | پل | به ره تا | پرت ، پر | پَرْدُ |
| الشمس | آفتاب | هور | خود ، رو | روژ |
| القطب | مکس | مه خشى | ميش | ميش |
| الخروف | بَرَه | وراخا | برخ | برخ |
| كلام | حرف ، سَخَن | خسا | رِكه - قه | رِقه |
| الطلب | خواستن | واسى | ويسو - واشتن | ويستن |
| المعرفة | دانستن | زان | زانين | زانين |
| أنا | من | أزم | أز - م | اين |

وحلاوة على ما في هذا الجدول من الأدلة والامثلة المذكورة ، فإن هناك دليلاً آخر وهو إضافة حرف (هـ) إلى بعض الكلمات في الكردية ، في حين أنها محذوفة من الكلمات نفسها في اللغة الفارسية . فيثبت من هذا أن الفارسي حذف هذه الهاء وأضاعها ، بخلاف الكردي الذي حافظ عليها محافظة تامة ، بل زادها في بعض الكلمات الأخرى . فلغة الآبستاق ولغة البهلويين ، تحويان بعض كلمات مثل (هه ، نجمين ، هان ، هين) وهذه الكلمات موجودة الآن في اللغة الكردية على هذا الشكل مبدوءة بالهاء في حين أن اللغة الفارسية تحتفظ بهذه الكلمات من غير الهاء هكذا (آنجمين ، آن ، ين) .

فنظرة في هذه المقارنة أو المقايسة البسيطة ، تفيد أن اللغة الكردية ، قد حافظت على علاقتها الوثيقة بأصلها اللغة الآرية ، أكثر من جارتها اللغة الفارسية الحالية . وأظن أن في هذه الايضاحات مقنعا كافيا للذين ينظرون إلى اللغة الفارسية نظرتهم إلى لغة آرية نقية غير مشوبة بمناصر أخرى ، للعدول عن نظرتهم الخاطئة . فهؤلاء الذين ينظرون تلك النظرة ، لاشك أنهم غير ملعين بتطورات اللغة الفارسية ، في عهد الاحتلال الاجنبي ليران ، كما أن معلومات كتاب (قضية كردستان وتركيا) في هذا الباب غريبة جداً وهي على عكس الآراء الحديثة تماماً . وملخصها « إن اللغة الفارسية القديمة لها علاقة وثيقة باللغة الهندية الإيرانية واللغة السنسكريتية الهندية . وأنها أهملت وهجرها الناس حوالى القرن الرابع (ق . م) ، إلا أنها نشأت منها اللغات الفارسية الحديثة ، والبهلوية أو البرثية والميدية ، واللغة الكردية الحالية » . وعلى فرض صحة هذه النظرية يلزم أن تكون نشأة اللغة الميدية وظهورها في عالم الوجود ، بعد سقوط الحكومة الميدية ، بثلاثة أو أربعة قرون على الأقل . وهذا بعيد عن العقل ومخالف كل المخالفة لآراء ونظريات علماء اللغات والتاريخ . ولقد تقدم . وإذا كانت نظرية ظهور (اللغة الفارسية الحالية) قبل الميلاد بأربعة

قهيون، صحيحة أو معقولة على الأقل، فبإذنا نعلم وجود هذه الكلمات العربية
الكثيرة في اللغة الفارسية، ومن أين ومتى جاءت هذه الكلمات إليها ؟
والحقيقة هي أن اللغة الفارسية الحالية - كما قلنا سابقا - نشأت بعد
غلبة العرب على إيران وظهور الإسلام فيها بثلاثة قرون وكان ذلك في عهد
ملوك (آل بويه) كما صرح بذلك في مقدمة (شرفنامه) نقلا عن (جغرافية
مطلبزون). هذا، ويقول المصدر السابق أيضاً في (ص ٢٣) من الحاشية « إن
الغصب البرني الذي استولى على بلاد كردستان في القرن الثالث قبل الميلاد
قد أكره الشعب الكردي على قبول اسمه التي كانت عبادة عن اللغة
الپهلوية المشتقة من اللغة الفارسية، فنشأ من هذا العمل، أن تكونت للاكراد
الدين كانوا أكثر اتصالاً بالشعب البرني، لهجة قريبة من السفسكريتية الهندية
وأما الدين كانوا من الاكراد بعيدين عن هذا الاتصال ومنوطين في الجهات
الغربية من كردستان، فقد صارت لغتهم لهجة قريبة من اللغة الارمنية .
فمن ذلك الوقت أصبحت اللغة الكردية مكونة من ثلاث لهجات مختلفة
السكرمانجية والبابانية والوازائية (الذنبلية) » . وينسب المصدر المذكور
هذه النظرية الأخيرة إلى رأي المستشرق (ماديسون غرانت) . وهذا أيضاً
لا يتفق ونظرية (دائرة المعارف الإسلامية) التي هي عبادة عن آراء
وأفكار الاختصاصيين الذين ليس المستشرق المذكور منهم، حيث لم تذكره
الهاترة قط ضمن الاعلام الباحثين، مما يدل على أن آراء هذا المستشرق
بعيدة عن الحقيقة والصواب . (١)

(١) فالتى يحملنا على الريب والشك في آراء واقوال المستشرق المذكور
(ماديسون غرانت) هو مسألة الغصب الميدي حيث يحملهم، وموجودين في بلاد
(ميديه) منفصلة (٦٠٠٠ ق.م) وفي حين ان جميع علماء التاريخ والباحثين

وسنوة القول ، أن اللغة الكردية ، وإن كانت كالفارسية من ضمن لغات غربي إيران ، إلا أنها غير اللغة الفارسية في الاصل والبنية ومستقلة عنها تمام الاستقلال . إذ أن لغات غربي إيران هي رأى بعض المستشرقين تنقسم إلى شمالية وجنوبية . ورغمما عما بين اللغتين الكردية والفارسية من التشابه والتقارب والامتزاج الكبير ، فإن هناك فروقا واضحة بينهما تدل على استقلال كل واحدة عن الأخرى . فلو كانت وثائق اللغة الكردية الموجودة والمعلومة لنا حتى الآن ، أقدم عهداً من وثائق العهد الذهبي للغة الفارسية التي حافظت فيه على كيانها ، لظهر الفرق الاساسى بين هاتين اللغتين ظهور الشمس في رابعة النهار .

هذا والفرق البارز بين هاتين اللغتين ينحصر تقريباً في خمسة وجوه ،
 التلغظ ، البنية ، الصيغة ، القواعد الصرفية ، القواعد النحوية : (الفارق القفطى)
 في أغلب الاحوال موجود في حرفى الراء واللام الرقيقتين والتخمينين ، وفي حرف الدال الخفيفة والثقيلة . و (الفارق الاساسى) يكون في تفسير الألفاظ والكلمات مثل كلمة (آتش) الفارسية تقابلها كلمة (آگر) الكردية وماهى — ماسى) و (نماز — نويز نجي) وأما الفوارق في الصيغة ، وقواعد النحو والصرف فتكون في تصريف وتركيب الكلمات والافعال والجل . مثل (فرستاد — ناردى أو شاندى) (آمد — هات) (آورد — هانى) . [دائرة المعارف الاسلامية] . ولمعرفة تفاصيل هذه الفروق يحسن مراجعة كتاب « دستورى زمانى كردى » (١)

في المدنيات والحضارات القديمة لا يرجعون وفود هذا الشعب الى (ميديه) ، الى اكثر من (١٠٠٠ ق م) . المؤلف
 (١) كتاب قيم في قواعد اللغة الكردية باللهجة السلمانية لمؤلفه الكولونيل توفيق وهبى بك . المؤلف

وقد اقتبست اللغة الكردية بعض كلمات من اللغتين الفارسية والعربية ، كما أن الفارسية اقتبست كثيراً من الكلمات العربية . وفي اللغة الكردية بعض من الكلمات التركية والآرامية والارمنية . وذلك نتيجة الاتصال السياسى والاجتماعى والاشتراك فى الادارة الواحدة آلا من السنين . غير أن كل ذلك لم يحدث ضررا يذكر فى أصل اللغة وأساسها ولن يحدته بعد الآن . وإذا نظرنا إلى اللغات الأخرى ، نجد أن كل واحدة منها قد تأثرت ولا شك ، بغيرها من اللغات المجاورة والمخالطة لها حسب النوااميس الطبيعية . فهل يتصور أن هناك لغة تخلو من استعارة واقتباس كلمات أجنبية عنها ، حتى أن اللغة العربية أيضاً نتج من تأثير هذه الحالة الطبيعية . ومثل ذلك ، أن اللغة الفرنسية أخذت كثيراً من الكلمات اليونانية وبعضاً من الكلمات العربية وكذا اللغة الانجليزية التى نسمى كلنا لتعلمها بسهولة للعلوم والمعارف الحديثة بها ، فهي مليئة بالكلمات اللاتينية والجرمانية واليونانية . ودونك اللغة الفارسية الحالية التى وصلت بها الحال الى أن المرء لا يمكنه أبداً أن يحكم معها على أنها وليدة اللغة الفارسية القديمة . لأنها أصبحت مثل اللغة العثمانية القديمة عبارة عن صيغ الافعال وأدوات الاخبار الفارسية فقط ، وأما الباقي من أنواع الكلام وأجزائه فهو عبارة عن الكلمات العربية والتركية والبلوجية والهندية والروسية . وقد سبق أن قلنا إن هذه الحالة هى نتيجة طبيعية للاختلاط الكلى والخضوع لحكم الغير . فلا ضير كبير من ذلك على أصل اللغة وبنائها المستقل .

ومع ذلك فاقى منتقد بان هناك مجالا كبيرا لترقية اللغة الكردية وتسهيلها على مريدى تعلمها . وذلك بفضل نشر التعليم العام بهذه اللغة والعمل على الاكثار من عدد القراء الاكراد ، باصدار كتب قيمة وضرورية مثل كتب النحو والصرف والمطالعة والقواميس واللغات وغيرها من المؤلفات اللغوية

والادبية . اذ بذلك فقط ، تتحد طريقة القراءة والكتابة في جميع اللهجات الكردية ، وتقل الكلمات الأجنبية الدخيلة رويداً رويداً ، بإيجاد ووضع مقابلها في اللغة الكردية ، إحياء للكلمات الكردية المهجورة في ناحية من النواحي ولهجة من اللهجات . وهذا يتيسر في الكلمات الدخيلة التي يمكن الاستغناء عنها بسهولة تامة . وأما الكلمات التي لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة المطلوبة مثل الاصطلاحات الفنية والعلمية والكلمات المتكررة الكثيرة الشيوع في السنة للناس وعامتهم ، بحيث إن محاولة نبذها وهجرها بمحدث ارتباكا كبيرا لعامة المتعلمين والقراء ، فانه يحسن في هذه الحالة الابقاء على مثل هذه الكلمات والمصطلحات وإعتبارها من صميم اللغة الكردية . كما فعلت ذلك سائر الامم المتعدنة ، بل يجب في مثل هذه الظروف والاحوال اقتباس كلمات أجنبية أخرى ، في الافراض العلمية والفنية لزيادة ثراث اللغة الكردية وتوسيع ثروتها الادبية والعلمية .

ويزعم البعض ، استناداً على كثرة لهجات اللغة الكردية ، أن من المنعذر ترقية اللغة الكردية ترقية أساسية ثابتة شاملة لجميع لهجاتها ، بل يقول إن ذلك ضرب من المحال . ولكني أعتقد أن هذا الزعم ناشئ من شيئين لا غير : الأول هو الجهل بتطورات اللغات الحية . والثاني هو عدم الاطلاع اطلاقاً تماماً على اللغة الكردية نفسها . فمن (الاول) نقول اننا إذا نظرنا الى قواعد علم الفيلولوجيا ، نجد انه كانت هناك فروق كثيرة بين لهجات أقسام وشعوب أبناء اية لغة من لغات الامم العظيمة المعاصرة التي تتجلى الآن بشكل متحد في جميع المقومات الشعبية والمميزات القومية . وليس لنا أن نذهب بعيداً لضرب الامثلة وذكر الشواهد . فهناك فرق كبير بين لهجات الذين يتكلمون العربية في مصر ، والحجاز ، وسورية ، والعراق . . الخ ؛ لدرجة أن عراقياً مثلاً لا يكاد يتفاهم مع المصري أو السوري بسهولة ، بل انه لا يفهم

بناتاً أكثر التعابير التي يختص بها السورى أو المصرى .

وليس الفرق بين اللهجات الكردية فى أى وقت من الأوقات ، بأكثر من الفرق بين اللهجات العربية الدارجة فى أقطارها العديدة . ولا شك فى أنه كلما اتسعت دائرة انتشار التعليم العام والمعارف الضرورية ، باللغة القومية ، ضوئت الفروق وقلت الاختلافات بين لهجات هذه اللغة . وأبرز مثال على عقيدتى هذه ، حالة اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية بعد الوحدة . وعن (الثانى) أقول إن لو كان الذى يعتقد باستحالة رقى اللغة الكردية وعدم إمكان وحدتها ، عارفاً تمام المعرفة بأنواع اللهجات الكردية ولما بدقائق لغاتها ، لما أخذ دون شك بهذا رأى البديهي البطلان ، ولصح رأيه حالا . لأن الفرق بين اللهجات الكردية — كما تعلمون — ليس كبيراً للدرجة عدم التفاهم ، بل إن شخصاً من أهالى (السليمانية) مثلاً يمكنه التفاهم مع (كردى) من أهالى (لورستان) أو (گوران) أو (بهدينان) فضلاً عن أن هناك لهجات ، بعضها قريب جداً من البعض الآخر . مثال ذلك أن ليس هناك كبير فرق الآن بين لهجتى اكردان فى الشمال الغربى ، وفى الجنوب الغربى .

وغير خاف أن اللهجات الكردية على عدة أقسام : فالقسم الكبير منها هى اللهجة الكرمانجية وعلى رأى كتاب « شرفنامه » ينقسم القسم الكردي نفسه الى أربعة أقسام كبيرة : الكرمانج ، الهور ، الكلهر ، الگوران . فالقسم السورى من هذه الاقسام يحتل جداً أن يكون من جماعة الجنوب الغربى فى إيران [او . مان] ، وإن يكون فرعاً مستقلاً عن باقي الفروع والأقسام .

هذا وگورانيو (زهاو) مثل هاوردانيو (سنه) وكذا الزازا (الطاقا) وسائر الفروع والأقسام . . . الخ ، يتكلمون باللهجة الشمالية الغربية التى

تتفرق كثيرا عن اللهجة الكردية الشائعة. فلما ان الكوراني يقول ثلثة (همري) والظاظا يقول (هيري) في حين أن الكرمانج يقول (سهسه). وهل وأى ودراسة المشرق (أندريس) أن اللغة الظاظائية وليدة لغة الفيلم القديمة وناشئة عنها، ويظهر أن هذه النظرية صحيحة بالنظر الى روايت الهاوراميين [الميجرسون].

ويقول (شرفنامه) أيضا إن عشائر الكهر تقطن بين (سنه) و(كرمانشاه) و(زهاو). وإن لفظ (كهوور) على رأيه يطلق على الاكراد غير الكرمانج، القاطنين ببلاد (سنه) و(كرمانشاه). و(اللهجة الكلهوردية) هذه، درست دوسا دقيقا من قبل المشرق (أومان) ولكن دراساته لم تنشر بعد. ويؤخذ من المعلومات التي ضمنها المشرق المذكور كتابه عن تلك الدراسات القيمة، أن المجلد الاول منه يبحث في لهجات المنطقة الجنوبية لكرمانشاه. وهي اللهجات (الكرمانشاهية) و(الكلهوردية) و(اللكية) و(الپهراوندية) و(النانا كالية) و(الگولية). والمجلد الثاني يبحث في لهجات مقاطعات (سنه) و(كرند) و(گروس) أعني (بيجار وشرق سنه). فالذين يتكلمون بهذه اللهجات يطلقون على أنفسهم اسم (الكرد) أو يعرفون باسماء العشائر التي ينتمون إليها. هذا وفي جوار لورستان (لکستان) تعرف اللهجة الجنوبية من الكردية باسم (اللكية) ويوجد في (سلس) وإقليم (فارس) عشائر من (لك) أيضا ولكن اللغة الكردية التي تتكلمها جمهرة (كلون - عبدون) بفارس ليست لكية، على رأى المشرق (أومان). هذا واللهجة الجنوبية لاكراد غربى إيران، تكاد تكون منفصلة عن اللغة الكردية في الصيغة والشكل الخارجى. والظاهر أن وجود هذه اللهجة غير الكرمانجية ليس له أهمية كبيرة في تقرير مسألة (كاردو - كارتوى) القديمة. ولا نعرف نحن شيئا من أصل لفظ (كرمانج) فهل يأتى هو مركب

من كلمة (كرد) واسم آخر لمدينة أم لا ؟
والظاهر أن البلاد الكرمانجية كانت فيها مجموعتان لغويتان مستقلتان
الاولى هي (الكرمانجية الشرقية) أو (الجنوبية الشرقية) . الثانية هي
(الكرمانجية الغربية) . غير أن الحد الفاصل بين هاتين المجموعتين لم يعلم
حتى الآن .

الكرمانجية الشرقية .

هذه المجموعة منتشرة في بلاد (مكرى) وفيما بين عشائر حوض دجلة أعنى
المنطقة الممتدة بين نهر الزاب الأسفل وشط الأديم وأطراف نهر السروان
فهي لهجة صافية بليغة وغنية جداً بكثرة المفردات وتعدد الصيغ والتعابير

الكرمانجية الغربية .

وهذه المجموعة عبارة عن أصل اللغة الكرمانجية مع بعض تغييرات عملية
دخلت عليها ، فأكراد بلاد (ديار بكر) و (ماردين) و (بهتان = بخنان)
و (بهدينان) و (حكاى) و (أرميه) و (أرضروم) و (سروان) والمناطق
الكردية بالانضول ، وكذا في إقليم خراسان كلهم يتكلمون بهذه اللهجة .
ويظهر أن أكراد شمالى (سورية) يتكلمون بعدة أنواع من اللهجات
الكردية . وتدخل في لهجتهم بعض كلمات تركية . هذا ويقول الرحالة للتركي
الشهير (أولياچلى) إن السكان الكردى ينقسم الى خمس عشرة لهجة وهى :
(زازا - ظاظا) ، (لولو) ، (حكاى) ، (عونيكى) ، (محمودى) ،
(شيروانى) ، (جزيره وى) ، (پسانى) ، (سنجارى) ، (حريرى) ،
(أردلانى) ، (سورانى - سهرانى) ، (خاتنى - خاڤى) ، (جكوانى)

(عمادی)، (روزکی - روجکی) [ج - ۴ ص ۷۵].
ويقول الاستاذ غارزونى فى كتابه (گراماتيكا) باستقلال لهجة (المهادية)
عن لهجة (بدليس) واستقلال لهجة (چولمرك) عن لهجتى (بهنان) و
(السلجانيه). وللغجر «سون» فى كتابه (غرامر الكرد) تحقيقات وافية
عن اللهجات الكردية. فالتقسيمات الآتية هى ملخص التحقيقات والدراسات
القنوية عن اللسان الكردي .

١ - القسم الايراني .

(١) لهجة (سنه - كرمانشاه) . - يذكر المستشرق (لج) (١) فى
كتاب له ، وجود نسخة من كتاب «گلستان» مكتوب بلهجة «سنه»
الكردية . وعلاوة على ذلك فان كثيرا من المستشرقين (٢) أجروا تحقيقات
وافية حول دراسة هذه اللهجة .

(ب) لهجة (الجبلين والرحل) ، - مثل لهجة (گروس) من عشيرة
(خواجه وند) باقليم (مازندران) ولهجة (كالون هيدون) باقليم فارس .
وكذا لهجة أكراد خراسان واهران . وهذه اللهجة الاخيرة قريبة من لهجة
أكراد بلاد أرضروم .

٢ - الكرمانجية الشرقية .

هذا القسم عبارة عن اللهجتين السلجانية والمكرية .

(١) Ffrsehungen über die kurden سان بطرسبورج سنة ١٨٥٧

(٢) أمثال شندل ، ويتير بتي راغ ، سون ، مورغان ، و. مان ...

٣- الكرماجية الشمالية والغربية .

هذا القسم عبارة عن لهجات أكراد (آريشان - آربوان) وأكراد (باروكلي) القاطنين بأطراف جبل «آارات» وأكراد بلاد (أرضروم) و (بايزيد)، ومنطقة (أرميه - حكارى - شمدينان) ومنطقة (بهادينان - بيتان) ومنطقة (طور عابدين - ماردين - ديار بكر) ومنطقة شمال سورية (١).

هذا ويقول الميجرسون (٢) الاختصاصى فى الكردية، فى صدد تعدد لهجات هذه اللغة ودقائق فروقها ما يأتى :

« وفضلا عن لهجة (مكري) وفروعها ، فإن هناك لهجات أخرى بكرستان ، يقول الناطقون بها عن أنفسهم إنهم أكراد أقحاح ، فنها بل من أهمها لغة (الظاظا) الذين هم طائفة كبيرة من الأكراد ينتشرون فى شمال (ديار بكر) وأطراف (أرزنجان) وبعض جهات من الانضول . وهم قوم جبليون على غاية من الشجاعة والدرية ، رؤسهم مدورة وعظامهم ضخمة عريضة . يتكلمون بلهجة آرية نقية جدا . فهي ليست من نوع اللهجة المكرية وغيرها من اللهجات الكردية ، بل هي نوع مستقل تمام الاستقلال انفصلت عن (الفارسية القديمة) منذ أمد بعيد جدا . ومع ذلك يجب النظر إليها كما ينظر إلى أية لغة آرية نقية وهي أقرب إلى الكردية من الفارسية . وهي قريبة جدا عن المارف باللغة الكردية الشائعة لأن طائفة الظاظا فى الأصل

(١) انظر كتب ومؤلفات اكيازاروف ، خاجاتوروف ، جابا ، مولر ، ماكانز ، م . هارتمان ، نيكيتن ، نوئيل ، أغابطرس ، غارزونى ، شرفنامه ، أسوسين ، جادين ، فون لوكوك ، سون . المؤلف
(٢) تقريره عن لواء السلمانية بكرستان من ٨٨ و ٩١ . المؤلف

بأصحاب لغة مضاعفة .

ومنها لغة عجبية في قضاء (سرود) يتكلم بها أهال تلك البلاد ، ويشوبها كثير من الكلمات الآرامية ، يطلق عليها تارة اسم (گاوانای) أو لغة (گوار) وكلمة (گوار) هذه تطلق على قضاء على مقربة من الحدود ببلاد (الهكاري) . وهذه اللمجة عبارة عن خليطة كردية كلدانية . والظاهر أنها كانت لغة قدماء نصارى تلك الجهات الذين اعتنقوا الاسلام فيما بعد .

وهناك بجوار (ساسون) تقطن عشيرة صغيرة يطلق عليها اسم (بالكي) لأهل مسلمة ولا هي نصرانية ، تتكلم لهجة غريبة جداً وهي عبارة عن خليطة (كردية — عربية — أرمنية) . وهناك أيضاً في جهات عديدة بكرديستان يقطن بعض من العشائر والجماعات الغربية . وهم في الاصل سلالته هؤلاء القاريين المتعصمين بشوامخ الجبال الكردية ، حيث عاشوا فيها إلى أن اندمجوا في الكرد وصاروا أكراداً مع احتفاظهم ببعض كلمات من لغتهم الأصلية ، في لغتهم الحديثة التي يتكلمون بها الآن وهي الكردية .

وخلاصة القول ، أن اللغة الأصلية للشعب الكردي هي اللغة التي ينطق بها الآن ذلك الشعب . وهي على قسمين : (الكردي) و (الكرمانجي) وأحسن لهجة من لهجات هذين القسمين هي لهجة (سابلخ — صاوجبلق) . هذا وكان فيما مضى في مدينة (بايزيد) عدة من الشعراء والكتاب الهكاريين . وفيها الآن أيضاً بعض من الأدباء والكتاب الأكراد ، يعالجون الكتابة وقرض الشعر والتراسل بلغتهم الوطنية الأصلية .

فهذا القسم الشمالي من كردستان ، الذي هو عبارة عن القسم الشمالي لبلاد (واند) و (أرمية) ، هو (ايقوسيا) الكرد من الوجهة اللغوية واللسانية . ولغة هذا القسم واحدة منحدرة ، إلا أن فيها شيئاً من الشدة والخفونة

فلهجة أهاليه فيها صلابه وابتماد من اللهجة الجنوبية. وذلك لان الباء^(١) الاريه في لهجة هذا القسم الشمالى تنقلب في اللهجة الجنوبية واوآ لينة، كما أن حرف (ب) في الشمال ينطق بها شديدا . وكذا بعض حروف أخرى تنطق هناك بشدة وقوة . ومع هذا الفارق المفظى، يوجد فارق نحوى أيضا ، ولا سيما في صيغ الافعال ، حيث يثبت هذا الاختلاف والفرق ، أن كل قسم من القسمين المذكورين لى حاجة شديدة إلى دراسة منفردة دقيقة .

وصفوة القول أن هذه الفروق والاختلافات وصلت إلى أن أهالى مدينة (السليمانية) مثلا ، قلما يفهمون بالسهولة المطلوبة ، لغة أهالى أرضروم ، فى حين أنهم يتكلمون فى الاصل لغة كردية (كرمانجية) واحدة

وقد اتسمت هذه الفروق والاختلافات بين اللهجات ، من جراء استعمال كلمات فى لهجة دون الأخرى ، مما جعل مثل هذه اللهجة على الاخص أشد اختلافا وأكثر فروقا من غيرها من اللهجات . مثال ذلك أن لهجة الشمال تحتفظ ببعض كلمات هى أقدم عهداً من تلك الكلمات التى اقتبستها اللهجة المسكرية ، من لهجات أواسط هضبة إيران . وفى الوقت نفسه نرى أنها أضاحت بعض كلماتها الاصلية وأحلت محلها كلمات أخرى من الكلدانية والتركية . فيقول الكرمانجى الشمالى الآن ، للبحر (دكر — ديز) وهى كلمة تركية فى حين أن المسكرى وغيره من أكراد الجنوب والشرق يقول (گول آوه) وكذا يقول الاول للباخرة أو السفينة (گمى) وهو تركى .

(١) يقصد بهذه الحرف مايقابل حرف (p) الفرنسية. اذ ان هناك فى لهجات اللغة الكردية كلمات تنطق فى الشمال بـ (v) وفى الجنوب واوآ لينة مثل آوى — الماء وبلى — الاب فى الشمال . و (آو) و (واو) فى الجنوب بنفس المعنى . والراجح ان هذه حرف مستقلة فى اللغة الكردية فى أغلب اللهجات . المترجم .

في حين أن الآخرين يقولون (كشتي) وهو لفظ فارسي . ويقول الكوماني
الشمالي للارض (عرض - هرد) وهي عربية . ويقول المكروي وغيره (زوى - ذفى)
على أن هذه الاحوال والاعتبارات ، واستعمال كلمات أجنبية ، واختلاف
اللفظ والنطق كل ذلك زاد الفروق والاختلافات بين اللهجات زيادة كبيرة .

والكلمات الآتية مثال بارز على ذلك ،

| | | |
|---------------------------|---------------------------------------|------------------------------|
| فكلمة (آو - الماء) | أصبحت في الشمال (آب) ^(١) | وبلهجة (السليمانية) (آو) |
| ود (وفر - الثلج) | د (برف) | د (بفر) |
| د (هورى - خورى - الصوف) | د (هرى) | د (خورى) |
| د (كا كر - الورق) | د (كا كيت) | د (قاقيز) |
| د (دان - السن) | د (ددان - دران) | د (دان) |
| د (خويشك - الاخت) | د (خواليك) | د (خوشك) |
| د (كچ - البنت) | د (خز - قيز) | د (كچ) |
| د (تاو - الشمس) | د (تاف) | د (روژ) |
| د (ثوى - هو) | د (نه ویش او) | د (آوى) |
| د (پياو - الرجل) | د (مير - پيا) | د (پياو) |
| د (مل - رقبة) | د (إيستو) | د (نه ستو) |
| د (نويستو = تائم) | د (راكوا - رازاى) | د (نوستو) |

هذا وكان الناس يتكلمون قبلا في (أردلان) ، بلغة قريبة من لهجة
(هاووامان) ولكن ذلك لم يدم كثيراً ، بل تغيرت الحال من جراء جدول

(١) كذا في الاصل والظاهر انه بحرف (ق - ٧) لا بالباء . والاوجه
يُنْ يقال ان كل حرف تنطق في الشمال والغرب بحرف ٧ الفرنسية تنطق في الجنوب
والشرق واواً مثل (آف - آو - الماء) و (باى - باو - الاب) وهكذا المترجم

كثير من القبائل السيادة عن التجوال والترحال ، إلى حياة الاستقرار ،
وقبيلهم كثير من أكراد الشمال إلى (أردلان) وإقامتهم بها لتمتع برهاية
البلاد والأمن المستتب فيها . وهكذا نشأت اللهجة السائدة الآن تلك البلاد
وهي لهجة مكزية نوعاً ما ، إذ ليس هناك كبير فرق بينهما . وكان قسم كبير
من سكان شمال (أردلان) لا يتكلمون باللهجة الاردلانية الفرعية ، بل كانوا
لا يحنظون بلهجتهم القديمة (اللهجة الاردلانية قبل التطور السابق الذكر)
واشتهرت اللهجة السائدة بمدينة (سنه) وأطرافها باسم (اللهجة الكردستانية)
وهي لهجة لطيفة وغنية نهضت نهضة محسوسة فانتشرت انتشاراً كبيراً ،
بفضل إستعادة بعض الكلمات الفارسية وضمها .

ولا شك في أن معظم متعلمي مدينتي (سنه) و (السليمانية) يفهمون
اللهجة الاردلانية ، القديمة التي أصبحت ، نظراً لما لها من الروعة وحسن
الاداء والانجم ، لسان الادب والشعر في كردستان الجنوبي . والحق
أنها ليست لهجة من لهجات اللغة الكردية العامة ، بل أنها كالكوراني
والهاوراني ، نشأت من تطور وتكامل اللغة الفارسية القديمة .

والظاهر أن اللهجة الهاورامية ما هي إلا لهجة (التاجيك) التي كانت
سائدة في وقت ما في إيران الوسطى . ومحمّل أنها كانت سائدة في كردستان
الجنوبي أيضاً ، حيث كان المتكلم بها شعب إراني مهاجر أو شعب محلي غير
كردي . ويحافظ الهاوراميون ، مثل كوراني القرى ، على لغتهم التي أصبحت
اليوم في غاية من اللطافة والطلاوة وأحسن التأثير . وهي سائدة الآن بلاد
(هاورامان) و (باوه) و (يلسكان) وحواليها ، ولا يفهمها الكردي بسهولة .
وكذا ليست اللهجة الكرمانشاهية واللهجة البكليرية من لهجات اللغة
الكردية تماماً ، بل إنها تشبهان تمام الشبه لهجة (لك) التي يظن أنها من
فروع اللغة الإيرانية (الفارسية) . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أنهبه

تبعداً عن الفارسية كثيراً وتقربان من الكردية جداً ، حتى يمكن أن يطلق عليهما اسم مستقل هكذا (كرد - لك) . ومع ذلك فصيح أفعالهما لا تشبه صيح أفعال الالهجة الككية ولا الالهجة الكردية . وفي الأسماء تستعمل حالة الجمع دائماً بدل المفرد ، على أن نصف الأسماء فيهما من الالهجة الككية ، كما أن ترتيب الجمل فيهما جار على قاعدة تركيب الجمل في الالهجة الككية غالباً ، وعلى قاعدة تركيب الجمل في الالهجة الكردية في بعض الحالات .

لهجة اللور (١)

أود كثيراً أن أذكر هنا في مبحث اللسان بعض بحوث عن الالهجة اللورية . لأن أغاب الرحلة والمستشرقين ، نظراً للتشابه الموجود بين هذه الالهجة التي هي إحدى لهجات اللغة الكردية ، وبين اللغة الفارسية ، اعتبروا الشعب اللوري نفسه من العشائر الفارسية . فقد الم تذكر (دائرة المعارف الإسلامية) — كما ذكرنا سابقاً — شيئاً عن لهجة اللور بصفة خاصة . نعم إننا أشرنا إلى خطأ هذه النظرية ، بعدة سطور في الفصل الاول من هذا الكتاب .

ينقسم الشعب اللوري في الأصل إلى أربعة أقسام (١) اللوري الأصلي (فيلي) (٢) الماماساني (٣) الكوكلوي (٤) البخنياري .

فلغة القسم الأول (أعني للقبلى أو اللور الصغير ، لاشك في أنها تشبه اللغة الكردية الشرقية أكثر من مشابهتها للغة الفارسية . والفيلويون أنفسهم يعترفون بكرديتهم ولا يخافون من ذلك أقل شك .

انتدبت سنة (١٩١٦ م) في مهمة رسمية إلى (لورستان) حيث أقت لدى والى (يشكوه) ردماً من الزمن فانهزت الفرصة وقت بعدة أبحاث

(١) هذا البحث إضافة منى لاسينفاه الموضوع . المؤلف

قومية واجتماعية في تلك الجهات . وكان أغلب محادثاتنا مع الوالي المذكور وحاشيته باللغة الكردية . وكانوا بكل سهولة يفهمون كلامي وما أرى إليه وكذا أفهمهم بكل سهولة . فثبت عندي أن الفرق بين اللهجة الكرمانجية للشرقية وبين لهجة اللور الأصلية هذه ، ليس أكبر من الفرق بين اللهجتين الشرقية والغربية . [أنظر الجدول الآتي بيانه]

ولنذكر الآن لهجات الأقسام الثلاثة الأخرى ، ونقول إن (دائرة المعارف الإسلامية) تقول إن لهجات هذه الأقسام الثلاثة من الشعب اللوري ، فيها بعض كلمات مشابهة لكلمات اللغة الفارسية الحالية ؛ ولكن فيها أيضا بعض حروف وتراكيب بعيدة كل البعد ، عن حروف وتراكيب اللغة الفارسية من جهة النطق والتلفظ . مثال ذلك ما يأتي :

| | | |
|--|------|-------------|
| فكلمة (ميكنم) الفارسية صارت في لغة اللور (أيكنم) | أعنى | (أعمل) |
| و (ميخرم) | » | (أشترى) |
| » (آدم) | » | (الإنسان) |
| » (يل) | » | (الجسر) |
| » (مي دم) | » | (أعطى) |
| » (خانه) | » | (البيت) |
| » (جامه) | » | (الثوب) |
| » (ايفان) | » | (الم) |
| » (آنها) | » | (هؤلاء) |
| » (انيرا كرت) | » | (أخذ هذا) |

فإذا قارنا بعض هذه الكلمات من اللورية مع لهجة (السليمانية) الكردية مثلا ، نجد أن الفرق بينهما ليس كبيرا إذ يقول الكردي في (السليمانية) بدل (أيكنم) اللوري (ايكم - أك) وبدل (ايديم) (ايديم) و (يونا كوت) (أموي كرت)

و (أبجزم) (أبكرم) . وأما تلفظ كلمة (خان) ؛ (خونا) فهي فيها أعتقد نتيجة الاختلاط المستمر بين اللور والفارس الذين يقبلون أحيانا حرف الالف واو أو في النطق فقط . مثال ذلك (نان - خبز) فيقولون (نون) و (آنها - هؤلاء) (أونها) و (جان - روح) (جون) . . . الخ .

وأعتقد أن هذه الفروق والمشاوآت الضئيلة ، لا تكفي للحكم بها على تعيين وتحديد أثنولوجية (قومية) شعب من الشعوب .

(١) — من الممكن جدا أن هؤلاء المستشرقين الرحالة قد غلطوا أغلظا

غير قليلة أثناء محادثتهم مع أهالي لورستان ، بحيث لم يفهموا كلامهم تماما فضلا عن أنهم لم يحسنوا ضبط الكلمات وأوجه نطقها الصحيح .

(٢) — إنهم أصدروا أحكامهم هذه ، من غير أن يتمكنوا من التعمق في

معرفة أقسام ولهجات اللغة الكردية العامة فضلا من عدم معرفتهم بعلم اللغولوجيا ، بقدر ما يؤهلهم لدراسة مثل هذه المواضيع .

ولا شك في أننا إذا أمعنا النظر في بعض الكلمات الفارسية واللورية ،

وتأرناها بكلمات فروع وأقسام اللغة الكردية ، نرى أن مشابة كلمات هذه

الفروع لكلمات اللغة الفارسية أكبر وأكثر من مشابقتها للكلمات اللورية

وإليك جدولا بتلك المقارنة :



| هری | فارسی | لوری قیلی | لوری لکی | هاورای | کرمانجی شرقی (سلیانی) | کرمانجی غربی (پهینانی) |
|------------|----------|-----------|----------|---------|--------------------------|---------------------------|
| إذهب | برو | پچو | پچو | لووه | برو | هاره ۶ بچه |
| اجلس | بنشین | بنیش | بنیش | بنیشیره | دانیشه | رونه - رونی |
| فوق | بالا | اوبان | بان | سر | سرو | زور - سر |
| اعسل | انگبین | عسل | عسل | هنگوین | هنگوین | ره هنگوی - هنگف |
| البطایخ | خربزه | شامی | خروزه | شوقی | شوقی | زیش - شتی - زیش |
| التین | اینجیر | اینجیر | اینجیر | ههنجیر | ههنجیر | هیزر - هیجیر |
| الکثری | آرمود | نه رمود | آرمود | ههرمی | هرمی | هرمی - اسکرک |
| التفاح | سیب | سیو | سیف | سیف | سیو | سبف |
| الحصان | اسب | أسپ | أسپ | أسپ | ئه سپ | هسپ - حسب |
| الشعیر | جو | جهوه | جه و | یهو | جو | جه ۶ جو |
| آفی | می آیم | ئه تبم | ئه تبم | من مەو | یم | ده تبم - تبم |
| انھض | برخیز | ئه اس | فیری | هورزه | ههله | را به هولو - ورزه |
| المنب | آنکور | ئه نکور | ئه نور | ههنگور | تری | ترا - تری |
| الغنم | گوسفند | می | می | مه | مه | پهز - یز |
| الزبيب | مویز | مهویز | میویز | میوژ | میوژ | مو یز |
| ابیع | می فروشم | ئه فروشم | ئه فروشم | وره قا | ئه فروشم | د فروشم |
| اليوم | امروز | ایروژ | ایروا | آرو | ایرو | ایرو - آورو |
| هذا المساء | امشب | ایمشو | ایمشو | ایمشو | ایمشو | ئیشاف - آوشو |
| لاأعرف | نمی دانم | قازانم | قازانم | قازانم | قازانم | نزانم - نوزانم |

وليس هنالك كبير فرق بين قسمي الكرمانجية (لهجتى السليمانية و بهدينانى) كما يتضح ذلك من الجدول . فغاية ما هناك أن الفرق ظاهر فى بناء بعض الكلمات وتصريف وصيغ بعض الافعال ، فثلا يصرف الكرمانجى الشرقى فعل (هه لسان - القيام) هكذا : (هه لسا) فعل ماضى (هه لسه) فعل مضارع ، (هه لسه) فعل أمر ؛ فى حين أن البهدينانى يقول فى مقابل ذلك (رابون - القيام) و (رابو) فى الماضى و (درابت - رادبى) فى المضارع و (رابه) فى الامر . وكذا يقول الكرمانجى الشرقى (دانيشتن - الجلوس) دانيشت ، دائنيشى ، دانيشه ، نظير قول البهدينانى (رونشتن - درونت - رودينه ، رونه .

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول (الذى هو مثال مصغر) نرى أن مشابهة كل من اللهجة الفيلية والسكية ، بسائر اللهجات الكردية أكبر من مشابهتهما باللغة الفارسية ، فلا يجوز والحالة هذه اعتبار الشعب اللورى من الفرس ، لمجرد هذا التشابه اللغوى الضئيل . على أن هناك قسما من المستشرقين الاعلام - كما سبق فى الفصل الاول - لا يفرقون بين اللور و بين سائر الاكراد يقول (راو لنسون) حين البحث فى لهجات اللور الكبير والور الصغير عن الفريق الاول ، إن اللغة التى يتكلمون بها ما هى إلا لهجة كردية مغيرة أنها تفرق عنها فى النسق افتراقا كبيرا . وعن الفريق الثانى إنهم يتكلمون بلهجة قريبة من لهجة أكراد (كرمانشاه) غير أن المتكلمين بكلتا اللهجتين يتفاهان بكل سهولة . ويكاد يجمع الباحثون والعلماء على أن لهجات ولغات هفاز جبال (زاغروس) هذه ما هى إلا بقية اللغة البهلوية القديمة . [من زهاب إلى خوزستان] . ورد فى (دائرة المعارف الاسلامية) فى مبحث لهجة (سنه) و (هاورامان) .

وإن لهجة مكري (الكرمانجية) تعتمد إلى (بانه) و (ساقز) ولا تعتمد إلى

وتبدأ اللهجة الكرمنشانية من جنوب نهر (جفاتو) و (خورخورا) و (تيله كو) حتى جنوب (سنه) . حقا أن هذه اللهجة لجديرة بالدراسة الدقيقة على أحدث الأصول العلمية .

وأما لهجة (مروان) مثل لهجة (الجاف) فكرمانجية بحتة . وتوجد في كلا قسمي (هاورامان) لهجة غير كردية ^(١) يتكلم بها الناس ويطلقون عليها اسم (هاورامى) ولكنها معروفة بين العامة باسم (ماجر - أنا أتحدث) . وفي بعض قرى (باوه) أيضا ، تتكلم الناس بهذه اللهجة ، كما أن اللهجة الطاظائية التي هي معرفة عن اللهجة الهاورامية تسود قرى العشار الكبيرة الكورانية بشمال (زهاو) ، وقرية (كاندولا) في منطقة (الدينور - كرمانشاه) ، وبعض قرى أخرى ، ومنطقة (درسم) . وعلى رأى (و. مان) أن هذه اللهجات كلها (لهجات إيران الوسطى) ، يجب وضعها في صف السامانية والكوهرودية والماهيميلانية . . . الخ

وليس لدينا وثيقة ما بلهجة (سنه) ، غير أن لهجة (هاورامى - كورانى) تدل ، بفضل النزليات المؤثرة والشعر القصصى البديع التي تحويها ، على أنها ذات أدب واسع وأشعار رقيقة جدا . إذ أن حاكم (أوردلان) العام يشجع في قصره بنوع خاص ، الشعر والأدب في هذه اللهجة ويقدرها غاية التقدير . ولا شك في أن هذه اللهجة الأدبية هي غير ما تلهج به العوام من الكلام . « وفي هذا الموضوع يقول الميجرسون « تقطن بأطراف الحد للفواصل بين أقاليم لورستان وكرديستان بعض العشار الكردي وتكلم لهجة قريبة من لهجة قدماء التاجك في إيران .

والظاهر أن أحالي بلاد (كوران) هذه كانوا مستقرين غير مترحلين ،

(١) لعل فرضه غير كرمانجية . المترجم

وكانوا يتكلمون كما قلنا سابقاً بلهجات مختلفة متعددة. وكذا العشار الهلالي ورامية .
و (كاندولا) و (ريزو) تكلمت بنفس هذه اللهجات بفروق بسيطة في النطق
والتلفظ . وقد استعملت لهجة (أردلان) الشهيرة في معالجة الادب والفن
كثيراً . ولا يزال الناس يقرأون ويكتبون بها حتى الآن في (سنه) حيث
يطلقون عليها اسم (هاوراي) أو (شهر زوري) . ويستفاد من تدقيق
بعض النظريات ، أن معظم القسم الساكن والمستقر من عشار (كوران)
يتكلم باللهجة المذكورة آنفاً ، كما أن القسم السيار منهم ، يتكلم تماماً وبمعنى
الكلمة اللغة الكردية العامة . [سياحة متنكرة في كردستان أو الجزيرة]
والمشار الكردية (البراخوتيه) التي يقطن معظمها في بلوستان ،
والبعض منها في بلاد السند من مقاطعات الهند ، تتكلم بلغة كردية معروفة
بالبراخوتية . فهذه اللهجة من ضمن مجموعة (دراويدى) بالهند المركزية
والجنوبية ، ممتزجة ببعض كلمات فارسية وبلوجية . وكانت إلى المهد الأخير
لغة المحادثة العامة لا تدرس ولا تكتب ، وحيث إنها الآن لغة التعليم ، فقد
رأينا بعض قصص وأشعار مكتوبة ومدونة بها . [دائرة المعارف الإسلامية
ج - ١ ص ٦٣٠]

٤- الجمعيات والاداب والمطبوعات الكردية .

١ - الجمعيات

أول جمعية سياحية كردية ، هي التي أنشئت في الاستانة سنة (١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م) .

باسم (جمعية تعالى وتزقي الكرد) (١).

وكان مؤسسوها حضرات السادة أمين طالى بك البدرخاني، الفريق محمد شريف باشا الشيخ عبدالقادر أفندي نجل المرحوم الشيخ عبيدالله النهري والمشير الداماد ذو الكفل باشا. وفي نفس التاريخ تقريباً تأسست في الاسنانة أيضاً (جمعية نشر المعارف الكردية) فافتتحت مدرسة ابتدائية في حي «جنبرلي طاش» لتعليم الاطفال الاكراد. إلا أنه لم يمض وقت كبير على تأسيس ونشاط هاتين الجمعيتين إلا وأقدمت حكومة الاتحاد والترقي العثمانية، على فض الجمعيتين وقفل أبواب المدرسة الوحيدة. ولكن الجمعية الاولى لم تنقطع عن الاجتماع سراً. وهكذا تستأف النشاط كلما لاحت لها الفرصة.

وفي سنة (١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م) تأسست في الاسنانة جمعية «هيفي» الكردية من قبل الطلبة الاكراد فيها فاستمرت في نشاطها إلى اندلاع لبيب الحرب العظمى وغداة الهدنة العامة عادت هذه الجمعية الفنية إلى الاجتماع وأبدت نشاطها لغاية تسليم الاسنانة للحكومة الكمالية. وكانت قد تشكلت بعد الهدنة في الاسنانة جمعية سياسية أخرى، باسم (جمعية استقلال الكرد) برئاسة السيد عبدالقادر أفندي وكان جميع الامراء والزعماء الاكراد أعضاء فيها. ثم انشق أفراد الاسرة البدرخانية من هؤلاء الاعضاء، فأسسوا جمعية أخرى سموها (جمعية التشكيلات الاجتماعية) (كردستان) وفضلاً عن هذا، فانه كان هناك جمعية أخرى قد تأسست باسم (جمعية الشعب الكردي).

(١) هذا هو المشهور ولكن يؤخذ من رسالة تركية بعنوان (أمير بدرخان) أصدرها لطفى باسم جمعية الاكراد حوالي سنة (١٣٢٠) في مطبعة (اجتهاد) لصاحبها المرحوم الدكتور عبد الله جودة، أن هناك جمعية كردية أقدم من تلك. إذ قال أن ربها الجمعية العزم القوي الكردستانية. المترجم

وقد استمرت هذه الجمعيات كلها في نشاطها وأعمالها حتى دخول الكالين
الاستانة . وبعد ذلك إتفقت كلها فأنحلت واحدة بعد أخرى . وبعد مدّة غير
قليلة ظهرت جمعية كردية موحدة ومؤلفة من جميع الأحزاب والجماعات ،
خارج (تركيا) باسم (خوييون - الاستقلال) مازالت في عمل ونشاط .

٢ - الآداب

لأنّ علم شيئا من الآداب الكردي القديم ، وهذا مما يؤسف له . ولا شك
في أن هذا وليد إهمال العلماء والمؤرخين الأكراد ، حيث أهملوا هذا الجانب
أيضا من جوانب حياة قومهم المملأ بالحوادث والوقائع ، إهمالا شديدا
ونسوها نسيانا تاما . وبالرغم من هذا الإهمال الشنيع والذنب الذي لا يغتفر ،
فقد يظهر للباحثين المدققين ظهوراً جلياً ، أن كثيراً من الأدباء والشعراء الكرديين
قد خلقوا آثاراً أدبية خالدة في لغات غير اللغة الكردية . فن جراء عملهم
الادبي هذا عدم المتكلمون بتلك اللغات من أبنائها واعتبرهم مندمجين في
قومياتهم . وليس لنا على ما أظن حق في معاتبة هؤلاء . لأن استهانة العلماء
والأدباء الأكراد بلغتهم القومية ، وعدم العناية بآدابها ، بلغا مبلغاً أفضى
بالمؤرخين والعلماء الذين نصبوا أنفسهم لتدوين الحقائق إلى أن يضلوا عن
إدراك حقيقة جنسية هؤلاء الأكراد . فلهذا كان من الضروري أن نذكر
الذين بخّسوا الشك في كردية هؤلاء العلماء .

فالمملك (تاج الملوك أبو سعيد بوري) من الملوك الأيوبية المتوفى سنة (٥٧٩ هـ)
(١١٨٣ م) و (ابن المستوفى الأربيلي) المتوفى سنة (٦٣٧ هـ و ١٢٣٩ م)
(ابن خلكان) الشهير المتوفى سنة (٦٨١ هـ و ١٢٨٢ م) و (سيف
الدين أبو بكر الأيوبي المتوفى سنة (٧٢٧ هـ و ١٣٢٧ م) و (أبو القداء الأيوبي)
المتوفى سنة (٧٣٢ هـ و ١٣٣٢ م) و (مولانا إدريس البديسي) المتوفى
سنة (٩٢٦ هـ و ١٥١٩ م) و (مفتي الثقلين أبو السعود العمادي) المتوفى

سنة (١٩٨٢ هـ و ١٥٧٤ م) و (ماه شرف^(١) خانم) الاردلانية المتوفاة سنة (١٢٦٣ هـ و ١٨٤٧ م) و (عايشة التميورية) المتوفاة سنة (١٣٢٠ هـ و ١٩٠٢ م). إلى من هنالك من العلماء والمجاهير الكرد، بالرغم من كردهم كتبوا مؤلفاتهم الخالدة بغير لغتهم القومية، وهكذا قدموا خدمات جليلة لآباء وامتلكوا هذه اللغات السعيدة الحظ. في الوقت الذي أهملوا لغتهم القومية وأدبهم الشعبي إهمالا تاما. وقد يبلغ عدد العلماء الاكراد الذين حرموا لغتهم القومية من آثار عبقريتهم الفذة مئات من الشخصيات التاريخية على ما أعلم، غير أني أذكر هنا أسماء بعض العلماء الاكراد الذين القوا بالبلغتهم القومية فتركوا لنا تراثا أدبيا قوميا لا بأس به.

١ — بابا طاهر الهمذاني.

شاعر صوفي إلهي يظن أنه توفي حوالي سنة (١٤٠١ هـ و ١٠١١ م). فأشعاره الغزلية وقصائده اللاهوتية مكتوبة بأسلوب المتصوفين. وهي في غاية من الصعوبة والاعلاق، ومسدونة بلهجة الكوران في ذلك العهد. وقد ينسب إليه البعض إلى طائفة التور، غير أنه اشتهر بالهمذاني. وقد عني به المستشرقون كثيرا فبذلوا جهودا كبيرة لجمع ونشر آثاره الادبية. فقد أصدر صاحب (مجلة أرمغان) الفارسية الصادرة بطهران، ديوان هذا الشاعر سنة (١٩٢٧ م و ١٣٠٦ ف) منضمنا (٢٩٦) رباعيا و (٤) غزلا وذيلًا يشتمل على (٦٢) رباعيا. فأربعة وثلاثون رباعيا من رباعيات هذا الديوان في غاية من سمو

(١) ديوان أشعارها الفارسية طبع بطهران سنة (١٣٤٤ هـ و ١٣٠٤ ف). وكان لقبها المستعار (مستوره كردستاني) ولدت حوالي (سنة ١٢٢٠ هـ) بكردستان الإيرانية وتزوجت بخسروخان والي كردستان العام. المترجم

الخيال وجمال الالهام ، ومثال نأرى للوجد واتقاد العاطفة . ورباعيتان منها تتضمنان التضرع والمناجاة . وأما الباقي فيتضمن الوصف والذاتيات . هذا وفلسفة (باباطاهر) في الروح والحياة على عكس فلسفة عمر الخيام تماماً . (توفي سنة ٥١٧ هـ - ١١٢٣ م) . فنور التصوف الذي تسطع به أشعار (باباطاهر) لا تراه في آثار الخيام . ويمتاز (باباطاهر) على غيره بركة الاحساس ونبل العاطفة وببساطة الاسلوب في وصف الآلام والمصائب .

٢ - على الترموكي

هو أحد الاستاذين الادبيين القديمين اللذين خلداً اسمهما تاريخ الأدب الكردي . ينتمي إلى قرية « ترموك » الصغيرة الواقعة بين (ماکو) و (حکاری) . وهو أول من وضع قواعد الصرف والنحو للغة الكردية الحالية . وله مؤلف آخر ضمنه ما رآه وما سمعه في رحلاته التي قام بها في البلاد . فكتاب « دائرة المعارف الاسلامية » التي استقيننا منه هذه المعلومات لا يذكر أين يوجد هذان المؤلفان القيان . غير أن كتاباً في الامثال الكردية لمؤلفيه كاهران بك و (لومى پول مرغريت) الصادر في باريس سنة (١٩٣٧ م) باللغة الفرنسية ، يتضمن ترجمة بعض قصائد الاديب المشار إليه إلى اللغة الفرنسية نظماً . فهذه التراجم المنظومة تدل على دلالة على أن أديبنا القديم ذو ذوق أدبي عظيم وصاحب إحساس رقيق وخيال واسع ، فقصائده المعنونة بـ (كلمة واحدة) و (أبناء وطني) و (عقد ياقوت) و (إن كانت الحياة نومة) في غاية من الابداع الادبي وسمو المعاني وعمق الشعور الوطني . وأديبنا هذا من علماء وأفضل القرن الرابع الهجري .

٣- على الحريرى

من أهالى قرية (دير الحرير) من أعمال (أربل) . عاش بين سنتى (٤٠٠ و ٤٧٠ هـ - ١٠١٠ و ١٠٧٧ م) إذ كان معاصراً للشاعر الايرانى الشهير (فردوسى الطوسى) وله ديوان مشهور مكتوب بلهجة من الكردية ، إن لم تكن قريبة جداً من اللهجة الكردية السائدة الآن قرية (دير الحرير) ، فهى ليست بعيدة عن الفهم لاغلب الاكراد . فأشعاره فى غاية من الرقة والسلاسة ، علاوة على ما فيها من الحرارة والووعة وحرقة القلب . وأسلوبه رصين ومتين جيداً . وأغلب أشعاره التى إطلعت عليها من الغزليات التى موضوعها الغرام البحث والحب المحض .

٤ - ملاى جزيرى

اسمه (الشيخ أحمد) وبلده الذى ولد فيه هو (جزيرة ابن عمر) . عاش فى النصف الاخير من القرن السادس الهجرى . ويغلب على الظن أنه كان فى عهد (عماد الدين زنكى) أتاك الموصل الشهير . وقد ترك ديواناً قيمياً لأخلافه . ولقته لا تخالف كثيراً اللغة السائدة اليوم منطقة البوتان (بختان) . وقد طبع هذا الديوان فى برلين سنة (١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م) وتوجد نسخة منه فى مكتبة الآب أنسطاسى فى بغداد . فأشعاره من ناحية الصنعة ذات أسلوب خاص ومن ناحية الموضوع فى أقصى مراتب العشق والهيام . والظاهر أن هذا الشاعر العظيم هام بحب أميرة كردية وأمضى حياته المكتشفة بالياس والآلام ، بعمل قصائد الحب العذرى ونشائد العشق المثالى .

٥ - فقيه طيران

من أهالى (ماكو) عاش بها بين سنتى (٧٠٧ و ٧٧٧ هـ - ١٣٠٧ و ١٣٧٥ م)

كان يتخلص (يتلقب) بلقب مستعار (م . هـ) . واسمه الحقيقي (محمد) وله
أشعار غير كثيرة، علاوة على مؤلفيه المشهورين (حكاية الشيخ سنان) و (قول
أسبارش - قول الحصان الاسود) . وله أسلوب منطبع بطابعه المحلي الخاص .

٦ — ملای باطى

من أهالى قرية (باطى) بلواء حكارى اسمه (أحمد) عاش بين سنئى
(٨٢٠ و ٩٠٠ هـ - ١٤١٧ و ١٤٩٥ م) وله ديوان أشعار لا بأس به . وكتب
قصة (١) المولد النبوى باللهجة الكرمانجية . وقد أخذ (فون لوكوك)
صورتها الشمسية ونشرها منذ مدة .

٧ — أحمد خانى

من عشيرة (خانى) المقيمة بلواء (بازید) عاش بين سنئى (١٠٠٠
و ١٠٦٣ هـ (٢) - ١٥٩٢ و ١٦٥٣ م) . فؤله (دستان مموزين - قصة مم
وزين) أعظم تحفة خالدة قدمت للأدب الكردى . طبع فى استانبول
سنة (١٣٤٠ هـ - ١٣٣٨ ع) . وله عدا ذلك قاموس كردى و عربى يدهى
(نوبهار - نوبار بجوكان) ، طبعه سنة (١٠٩٤ هـ) يوسف ضيا بك ، وله قصائد
وأشعار غير قليلة بغير اللغة الكردية من العربية والفارسية والتركية .

(١) طبعها ونشرها فى القاهرة المرحوم (كردى زاده احمد رامز) من طلبة
رواق الاكراد بالجامع الازهر سنة (١٣٢٤ هـ) . المترجم
(٢) والذى فى مقدمة « قصة مموزين » المطبوعة فى استانبول سنة (١٣٣٧ هـ
١٣٣٥ ع) أنه ولد سنة (١٠٦١ هـ) وألف كتابه سنة (١١٠٥ هـ) وهو يبلغ
من العمر (٤٤) ربيعا ، كما نص على ذلك الشاعر بنفسه فى آخر ديوانه القصصى .
وورد فيها أيضا ان سنة (١٠٩٤ هـ) هى تاريخ تأليفه (نوبهار بجوكان) .
لا تاريخ طبعه . المترجم

٨ — شريف خان

من أهالى (جولرك) عاش بين سنتى (١١٠٤ و ١١٦١ هـ - ١٦٩٣ م)
 (١٧٤٨ م) وينتمى إلى أسرة أمير بدليس . وله أشعار بالكردية والفارسية
 أغلبها من نوع النزل

٩ - مرادخان البازيدى .

عاش بين سنتى (١١٥٠ و ١١٩٠ هـ) وله بمض من قصائد النزل والثناء ..

١٠ — شاه پرتو الحكارى

ليس لدينا معلومات عن هذا الشاعر، سوى الرواية بأنه أكل ديوان شعره
 فى سنة (١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م) باللغة الكردية [دائرة المعارف الاسلامية] .

١١ — الشيخ معروف نورى

هو من السادات البرزنجية ومن خول العلماء عاش فى مدينة السلجانية بين
 سنتى (١١٦٦ و ١٢٥٤ هـ - ١٧٥٣ و ١٨٣٨ م) وله فضلا عن آثاره ومؤلفاته
 الدينية الكثيرة ، أكثر من عشرين مؤلفا فى الأدب والشعر أغلبها باللغة
 العربية وبعضها بالفارسية . وله رسالة فى اللغة العربية والكردية تسمى
 (أحمدى) ولم أطلع على شعره بالكردية .

ولا يخفى أن المعلومات عن أدباء الكرد وشعرائهم الى القرن الثالث
 عشر الهجرى قليلة جدا ، حتى إن عددهم لا يكاد يساوى عدد القرون الماضية .
 ويرجع سبب ذلك (١) - إلى عدم تدوين اسمائهم واسماء مؤلفاتهم و (٢) -
 إلى ترجيحهم التأليف بلغات غير اللغة الكردية . ولا يمكننا ألا نبدي أسفنا
 باسم الادب الكرى ، على هذه الحالة متمثلين بقول الشاعر الخامس الكردى
 المرحوم حاجى قادر الكونى

كتيب ودفتر و تاريخ وكاغذ به كوردى گربوسرايه زمانى
ملاو مير وشيخ و پادشامان ههتا محشرده ما نام و نشان
(لو كانت الكتب والدفتر والرسائل الفت من القديم باللغة الكردية
للبقيت أسماء وآثار علمائنا وامرائنا ورجال الدين وسلاطيننا ، خالدة على
صفحات الدهر إلى يوم الدين) .

ومن دواعى الاسف أن الأدباء الاكراد أهملوا هذه النقطة تماما ولم
يتفطنوا إليها ، بل فضلوا لغات غير قومية على لغتهم القومية ، لاطهار آثارهم
الادبية . فمن هنا جاء فقر الأدب الكردى وحظه العاثر . إذ بقي محروما
قرونا طويلة ، من نتائج قرائع أبنائه الكرد وعبقرياتهم الغذة التى استفادت
منها اللغات غير القومية فائدة كبيرة .

ولا ندرى ما هى العوامل والاسباب التى حملت هؤلاء الادباء والعلماء
على ذلك ؟ هل نجدها فى اعتقادهم بأن اللغة الكردية غير قادرة على القيام بأعباء
دولة الأدب أم ماذا ؟ فالذى نعرفه تمام المعرفة أن اللسان الكردى برىء
من مثل هذا النقص ؛ بل إنه صالح لأداء كل فن من فنون الكلام . لما عليه
هذا اللسان من الثروة والغنى . وقد شكى المرحوم حاجى قادر الكوئى أيضا
من هذه الحالة فى أبيات له بالكردية هى كما يأتى :

كوردى آخر چه به عیبى هر کلامى حقه نیه عیبى

لفظ کوردی بلاونه بوگرډبو واله ماښی یشمه داتیک چو

له فصاحت بلی معراښی چه قیامت به ارمنیش نابی

(لیت شعری ماهو عیب اللغة الكردية ؟ وماذا عسى أن يكون عیب
الكلام الحق ؟ فاللغة الكردية ليست مضطربة ومنككة ، بل إنها فى غاية
الانضباط والنظام ، ولكنها مع الاسف اضطربت . فسدت فيما بیننا من اهلنا
إیهاه ، ولنفرض أنها غیر فصیحة وغیر مصقولة فهل من أقل من اللغة الارمنية ؟)

وخلاصة القول أن طريق الإهمال والاستهانة الذي سلكه الأدباء إلا كراد نحو لغتهم القومية إلى أوائل القرن الثالث عشر، قد أخذ يتغير شيئاً فشيئاً من إبان ذلك التاريخ في بعض أنحاء كردستان، حيث ابتدأ العلماء والأدباء والشعراء يصدرون مؤلفاتهم بلغتهم القومية محاولين بذلك سد الفراغ الذي تركه أسلافهم في الأدب القومي. فأول من أدرك هذا النقص الكبير من أنحاء وأقسام كردستان الكبير، هو (كردستان العراق) ولا سيما مناطق السليمانية وأربل وكركوك، ولأدباء وشعراء (كردستان الأيراني) وبالأخص إيالة مكري نصيب غير قليل من هذه البقعة الأدبية والنهضة الفكرية.

١٢ — محمد أغا

نشأ في قرية (دربند فقره) بلواء السليمانية وهو شاعر مطبوع نشأ مع الطبعة في عهد إمارة (عبد الرحمن باشا) البابان سنة (١٢٠٤ - ١٢٢٧ هـ - ١٧٩٠ - ١٨١٢ م) ولا شك في أن قصيدته المسماة (رثاء العشق والحب) التي وصلتنا، في غاية من سمو الخيال وحسن التأثير وبراعة الوصف. وقد ألف أشعاره وقصائده بلهجة عشيرة (الجاف) في غاية من البساطة وسلاسة الأسلوب ومع ذلك فإنها تقتل على الاخلاص الوافر والحب العميق. ويؤخذ من قصيدة الرثاء المذكورة أن عشيقته الشاعر قد تزوجها أمير البابان من غير أن يعلم أنها معشوقته، إلا أنه أعادها إليه بعد أن اطلع على رثائه المذكور.

١٣ — نالي

إسم هذا الشاعر (ملاخضر) من أهالي (شهر زور) طاش مین صغته (١٢١٥ و ١٢٧٣ هـ - ١٨٠٠ و ١٨٥٦ م) وشرع في التعلم والدراسة أولاً

في (قره داغ) ثم أكمله (في السليمانية) وزار الاستانة مرتين وحج إلى بيت الله الحرام مرة، وأخذ إلهامه للشعرى وسنوحاته الادبية لأول مرة، من فتاة كردية أحبها في (قره داغ) أثناء دراسته الاولى. وقد جعله القدر من العاشقين السعداء، إذ تسنى له الازدواج بمشيقة وملهمة شعره. وفي سفرته الثانية للاستانة اجتمع بأحمد باشا آخر أمراء البابان وبقي معه حتى وفاته. وأكثر أشعاره من نوع الغزل الرقيق المؤثر. والقصيدة الشهيرة التي كتبها من الاستانة بداعي الحنين والشوق إلى الوطن، أنصع دليل على رقة قلبه وحبه العميق لوطنه. ويحتوى ديوانه المجموع، على قصائد وأشعار تثبت مقدرة الثامنة على قرض الشعر في اللغات الثلاث. وهو بنفسه يقول :

فارس و كورد و عرب هر سیم به دفتر گرتوه

نالی، ایمروحا کیمی سه ملکه، دیوانی مه به
(إستولی نالی - یعنی بذلك نفسه - على فارس والكرد والعرب بالكتاب
والدفتر، فهو الآن حاكم الممالك الثلاث وله ديوان).
وقد طبع ديوانه هذا في بغداد سنة (١٩٣١ م) الاديب (كوردی مریوانی).

١٤ - حاجی قادر^(١)

زعیم شعراء الاكراد بلامنازع، فهو شاعر وطنی وحماسی جدا. ولد في قرية بجوار (کوی - کویسنجق) وعاش بين سنتی (١٢٣٢ و ١٣١٢ هـ) وقد

(١) ورد في «مجموعة أشعاره الكردية» المطبوعة في بغداد سنة (١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م) أنه ابن ملا أحمد من عشيرة ألونکنه. المترجم

امتاز بتعلقه الشديد بوطنه وقومه ، وحبه العميق وعنايته الفائقة بلغة قومه ، حيث أظهر عاطفته وشعوره في جميع أشعاره الغزلية . كما أن قصائده التي تتضمن الشكوى والألم ، تتعلق بموقف أمته وتأخرها من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وما كانت عليه من الشقاق والتفرقة من غير سبب يوجب ذلك :

نعلی ، کاری جزو بیخیره دس ماندو لسر زکی تیره
أهل جنت نه شوان وگاوانه صاحب فن وعلم وعرقانه
فائده گر بدایه ذکرودما دبووه قارون گدای سرریگا
نهوی بی بهره به له کسب وکمال ثبته درویش وسوال کروحمال

(البطالة مهنة العاطلين ومن لا نفع له من الناس . اليد التي تجدد وتسمى تجد نفسها على البطن الشبعمانة . ليس الذين يدخلون الجنة هم رعاة الغنم والابقار بل أصحاب العلم والمعرفة وأرباب الفنون . لو كان تريد الأذكار والأوراد يؤدي إلى الغنى والثراء ، لكان الشحاذون والسائلون في فوارع الطرق كقارون في الغنى والثروة . ولا مناص من أن يكون المحرومون من العلم والمعرفة ، دراویش وشحاذین وشيالین .)

يشبه شاعرنا العظيم من جهة سمو فكره ونبالة قصده وأسلوبه الحماسي المؤثر ، الأديب والشاعر التركي الشهير (نامق كال بك) الذي تتجلى غاية جهاده ومثله الأعلى في الحياة ، في هذا البيت التركي ،
أولورسه م كورمه دن ملتده أمیدايتديكم فيضی

يازلسون سنك قبرمده وطن محزون وبن محزون
(إذا مت قبل أن أرى آثار ما آمله في الأمة من الفيوضات والرقى ،
غليكتب على قبری أن الوطن حزین وأنی حزین) .

١٥ - مصطفى بك

كان ينقلب أولاً: (هجري) ثم: (كوردى) فهو من أسرة (صاحبقران) السليمانية. يقال إنه كان عائشاً فيما بين سنتي (١٢٢٧ و ١٢٦٧ هـ - ١٨٠٩ م) فكان شاعراً ممتازاً سريع الخطاير يتجمل الشعر في المناسبات. وأغلب أشعاره وإن كانت من نوع الغزل تحوم حول الحب والغرام، فله أيضاً أشعار وقصائد كثيرة في مواضع اجتماعية وتاريخية. وكان يقرض الشعر غالباً بالكردية وأحياناً بالفارسية والتركية والعربية.

قضى مدة كبيرة في البلاد الإيرانية، حتى إنه دخل مجمع أدباء إيران (أنجمن أدبيان) ويقال أنه غلب الشاعر الإيراني (قاآنى) في مطارحات شعرية ومحاورات أدبية جرت بينهما ردهاً من الزمن، ويصفه (حاجي قادر) في بيتي شعره هكذا

شهبوار بلاغت كوردان به كه تازى فصاحتى بابان
مصطفى به تخلصى (كوردى) غزلى كرده به رتبه كوردى
ترجمته

(فارس ميدان البلاغة الكردية ووحيد فصاحة الادب البابائي هو (مصطفى) الملقب: (كوردى) وقد ألبس اللغة الكردية بغزلياته حلّة قشبية زاهية). وقد طبع قسم من ديوان أشعاره في بغداد سنة (١٩٣١ م).

١٦ - عبد الرحمن بك

لقب أولاً: (رنجور) و (بیمار) ثم لقب نهائياً: (سالم) فهو من أهالي (السليمانية) من أسرة «صاحبقران» الشهيرة. وابن الشاعر الشهير (كوردى) ومعاصره. ولد في سنة (١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م) على ما يروى.

وهاجر إلى البلاد الإيرانية بعد اقراض الامارة البابائية وأقام بها ردحا من الزمن . والبيت الآتي من أشعاره أبلغ دليل على شوقه الزائد وحنينه الدائم إلى وطنه، ومثله من الاقامة بآيران

له كه ل دل شرطه (سالم) گر ، نجاتم بو، له « طهران » دا

بهشت آر بينه دشتی (ری) ، به ایراندا کذر ناکیم
(أعا هذ ضميري ، إذا نجوت من طهران ، أن لا أعود إلى إيران، حتى إذا كانت سهول الري جنات تجري من تحتها الأنهار) .

ويقال إن (سالم) نجما من طهران وعاد إلى مسقط رأسه (السليمانية) ومات فيها سنة (١٢٨٦ هـ) وكان شاعراً رقيقاً شديد الغرام . ديوان أشعاره طبع في بغداد في (١٠٦) صفحة بمطبعة الاينام سنة (١٩٣٣ م) .

١٧ — مولوی^(١)

اسمه (عبد الرحمن) مولده : (هورامان) فكان خليفة للشيخ (عثمان) الطويل من مشايخ النقشبندية المشاهير . توفى إلى رحمة الله في أواخر القرن التاسع عشر . فكان شاعراً رقيق الاحساس نبيل العاطفة وصوفياً وافر الاخلاص وصادق الشعور .

وكان له أسلوب خاص في الشعر في غاية من الابداع ، فضلاً عما له من قوة الابتكار والتفنن في الشعر والقوافي ، حيث ابتكر من نفسه الاساليب الاوربية الحديثة في فنون الكلام والشعر ، في اللغة الكردية رغمًا من ابتعاد بيثته عن البلاد المتأثرة بالادب الحديث ، واعتزله هو المجتمع والناس ، وعدم معرفته

(١) ورد في ديوان اشعاره المطبوع في السليمانية سنة (١٣٥٤ هـ ١٩٣٠ م) انه ولد سنة (١٢٢٢ هـ ١٨٠٤ م) في قرية « ناوغ كوز » من قرى (جوازو) وتوفى سنة (١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م) بقرية (سر هاطه) وراء قلعة قميران . المترجم

سوى اللغات الكردية والفارسية والعربية . وأهم ابتكار أدخله في النظم وقرض الشعر هو توحيد قافية الشطر الاول مع الشطر الثالث، والثاني مع الرابع الامر الذي لم يسبقه إليه أحد من شعراء الفرس والكرد لغاية ذلك العهد . وكان يستعمل في أشعاره دائماً اللهجة الهورامانية وتكاد مواضع أشعاره تكون عبارة عن الضراعة والمناجاة إلى الله ، والعشق الألهي العميق . فن أشعاره الرقيقة البيت الآتي :

گل ، چون روی آرزو نزاکت پوشان

وفراوان چون سبیل دیده ی من جوشان

(الورد رقيق مثل خدى الحبيب ، وذوب مياه الثلوج تجري مثل دموعي للفياضة) .

١٨ - الشيخ رضا

هو ابن الشيخ عبد الرحمن للطالباني المعروف بتضلعه من الشعر والادب . ولد في ناحية (بازيان) بقضاء « چم جمال » بلواء (كركوك) ونشأ وأتم دراسته في مدينة « كركوك » . ثم سافر إلى الاقطار الحجازية لحج بيت الله الحرام وعاد إلى (استانبول) ومكث بها ردحاً من الزمن واجتمع بها بالاديب والشاعر الشهير (نامق كال بك) الذي أعجب بذكائه الوفاة وقدرته الادبية الخارقة للعادة . فللشيخ رضا في اللغات الاربع (الكردية والفارسية والعربية والتركية) قصائد رنانة وأشعار كثيرة ومتنوعة من اجتماعية وهزلية وهجوية وفلسفية ومدائح . وكانت أغلب أشعاره وقصائده إرتجالية سهلة الالفاظ صميقة المعاني والمغزى . توفي (غرة المحرم سنة ١٣٢٨ هـ ١٣) يناير سنة ١٩١٠م) في بغداد ودفن بجوار ضريح الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

قدس الله سره، وتتش على شاهدة قبره الرباعية الآتية من أشعاره الفارسية
 يارسول الله چه باشد جون سك أصحاب كهف

داخل جنت شوم در زمرة احباب تو
 آورود در جنت و من در جهنم کی رواست ؟

أوسك أصحاب كهف و من سك أصحاب تو .
 (يارسول الله ! ماذا عسى أن يكون ، لو سمحت أن أكون مثل كلب
 اهل الكهف فادخل الجنة في زمرة أحبابك . وهل يليق أن يذهب هو إلى الجنة
 وأنا إلى الجحيم في حين أنه كلب أصحاب الكهف وأنا كلب أصحابك) . وهالك
 آخريت من قصيدة كردية مدح بها نسبه العالي ولا سيما شخص أخيه الشيخ علي .
 وضاش له ونسله يه بي بخشه ياربي كه قت نابي

كل بي خار و بحري بخار وآتش بي دود
 (ورضا أيضا من تلك السلالة فأعف عنه ياربي واغفر له ، لأنه لا يمكن
 أن يوجد ورد بدون شوك وبحر من غير بخار ونار بلا دخان) .
 ومن دواعي الاسف أن ديوان أشعاره لم يجمع ولم يطبع تماماً بعد (١)

١٩ — ملا محمد

لقبه (محوي) ولد في قرية (بالخ) بناحية (ماووت) بلواء السليمانية
 في سنة (١٢٥٢ هـ) وهو رجل عالم وفاضل من خلفاء الطريقة النقشبندية . أتم
 دراسته الابتدائية على والده (ملا عثمان) ثم حضر إلى (بغداد) واستفاد
 من علوم وفيوضات المفتي (الزهاوي) الشهير . وحج بيت الله الحرام وزار

(١) لعله يشير الى أن (ديوانه) المطبوع في بغداد سنة (١٩٣٥م) غير كامل . المترجم

الآستانة وتشرف بمقابلة جلالة السلطان (عبد الحميد الثاني) الذي أمر بإنشاء تكية باسم الشيخ بمدينة السلجانية وتخصيص راتب مناسب له . ومات الى رحمة الله سنة (١٣٢٧ هـ و ١٩٠٩ م) بالغيا من العمر خمسا وسبعين سنة فدفن بداخل تكيته المذكورة .

وكان يضيف الشيخ إلى فصله من العلوم والفنون ، مقدرة فائقة في قرض الشعر وفنون الكلام . فله أشعار وقصائد رنانة في اللغات العربية والفارسية والكردية . موضوعها الحب الآلهي والعشق الصمداني . والرابعة الآتية مثال بديع للشعر الصوفي .

شيخى ، هما ونديكى ثم دا وعظ ونصيح
ثم نور به سرهى دابوه برخش وفضيح
خوش هاته جواب ، ووقى توحفيه فقط من

قطاع طريقم ، نه كو قطاع طريق
(كان شيخ طريقة يندد ويطعن في قاطع طريق هاوندى في مقام الوعظ والارشاد . فقال له الهاوندى مجيبا على تقريره وتوبيخه ، أيها الشيخ أنت على حق فيما تقول ولكنى لست قاطع الطريقة ؛ بل قاطع الطريق) . وقد طبع ديوان أشعاره سنة (١٣٤١ هـ و ١٩٢٢ م) بمدينة السلجانية .

٢٠ — مولانا خالد

من فرقة الميكائيل من عشيرة (الجاف) الشهيرة . لقبه (ضياء الدين) ولد سنة (١١٩٧ هـ و ١٧٨٣ م) وتوفى إلى رحمة الله في (٤ ذى القعدة سنة ١٢٤٢ هـ و ١٨٢٦ م) بدمشق الشام ودفن بحى الصالحية بها . بدأ دراسته في السلجانية ثم حج بيت الله الحرام فعاد إلى السلجانية ومكث بها قليلا . وبعد ذلك

سافر إلى الهند وأقام بدهلي لدى الرجل المبارك العظيم (شاه عبد الله) حيث أخذ منه الطريقة النقشبندية . ثم عاد إلى السلجانية . وبعد مدة ذهب إلى بغداد ومنها إلى الشام ، فأقام بها ردحاً من الزمن يدرس ويرشد . وله يدطولي في العلوم الادبية أيضاً . وأكثر أشعاره وقصائده بالفارسية والعربية ، والتقليل منها بالكردية . وقد طبع ديوان أشعاره بالاستانة بامر جلاله السلطان عبدالحميد .

٢١ - المفتي الزهاوي

إسمه (محمد) ولقبه (فيضي) من أهالي (السلجانية) وينتمي من جهة أمه إلى الاسرة البابانية . سافر به والده (مير أحمد) وهو لا يزال طفلاً مع العائلة إلى (زهاب - زهاو) وبعد أن بقي هنالك ردحاً من الزمن انتقل به إلى بغداد . وقد تولى صاحب الترجمة الافتاء ببغداد سنة (١٢٥٧ هـ و ١٨٤١ م) وبقي شاغلاً لهذا المنصب مدة ثمان وثلاثين سنة حيث لبي نداء ربه سنة (١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م) . فكان فريد عصره في العلوم والفنون منبع الشعر والادب ؛ اذ له كثير من الاشعار والقصائد باللغتين العربية والفارسية إلا أن أشعاره بالكردية قليلة . وقد يفوق الالف عدد الدين تلغذوا عليه من مشاهير علماء العراق والبلدان المجاورة . والرباعية الفارسية الآتية تدل على شاعريته القوية .

شیخا توکه در عالم ظاهر فردی این رتبه زدستار بدست آوردی
حیف است که اود و سرتو گردد بایست که تو دور مر او گردی
(أبها الشيخ الذي هو فريد في عالم الظاهر ؛ هذه الرتبة والمكانة قد حصلت عليها بفضل العامة ، لا غير . فمن دواهي الاسف أن تلف هذه العامة حول رأسك ، لأن الواجب والمعقول هو أن تلف وتدور أنت حولها) .

٢٢ - جميل صدق الزهاوى

هو نجل المفتى الزهاوى ، ومن أعظم الادباء والشعراء فى العصر الحاضر ودبوان أشعاره العربية فى غاية من الثروة والغنى . وله أنار ومؤلفات أدبية كثيرة فى اللغة العربية . وأشعاره باللغات الشرقية (الفارسية والكردية والتركية) ليست بالقليلة . هذا والقصيدة الرثاءة التى ألقاها باللغة الفارسية فى الاحتفال بالعيد الاثنى لشاعر إيران الشهير « فردوسى » سنة (١٩٣٤ م) فى طهران ، فى غاية من البلاغة وسمو الخيال وعمق المعانى . كما أن له مطارحات أدبية وأشعار هجوية باللغة الكردية مع شاعر الكرد الشهير (الشيخ رضا الطالبانى) توفى سنة (١٩٣٥ م) إلى رحمة الله فى بغداد ، ودفن بجوار الامام الاعظم أبى حنيفة رحمه الله .

٢٣ - أمين فيضى بك

من أهالى السلجانية ومن ضباط المدفعية فارنى فى سلكه العسكرية هذا إلى رتبة الميرالاي الطوبجى . توفى باستانبول سنة (١٩٢٨ م) ، فكان له يدطولى فى العلوم الرياضية . وكتابه (اجمال نتائج) و (هواى نسى) أكبر شاهد على ذلك ، كما أن كتابه (شعاعات) و (انجمن أدبيان) دليلان قويان على قدرته الادبية . وكان بينه وبين المرحوم الشيخ رضا الطالبانى صداقة متينة . فكانت المخابرات تجرى بينهما دائماً بالنظم والشعر . مدحه شاعر الطالبانية فى جملة قصائد من أشعاره السلسة ورباعياته العالية .

٢٤ - طاهر بك (١)

هو نجل عثمان باشا ابن محمد باشا رئيس عشيرة الجاف الشهيرة . ولد في بلدة (هلبجة) وتوفي بها سنة (١٣٣٧هـ) وكان يقرض الشعر باللغات الثلاث وله في اللغتين الفارسية والكردية اشعار وغزليات رقيقة جدا .

٢٥ - أحمد بك

هو ايضا نجل عثمان باشا ورئيس عشيرة الجاف ، ومن أهالي بلدة (هلبجة) توفي سنة (١٩٣٣ م) وله أشعار رقيقة باللغتين الكردية والفارسية .

٢٦ - أحمد بك

هو ابن فتاح بك من أسرة (صاحبقران) الشهيرة . واشعاره الكردية والفارسية في غاية من الابداع الادبي ومهو الخيال . تكاد تكون قريبة من أشعار وقصائد قريبه الشاعرين الشهيرين (كوردی) و (سالم) . توفي سنة (١٩٣٥ م) . ولم يطبع ديوان أشعاره بعد .

٢٧ - سالار سعيد

من أعظم أدباء منطقة (مكرى) . وأشعاره الفارسية والكردية من الشواهد الحية على مقدرته الفائقة على انتاجه الادبي . ويقال انه له ديوان أشعار قيم جداً . واغتالته أيد أئيمة من رجال الاحتلال التركي لتلك الجهات أوائل الحرب العالمية ، في مدينة (صاوجبلاق) . هذا

(١) ورد في ديوان اشعاره المطبوع في السلجانية سنة (١٣٥٥ ١٩٣٦م)

انه ولد في (شهرزور) سنة (١٢٩٥هـ) . المترجم

والقصيدة الكردية التي رثاها سردار (مكرى) ، فيها شيء كثير من التبريز والتلميح . وهاك بيتها الأخير

أى خدا آكراد ، يخسرى هموملت بوون

دهى على ، تاجاك نه فوتاون ، بلى فكرى بكن

٢٨ - أحمد كور

من أهالى (صاوجلاق) ومن شعراء (مكرى) عاش فى القرن التاسع عشر قشماره فى غاية من الرقة والتأثير ولا سيما قصيدته النقية فى غاية من الابداع .

وهناك غير من ذكرنا عدة من الشعراء ، أمثال (آهى) و (حسن كنوش) و (عبدالله حسن) و (على برده شانى) و (محمد فكرى) الذى ذكره (حاجى قادر) الكوتى فى قصيدته المشهورة ، و (رنجور) الكر كوكى و (أمين بك) الهذلى و (مشوى) و (خسته) و (وقاى) و (عبد الرحمن خالص) و (ملاى بيتوتى) و (ملا مصطفى) البيارى و (ملاخضر) و (ميرزا يعقوب) و (حسن هوسر) و (ملا محمد الكوماسى) و (ملا احمد دربند) و (ملا قادر شيخ وه سانى) و (ملا محمد كوتى) و (مصطفى بكى جاف) و (ملا رحيم مكرى) و (كاكه أمين مكرى) و (كاكه مصطفى ابرانى) و . . . الخ وغير ذلك من الشعراء والادباء الذين عاشوا فى القرن التاسع عشر وخلفوا لنا مؤلفات ورسائل أدبية لا بأس بها .

فهؤلاء الشعراء والادباء من رجال النهضة الادبية فى كردستان الجنوبى م قسم من الذين اطلنا على آثارهم ومؤلفاتهم . ولا شك فى أن مثل هذه النهضة قد حدثت فى أقسام أخرى من كردستان ضئيلة كانت أو قوية . ومن دواعى الاسف أن الاحوال والظروف السائدة تلك الجهات تحول بيننا وبين الحصول على المعلومات الصحيحة عن آثار تلك النهضة بها .

كما أن من دواعي الغبطة والسرور ، أن في كردستان المراق الآن حركة فكرية جديرة بالعبارة والاهتمام . والامثلة البارزة والشواهد الحية على هذه البقطة الادبية البهجة ، ظهور ناشئة مثقفة من الشعراء والادباء المتحمسين وعلى رأس هذا الموكب الأدبي الحافل ، يقوم الشاعر الشيخ المنتمع بعزيمة الشباب (الحاج توفيق بك) بمدينة السليمانية .

هذا وقد جمع في متحف آسيا ببطرسبورج - لينين غراد ، مؤلفات وآثار عدد كبير من الشعراء الاكراد ، حتى إن الميسو (رج) وضع مؤلفا خاصا بآثار هؤلاء الشعراء . [دائرة المعارف الاسلامية] .

٣- المجلات والصحف

أولى جريدة كردية على ما نعلم صدرت تحت عنوان (كردستان) هي التي أصدرها (مدحت بك) حفيد بدرخان بك في استانبول سنة (١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م) . ولما مرض صاحب الجريدة هذا ، أصدرها أخوه عبد الرحمن بك في القاهرة ثم في (جنيف) . وبعد ذلك في (فولكستون) ثم في (لندن) . وبعد اعلان الدستور العثماني عادت هذه الجريدة نفسها الى الظهور في الاستانة ، فتولاها (ثريا بك بدرخان) وظلت تصدر اثناء الحرب العظمى (١) . وتوجد مجموعة من هذه الجريدة (١ - ٣١ العدد) في مكتبة بروسيا بالمانيا . وهذه الجريدة هي غير مجلة (كردستان) التي كان يصدرها

(١) لم يذكر المؤلف محل صدورها في ذلك الوقت العسير . والذي أعلمه ان صاحبها (ثريا بدرخان بك) انتقل قبيل الحرب العامة الى القاهرة وأقام بها ثم أصدرها بالفتن الكردية والتركية نصف شهرية في القاهرة خلال سنتي (١٩١٥ و ١٩١٦ م) ، فظهرت منها جملة أعداد وكان يلقب نفسه بأحمد آريزي (أحمد مزري) كناية عن (احمد ثريا) ونسبة إلى أسرته الميزان . المترجم

المبشرون في بلدة وورمي (أرمية) .

وبعد اعلان الدستور العثماني أصدرت (جمعية هيوى) الكردية صحيفة إسبوعية في الآستانة سنة (١٣٣١هـ) تحت عنوان (روز كرد - يوم الكرد) فكان العدد الاول والثاني منها يشتملان على صورة السلطان (صلاح الدين) والشاه (كريم خان زند) وهما الممددان اللذان أصدرهما (عبد الكريم أفندى) من أهالى السليمانية في (٦ حزيران (يونيو) و٦ تموز (يوليو) من سنة ١٣٣١ هـ - ١٣٢٩ ع) ثم تغير اسم هذه المجلة وصار (هناوى كرد = شمس الكرد) . هذا وقد أبدى المنشورون من الاكراد ولا سيما الشبان منهم نشاطا كبيرا بعد الحرب العظمى ، فأصدروا عدة صحف ومجلات أخرى غير ماذكر ، في مصر واستانبول وكردستان ، كانت أشهرها صحيفة (ژين - الحياة) الاسبوعية . وكان يصدرها في الآستانة سنة (١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م) نخبة من الشبان المنشورين وهم الاساتذة حمزة ، ممدوح سليم ، كمال فوزى ، وكانت الغاية التي ترمى إليها مقالات ونشريات هذه الصحيفة ، تحقيق مبدأ (كردستان هكرد) . صدر العدد الثاني والثلاثون منها في غرة جمادى الاولى سنة (١٣٣٨ هـ - ٢٢ يناير سنة ١٩٢٠ م) .

وكانت هناك مجلة نصف شهرية أخرى تصدر في القاهرة بإدارة (أحمد عزيز بك البدرخانى) (١) حيث صدر العدد الثاني في (٥ ذى الحجة سنة ١٣٣٥ هـ) .

وأولى صحيفة كردية ظهرت في مدينة (السليمانية) هي (بيشكوتين - التقدم) وقد وقفت عن الصدور قبل جلاء الانجليز الاول من (السليمانية)

(١) هي نفس جريدة كردستان ، التي كان يصدرها في سنى (١٩١٥ و ١٩١٦ م) في القاهرة الامير أحمد ثريا بن أمين طالى بن بدرخان باشا بلقب (أحمد حمزوى) كما سبق . توفي الى رحمة الله سنة (١٩٣٨ م) بباريس . المترجم

بشهر من الزمن . ثم صدرت صحيفة (بانكي كوردستان — صدى كردستان) في (٢ أغسطس سنة ١٩٢٢) أصدرها الفريق الحاج مصطفى باشا حيث صدر منها لغاية شهر ديسمبر من السنة المذكورة ثلاثة عشر عددا . ثم وقفت عن الظهور . وبعد ذلك أصدر (محمد نوري أفندي) صحيفة (دور كردستان — يوم كردستان) الاسبوعية حيث كانت لسان حال حكومة (الشيخ محمود) الكردية ، وباسم منها تصدر . فاستمرت في الظهور حتى (٣ مارس سنة ١٩٢٣ م) وبلغ أعدادها خمسة عشر . وبعد مبارحة الشيخ محمود لمدينة (السليمانية) للمرة الثانية ، صدرت في سنة (١٩٢٣ م) جريدة كردية أخرى في المدينة المذكورة باسم (بانكي حق — صدى الحق) وقد صدر منها ثلاثة أعداد فقط . ثم أعقبها في الظهور صحيفة (أمبدي استقلال — أمل الاستقلال) ولم تدم طويلا ، حتى أقدمت الحكومة في السليمانية في سنة (١٩٢٤ م) على اصدار صحيفة (زيان وه) الاسبوعية ثم أبدل إسم هذه الصحيفة في سنة (١٩٢٥ م) باسم (زيان — الحياة) ولا تزال تصدر حتى الآن بهذا الاسم الأخير . (١)

وفي سنة (١٩٢٥) أصدر «حضره صالح زكي صاحبقران زاده» صحيفة أسبوعية باسم (دياري كوردستان — هدية كردستان) باللغات الثلاث : الكردية والعربية والتركية . واستمرت في الظهور إلى (١١ مايو سنة ١٩٢٦ م) وقد صدر في خلال هذه المدة ستة عشر عدداً ويتضمن أغلب أعدادها صور مشاهير الكرد وعظماهم وقد كانت مثالا يحتذى به حقاً . إذ كان صاحبها المفضل لا يألو جهداً في الوصول بها إلى الكمال . وفي نفس هذه السنة (١٩٢٥ م) عاد الحاج مصطفى باشا فأصدر صحيفة (بانكي كوردستان) مرة أخرى في بغداد .

(١) وهي سنة (١٩٣١ م) التي انتهى فيها المؤلف من طبع كتابه هذا . المترجم .

خير أنها تمطلت بعد أن صدرت منها أعداد .

وفي سنة (١٣٤٤ هـ) أصدر السيد حسين المكرياني في مدينة (رواندر) صحيفة باسم (زار كرمانجي - اللهجة الكرمانجية) باللهجة الكرمانجية الغربية (بهديناي - بهتاني) . وكانت هذه الصحيفة أسبوعية ، نأبر صاحبها الفاضل على إصدارها بانتظام وبكل إخلاص وغيرة شديدة لغاية اليوم . رغما عما يشكبد في سبيل ذلك من الاعنات والاضرار . وعلاوة على منابرتة ومجاهدته في سبيل مواصلة إصدار صحيفته ، فإنه لا يألو جهدا في إصدار مباحث قيمة ومعلومات تاريخية نادرة ، من الكرد وأدبهم وأشعارهم بشكل رسائل وكتيبات . ولا يزال يبدي نشاطا غريبا في سبيل تنوير الشبان الكرد بالعراق وتشجيعهم على الثقافة القومية والارتشاف من مناهل العلم والعرفان .

الفصل الثامن

العشار الكردية في المهود الاسلامية

١ - في صدر الاسلام^(١)

في عدة قرون من المهود الاسلامية لم يذكروا الوطن الكردي باسم خاص . يشمله كله . لانه كان مجزأ بين الاقسام الادارية لحكومات الخلافة العديدة . مثل أقاليم (الزوزان) و (أخلاط) و (أرمينية) و (أذربيجان) و (الجبال) .

(١) يقول « راولنسون » في دراسته لعاصمة « ميدي » القديمة اثناء ذكره الوقائع التي جرت بين الجيش الروماني وبين (هرام جوين) ما يأتي : « يؤخذ من اقوال تاريخ (بلايني - Pliny) أن عشار (آلوني ، آزون ، سيليسي ، اورونت) كانت تقيم بمجبال (رواندر) بين ميدي وآشورية . فالمعيرة الرابعة ، على ما يؤخذ من جغرافية (سن مارتني) ومؤلفات علماء الكرج -

و (فارس) و (الجزيرة) و (العراق) و (بلاد الروم) ... [الفصل الاول]
 وبطبيعة الحال لا ترى بحثاً مستقلاً وافيًا تحت عنوان « كردستان » أو
 (الكرد) في مؤلفات الرحالين العرب والمسلمين في العصور السالفة .
 وأخيراً في عهد السلجوقيين عرف قسم من الوطن الكردي وهو مقاطعة
 (كرمانشاه) و (شهرزور) فقط ، باسم (كردستان) . وأخذ المؤلفون بعد
 ذلك بطبيعة الحال يذكرونه أحياناً ويفردون له مباحث مستقلة .

هذا وقد ذكر المؤرخون المسلمون بحثونا عن الكرد لبعض المناسبات
 التاريخية والجغرافية . فثلا ذكر كل من المسعودي سنة (٣٣٢ هـ - ٩٤٣ م)
 والاصطخري سنة (٣٤٠ هـ ٩٥١ م) معلومات قيمة عن الكرد ، أكثر من
 غيرها من الرحالين المؤلفين . [دائرة المعارف الإسلامية] . فذكر المسعودي
 في كتابه « مروج الذهب » العنصر الكردي الآتي فقال ،

إن عشيرة (الشاهجان) تقطن في منطقة (الدينور) و (همدان) وعشيرة
 (ماجوران) في (كنكور) وعشيرة (هازبي - هذباني) في (أذربيجان) .

هي عشيرة (أوراتون) أو (اوريتي) ، أو (رواندي) التي كانت بنفس
 هذا الاسم موجودة في النصف الاول من القرن التاسع عشر في منطقة (رواندز) .
 هذا وكان السريان في القرون الوسطى يطلقون على الجبال التي بمحدود مقاطعة
 (آديابن) اسم (سالاك - Salak) . والعشيرة التي تسمى الآن بهذا الاسم
 موجودة بلورستان .

ولم يذكر (راولسون) شيئاً عن ماوى عشيرة (آلوني) ولا عن حالتها
 الحاضرة . ولكنه هناك اسم مشابه وربما هو نفسه بين (السليمانية) و (بانه)
 وهو (آلان) اسم لمنطقة معروفة بتلك الجهات ، كما انه اسم الوادي الطويل
 الواسع المار من قرية (كاليغان) والمنتهي الى مضيق (رواندز) يطلق عليه
 اسم (آلونا) . فمن المحتمل جداً ان تكون اهالي القرى التي بهذا الوادي من
 بقايا (آلوني) المذكورة . المؤلف

وأما عشائر (شادانجان ، لازبا ، مادانجان ، مزدانكان ، باريسان ، خالي — جلال ، جباركي ، جواني ، موستان) فتقطن إقليم الجبال ، كما أن عشيرة (دابايلا) وغيرها تقطن سورية . والعشائر النصرانية من الكرد مثل البماقية والجوزقان فتقطن حوالى (الموصل) و (جبل الجودى) .

ويذكر المؤلف نفسه فى كتابه (التنبية والاشراف) عشيرة (بارينجان) كما أن المؤرخ الاصطخرى يذكر فى (ص ١١٥) من كتابه عشائر (ناشاويرا) و (بوزيكان) و (كيكان — الآن بجوار مرعش) ثم يضع جد ولا بماكن ومنازل العشائر الكردية كما يأتى.

فارس — كرمان — سجستان — خراسان — أصفهان — الجبال —
ماه الكوفة — ماه البصرة — ماسپندان — همدان — شهرزور — دارآباد —
صمغان — آذربيجان — أرمينية — آران — البيلقان — باب الابواب
الجزيرة — الشام — النغور (خط الاستحكامات العسكرية والدفاع الحربى
فى حدود الروم بكلكية) .

وصفوة القول ، أنه يمكننا أن نقول بناء على هذه المعلومات القيمة ، إنه كان يوجد فى جميع الاقاليم الاسلامية تقريباً طوائف وجماعات من الاكراد وعشائرهم المتعددة ، فمن ذلك أن باباً من أبواب قلعة (برذعة) التى تقع فى شرقى (تفليس) على نهر الكر ، كان يسمى (باب الاكراد) . ويؤيد هذا القول المؤرخ الشهير (ابن مسكويه) فيقول إنه لى استيلاء الروس على هذه القلعة كان فى معية محافظها جنود من الكرد ، كما أن كلامن (اليعقوبى حوالى سنة ٢٧٥ هـ) و (الاصطخرى) يصرح بأن فرقة من عشيرة البازنجان الكردية كانت تقطن فى أصفهان وكانت للكرد مدينة عظيمة بهذا الاقليم

ويقول المقدسي^(١) في (ص ٢٢٧) إن أكراد (دوين) ، وهي مدينة كانت على نهر (الرس) ، كانوا يسكنون في بيوت من الزجاج والبلور ويذكر الاصطخري (ص ٩٨ من كتابه) أحوال خمسة (رموم) بفارس فيقول إن اسم (رموم) هذا وضع للدلالة على المناطق الكردية في ذلك الاقليم فكل (رام) وجمه (رموم) ، كان بمثابة مدينة مركزية للأكراد، حيث كان زعيم أكرادها مكلفاً بجباية خراجها والهيمنة على الأمن العام بها واليك أسماء رموم الأكراد بفارس :

١- (جلويا) أو (رميجان) كانت متاخمة لحدود اصفهان - ٢- (لاواليجان) كانت فيما بين (شيراز) والخليج الفارسي - ٣- (ديوان) كانت في كورة (شاپور) - ٤- (كاريان) كانت في (كرمان) - ٥- (شهر يار) كانت بجوار « اصفهان » فكان يطلق عليها اسم عشيرة (بازنجان) التي كان قسم منها منتشراً في اصفهان كلها .

ثم يذكر (الاصطخري) بعد ذلك ثلاثاً وثلاثين عشيرة كردية تقيم بفارس ذكرها أيضاً (ابن حوقل) (ص ١٨٥ - ١٨٧) نقلاً عن ديوان الصدقة . وذكرها المقدسي كما يأتي : كرماني - راماني - مدثر - محمد بن بشر - (بقلي - سالابي) - بندامهري - محمد بن اسحق - (صباحي - مباحي) - إسحاق - أذركاني - شهر اكي - تاهماداهني - زيادي - شهراوي - بنده داكي - خسروي - زايخي - سفاري - شاهياري - مهراكي - مباركي - اشتهازي - شاهوني - فواتي - سالموني - سيري - آزاد دختي - رازدختي مطلبي - ماحالي - شاهكاني - كاجتي - جليلي .

وكان عدد بيوت هذه العشائر العديدة تقدر بـ (٥٠٠.٠٠٠) بيتاً .

(١) ألف كتابه (أحسن التقاسيم) في سنة (٨٣٧٥هـ) كما نص عليه بنفسه . المترجم

ويقول صاحب كتاب (فارسنامه)^(١) المؤلف سنة (١١٠٦ هـ ١٥٠٠ م) وإن
أكراد (جلويه) و (ديوان) و (لاوليجان) و (كاريان) و (بازنجانه)
الذين كانوا يؤلفون أشهر وأقوى جيوش فارس القديمة ، قد أيّدوا عن
آخرهم أثناء الفتوحات الإسلامية الأولى وما أعقبها في بلاد فارس من الثورات
والحروب . فلم تنج من هذه العثار ، سوى عشيرة (آلاك)^(٢) التي اعتنقت
الإسلام ديناً . وأما أكراد اصفهان فقد نقلوا أخيراً إلى فارس في عهد عضد
الدولة البويهى .

حقاً إن أقوال (فارسنامه) هذه لجديرة بالبحث والنظر ، إذ لا يقبل
العقل بسهولة ، انقراض نصف مليون أسرة اضمحلالاً كلياً . والظاهر أن هذه
العثار اختلطت ، بمد زوال سلطانها وضياع نفوذها ، بالعثار الفارسية
المجاورة . وبعد ذلك أخذت تلم شعباً شيئاً فشيئاً ، حتى تمكنت أخيراً من
المحافظة على قوميتها وكيانها .

يذكر الاصطخري ، بمد ذكر جدول العثار بفارس ، عشيرة باسم
(الوريا) في محل كان يدعى قديماً (رام جلوياء) المعروف الآن بـ (كوه گلوا)
الذى يعيش فيه الآن الشعب الورى .

(١) كتاب فارسى لابن الباكى الفه فى عهد السلطان ابى الشجاع محمد بن
ملكشاه السلجوقى . وطبع بكمبريدج سنة (١٣٣٩ هـ - ١٩٢١ م) . المترجم
(٢) وفى « فارسنامه » (أن شخصاً يدعى (علك) بقى من هولاء الكرد
واعتنق الاسلام ولا تزال أسرته موجودة بفارس واما الاكراد الآخريين
الذين يقيمون بفارس الآن فهم الذين نقلهم عضد الدولة من حدود (اصفهان)
الى فارس) . ولا يخفى تناقض هذا مع ما نقله المؤلف الفاضل من دائرة المعارف
الإسلامية من غير أن يتسنى له الاطلاع على الكتب القيمة التى يطلق عليها لفظ
(المكتبة الجغرافية العربية) ولا على كتاب « فارسنامه » . المترجم

هذا وكتاب (فارسنامه) يفرق (شبانكاره) كبرى عشائر فارس عن الكرد . وفي الواقع ان فضل الله العمري صاحب كتاب (مسالك الابصار) أيضا لا يذكر عشيرة (شبانكاره) ^(١) هذه في بحث مستقل خاص ، كما أن كتاب (شرفنامه) لا يذكرها ضمن الحكومات الكردية التي تعرض لذكرها . ومع ذلك كله فاني أرى أنها إحدى فرق عشيرة (راماني) التي ذكرها الاصطخرى ضمن العشائر الكردية . هذا ولا يبعد ايضا ان يكون ذلك ناشئا من تشابه لفظي . وكل ما هنالك ، أن هناك بعض فروق بارزة بين اكرد (فارس) وبين اكرد (كردستان) . وعلى رأي صاحب (معجم البلدان) ، كانت تسكن عشيرتا (البشنوي) و (البختي) في منطقة (الزوزان) الواقعة بين الموصل وأخلاق و سلسا فكانت لهما عدة قلاع وحصون منيعة .
وإخلاصة ، ان المصادر الموجودة تفيد أن كردستان المركزي الحالي كان موطن الكرد في ذلك الوقت أيضا .

٢ - عهد حكومات المماليك بمصر (القرن الثامن الهجري)

يقول مؤلف (صبح الاعشى) ^(٢) نقلا عن (مسالك الابصار) ^(٣) و (التنقيف) إن العشائر الكردية ، بمجبال الاكرد كانت تحتل أربعاً وعشرين

(١) سيأتي قريباً من عبارة «مسالك الابصار» ما يدحض هذا القول من أساسه ويثبت بأن دراسة كثير من المستشرقين في حاجة الى اعادة النظر فيها ووجوب مقارنتها مع المصادر الشرقية . المترجم

(٢) لمؤلفه الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي في أربعة عشر مجلداً أكله في سنة (٨١٤ هـ) وتفاصيل العشائر الكرد في المجلد الرابع (ص ٣٧٣ - ٣٧٩) طبع دار الكتب الملكية بالقاهرة . المؤلف (٣) فضل الله العمري مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٨٨) وله كتاب التعريف بالمصطلح الشريف طبع بالقاهرة المترجم

منطقة . وهاك نص عبارته العربية (١) .

ومنها (أى من مدن الاقليم الرابع وهو الجبل) « جبال الاكراد » قال فى « مسالك الابصار » والمراد بهذه الجبال ، الجبال الحاجزة بين ديار العرب وديار المعجم ، دون أما كن من توغل من الاكراد فى بلاد المعجم . قال : وابتدأوها جبال همدان وشهرزور وانهاؤها صياصى الكفرة من بلاد التكفور . وهى مملكة سبس وما هو مضاف اليها مما يبدى بيت لاون . ثم ذكر منها عشرين مكانا فى كل مكان منها طائفة من الاكراد .

(١) كان الاصل الكردى ترجم عبارة صبح الاعشى ماخصه . إلا أنى تنميا : للقاعدة آثرت النص العربى على الترجمة من الترجمة الكردية الملخصة . ولما كان (مسالك الابصار) هو أصل (صبح الاعشى) رأيت من المناسب أيضا نقل عبارة (المسالك) فى الباب الرابع عن مملكة (الجبال) فقال « وهى أربعة فصول . (الفصل الاول فى الاكراد) وفيه فصل جامع لاحوال سكان الجبال . الفصل الثانى فى (اللور) والفصل الثالث فى (الشول) . والفصل الرابع فى (شنكاره) [كذا . ولا شك فى انها محرفة عن كلمة « شبنكاره » - شبانكاره - شوانكاره - اسم لقبيلة الكردية التى نشأت منها إمارة شبانكاره الشبيرة فى سنة (٤٢٩ - ٥٧٥ هـ) بفارس . فإرسناؤه : المترجم] . وبلادهم جميعا بلاد خصب زائد ، ومزارع وموارد ، وزروع وفواكه ، وغمر متشابه ، وغير متشابه ، وكلهم أهل غناء ودفاع ، وحصانة وإمتناع .

(الفصل الاول فى الاكراد) - الذى نقوله وبالله التوفيق إن الاكراد وان دخل فى نوعهم كل جنس يأتى ذكره فى هذه الفصول ، فاتهم جنس خاص من نوع عام . وهم من قارب العراق وديار العرب دون توغل فى بلاد المعجم . ومنهم طوائف بالشام واليمن . ومنهم فرق متفرقة فى الاقطار . وحول العراق وديار العرب جهرتهم . وغلب فى زماننا بما يقارب ماردى . . . منهم ابراهيم بن على المسمى بالفرسى بالو (بالو الفرسى - الفرزى ، نسبة إلى غرزان التى هى محرفة

(أرزن) التار يخية في ديار بكر . المترجم) استفعل امره وقويت شوكته واجتمعت عليه جموع ، وبرقت له أسنة ودروع ، ونوب باسمه الداعي وتقيدت دون غايته المساعي . ثم مات وقام ابنه بعده ولكنه ما حكى الوالد الولد ولاسد القبل موضع الاسد .

وأما (الفصل الجامع) لاحوال سكان الجبال هؤلاء وغيرهم ، فانا نقول وبالله للتوفيق ، إن المراد بالجبال على المصطلح هي الجبال الحاجزة . ولم اذكر من عشاثرها الا من كنت به خبيرا ولم اسم فيها منهم الا بيت ملك أو امارة ... نبداً بجبال همذان وشهرزور واربل وننتهي الى دجلة الجزيرة من (كوار) الى (الموصل) وترك ما وراء دجلة الى نهر الفرات لقلة الاحتفال به . على أن الذي ذكرته هو خلاصة المقصود . اذ لم يبق الا اكراد الجزيرة وقرى (ماردين) وهم لكل من جاورهم من الاعداء الماردين ، مع أن أماكنهم ليست منيعة ومساكنهم للعصيان غير مستطمية .

(الفصل الثاني في الدور) وهو طائفة كثيرة العدد . ومنهم فرق مفرقة في البلاد . وفيهم ملك وإمارة ، واقدام وشطارة ، ولهم خفة في الحركات وصدق في القول وفي بلاد مصر والشام منهم طوائف كثيرة ومعظمها في البلاد الشامية وهم يبلادهم اهل منعة . وهي اللوران كبير وصغير .

(الفصل الثالث في العول) هؤلاء حكمهم حكم (شبنكاره) وما يبعد بعضهم عن بعض في موازنة العول ، الا أنه لا يخلو بينهم من دماء تطل ومواثيق فيما بينهم تحمل . وفيهم كرم وسماح يقصدهم الفقراء وتنزل في قراهم . وتقيم في ضيافتهم وقراهم

(الفصل الرابع في شنكاره - شبنكاره) وهم احسن من اللر طريقا وآمن فريقا يوفيههم رعاية الثمام ، وتحسك من الشريعة المطهرة بزام ، ولهم بأس وشجاعة ولاصرائهم ممع وطاعة . على أنهم اشد من الاسود اذا غضبوا ، واخف من البروق اذا وثبوا . يكون الرجل منهم في اسفل الجبل العالي ثم ياخذ في الصعود ويرشق بحماذيه السهم ، فيكاد يسبق السهم وقد بلغ غايته ولا شك في أن هذه النصوص قاطعة بان اللور والعول والشبنكاره أقسام أصلية

- (١) — (دياوش) ^(١) من جبال همذان وشهر زور . وهو مقام طائفة من الاكراد (الكورانية) . ولهم أمير يخصهم .
- (٢) — (دراتك) ^(٢) وهو مقام طائفة ثانية من الكورانية ايضا . ولهم أمير يخصهم . قال في « مسالك الابصار » : والطائفتان جيمتا لا تزيد عدتهن على خمسة آلاف رجل .
- (٣) دانترك ^(٣) ونهاوند إلى قرب شهر زور . وهي مقام طائفة منهم تعرف بالكلالية ^(٤) ، يرفون بجماعة سيف ، عدتهم الف رجل مقاتلة ، ولهم أمير يخصهم ، وهو يحكم على من جاورهم من الاكراد .
- (٤) — مكان بجوار ديار الكلالية المقدم ذكره بجبال همذان وهو مقام طائفة من الاكراد يقال لهم (زنكية) . ^(٥) وعدتهم نحو الفين ذو وشجاعة وحيلة . ولهم أمير يخصهم يحكم على بلاد (كيكور) ^(٦) وما جاورها من البقاع والكور .
- (٥) — نواحي شهر زور قال في « مسالك الابصار » كان يسكنها

-
- للأمة الكردية من قديم الزمان، لا كما ظنه بعض الباحثين من الرحالين المتأخرين من أن الور والشبنكاره من الفرس والشول من التركمان . المترجم
- (١) وفي المسالك « يادست » والظاهر أن الكلمتين محرفتان من (ماه دشت - مايدشت) كما في المعجم حيث قال قلعة وبلد بجوار خاتقين . المترجم
- (٢) تصحيف من (دوتنك) كما في المسالك وفي الكتب والخرائط الحديثة .
- (٣) في المسالك (دانترك) لم نهند لها على اصل صحيح في المعاجم .
- (٤) لعلها عشيرة الجلالية الكردية الحالية . المؤلف
- (٥) في المسالك (ونكله) وكلاهما محرفة من عشيرة (زنكنه) الكردية الحالية .
- (٦) تحريف من « كنكور » كما في المسالك وهو ما يقال له قصر العصوص . المترجم

طوائف من الاكراد ^(١) طائفتان احدهما يقال لها [الهوسه] والاخرى يقال لها [الباسرية] ^(٢) رجال حرب وأقبال طعن وضرب. نزحوا عنها بعد واقعة بغداد . ووفدوا إلى مصر والشام ، وسكن في أماكنهم قوم يقال لهم [الحوسه] ^(٣) ليسوا من صميم الاكراد .

(٦) — مكان بين [شهر زور] وبين [أشنه] من أذربيجان . به طائفة من الاكراد يقال لهم [السوليه] ^(٤) يبلغ عددهم إلى رجل . وهم ذوو شجاعة وحية . وهم طائفتان لكل طائفة منهم أمير يخصهم .

(٧) — (بلاد بقداد) ^(٥) وهي مقام طائفة من الاكراد يقال لهم (القرىاوية ^(٦)) ويدهم من بلاد (أزبك ^(٧)) أما كن آخر ، قال ، وعددهم يزيد على أربعة آلاف ؛ ولهم أمير يخصهم

(٨) — بلاد الكركار ، وهي مقام طائفة منهم يقال لهم الحسانانية ^(٨) ،

(١) فيها سقطة وهي « قبل خراب البلاد . واكثرهم رجالا أوفرهم اموالا »
(٢) في دائرة المعارف الاسلامية (كوسادماير) المؤلف . وفي المسالك (بايرييه) . المترجم (٣) في المسالك (الخوله) أو (الخولسه) . (٤) في المسالك (السبولية) أو (السبولية) ولايبعد أنها مصحفة الفول . (٥) في دائرة المعارف الاسلامية (سابولى وكارتاوى) . المؤلف . وفي المسالك (ليستار) ولاشك أنها محرفة عن (آليستار) . المترجم (٦) تحريف عن القرىاوية — الكرتاوية (٧) كذا في نسخة « صبح الاعشى » المطبوعة والصحيح أنها (أربل) كما يدل على ذلك سياق العبارة ورسم الكتابة في نسخة (مسالك الابصار) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٨ ولعل ذلك تصحيف من الناسخ . المترجم

(٨) ترى دائرة المعارف الاسلامية أن هذه العشيرة هي عشيرة (خشناو) الحالية فكانت ثلاثة أبطن : احدها في بلاد الكارتاوى ودر بند (قره بوبلى)

وم عـلى ثلاثة أبطن : أحدها طائفة عيسى شهاب الدين ، ولهم خفر قلعة (برى والحامى) . وثانيها طائفة تعرف (بالتلية) وثالثها طائفة تعرف به (بالجلكية) . وجميعهم نحو ألف رجل . ولكل طائفة منهم أمير يختصم . (٩) — دربند قراير^(١) ، وهو مقام الطائفة القرياوية ولهم خفارة الدربند المذكور ، وصاحبه يكاتب عن الابواب السلطانية بالديار المصرية . وقد ذكر فى «التتيف» ان صاحبه كان سيف الدين بن سير^(٢) الحسنانى (١٠) . بلاد الكرحين ودقوق النافه — وبه طائفة^(٣) منهم عدتهم يزيد على سبعمائة ولهم أمير يختصم .

(١١) — بين الجبلين ، من أعمال أربل ، قال فى «مسالك الابصار» وبها قوم كانوا يدارون التروملوك الديار المصرية فى الشتاء يعاملون التربالمجاملة وفى الصيف يعينون سرايا الشام فى المجاملة . قال : وعددهم كعدد الكلالية . ولهم أمير يختصم . وذكر انه كان لهم فى الدولة المنصورية قلاوون ، أمير يسمى الخضر بن سليمان^(٤) كاتب شجاع ، وانه وفد إلى الديار المصرية فاخترمته المنية قبل عوده . وكان معه أربعة أولاد فعادوا بدموته فى الدولة الزينية (كتبغا) .

(١٢) — (مازنجان ، ويروه وسحمة^(٥) والبلاد البرازية) وهى مقام طائفة

الذى يرى (هوفان) أنه كائن فى جبل بجوار نهر الزاب الصغير . المؤلف (١) فى المسالك (قرايلى) كما فى دائرة المعارف . المترجم (٢) تصحيف من (شير) بمعنى الاسد مثل أسد الدين «شركوه» بمعنى أسد الجبل ، فشير معناه (أسد) و (كوه) معناه (الجبل) . المترجم (٣) فى دائرة المعارف الاسلامية ، أن اسم هذه الطائفة (تيركارين) وكانت تقيم بين (كركوك) و (طاوق) . المؤلف (٤) فى المسالك تاج الدين الخضر بن سليمان ، كاتباً ذا أسنان ولسان . المترجم (٥) فى دائرة المعارف الاسلامية (بجحه) . المؤلف . وفى المسالك «نم

منهم يقال لها المازنجانية ، لزيادة عدتهم على خمسمائة وهم طائفة ينتسبون إلى :
 المحمدية . والمازنجانبة هم طائفة المبارز (كك) الموجود اسمه ورسم المكاتبـة
 إليه في دساتير المكاتبات القديمة . وقد أضيف إليهم « الحيدية » وهم طائفة
 من الأكراد لا تنقص عدتهم عن ألف مقاتل ، لأن أميرهم (مبارز الدين كك)
 كان من أمراء الخلافة في الدولة العباسية . ومن ديوان الخلافة لقب بمبارز
 الدين ، وكك اسمه . قال ، وكان يدعى الصلاح وتنفذ له النذور ، فإذا حملت
 إليه قبلها وأضاف إليها من عنده وتصدق بها معا وذ كر نحوه في « التعريف »
 ثم كان له في الدولة الهولاءية المكانة العالية . واستنابوه في أربل وأعمالها
 وأقطعوه (عقرشوش) بكالها وأضافوا إليه (هراة)^(١) و (تلخشتون) وقدموه
 على خمسمائة فارس . وتولى الامرة وقوانين ؟^(٢) نحو عشرين وبقي حتى جاوز
 التسمين وحمته همه الشبان . ثم مات وخلفه ولده (عز الدين) فكان من أيـه
 نعم الخلف وجري على نهج أبيه في ترتيب المملكة وعات رتبته عند ملوك
 التتر وملوك الديار المصرية . ثم خلفه أخوه (نجم الدين خضر) جري على
 صحت أبيه وأخيه . ثم قال . وكانت ترد على الأبواب السلطانية بمصرونواب
 للشام كتب تهليل بماء الفصاحة كالسحب ، وتمرح من أجنابها الأبطال العرب
 ثم خلفه ولده جري على سننه وبقيت الامارة في بنيـه ، والامير القائم منهم هو
 المعبر عنه في الدساتير بصاحب (عقرشوش) وله مكاتبـة من الأبواب السلطانية
 بالديار المصرية .

بلى هؤلاء من أربل (المازنجانية) وهم طائفة ينتسبون إلى الحيدية
 مخصوصون من دون الأكراد بحسن القروسية . مساكنهم (مازنجان)
 و (بيروه) و (نجمه) والبلاد السهرانية ... فعلى هذا يكون لفظا (سحمة)
 و (البلاد البرانية) محرفين كما مضى . المترجم (١) في المسالك والكامل (هراة)
 وهو الصحيح . المترجم (٢) كذا في الصبح وهو تصحيف وفي المسالك
 المترجم (... وهو ابن نحو عشرين .)

(١٣) - بلاد شغلاباد^(١) إلى خفتيان^(٢) ، وما بين ذلك من الدشت والدر بند الكبير - وهو مقام طائفة منهم تعرف بالشهرية^(٣) معروفون بالخصوصية . وهم قوم لا يبلغ عددهم ألفاً . وجبالهم عاصية . ودر بندم بين جبلين شاهقين يسقيهما الواب الكبير . قال في « مسالك الابصار » وعليه ثلاث قناطر . إثنان منهما بالحجر والطين [الجير] والوسطى مضمورة من الخشب كالخصير . علوها عن وجه الماء مائة ذراع في الهواء ، وطولها بين الجبلين خمسون ذراعاً في عرض ذراعين ، تمر عليها الدواب بأحمالها والخيول برجالها . وهي ترتفع وتنخفض ، يخاطر المجتاز عليها بنفسه . وهم يأخذون الخفارة عندها . وهم أهل غدر وخديعة لا يستطيع المسافر مدافعتهم . ولهم أمير يخصهم . ولصاحبها مكتابة عن الابواب السلطانية بالديار المصرية .

(١٤) - (ماز كرد)^(٤) والرساق وموت وجبل جنجرين المشرف على أشنه من ذات اليمين - وهو مقام طائفة منهم يقال لهم (الزرزارية)^(٥) ويقال

- (١) لاشك أن هذا تحريف من كلمة (شغلاباد-شغلاوه) الحالية في لواء (أربل) من ألوية شمال العراق . وعبارة المسالك هكذا : وبلاد الشهرية المشهورة بالخصوصية وهي من بلاد (سغلاوه) و (حفتيان أبي علي) وتعرف (حفتيان الصغير) وما بين ذلك من الدشت والدر بند الكبير . المترجم (٢) (خفتيان) هي در بند (حفتيان) الحالية بقرب (رواندز) في تلك البلاد . المؤلف (٣) قال في دائرة المعارف الإسلامية ، أن المراد من الشهرية هم (السورية) أي السوران أو السهران أو السهرانية المشهورون من الأكراد . المترجم (٤) قال في الدائرة إنهم وبار براز كرد (هربراز كرد- براز كرد) . وقال إن الرساق تقع في جنوب (شعدينان) الحالية . المؤلف . (وفي المسالك ويبدؤزرزارية (ملاز كرد) و (الرساق) بقلاعها ومزارعها وضياعها . المترجم) (٥) في المسالك (زرزاري) كلمة أعجمية معناها ولد القتب . المترجم

لأنهم ممن تكرّد من العجم ، ولهم عدد جم . يكاد يبلغ خمسة آلاف ما بين
أمرء وأغنياء وفقراء وأكادين وغيرهم . وجبالهم في غاية العلو والشهوق في
الهواء ، شديد البرد . بأعلاه ثلاثة أحجار طول كل حجر منها عشرة أشبار في
عرض دون الثلاثة ، متخذة من الحجر الأخضر المانع ، وعلى كل منها كتابة
إضمحلت لطول السنين ، يقال إنها نصبت لمعنى الانذار والاختبار عن أهللكه
الثلج والبرد هناك في الصيف . وهم يأخذون الخفارة تحته . قال في «مسالك
الابصار» وكان لهم أمير جامع لكلمتهم إسمه (نجم الدين باشاك) (١) ثم
تولاهم من بعده (جيده) ثم ابنه (عبد الله) . قال: وكان لهم أمراء آخزون
منهم (الحسام شير الصغير) . وابنه (باشاك) (٢) وغيرهم . قال ، وينضم إلى
الوزراية شردمة قليلة تسمى باسم قريبها (بالكان) نحو ثلاثمائة رجل منفردين
بعكان ، مشرف على (عقبة الحان) (٣) يأخذون عليها الخفارة . ولما صاحب (ماذكرد)
مكتبة من الابواب السلطانية بالديار المصرية . ثم قال في «التنقيف» وهو
(حنس بن إسماعيل) .

(١٥) — جولمرك — وهو مقام طائفة تسمى الجولمركية ، وهم قوم
نسبوا إلى مكانهم ذلك فعرّفوا به ، ويقال إنهم طائفة من العرب من بني أمية
اعتصموا بهذه الجبال عند غلبة بني العباس عليهم . وأقاموا بها بين الأكراد
فانخرطوا في سلطهم . قال في «مسالك الابصار» وهم الآن في عدد
كثير يزيدون على ثلاثة آلاف . كان ملكهم في أوائل دولة النتر (أسد بن
مكلان) . ثم خلفه ابنه (عماد الدين) . ثم ابنه (أسد الدين) . وبيلاده
معدن الزرنيخين الأحمر والأصفر . ومنها ينتقل إلى سائر الأقطار . قال وكان

(١) في المسالك (ماساك) . (٢) وفيه (باشاك بن الحسام شير الكبير) . المترجم
(٣) أى عقبة الحان، الظاهر أنها دربند (رواندز) الشهير . المؤلف .

تحد ظهر عنده معدن لازورد فأخفاه لئلا يسمع به ملوك التتر فيطلبونه. ومعقله
 حن أنمع الماعقل، على جبل مقطوع بذاته، والواب الكبير محقق به لا محط
 للجيش عليه، ولا وصول للسهم إليه. وسطحه متسع للزراعة. وفي كل
 ضلع من أضلاعه كهف مرتفع يأوى إليه من أراد الامتناع، وأعلامه مغمور
 بالملح. والصمود إليه في بعض الطريق يستدعي العبور على أوتاد مضروبة،
 ومن لا يستطيع التسلق جر بالاحبال، وكذلك بغال الطواحين. وملوكهم
 معتمد عند الاكراد وهو يأخذ الخفارة من جميع الطرقات من (تبريز) إلى
 (خوى) و (نقجوان). وهذا هو المعبر عنه في «التعريف» وغيره من
 المساتير في المكاتبات بصاحب جولمرك. وهو يكاتب من الابواب السلطانية
 بالديار المصرية.

(١٦) - بلاد مرکوان،^(١) على القرب من الجولمركية، كثيرة التلوج والامطار
 بلاد ذرع وضرع - وهي متاخة لأرمية من بلاد أذربيجان. وبها طائفة
 من الاكراد تبلغ عدتهم ثلاثة آلاف، وهم أحلاف للجولمركية.
 (١٧) - بلاد كوردات^(٢)، وهي بلاد مجاورة لبلاد الجولمركية من
 جهة بلاد الروم. وهي بلاد خصبة وبها طائفة من الاكراد ينسبون إليها لا

(١) وفي المسالك (مرکوان). يدل على صحة هذا، السجع بالامطار. وهي بلدة
 (مرکوه) أخت (ترکوه). المترجم.
 (٢) قال في الدائرة إنها بلاد (گور - که - ور - جور) المعروفة. المؤلف
 [وفي المسالك «و يجاور الجولمركية (جولمركية) من قبل بلاد الروم (أعنى
 القرب) جبال وبلاد يقال لها (کوار) ذات سعة وامكان، ومرعى للحيوان».
 ولكن السجع يقتضى أن يكون (کوان - کاوان) لا کوار ولا کوردات
 ويجوز أن يكون «کوردان». المترجم]

إلى قبيلة ، وعدتهم نحو ثلاثة آلاف ، ولهم أمير يتخصم .

(١٨) — بلاد الدينار ^(١) . — وهى بلاد تلى بلاد الجولمركية وبها طائفة من الاكراد يقال لهم الدينارية نسبة الى بلدتهم . وعددهم نحو خمماية ولهم سوق وبلد وكان لهم أميران أحدهما الامير إبراهيم ابن الامير محمد ، كان له وجه عند الخلفاء . والثانى الشهاب بن بدر الدين ، توفى أبوه وخلفه كبيرا . خلفه فى إمرته . وكان بينهم وبين المازنجانية حروب .

(١٩) — بلاد الهادية ، وقلعة هارون ، ^(٢) وهى بالقرب من بلاد الجولمركية . وبها طائفة منهم يقال لهم (الهكارية) يزيد عددهم على أربعة آلاف مقاتل ، ولهم إمارة يتخصم . قال فى « مسالك الابصار » وهم يأخذون الخفارة فى أماكن كثيرة من بخارى الى بلدة الجزيرة . وصاحب هارون يكتب عن الابواب السلطانية بالديارية المصرية .

(٢٠) — القممرانية ، وكهف داود . وبها طائفة منهم يقال لهم التنبكية ^(٣) ، قال فى « مسالك الابصار » وقليل مام ، لكنهم حماة رماة ، وطعامهم مبدول على خصاصة .

واعلم أنه بعد أن ذكر فى « مسالك الابصار » ما تقدم ذكره ، عقب ذلك بذكر جماعة من الاكراد تفرقوا فى الاقطار بعد اجتماع ، منهم (التحتية) ^(٤)

(١) قال فى الدائرة إنها بلاد (زيبارى) الحالية . المؤلف . [وفى المسالك ، وىلى الجولمركية (عقرشوش) وبلادالماده (آماده) وبلاد الزيبار وبلاد الهكار . أما الزيبارية . . . المترجم] . (٢) وفى المسالك « هرور » كما فى ابن الاثير أيضا . المترجم (٣) قال فى الدائرة ، لعلها (بستيكى) بين جبال الارمن وكهف داود . المؤلف . (٤) تصحيف (ل) بحتيه (العرب من (بختان) — المترجم

مؤم قوم كانوا يضاهون الحميدية ، كان لهم أعيان وأمراء وأكابر ، فهلك
أمراؤهم ، ونسيت كبراؤهم ، ولم يبق منهم الا شذمة قليلة ، تفرقت بين القبائل
حوال الشعوب . ثم قال وشعبهم كثيرة ، منهم (السندية) وهم أكثر شعبهم عدداً
حوأ وغرم مدداً ، كانوا يبلغون ثلاثين ألف مقاتل . ومنهم الحميدية . وكان لهم أمير
لا يزيد جمعه على ستأة رجل . ومنهم (الراسنة) (١) كانوا أوفى عدة وعدد ،
وجمع ومدد . ثم تشتت شملهم وتفرق جمعهم ، وعادت عدتهم في بلد الموصل
لا تزيد على ألف رجل ، وكان لهم أمير يقال له (علاء الدين كورك ابراهيم) في
بلدة المقر ، ولا ينقص عن خمسة . ومنهم الدينكية (٢) وهم متفرقون في البلاد
لا يزيد عددهم على ألف رجل . قلت ، وقد ذكر في « التنقيف » (٣) عدة أما كن
من بلاد وقلاع يكاتب أصحابها من الاكراد سوى من تقدم ذكره وهي خمسة
وعشرون موضعاً .

(١) قال في الدائرة ، إنها عشيرة (داسني) ورئيسها يدعى بدر الدين . المؤلف .
وفي المسالك (الراسنية) . ولا شك في أنها مصحفة من (الداسنية) ، قال في معجم
البلدان (ج - ٢ ص ٥٣٨) « داسن » جبل عظيم بشمال الموصل من جانب
دجلة الشرق فيه خلق كثير من طوائف الاكراد يقال لهم الداسنية . المترجم .
(٢) وفي المسالك (الديبلية) قوم يسكنون (جبال المقلوب والمختار)
وهذا هو الصحيح ، والديبلية والذابل جمع دنبلي ودنبلي . قال في القاموس والديبل
كقنفذ جبل من الاكراد ، منهم المحدثان وهم الذين يقال لهم الان (زازا -
ظاظا) وهذا اسم يطلقه عليهم الاجانب وأما هم فيطلقون على أنفسهم « دومي
- دنبلي » . المترجم . (٣) كتاب على شاكفة (التعريف) (وصبح الاعشى) ألفه
من يدعى « نقي الدين » سنة (٧٤٨هـ - ١٣٤٧ م) . المؤلف . قال في صبح الاعشى
(ص ٢٠٨ ج - ٤) ذكر القاضي نقي الدين ابن ناظر الجيش في عهد الظاهر
يرقوق في كتابه التنقيف المترجم .

(١) - برجو (٢) - البلهثية (٣) - كرم ليس (٤) - اندشت (٥) -
جرد قيل (٦) - سكراك (٧) - قبليس (٨) - جرموك (٩) - شنكوس -
(١٠) - بهرمان (١١) - حصن أران. وهو حصن الملك (١٢) - (١٣) - سونج
(١٤) - اكرسا (١٥) - يزاد كرد (١٦) - الزاب (١٧) - زيتيه (١٨) - دربندات
العراقية (١٩) - قلعة الجبلين (٢٠) - سيدكان (٢١) - صاحب رملدان (٢٢) -
الشعبانية (٢٣) - نمره (٢٤) - المحمدية (٢٥) - كزليك. ويقول في
(التثقيف) إن أسماء المناطق والعشائر الكردية السائفة الذكر مستقاة من
الوثائق الرسمية للحكومة المصرية في ذلك العهد.

هذا وان كل هذه المعلومات خاصة بكردستان الاوسط فقط، بل أنها
لا تشمل على كل ما يحتويه من المناطق والعشائر الكردية. ويا حبذا لو كان هذا
الفاضل أو غيره من علماء ذلك العهد، أتحنفاً بمثل هذه المعلومات القيمة عن
سائر الاقطار الكردية في الاقاليم الاسلامية الاخرى.
ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) في مادة (كرد) في ميث العشائر
الكردية بشرق ايران، أنه كان يوجد في ولاية (قروباغ) بالقوقاس، أربع
وعشرون عشيرة كردية يبلغ عدد نفوسها (٣٠٠ و ٣٠٠٠) نسمة، وفضلاً عن هذا
كانت تسكن في (خراسان) عشيرتا ((كل)) و((زنكنه))، كما أن عشيرة
(جيجان) الكردية، كانت قد نزلت الى كردستان وأقامت بها.
ويذكر (ابن خلدون) في كتابه (تاريخ البربر^(١)) سكنى عشيرتي
(لاوين) و(بادين) الكردين في بلاد الجزائر. والظاهر أن هاتين العشيرتين
نزلتا من بلاد (شهرزور) إلى (الجزائر) خلال غارات المغول على البلاد
الاسلامية.

(١) يقصد تاريخه الشهير المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب
والمعجم والبربر). المترجم

لاحقه

يذكر الميجر « راولنسون » الذي تعرض لذكر العشائر الكردية بقضائي (أوشنو) و(رواندز) أثناء دراسته القيمة لعاصمة (ميديه) القديمة، في رحلته القيمة من (٣٣) سنة (١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م) أن عشيرة (بلباس) بمنطقة (أوشنو - رواندز - رانية) تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة (بيران، منكور مامش) ثم يذكر فروع هذه الاقسام كما يأتي،

(بيران) - موخانه، برجم، صوريك، يوسف خليك، سبره ما، ستا، وستايره، ورمزيار، نانه كالي، حسن أغاي، مه مندشينه، پاوه.

(منكور) - قادرويسي، زوري، باسكه يي، بابارشو، مرنه كنه.

(مامش) - حمزه أغاي، مريوك، جوخور، بلاوند، مريابكره، فقي وثمانه سين، بانيك.

ويقول المستشرق المذكور نفسه في صدد عشائر (رواندز) « كانت الايالات الواقعة بين أوشنو والزاب الصغير في عهد محمد باشا آخر أمير رواندز، خاضعة لهذا الأمير الذي كان هو نفسه من عشيرة السوران. وهذه العشيرة النجيبية ذات المكانة التاريخية، قد استولت على هذه المنطقة (رواندز) بقيادة رؤسائها الماهرين، منذ بضعة قرون. ويقدر عدد أسرها في الأصل: (٨٠٠) أسرة. وكانت هذه العشيرة موضع إحترام وتبجيل عشائر أخرى، لكونها مصدر الأسرة الحاكمة، وقيامها بالمحافظة على هذه الجهات ضد الإيرانيين والترك، منذ عصور طويلة. هذا وتكاد أكثر سكان منطقة (رواندز) تكون منتسبة لعشيرة (رواندي) ^(١) و(رواندز) ويبلغ عدد أسر عشيرة (رواندز)

(١) يحتمل أن تكون هذه العشيرة إحدى بطون عشيرة (الروادي)

الكبيرة هذه (١٢٠٠) أسرة وكلها خاضعة لأمراء السهران - السوران .

هذا وكانت قلعة (روان) أو (رواندز) (٩) طول مدة الامارة السهرانية ملجأ حصيناً لها . إلا أن مركز الامارة كان غالباً في (شاكاباد) (٢) و (حرير) أيضاً . أما قلعة (رواندز) فقد اتخذت عاصمة ومركزاً للامارة في عهد آخر أمير من أمراء السوران (٣) فهذه المدينة الصغيرة تضم بين جوانبها الأربعة ألني بيت من السكان : وتقع في وسط السهول الكثيفة بين (ميديا) و (اشوريا) وتحتوي منطقة (سيدك - سيدكان) الجبلية على أربعين قرية صغيرة يقرب عدد بيوتها من الالف تنتسب سكانها إلى عشائر (رواندك) بيره سوي ، بالكي ، ريسوري ، شيرواني) وتقيم عشيرة (برادوست) ذات المسكنة التاريخية في ناحية (كاني رشن)

الشهيرة في التاريخ وكانت في الاصل مقبلة في اذربيجان حيث است فيها الحكومة الروادية وانجبت قائدا كصلاح الدين وأهدته الى الاسلام . المؤلف (١) لفظ (دز) في اللغة الفارسية القديمة بمعنى القلعة . وكانت قلعة (رواندز) هذه لقابة سنة (١٣٠٧ م) يذكرها المؤرخون السريان بانهم من أحسن قلاع تلك الجهات . «راولنسوز» . المؤلف

(٢) إن (شاكاباد) هذه التي ذكرها راولنسوز يحتمل أن تكون هي القرية التي أسسها وسماها باسمه (شاه قلى بك ابن شاه علي بك) أمير السهران في عهد السلطان سليمان القانوني . إذا سماها (شاه قلى آوا - شاه قلى آباد) وعلى إمدى الأيام حرفته العوام فصار (شاقلاوا - شقلاباد) . وفي الواقع أن (شرفنامه) لما تعرض لتاريخ (شاه علي بك والد شاه قلى بك) قال إنه كان حاكم (شق آباد - شفا آباد) فليس من البعيد أن ابنه (شاه قلى بك) جدد هذه القرية فسماها (شاه قلى آباد) . المؤلف

(٣) أن مسموعات (راولنسوز) هذه غير صحيحة . فركز الامارة نقله

السكائنة بجبال (أوشنو) وكانت إمارتا (صوماي) و (ترگور) في أيدي هذه العشيرة التي هي الآن في غاية من الضعف وقلة الشأن . حيث لا يزيد عدد قراها عن نحو (١٠٠) قرية ، يسكنها بضع مئات من الاسر والبيوت . وأقوى العشائر في هذه الجهات هي عشيرة (بالكي) حيث يبلغ عدد بيوتها وأسرها عشرة آلاف بيت . ومنازل هذه العشيرة منطقة جبلية في غاية من الوعورة لأنها تقع فيما وراء جبل (قنديليان) وفي حدود (أوشنو) و (لاهيجان) مركزها بلدة (رايت) . فكان أمير السهران أخضع هذه الجهات أيضا لامره وكان يأخذ من كل بيت شخصا فيلحقه جنديا بمجيئه . ومن يوم إنقراض إمارة السهران بقيت هذه العشيرة مستقلة في حالها . ورئيسها الحالي يدعى (عزيز بك) .

تنقسم عشيرة الراوندي بمنطقة (رواندز) إلى اثني عشرة قسما : (مام گرد ، مام سال ، مام سيل ، مام خال ، مام بال ، مام ليس ، ماموي ، ممكه كال ، مامسكي ، بيربال ، كه لو ، مامه سام) . واختلطت بهذه الاقسام فرق من عشائر غير راوندية وهي كما يأتي : شيخاب ، مالياس ، نورك ، هناده يي ، خيلاني ، كاسان ، شيخ محمودي ، بامامي ، دريجكي ، سي كوبي ، هيربوي ، شيكولي ، منديك ، پيراجي ، بيار

٣ — المشار السكردية قبل الحرب العامة (١٩١٤ - ١٩١٨)

ذكر كل من السير مارك سايكس والميجرسون ، معلومات قيمة عن

على بك أمير السهران سنة (١١٩٢ ١٧٧٨ هـ م) من (حرير) الى (كالفان)

المشار الكردية في هذا العهد. ولكن السير مارك سايكس اقتصر في مباحثه على-المشار الكردية التي في البلاد العثمانية البائدة، ولم يتعد في بحثه الحدود الإيرانية. بخلاف الميجرسون الذي درس أحوال كردستان الأوسط في كلا طرفي الحدود الإيرانية العثمانية، دراسة عميقة تكاد تكون مستوفاة. ومع ذلك فإن أبحاث ودراسات هذين الفاضلين لا تعطينا معلومات تامة عن الأكراد البعيدين عن المراكز والبواصم. فاضطرت لأن أراجع إلى مؤلفات ومصادر أخرى. وقت بأبحاث وتحقيقات حول هذا الموضوع حتى أكلت بعض النقص.

ذكر السير مارك سيكس في مبحث (المشار) تفاصيل أحوال المشار الكردية في تركيا، حيث قسمها باعتبار الإقامة والترحل وغيرهما من الاعتبارات الاجتماعية إلى ستة أقسام ورمز لها بـ [A.B.C.D.E.F]. ويذكر في المقدمة المشار النصرانية فيقول، يرى البعض أن هذه المشار في الأصل كردية بحتة. ويرى الآخرون خلاف ذلك ولكني أعتقد أنها هاجرت في وقت ما من الموصل والعراق إلى ما بين أكراد (هكاري) واندجيت فيهم اندماجا كلياً.

ويمكن تقسيم الشعب الكردي نفسه إلى ثلاثة أقسام أساسية من هذه الوجهة أيضاً.

(١) — الشبهون بالرحل في جنوبي كردستان.

عشائر هذا القسم من جهة السجاياء والمعدات والتقاليد متقاربة جداً.

كما أن ابنه (اوغوز بك) نقل المركز سنة (١٢٠١ هـ - ١٧٨٧ م) إلى (راوندز)، [خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ج-٢- ص - ٣٩٩، ٤٠٠]. المؤلف

وأراضيهم خصبة، غير أنهم لا يزرعون إلا على قدر الحاجة المحلية، ويشغلون غالباً،
غير بالفلاحة والزراعة وأعمال النقل.

ولهم براعة في الحدادة، ونسج الإكالة والسجاد والمناديل وهم بالنسبة
لسائر الأكراد مشهورون بالرق والتقدم وانتشار التعليم فيهم، وممروفون
بالذكاء والجد وحسن الاستعداد للأعمال. ويمشون تحت سيادة وسيطرة
رؤسائهم وزعمائهم الواثنين لها كبرا عن كابر، وهم على غاية من الشجاعة والاقدام.
فالأكراد الذين عرفوا بالبابانيين، لاشك أنهم فرسان بارعون ومقاتلون
ماهرون مسلحون بالبتادق، ولهم سجايا عالية وصفات ممتازة في الاقدام
والفروسية.

فأعتقد أن الجيش السوارى الكبير الذى كان يستخدمه (البرثيون -
الاشكانيون) كان مؤلفاً من هؤلاء الكرد البابانيين البواسل. والعظيم الذى
هو مثال الاقدام والشجاعة ويقدمونه تقديماً كبيراً، هو سيف الله المسلول
(خالد بن الوليد) إذ يظمونه جداً ويزعمون ^(١) أنه هو الذى أدخلهم في الاسلام
ولا غرو فان عشائر هذا القسم جميعاً سنيون.

ومن أول أكتوبر لغاية فبراير من كل سنة يقيمون في قراهم، وابتداء
من مارس يخرجون إلى الخيام (بيوت الشعر) والبعض منهم يصل في رحلتهم
هذه حتى أراضي (وزنه) ^(٢) وكثير من زعماء عشائر هذا القسم له صلات
صداقة ومصاهرة بالعرب. ونسائهم جيلات على غاية من الحرية الطبيعية التى
لا تكلف فيها وكثيرات منهن متعلقات بيزاولن الأعمال والمهن مثل الرجال.

(١) الراجع أن وصفهم بالخالدية نشأ من كونهم متحدرين من نسل
الشعب (الخلدى - الكلدى) القديم الذى كان يشغل منطقة (وان) الحالية
في القرون الحالية. المؤلف. (٢) هى بلدة في الحدود الإيرانية شرق
(رواندز) داخل إيران. المترجم

(٢) — العشار المقيمة والمستقرة في الجبال :

هذا القسم من الاكراد يختلف من كل الوجوه عن القسم الاول .
 فهم اذراع بارعون متفرغون للفلاحة بكليتهم ولهم مهارة تامة في إسالة
 المياه وتقسيمها حسب المصلحة . ويزرعون أنواع الغلال والحبوب ويتقنون
 زراعة الدخان وتربيته . ويرجمون في أمور الادارية إلى رئيس العشيرة . وفي
 أغلب الأحوال يقتنلون . وهم مسلحون بالبنادق ولديهم من يتقن إصلاحها .
 بارعون في الرماية . وفي كل قرية لهم قلعة حصينة يلجأون إليها لدى الحاجة
 والحياة المنزلية عندهم مثل القسم الاول تماماً . ويعيش بينهم بعض من اليهود
 وهم على صفاء ووثام معهم ، ولكن ليس لهم حق حمل السلاح ولا الاشتراك
 في النزاع العشيري الداخلي ، فلا يلتفتون إلا إلى الاشتغال بالتجارة والمكاسب
 بين العشائر . كما أن العشائر النصرانية المسماة بالنساطرة التي تعيش مع الاكراد
 خاضعون للاكراد في كل شيء .

(٣) — العشار الجبلية الشبيهة بالرحالة :

يشغل فريق من هذا القسم بالزراعة والفلاحة . وفريق آخر يشغل
 بتربية المواشي والأغنام ، كما أن فريقاً ثالثاً منهم يقوم بتجارة البغال والبراذين .
 ملابسهم وأزيائهم مثل ملابس القسم الثاني . نزاعون إلى الخصام والقتال .
 فساؤهم عاملات مجندات يتقن كثير من الأعمال المنزلية . دوابهم بغال ذات
 آذان طوال . وبينهم وبين القسمين الآخرين فرق واضح في الشكل والقيافة
 موالسح ، كما أنهم أكثر شجاعة وإقداماً من القسمين الآخرين . وليسوا

مسلحين تسليحا طيبا ، فنقتصمهم الذخيرة والمهمات وهم أهل فقر وخصاصة .
وبالرغم من أن معلوماتهم الدينية والمذهبية ناقصة جدا ، فانهم على وجه
العموم مسلمون خالصون .

وصفوة القول أنه يجب أن نعلم أنه يوجد في العراق ببلدة (وزنه) وفي
أطراف الموصل أيضاً عشائر كردية رحالة ، غير أن أهالي الجبال الذين يطلق
عليهم اسم (كوجر — سيار) موصوفون بالجهل والتأخر .

منطقة (A)

تقع هذه المنطقة بين النقاط الآتية : السليمانية - بحيرة أرمية -
بحيرة وان - سمرقند - دجلة .
واليك جدولاً بقسم العشائر الكردية في العراق الحالي ^(١)

(١) البيانات الخاصة بعشائر لواء السليمانية وكركوك ، ولواء ديالى
مقتبسة من كتاب (معلومات عن عشائر كردستان الجنوبي ، بغداد سنة
١٩٣٨) للميجر سون . وما يتعلق بعشائر لواء (أربل) مأخوذة من كتاب
(سفتان في كردستان) للكاتبين هـ . وما يختص بلواء الموصل مأخوذة من كتاب
(مفصل جغرافية العراق) لطف الهاشمي ، من كتاب السير ماوردك سيكس . المؤلف .

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | أقسامها | الجهة الادارية العشيرة |
|--|---|---|
| تبلغ نفوسهم (١٩٧) أسرة وم مستقرون يسكنون في منطقة (آب نقت) وفي حدود (تكي سومار) فهم زراعي ورعاة يسكنون باللهجة الكردية الجنوبية وم من الشيعة ويظهر انهم في الاصل من القور . | كش كايتون چارماوندي كاكهوند تفتجي كاوسواري | قضاء مندلي قره ألبوس |
| يبلغون (٢٢٥) أسرة ويشغلون بالزراعة وم مستقرون . والأربعة أقسام منها تسكن في أطراف خاتقين . وأما القسم الخامس (أنتاري) ففي ماين شهر بان وأبو جسر . | كلهري توتيك سوره ميرى مايجان آينه أنتاري | قضاء خاتقين |
| يبلغون (٧٠٠) أسرة ويشغلون بالزراعة وم نصف سياري وقيمون بين جبال (شوالدز) و (سروان) وفي نواحي (خورتو) و (هورين) و (شيخان) وفي الصيف يذهبون إلى جبل (بامو) والظاهر أنهم من عشيرة الجاف . | كوره كي أمير خان بكى عزيز بكى كاخار نادوى | لواء كركوك و شرغباني قضاء خاتقين |
| يبلغون (١٣٠٠) أسرة زارعون ومستقرون في نواحي (خورتو) و (هورين) و شيخان كما أن أهالي (در كزين) و (قصر شيرين) و | سجور قزاقلو | باجلان |

| الجهة الادارية | العشيرة | أقسامها | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------|---------|---------------------------------------|--|
| لواء كركوك | | | (قازانية مندلي) من قسم القزانلو لهجنهم قريبة من الهلوية . وينقسم الباجلان إلى خمسة عشر فريقا . |
| و | | جامريزي ، پنجانكشي كاش كهرزي | يبلغون (٦٠٠) أسرة ويشغلون بالزراعة وهم مستقرون . أصل منازلهم في جبل خشك) ونهر كوجه جيان . ويوجد فريق منهم |
| قضاء خانقين | | تاركوند سليم ويسى | يبلغ عددهم (١٢٠٠) نسمة في قرية (سركله) وفي ناحية (خاتقين) ومذهبهم (سني) . |
| | كاخوار | | يبلغون (٢٠٠) أسرة وهم زراعي ومستقرون في ناحية (قره تبه) ومذهبهم شافعي . |
| | كزه | سعداله كوخدا بارام سر كالا | يبلغون (٣٠٠) أسرة زراعي مستقرون في قرية (سيدالان) (أسكي كغري) (چنگال) |
| | بالاني | | يبلغون (٣٥٠) أسرة زراعي مستقرون فيما بين (ذلك آباد) ونهر (قره تبه) بشرقي (سبروان) وفريق منهم في (دكه) . |

| الجهة الادارية | المشيرة | أقسامها | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------|---------|---|--|
| لواء كركوك | برزنجي | | يبلغون (١٥٠٠) نسمة زراع مستقرون في ناحية (خاقين) وهم سنيون جميعاً . |
| | عمر ميل | | يبلغون (١٥٠) أسرة زارع مستقرون فيما بين نواحي (كوجه جيان) و (ناليشكان) و (سركله) |
| | تيلشاني | | يبلغون (٥٠) أسرة زارع مستقرون في (أسكي كغري) و (زردآو) وهم جميعاً شافعية . |
| | زنكنه | فارس آغا رستم آغا | يبلغون (٤٥٠) أسرة زارع مستقرون في أطراف (كغري) و (ابراهيم خانجي) و (سوماك) وفريق منهم بجوار كرمانشاه . |
| قضاء خاقين | زنده | محمد صالح آغا عليان طاهر خان غني | يبلغون (٦٠٠) أسرة زارع مستقرون في طريق (كغري) و (سيروان) توطنوا هنا بعد زوال حكم (كريم خان اوند) . وفريق (عليان) من هذه الفرق سلاثل كريم خان مباشرة ومن ذريته . |
| | داووده | | يبلغون (١٠٠٠) أسرة زراع مستقرون في نواحي (ملاوق ، كغري ، كل ، زنكنه) عشيرة |

| الجبهة الادارية | المشيخة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-----------------|----------|---|
| لواء | | سنية باصلة ذات نشاط باهر . |
| ليلاني | | يبلغون (٥٠٠) أسرة . وم زراع مستقرون في أطراف ليلان . وهم سنيون . |
| كر كوك | طالباني | يبلغون (١٠٥٠) أسرة . زراع مستقرون ، منتشرون فيما بين كر كوك و خانقين . ومسكن الطالبانيين في الاصل قرية (لادى) وهم سنيون . |
| و | جباري | يبلغون (٥٠٠) أسرة . زراع مستقرون في ما بين جمهال و كر كوك وشواني خاصة و ليلان . وهم سنيون . |
| قضاء | شوان | يبلغون (٢٠٠٠) أسرة . وهم زراع ينقسمون الى شواني خاصة و شواني لازباني ، و يقيمون بين نهر خاصة ونهر كويه (زاب اصغر) بجوار عشيرتي شيخ بزني و بيباني وهم سنيون . ويقول الميجرسون انهم يبلغون (١٥٠٠٠) نسمة . |
| صالحى | | يبلغون (٢٠٠) أسرة . زراع مستقرون في جهات كر كوك و قره حسن و كيل . منهم عشيرة الصالحية بدمشق الشام وهم سنيون . |
| خانقين | شيخ بزني | يبلغون (٦٠٠) أسرة . زراع مستقرون في الشاطئ الجنوبي لنهر كويه وهم سنيون . |
| كاكبي | | يبلغون (١٥٠٠) أسرة . زراع مستقرون |

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | أقسامها | المشيرة | الجهة الادارية |
|---|---------|---------------|----------------|
| فيما بين (حويجه) ونهر (كويه) بلواء كر كوك . وفريق منهم في (خوراتو) و (خانقين). | | أو كاغانلو | |
| يبلغون (٤٠٠) أسرة . مستقرون في شمال كر كوك في قرى خاصة لهم . وفريق منهم في قضاء خانقين . | | بياني | |

وعلاوة على ما تقدم تقيم عشيرتنا (زرگوش) و (خيلاني) في ناحية
(قزلباط) بقضاء (خانقين) وتقيم عشائر (قبلي - ملكشاهی - كوازي)
في ناحية خانقين . وتقيم عشائر (كوازي - نرنجی قادر ميريس - طائشه بي
في ناحية (خوراتو) .

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | أقسامها | المشيرة | الجهة الادارية |
|---|----------------------------------|---------|----------------|
| ايبلغون (٤٠٠٠) أسرة . زراع مستقرون . يقيمون في هاورامان هاوراي لوهور الایراني وهاورامان المراق وهم سنيون منعصبون ، مقاتلون بارعون . ويبلغ تعدادهم بتقدير الميجرسون (٢٠) ألف نسمة | هاوراي تخت أو هاوراي لوهور | هاوراي | لواء |
| يبلغون (١٢٢٥) أسرة . زراع مستقرون في منطقة (مريوان) فريق منهم متوغل في حدود | | مريواني | السلجانية |

| الجهة الادارية | العشيرة | أقسامها | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------|---------|---|--|
| لواء | چنگی | | <p>إيران في محاذة (بنجوين) بالعراق. وم سنيون. يقول الميجرسون لهم (١٥) ألف نسمة.</p> <p>يبلغون (٣٠٠) أسرة. سيارون ويقيمون في الشتاء بقضاء السلجانية وأما في الصيف في المراغة وم سنيون شافعية.</p> |
| السلجانية | الجاف | <p>هاروني إسماعيل عزيزي ميكائيل رشوبوري ترخاني شاطري ساداني باداغي باشكي آمالا يوسفجاني</p> | <p>أمرة (٨٠٠) سيارون هذه العشيرة الكبيرة » (١٥٠٠) يقيم في الشتاء بالمنطقة المتحدة من أعلى » (٢٠٠٠) (خيلان) إلى نجاه (١٠٠٠) قسم » (قزلباط) طول (٥٠٠) » الشاطئ الغربي لنهر (١٨٠٠) قسم » (سيروان) وفي (٣٠٠) » الربيع يأتون إلى (٢٥٠) » (شهرزور) ويتجهون (٣٠٠) » منها عن طريق (٤٠٠) » (بنجوين) إلى البلاد (٥٠٠) » (الارانية) لينزلون</p> |

| الجهة الادارية | المشيرة أقسامها | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------|---|--|
| لواء | نورولى | (١٥٠) مستقرون بجوار (سنه) . |
| | كالى | (٥٠٠) سيارون والماداني والباداغى |
| | يزدان بخشى | (٩٠٠) » يذهبون أحيانا إلى |
| | تاو كوزى | (٢٠٠) مستقرون سهل (هورين) |
| | كه لالى | (٢٠٠٠) سيارون و (شيخان) وبالجملة |
| | بشت ماله | (٥٠) » هذه المشيرة مدمرة |
| | بى سرى | (٢٠٠) » نزاعة إلى الحرب |
| الحاف | يارويسى | (٢٠٠) » والضرب . وهم |
| | شيخ | متحدون فيما بينهم |
| | إمباهيل | (١٠٠٠) » بحيث يكونون جهة |
| | عيسى | (٣٠٠) » واحدة ضد الحروب |
| | صوفيه وند | (٦٠) مستقرون الخارجية . ونظراً |
| | | لنوا إلى القتال والحروب مع الغير ونزاعهم |
| | | الداخلي أحياناً، انفصلت بعض الفرق منها |
| المليانية | | وصارت فروعاً مستقلة مثل القباد |
| | | والباباجانى، ولدبكي، أناخى، أماخى، |
| | | دارواش، دله تازة، ميرى بكى، دتيرى، |
| يشدر | | نامدار بكى، تايشه، قادرويسى، فايروى |
| | | شرفياني. وكلهم الآن مستقلون وسفيون |
| | | ولكنهم غارقون في الجهل والخرافات |
| | بابكراغا | يبلغون (٢٠٠٠) أسيرة . مستقرون |
| | | وزعماء هذه المشيرة المعروفون بـ (مير |
| | عباس محمود أو دالى) في الاصل من هشابر (مكرى) | وعدد هذه المشيرة قليل ولكن |

| الحجة الادلرية | للعشيرة | أقسامها | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------|------------------|--|--|
| لواء | إسماعيل عزیزی | | النواحی الثلاث (ماوت - مرگه - قلادزه) بمدنها وقراها تحت تصرفهم وكلهم سنيون يبلغون (٦٠٠) أسرة وسيارون يقيمون صيفاً في بابين (دوكان) وجبل (طوقا) و (سورداش) وجبل (أشكوت) ثم يرحلون إلى البلاد الإيرانية. وهذه غير إسماعيل عزیزی أحد فروع الجاف |
| السلجانية | هماوند | بكراده (جلبي) وشاوند رماوند صنروند سينه بمر | يبلغون (١٠٠٠) أسرة وسيارون هذا القسم هو أصل الهماوند. وموطنهم (بازيان) وهي عشيرة بأسلة على غاية من الشجاعة والاقدام فكانت إلى الايام الاخيرة طاسية على الحكومة، كما أن الحكومتين العثمانية والإيرانية السابقتين طالما أقلقت بهما هذه العشيرة. حيث عجز المرحوم (مدحت باشا) عن تأديبها. وهم جميعاً سنيون متمصبون قدموا في الاصل من البلاد الإيرانية حوالي سنة (١٧٠٠) م تقريباً [أنظر التفاصيل بأسهاب في تاريخ السلجانية] |

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | اقسامها | العشيرة | الجهة الادارية |
|---|--|-----------------|-------------------------------------|
| <p>يبلغون (٤٨٠) أسرة. مستقرون وهذا القسم هم السكان الاصليون في قرى الهماوند وتابعون لهم . وهم أيضا سنيون . وأما عشيرة جنگي هذه فقد سبق ذكرها فليس تعدادها داخلا في تعداد هذا القسم .</p> | <p>كافروشي پيرايي صوفيه وند جنگي</p> | | <p>لواء السلطانية</p> |
| <p>يبلغون (٦٠٠٠) أسرة. مستقرون في أطراف جبل (قره جوق) و (كنديناو) بقضاء « مخمور » من لواء أربيل . أراضيهم خصبة جدا وهم في عيش رغد ورفاه دائم . إمتدوا لثاية دجلة حيث اضطروا المصارف العربية لاجتياز النهر إلى الغرب وهم في غاية من النشاط والاجتهاد .</p> | <p>پيران گوتولا مامان</p> | <p>ديزه بي</p> | <p>لواء أربيل</p> |
| <p>يبلغون (٦٠٠) أسرة. وهم نصف سياربشالي أربيل. ومنهم فريق في كويسنجق . وفي الصيف يذهبون إلى (وزنه) وهم عشيرة كبيرة لهم في شمال (أربيل) خمس عشرة</p> | | <p>گردی (١)</p> | |

(١) يبلغ السير مارك سيكس في تعداد أسر هذه العشيرة ، في حين أن

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | المشيرة | الجهة الادارية |
|---|---------|----------------|
| قرية . | | لواء |
| مستقرة في بضع قرى بغربى بلدة (شقلاوه) . | كورا | |
| يبلغون (٢٠٠٠) أسرة . وهم يشتغلون بالزراعة مستقرون ويقطنون في مائة قرية بناحية (شقلاوه) يبلغ تعدادهم عشرة آلاف نسمة . وفروع منها تسكن منطقة (كوى) و (رانية) . | خوشناو | |
| يبلغون (٦٠٠) أسرة وهي من عشيرة (رانية) تسكن في شمالى هذه البلدة وهي داخلة في قبيلة (بلباس) . وبالرغم من صغرها فهي عشيرة باسلة وشجاعة [يوجد فريق منها بهذا الاسم : دزه پيش . المؤلف] | پيران | أربيل |
| يبلغون (١٠٠٠) أسرة مستقرون ويسكنون شمالى (رانية) وهم عدة فرق وتوجد أدبوعون أو خمسون قرية لهم في جبال (رانية) الشمالية وفي جهة (دزه) . | آكو | |
| يبلغون (٩٠٠) أسرة مستقرون في شمال باسنوره جاى في اثنى عشرة قرية . | زادارى | |

للكاتبين (هى) ، يقول إن لهم خمس عشرة قرية في قضاء (أربيل) عدة فريق منهم في قضاء (كويه - كويسنحق) . فعلى هذا يكون عدد أسرهم في الظاهر (٦٠٠) المؤلف

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | المشيرة | الجهة الادارية |
|---|------------------|----------------|
| يبلغون (٣٠٠٠) أسرة. مستقرون ومنتشرون فيما بين الشاطئ الشمالى لنهر الزاب الصغير و(رواندز) ولهم خمسون قرية. ومهم فريق من عشيرة المامه كافى. | سورجى | لوا |
| يبلغون (٢١٢٠٠) أسرة مستقرون فى شمال نهر رواندز فى ستين قرية. | بالك | |
| يبلغون (٢١٥٠٠) أسرة مستقرون فى أقصى حدود قضاء (رواندز). هذا وأن (شبروان) أقوى من (برادوست) إلا أن تعدادها معالاي زيد عن ثمانية آلاف (١). | شبروان و برادوست | أربيل |
| يبلغون (٢٥٠٠٠) أسرة. وهى عشيرة قوية جدا. يسكن قسم منها فى جبال الحدود، وقسم آخر فى أطراف (عقره). وثمانية آلاف منها فى منطقة (رواندز) يباستورجى ويبلغ تعدادها العام عشرين الفا من النسوة. هذا وقسم منها فى أرضروم وآخر فى (وان). [السر ماركسيكس] | هركى | |
| يبلغون (٢٢٠٠) أسرة وهم مستقرون فى الجبال التى بشمال (بالك). ومنهم فريق فى أطراف (أربيل) | خيلانى | |

(١) يقول السر ماركسيكس، إن تعدادها يبلغ ثلاثة آلاف وثلثمائة أسرة

خلافا للكاتبين هـ. المؤلف

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | الجهة الادارية العشرية |
|---|------------------------|
| يبلغ تعدادهم الف نسمة. | |
| بولي يبلغون (١٥٠) أسرة في جنوبي (بالك) وفي الشتاء يذهبون إلى قضاء الكوي .تعدادهم أقل من الخيلاني | |
| برواري*يالا يبلغون (٧٠٠) أسرة مستقرون في شمال نهر الكاره (يصب في الزاب الاكبر) يشتغلون بالزراعة والتجارة. | |
| برواري*ثري يبلغون (١٠٠٠) أسرة مستقرون في جنوبي النهر المذكور يشتغلون بالزراعة وتربية المواشي . | لواء |
| بارزان يبلغون (٢٧٥٠) أسرة مستقرون شمال الزاب الكبير وفي قضاء (زيبار) سميت منطقتهم باسم هشيرتهم . يشتغلون بالزراعة وغرس الكروم وتربية الدخان ويخضعون لامارة شيخ البرزان . وم قوم متمصبون وفي غاية من الاقدام والشجاعة. | |
| زيباري ^(١) يبلغ تعدادها (١٢٠٠) أسرة وتسكن بين العقرة والزاب الكبير وفي أطراف (بره كبره) تشتغل بالفلاحة ، وغرس الكروم . | الموصل |
| دوسي يبلغون (١٢٠٠) أسرة في قضاء (دهوك) مشتغلة | |

(١) يقول السر مارك سبيكس، إن تعدادهم يبلغ ألف أسرة. المؤلف

| الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى | الجهة الادارية العشيرة |
|--|------------------------|
| بالزراعة وغرس الكروم. | لواء |
| يبلغون (١٧٠٠) أسرة . مستقرون ويشتغلون ناحية بأكملها بقضاء دھوك ويقومون بالزراعة وغرس الكروم فهي عشيرة قديمة جدا . وعلى رأى السر أو المستند هي 'متحدرة من سلالة (ميسوري - ميسري) الذين كانوا موجودين في عهد الاشوريين. | مزوري (ميسوري) |
| يبلغون (٤٠٠٠) أسرة . وم قيمان كبيران يتفرعان إلى فرق عديدة . فقسم منهم نصف مستقر حيث يعضون الشتاء في أطراف (آلقوش) و (زاخو) و (دھوك) وفي الصيف يذهبون إلى الجبال في تركيا . | آرتوشي |
| والقسم الآخر بقوا في تركيا في جهات (بيت الشباب) و (خوشاب) و (شتاخ) والظاهر أن عدد الذين بقوا في العراق منهم أربعة آلاف أسرة . | الموصل |
| يبلغون (٢٠٠٠) أسرة . ومستقرون ، يقطنون فيما بين نهري الهيزل والخابور وفيهم بعض من النساطرة | سندی وگلی |
| يبلغون (٩٠٠) أسرة . ومستقرون ، وهذه العشائر تكون إحدى النواحي التابعة للواء الموصل فيما بين الزاب الكبير ونهر الكارة . ويشتغلون بالزراعة . | عشائر سبعة |

وإذا ضمنا إلى هذا، العشائر الكردية العراقية المذكورة على صفحات أخرى من هذا الكتاب ، فقد يبلغ تعداد العشائر الكردية في العراق كله، عزماء اثنتين وسبعين ألف أسرة . كما أن السيد مارك سيكس صاحب كتاب (تراث الخلفاء الأخير) ذكر من ضمن عشائر الموصل ، العشائر الكردية الآتية : مندان ، زير هاني ، هاجي ، نبروا ، دكان ، حسينية ، جلالى [بجوارى] (المهادية) ، درة ، كوهان . كما ذكر ضمن العشائر البزيرية ، شيخان ، رشكان ، هاوردى (بجوارى زاخو) حيث يبلغ تعداد مجموع هذه العشائر كلها أكثر من عشرة آلاف أسرة . واليك جدولاً بعشائر البلاد الأخرى .

| العشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-----------|--|
| سيرتى | يبلغون (٧٠) أسرة . سيادون ويسكنون في شمال (زاخو) وأحوالهم مجهولة . |
| ميران (١) | يبلغون (٨٠٠٠) أسرة . سيادون ويسكنون في الشتاء فيما بين الجزيرة وتل رميلان . وفي الصيف يرحلون إلى سمرد . يشتغلون بتربية المواشى . وهم محاربون وفي غاية من الشجاعة . |
| كويان | يبلغون (٢١٠٠) أسرة مستقرون ونصف سيار . عشيرة باسلة ومحاربة بينهما عدد من الأوازا وهم عدة فرق . لا يفتأون يقاتلون عشيرة ميران ، وشرناخلى . وفرقة من هذه العشيرة تقيم بشرناخ . |

(١) هذا على رأى كتاب (منفصل جغرافية العراق) ، ولكن السيد مارك سيكس يقول ، إن عدد أسرهم ألف . المؤلف

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-----------|---|
| حسينيه | يبلغون (٥٠٠) أسرة . وهي عشيرة تسكن شمالى جزيرة ابن عمر . ولا نعلم هل لها علاقة بمشيرة الحسينية التى تسكن غربى زاخو ، أم لا ؟ . |
| داخورى | عشيرة مستقرة على مقربة من (شرناخ) ويظهر أنها فرع من كويان . |
| شيربكي | يبلغون (٢٠٠) أسرة ، مستقرة ، وهي عشيرة غنية يظهر أنها فرع من زبريكاني . |
| باليان | يبلغون (٧٠) أسرة نصف سيادة . وهي عشيرة ذات خصاصة وفقر على مقربة من (خوى) . |
| أيرو | يبلغون (١٠٠٠) أسرة بشمالى باليان . |
| أتمانىكان | يبلغون (٥٠٠٠) أسرة . وهي سيادة وغنية جدا تسكن غالبا فى ربند بدليس ، وعلى مقربة من بوتان ، حيث ينتقلون منه فى الصيف إلى سهل (موش) الشهير . |
| سايهكان | يبلغون (٩٠٠) أسرة . وهي سيادة تستغل بالزراعة وترحل فى الصيف إلى سهل موش . |
| كيجيان | يبلغون (١٥٠) أسرة . وهي سيادة . |

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------|--|
| دودرى | يبلغون (٤٠٠) أسرة . سيارة تمضى الصيف في جنوبى بحيرة (وان) . |
| آليكانلى | يبلغون (١٥٠) أسرة . سيارة . |
| هلاجى | يبلغون (٩٠٠) أسرة مستقرة بجنوبى بحيرة (وان) وفيهم عدد من الترك والارمن . |
| تايبان | يبلغون (٣٠٠) أسرة . سيارة بجنوبى (وان) وليس لهم شهرة حسنة . |
| حوتان | يبلغون (٣٠٠) أسرة مستقرة بقضاء بوتان . |
| ككان | بجوار جولمريك . |
| بليكار | يبلغون (١٨٠) أسرة نصف سيارة بشمالى جولمريك . |
| خانى | يبلغون (١٨٠) أسرة . مستقرون بجوار خوشاب . |
| تاكولى | يبلغون (٤٥٠) أسرة . مستقرون ويظهر أنها فرقة من (زيلانلى) . وأنها من مدة مائة وخمس عشرة سنة فقط قدمت من جهة أرضروم إلى شرقى وان على الحدود . |
| شكاك | يبلغون (٦٠٠٠) أسرة . سيارة ، عشيرة شهيرة تقطن ثلاثة شهور |

| العشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-----------|--|
| | <p>في ميوت الشعر موطنهم غربي بحيرة (أرمية) على الحدود . وكان إسماعيل أغا المعروف بسمكو رئيس هذه العشيرة . وفروعها شكمتي ، موكري ، شوه لي ، بوتان ، شكاك .</p> |
| زرزان | <p>يبلغون (١٠٠) أسرة بشرق (أرمية) .</p> |
| بنيانشل | <p>يبلغون (١٢٠٠) أسرة . مستقرون ، منها طائفة سيارة وهي عشيرة كبيرة ذات فرق عديدة وهي كما يأتي : زبدان ، باركشان ، كناربروش ، سوره تاوان ، بيليجان ، جلي ، كرجي ، شوبلان موسانان بنياناش صغير . وهي في الحدود وبشرق (أرمية) .</p> |
| كيوران | <p>عشيرة صغيرة بناحية (گور) .</p> |
| شمسكي | <p>يبلغون (٩٠٠) أسرة . على مقربة من (ديزه) .</p> |
| آرتوش (١) | <p>يبلغون (٧٠٠٠) أسرة وهي عشيرة كبيرة . وفرق القمم الذي في العراق من هذه العشيرة هي ، عزالدینسان ، مرزكي [٩٠٠ أسرة] ، مامهه ش [٢٠٠٠ أسرة . وهم يزيدون] مامه ند [٢٠٠٠ أسرة ومستقرون] آلان ، بروز [٦٠ أسرة زراع الدخان] ، جيريكي ، شيدان ، ماخورد [٤٠٠ أسرة] خاويستان ، شرفان [٣٠٠٠ أسرة وهي فرقة قوية وسيارة ترحل في الربيع إلى جنوبي العقرة] مامه دان [٢٠٠ أسرة ومستقرة ، ترحل أحيانا لغاية جبل (به بخه) بجوار زاخو] گاودان [٣٠٠ أسرة وسيارة ترحل ربيعا إلى جوار (زاخو) زيدهك ، زفكي (١٥٠ أسرة) ، هافيجان (٥٠) أسرة سيارة تسكن بمجهايت الشباب وخو شاب وشناك .</p> |

(١) يقال إن أربعة آلاف أسرة منهم فقط بالعراق ، والباقي هنا . المؤلف .

منطقة (B)

تختلف عشائر هذه المنطقة من عشائر المناطق الأخرى إختلافاً بيناً والخط الذي يفصل هذه المنطقة عن المناطق الأخرى كما يأتي: دربند بدليس - دجلة - جبال طورس الشرقية . وهذا الخط يفصل الحوض الاعلى لنهر الفرات عن جبال درس وعن منطقة (E)

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-------------|--|
| موشيك | تسكن قبا بين (سمرد) و (ديار بكر) على شاطئ دجلة . وليس لدينا معلومات عن تعدادها وتوجد في هذا الاسم قرية في (موتكيان) ويحتمل أن هذه العشيرة سلائل الموشكيين الذين كانوا في عهد الاشوريين . |
| نجينان | يبلغون (٩٠٠) أسرة ، وهي عشيرة باسلة تحب القتال والاغارات . ويقال إن فيهم عدداً من الاسر اليزيدية ، تقطن بشمال مدينة (أسمرد) |
| پوران | يبلغون (٢٠٠) أسرة نصف سيادة . تقطن قبا بين (ديار بكر) و (موش) وهي تشتغل بالزراعة وتربية المواشي . |
| شيخ دودانلي | يبلغون (٢٠٠) أسرة يقيمون بشرق ديار بكر . |
| بيكران | يبلغون (٥٠٠) أسرة سيادة تسكن في الشتاء على مقربة من |

| العشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|--|---|
| ديار بكر . وفي الصيف ترحل إلى أطراف (سمرد) وتزعم الأرمن أنها من أحفاد (بغراتونيان) القديمة . ويوجد في هذا الاسم طائفة من الناس بين الزيدية بسنجار، حيث يقول الزيديون أنفسهم أن جدودهم الأولين قدموا إلى سنجان من شمال (دجلة) . | |
| دشكوتانلي | يبلغون (٥٠٠) أسرة سيارة في شرق (ديار بكر) ويوجد اسم مشابه لهذا الاسم مثل (دشدينيان) في التاريخ الأرمني . |
| بشيري | مستقرة بين ديار بكر وميافارقين وسمرد [الآن اسم بلدة لا اسم عشيرة . المترجم] . |
| تيركان | يبلغون (٦٥٠) أسرة مستقرون بشمال (ديار بكر) ينسجون شيلانا قيمة . وهم أمحاء البدن وأغنياء يوجد بينهم عدد من الأرمن يعدون أنفسهم أكرادا ويرفضون أن يقال عنهم أنهم (أرمن) |
| (تيركان) | |
| كوزليجان | عشيرة صغيرة . يظهر أنها قادمة في الأصل من (دوسم) . |
| زه كرمي | أسرة ؟ |
| موسي | ؟ |
| سارمي | ٤٠٠ |
| جلالي | ١٠٠ |
| خازالي | ٥٠ |
| به دري | ؟ |
| ملاشيكو | ؟ |
| توزيكان | ١٨٠ |
| كوريان | ١٨٠ |

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|--------------------------|--|
| موده كي أو موتكيان | هذا اسم لجبل مستطيل في شمال بدليس، سكانه أكراد يدهون بهذا الاسم عينه، ويظهر أن القمم الكبير من هؤلاء الناس من طائفة الظاظا، وينقسم الجميع إلى الفرق الآتية: كيوران، بوبانلي كوسون، روجابه [هذه الفرق الأربع من صنف الظاظا]، زيدان أريكي، بير موسى [هذه الفرق الثلاث أكراد] وأقدم هذه الفرق كلها هي فرقة (بوبانلي). |
| بنيجاردي | يبلغون (٤٥٠) أسرة يقيمون في غربي (موش). قسم منهم يتكلم الكرمانجية فقط. |
| سليوان | الظاهر أنهم من الظاظا. وم على نهر (مراد) غربي (موش). |
| زازا - ظاظا | يبلغون (١٠٠٠) أسرة، ليسوا بعشيرة رحالة، بل هم سكان قرى بشرق خربوط [أي حتى ديار بكر، والظاهر أنهم جيل من الأكراد يطلقون على أنفسهم اسم (دوملي - دنبل) وم في حاجة إلى دراسة خاصة من كل الوجوه. المترجم]. |
| كه داك | يبلغون (٦٠٠) أسرة، فرع من الزازا يسكنون جبال (وهشين). |
| آشيمباشوت | يبلغون (٥٠٠) أسرة من الزازا الشيعة يسكنون أطراف بلدة خربوط. |
| كلبين | من الزازا يسكنون جنوبي (خربوط). |
| كودوس | مجاورة لكلبين السابق الذكر. |

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|----------------------------|--|
| سنيان | ١ من الزازا بغربي (خربوط) . |
| نه ليان | سيارة، وغير معلوم هل هي زازا أم كرمانج . وهي بجنوبي خربوط) |
| بهيرماز | يبلغون (١٠٠) أسرة . من الزازا الشيعة باطراف (خربوط) . |
| دير سملی أو دير سملی | إمام عام لسكان جبال (درسم) يعتقدون كلهم مذهب (على إلهی) وهم شيعة متغالون . ولهم لهجة خاصة بهم قريبة من لسان الزازا يتكلمون فراءم في الصيف ويحلون إلى الجبال الشمالية . |
| | وهاك فرق وأقسام الدرسميين: |
| | ميلان - هو أصل عشيرة (ملی) الشهيرة وللاّن بينهما صلوات وثيقة من التزاور وغيره . |
| | كه چل - الف أسرة تقيم بجوار بلدة (پالو) . |
| | شواك - عشيرة مستقرة . وهي سنية . |
| | فرهاد اوشاغی - في جهة (سورينيكان) وفريق منهم كرمانج بختياري - يبلغ عددهم زهاء تعداد سكان ثلاثين قرية بجوار جشكوك وهم نصف رحل . |
| | كارابانلی - في آسونيك |
| | ميرزاني - في نفس مركز درسم . (خوزات) |
| | عباساني - ينسجون سجادات قيمة جدا . |
| | بالاشاخي - عشيرة ذات مايتی أسرة . وهي مستقرة . |
| | لاچين اوشاغی - في منطقة (آموغا) . |
| | كوزليچان - إسم لمنطقة بدرسم تسكنها عدة عشائر إشتهرت بهذا الاسم، ومنهم أيضا فريق بشالي (ديار بكر) والظاهر أنهم قدموا إليها من درسم . |
| | كبوران - الظاهر أنها تقيم في مركز درسم نفسها . |

منطقة - (C)

هذه المنطقة بأكملها، هي القسم الشمالى لاقليم الجزيرة، الذى كان فى عهد الخلفاء العباسيين ، وتنقسم أكرادها إلى أربعة أقسام :

القسم الاول - وهم فريقان ، (فالاول) قد قدم من غير شك من درسم إلى هذه الجهات، وأقام بها كلها الحالية فى عهد السلطان سليم العثمانى واختلط بالقبائل العربية والأرمنية والكردية المحلية . فتمكن من إدماج جميع هذه العناصر فى نفسها حيث مثلها تمثيلاً تاماً .. ويمضى هذا القسم الشتاء فى سهول (قره جه داغ) الجنوبية . وأما شهرا نيسان ومايس فيمضونهما فى سهول الجزيرة وباقى الصيف فى أطراف ديار بكر . و (الفريق الثانى) يسكنون فى غربي الفرات ومعظمهم مثل الدرسميين روافض يحضر إليهم من درسم ، موظفون دينيون فى المواعيد المألوفة ، ويجرون طقوساً خاصة بمذهبهم . وأزبائهم وملابسهم مثل أهالى الانضول .

القسم الثانى - يظهر أنهم فى الاصل من بقايا الآراميين . ثم اختلطوا بالشعوب والعناصر المحلية الأخرى . مثل (الكرد ، والفرس ، والترك ، والترك) . وإن بعض هذه العشائر مسلحون والبعض الآخر مسيحيون (البعاقبة) . وهناك بعض آخرون ينتحلون عقائد غريبة غير واضحة . وفى العموم أنهم جميعاً رجال نشطون وصناع ماهرون وبنائون بارعون ، يمضون الحور والانبذة . وهم محاربون أشداء ، ونزاعون إلى الشر وحب الانتقام . يبذل المبشرون النصارى الجهد لادخالهم فى النصرانية وقلماً ينجحون فى ذلك .

القسم الثالث - معظم هذا القسم من البزيدية ، فبزيدية « سنجار » أكراد أتحاح . وهم مثل أكراد (درسم) تماماً فى التشكلات الطبيعية والسجاي إذ يعمون لحام وشعورهم الغزيرة . وملابسهم مثل جيرانهم الآخرين . ويؤزم هؤلاء أنهم هاجروا من درسم إلى سنجار فى عهد (تيمورلنك) ويمتقدون أن النحلة البزيدية كانت موجودة قبل ذلك التاريخ أيضاً .

القسم الرابع - هو القسم الأقل أهمية من سائر الأقسام . ويظهر أنه تأثر تأثراً يئساً بسبب إختلاطه بالجماعات السيادية من العناصر الأخرى . ومن المحتمل أنه قد قدم في الأصل من شمال بحيرة (وان) إلى هذه الجهات . ومنطقة (C) هذه ، تقع جنوبي خط (ديار بكر - ملطية) وشماله خط (الموصل - يره جك) فهي بقعة تمتد من غربي دجلة وجنوبها إلى بلدة (يره جك) على شاطئ الفرات . وإليك جدولاً بمشارها .

| المشيرة | المناطق والبطون والأحوال الأخرى |
|---------|--|
| | اسم لمشيرة يبلغ تعدادها (٣٠) أسرة وهي بمثابة (پشت ماله) بالنسبة لمشيرة الجاف أو (عامله) بالنسبة إلى قبائل (پشتكوه) . أعني أن الرجال الذين يشملهم هذا الاسم هم أخصاء رئيس عشيرة الملى . وهاك أسماء الفرق والبطون التي خضعت للملية : |
| | وانان - (٢٥٠) أسرة وهي سيرة |
| | سيدان - (٤٥٠) » |
| | كيران - (٥٥٠) » |
| ملى | دوديكان - ? » |
| | خلجان - (٧٠٠) » |
| | كلش - ? » |
| | مندان - » » |
| | كومارش - (٣٥٠) » |
| | شرفيان - (٨٠) » |
| | هسكوات - » |
| | داش - » |
| | مشكنلى - » |
| | كالكندلان - » |
| | عاجى بابرام - » |
| | حسكك - (٢٦٠) » |

| جغية الملية | المناطق والبطون والاحوال الاخرى |
|---|---------------------------------|
| خلا جارى - (٧٠٠) أسرة وهي سيارة | |
| عليان - | » |
| بايسادات - (٨٥) | » » |
| تيركان - (٧٠٠) | » » |
| ناصران - (٧٥) | » » |
| چوان - (٢١٠) | » » |
| سارتان - (٨٠) | » » بجوار رأس العين |
| توسباخان - (٧٠) | » » |
| حاتمه - (٨٠٠) | » » |
| چمبيكان - (٢٥٠) | » » |
| بلرگوان - (١٥٠) | » » |
| چيارش - وهي سيارة (الظاهر أنها قبائل جبل قره جه داغ. المترجم). | |
| قبر وفكان - ألفا أسرة وهي نصف سيارة بجبل « قره جه داغ » | |
| طاغياش - عشرة نصف سيارة بشرق بلدة (سيوهرك) | |
| بوجاق - سيارة ؟ (إسم لناعية من سيورك فليس سكانها رحلا بل مقيمون | |
| في قرى جبلية وهم خلع الوازا الذين ينتمى اليهم المترجم). | |
| هوشيان - ؟ (الصحيح هوشينان نسبة الى هوشين إسم لناعية من سيورك | |
| سكانها كرمانيج مستقرون. المترجم) | |
| بسكى - (٨٠٠) أسرة. وهناك رواية غريبة عن هؤلاء الباسكيين، مفادها | |
| أنهم في الاصل أمامن الانجليز أو من الفرنسيين واسمهم القديم (سالارگان) | |
| جاجيانلى - (٥٠٠) أسرة وهي سيارة | |
| كاسيانى - » » مستقرة | |
| چقالى - (١٠٠٠) » سيارة | |
| مرديمى - (١٠٠٠) « يظهر أنها ميلرة (الصحيح مستقرة. المترجم) | |
| هطركشى - ؟ | » |

| المشيرة | المناطق والبطون والاحوال الاخرى |
|-------------|--|
| | <p>جانيك - ١ مستقرة</p> <p>بگليان - (٥٠٠) أسرة »</p> <p>دريجان - (٨٠٠) » سيارة</p> <p>كاوي - (٥٠٠٠) » نصف سيارة</p> <p>موليكان - (٥٠٠) » ؟</p> |
| مل | <p>قره كيج - (١٧٠٠) هي نصف سيارة على مقربة من بلدة ميودرك رجالها متوحشون نراهنون إلى الشر وإحداث الفتن معظمهم يتكلم باللهجة الظاظائية. ويوجد فيها بين ديار بكر وطور عابدين أكراد كثيرون يظهر أنهم من القره كيج. يروى أن هذه المشيرة في الاصل من قبائل التركان أسكنها السلطان سليم الاول في جبل « قره جيه داغ » الامر الذي أفضى إلى تهجير عشائر (زيركي) و (تريكان) وبعض عشائر كردية أخرى إلى غربي الانضول. حيث استقرت هذه المشيرة التركمانية في مواطنها وبعد ذلك إندمجت هذه المشيرة التركمانية في القبائل الكردية بتلك الجهات إندما جاكليا بحيث نسبت لغنها التركمانية وأصبحت قبيلة كردية بمحنة.</p> |
| فاذا - ظاظا | <p>ليست بمشيرة واحدة بل هم سكان قرى بقضاء « ميودرك » (وجرموك وشانكووش. المترجم).</p> |
| چاپكسان | <p>بسيودرك</p> |
| باران | <p>»</p> |
| حصاران | <p>١ (الظاهر أنها عشيرة حميران اوازائية بغربي جرموك. المترجم)</p> |
| أبو طاهر | <p>يظهر أن هذه المشيرة كانت في الاصل عربية. والآن تتكلم</p> |

| المشيرة | الحالة الاجتماعية وبيانات أخرى |
|-----------|---|
| كيوران | الكرماتجية فقط، وهي بقضاء (سيوهرك). |
| أمرزان | بسيوهرك [الظاهر أنها عشيرة كوران. المترجم] |
| چيچي | يبلغون (١٢٠٠) أسرة. عشيرة كردية كبيرة نصف سيارة. تسكن |
| أو | الآن جبل (قره جهاغ) وفي الشتاء ترحل إلى القرى التي حول |
| كيكي | نهر (جاك جاك - جاغجاغ) وعلى زعمهم كان لهم أمير عباسي |
| | تسلسلت أمراؤهم من أحفاد هذا الأمير بعد زوال الدولة العباسية |
| | فهم مشهورون بالأصالة والنجابة ومشتغلون بالزراعة. |
| داخوري | عشيرة صغيرة قادمة أصلاً من (شرناخ) إلى جنوبي (طور عيدين). |
| ميرسان | ? |
| سوركيشي | يبلغون (٩٠٠) أسرة تقيم في شرق (ديار بكر) تنكلم الكرماتجية |
| | الشرقية والظاهر أنها فرع من (سورجي). |
| طور عيدين | تقيم في جبال «طور عيدين» بعض من العشائر الكردية من |
| | مسلمين ويزيدية ونصاري، حسب الموضع بعد: |
| | ميزناخ - (٣٩٠) أسرة. وهم أكراد مسلمون |
| | ساور - المسلمون والنصاري خليطون [سكان قلعة الصور] المترجم. |
| | محلي - (٨٠٠) أسرة. وعلى زعمهم أنهم كانوا نصاري ثم |
| | أسلموا، وهم في الأصل من العنصرين الكردي والعربي ولا تزال |
| | بعض الأسر منهم نصاري. |
| | هارونه - (٧٥٠) أسرة كردية، وتسعون أسرة من اليعاقبة النصاري |

| المشيرة | المناطق والبطون والأحوال الأخرى |
|-----------------|---|
| | <p>دل ماميكان - عشيرة من هشار (طورما بدين) تتكلم العربية أيضا دومانه - (١٨٠) أسرة ، المسلمون والنصارى محتلطون . دوركان - (١٢٠) » » » » واليزيديون » مومان - (٦٠٠) » » » » مسلمون يتكلمون الكرمانجية وتسمون أسرة منهم نصارى . هاواركا (هويركان) - (١٨٠٠) أسرة نصفها مسلمون والنصف الآخر نصارى يتكلمون الكرمانجية ويظهر أن هناك صلة بين هؤلاء الهاواركانيين وبين (هاورى) اليزيدى . صلاخان - ؟</p> |
| طورعبدین | <p>كركرى - (٥٠٠) أسرة يسكنون الغمام الحود (بيوت الشعر) ويشتغلون بالزراعة ويتكلمون الكرمانجية . داسيكان - (٩٠٠) أسرة مؤلفة من المسلمين والنصارى واليزيديين تتكلم الكرمانجية . عليان - (١٢٠٠) أسرة فيهم المسلمون واليزيديون والنصارى لهجتهم كرمانجية . ميزيداغ - ؟</p> |
| يزيدية سنجار | <p>تنقسم يزيدية سنجار إلى الفرق الآتية : ميركان - ؟ مستقرة ساموكا - ؟ على مقربة من سنجار يقيمون في بيوت الشعر ويظهر أنهم سموا باسم المكان الذى حلوا فيه . بيت اغولنا - ؟ وهى مستقرة حبابه - ؟ » كيران - ؟ بسنجار يقيمون في بيوت الشعر بلد - ؟ مستقرة على مقربة من « بلد سنجار » بيكران - مستقرة، ويظهر أنها فرع من بيكران بديار بكر</p> |

| المشيرة | المناطق والبطون والاحوال الاخرى |
|-------------------------|---|
| | منديبكان - (٣٠٠) أسرة سيارة فيطيين (تلمغو) و (بلد) والبعض منهم مسلمون . |
| علوش | يبلغون (٢٠٩) أسرة سيارة . تتكلم العربية ، ورئيسها كردي وهي تسكن شرقي (جران) . |
| برازى أو البرازية | يبلغون (٩٠٠٠) أسرة وهم سيارون . وهذه القبيلة فرع من عشيرة (برزاني) الضاربة في أطراف (سروج) وهي متحالفة مع الفرق الآتية : |
| | <p>ديدان - (٣٠٠) أسرة</p> <p>كيتكان - (٧٠٠) »</p> <p>شيخان - (٦٠٠) »</p> <p>أوكيان - (٧٠٠) »</p> <p>شدادان - » »</p> <p>ملى دنبل - » »</p> <p>معافان - » »</p> <p>فروان - (٥٠٠) »</p> <p>بيجان - (٨٠٠) »</p> <p>قره كيجان (٥٠٠) »</p> <p>دينان - (١٠٠٠) »</p> <p>مير - (٩٠٠٠) »</p> <p>يقولون عن قسمهم إنهم هاجروا الى هذه الجهات سنة قحط وغلاء من أطراف بحيرة (وان) واندمج البعض منهم في العرب فلا يتكلم إلا العربية . وهم قسبان قسم سيار ، وقسم مستقر .</p> |

منطقة - (D)

تحد هذه المنطقة في الحدود العثمانية الروسية القديمة، والحدود العثمانية الإيرانية، وبالساحل الشمالي لبحيرة (وان)، وخط (بدليس - موش - أرزنجان)، ونهر الجوروخ: أهني (بلاد بايزيد) وشمالي (موش) وبلاد (أرضروم) وقسم من (أرزنجان) .

| العشيرة | المنطقة وسائر الاحوال الاخرى |
|----------|--|
| بنجيناان | سيارة على مقربة من (موش) ولهم عدة قرى . |
| ميلوكان | باطراف (موش) |
| شكرلي | » » |
| أزلي | ? |
| لولائي | يبلغون (٤٨٠) أسرة، سيارون في الشمال الغربي لمدينة (موش) وهم من الشيعة . |
| حسنائي | يبلغون (٤٠٠) أسرة وهم مستقرون، وهي عشيرة كبيرة تملك مائة وعشر قرى في منطقة (خافس) و (ملازگرد) و (وارماو) وهذا و (بريزائي) فرع من هذه العشيرة . تعدادهم يبلغ (٩٠٠) أسرة |

| المشيرة | المنطقة وسائر الاحوال الاخرى |
|------------|---|
| عيسوى | ؟ على مقربة من بحيرة (وان) . وربما هي فرع من حسانلى . |
| جبرانلى | يبلغون (٢٠٠٠) أسرة ، وهى مجموعة من القبائل تنقسم إلى ثمان فرق : موخالى ، عرب أغا ، تورينى ، عليكى ، آزوينى شيخه كان ، مامه غان ، شاده رلى . وكالها فيما بين بدليس وموش . |
| بليكان | يبلغون (١٠٠٠) أسرة مستقرون وهم كرمانيج ينكلمون الزازائية ومذهبهم شيعة ، يسكنون البيوت ثلاثة شهور والحيام مدة التسعة الشهور الباقية من السنة . ويظن أن أسعد باشا أرسلهم إلى جهة (ينگول) بجوار موش فأخضعوا السكان الاصليين لاسرم وصاروا حكاما عليهم . وهذه المشيرة تختلف عن عشيرة (جبرانلى) ومستقلة عنها في كل شئ حيث لها ملابس وأزياء خاصة |
| سبيكانلى | يبلغون (٣٠٠٠) أسرة في شمالى بحيرة (وان) . |
| مامه كانلى | يظهر أنهم أحفاد (مامه كونياني) الارمنى القديم . وهم بشمال (ملا ذگرد) . |
| زيريكانى | يبلغون (٦٠٠٠) أسرة مستقرون بينهم وبين عشيرة «جبرانلى» شبه كبير وهم بشمالى خنس . |
| رشوان | يبلغون (٧٠) أسرة ، سيارون في جنوبى (ارضروم) . |

| المشيرة | المنطقة وسائر الاحوال الاخرى |
|-----------|---|
| بلذيكلي | يبلغون (٧٠) أسرة وهم سيارون بشمال ملاذ كرد. |
| كردى | الظاهر أنها فرع من عشيرة (كردى) التى بادرل. |
| پيزيانلى | يبلغون (٧٠٠) أسرة ، مستقرون بغربى «ارضروم». |
| شيخ بزنى | يبلغون (٤٥٠) أسرة على مقربة من «ارضروم» حيث لهم بضع قرى بجوارها . ويطلب حل الظن أنها فرقة من عشيرة «شيخ بزنى» التى بكر كوك . وفريق منهم بجوار (تودوين) وهذا لا شك فى أنه من عشيرة (شيخ بزنى) التى بكر كوك . |
| زيلانلى | فى آلشگرد. |
| بادهلى | » » . وم شيعة. |
| شادرلى | نصف سيادة فى آلشگرد ، وم شيعة . |
| باشمانلى | بين «ملاذ كرد» و«آلشگرد» . |
| حمدىكان | » » » |
| مانورانلى | » » » |

| المدينة | المنطقة وسائر الأحوال الأخرى |
|----------|---|
| حيدرآباد | يبلغون (٢٠٠ و ٢٠٠) أسرة صيارون، وهي عشيرة كردية كبيرة تحتل جميع المناطق الواقعة بين بلدة (موش) وبين (أرمية) . |
| آدمآباد | يبلغون (١٨٠٠) وهي أسرة نصف سيارية في أطراف (بازيد) يشتغلون بالزراعة ونسج السجاجيد . |
| يزيدي | مستقرة بشمال (وان) لا يعلم مقدار الاسر واسماؤها. تشتغل بتربية المواشي . |

هذا وفي منطقة (قارص) التي انضمت الى تركيا بعد الحرب العامة ، يوجد بعض من العشائر الكردية ، كما توجد في نفس مدينة (قارص) طائفة غير قليلة من الاكراد .

منطقة - (E)

تقيم جماعات كبيرة من الاكراد في المنطقة المحصورة بين نهر (قزير) و (ارماق) - هاليس) وبين نهر (الفرات) ، الا أنه نظرا لابتعادهم عن كردستان ، فقد يوجد بينهم وبين الاكراد الآخرين بعض اختلافات لغوية ، حيث اختلطت لغتهم اختلاطا كبيرا ، لدرجة أن كرديا من اكراد منطقة (A) مثلا لا يفهمها الا بكل صعوبة . ومع ذلك فانهم اكراد يتكلمون الكردية . هذا ويمكن أن ينقسم هؤلاء إلى أربعة أقسام :

القسم الاول - (كورد شلي) وفرويه ، وكها مستقرة غير رحالة .

وأفراد هذا القسم كثيرو الدهاء والمكر والنزوع الى الشر . ويحمون عشائر سيادة كثيرة كانوا في الاصل السكان المحليين لقرى تلك الجهات .

القسم الثاني - عشيرة (كوجرى) وتوابه .

القسم الثالث - عشيرة (سينامبىلى) والعشائر التي حولها . ويظن أنها قادمة في الاصل من اذربيجان مهاجرة ، وهم شيعة وزراع بارعون ومتقدمون في مهنة البناء ، وكلهم اكراد اقحاح .

القسم الرابع - سائر عشائر هذه المنطقة . قدمت هذه العشائر في الاصل من منطقة (دياربكر) أو (وان) . وكلهم الآن ساكنون ومستقرون مشتغلون بالزراعة وتربية المواشى . فالعامة منهم يسكنون الخيام السود (بيوت الشعر) وعلى العموم فهم محبوبون لضيوف ويكرمونهم ولا سيما الغريب ولهم سمعة طيبة

| العشيرة | المناطق و الاحوال الاجتماعية الاخرى |
|----------|---|
| كوره شلى | يبلغون (٦٢٦٠) أسرة، وهي عشيرة شيعية تنسلكم الكرمانجية ، على جانب عظيم من الغنى والثروة ، غير أنها تعتمد على الغير غالباً بطريقة ليست موجودة عند غيرها من العشائر الكردية . وافرادها زارعون بارعون ، بينها وبين غيرها من الاكراد فروق غير قليلة في العادات والتقاليد . موطنها الدائم واقع في شرقى (ارزنجان) وهي منقسمة الى عدة فرق وهي : |
| | بالابراغلى الصغير - مؤلفة من ستين أسرة تقطن الساحل الغربى للقرات بجوار بلدة (اگين) تنسلكم الكرمانجية . |
| | بالابراغلى الكبير - مؤلفة من (٥٠٠) أسرة في جنوبى (أرزنجان) تنسلكم الازائية وكلهم شيعة . |
| | شادولى - مؤلفة من (٣٠٠٠) أسرة يسكنون غالباً في المراديب |

| العشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-----------|---|
| كوجه دى | <p>وهم زرايع فقراء جدا . يقطنون الشمال الغربى من (اردنجان) . يادلى - مؤلفة من (٧٠٠) اسرة تشكلم الكرمانجية وتعتنق مذهب الشيعة وهي نصف سيادة بشرى (زارا) .</p> |
| | <p>يلغون (١٠٤٠٠) أسرة، وهناك فرق كبير بين أفراد هذه العشيرة الكبيرة . وبين سائر العشائر الكردية . فلهنهم قريصة من الكرمانجية غير أنها تشبه اللهجة الوازائية أكثر منها . أو هي تشبه لهجة اكراد (ديار بكر) وعقيدتهم الدينية غريبة جدا . تقرب من نظرية (بانتشيت - الوحدة المطلقة) . وهم زرايع فقراء جدا يسكنون غالبا السرايب . في حين أن جيرانهم من الارمن والمسلمين يسكنون بيوتا جميلة في القرية . وأنهم في غاية من الجبن والخضوع . ومعظمهم باطراف خط (سيواس - زارا) وأقسامهم هي : صارول ، بارل ، كاروآر ، ايولر ، واسكى كوجرى . وتقعن هذه القرعة الاخيرة على مقربة من (اردنجان) وهي مؤلفة من (٤٠٠) أسرة .</p> |
| سيناميشلى | <p>يلغون (٢٥٠٠) اسرة وهي عشيرة شيعية كبيرة على مقربة من ملطية . تقرب لهجتها من الفارسية أكثر منها الى الكردية .</p> |
| كوره جك | ؟ |

| المشيرة | المنطقة والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-----------|---|
| الحاص | يبلغون (٥٠٠) أسرة سيارون و يوجد في الجنوب الشرقي من حلب (جبل) بهذا الاسم ، فيظهر أن اسم هذه المشيرة ناشئ من ذكك . وتساكن هذه المشيرة فياين بلدة (بهسى) وهر الفرات |
| كود زور | يبلغون (٦٠٠) أسرة ، سيارون في جنوبي بلدة (بهسى) |
| قره حسن | » (٣٠٠) » الظاهر أن أصلها تركمان ، وهي تقطن غربي « بهسى » . |
| كوكريشاني | يبلغون (٥٠٠) أسرة . مستقرون بشمالى بلدة (مرعش) . |
| ندولى | في غربي (مرعش) |
| دوغانلى | يبلغون (٢٥٠) أسرة ، مقيمون في شرقي (مرعش) . |
| وليانلى | على مقربة من (مرعش) وهي عشيرة صغيرة . |
| جليكانلى | قسم منها في منطقة (وان) والقسم الآخر بجوار (مرعش) وهذا الاخير فقير جداً . |
| لك كردي | عشيرة صغيرة بجوار (أذنه) أصلها من عشيرة (لك) (١) بإيران |

(١) مواطن ومنازل هذه العشائر الثلاث الاخيرة حسب الخريطة تقع في أطرافه

| العشيرة | المنطقة والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|----------|---|
| دليكانلى | يبلغون (٢٠٠) أسرة ، سيارون يسكنون الخيام السود (بيوت الشعر) فى سهل مرعش ، و يرحلون صيفاً إلى جبال طوروس ، وفى الشتاء يضربون خيامهم على مسافة ثلاثين ميلاً غربى بلدة كاس (١) |
| بليكانلى | يبلغون (٢٥٠) أسرة . وهى سيارة تتكلم الكرمانجية وتقطن وادى (مرعش) (١) |

هذا وتقطن عشائر كثيرة فى قرى كردية بحنه ، على طرفى خط (حلب) الحديدى ابتداء من (إصلاحية) لغاية (المسلمية) ، لم يتعرض لذكرها السير مارك سيكس . وفضلاً عن هذا فان فى تقس لواء (حلب) وفى أطراف (حارم) الواقعة فى غربى حلب ، عشائر كردية تدعى باكراد جوم (گوم) و (قيصر أكرادى) . وكذا فى قضاء (المنبج) تقيم عشائر (بزيك) و (دناى) و (باكهك) وعشيرة (ايلبكي) التى تسكن الخيام على شاطئى الفرات . ويسكن بعض من العشائر الكردية أيضاً فى (الجبل الوسط) وعلى شاطئى نهر العاصى فى الجنوب الغربى لبلدة الشاغور ، كما أنه توجد جماعة كبيرة من الاكراد فى تقس مدينة (حلب) . وهناك أيضاً عشائر كبيرة تسكن من القديم فيما بين « حصن » وطرابلس الشام ، وفى جبل الاكراد وحصن الاكراد . فهذه المدينة وهذا الجبل محييا بأسم الاكراد النازلين بهما . هذا ويقع فى دمشق من القديم قسم

بلدة (إصلاحية) . ويؤيد ذلك كتاب (كوردل) ، وعشيرة (بليكانلى) بالخاص تقطن بجوار (إصلاحية) التى هى مركز القضاء . هذا وعدد سكانها البالغ ، باعتراف مدير المهاجرين التركى ، عشرة آلاف نسمة كلهم أكراد من هذه العشيرة . المؤلف

من عفار صالحة أطراف « كبرى » والظاهر أن صالحة دمشق الشام مميت باسم هؤلاء الاكراد الصالحين . (كوردلر) .

منطقة — (F)

هذه المنطقة هي منطقة حوض نهري القزير إرماق وسقاريا (بلاد ولايات سيواس ، وأنقرة ، وقونية القديمة) وهي خارجة عن كردستان تماماً . وجاءت كرديتها نتيجة لمهاجرات إجبارية لطائفة من الاكراد ، أجلاهم السلطان سليم الاول العثماني ، من كردستان وأسكنهم في هذه المنطقة .

وقد عثرت في جهة (أنقرة) على طائفة من الاكراد تشبه أزيائهم وملابسهم وملامحهم ، بعض أتراك حوالى « أرضروم » ولما سألت أتراك أرضروم عن سبب هذه المشابهة . أجابوا بانهم أحفاد الانكشارية الذين أقطعهم السلطان سليم الاول أراضى موجودة في هذه الجهات ، فتبين من ذلك أن هذه الاراضى التى هجرها أصحابها الاولون هى التى كانت لتلك العشائر الكردية التى أجليت عنها وأنعم بها على هؤلاء الترك .

وينضح من جهة أخرى ، أن هؤلاء الاكراد أجبروا بعد الجلاء على تغيير أزيائهم القومية والنزى بزي الاتراك في ذلك العهد . وهذا الزى هو نفس الزى التركى الذى كان موجودا في عهد السلطان سليم (أنظر أزياء عهد السلطان سليم) .

| المعبرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-----------|---|
| آخ چشمى | يبلغون (٣٠٠) أسرة وهي ساكنة وتقيم في غربى (سيواس) . |
| أرولك جيل | يبلغون (٤٠٠) أسرة وهي ساكنة ، ويظهر أنها في الاصل |

| العشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-------------|---|
| | (يوروك - عشيرة تركانية سيارة) تقيم فيما بين (أماسية) و (طوقات) . |
| ميلي | يبلغون (٢٠) أسرة، وهي عشيرة صغيرة بجوار عثمانجق . إما انها قادمة في الاصل من (درسم) ، أو من (قره جة ذاع) . |
| شيخ بزني | يبلغون (١٢٠) أسرة، وهي سيارة تقيم على مقربة من (بوي آباد) ، وهي فرع من (شيخ بزني) التي تسكن بجوار « كركوك » أجلام السلطان سليم إلى هذه الجهة وهي تتكلم الكرمانجية . |
| شيوه لي | عشيرة ساكنة . يظهر أنها فرع من عشيرة شكاك من فرقة (شيوه لي) أجلاوا في وقت من الاوقات إلى غربي (كنغري) . |
| بادلي | يبلغون (٢٠٠) أسرة، وهي ساكنة على مقربة من (بوزغاد) فيظهر أنها من (بادلي) التي هي إحدى أغخاذ (كورده شلي) بمنطقة (E) ، فأجلت إلى هنا في وقت من الاوقات . |
| حاجي بانلي | يبلغون (٣٠٠) أسرة، وهي نصف سيارة، ويظهر أنها فرقة من (حاجي بانلي) من عشيرة (ميلي) أجلت إلى غربي (قيصري) على شاطئ " قزيرل ايرماق " ، وشمال جبل (آمانوس) . |
| خاتون أوغلي | يبلغون (٤٠٠) أسرة . نصف سيارة . وهي فرقة من عشيرة |

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-------------|---|
| | ميللي قدمت من (قرهجه داغ) واستقرت في جنوبى (بوزغاد). |
| ماخانى | يبلغون (٣٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . وهذه أيضا من عشيرة (ميللى) قادمة من (قرهجه داغ) وساكنة قرب (قيرشهر). |
| عمرانلى | يبلغون (٨٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . وهذه أيضا من عشيرة (ميللى) قادمة من (قرهجه داغ) وساكنة غربى (قيرشهر). |
| بركئلى | يبلغون (١٠ و ٥٠٠) أسرة وهي نصف سيارة تتيم في جنوبى (قيرشهر) على شاطئ قزىل ايرماق. |
| طابور اوغلى | يبلغون (٣٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة في شمالى (قيرشهر). |
| شيخ بزىنى | عشيرة نصف سيارة في غربى بحيرة (قوجحصار) في جبل (قوجه داغ) يظهر أنها من فرقة (شيخ بزىنى) التى في (آ لشكرد) أجليت إلى هنا في وقت من الاوقات . |
| جوديكائى | يبلغون (٢٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . الظاهر أنها أجليت من حوالى (جبل الجودى) إلى موطنها الحالى بشمالى (قوجحصار) . |
| خاليكائى | يبلغون (٤٠٠) أسرة وهي نصف سيارة ، ويظهر أنها قادمة |

| المعيرة | للناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-----------|---|
| | في الاصل من منطقة (كاليقاني - وواندنز) . تسكن الآن غربي بحيرة (قوجحصار) . |
| سينفاني | يبلغون (٥٠٠) أسرة وهي نصف سيارة . تقع مواطنهم في شمالي موطن خالكانى . |
| ناصرلى | يبلغون (٦٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم في جنوبي أنقرة وقرب (قره على) . |
| تيريكان | يبلغون (٤٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم على مسافة أربعة وعشرين ميلا غربي أنقرة ، على خط السكك الحديدية . وهي جالية عن تريكان منطقة (B) هاجرت إلى هنا . |
| آثمانىكان | عشيرة نصف سيارة بمجوار أنقرة يسكنون الخيام السود وهي جالية عن آثمانىكان التي بمنطقة (A) وفدت إلى هنا . |
| زيريكانلى | يبلغون (٥٠٠) أسرة ، وهي نصف سيارة تقيم قرب الشمال الغربى من أنقرة ، أجليت من (زيريكانلى) التي بمنطقة (D) . |
| جهان بكلى | يبلغون (٥٠٠٠) أسرة (١) ، وهي نصف سيارة ، أجلام المطان سليم من عشيرة (ميليلى) إلى منطقة فبا بين (آفيولى قره حصار) و(آقهر) . وهم أقصى الاكراد غربا في الانضول . |

(١) يقول المدير العام التركى للمهاجرين في كتاب (كوردلر) إن عشيرة

هذه خلاصة المعلومات والتفاصيل التي ذكرها «السير ماركسيكس» في آخر كتابه (تراث الخلفاء الأخير) عن المشائر الكردية الضاربة ببلاد الامبراطورية العثمانية . وعلى رأى المدير العام للمهاجرين بتركيا ، إن عدد أكراد هذه المنطقة (الانضول المركزي) يبلغ أكثر من خمسين الفا من النسمات . (كوردلر ص ٨٠ حاشية) .

٤ — نبذة عن عشائر أطراف الحدود

بما أن الميجر «سون» الذي هو بحق إخصائي كبير في الكرد والكردلوجية ، لا يذكر في ذلك التقرير القيم القدى وضعه من لواء السليمانية سنة (١٩١٨) إلا قليلا عن المشائر الكردية الضاربة في أطراف الحدود الإيرانية والتركية ، والحدود العراقية والإيرانية . فقد رأيت من الواجب أن أذكر هنا شيئا من المعلومات عن أهم هؤلاء المشائر :

| | |
|---------|------------------------|
| جبرانلو | حيدر انلو ^١ |
| زيلانلو | (١) حسن انلو خراسانلو |
| آدمانلو | سيكانلو |

الثلاثة الأخيرة قريبة من الحدود جداً .

(جهان بكلو) تؤلف ناحية في قضاء (آق شهر) وبوجوده ثم أناس في قضاء (حيانيه) أيضا . المؤلف

| | |
|--------------|---------------------|
| زيباريان + | جلو |
| هاويريان + | شيروانان |
| بارواريان + | آوراماران |
| بارجيلان | (٢) حكارى محمد بنان |
| سيوالان + | عماديه + |
| لائي هونان + | ميسوريان + |

(+) هذه الاشارة تدل على أن العشيرة قريبة من الحدود جدا .

مامش

(٣) مكري منگور

بشدر

- حسنانلو -

قليل من العشائر الكردية يرجع تاريخ حياتها الى أكثر من (٥٠٠) سنة ماضية ، لان (كردستان) قبل ذلك التاريخ كان أصغر شأنًا وأقل مساحة مما هو عليه الآن من سعة الحدود . اذ كان في الماضي محصوراً بين عدة حكومات قوية وعظيمة ، تحول كل واحدة من جهتها دون اتساع كردستان ودون انتشار القبائل الكردية في البلاد المجاورة .

يضاف الى ذلك أنه لم يكن في الامكان حينئذ قيام أى ساح أجنبي أو رحالة الطواف في تلك البلاد ، حتى يتسنى له تسجيل أحوالها ودرس شؤونها فعشيرة (حسنانلو) ليست شاذة عن هذه القاعدة . ويظهر أنها لم تتمكن من تأسيس حكومة ما ، مثل الحكومات الكردية التي أسسها الكراد (بدليس)

و(حكاري) و(أردلان) بل بقيت دائماً عشيرة سيارة متحمة بكامل استقلالها طوال حياتها. وكان موطنها قديماً في الجبال التي على مقربة من مدينة (بدليس) وفي عهد السلطان سليم الأول سنة (١٥١٤ م) أُجليت هذه العشيرة من وطنها وأسكنت في الحدود الروسية والبرانية من البلاد العثمانية ، لتقوم بحراستها من الاغارات الخارجية . والفرع الاساسي لهذه العشيرة الذي أسكن في الحدود الإيرانية هو فريق (سيكانلو) وفريق (حيدرانلو) لانهما كانا كثيري الشغب وحب الفتن والنضال . ولما استولى الشاه عباس الصفوي على وطن هذه العشيرة وفروعها وأخضعهم لحكمه وسلطانه ، بأدراى نقل بطون زفرانلو ، آدامانلو ، كيوانلو من هذه العشيرة ، الى اقليم خراسان وأسكنها فيه .

نعم ! ان معاهدة سنة (١٥٤٩ هـ - ١٦٣٩ م) المعقودة بين الترك والفرس أعادت هذه العشائر الى سلطان الترك ، إلا أن بطني حيدرانلو وسيكانلو كانا على جانب عظيم من الميل الى الخصام والنضال والتزوع الى نهب أموال الإيرانيين واجتياح بلادهم ، مما اضطر أولياء الامور في الدولتين الى ادماج مادة في المعاهدة المعقودة أخيراً بين السلطان محمد الثاني (١) وبين الشاه فتح على ، تنص على أن الدولة العثمانية تكفل تأديب هذين البطنين من العشيرة المذكورة فيما اذا أغارا على البلاد الإيرانية .

وقد اشتركت هذه العشيرة بجميع بطونها في الحروب التركية الروسية التي نشبت نيرانها في سني (١٢٤٥ - ١٢٧١ - ١٢٩٤ - ١٣٢٩ هـ - ١٨٥٤ م) ، غير أنها خانت الترك وعضدت الروس لبعض الاسباب والاعتبارات بمقابل اخلاء الروس بلادها ومنازلها التي تؤويها ، وأما في هذه الحرب العالمية

(١) كذا ، والصحيح السلطان محمود الثاني . المترجم

الآخيرة فلم يكن لها أية فائدة. على أن هذه المعيرة مفسورة بين سائر الأكراد
بجمعة غير طيبة، وبالنزوع إلى الشر وإلحاق الضرر بأكراد الجنوب .

- حكارى -

يزعم الحكاريون أنفسهم ، أنهم أقدم الأكراد الموجودين وأتقن دما
وأصنافا عنصرا ، لأن بلادهم من القديم في وسط كردستان الذى هو مصون
من عوامل الاختلاط والتأثر . وترى في جدول بطون وأنفاذ هذه المشيرة
أن بعض هذه البطون والآنفاذ داخله في تكوين الاسر المالكة الكردية مثل
(عمادية) و (ميسورى) . ولكن افراد هذا البطون مثل البطون الأخرى
للمشيرة الأصلية ، في الرى والنقايد والمادات .

هذا وكان في كردستان قديما امارة قوية تدهى (امارة بدليس) نفأ
منها الفرع الحكارى من الشعب الكردى ، الذى كان يتكلم الكرمانجية وهى
لهجة قريبة من اللهجة المكزية التى هى أنقى اللهجات الكردية . فامرة حكارى
هذه تنحدر من سلالة (قره عثمان) السلجوقى الذى كان واليا على (حكارى)
أثناء اغارة (تيمورلنك) على آسيا الصغرى . وقد حكم امراء هذه الاسرة
وأتباعها في و (بدليس) و (جزيرة ابن عمر) و (المادية) و (جولمرك)
(السليمانية) . ولا تزال ذكراهم وآثارهم والآثار التى خلفوها في أيامهم
الآخيرة ، ماثلة للعيان في تلك الربوع . ومع ذلك فهذه الجهات ليست في الأصل
من منطقة (حكارى) الآن اللهجة السائدة فيها فرع من فروع لهجة (حكارى) .
ولا تزال (جزيرة ابن عمر) و (جولمرك) و (المادية) داخله في منطقة
(حكارى) ومحسوبة منها ، بحيث إن سكان هذه الجهات يعدون من الأكراد

الحكاريين لغاية الان . وقد كان الحكم في هذه الامارة متوارثا ، وكانت علاقات امرائها مثل الامراء الاكراد الآخرين ، بالحكومات المجاورة الصغيرة والكبيرة منها طيبة جدا . وكان للشعب الحكاري مادة غريبة بالنسبة للامراء المستبدين الظالمين ، حيث كان لهم مجلس مكون من زعماء ووجهاء العشيرة . فيعتقد المجلس ويدهو الحاكم غير المرغوب فيه للنول أمامه ، وبعد تبادل الآراء والمداولة يصدر القرار بعدم كفاية هذا الامير للاستمرار في الحكم ويوضع زوج من الاحذية في فمه فيضطر الحاكم المذكور للخضوع والتخلي عن الحكم وقد يمود هذا الامير بعد مدة الى الحكم في فرصة أخرى .

كان أمير بدليس وحكاري معترف بالحكم الايراني الى ما قبل سنة (٩٢٠ هـ ١٥٢٤ م) التي حدثت فيها معركة (جلدوران) بين الترك والفرس وانهمز فيها الاخرون . ولكنه بعد هذا التاريخ قدم هذا الامير الطاعة والخضوع للحكم الترك بفضل مولانا ادريس البدليسي العالم الكردي الشهير . الا أنه لم يمض على ذلك أمد طويل حتى أعلن استقلاله التام حيث كان يملك مواقع حصينة وجيشا قويا . ومع ذلك فقد اعترفت هذه الامارة بالتبعية التركية مرة أخرى في عهد السلطان مراد الرابع سنة (١٠٦٠ هـ - ١٦٤٩ م) واستمرت على ذلك حتى اقترضت في سنة (١٨٤٩ م) اذ كان آخر أمير من هذه الامارة من يدهى (شرف بك) الذي اضطر للتسليم الى الترك بعد غدر وحصار دام طويلا .

وكان الحد الشرق لهذه الامارة ، الجبال التي يتألف منها خط الحدود من سنة (١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩) . لغاية سنة (١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م) حيث كان عبارة عن خط تقسيم المياه المستقيم الذي فيما بين (حكاري) و (مكري) . ولم تنجب للعشيرة الحكارية هذه أمراء عظاما فقط ، بل أنها فوق ذلك تركت تراثا ادبيا لا بأس به ؛ اذكر لنا شاعرها الشهير (أحمد خاني) آثارا أدبية قيمة . وفي خلال القرن التاسع عشر أضعفت هذه العشيرة ما كان لها من السمعة

الحسنة ، باقدا ميا على إحداث المذابح بين النصارى . وكان ذلك في عهد (نور الله بك) و(بدرخان بك) الحكارين سنة (١٢٥٥ و ١٢٥٩ هـ - ١٨٣٩ و ١٨٤٣ م) . وانقرضت حكومة (الهادية) في عهد (اسماعيل باشا) الذى كان آية فى الشجاعة والبسالة حيث قاوم الترك أشد مقاومة ، ولكنه بمد ذلك كله اضطر لان ينسف القلعة التى كان يدافع عنها بالانغام وجملها قاعا صفصفا ، الامر الذى أدى الى إلقاء القبض عليه والذهاب به الى بغداد . وكانت هناك مصاهرة بين شيخ (السليمانية) وبين الاميرة الحاكمة بالهادية . ولا شك فى أن زوال الامارة الكردية هذه ، قد أفضى الى تضعف قوى الميثاق وانتقال النفوذ والسلطان منها للباشوات الترك .

- مكري -

هذه العشيرة كانت تسكن دائما جبال (ساوجيلاق) ويدهى رئيسها الذى كان منها بلقب (خانى) . ويمكن المرء أن يحكم بان هذه العشيرة منذ فجر التاريخ تحتل هذه البلاد أعنى منطقة (ماگنا Mehna) الميديدية ، وذلك بحسب لهجتها القريبة جدا من لغة الالبشاق ، وبمحافظةها على قواعدها النحوية ، مع الاحتفاظ ببعض أوصاف كانت موجودة فى لغة (زند) القديمة . يقول الاستاذ (ولیم جاكسون) الذى هو أكثر الناس تدقيقا لآزرادشتية ، ان مسقط رأس هذا النبي (زرادشت) يقع فى جنوبى بحيرة (أومية) التى تكون الجزء الشمالى لمنطقة (مكري) . فبذلك يؤيد تلك النظرية القائلة بان المكريين هم أحفاد الميديين بلارب ، لانهم أقرب الابرانيين جماء الى مسقط رأس (زرادشت) ، فضلا عن أنهم يتكلمون بلغة هي أقرب جميع اللهجات واللغات الابرانية ، لغة (زرادشت) .

هذا وقد كان معظم جيش الشاه عباس القوي هزم الترك في معركة كبيرة سنة (١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م) تقريبا ، مؤلفا من الاكراد المكرين ، حيث كان لهذه المشيرة دائما مقام رفيع ومكانة ممتازة في الجيش الايراني. ومع ذلك فانها لم تفتبر بالقوة والنفوذ ولم تنجب علما وشعراء مثل عشيرة أردلان الشهيرة .

٥ - نبذة عن اكراد ايران

الى هنا انتهينا من ذكر أبحاث لا بأس بها، عن العشائر الكردية المنتشرة في أنحاء البلاد العثمانية القديمة .
ونذكر في هذا البحث شيئا عن العشائر الكردية الضاربة في أنحاء البلاد الايرانية . واليك عدة جداول بتلك العشائر .

٩ - عشائر كردستان الايراني أو منطقة سنة

| المثيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|--------------|---|
| كوهامى | عشيرة مستقرة فى (كوردهواز) |
| جاف | يبلغون (٤٠٠٠) أسرة، وهى سيارة فى (جوازرو). وتبعد فى الصيف إلى جبل (چهل چشمه) ولها عدة بطون وأنغاذ: قبادى ، يناخى ، كالانى ، ولديكى ... الخ . ومائة وخمسون أسرة منها على مقربة من (زهاو) بين السكورانيين . |
| مندى | يبلغون (٢٠٠٠) أسرة وهى مستقرة على مقربة من (حسين آباد) . |
| كلباخي | يبلغون (٣٠٠٠) أسرة . وهى فى (هوباتو) و (سارال) و (قره دوار) . |
| شيخ اسماعيلي | يبلغون (١٦٠٠) أسرة . وهى فى أطراف (أسفند آباد) |
| پرييشه | يبلغون (١٠٠٠) أسرة . وهى |
| تامازتوزا | تبلغ (٣٠٠) أسرة ، وتسكن فى (ليلاق) . وهى مستقرة . |
| كوراكا | (١٥٠٠) |
| لالا | (٦٠٠) |

| المقيمة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|------------------|--|
| محمود جبرائيل | تبلغ (٤٠٠) أسرة، وتسكن في (ليلاق) . وهي مستقرة . |
| باليوند | تبلغ (١٥٠٠) أسرة مستقرة، قدم منها يقيم في مشق (كاوه دود) |
| دراج | د (١٢٠٠) د د د د |
| بوركا | د (٤٥٠) د سيارة |
| ساكور | د (٣٠٠) د |
| لود كلاهكر | د (١٧٠٠) د |
| كيو كاشي | د ؟ |
| خررات | د ؟ |

٤ - عشائر بلاد (مكرى) أو منطقة (صابلاخ) (١)

أهالى هذه البلاد مشهورون باسم المكري أو المكرياني ، وهم من عشائر
(مكرى) و (بولاق) وكلهم سنيون (٢) .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج - ٤ ص ١٨٨ . (٢) أوصل المستشرق

| المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى | العشيرة |
|--|-----------------------|
| تسكن في (٢٩٧) قرية، وهي مستقرة ويقول «راولنسون» إن هذه العشيرة معروفة باسم (بامبره)، وإن لها تسع عشيرة فرقة . | مكرى و بولاق |
| يبلغون (٨٠٠) أسرة . هذا وسكان (أوشنو) وأطرافها . كلهم سنيون . | مكرى السيار (زوزا) |
| عشيرة ساكنة تصعد في الصيف إلى الجبال . (أنظر التفصيل في اللاحقة ص ٣٩١) | بلباس |
| تبلغ (١٤٨) أسرة . وهي عشيرة قوية الشكيمة مستقرة على نهر (صابلاخ) . وهي فرقة من بلباس . | منكور |
| تبلغ (٣٠) أسرة مستقرة وتصرب خيامها في لاهيجان القديمة وهي فرقة من بلباس . | بيران |
| تبلغ (١٠٠) أسرة مستقرة في لاهيجان الجديدة ، مركزها بلدة (يسوه) وتحكم على (بردى ميشه) و(لاوه ن) ويوجد في سلدوز (واشه - اشنو) أيضاً فريق من المامش وهي فرقة من بلباس . | مامش |

راولنسون حدد الاسر في لواء (مكرى) ماعدا بلباس وسافز وبانه إلى (١٢٠٠٠) وقدّر تعداد نفوسهم بماية ألف تقريباً . ولكن التعداد الحقيقي مع الفرق الثلاث الاخيرة ، قد يصل إلى مايقرب ألف نسمة . المؤلف

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|------------------|---|
| أوجانغ كاخغري | مشيرة سيادة . يقيمون في الصيف في (وزنه) وفي الشتاء في سهل (كويه) ويسعون للرحيل إلى البلاد الابراية . |
| كهروك | تبلغ (١٠٠) أسرة . وهي مسنقرة ، تقطن منطقة (سردشت) . |
| سوسه في | (٦٨) د وهي تقطن في المنطقة التي بين (وزنه) و (سردشت) و (جبل قنديل) . وتنقسم إلى هذه البطون : بياجى ، مليكاري ، دارمى ، هزالان ، آلان . هذا وبلدة (يتوش) هي مركز (آلان) وفيها سبعون أسرة . |
| بانة | قضاء مستقل تتبعها ثمان نواح . فيها ثلاثة آلاف وخمسةماية أسرة موزعة على مائة وخمسة وأربعين قرية . وفي مركز (بانة) ثمانية بيت |

٣- عشائر بلاد كرمانشاه^(١)

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|---------|---|
| سنجايى | تبلغ (٢٥٠٠) أسرة وهي في سهل (ماهيدشت) و (جوانزو) يذهبون في الصيف إلى منبع (ألوند) . وعدة بطونهم اثنا عشرة : جالابى ، دالبان ، سيمه ووند ، سورخه ووند ، حق نظر خاني ، . . الخ . والسنجايون الاصليون يلبسون (٥٠٠) أسرة ، وهناك قبائل في حماية السنجاين وهي (أركه وازى) و (تكة وند) من الوردو ، (برازى) من الجاف |

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج - ٢ ص ١٠٣٥ . المؤلف

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|--------------------------|---|
| <p>كوران</p> | <p>و (تفنگجى) من السكوران . ورئيس هذه المشيرة الكبيرة فى الوقت نفسه ، قائد قوات الحدود من قبل الحكومة الايرانية</p> <p>عشيرة من أعظم وأقوى العشائر فى هذه البلاد ، ولها ست بطون كبيرة : كهواره ، نيرنجى ، كالغانى ، بى بيانى ، كالى زنجيرى ، ديزهو . ومركز هذه المشيرة هو «كوران» ويظهر أن (كاندوله) أيضا عشيرة من كوران . وهى مجاورة لشرفبىانى ، وباجلان ، وسنجابى فى شمالى (زهاب) .</p> |
| <p>يوسفيار أحمدى</p> | <p>؟</p> |
| <p>كويك</p> | <p>فريقان : كورگست ، نيرزهي .</p> |
| <p>پاراوه ند</p> | <p>الراجع أنها أحفاد عشيرة (پاهراج) القديمة . والآن يسكنون فى السهول الغربية لجبل (پارو) الواقع فى الجنوب الغربى لدينور .</p> |
| <p>كولىاى</p> | <p>تقيم فى قضاء (سونگور) فى مائة وخمس وستين قرية . فأهالى هذا القضاء كلهم أكراد ، ماعدا السكان التركمان فى المركز . ولهجة هذه العشيرة قريبة من الكرمانجية . وتدعى باللهجة الكرمانشاهية .</p> |

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|----------|--|
| كلهر | هي عشيرة كبيرة منتشرة في أطراف طريق (قصر شيرين - كرنند) فريق منها هاجر إلى قلعة صان و أسس بمنطقة تهاقريه (جوكلي) . « راولنسون » . |
| أحمد وند | تقيم في الجنوب الغربي لنهر (كيلان - جيلان) . |

ومن دواهي الاسف أننا لم نثر على مصدر نستقي منه تفاصيل أحوال العشائر الكرمانشاهية ، وكل ما هنالك أن الميجر « سون » يقول ، إنه في إمكان عشيرتي الكوران والكاهر أن تجهز ثمانية آلاف خيالة من رجالهما الأشداء فيمكن على هذا ، أن يقال إن عدد البيوت والاسر في هاتين المشيرتين يتراوح بين ستة آلاف وثمانية آلاف بيت . ويقول المستشرق (رابينو) إن أربما وأربعين عشيرة تقيم في هذه البلاد ، وأغلب أفرادها أكراد .
ويختوى كتابا (كرزون) و (راولنسون) على معلومات مسهبة عن عشائر (كرمانشاه) . فمعلومات كرزون في كتابه (إيران ومسئلة إيران ج - ٢) عن عشائر « سنه » و « كرمانشاه » تنخلص فيما يأتي :
عشائر إيالة سنه (أردلان)

| المشيرة | المناطق الحالة والاجتماعية الاخرى |
|---------|---|
| كلهر | تبلغ (٣٠٠) أسرة وهي مستقرة بقضاء ساقز |
| تيله كو | » (٦٠٠) » » » هاوانو . |
| كلباخي | » (٥٠٠) » » » » |

| المشيرة | المناطق و الاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-----------------|--|
| شيخ اسمايل | تبلغ (٣٠٠) أسرة وهي مستقرة بقبضاء أسفند آباد . |
| پوريشه | » » » » » |
| مندى | » (٥٠٠) » » » حسن آباد |
| مامون جبراشى | » (٣٠٠) » » » بيله ور |
| كوشكى | » (٤٠٠) » » » » |
| كوردگينى | » (٣٠٠) » » » ليلاق |
| ك | » (١٠٠٠) » » » » |
| شمشيرى | » (٤٠٠) » » » فى الحدود |

عشائر كرامانشاه الكردية

| المشيرة | المنطقة وسائر الاحوال الاجتماعية الاخرى |
|---------|---|
| كلهر | تبلغ (٥٠٠٠) أسرة . فهم مستقرون وسيارون . ويميشون صيفاً فى جبال (لورستان) الغربى وفى الشتاء يقيمون فى منطقة الزهاب وقصرشيرين . |

| المسيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|---------------------|--|
| منجاني | تبلغ (١٥٠٠) أسرة . مستقرون وسيارون . في سهل ماهيدشت وغربي كرمانشاه . |
| كوران | تبلغ (٥٠٠٠) أسرة . مستقرون وسيارون فيما بين منطقة (ماهيدشت) و(هارون نشين خان) . |
| كرندي | تبلغ (٢٠٠٠) أسرة . مستقرون وسيارون في منطقة كرند ، وهارون آباد . |
| باوه پنج جلالوند | تبلغ (١٠٠٠) أسرة . مستقرون وسيارون في أطراف كرند . |
| زنكنه | تبلغ (١٥٠٠) أسرة . مستقرون وسيارون . ؟ |
| هماوند | ؟ (٢٠٠) ؟ ؟ ؟ |
| سونگور کلامي | ؟ (٢٥٠) ؟ ؟ ؟ في شمال کرمانشاه |
| تانه کولي | ؟ (٣٠٠) ؟ ؟ ؟ في قري کرمانشاه الغربية . |

| العشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|--------------------------|---|
| جلاله وند | تبلغ (٣٠٠) أسرة . مستقرون في شرق كرمانشاه |
| مافي شوانكاره غازل | تبلغ هذه العشائر الثلاث (٢٠٠٠) أسرة . هم ومستقرون . |
| حلولان (هليلان) | يبلغ تعدادها (٢٠٠٠) أسرة . وهم سيارون في الجنوب الشرق من كرمانشاه وبمناجم (كرخا) |
| أكور | تبلغ (١٠٠٠) أسرة |
| المجموع — (٢٢.٥٥٠) أسرة | |

هذا وبعد المستشرق المذكور عشيرة هليلان المذكورة فرقة من
اللقور ، ويقول إن سكان مدينة «كرمانشاه» يبلغ عددهم زهاء أربعين الفا
حفظهم من الكرد .

ويقول (راولنسون) في كتابه يدهي (من الزهاب إلى خوزستان ص ٤٤)
في خصوص عشيرة الكلاير ، إن هذه العشيرة عريقة في القدم يبلغ عدد
أسرها أو بيوتها عشرين ألفاً . فانتشر مايقارب نصفهم في الايلات الايرانية
الاخرى وبقي النصف الآخر في موطنها الاصل القديم بجبال زاغروس . وهي
تنقسم إلى قسمين أساسيين (شاهبازي ، منصورى) فالاول يبلغ عدد الاسر
فيه (٨٠٠٠) بيت والثاني (٢٠٠٠) بيت . ويقع الاول في منطقة (ماهيدشت ،

وكرمانشاه، ومنديل) والثاني في أطراف (كيلان) .

٤ - في بلاد آذربيجان (١)

| المشيرة | المناطق والاحوال الاجتماعية الاخرى |
|-------------------------------------|--|
| جلال ميلان خضرانلو رشه وند | عشائر تقيم في أطراف جبل (آداراط) فيما بين نهر الرس وجبل (سوكار) بأطراف (كاليئي) بقضاء (ماكو) . |
| سلدوز | تبلغ (٢٠٠٠) أسرة . وهي عبارة عن خليط من عشائر اوزا، والمامش، والمكرى . |
| ك | عشيرة في قضاء (سلاس) . قدمت الى هنا من (شيراز) . |
| كرداورى | تبلغ (١٠٠٠) أسرة . نقلها (فتح على شاه) من شيراز الى هنا . |

٥ - في لورستان

ورد في تاريخ (كزنده) ان الشعب اللورى ينقسم الى قسمين، وثمان فرق .

وكان هنالك فوق ذلك ثمان عشر عشيرة . وان عشائر ساهي ، آرساني ،
آركي ، يهي ، كانت تتكلم اللورية، ولكن لم تكن لورية الاصل .
هذا والاوراخاليون ينقسمون الى أربعة أقسام كبيرة : ماماساني ، كوهك لوري
بختياري ، لوراصلي .

فهذه الطائفة من الاكراد ، نظراً لاختلافهم الكلي بالقرس وسائر
العشائر الايرانية، تقاربت لهجتهم مع لهجات اللغة الفارسية ، تقارباً كبيراً .
ومع ذلك فهم لا يزالون محنطين بكيانهم القومي الاصل وأرو منهم الكردية .
واكبر هذه الاقسام الاربعة ، وهو الماماساني (مام حسي) ، ينقسم الى
اربع بطون ، باكاش ، جاويدي ، دشمنزاري ، رسمي .

واما الكوهك لوري فينقسم الى ثلاثة اقسام : اجاجاري ، باوي ، چكي .
وكل قسم من هذه الاقسام الكبيرة ينقسم الى عدة فرق . فثلاث فرق
(آفاجاري) نشأت منه تسع فرق . أربع منها من التركمان ، أعني اربع
عشائر تركمانية ، أدخلت نفسها في قسم (آفاجاري) اللوري الكردي .
وكذا قسم البختياري نشأت منه فرقتان كبيرتان : جادلنك ، هفت لنك .
وهذه الاخيرة قوية الان جدا . وتسكن الفرقة الاولى فيما بين
(بروجرد) و (كولاياكان) . ويرى المستشرق (روسو) أن مواطني
للعشائر البختيارية كائنة في أطراف سبزكوه ، زردكوه ، شوستر ، اصفهان
وكرمانشاه . ويقدر تعداد نفوسهم بحماية الف بيت ، أو ثلاثمائة الف نسمة .
(كتاب : كوردل)

هذا وقسم اللور الاصل نشأت منه أربع فرق : ترخان ، دلفان ، سلسله ،
بالا كيربوا . فعشائر الفرقة الاخيرة (لور) افلاح ، تفرعت الى عدة فروع
أخرى هامة ، مثل دب ريكوند ، سكه وه ند . الخ ويظهر أن فرع (دب ريگ وه ند)
هو أصل الشعب اللوري اذ يطلق على زعمائها لقب (مير - أمير) .

ويقسم الفريق القبلى (المورد الاصلى) بلورستان، وم أهل فلاحه وأعمال،
يقدر تعدادهم العام من خمسين ألف الى ثمانين ألف نسمة . وينقسمون الى
قسمين كبيرين : بشتكوه ، بيشكوه ، وكل واحد منهما نشأت منه سبع عشيرة
عشيرة تقريبا . [روصو] .

ورتب الميسو (جونيان) هذه العشائر اللورية كما يأتى : عبد اللاوند ،
شيخاوند ، كاكاوند ، كروسى ، كيساوند ، ورمزار ، زهراوند ، باجلوند
جليوند ، كلهور ، مافى ، قره زنجيرى ، زنگنه ، سعده وند .

والعشائر اللكية أيضا قسم من أقسام الشعب اللورى الكبيرة وم أيضا
اكراد أقحاح . وورد فى (دائرة المعارف الاسلامية) فى المجلد الثالث ص ١١ و ١٢
أنها كانت فى الأصل عبارة عن مائة ألف نسمة ، فلذا سميت باسم (لك) (١) .
فهذه العشائر الساكنة الآن فى شمال (لورستان) قد اختلطت ببقية العشائر
اللورية . ويظهر من سياق التاريخ أنها قدمت فى الأصل من الشمال الى هذه
الجهات . ويقول الميسو (راينزو) إن هذه العشائر نقلت الى موطنها الحالية
من قبل الشاه (عباس) لتحديد نفوذ والى (حسينخان) وكسر شوكتها . ويقول
المستشرق نفسه ان كلا من أقسام (سلسله) و (دلفان) و (باجلان) و
(زند) و (مافى) و (زنديو كاله) (٢) كان بطنا من بطون (لك) .

هذا وقد كان (كريم خان زند) قد نقل فى أيامه الى (شيراز) فرقة
(بارانه وند) لتكون بجانبه . فهذه العشيرة وعشيرة (باجلان) أقدمتا على تعاضد

(١) لفظ (لك) فى اللغة الفارسية بمعنى (مائة ألف) . المؤلف

(٢) يقول المستشرق (شيندلر) إن كريم خان الزند من أبناء هذه الفرقة
ولد فى قرية (باريا) المعروفة الآن : (پاري) وهى مسافة ثلاثين كيلو مترا
من (دولت آباد) على طريق (سلطان آباد) . المؤلف

ومساعدة (محمد خان) الزند ، لاهياء الحكومة الزندية في سنة (١٢١٢ هـ) .
 غلغا اضطهدت هذه العشيرة وغيرها من العشائر الكيكية ، اضطهادا كبيرا
 وتمرضت للتشنيت والتشريد في عهد الحكومات القجرية بآيران . وكاد القضاء
 على العشيرة الزندية أن يكون تاما ، حيث لم ينج منها احد سوى الذين
 تمكنوا من الاختفاء بين عشيرة (باجلان) الضاربة حوالى (خانقين) .

ويقتن بعض من العشائر الزندية الحالية في ناحية (دور وفرمال)
 وفي الجنوب الشرقى من «كرمانشاه» . وبعض من عشائر (مافى) الحالية تسكن
 في مناطق (وارامين) و (طهران) و (قزوین) ، كما أن بعضا من العشائر
 الكيكية توجد في قضاء (الحماس) . وعلى رأى كل من (او. مان)
 و (رابنيو) أن عشائر (لك) الحالية بلورستان تنقسم الى فرق عدة
 وهى ، سلسلة (٩٠٠٠ اسرة) ، ودلفان (١٤٧٠ اسرة) وتيرهان امرأتى
 (١٥٨٢ اسرة) ، ودالوند (الف اسرة) . فيبلغ مجموع عدد البيوت والاسر
 فيها (١٩٠٠٠) اسرة . وتسكن (دالوند) التى هى قسم من (بايرانوند)
 فرع قسمتها هذه في شرقى (خرم آباد) وتضرب كل من عشيرتى (سلسلة)
 و (دالغان) في سهول (آليشتار) و (خاوه) . وتقتن (ترهان - طرخان)
 في الضفة اليمرى لنهر سايمارا (الصيجرة) .

وصفوة القول ان مواطن عشائر (لك) تقع في الشمال والشمال الشرقى
 من (لورستان) حيث يطلق على ذلك القسم اسم (لكستان) أيضا . والآن
 (سنة ١٩١٤ م) يقوم «نظر على خان» برباسة عشائر (سلسلة) و
 (دالغان) و (تيرخان - طرخان) والاخيرتان كلناهما من (أهل حق) ومن
 الشيعة الرافضة .

ورد في (دائرة المعارف الاسلامية) في خصوص تعداد العشائر
 اللورستانية ما يأتى ،

قدر (كروزون) سنة (١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م) تعداد العشائر المذكورة
 و (١٩٩٩/٤٢١) نسمة منها (١٧٠٠٠) من البختيارية و (١٤٠٠٠) كوهكاري
 و (٢١٠٠٠) فيلي . وفي سنة (١٩٠٤ م) قدر (راينزو) قسم ييشكوه
 بـ (١٣٠٠٠) وقسم ييشكوه بـ (٥٠٠٠) . وقسم المصدر نفسه أهالي
 (لورستان) بحسب اللغة واللهجة الى قسمين : الاور الكبير (مامه ساني)
 كوهكاري ، بختياري) والاور الصغير أعني (الاور القليل) .

هذا ولغة كلي من هذين القسمين قد شبهها البعض باللغة الفارسية بل قال
 بتماثلها معها نظراً لبعض التشابه اللفظي في النطق وفي وجود الأدوات التي
 تطلق أواخر الكلام في كلتا اللغتين . غير أن هذه الدعوى ، ضعيفة
 جداً وفي حاجة شديدة الى الدرس والتحقيق .

على أن الراجع أن لغة هذين القسمين تشبه اللغة الكردية أكثر منها
 الى الفارسية ، لأن الاكراد والاور يتفاهان مع بعضها البعض بكل سهولة
 بخلاف الفرس مع الاور [انظر مبحث اللسان] .

وبما أن الدراسات التي قام بها الميجر راولنسون في سنة (١٨٣٦ م) عن
 (لورستان) في غاية من العظم والتحقيق فلنخصها فيما يأتي :

عشائر البختيارية (لورزرك)

| العشيرة الكبيرة | فرقها | عدد البيوت والاسر | المساكن والمنازل |
|-----------------|--------------|-------------------|---|
| | | للفرقه | للعشيرة في الصيف في الشتاء |
| هفت لنك | أولاكي و مال | ٤٠٠ | جبالكاو |
| | بختياري وند | ٦٠٠ | سيلاخور |
| | دوركي | ٤٠٠٠ | جهار محل |
| | سالاكي | ٢٠٠٠ | بوربورود |
| | | | سردشت والسهول الجنوبية المتنعة الى ديزفول |

| عدد البيوت والأسر المساكن والمنازل | | | فرقها | | العشيرة الكبيرة |
|------------------------------------|--------|-------|-------------|------|-------------------|
| للفرقة العشيرة في الصيف في الشتاء | | | | | |
| السهول | | ١٠٠٠ | كنورسى | | جهازلك |
| الجنوبية | | ١٥٠٠ | سهوى | | |
| الممتدة | فريدون | ٨٠٠٠٠ | محمود سالة | ١٠٠٠ | |
| إلى (رام) | | ٥٠٠ | موكولى | | |
| زرده كوه (هرمز) | | | معى وند | | |
| جانيسكى | | ٤٠٠٠ | زالا كى | | |
| كرمسير | | | | | |
| شستر | | ٣٠٠٠ | باواى | | |
| سوسن | | ٥٥٠٠ | اوراك وشالو | ٢٥٠٠ | |
| بازوفت | | | | | |
| جبال | | | جانوكى | | العشائر |
| باغ ملك | | | كرمسير | | |
| مونكشت | ٤٠٠٠ | | خانوكى | | |
| كاندومان | ٢٠٠٠ | | سردسبر | | |
| ولورداغان | | | كوندزولو | | |
| الكورانى | | ١٥٠٠ | | | التابعة لابختيارى |
| كولكبير | | | | | |
| المجموع | ٢٨٠٠٠ | | | | |
| وبيته وند | | | | | |

[من الزهاب إلى خوزستان ص ١٠٣]

ثم يواصل هذا المستشرق أبحاثه فيقول من العقائد والحالة الاجتماعية لهذه العشائر ما يأتى :

إن الرئيس العام لهذه العشائر هو « محمد تقي خان » من أحفاد (على بردان خان) الشهير ، ومن عشيرة (جانيسكى) ، وجده الكبير هذا هو الذى

سيطر على جميع البلاد الإيرانية بعد مقتل (نادر شاه) . فحمد تقي خان هذا رجل مثقف وذو علم ودراية بالأمور ، وعلى غاية من الشجاعة والبسالة ، يؤدي وظيفة الرياسة كما ينبغي وهو محبوب من الجميع ، وفي إمكانه أن يجند اثني عشر الفا من المقاومة لدى الحاجة . وبلاده في غاية من العمران والغنى . والعشائر فيها آخذة في التوطين والاستقرار . حيث حصلوا على أراضى واسعة وغنية في جهة (فريدون) وأنشأوا بها قرى عديدة . فجميع الدخان الذي ينسب الى (خوزستان) من محصول هذه الاراضى . ولهذه العشائر تجارات واسعة في اصفهان .

هذا والقلاقل مستمرة بين عشيرة (هفت لنك) وبين عشيرة (چهارلنك) دائما . وفي الجملة أن الحالة الاجتماعية الخاصة بالعشيرة أحسن وأرقى من اللور الكوجوك . ومن الوجه الدينية أن هذه العشائر وإن كانت مسلمة إلا أن اسلامها ضعيف . ومع ذلك ليس لها أي ميل واحترام للمذهب (على إلهي) ولا يكادون يفهمونه .

ولغة هذه العشائر لهجة كردية ، غير أن الفرق كبير بينها وبين سائر اللهجات الكردية من وجهة النطق والنلفظ . وفي الواقع أن لكل عشيرة من العشائر الساكنة باطراف (زاغروس) لهجة خاصة بها . ولا ريب أن العشائر البختيارية في غاية من الشجاعة وحب القتال لما هم عليه من الشدة وفضافة الطبع والصلابة . يقول القائل مقام (السبرار نو لدويلسن) في مقال له نشره في مجلة (جمعية آسيا الوسطى) سنة (١٩٢٦ م) عن الاسرة الاميرية في عشائر « بختيارى » ما يأتي : كان رئيس البختيارى حينئذ يدعى (خدا كرخان) الذى شجرة نسبة كما يأتي :

.. (خدا كرخان) بن على رضا خان بن محمد تقي خان (هو الذى كان ايلخانا

في عهد راولنسون (بن حسن خان بن فتاح علي خان بن حسن خان بن زماق .
خان الملقب بـ (كيارس) . و (كيارس) هذا احدى فرق (جهار محل) الاربع :
(جهار محل ، مزوج ، لار ، كيار) . ويؤخذ من الروايات المحلية أن (زماق
خان) هذا يتحدر من سلالة (جشيد) الملك الايراني المذكور في الاساطير .
وبقية تاريخ هذه الامارة تتلخص فيما يأتي :

رفع (محمد تقي خان) في وقت ما، لواء العصيان ووجه الحكومة الايرانية .
نجردت عليه حملة عسكرية قوية اضطرته للالتجاء الى الشيخ (تامر اوكيسر
قبيلة بني كعب ، غير أنه سلم الى حكومة طهران من جراء مكيدة دبرت له
بخيانة عظيمة ، فزج في غياهب السجون بطهران حيث قضى نحبه في السجن
سنة (١٨٤١ م) . وانتقلت رئاسة العشيرة والامارة بعد ذلك الى ولده الميرزا
(أغا جان) الذي زال في عهده نفوذ (جوار لك) شيئاً فشيئاً حتى انتقل
ذلك في أواخر حكمه الى (هفت لك) .

هذا وكانت الامارة في عهد (السرويلسن) في أيدي احفاد (حيدر كور) .
من فرقة بابي (الظاهر باواني) . وبعد (حيدر) هذا حاز ابنه (غالب)
رئاسة فرقة أخرى من فرق العشائر البختيارية . وكان (صالح خان) من أحفاد
(غالب) هذا في معية (نادر شاه) أثناء غزوه الهند . وبعد عدة بطون وجد
أن (جعفر قلى خان) الذي هو ابن أسد خان (آزاد خان) ، رئيس للعشائر
البختيارية . (وأسد خان) هذا هو الذى يشترك فيه جدود رؤساء العشيرتين
(جوار لك) و (هفت لك) . وقد قام إبنان جسوران لجعفر قلى خان هذا
وهما (حسين قلى خان) و (امام قلى حاجي ايلخان) باعباء الرئاسة بعد والدهما أحسن
القيام . وبعدهما قام ابناهما (اسفنديار خان) و (محمد حسين خان) في رئاسة
الايالمانية التي صادقت عليها الحكومة . وقد مات اسفنديار خان في سنة (١٩٠٣ م)
بعد أزدامت رياسته ثلاثين سنة ، كما أن (محمد حسين خان) مات بعد ذلك بعدة سنتين .

عشار الورد الكوجوك وتوابها

| العشيرة الكبيرة | فرقة | أقسام الفرق | عدد البيوت الفرقة | عدد البيوت العشيرة | منازلها في الصيف في الشتاء |
|--------------------|-----------|---|----------------------|-----------------------|--|
| بنشكوه | دبلون | كاكهوند ثيوه تيوند مومنهوند رئيسهوند بجنهوند جوارى | ١٥٠٠٠ | | حليلان دومال حليلان وكوه دشت رودبار چارده وهر ترهان |
| | مبلا سلا | حسنهوند قلی وند يوسف وند | ١٥٠٠٠ | | اليشنار وخوا |
| | بالا كرمه | دشانو ساكي پاي ديريكهوند | ٦٠٠٠ | | كباب دسهل الورد خرم آباد أبستان كركي مانكه سرهورمز راه ودومت كوه هفتاد رضا پهل |
| | زامله | كوشكي زبه دلو أمراني ميرانخور قاطر جي | ٢٠٠٠ | | تسكن عشار (عامله) في القرى ويفلحون الاراضي الاميرية الكائنة بجهات خرم آباد، صيمره ترهان، كوه دشت. |

| المتنيرة افرقا | | أقسام | عدد البيوت | منازلها |
|----------------|----------|--|---------------------------------|--|
| المتنيرة | | الفرق | للمشيرة | في الصيف في الشتاء |
| بنفكوه | حامله | غلام نوتغيا زوله | ٣٨٠٠٠ | |
| | فيلي | كورد شاوهون مهاكي جهار ستون ديناروند | ١٢٠٠٠ | في المراعي التي باطراف كبير كوه |
| | باجيلان | دالاوند سكهوند | ٢٠٠٠ | |
| | بائراوند | عليوند دوشوند | ٢٥٠٠ | |
| | جليلان | فتمانوند جلالهوند داجيهوند بالاوند سرخه مري | ٥٠٠ ٥٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٢٠٠ | |
| | | | ٤٥٠٠ | |
| | | | ١٥٠٠ | |
| | | | ٥٦٠٠٠ | المجموع |
| | | | | سروان، جيسنان بدره، سهل أبلاداني |
| | | | | |

نوابم اللورد الكوچاك

ويقول (راولنسون) في مكان آخر من جدولهِ ، إنه يؤخذ من احصاء
المشائر الكبيرة ، أن عدد البيوت والاسر في بيشكوه يبلغ (٤٠٠٠ ر ٤٠)
وفي بشتكوه (١٥٠٠٠) وفي المشائر التابعة (٥٠٠٠) فيكون المجموع
(٦٠٠٠٠) ستين ألف بيت .

وعلى رأى هذا المستشرق ، ليس لاور الكوچك رئيس مستقل منفرد
بل أن عدة من عمد القرى (توشمال) يقومون بشؤون جميع العشيرة التي
تقترب ادارتها وشؤونها عن ادارة المشائر الاخرى افتراقا كليا، حيث تعيش
هذه العشيرة على شكل ادارة متحدة (فيدارسيون). هذا ولوالى (بشتكوه)
مثل آباءه واجداده، نفوذ عظيم كنفوذ الحكام، والملوك. وفي هذه الجهات تقوم
النساء بأغلب أعمال الرجال وشؤونهم. وبمضى الرجال أوقاتهم بقطع الاخشاب
وحمل النحوم ورعى الحيوانات والماشية .

[من الزهاب الى خوزستان ص ١٠٦ - ١١٠]

وأما قسم (لك) فينكلم بلهجة كردية قريبة من الله السكاهورية ، كما
أن عشيرة (ماهكى) بأطراف حدود كرمانشاه وحليلاى ، تنكلم باللهجة السكية
ولكن عشيرة (شوهاف) الكردية المقيمة بجنوبي بيشكوه ، تنكلم
بالكردية الكرمانجية .

٦ - في العراق المعجمي

تقعان عشيرة (أنبادلو) على مقربة من (طارم) ، كما أن بأطراف (بروجرد)
تسكن عشيرتا (بيات) و (يرانه وند) .

٧ - بفارس

تقيم عشيرة (شوانكاره - شبانكاره) بفارس، وهي على جانب عظيم من السلطان والنفوذ، حيث لعبت دوراً هاماً في تاريخ بلاد (فارس) و (كرمان)، حتى تمكنت في وقت ما، من تأسيس حكومة مستقلة بها باسمها. فنطقتها الحالية التي تحتوى على بلاد (زاركان، ايستابانان، بورك، طارم، خيرا، تربز، كوروم، دونيز، لار، دارابجرد) تمتد من شرق (شيراز) حتى (بجنورد) ويصل سلطانها لغاية ساحل الخليج الفارسي. وهي على غاية من التقدم والرفق في الزراعة والتجارة. وبحسب سعة بلادها يلزم ان يكون تعداد نفوسها العام كبيراً، فلا يقل ذلك عن ثلاثين ألف أسرة. وكانت في القديم مؤلفة من خمس فرق كبيرة: اصماعيلي، راماني، كارزوي، مسمودي، شاكاني. وتزعم هذه العشيرة ان أمراءها من سلالة واحفاد (أردشير) مؤسس الدولة الساسانية. وهذا ويسكن فريق (شاكاني) حوالى ساحل الخليج الفارسي. ويدل التاريخ على أن فريق (راماني) أم تلك الفرق كلها. وكان (فضلويه) مؤسس حكومة «شبانكاره» و«كرمان» من هذه الفرقة المهمة. [دائرة المعارف الاسلامية ج - ٢]

٨ - في بلاد «كرمان»

تقيم في «كرمان» بعض من العشائر الكردية الميارة، ولكننا لم نتمكن على أبحاث عنها، في مصدر من المصادر.

٩ - في بلاد «طهران»

تقطن عشيرة (پازوي) في بلاد (طهران)، كما ان فريقاً من هذه العشيرة يوجد في جنوبي بلاد ايران.

١٠- في بلاد (گیلان - جیلان)

تسكن في جيلان عشيرة (صمرلو) التي تنقسم الى عدة فرق : قباقرانلو
شمكانلو ، بهادرلو ، شاهكولانلو ، بشانلو . ويقال انها نقلت من قبل
(نادرشاه) من إقليم خراسان الى هذه البلاد . [مجلة آسيا الوسطى ص ١٠]

١١- في بلاد « مازندران »

تقيم عشيرة (مودانلو) التي هي في مقدمة العشائر الكردية الايرانية
وأرقاها حالا ، في هذا الاقليم . [كوردل]

١٢- في بلاد « خراسان »

وتوجد فيها بين (مشهد) و (بجنورد) عشائر شادقو ، (زفرانلو - زعفرانلو) ،
صمرلو . فعشيرة (زعفرانلو) تسكن الايام السود ، وهي عشيرة عظيمة وقوية .
ويذكر تاريخ (نادرشاه) معلومات عن عشيرتي (جمشكزك) و (قره جورلي)
الكرديين ، حيث أراد (نادرشاه) ان يستعملهما ضد العشائر التركمانية .

١٣- في بلاد « همذان »

تقيم عشيرة (الجوزقان) في هذه البلاد .

الكرد في روسيا

تقيم في الجمهورية الارمنية بآريقان ، بضع فرق من عشيرة (زيلان) ،
الشهيرة في مقاطعة (بايزيد) . ويقول الدكتور (فريليج) في كتابه
(كوردل ص ٣٥) ان نحو خمسة آلاف أسرة من عشيرة (بازوكي) تقيم

على مقربة من (آريشان) . وحلاوة على ذلك يوجد في بلاد جمهورية
(آذربيجان) الروسية بعض من العشائر الكردية بولاية (آليزابت پول — كنج)
التقديمة أى في بلاد زنك زور ، جوانشير ، جبرائيل ، أراش ، حيث يتألف
حما جميعاً قضاء مستقل . وتوجد في منطقة (أخسخه) جماعة كبيرة من
الأكراد موزعة على تسع عشرة ناحية وكلهم زراع بارعون . [كوردلر] .

الكرد في بلوچستان والهند

إن العشيرة المسماة (براخو — براهوئي) هي أعظم العشائر الكردية
في هذه البلاد ، وتقيم أغلبيتها الساحقة حوالى (كلات) ، فتتمتد منطقتها من
(كتننا) لغاية (لاس — بلا) أى ما يقرب من (٢٢٠) ميلاً . هذا وإن كان تعدادها
أقل من البلوج ، إلا أنها أقوى منهم نفوذاً وأمضى سلطاناً . والحكم الداخلى
في عاصمة بلوچستان التى هي مدينة (كلات) ، يعود الى أمر رئيس هذه
العشيرة وهو من فرقة (كاميرانى) . وتنقسم الى قسمين كبيرين : (سراوان —
براخوى الاعلى) و (جاهـلاوان — براخوى الاسفل) . هذا وفي جنسية
هذه العشيرة ، أنار البعض شبهها واعتراضات . ولكنى أعتقد أن هذه الشبهات ،
وهذه الاعتراضات ضعيفة جداً ، لأن في اسم هذه العشيرة أكبر دليل على
جنسيتها الكردية . وفضلاً عن ذلك فإن بين هذه الجماعة الكبيرة ، توجد
عشيرة كردية بمحنة عظيمة ، معروفة باسم (كردگلي) أى جماعة للكرد ، حيث
هى أصل عشيرة البراخوئي هذه وأساسها القديم . ويظهر أنها قدمت الى هذه
الجهات من غربى البلاد الإيرانية . ويلزم أن عشيرة (براخوى) أيضاً قادمة
من غربى البلاد الإيرانية . ويبلغ تعداد هذه الجماعة الكبيرة كلها ثلاثمائة
الف نسمة . [دائرة المعارف الاسلامية]

ويوجد بعض من هذه العشائر في الهند ، حيث يقيمون في بلاد السند

ويبلغ تعدادها (١٨٠ ر ٤٨) من النسمات .
وعشيرة (براخوى) هذه ، كلها من أهل السنة والجماعة ، وتشوب لغتها
بعض من الكلمات البلوجية والایرانیة . ولهجتها قریبة من لهجات الهند
الوسط (دراوید) ، فبطبيعة الحال ان هذه الاحوال نتيجة الاختلاط بالأمم
المجاورة . وتكاد تكون قواعد النحوية والصرفية مثل القواعد النحوية
البلوجية .

وتقيم عشیرتان کردتیان اخیان ، مسوی عشيرة براخوى ، بین العشائر
البلوجية وهما مزوفتان بامم (مامه سنى - مام حسنى) وهؤلاء ایضا يظهر
انهم قادمون من غربی ایران . [دائرة المعارف الاسلامیة] .

الكردي في أفغانستان

على رأى كتاب (شرفنامه) يقيم بعض من عشائر الزنگنه في أفغانستان -
ويظهر انها قدمت من بلوچستان الى تلك البلاد . ويقول المشتقر (موورجن
سترن) « يظهر ان في أفغانستان أيضا يوجد بعض العشائر الكردية » ، ولكنه
لم يتحقق من ذلك تماما ولم يدرس الموضوع .

ترجمة

العلامة المفضل معالي محمد امين زكي (وزير الاقتصاد والمواصلات سابقا)

ولد المؤلف — أمد الله في حياته — سنة (١٨٨٠ م ١٢٩٧ هـ) في قسبة السليمانية. وأبوه الحاج (عبد الرحمن) من سكان محلة (كويثرة) الواقعة في الجهة الشرقية من المدينة المذكورة. كانت دراسة المؤلف الأولية في مدرسة (ملا عبد العزيز) التي كان التدريس فيها باللغة الفارسية حينذاك، ثم انتقل سنة (١٨٩٢ م) إلى المدرسة الابتدائية الرسمية الوحيدة، ودرس فيها سنة كاملة انتقل بعدها إلى الصف الثاني من مدرسة الرشدية العسكرية التي فتحت أبوابها سنة (١٨٩٣ م) وبعد إكمال دراسته في المدرسة المذكورة انتقل سنة (١٨٩٦ م) إلى الاعدادى العسكرية ببغداد وبقي فيها ثلاث سنين، وانتقل بعدها إلى المدرسة الحربية في الآستانة، ومنها إلى مدرسة الأركان، حيث تخرج منها برتبة (رئيس ممتاز). وفي سنة (١٩٠٢ م) عين في الجيش السادس ببغداد. وفي السنة التي تليها انتسب إلى إدارة الاملاك السنية بوظيفة مهندس وبقي فيها حتى اعلان الدستور. وبناء على طلبه، نقل إلى الجيش الثاني (ومركزه ادونة) وعند وصوله إلى الآستانة انتخب عضوا في لجنة الخرائط وشارك مع اللجنة في احضار خريطة الآستانة وضواحيها (١٩٠٧ م ١٣٢٥ هـ) كما أنه اشترك في السنة التي تلتها مع لجنة تحديد الحدود بين تركيا وبلغاريا بصفة ضابط طوبوغرافي وبقي في هذه اللجنة مدة سنتين، اشترك بهما مع لجنة خاصة لمدة سنة، في تحديد حدود الاتراك والروس بالتوقاس. وبعد نشوب حرب البلقان طلب نقله إلى جبهة الحرب. وتلبية لطلبه عين أركان حرب في الفرقة الخامسة في جبهة (جبالج) (١٩١٢ م ١٣٣٠ هـ). وفي السنة التالية أرسل مع هيئة من الضباط إلى فرانسة لدرس بعض المسائل العسكرية وبقي فيها زهاء سنة. وفي سنة (١٩١٤ م) عين للمرة الثانية في لجنة حدود الروس، وبعد إكمال

التحديدات سافر مع اللجنة إلى مدينة (تفليس) وبعد بضعة أيام أعلنت الحرب بين الحكومتين العثمانية والروسية . وابتداء شهر ونصف تمكن من العودة إلى الأستانة عن طريق السويد ، ولم تمض مدة حتى عين لوظيفة أركان حرب في الفيلق الأول ، واشتغل في هذه الوظيفة مدة واشترك في دورة الطيران في (أياستافانوس) لمدة ثلاثة أشهر . وفي السنة الثانية من الحرب العظمى (سبتمبر ١٩١٥ م) رفع إلى رتبة مقدم (ييكباشي) ونقل إلى أركان حرية الجيش في العراق ، المسمى حينذاك (عراق وحواليه) عموم قومندانلني) . ووصل إلى مقر الجيش في (سلمان باك - طيسفون) في ٢ تشرين الثاني من السنة نفسها . وفي (٨ تشرين الثاني ١٣٣١ أي سنة ١٩١٥ م) دخل إلى صنف لأركان بأمر من رئاسة الأركان العامة . وشغل وظيفة مدير الحركات في هذا الجيش إلى أن تشكل الجيش السادس في العراق . وقد اشترك في حرب (سلمان باك) و (ده لا بجه) و (شيخ سعد) و (كلال) و في الحروب التي جرت في أطراف (كوت العمارة) ومحاصرتها . وعند تشكل الجيش السادس تحت قيادة (خليل باشا) عين مديراً لشعبة الاستخبارات . وبعد سقوط (بغداد) رجع مع قيادة الجيش إلى الموصل . وبعد مدة ذهب بالاجازة إلى الأستانة . وقدم في (١ تموز - يوليو ١٩١٧) معاوناً لرئيس أركان الحرب في الجيش السابع تحت قيادة (مصطفى كمال باشا) فذهب مع الجيش إلى حلب . وبعد انفصال قائد الجيش وتعيين (فوزي باشا) لقيادة الجيش السابع توجه مع الجيش إلى جبهة فلسطين ، ووصل إلى (خليل الرحمن) في (٢٨ تشرين الأول - أكتوبر ١٩١٧ م) واشترك في المارك التي جرت في جهات (خليل الرحمن) و (القدس) و (نابلس) وبقى في هذه الجبهة حتى أيلول سبتمبر (١٩١٨ م) حيث نقل إلى الجيش الثالث الكائن في جبهة القوقاس ، والتحق به في الأستانة في (٢٥ تشرين الأول) . وفي نهاية اللجنة المذكورة نقل إلى شعبة (تاريخ حرب) . وبهذا النظر عن بعض الفترات

بقي في هذه الشعبة حتى هودته الى المراق في (٢٤ تموز - يوليو سنة ١٩٢٤م) وقد نال أثناء وجوده في جبهة المراق مدالية حرب في (٢١ نيسان ١٣٣٢) ونوط الجدارة القضى (١٣ شباط سنة ١٣٣٢) ونوط الصليب الحديدي الألماني من الدرجة الثانية في (كانون الثاني في ١٩٣٣). وفي فلسطين نال مدالية نوط الصليب من الدرجة الاولى (١١ مارث ١٩١٨م) وطلب له مصطفى كمال باشا الذي تولى قيادة الجيش السابع للمرة الثانية مدالية الامتياز القضى والترقية الى رتبة (العقيد) ومدالية حرب للحكومة النخبة (في تشرين الاول ١٩١٧). هذا ومن آثاره في الجيش التركي (١) - عثمانى اردوسى (الجيش العثمانى) مطبوع بغداد في سنة ١٣٢٤ (٢) - عثمانى أسفارى حقننه تدقيقات (دراسة الحروب العثمانية) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٦ (٣) - عراق نصل فائب ايندك (كيف فقدنا المراق) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٦ (٤) - حرب عموميد عثمانى جبهه لرى وقايعى (معارك ووقائع ساحات القتال العثمانية في الحرب العالمية) مطبوع في العراق سنة ١٣٣٧ (٥) - عراق سنرى وخطارمز (الحروب والمعارك العراقية وأخطاؤنا) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٧ (٦) - سلمان پاك ميدان محاربه سى وذيل (معركة طيسفون مع الدليل) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٨ (٧) - بغداد وصوك حادثه ضياعى (بغداد وحادث فقدوها الاخير) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٩ (٨) - عراق تاريخ حرب مختصرى (مختصر تاريخ حرب العراق) طبع في الآستانه سنة ١٣٣٩ (قسم منه). وله بضعة كتب اخرى لم تطبع بعد. ومن جللتها كتاب «كوت الامارة هجوم ومحاصره سى» (المهجوم على كوت العمارة ومحاصرتها) الذى هو عبارة عن مجلدين أهدهما الى شعبة تاريخ الحرب في (لندن)

وبعد هودته الى المراق ببضعة ايام عين مدرسا في المدرسة العسكرية وبعد اجتيازه الامتحان ونجاحه فيه، دخل الجيش المراق. وفي نهاية سنة

(١٩٢٤) عين آمرا للمدرسة العسكرية ودارالتدريب برتبة (عقيد - ميرآلاي).
وفي (٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ م) أصبح وزيرا للاشغال والمواصلات
واستمر في هذا المنصب في وزارتي عبد المحسن بك السعدون وجعفر باشا
المسكري حتى منتصف سنة (١٩٢٧م) وفي ٦ آب - أغسطس من هذه السنة أصبح
وزيرا للمعارف حتى (١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٨م) حيث انفصل من المعارف
وبعد خمسة اشهر انتخب نائبا عن السليمانية . وفي (٢٨ نيسان ١٩٢٩م) أصبح
وزيرا للداخلية وفي (١٩ ايلول) من السنة المذكورة عين وزير الاشغال والمواصلات
وفي (١٤ تشرين الثاني) من السنة نفسها انفصل منها وبعد أربعة أيام عين للمرة
الرابعة وزيرا في الوزارة نفسها حيث انفصل منها بتاريخ (٢٢ مارث ١٩٣٠)
الى ان عين في (٢ تموز سنة ١٩٣١) وزيرا للاقتصاد والمواصلات في
وزارة نوري باشا السعيد الاولى والثانية . وفي (٢ تشرين الثاني ١٩٣٢)
انفصل من الوزارة حتى عين بتاريخ (٢٥ مارث سنة ١٩٣٣) مديرا لوزارة
الاقتصاد والمواصلات ، وفي (١٢ ايلول) من هذه السنة عين مديرا عاما للرى لمدة
قصيرة حيث عاد بعدها الى منصبه السابق وكان انفصاله منها في (٨ ايلول ١٩٣٤) وقد
عين وزيرا للاقتصاد والمواصلات في (٣ مارث سنة ١٩٣٥) وفي ١٦ آذار
من السنة عينها ، انفصل عن الوزارة وذلك باستقالة الوزارة المدفعية الثالثة .
وفي عين التاريخ أعيد تعيينه للمرة الثامنة لوزارة الاقتصاد والمواصلات في
الوزارة الهاشمية الثالثة وانفصل عن منصبه عند استقالة الوزارة تحت الضغط
المسكري في (٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ م) وانتخب نائبا عن لواء السليمانية في
(٢٢ كانون الاول . ١٩٣٧) . وخلال المدة الاخيرة ألف مجلدين عن تاريخ
الكرد وكرديستان ساهما به كي تاريخي كورد وكوردستان) نشر
المجلد الاول منهما سنة (١٩٣١ م) والثاني في (١٩٣٧) كما أنه كتب كتابين
آخرين احدهما (مشاهير الاكراد) والاخر (تاريخ السليمانية وولاتها) .
وصدر الاخير بالكردية سنة ١٩٣٩ ببغداد .

المصادر الشرقية والغربية التي استقى المؤلف منها معلوماته

١- باللغة العربية :

- ١ - (تاريخ المصوّر القديمة) تأليف الدكتور جايوس هنري بريستد. ترجمة داود قربان . طبع بيروت سنة ١٩٢٦ م وسنة ١٩٣٠ م
- ٢ - ترجمة (تقرير لجنة إستفتاء عصبة الأمم في قضية الموصل) بغداد ١٩٢٦ م
- ٣ - (معالم المصوّر الوسطى) ترجمة محمد رفيع وأحمد حسونه ١٩٢٧ م
- ٤ - (الاخبار السنوية في الحروب الصليبية) تأليف سيد علي الحريري طبع بمصر سنة ١٣١٧ هـ
- ٥ - (النوادر السلطانية) للقاضي بهاء الدين ابن شداد (٦٢٣ هـ) طبع بمصر
- ٦ - (كتاب التاريخ) لتاج الدين شهنشاه بن أيوب . طبع بمصر سنة ١٣١٧ هـ
- ٧ - (كتاب تجارب الأمم) لابن مسكويه ألفه في سنة ٣٢٩ هـ طبع بمصر سنة ١٩١٤ م وذيله للوزير أبي شجاع محمد بن حسين وهو الجزء الثالث .
- ٨ - (الكامل) لابن الأثير في ١٢ مجلد . طبع بمصر سنة ١٣٠١ هـ
- ٩ - (الفتوحات الإسلامية) للسيد أحمد بن زيني دحلان طبع بمصر ١٣٠٣ هـ
- ١٠ - (تاريخ الموصل) لسليمان صانع طبع سنة ١٩٢٣ م
- ١١ - (تاريخ الأمم والملوك)، لمحمد بن جرير الطبري في ١٠ مجلدات طبع مصر
- ١٢ - (دولة آل سلجوق) لعماد الدين محمد الأصفهاني طبع بمصر سنة ١٩٠٠ م
- ١٣ - (حياة صلاح الدين الأيوبي) لآحمد البيهقي طبع بمصر سنة ١٩٢٦ م
- ١٤ - (تاريخ الأمم الإسلامية) لمحمد الخضرى بك طبع مصر
- ١٥ - (حاضر العالم الإسلامى) للامير شكيب أرسلان في مجلدين طبع مصر
- ١٦ - (طبقات الشافعية الكبرى) للسبكي في ٦ مجلدات

- ١٧ - (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) لابي الفضل محمد بن خليل -
طبع بمصر
- ١٨ - (تاريخ دول الاسلام) لرزق الله منقريوس الصدفى فى مجلدين
طبع بمصر سنة ١٩٠٧
- ١٩ - (معجم البلدان) لياقوت بن عبد الله الرومى الحموى فى ٨ مجلدات
طبع بمصر سنة ١٩٠٦
- ٢٥ - (منجم العمران) فى مجلدين طبع بمصر سنة ١٩٠٧
- ٢١ - (دائرة معارف القرن الرابع عشر ، والعشرين) لمحمد فريد وجدى
طبع بمصر سنة ١٩١٢ - ١٩٢٠
- ٢٢ - (تقويم البلدان) لابي الفداء (٧٢١ هـ) طبع أوربا سنة ١٨٠٧ م
- ٢٣ - (وفيات الاعيان) لشمس الدين ابن خلكان طبع بمصر سنة ١٢٩٤
- ٢٤ - (ديوان المبتدأ والخبر فى أخبار العرب والعجم والبربر) لابن خلدون
- ٢٥ - (مفصل جغرافية العراق) لطف الهاشمى بك طبع بغداد سنة ١٩٣٠
- ٢٦ - (القضية الكردية) للدكتور بليج شيركوه طبع بمصر سنة ١٩٣٠
- ٢٧ - (روح المعاني) تفسير القرآن للمرحوم محمود افندى الآلوسى طبع بمصر
- ٢٨ - (الفتح القمى فى الفتح القدسى) تأليف عماد الدين أبى عبد الله
ابن محمد الكاتب الاصفهانى سنة (٦٠١ هـ) وطبع فى لندن سنة ١٢٠٥ هـ
(والمؤلف كان مرافقا للسلطان صلاح الدين فى حروبه وفتوحاته)
- ٢٩ - (صبح الاعشى) لشيخ أحمد القلقشندى ألفه سنة ٨١٤ هـ وطبع
بمصر سنة ١٩١٤
- ٣٠ - (بحر الاسلام) الجزء الاول فى الحياة العقلية للاستاذ أحمد أمين طبع
بمصر سنة ١٩٢٨ م

٢ - باللغة الفارسية .

١ - (إيران قديم) تأليف حسن بيرنيا (مشير الدولة سابقا) طبع بطهران سنة ١٣٠٨ الفارسية (١٩٢٩ م)

٢ - (نزهة القلوب في المسالك والممالك) تأليف حمد الله المستوفى القزويني الترجمة الانجليزية : طبع بلندن سنة ١٩١٩

٣ - (تاريخ كزیده) للؤلؤف نفسه ألفه سنة ٧٢٩ هـ وطبع بلندن سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م

٤ - (تاريخ عالم آرای عباسی) ألفه اسکندر منشی بعد عهد الشاه عباس الاول طبع طهران سنة ١٣١٣ هـ في ٣ مجلدات

٥ - (تاريخ شرفنامه) للامير شرف الدين البديسي ألفه سنة ١٠٠٥ هـ طبع بسان بطرسبورج سنة ١٨٦٠ وبالقاهرة سنة ١٩٣٠ م

٣ - باللغة التركية العثمانية

١ - (أوليا جلبي سياحتنامه می) للرحالة التركي الشهير أوليا جلبي الذي ألفه سنة ١٠٦٥ هـ وطبع بالامستان سنة ١٣١٤ في ستة مجلدات .

٢ - (بويوك تاريخ صومى) لأحمد رفيق بك في ٦ مجلدات ، طبع بالامستان سنة ١٣٤٧ هـ

٣ - (كوردل) : تأليف الدكتور فريليج باللغة الالمانية وترجمة ادارة المهاجرين العامة بتركيا . طبع سنة ١٣٣٤

٤ - (تاريخ صومى) لمрад بك في ٦ مجلدات . طبع باسطنبول سنة ١٣٢٨ هـ

٥ - (تاريخ الاسلام) لمولانا شيل بالانجليزية وترجمة صمردا بالتركية في ٩ مجلدات طبع بالامستان سنة ١٩٢٨

٦ - (مدنيت اسلاميه تاريخي) لجورجي زيدان وترجمة زكى مغامز في ٥ مجلدات طبع بالامستان سنة ١٣٢٨

- ٧ - (تاريخ اسلام) تأليف « فينو كايانو » بالاطالية وترجمة حسين جاهد
بك في ١٠ مجلدات طبع بالاستانة سنة ١٩٢٤
- ٨ - (رسمى وخريطة لى عثمانلى تاريخى) لأحمد بك راسم في ٤ مجلدات
طبع بالاستانة سنة ١٣٣٠
- ٩ - (تاريخ نميا) في ٦ مجلدات لمصطفى نميا المتوفى سنة ١١٢٨ هـ طبع
باستانبول سنة ١٢٨٠ هـ
- ١٠ - (مصور تاريخ اسلام) للسيد على أمير بالانجليزى ، ترجمة محمد
دؤف في مجلدين طبع بالاستانة سنة ١٣٢٩
- ١١ - (دول عثمانيه تاريخى) للفون هامر بالالمانية وترجمة محمد عطا بك
في ٨ مجلدات طبع باستانبول سنة ١٣٢٢
- ١٢ - (تاريخ اسلام) لاحمد حلمى التليبوى طبع الاستانة سنة (١٣٢٦ عثمانية)
- ١٣ - (سجل عثمانى) تأليف محمد ثريا عضو مجلس المعارف الكبير في ٤ أجزاء
طبع الاستانة سنة (١٣٠٨ هـ)
- ١٤ - (قاموس الأعلام) في ٦ مجلدات لشمس الدين سائى طبع باستانبول
- ١٥ - (تاريخ جودت) للوزير العالم أحمد جودت باشا » »
سنة ١٣٠٩ هـ في ١٢ مجلد .

-
- ١ - مجلة « جمعية آسيا الوسطى » الممدد : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ لندن سنة
١٩٣٠ (انجليزى)
- ٢ - (مذكرة شريف باشا إلى مؤتمر الصلح) باريس سنة ١٩١٩ (فرنسى)
-

(A)

- 1 The Encyclopaedia of Islam V. 1,2,3,4 .
- 2 Early history of Assyria By Sir Sidney Smith 1928 London
- 3 A history of Babilon . . .
- 4 A history of Sumner and Akkad By L.W.King 1919 «
- 5 The historians, history of the world V. 11,1: 1926 «
- 6 Chaldea By Ragozin and Zonaidé A . 1883 «
- 7 L'orient et la grece par Roger Peyre 1924 Paris
- 8 The Cambridge ancient history by J . B . bury The Assyrian Empire S.A. Cook V. 111 1925 London
- 9 History of Assyria By A.T.Olmstead 1923 «
- 10 Mesopotamian Origins . The basic population of the Near East by Ephraim A.Speiser . 1930 Philadelphia
- 11 The lands of the Eastern Caliphate By A . le Strange 1905 Cambridge
- 12 History of Persia by Major general Sir John Malcolm 2 V . 1829 London
- 13 The Ancient History of the Near East by H.R. Hall
Fourth Edition 1909 London
- 14 The Caliphs: last Heritage A short History of the Turkish Empire by Sir Mark Sykes 1915 London
- 15 Persia by John Piggot 1874 «
- 16 Mosul and minorities by Harry Charles Luke 1925 «
- 17 Four centuries of Modern Iraq by S.H.Longrigg 1925 «
- 18 Mesopotamia and Kurdistan in disguise by E . B . Soane . 1912 London
- 19 Notes on the tribes of southern Kurdistan by E . B . Soane 1918 Bagdad
- 20 Administration report on the Rowanduz district for the year . 1919
- 21 report on the Sulaimani district of Kurdistan by E.B.Soane 1918 Calcutta
- 22 The case of Kurdistan against Turkey 1910 Philadelphia
- 23 Two years in Kurdistan by W.B.Hay 1921 London
- 24 The Statesman's year—book 1926
- 25 Almanach de Gotha. 1929

- 26 A general history of Europe by J.H. robinson and J.H. breasted
1924 boston
- 27 Vom Mittelmeer Zum Persischen golf von Dr. Max Freiherrn
von syienheim 1900 berlin
- 28 Iuristau : Pish - i—Kuh and bala gariveh by C. J. Edmonds
H.M. 1922 london
- 29 The Cambridge medical History .
by J. b . bury . M . A . V . 1,2 1924 london
- 30 babylonian problemes. by lieut Colonel W.H. lane. 1923 *
- 31 The History of the life and reign of Alexander the great . by
Quintus Curtius, Translated by p.pratt .
- 32 Persia and the Persian question by the Han . George N. Curzon
M.P. V.1,11 1892 london
- 33 Arrian,s Anabasis of Alexander and indica . by Edward james
chinnock M . A . 1893 london .
- 34 Dar - ul - Islam, a record of a journey through tent of the
asiatic provinces of Turkey. by Mark sykes 1904 london
- 35 La nation Kurd Par Massoud Fauï . 1933 Paris
- 36 Story of the nations, a weekly jornal . london
- 37 The sacred langage writings and religion of the Parisis . by
Martin Haug, pH . D . 1883 london
- 38 sir H. Rawlinson's essay, entitled, Notes on seistan , published
in the journal of the r . g . s . Vol . xlii pp . 272—294 (1873).
- 39 Notes an a marche fram Zohab at the foot of zagras, along
the mauntains to'Khuzistan (susiana) and fram the ncethrough
the pravines of Iuristan to Kermanshah in the year 1836 by
Major rawlinson, of the bombay army serving in Persia .
- 40 Notes on a journey fram Tabriz through Persian Kurdistan to
the ruins of takhti—soleiman . . . etc by H. C. rawlinson 1838
royal geographical society .
- 41 The Cradl of mankind . life in eastern Kurdistan by W , A .
Wigram D . D . 1936 london
- 42 Media, babylon and Persia, including a study of Zend—Avesta
or Zoroaster . by zenaïde A. ragaozin. london
- 43 Wild life amang the Koords by Major Frederick Millingen .
1868 london
- 44 Mesopotamia, 1917— 1920, by lieut colonel Wilson london

أم المصادر التي استعان بها المترجم على تحقيق الاعلام ومراجعة النقول

١ - (فنوح الشام) للفرّوخ إسماعيل الأزدي (١٧٥ هـ) طبع كليته سنة ١٨٥٤

٢ - (تاريخ الطبري) لمحمد بن جرير الطبري الطبعة المصرية .

٣ - (تاريخ اليعقوبي) لآحمد أبي يعقوب من علماء أواخر القرن الثاني .

مجلدان : طبع بليدن ١٨٨٣ م

٤ - (الاخبار الطوال) لأبي حنيفة الدينوري المتوفى (٢٨١ هـ) طبع ليدن

١٨٨٨ م .

٥ - (فنوح البلدان) للبلاذري البغدادي المتوفى سنة ٢٢٩ طبع ليدن ١٨٦٦

٦ - (مروج الذهب) للمسعودي أتم تأليفه ٣٣٦ هـ طبع بباريس مع الترجمة الفرنسية

٧ - (البدء والتاريخ) للطهر بن طاهر المقدسي (٣٥٥ هـ) طبع بترجته

الفرنسية بباريس سنة ١٩١٩ .

٨ - (الآثار الباقية عن الترويض الخالية) (٤٢٠ هـ تقريباً) طبع ليبسك سنة ١٩٢٣

٩ - (تاريخ أبي صالح الأومني) توفي سنة ٥٦٤ هـ طبع بأكسفورد سنة ١٨٩٤

١٠ - (تاريخ الكامل) لابن الأثير : الطبعة المصرية .

١١ - (تقويم البلدان) لأبي الفداء عماد الدين (٧٣٢ هـ) طبع بئينا ١٨٠٧ م .

١٢ - (معجم البلدان) لياقوت الحموي في ٦ مجلدات طبع ليبسك سنة ١٩٢٤

١٣ - (مسالك الابصار) لابن فضل الله المصري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ مخطوط

دار الكتب المصرية نمرة ٥٥٩ و ٨ معارف طامة

١٤ - (المكتبة الجغرافية العربية) في ٨ مجلدات طبع بليدن سنة ١٨٧٠ م وهي

هبة عن الكتب الآتية : (١) - (مسالك الممالك) لأبي اسحق إبراهيم بن

محمد الاصطخرى من علماء أوائل القرن الرابع . (٢) - (المسالك والممالك)

لأبي القاسم أحمد ابن حوقل ألفه سنة ٣٣١ هـ (٣) - (أحسن التقاسيم في معرفة

الأقاليم) لأبي عبد الله المقدسي البغدادى ألفه سنة ٣٧٥ هـ (٤) - (النهارس)

- (٥) - (مختصر كتاب البلدان) لابي بكر أحمد الحمداني المعروف بابن الفقيه
(٦) - (المسالك والممالك) لابي القاسم عبدا لله المعروف بابن خرداذبه الخراساني
(٧) - (الاطلاق النفيسة) لابي علي أحمد ابن رسته (٨) التنبيه والاشراف
للسعودي .

(١٥) - (المصور القديمة) تأليف الدكتور جايكس برستد : ترجمة داود
قربان : بيروت سنة ١٩٣٠ .

(١٦) - (نزهة القلوب في المسالك والممالك) فارسي : لحمد الله المستوفى
القزويني طبع ليدن سنة ١٩١٥

(١٧) (تاريخ كزيده) للمستوفى القزويني (٧٣٠) طبع لندن سنة ١٩١٠ (فارسي)

(١٨) (تاريخ ايران قديم) لحسن پيرنيا (فارسي) طهران سنة ١٣٠٨ ف

(١٩) (شرفنامه) فارسي (تاريخ الدول والامارات الكردية) .

(٢٠) (تاريخ جودت) (تركي) لاحمد جودت باشا

(٢١) (مختصر مطالع السعود في أخبار الوالي داود) طبع بمبای ١٣٤٠ هـ

(٢٢) - (كوردلر) تلخيص وترجمة « شرفنامه » تركي

(٢٣) (لغات تاريخيه وجغرافيه) لاحمد رفعت (تركي)

(٢٤) ممالك هنمانيه تاريخ وجغرافيا لغائي - علي جواد

(٢٥) (فارسنامه) لابن البلخي (سنة ٥٠٠ هـ تقريبا) طبع كبريج سنة ١٩٢١ م.

وغیر ذلك من المذكرات والرسائل والمجلات الكردية

فهرس الاعلام الجغرافية

(۱)

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| آبستان - ۴۶۲ | آذربوا - أزمز: ۹۳ |
| آبلادانی - ۴۶۲ | الاستانة - ۳۷۱، ۳۶۵، ۲۸۳، ۲۵۱، ۱۹۴ |
| آب نقت - ۴۶۲، ۳۹۸ | آسوري - ۹۴ |
| آتاق - هتاق (هتاخ) ۱۸۱، ۱۷۶ | آمونيك - ۴۱۸ |
| آت لبل - ۸۶ | آسيا - ۲۹۲، ۱۶۹، ۷۲، ۴۷، ۱۲ |
| آديابين - ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۱۹، ۳۷۴ | ۴۶۶، ۴۶۰، ۳۱۷، ۲۹۸ |
| آدير - ۹۳ | آشور - آشوريا: ۲، ۱۱، ۵۱، ۸۱ |
| آذربيجان - ۳، ۴، ۳۵، ۱۱۷، ۱۱۳ | |
| ۱۹۷، ۲۰۷، ۲۱۰، ۲۲۹، ۲۳۹، آشيب - ۱۵۳ | |
| ۴۶۷، ۴۵۴، ۳۲۲ | آطنة - أذنة: ۲۲، ۵۸، ۱۵۷، ۴۳۲، ۲۷۷ |
| آذرگنساب - ۱۲۷ | آظمية - ۱۴۳ |
| آرارات - ۵، ۱۲، ۴۵، ۳۳۸، ۵۷ | آفريقيا - ۱۲۹، ۳۰۸ |
| ۴۵۴ | آفغانستان - ۴۶۸ |
| آراس - آراكس: ۴۵، ۲۹۶ | آفيون قره حصار - ۲۸۷، ۴۳۷ |
| آراش - ۳۵، ۴۶۷ | آقباتان - أقباتان: ۷۱، ۷۵، ۱۲۶ |
| آراك - كركوك: ۱۰۴ | آقشهر - ۴۳۷، ۴۳۸ |
| آرارات - آرانخا: ۹۲ | آكازه جاي - ۱۳۱ |
| آراكدي - ۹۰ | آلبرز - ۳۰۱ |
| آردامشت - ۱۴۲ | آلبستان - ۱۷۴، ۲۰۰ |
| آرسلان بلي - ۲۰۰ | آلتون كوري - ۵۵، ۲۴۳ |
| آرمشاپ - ۱۴۲ | آلشكرود - آليشجرود: ۱۱، ۴۳، ۱۸۴ |
| ۷ ريشان - آريوان: ۴، ۲۳، ۳۵ | ۴۲۸، ۲۷۶، ۱۹۷ |
| ۱۹۱، ۲۰۹، ۲۸۶، ۴۶۶، ۳۳۸ | آلقوش - ۲۴۳، ۲۴۹، ۴۱۰ |
| آزو - هازو: ۴۲ | |

| | |
|--|---|
| آلسکندر پول - کرى : ١٠٥ ، ٧١ | أربو - ١٧١ |
| آلبزى - بالو : ١٠٦ | أربىلا - أربيلوم : ٥٥ ، ٤٧ |
| آلبراب پول - کنجه : ٤٦٧ ، ٣٥ | أربىل - ٥ ، ٤ |
| آليشتار - ٦٦ ، ٧ ، ٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ | أردلان - ١٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٤٠ ، ٣٤٢ |
| آمادى - آميدى : ١٥٤ | أردهان - ٢٥ |
| آمارنا - تل المارنه : ١٠٣ | أرزن - ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ٣٨٠ |
| آماسيا - آماسية : ١١ ، ١٧٥ ، ٤٣٥ | أرزون - ١٢١ |
| آمانوس - ٧٢ ، ١٠٦ ، ٤٣٥ | أرزن الروم - أرضروم : ١٤ ، ١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٢٦ ، ٣١١ ، ٢١٠ |
| آمد - ديار بكر : ١١٦ ، ٤٥ ، ١٢٢ | أرنجان - ١٢ ، ٢٣ ، ١٩٥ ، ٢٧٩ |
| ١٤٢ ، ١٦٢ ، ٣٣١ | أرنى طورس - ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٥١ ، ٤٢٦ ، ٣٣٨ |
| آموغا - ٤١٨ | أرزنيان - ١٢٤ |
| آنتى طورس - ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٥١ ، ٤٢٦ ، ٣٣٨ | أرغنى - ١٨١ ، ٢٥٥ |
| ٢٨٦ | أرمستان - ١١ ، ٣ |
| آياستفانوس - ٢٨٣ | أرمينية - ٢ ، ٣ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٧٢ |
| آيتوانخ - ٤٧ | ٢٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ |
| أبو جمره - ٣٩٨ ، ٣٣ | أرنيل - ٣٠٦ |
| أخلاق - خلاط : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٩٣ | أرو - ٤٣ |
| ١٩٥ ، ٣٧٣ | أروخ - ٢٤٤ ، ٢٥٢ |
| أخسخه - ٣٥ ، ٤٦٧ | أربخ - ٩ |
| أدرنه - ١٩٠ | أربخا - ٦٦ |
| أدسا - الزها - أودفا : ١٢٠ ، ١٢٩ | أربدى - ٨٦ |
| ١٣٠ | أربىل - ٤٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ١٤٨ ، ٢٨٧ |
| آران - ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٣٧٥ | ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢١٤ ، ٣٠٤ ، ٨٦ |
| أربىل - أربىل : ٤٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ١٤٨ | أسد آباد - ٩ |
| ٤٠٦ | |

| | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| اُسکی کفری - ۱۲۳ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ اور ۱۰۹ | |
| اَشکوت - ۴۰۵ | اُورج (سہل) - ۲۰۰ |
| الاعراف - ۳۰۲ | اُورخون - ۶۳ |
| اُکاد - ۵۴ ، ۶۳ ، ۸۹ ، ۹۵ ، ۲۹۴ | اُورسیانخ - ۴۸ |
| اُگیل - ۱۷۶ ، ۱۸۱ ، ۱۸۱ | اُورسیروخ - ۴۸ |
| اُگین - ۲۳ ، ۴۳۰ | اُورفا - ۲۵ ، ۲۳ ، ۱۲۹ ، ۲۷۱ |
| اَلْباق - اَلْبَاک : ۴۷ ، ۴۹ | اُوری - ووری : ۲۰۱ |
| اَلْتی - ۴۹ ، ۱۵۴ | اُوزی - ۸۹ ، ۹۳ |
| اَلْکی - اَلْک : ۴۹ ، ۱۵۵ | اُوشنو - اُشنہ : ۹ ، ۱۲۶ ، ۱۶۸ |
| اَلوند - ۴۴۸ | ۱۷۴ ، ۲۰۲ ، ۳۸۲ |
| اَنشائ - اَنزاق - ۱۰۲ ، ۳۱۵ | اُوکسفورد - ۲۲۴ |
| اَنظاکیہ - ۱۹۲ | اُولو بلاغ - آبلانخ : ۹۶ |
| الانضول - ۵۸ ، ۱۴۹ ، ۱۹۸ ، ۲۷۷ ، ۲۸۸ | ابراہیم خانجی - ۴۰۰ |
| اَنقرہ - ۲۵ ، ۵۸ ، ۲۸۴ ، ۲۸۷ | اِستانبول - ۲۷ ، ۱۹۴ ، ۲۷۵ ، ۳۶۳ |
| اُز - ۸۶ | ۳۷۰ |
| الْاھواز - اُھواز : ۱۳۳ ، ۱۴۹ | اِستونی - ۳۵۶ |
| ۲۲۶ | اِسرمد - ۱۵۳ ، ۳۷۵ |
| اُرمیہ - اُورمیہ : ۵۷ ، ۷۰ ، ۱۲۶ | اِسفندر آباد - ۴۴۵ ، ۴۵۱ |
| ۱۶۹ ، ۱۷۴ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲ ، ۲۸۱ | اِسکندندہ - ۱۹ |
| ۳۳۹ ، ۳۷۱ ، ۴۱۴ | اِسکندرونہ - ۱۲ |
| اُوتولانخ - ۴۸ | اِسطخر : ۳۲۴ |
| اُورارتی - اُرمینیہ : ۶۷ ، ۹۷ | اِصلاحیہ - ۴۳۳ |
| اُورارتو - ۴۵ ، ۵۷ ، ۸۳ ، ۹۱ | اِصفہان - ۷ ، ۱۶ ، ۱۴۰ ، ۱۷۰ ، ۱۹۵ |
| ۱۰۵ | ۲۲۵ ، ۳۱۹ ، ۳۷۷ |
| اُوروآرتی - ۹۷ | اِبران - ۵ ، ۱۱ ، ۷۴ ، ۱۸۹ ، ۱۹۵ |
| اُور - اُورک : ۵۴ ، ۵۵ ، ۶۸ ، ۹۷ | ۲۱۶ ، ۲۹۸ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۴۶۵ |

| | |
|-----------------------------------|--|
| پستوره چای - ۴۰۷ | لرون - ۱۵۴ |
| پاش پینا - ۳۱ | ایستاپانان - ۴۶۵ |
| پاملی - ۳۵۵ | ایغ - ۳۷ |
| پاغ ملک - ۴۵۹ | ایکارخ - ۴۸ |
| پافاریا - ۱۹ | (ب) |
| پاقردی - بقردی - ۴۳ ، ۴۴ ، ۱۲۱ | باب الایواب - ۳۷۵ |
| ۱۴۷ ، ۱۳۷ | باب الاکراد - ۳۷۵ |
| پاکاردی - ۴۳ ، ۸۱ | پاپان - ۲۲۳ |
| پاکارت - ۶۰ | پاکیس - ۱۳۸ |
| پاکایه - ۱۵۹ | پابل - ۵۴ ، ۶۰ ، ۹۶ ، ۱۰۰ ، ۱۱۴ |
| پاکو - ۳۲۷ | ۱۱۶ |
| پالغ - ۳۶۴ | پابلینون - ۲۹۴ ، ۳۰۰ |
| پالکان - ۳۸۶ | پایت - ۸۹ ، ۹۳ |
| پالکی - ۱۹۶ ، ۳۳۹ ، ۴۹۳ | پاتسیه - ۱۵۳ |
| پانه - ۲۱۵ ، ۳۴۷ ، ۳۷۴ ، ۴۸۸ | پاجلان - ۳۳ ، ۲۱۳ |
| پایبورد - ۱۹۳ ، ۲۵۵ | پاخترانه - ۷۴ ، ۱۱۳ ، ۳۰۳ |
| پایزید - ۱۲ ، ۳۵ ، ۵۷ ، ۲۳۸ ، ۲۷۶ | پادرایا - ۱۵۹ |
| ۳۳۹ ، ۳۵۵ ، ۴۲۶ ، ۴۳۳ ، ۴۶۶ | پادینان - ۱۱۶ ، ۲۲۵ |
| البتراء - ۱۲۹ | پارا - ۸۹ ، ۹۳ |
| بجنورد - بوجنورد - ۱۵ ، ۴۶۵ ، ۴۶۶ | پاراهمی - ۹۲ |
| | پارگری - ۱۹۵ |
| البحر الاسود - ۵۵ | پازابدی - پازبدا - ۲۳ ، ۲۴ ، ۱۲۱ ، ۱۴۷ ، ۱۳۷ |
| بحر قزوین - ۳ | |
| بحیره ارمیه - ۳۹۷ | پازیانه - ۸۹ ، ۲۴۲ ، ۲۶۰ ، ۲۶۳ ، ۲۰۵ |
| بحیره وان - ۲ | |
| بخمه - ۳۸۳ | پازوفت - ۴۵۹ |

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| بدره - ۳۳، ۱۵۹، ۴۶۳ | بعقوبه - ۱۵۹، ۱۶۰ |
| بدلیس - ۳۶، ۱۴۱، ۱۷۲، ۱۹۵ | بطلبك - ۳۱۳ |
| ۲۱۵، ۲۶۲، ۲۸۲، ۳۳۷، ۴۱۶ | بفداد - ۱۰، ۳۲، ۱۶۵، ۲۱۲ |
| ۴۴۱ | ۲۸۵ |
| برادوست - ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۰۵ | بفراس - ۲۰۰ |
| ۲۴۳، ۳۹۲، ۴۰۸ | بكسايه - باغ شاهي: ۳۳، ۱۵۹ |
| برازگرد - رازگرد - ۳۸۵، ۴۵۵ | بلادالور - ۱۷ |
| البرانية - ۳۸۳ | بلغراد - ۲۰۰ |
| برجو - ۳۹۰ | بلوچستان - ۳۷، ۳۹، ۳۴۹، ۴۶۷ |
| بردی میشه - ۴۱۶ | البليشه - ۳۹۰ |
| برذعه - ۴، ۴۴۷ | البليخ - ۷۲ |
| برست ليتوفسك - ۱۴ | البندقية - ۸۴ |
| البرقة - ۱۵۶ | بندينجان - ۱۴۴ |
| بروجرد - ۴۶۴، ۹ | بهرمان - ۳۹۰ |
| بروسيا - ۳۷۰ | بهار - ۶، ۱۶۱، ۱۶۵ |
| بری والهای - ۳۸۳ | بهروز - ۲۲۶ |
| بسطام - واستام - ۸ | بهمنی - ۲۳، ۱۹۸، ۴۳۲ |
| البنفرجان - ۴۹ | البوازيج - ۱۳۸، ۱۶۰ |
| بسقاد - ۳۸۲ | بوتانی، بهنان، بوختان - ۷۷، ۴۲ |
| بشیری - ۴۱۶ | ۸۴، ۱۵۳، ۱۷۳، ۲۵۰، ۳۳۶ |
| البصرة - ۱۲، ۱۳۳، ۱۳۸، ۲۴۱ | ۳۵۴ |
| ۲۷۳ | بوخته و بچ - ۴۲ |
| بطرسبورج - ۳۹، ۳۶۰ | بوربورود - ۴۵۸ |
| البطمان - ۸۴ | بورك - ۴۶۵ |
| بمشيقيه - ۳۱۳ | بوستوف - ۷۳، ۸۵ |
| | بوفازكوی - ۱۰۴، ۵۸ |

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| باوه - ۳۲ | بوك - ۲۳۴ |
| باموا - ۳۲۰ | بولاق - ۱۵۵ |
| پرث - ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۲۰، ۳۳۰ | بوی آباد - ۴۳۵ |
| پرس ارمی - ۲ | میت الشباب - ۴۱۰، ۴۱۴ |
| پرس پولس - ۳۲۷، ۳۲۸ | پتروژ - ۱۳۳ |
| پرسیا - ۳۰۰ | پیتوین - ۳۹۶ |
| پسا - ۱۳۳ | پینه وند - ۴۵۹ |
| پسوه - ۴۴۷ | پیخی - ۴۱۴ |
| پشکوه - ۱۷، ۳۴۳، ۴۲۰ | پیرمچک - البیره - ۴۲۰، ۴۲۳ |
| پلی تنک گلو - ۷۱ | پیرو - ۳۸۳ |
| پلنگان - ۳۴۲ | پیزانس - ۱۲۶ |
| پورسیا - ۴۶ | پیستون - ۸، ۴۷، ۱۱۸، ۱۹۷ |
| پیر طامون - ۴۸ | پیلان - ۳۶ |
| پیشخابور - فیضخابور : ۱۴۷ | البیلقان - ۳۷۵ |
| پیشکوه - ۱۸ | پیله ور - ۴۵۱ |
| بنجوبین - ۴۰۳ | بین التهرین - ۷۳، ۱۱۹، ۱۳۴، ۱۴۷ |
| بنیا کا - ۴۴ | بینگول - ۴۲۷ |
| بیره گبره - ۴۰۹ | (بی) |
| بیره مکرون - ۹۰ | بارش - ۱۰۹، ۱۱۴ |
| (ت) | باروس - ۱۰۳، ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۶۳، ۳۲۰ |
| تاسولج - ۹۰ | بارسواس - ۳۲۰، ۳۶۰ |
| تافالافا - ۹۶ | بارو - ۴۴۹ |
| تالور - ۳۱ | باریا - ۴۵۶ |
| تامورایه - تموریخ : ۴۹۴ | پالو - ۱۰۶، ۱۷۶، ۴۹۸ |
| تاوع گوز - ۳۶۲ | بامو - ۳۹۸ |
| تبریز - توریز : ۴، ۹، ۱۴۷، ۱۶۵ | پاوه - ۴۴۲، ۴۴۸ |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| توروشيا — ۴۶ | ۱۷۲، ۱۹۳، ۱۹۶، ۲۱۰، ۲۵۸، ۲۵۹ |
| توسياس — ۷۱، ۱۰۵ | ۳۸۷ |
| توشى — ۱۵۴ | نخت چشيد — ۳۲۴ |
| توقات — ۴ | نخت سليجان — ۱۲۶ |
| توكرنش — ۹۲ | ترکستان — ۱۲۹، ۶۰ |
| تيجرا — ۴۳، ۱۱۶ | ترکيا — ۲۶، ۲۷، ۱۶۶، ۲۸۲، ۳۵۱ |
| تيجريس — ۴۳، ۱۱۰ | ۴۱۰، ۳۳۸ |
| تير — ۱۱۱ | ترگور — ۲۰۱، ۳۸۷، ۳۹۳ |
| تير — ۴۳ | ترموك — ۳۵۳ |
| تيگرا — ۱۱۰ | تريز — ۴۶۵ |
| تيله كو — ۳۴۸ | تستر — ۱۵۹ |
| الثانين — ۴۳، ۳۰۴ | تمز — ۱۶۴ |
| (ج-ج) | تقليس — ۳۵، ۱۳۷، ۲۲۸، ۳۷۵ |
| جابالكا آو — ۴۵۸ | تكرت — ۱۷۹، ۱۳۱، ۱۷۰ |
| جلوده وود — ۴۶۲ | تل جفتونى — ۳۸۴ |
| جارى — ۳۳۹ | تل رميلان — ۴۱۱ |
| جاك جالك — جافطاع — ۴۲۳ | تل المارنه — ۱۰۳ |
| جاكبارت — ۶۰ | تلغمر — ۴۲۵ |
| جالديران — ۱۷۵، ۱۷۹، ۲۴۷ | تل يسين — ۸ |
| جاقنق — ۱۲۳ | تل ياقوب — ۳۱ |
| جاهلاوان — ۳۷ | تمورخ — ۴۸ |
| جاهوك — ۲۸ | تنگى سوممار — ۳۹۸ |
| چياقچور — ۱۷۷ | تودىلا — طيلطه — ۳۰۹ |
| الجبلى — الجبال — ۳، ۱۳۱، ۱۳۶ | توراني — طوران — ۲۷۵، ۲۹۸ |
| ۱۴۹، ۱۵۸ | تورتوين — ۴۳۸ |
| جبل الاكرام — ۳۶، ۴۳۳ | توروشيزم — ۲۹۷ |

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------|
| جبل الجودي — ۲۲۴، ۲۲۵، ۳۷۵ | جنجال — ۳۱۹ |
| ۴۳۶ | جنیف — ۳۷۰ |
| جبل جنجرین — ۳۸۵ | جوازو — ۳۶۲، ۴۴۵، ۴۴۸ |
| د الحوران — ۳۶ | جوانشیر — ۳۵، ۴۶۷ |
| د الشیخ — ۳۶ | جورجیا — ۱۲۴ |
| د القندیل — ۴۴۸ | چوروخ — ۴۲۶ |
| د الوسط — ۳۶ | چورم — ۵۸ |
| د المقلوب والمختار — ۳۸۹ | چوکلی — ۴۵۰ |
| جبرائیل — ۴۶۷، ۳۵ | جولمریک — ۴۸، ۱۲۹، ۲۳۷، ۲۵۳ |
| جرابلس — ۱۰۳ | ۴۴۱، ۳۸۶ |
| جرجان — ۱۴۳ | جوزک — ۲۵۵ |
| چرموک — ۳۹۰، ۴۲۲ | چهار محل — ۴۵۸ |
| الجزائر — ۱۶۶، ۳۹۰ | چهار محل — ۴۶۱ |
| جزرة — ۱۶۶ | جهنم — ۳۰۲ |
| الجزيرة — ۳، ۱۳۶، ۱۴۷، ۱۵۸، ۱۴۹ | جلان — گیلان — ۱۵، ۱۶۷، ۴۵۰ |
| جزيرة ابن عمر (جزيرة بوتان — بختان) | جینویت — ۳۰۱ |
| ۴۳، ۸۴، ۱۴۷، ۱۶۲، ۱۷۶، ۲۱۶ | الجیحون — ۶۰ |
| ۴۴۴، ۳۷۴، ۴۴۱ | جی دکه — ۴۳ |
| جفاتو — ۳۴۸ | (ح) |
| الجلاب — کلاب — ۱۵۴ | حاجی قره — ۳۳ |
| جل پشمه — ۴۴۵ | حارم — ۳۶ |
| جولاء — ۱۳۱ | حانی — حینی: ۱۵۳ |
| جمجمال (سلطان آباد) — ۸۴۶، ۲۱۴ | حران — ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۳۲، ۴۴۵ |
| ۴۰۱ | حردقیل — ۳۹۰ |
| جشکزک — ۶، ۱۷۳، ۲۳۰ | حریر — ۲۲۷، ۲۴۳، ۳۹۲ |
| | حسن آباد — ۲۱۴، ۴۴۵، ۴۵۱ |

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| (خ) | الحسينية - ١٤٧، ٤١١، ٤١٢ |
| الخابور - ١٣٢، ٧٣، ٥٥ | حصن بآسميه - ١٥٣ |
| خابور الجزيرة - ١٤٧ | حصن القوق - ١٥٣ |
| خابور الحسينية - ١٤٧ | حصن ذي القرنين - ١٥٣ |
| الغازر - ١٣٩، ٧٩ | حصن كيف - ٨٤، ١٥٢، ١٧١ |
| خان اسكندر - ١١٤ | ٢٤٥، ١٧٩ |
| خاتين - ٣٣، ٣٢، ٢٢٥، ٢٧٦ | حصن مطليس - ١٥٣ |
| ٣٩٨ | خفتيان أبي علي - خفتيان الصغير: ٣٨٥ |
| خاني كالبان - ٥٦ - ٩٧ | حكارى - ١٤، ٢٦، ٦٩، ١٣١ |
| خاوه - ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٢ | ١٦١، ٢١٥، ٢٧٠، ٣١٣، ٣٥٣ |
| خراسان - ١٥، ٣٨، ١٠٩، ١٣٧ | ٤٤١، ٤٣٩، ٤ |
| ٢١١، ٣٠٣، ٣٧٥، ٤٦٦ | حلب - ٣٦، ١٤١، ١٦٠، ١٩٩ |
| خربوط - خربت برت: ١٠٩، ٢٨٧ | ٢٣٤، ٢٧٣، ٣١١، ٤٣٣ |
| ٤١٧ | حلوان - ٤، ٨، ٦٥، ٨٨، ١٢٩ |
| خرم آباد - ٩، ٤٥٧، ٤٦٢ | ١٣١، ١٣٦، ٣٠٩ |
| خزنه - ٣١ | حمرين - ١٢، ١٢٣ |
| خفتيان - ٧ | حوض كاردو - ٤٣ |
| خلاط - ٤٦، ١٣٢، ١٤٩، ١٦٠ | حويجه - ٤٠٢ |
| خلديوى - ٥٧ | حويزه - ٢٢٦ |
| خنس - ٤٢٦ | حبشى - ١٠٦ |
| خوراتو - ٣٢، ٣٩٨، ٤٠٢ | حى چولك - ٣٣ |
| خورخورا - ٣٤٨ | د الحيدية - ٣٢ |
| خورمال - ٢١٤ | د عبد الله بك - ٣٢ |
| خوزات - ٤١٨ | د الغرب - ٣٢ |
| خوزستان - ١٦، ٥، ١٠١، ١٢٤ | حيانة - ٢٥، ٤٣٨ |

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| در اویش - ۳۱۳ | ۲۵۳، ۳۰۹، ۳۰۷، ۱۶۹ |
| در بندات المرابلسیه - ۳۹۰ | خوشان و کرند - ۸ |
| در بند تاج خاتون - ۷ | خوشاب - ۴۱۰، ۴۱۰ |
| در بند زنکی - ۸ | خوی - ۱۹۷، ۱۷۵، ۱۶۱، ۱۴، ۹ |
| در بند فقره - ۳۵۸ | ۳۸۷، ۲۷۲، ۲۷۴ |
| در تنک - ۲۱۴، ۱۴ | خویت - ۴۹ |
| در سم - ۶، ۲۸۱، ۳۴۸، ۴۱۶ | خیرا - ۴۶۵ |
| در ۴۳۵، ۴۱۸ | خزانی - ۱۷۷، ۱۷۲، ۱۵۴، ۱۵۳ |
| در گزین - ۳۹۸ | (د) |
| دره - ۴۰۷ | دائینا - ۳۰۱، ۲۹۹ |
| ده گله - ۳۹۹، ۳۳ | دایبیل - ۳۷۵ |
| دماوند - زماوند: ۱۱۳، ۵۱ | داتسرك - ۳۸۱ |
| دمدم قلا - ۲۰۰، ۲۰۲، ۲۰۵ | دارآباد - ۳۷۵ |
| دمشق - ۳۶، ۱۶۱، ۲۳۳ | دارابجرد - ۴۶۵، ۱۳۳ |
| دهقان - ۳۱۹ | داربیل - ۸ |
| دهوك - ۷۹، ۱۱۹، ۴۴۹، ۴۰۹ | داربال - ۱۱۸ |
| دور - نی - ۱۰۱ | داسین - ۳۹۸، ۱۳۸ |
| دولت آباد - ۴۵۶ | دافارا - ۸۸، ۸۶ |
| دور و فرمان - ۴۵۷ | داعستان - ۱۹۵ |
| دوکان - ۴۰۵ | الداقوق - ۳۰۴، ۱۶۰، ۱۵۹ |
| دومال - ۴۶۲ | دانترك - ۳۸۱ |
| دوین - ۳۷۶ | دجله - ۱۰۷، ۹۹، ۵۵، ۲۳، ۲ |
| الدوق - ۱۵۳ | ۳۹۷، ۳۱۰، ۱۷۱ |
| ذی القرنین ۱۵۳ | الدجیل - ۱۵۱ |
| (ر) | دخوارکان - ۹ |
| الرایة - ۱۵۴، ۱۵۵ | دواتك - ۳۸۱ |

| | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| زارا - ۴۳، ۴۵، ۴۳۱ | واجبا (۲) - ۱۶۷ |
| زاركان - ۲۶۵ | رادنو - ۹۳ |
| زاغروس - زاجروس: ۵۷، ۴۷، ۵۰ | رام هرمز - ۴۵۹ |
| ۱۷۵، ۲۱۷، ۲۹۴، ۳۰۹، ۳۱۴، ۳۴۷ | رانية - ۲۴۳، ۳۹۱، ۴۰۷ |
| ۴۶۰ | رايت - ۱۰۵، ۳۹۳ |
| زاموا - ۹۰، ۹۲، ۹۶ | رحيمه - ۱۲۱ |
| زرباطيه - ۳۳ | رأس العين - ۴۲۱ |
| زردكوه - ۴۵۵، ۴۵۹ | الرس (آراس) - ۳۷۶، ۵ |
| زرده - ۳۰۸ | الرقه (دياو مضر) - ۴، ۵۲، ۲۳۵ |
| زركاري - ۹۳ | روان - ۱۹۷، ۲۰۷، ۲۰۹، ۳۹۲ |
| الزعفران - ۱۵۵ | رواندز - ۷۱، ۱۲۷، ۱۹۶، ۲۲۲ |
| زماوند - ۵۱ | ۲۴۵، ۲۷۶، ۳۷۳، ۳۹۲، ۴۳۷ |
| زنگان - ۸ | روسيا - ۳۵، ۲۶۵ |
| زنك آباد - ۳۹۹ | روما - ۱۰۱ |
| زنكه زور - ۳۵، ۴۶۷ | رونيذ - ۴۶۵ |
| زلم (ظالم) - ۲۱۴ | الرها - ۱۱۰، ۱۲۰، ۱۲۹، ۱۳۲ |
| الزوزان - ۱۲۷، ۱۵۴، ۱۶۰، ۳۷۳ | ۱۷۷، ۳۰۲ |
| زهاب: ۶۵، ۸۸، ۲۲۵، ۲۴۰ | الزى - ۷، ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۹۴ |
| ۳۰۹، ۳۳۴ | (ز) |
| ۲۴۴، ۳۸۸، ۴۰۹ | الواب الاسفل - زى كويه: ۳۴، ۲۷۹ |
| زيتيه - ۳۹۰ | ۳۹۰ |
| ۹۳، ۹۰ | الواب الاكبر - زى بادينان: ۳۴، ۳۴ |
| (س) | ۷۱، ۲۴۴ |
| سابلاخ - صاوجيلاق: ۸، ۴۰، ۴۷ | زايدة - ۱۲۱ |
| ۴۸، ۱۶۹، ۲۵۲، ۲۵۸ | زاخو - ۳۳، ۷۹، ۱۱۵، ۱۴۷، ۲۴۵ |
| سادايونيخ - ۴۸ | ۴۴۷، ۴۹۰ |

| | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| ساريز - ۲۴ | سکراک - ۳۹۰ |
| ساسانيه - ۸ | سگه وند - ۱۷ |
| ساميرو - ۵۵ | سلدوز - ۲۰، ۱۶۹، ۲۰۶، ۲۰۴، ۲۰۴ |
| ساسون - ماسون - ۳۳۹ | سلطانيه - ۴ |
| سافر - ۳۴۷ | سلطان آباد (چمچمال) - ۴۵۶، ۸۴۶ |
| سالاک - ۳۷۴ | سلماس - ۹، ۲۰، ۴۸، ۱۴۰، ۱۹۷، ۱۹۷ |
| سامرا - ۱۲۳ | ۳۱۰، ۳۳۵، ۴۵۴ |
| سان بطرسبورج - ۳۳۷ | السلطانيه - ۱۸، ۲۸، ۲۹، ۴۸۸، ۴۴۰ |
| ساور - (ساور - صور) - ۴۲۳ | ۲۸۰، ۳۳۴، ۳۷۱، ۴۰۲ |
| سایمرا - ۴۵۷ | سمجه (بخمه) - ۳۸۳ |
| سپرد - ۷۹ | السن - ۳۴ |
| سنزکوه - ۴۵۵ | السند - ۳۸، ۴۷۶ |
| ستالکا - ۴۴ | سفيله - ۱۱۸ |
| سجستان ۱۶، ۳۹ | سنجار - ۳۱، ۱۲۱، ۱۷۹، ۱۷۹، ۲۴۴، ۲۴۴ |
| سد مارب - ۵۲ | ۳۸۱، ۴۱۹ |
| سراو - ۹ | سنه (سنندج) - ۵۰، ۲۱، ۱۳۷، ۱۷۹، ۱۷۹ |
| سراوان - ۳۷ | ۲۲۸، ۴۵۰، ۳۴۲ |
| سريل - ۸ | سو - ۴۲ |
| سردشت - ۹۰، ۱۲۶، ۴۴۸، ۴۵۸ | سوانی - ۹۳ |
| سرشاهه - ۳۶۲ | سویارتیم - ۷۲ |
| سرکله - ۳۹۹ | سوییر - ۷۲ |
| سرماج - ۱۴۱ | سورداش - ۹۲ |
| سروج - ۴۲۵ | سوریا - ۳۶، ۶۵، ۸۸، ۱۵۶ |
| سروه - ۱۵۴ | سوس - ۱۰۱ |
| سرهرمز - ۴۶۳ | سوسیا - ۸۷ |
| سرد - ۱۷۶، ۲۶، ۲۵۲، ۳۳۹، ۴۱۵ | سوسن - ۴۵۹ |
| سگستان - سجستان : ۲۹۷، ۳۷۵ | سوکار - ۴۵۴ |

| | |
|------------------------------------|------------------------------|
| شاہ قلی - شاقلاوا - شاقلاباد : ۳۹۲ | سوماک - ۴۰۰ |
| شاہگرد - ۳۰۴ | سو عمر - ۹۰۱، ۹۵، ۶۷، ۵۴ |
| شناخ - ۴۱۴، ۴۱۰ | سوی - ۹۲ |
| الشرقات - ۵۵ | سونج - ۳۹۰ |
| شجرۃ السنو - ۲۹۷ | سونگور - ۴۵۲، ۴۴۹ |
| شرکہ - ۱۲۷ | سیدالان - ۳۹۹ |
| شرناخ - ۴۱۲، ۸۴ | سیدکان - ۳۹۲، ۳۹۰ |
| شریش - ۱۰۷ | سیرجان - ۱۲۶ |
| شستر - شوستر : ۴۵۹، ۴۵۵ | سیروان - ۳۹۹، ۳۹۸، ۲۲۶ |
| الشمبانی - ۱۵۴، ۱۵۵، ۳۹۰ | ۴۶۳، ۴۰۳ |
| شعلاباد - ۳۸۵ | سیسار (سیسر) - ۱۳۷، ۸ |
| شقلوہ - ۳۴ | سیستان - ۴۷ |
| شامک - ۳۴ | سیفر - ۲۸۶، ۲۸۲ |
| شمیدینان - ۷۲، ۷۷، ۱۰۴ | سیکورورنج - ۴۸ |
| ۲۵۷، ۳۳۸، ۴۳۲ | سیلاخور - ۴۵۸ |
| شنکوش (چونکش) - ۳۹۰ | سیماش - ۹۲ |
| شوالدر - ۳۹۸ | سبناکی - ۹۳ |
| شوری - ۸۶ | سیمورو - ۴۵ |
| الشوش - ۱۵۷، ۱۵۴ | سیواس - ۲۷۱، ۲۴۶، ۲۳۵، ۲۷، ۴ |
| شوشیک - ۲۱۷ | ۴۳۱ |
| شولستان - ۱۶۷ | سیوہ رک (سورک) - ۲۵۲، ۱۸۱ |
| شہریان - ۳۲، ۲۴۰ | (ش) |
| شہر زور - ۶، ۷، ۸، ۱۲۷، ۱۲۳ | شاہور - ۳۷۶ |
| ۱۳۳، ۱۶۶، ۲۰۹، ۲۱۴، ۲۳۲ | شاکاباد - ۳۹۲ |
| ۳۷۵، ۳۹۰ | الشانم - ۱۴۹، ۲۶۳، ۳۶۶ |
| شہر یار - ۳۷۶ | |

(ص)

طورس - ١٠٨

طور عبدين - ١١٠ ، ٩٨ ، ٦٧ ، ٢٣

٤٢٣ ، ٢٣٣ ، ١٧٠

طوز خورماتو - ٢٢٦ ، ١٢٣

طوشيا - ٤٦

طهران - ٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٢٣ ، ١٥

طيسفون - ١٢٠

(ظ)

ظالم على - ٢١٤

(ع)

عاد لجواز - ١٢٧ ، ١٩٥ ، ١٩٣

الماضي - ١٤٣ ، ٣٦

حامله - ١٧

عاموريه - ١٠٤

عبد العزيز (جبل) - ٢٧١

العراق - ١٥٩ ، ١٤٩ ، ١٣١ ، ١١٩ ، ٣

١٩٥

العراق المعجمي (الجبال) - ١٥ ، ٧

١٧٤ ، ١٩

عقرشوش - ٣٨٤

العقرة - ٢٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١١٩ ، ٤٠٨

٤٠٨

عكا - ألكا - ١٥٥

على رش - ٣١

علياوه - ٣٢

صان قلعه - ١٢٦

صابلاخ - صاوجيلاق : ١٤ ،

٤٤٣ ، ٣٢٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٨ ، ١٦٩

صاصون - ٢٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ٤٢

صامغان - صفغان : ١٣٣ ، ١٤١ ، ٣٧٥

الصعيد - ١٠٣

صميصاد - ٢٣

قلعة الصور - صاور : ١٥٣

صوفيان - ١٩٦

صوماي - ٢٩٣

الصيمرة - ١٣٣

الصين - ١٣٠

(ط)

طارم - ٤٦٥

طاوق - ٤٠٠

طبراخ زيارت - ٣١

طبراق قلعة - ٢٣٩ ، ٥٧

طرايزون - ٢٥٤ ، ١١٥ ، ٨٥ ، ٤٦ ، ٢٥٤

٢٨٢

طرابلس الشام - ١٩٩

طرابلس الغرب - ١٥٦

طليطلة - توديلا : ٣٠٩

طمشوار - ٢٠٠

طنزي - ١٦٢ ، ١٥٢

| | |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| العبادية - ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۱۹۴ ، ۲۱۵ | فنك - ۱۴۸ ، ۴۴ ، ۱۵۵ |
| ۲۴۹ ، ۲۴۴ ، ۲۳۱ | فولكستون - ۳۷۰ |
| صركان - ۳۱ | فیروز - ۴۳ |
| عیلام - ۱۰۶ ، ۷۲ | فیروزشاپور - ۱۲۳ |
| عین تونا - ۲۴۹ | فیشخاپور - ۱۴۷ ، ۲۳ |
| عین گاوہ - ۳۴ | الغیوم - ۳۱۸ |
| (ع) | (ق) |
| قالافا - ۹۶ | |
| غرزان - ۱۷۶ ، ۱۸۰ ، ۱۲۱ | قارص - ۲۳ ، ۳۵ ، ۱۹۳ ، ۲۸۶ ، ۴۳۹ |
| غزنہ - ۱۵۹ | |
| الفرس (ناحية تاريخية بماردین منها) | قارنی یاریق - قارنیاریق : ۲۱۰ |
| بالو الفرس الوارد فی المسالك - ۳۷۹ | قارون - ۸۷ |
| غوردیای - ۶۸ | قازانية مندلی - ۳۹۹ |
| غوردوئین - ۶۸ | قالیقلاق - ۱۳۶ ، ۱۷۶ |
| غوردی - ۶۸ | قازاقا - تحت سلجان : ۱۲۶ |
| (ف) | قبادوقیا - ۱۱۴ ، ۱۲۷ |
| فارس - ۱۵ ، ۲۱ ، ۶۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۹ | قبلیس - ۳۹۰ |
| ۱۳۹ ، ۱۶۷ ، ۱۹۴ ، ۲۹۴ ، ۳۱۹ | قرقسياه - ۱۳۵ - ۱۴۷ |
| ۴۶۵ ، ۳۷۷ | قرمیسین - ۷۰ ، ۷۴ |
| الفرات - ۷۱ ، ۱۴۷ ، ۲۸۲ | قره باغ - ۳۵ ، ۳۲۸ ، ۳۹۰ |
| ۴۲۹ | قره بویلی - ۳۸۲ |
| الفرث - البرث - البارت - ۱۰۹ | قره تپه - ۳۹۹ |
| فریجیا - ۱۲۳ | قره جونی - ۳۴ ، ۲۰۷ ، ۴۰۷ |
| فسا - بسا : ۱۳۳ | قره داع - ۶۵ ، ۳۵۹ |
| فلسطين - ۹۴ | قره جه طاغ - ۲۳۳ ، ۲۷۱ ، ۴۱۹ |
| فنسبا - ۸۱ | قره صو - ۱۱۸ |

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| قبرانیہ - ۳۳ | قبرانیہ - ۳۳ |
| قزوین - ۳، ۱۵، ۲۱، ۱۱۳، ۴۵۷ | قزوین - ۳، ۱۵، ۲۱، ۱۱۳، ۴۵۷ |
| قزلباش - ۳۲، ۱۳۱، ۴۰۳ | قزلباش - ۳۲، ۱۳۱، ۴۰۳ |
| قسنانی - ۱۴۱ | قسنانی - ۱۴۱ |
| القسطنطنیہ - ۱۱۵ | القسطنطنیہ - ۱۱۵ |
| قصر شیرین - ۸، ۳۹۸، ۴۵۰ | قصر شیرین - ۸، ۳۹۸، ۴۵۰ |
| قصر المصوم - ۸ | قصر المصوم - ۸ |
| قطور - ۴۹، ۲۴۱ | قطور - ۴۹، ۲۴۱ |
| قلعة الجبلین - ۳۹۰ | قلعة الجبلین - ۳۹۰ |
| قم - ۱۹۴ | قم - ۱۹۴ |
| القمرانیہ - ۳۸۸ | القمرانیہ - ۳۸۸ |
| قندیل - قندیلیان - ۱۳۹، ۳۹۳ | قندیل - قندیلیان - ۱۳۹، ۳۹۳ |
| قنسرین - ۱۳۵ | قنسرین - ۱۳۵ |
| قوجان - ۱۵، ۱۲۹ | قوجان - ۱۵، ۱۲۹ |
| قوچحصار - ۴۳۶ | قوچحصار - ۴۳۶ |
| قوجه داغ - ۴۳۶ | قوجه داغ - ۴۳۶ |
| قوراتو - خوراتو: ۳۲ | قوراتو - خوراتو: ۳۲ |
| قوریجان - ۲۲۶ | قوریجان - ۲۲۶ |
| القوقاس - ۱۴، ۵۵، ۱۱۹، ۲۷۷ | القوقاس - ۱۴، ۵۵، ۱۱۹، ۲۷۷ |
| ۳۱۸، ۳۹۰ | ۳۱۸، ۳۹۰ |
| قوله - ۳۳ | قوله - ۳۳ |
| قونیہ - ۲۵، ۱۵۸، ۱۶۲، ۴۳۲ | قونیہ - ۲۵، ۱۵۸، ۱۶۲، ۴۳۲ |
| قوبونجی - ۲۴۴ | قوبونجی - ۲۴۴ |
| قبر شهر - ۲۳۸، ۴۳۶ | قبر شهر - ۲۳۸، ۴۳۶ |
| قبرصیہ - ۱۱، ۴۳۵ | قبرصیہ - ۱۱، ۴۳۵ |
| (ک) | (ک) |
| کادول - ۲۰۸ | کادول - ۲۰۸ |
| کاراثونیخ - ۴۸ | کاراثونیخ - ۴۸ |
| کارخی - ۹۰ | کارخی - ۹۰ |
| (کار ... داکا) - ۴۲ | (کار ... داکا) - ۴۲ |
| کارداک - کاردا کا: ۶۸، ۸۱ | کارداک - کاردا کا: ۶۸، ۸۱ |
| کاردشوی - کاردکو: ۴۶، ۴۴ | کاردشوی - کاردکو: ۴۶، ۴۴ |
| کارشارو کین - ۸۶، ۹۷ | کارشارو کین - ۸۶، ۹۷ |
| کاریان - ۳۷۶ | کاریان - ۳۷۶ |
| گازارتای کاردو - ۴۳ | گازارتای کاردو - ۴۳ |
| کاشفان - کاشوان: ۱۰۱ | کاشفان - کاشوان: ۱۰۱ |
| کاکری - ۸۹، ۹۳ | کاکری - ۸۹، ۹۳ |
| کاکوبه - ۱۴۵ | کاکوبه - ۱۴۵ |
| کالا - ۳۰۸ | کالا - ۳۰۸ |
| کالیفان - ۳۶۷، ۳۹۳، ۴۲۷ | کالیفان - ۳۶۷، ۳۹۳، ۴۲۷ |
| کاندوله - ۴۴۹ | کاندوله - ۴۴۹ |
| گماور - جاور: ۸۸، ۶۵ | گماور - جاور: ۸۸، ۶۵ |
| گاورفای - گاور: ۳۳۹ | گاورفای - گاور: ۳۳۹ |
| کاواشی - کواشی: ۱۲۲، ۱۵۸ | کاواشی - کواشی: ۱۲۲، ۱۵۸ |
| کبادوکبا - ۱۱، ۵۸ | کبادوکبا - ۱۱، ۵۸ |
| کبیر کوہ - ۱۷ | کبیر کوہ - ۱۷ |
| کتنا - ۳۷، ۴۷ | کتنا - ۳۷، ۴۷ |
| الکر - ۴، ۵ | الکر - ۴، ۵ |
| الکرادة ۵۳ | الکرادة ۵۳ |

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| کله زرده - ۹۰ | کرجستان - ۱۹۷، ۳۵ |
| کلس - ۱۹۹ | گرخا الوسطی - ۱۹۳ |
| گلشهر - ۱۷۹ | گرخا - ۴۵۳ |
| کاخ - ۱۹۴ | الکرجین - ۳۸۳ |
| کبرج - ۶۶ | کردستان - ۱۰۴، ۶۰، ۷، ۵، ۲ |
| کمری - ۱۰۵ | ۱۲۰، ۱۶۹، ۲۱۵، ۲۷۷، ۳۵۸ |
| کنج - ۲۶ | ۳۹۴، ۳۷۰ |
| کنجه - ۳۵ | کردستان الارمنی - ۲ |
| کنفری - ۴۳۵ | کردستان الخراسانی - ۱۰ |
| کنگور - ۳۸۱، ۳۷۴، ۸، ۶ | کوک - ۱۹۴، ۱۷۶، ۹۲، ۲۸ |
| کندینا و - ۴۰۶ | ۳۶۳، ۲۲۶، ۲۱۳ |
| الکوت - ۳۲ | کمرود - ۲۰۸ |
| کوتموخ - ۱۰۷ | کرمحمد عرب - ۲۴۸ |
| کوردجیخ - ۸۲، ۴۸، ۲ | کرمان - ۱۵۹، ۱۴۹، ۳۷، ۲۰ |
| کوردوین - ۸۲، ۴۸، ۴۴، ۴۳، ۲ | ۴۶۵ |
| ۱۲۰، ۱۱۱ | کرمانشاه - کرمانشاه: ۷، ۴، ۱۵۹ |
| کوره الموغ - ۳ | ۳۷۴، ۳۲۳، ۲۲۹ |
| کوردوز - ۴۳ | کرم لیس - ۳۹۰ |
| کوردوا - ۴۴ | کند - ۴۵۰، ۸ |
| کوردوخ - ۴۸ | کزلک - ۳۹۰ |
| کوردیخ - ۸۲، ۴۸ | کشان - ۱۹۴ |
| کوردیخ - ۴۹ | کفری - ۴۳، ۲۳۲، ۴۰۰، ۴۳۴ |
| کوردات - ۳۸۷ | کفه - ۱۹۴ |
| کوروم - ۴۶۵ | کلات - ۴۶۷، ۳۷ |
| کهریز - ۳۳ | کلاشین - ۱۰۵ |
| کهر داود - ۳۸۸ | کلکیا - ۱۵۷، ۵۸ |

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| لاهیجان - ۲۰ | گه لی علی بك - ۲۴۶ |
| لبنان - ۱۲۹، ۳۶ | گور - جور: ۳۸۷، ۳۸۰ |
| رستان - ۱۰۲، ۷۱ | کوکجه - ۷۱ |
| لبو - ۵۵ | کولار - ۹۳ |
| لوردهو - ۵۱ | کوی - کویسجق - ۲۵۰، ۲۲۷ |
| لورستان - ۱۰۲، ۱۶، ۹، ۵ | ۳۵۹ |
| ۴۵۸، ۴۵۶، ۳۳۴، ۲۲۴، ۲۲۲ | کویه - ۴۰۲ |
| لیسك - ۱۷ | کوجه چیان - ۴۰۰ |
| لیسنار - آلیسنار: ۳۸۲ | کیش - ۵۴ |
| لیدن - ۳۷ | گیلان - جیلان: ۴۶۶، ۱۶۷ |
| لیلاق - ۴۴۵ | کیل - ۴۰۱، ۴۰۰ |
| لیلان - ۲۴۷ | کباش - ۹۲ |
| (م) | کینبا - ۹۳، ۹۰ |
| ماتیس - ۱۳۸ | کیموخی - طورما بدین: ۹۸، ۶۷ |
| مارانکس - ۱۲۳ | کوم - جوم: ۴۳۳ |
| ماردین - ۱۳۹، ۱۲۶، ۱۵۱، ۲۷ | کولپایکان - ۴۵۵ |
| ۳۷۹، ۳۳۶، ۲۱۲ | کوه دشت - ۴۶۲ |
| ماتیروپولیس - ۱۲۱ | (ل) |
| مازگرد - ۳۸۶، ۳۸۵ | لار - ۴۶۵، ۴۶۱ |
| مازندران - ۴۶۶، ۳۳۷، ۱۵ | لارا - ۹۲ |
| ماسیدن - ۳۷۵ | لازستان - ۱۲۵ |
| ماگدابورك - محدابورج: ۹۳ | لازیکا - ۱۲۵ |
| ماکو - ۳۵۳، ۲۵۸، ۱۹۷، ۹ | لاص - بلا: ۴۶۸، ۳۷ |
| ماکنا - ۴۴۳ | لاغاب - ۹۶ |
| مازود - ۱۶ | لاغاش - ۹۵، ۷۸، ۶۷، ۵۴ |
| ماووت - ۴۰۵، ۳۶۴ | لاوالیجان - ۳۷۶ |

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| المنج - ٤٣٣ | ماء البصرة - ٣٧٥ |
| المنتفك - ٢٣٢ | ماء دشت - ٤٤٨ ، ٣٨١ |
| مندل - ٣٣ ، ٢٣ ، ٢٢٨ ، ٣٩٨ | ماء الكوفة - ٣٧٥ |
| موتكيان - ٤١٥ | مخمور - ٣٤ |
| موثولوخ - ٤٨ | المدائن - ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٢٠ |
| موخ - مخا : ٣ | مديات - ٢٥٤ |
| موش - ٢٦ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ | مراغة - ٢٠٦ ، ١٥١ ، ١٤٥ ، ٤ |
| ٢٣٨ ، ٢٣٧ | ٢٥٨ ، ٢١٣ |
| الموصل - ٤ ، ٢٧ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٦٢ | مرکه - ٤٥٥ |
| ٤٠٩ ، ٢١٢ | مركور - ٢٠١ |
| الموغ - ٣ | مرند - ١٩٧ |
| موک - ١٢١ | مربوان - مهربان : ٣٣٦ ، ٢١٤ |
| موکان وأران - ٣ | مشهد - ٤٦٦ ، ٢٩٧ |
| موغان - موکان - ٥ | المسلمية - ٤٣٣ |
| مونکشت - ٤٥٩ | مصر - ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٦ ، ٣٧١ |
| ميديه - ١٩ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٣ | مظليس - ١٥٣ |
| ٣٣٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ | معدن - ٢٥٥ ، ٢٧ |
| ميزوبوتامى - ٧٦ ، ١٣٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ | المعروبة - ١٣٩ |
| ٢٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ | المقلوب والختار - ٣٨٩ ، ١٤٣ |
| ميسو - ٩٣ | مكرى - مكران : ١٤ ، ٣٧ ، ١٦٩ |
| ميسير - ٨٦ | مکس - ١٧٧ |
| مياغارقين - ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٦٦ | مكة المكرمة - ١٢٨ |
| ١٧٦ | ملاذکرد - ملازجرد : ٩ ، ١٤٨ ، ٢٣٩ |
| ميان دواآب - ٢٠٦ | ملطية - ٤ ، ١٣٢ ، ١٧٧ |
| (ن) | مليان - ٢١٠ |
| نارمان - ٩٢ | |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (۵) | نارین - ۲۰۵ |
| هاترا - الحضر : ۱۱۹ | نامری - ۹۰، ۲ |
| هارون - هرور : ۳۸۸ | نایری - ۱۰۷، ۱۰۴، ۷۷، ۷۲، ۵۷ |
| هارهار - ۹۲، ۸۶ | ۲۹۰، ۲۵۸ |
| هازو - حظو : ۴۲ | نجمه - ۳۸۴ |
| هاشمار - ۹۲ | نخجوان - تقجوان : ۳۸۷، ۲۰۹، ۲ |
| هالا - ۳۰۹ | زریب - نصیب : ۲۵۱ |
| هالمان - ۹۵، ۹۲، ۶۵ | نسپس - ۵۶ |
| هالیزون - ۱۰۶ | نصیبین - ۱۴۸، ۱۳۶، ۱۲۰، ۵۶ |
| هالیس - قزیل ابرماق : ۴۲۹ | ۱۶۲، ۱۶۴، ۲۵۴ |
| هانی کالبات - ۱۰۴ | نقش رستم - ۳۲۴ |
| هاواتو - ۴۵۰ | نمریه - ۳۹۰ |
| هاورامان - ۳۶۲، ۳۴۸، ۲۷۵، ۹۳ | الشمه - ۲۰۰ |
| هراة - ۳۸۴، ۳۰۵ | نہاوند - ۳۸۱، ۳۲۴، ۱۴۱ |
| هراسیم - ۴۶۲ | نیری - نیری : ۱۰۴، ۷۶، ۷۲ |
| هرور - ۱۵۴ | ۲۵۶ |
| هرزن - أرزن : ۱۷۶ | نیور - ۹۳، ۶۶ |
| هرسین - ۸ | نیروا - ۴۱۱، ۲۴۸ |
| هرمز - ۲۹۹، ۲۹۶، ۲۵۱، ۱۲۶، ۱۸ | نیسبر - کینبا : ۹۳، ۹۰ |
| ۳۰۰ | نیشپی - ۹۳ |
| هکتان - هکتان - همدان : ۷۵ | نيسين (الحکومة) - ۹۶ |
| هکاری - حکاری : ۳۳۹، ۴۹، ۱۱ | نیفات - ۱۱۰ |
| ۳۸۸ | نیفانس - ۱۰۸ |
| هلبجه - ألجه : ۳۶۸ | نیگدی ابرا - ۹۳، ۹۰ |
| همدان - ۱۴۱، ۱۳۷، ۷۱، ۱۵، ۴ | نیکدیم - ۹۳، ۹۰ |
| ۴۶۶، ۳۷۵، ۳۱۹، ۲۱۴، ۱۹۴، ۱۶۵ | نینوی - ۱۲۷، ۹۱، ۶۰ |

| | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| هندستان - ٢٧٥ | واششوفاني - ١٠٣ |
| الهند - ٤٦٢ ، ٣٩ ، ٣٧ | وان - ١٧٠ ، ١٧١ ، ٧١ ، ١٠ ، ٤ ، ٢ |
| هوشكيا - ٧٧ | ٣٩٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٧ ، ١٩٣ |
| هوبانو - ٤٤٥ | وزنه - ٤٤٨ |
| هوجومبرا - ١٢٣ | وه نديك - ٨٢ |
| هودون - ٩٣ | وه شين - ٤١٧ |
| هوراماني لوهوم - ٣٠٩ | ويراني شهر - ٢٧١ ، ٢٣٦ |
| هورين - ٣٩٨ ، ٣٢ | (ي) |
| هولير (اربل) - ١٢٩ | يارمجه - ٢٢٩ |
| هيزل - ٤١٠ | يزدم - ٣١٠ |
| (و) | اليمين - ١٦٥ ، ١٥٦ |
| وادي القريشية - ١٦٢ | يوزغاد - ٤٣٥ |
| واسبوركان (بالارمنية : الفرسان) - ٢ | |

﴿ فهرس الأعلام التاريخية ﴾

(أسماء الرجال والنساء والشعوب والقبائل والكتب والمعاني)

(١)

| | |
|---|----------------------------------|
| آبليا - ٩١ | ٣٢٢ ، ٣٠٣ ، ١١٦ |
| الابستاق - آفستا - آوستا : ٥٢ | « آداد - نيراري » - ٩٧ ، ٨٩ ، ٦٢ |
| ١١٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ | آدامي - ٩٧ |
| ٣٢١ | آدامانو - ٤٣٨ ، ٤٢٩ |
| آتمانيكان - ٢٣٧ | آذرگاني - ٣٧٦ |
| الاسرار الباقية - ٣٢٤ | آراكليان - ٢٩٢ |
| آخ جشمي - ٤٣٤ | آراكي - ٤٥٥ |
| الآخمينيون - ٤٢ ، ٨ ، ١٠٩ ، ٦١ ، ٤٢ ، ٨ | |

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| آرام - ناهارام : ۱۰۴ ، ۸۱ | آشمیشارت - ۴۱۷ |
| الارامیه والا رامیون - ۴۹ ، ۴۳ | آشورناپال - ۶۰ |
| ۴۱۹ ، ۸۱ ، ۵۷ | آشور ناصرپال - ۶۶ ، ۸۹ ، ۹۰ |
| آرتاگیرس - اردشیر : ۴۴ | ۱۰۴ |
| آرتق - ۱۵۲ | الاشوریون - ۴۷ ، ۲ ، ۵۹ ، ۱۰۸ |
| آرتوشی - ۴۱۰ ، ۴۱۴ | ۱۹۰ ، ۲۶۴ ، ۲۸۱ ، ۴۱۹ |
| آرجاسب - ۲۹۸ | آغا بطرس - ۳۳۸ |
| آرسان - ۴۵۵ | آغا جاری - ۴۵۵ |
| آرسلان شاه زنگی - ۱۵۷ | آغا خان - ۴۶۱ |
| آرشیدوق فردینان - ۱۹۹ | آفشار - آوشار : ۲۲۴ |
| آرمانوس - ۱۴۸ | آقا سلطان - ۲۰۶ |
| آریائی - آری - ایرانی : ۳۱۶ | آقسنقر - ۱۵۲ |
| آری - ۱۰۵ | الاقوینلیه - ۱۵۶ ، ۱۷۳ |
| الاریون - ۷۳ ، ۵۴ ، ۷۵ ، ۲۹۵ | آکیازاروف - ۳۳۸ |
| ۲۹۶ ، ۲۹۸ ، ۳۰۲ ، ۳۱۵ | آکو - ۴۰۷ |
| آزادخان - ۴۶۱ | آکور - ۴۵۳ |
| آزاد دخی - ۳۷۶ | آگوم - ۱۰۰ |
| آزون - ۳۷۳ | آلاک - ۳۷۷ |
| آزوبی - ۴۲۷ | آلان - آلانی - آلونا - آلونی : ۷ |
| آاس - آاس - ۲۳ | ۲۳ ، ۳۷۴ ، ۴۱۴ ، ۴۴۸ |
| آسافارتیا - ۴۷ | الالایات الحمیدیه - ۶۰ ، ۲۶۸ |
| آستویش - ۳۳۸ | ۲۶۹ ، ۲۷۴ |
| آستیاغ - ایخنوویکو - ۱۱۳ | آلب آرسلان - ۱۴۸ |
| ۳۱۶ | آل بویه - ۱۴۱ ، ۱۴۳ ، ۲۶۵ |
| آمرحدون - ۱۱۳ ، ۶۰ | ۳۲۰ |
| آشتی - ۲۰۹ | آل زیار - ۱۴۳ |

| | |
|-----------------------------------|---|
| آل ساسان - ٣٢٢ | الأب أنطاس الكرمل - ٣٥٤، ٣١ |
| آل الشاوى - ٢٣٢ | الابجدية البهلوية - ٣١٩ |
| آل عثمان - ٢٧٥، ١٧٧ | أبناء وطنى (قصيدة) - ٣٥٢ |
| آلكسندر - ١٢٠ | أبو إسحق إبراهيم الاصطخرى - ١٦٠ |
| آلكسندر زابا - ٣٨ | ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤ |
| الآلوس (محمود أفندى) - ١٣٠، ٥٧ | أبو البركات بن صخر بن مسافر - ٣١٣ |
| آليكانلى - ٤١٣ | أبو بصير - ١٣٠ |
| آمادا - مادا - مادي : ٧٥، ٨١، ٣٨٨ | أبو بكر (ر. ض) - ٣٠٧، ٣٠٦ |
| آمالا - ٤٠٣ | الشيخ أبو بكر - ٣١٣، ٢٥٦ |
| آمانوس مارسيلنوس - ٣٢١ | أبو بكر أحمد الحمذاني - ١٢٣ |
| آميخا - ٩٠ | أبو بكر الأيوبى - ٣٥١ |
| آمى - زادوغا - ٩٩ | أبو تغلب فضل الله الحمداني - ١٤١ |
| آنائيتس - ٣١٠ | أبو جعفر المنصور - ١٣٦ |
| آنا بازيس - ١١٥، ١١٤ | أبو حنيفة الدينورى - ٤٣ |
| آنتيفونوس - ٧١ | أبو دلامه - ٢٦٥، ١٣٦ |
| آندريس - ٣٣٥ | أبو سالم ديسم - ١٤١ |
| آناتوم - ١١٥، ١١٤ | أبو السعود - ٣٥١ |
| آنتو - بانيني - ٩٥، ٦٦، ٦٥ | أبو سعد بورى - ٣٥١ |
| آهرمين - ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٥، ٥١، ٣١١ | أبو سعيد مبرزا - ١٧٢ |
| آهورامزدا - ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٦ | أبو الشوك بن محمد بن غناز - ١٤٤ |
| آهى - ٣٦٩ | ١٥١ |
| آوراماران - ٤٣٩ | أبو طاهر الكردي - ١٥٢ |
| آينه - ٢٩٨ | أبو طاهر شمس الدولة بن نغر الدولة - ١٤٤ |
| آبناخ - ١٣٨ | أبو طاهر - ٤٢٢ |
| | أبو العباس أحمد القلقشندي - ٣٧٨ |

- أبو العباس عبد الله السفاح - ١٣٦
أبو عبد الله الحسين بن دوستك - ١٤٣
أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت - ٢٧٢
أبو علي بن مروان - ١٤٣
أبو المون عبد الملك الخراساني - ١٣٦
أبو الفتح عنان - ١٤٤
أبو الفداء - ١٥٥، ٣٥١
أبو الفضل محمد بن إدريس البليسي - ٩
أبو ليلة - ٢٤١
أبو الماجد مهمل بن محمد بن عنان - ١٤٤
أبو مجرم - ٢٦٥
أبو مسلم الخراساني - ١٣٥، ٢٦٥
أبو المواهب جلي - ١٨٠
أبو موسى الأشعري - ١٣٣
أبو الوفاء طاهر - ١٤١، ١٤٢
أبو الهيجاء بن ربيب الدولة الكردي - ١٤٦
أبو الهيجاء الهذلي - ١٤٦، ١٥٠
أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان - ١٣٩
أتابكية - ١٥١
أتابك أزنجان - ١٥٢
أتابك فارس - ١٥٢
أتابك لرستان - ١٥٢
الأثرانك - ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٧
أبو - هيكال - ٩٦
أثران قديمان بكرستان - ٨٩
أحسن التقاسيم - ٣١٩، ٣٧٦
أحمد - أحو - ٢٣٦
أحمد (السيد) - ٢٥٦
أحمد بك - ١٩١
أحمد (أبو ونداد وغانم) - ١٤١
أحمد بك (جاف) - ٣٦٨
أحمد (الشيخ) أحمد ملا حزري - ٣٥٤
أحمد (السلطان) أحمد الأول - ٢٠٠
أحمد - ٢٠٩
أحمد (السلطان) أحمد الثالث - ٢٢٤
أحمد خان - ٢١٤
أحمد باشا - ١٩٤، ٢٢٢، ٢٥٠
أحمد - ٢٦٢، ٢٥٩
أحمد (حاجي يكتا) - ١٧٧
أحمد (يكدي) - ١٧٧
أحمد (حمار) - ٣٠٦
أحمد رفيق بك - ٤٥
أحمد جودت باشا - ١٨، ٢٣٣، ٢٣٨
أحمد (ملاي باطي) - ٣٥٥
أحمد الجللايري - ١٧٠

- أحمد خاني - ٣٥٥ ، ٤٤٢
أحمد بن أبي الهيجاء - ١٥٣
أحمد عزري - آريزي : ٣٧٠ ، ٣٧١
أحمد بن الضحاك - ١٤٣
أحمد رامز (كردي زاده) - ٣٥٥
أحمد وند - ٢٣١ ، ٤٥٠
أحمد بن إبراهيم السالار - ١٥١
أحمد بك (صاحبقران) - ٣٦٨
أحمد (مير) - ٣٦٦
أحمد كور - ٣٦٩
أحمد دربند - ٣٦٩
أحمدي (كتاب) - ٣٥٦
الأخبار الطوال (كتاب) - ٤٣
أدونتس - ٤٨
الأربعة قرون الأخيرة للعراق - ٣٤
٢٢٤
أردشير - ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٩٥
٤٦٥ ، ٣٧١
أردشير بابكان - ١٢٠
أردوان - ١١٧ ، ١١٨
أرشك - أشك : - ١٠٩
أرغون أغا - ١٦٥
الآركس - ٢٣
أركه وازي - ٤٤٨
أرمغان - ٣٥٢
الأرمن - ٢٣ ، ٨١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٤١٦
أرمينية في القرن السابع (كتاب) -
٤٨
أرمينية (كتاب) - ٢٩٠
(السير) أرنولد ويلسن - ٤٦٠
أروك جيلي - ٤٣٤
أريكي - ٤١٧
الآزدي - ٧٨ ، ١٣١
أزلي - ٤٢٦
الأستاجلي - ١٨١
أسترغان - أسترخان : ١٣٧
أسد الدين - ٣٨٣
أسد بن مكلان - ٣٨٦
أسعد أفندي خيلاني - ٤٤٧
أسعد باشا - ٤٢٧
أسكي كوجري - ٤٣١
الأشرف الأيوبي - ١٦١
أشرف خان - ٢٢٣ ، ٢٢٥
أشك - أشكان - أشغان : ٣ ، ١٠٩ ،
١١٥ ، ٢٦٤ ، ٣١٦ ، ٣٩٥
الأعجام - ٢٥٠
اعوج - ٣١
الأفغان - ٣٧ ، ٢٢٤
الأقاليم - ١٦
الأكراد - ١٢٢ ، ١٣٣ ، ٢٣٣ ،
٣٨٨ ، ٣٦٦ ، ٢٥٦
الأكراد الجوزقان - ١٤٥ ، ١٦٢

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| أهل حق - (على إلهي) ٣٠٨، ٣٠٥ | الأكراد البقوبية - ١٣٧ |
| ٤٥٧ | ألبرز - البرج - ٢٣ |
| أبرد - ٤١٢ | ألمناك جوني - ٢٦ |
| أيوب بك - ٢٣٥ | ألوار - ٢١ |
| الأيوبية - ١٥٢ ، ١٦٤ | أله ليان - ٤١٨ |
| أصول أقوام ما بين النهرين - ١٠٠ | أمانلو - ١٥ |
| أمرائي - ٤٦٢ | أمباربو - عنبربو - ١٥ |
| أو . مان - ٣٣٥ ، ٤٥٧ | أمير خان بك - ٢٠٨ ، ٢٥٩ |
| أوجاغ كاخدرى - ٤٤٨ | أمير خان بكى - ٣٩٨ |
| أورانتون - أوريتى : ٣٧٤ | أمير خان يكديست - ٢٠١ ، ٢٠٢ |
| أورمى - أرمية : ٢٠١ | ٢٥٧ ، ٢٥٩ |
| أورود - ١١٧ | أمير زان - ٤٢٣ |
| أرون - ٣٧٣ | أمير شيخان - ٣١٢ |
| اوزن إبراهيم باشا - ٢٣٤ | أميره باشا - ٢٠٦ |
| اوزن حسن - ١٧٢ | الامين (الخليفة) - ١٣٧ |
| ثوسبا خان - ٤٢١ | أمين بك الدزهبى - ٣٦٩ |
| أوسو - عثمان - ٢٣٦ | أمين بن حسن المدنى - ٢٣٢ |
| أوسيت - ٢٣ | أمين حالى بك - ٢٥٤ ، ٣٥٠ |
| أوشيبا - ٩٧ | أمين فيضى بك - ٣٦٧ |
| أوغوز - ١٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٩٤ | أناخى - ٤٠٤ |
| اوكوس - ١٢٦ | أنبارلو - ٤٦٤ |
| اوكيان - ٤٢٥ | أنتارى - ٣٩٨ |
| (أولام - بورياش) : ١٠٠ | أنساب عامة العشائر الكردية - ٤٩ |
| اولامة - ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ | أنوش روان - ١٥٥ |
| اولجايتو خان - ١٦٧ ، ١٦٨ | أولياچلى - ٩٠٤ ، ١٨٦ ، ٢١٨ |
| اولجايتو سلطان - ٦ ، ١٦٧ | ٢١٩ |

| | |
|--|--------------------------------------|
| ابن رسته - ٨ | اولمستيد - ٦٦ ، ٧٩ |
| ابن العميد - ١٤١ | اولوغ بك - ٢٠٥ ، ٢٠٦ |
| ابن غازى بك - ٢٠٩ ، ٢١٠ | (اومئان - ماندا) - ٥٥ |
| ابن الفقيه - ١٣٣ | أמיד استقلال - ٣٧٢ |
| ابن المستوفى الاربلی - ٣٥١ | ابراهيم بن صفی الدين الأردبیلی - ١٧٤ |
| ابن المقفع - ٣٢٦ | ابراهيم سلطان - ١٩٠ |
| ابن مسكويه - ٣٧٥ | ابراهيم باشا - ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ١٣٣ |
| ابن الوردی - ٢٠٠ | ابراهيم بك - ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ |
| ابن هبيرة (يزيد بن عمر بن هبيرة) - ١٣٦ | ابراهيم باشا الملی - ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٥٩ |
| احسان نوری باشا - ٢٢ | ابراهيم باشا والی مصر - ٢٥١ |
| ادريس البديسی - ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٩ | ابراهيم البتليسی - ٢٧٦ ، ٢٧٥ |
| الادريسی (الشریف) - ٣٧ | ابراهيم بن الوليد - ١٣٥ |
| إدموندس (مبجر) - ١٦ ، ٨٩ ، ٣٢٤ | ابراهيم بن الأشتر - ١٣٥ |
| اسپایزر - ١٦٧ | ابراهيم اينال - ١٤٧ |
| استرابون - ١١٦ ، ٣١٦ | ابراهيم خان - ١٧٣ |
| استقلال - ٣٥١ | ابراهيم المسمعی - ١٤٠ |
| اسحاق - ٣٧٦ | ابن الاثير - ٤٣ ، ٤٩ ، ١٣١ ، ١٤٠ |
| إسفندرمز - ٢٩٩ | ١٥٧ |
| إسفنديار بن منوچهر - ٥٢ | ابن جانبلاط - ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ |
| إسفنديار خان - ٤٦١ | ٢٦٠ |
| إسکندر الكبير - ٧١ ، ١١٤ ، ٣١٦ | ابن حوقل - ٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ |
| إسکندر باشا - ١٩٥ | ٣٧٦ |
| إسکندر منشی - ١٩٨ ، ٢٠١ | ابن حجر - ١٣٠ |
| العلام تاریخی (کتاب) - ٣ | ابن خلدون - ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٩٠ |
| | ابن خلکان - ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٣٥١ |

| | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| ایخنوویکو - ٣١٦ | إسماعیل (الشاه) - ١٩٠٤، ١٧٤ |
| ایران قدیم (کتاب) - ١١٤، ١٠٩ | ٢٦٥، ٢٥٧ |
| ٣٢٤، ٣١٧، ٣٠٢، ٢٩٨، ١٩٨ | إسماعیل آغا (سمکو) - ٢٨١، ٢٨٠ |
| ایران (کتاب) - ٧٥، ٦٤، ٣٩، ٢ | ٤١٤ |
| ایران ومسئله ایران (کتاب) - ٤٥٠ | إسماعیل باشا - ٢٣٧، ٢٤٤ |
| ایزد - ٣٥٠ | إسماعیل باشا البهیدینانی - ٢٦١، ٢٤٩ |
| ایسبونس - ١٠٥ | إسماعیل عزیز - ٤٠٣، ٤٠٥ |
| ایسپادات - ٤٢١ | إسماعیل میرزا - ١٩٣، ١٩٥ |
| ایشیک افاسی - ٢٠٨ | إسماعیلی - ٤٠٤، ٤٦٥ |
| ئیسوس - ١٢٩ | اشتهاری - ٣٧٦ |
| (ئی - کامل) : ١٠٠ | الاصابة فی تمییز الصحابة - ١٣٠ |
| ئیکیاروف - ٢٩٢ | الاقامة بکردستان - ١٣٠ |
| ایلبکی - ٣٣٣ | اکریخ - ١٦٩ |
| ایلخان - ١٦٥، ١٦٥، ١٦٩ | اکسینفون - ١٦٥ |
| ایلخانئون - ١٥٩، ١٤٥ | إله الخیر - ٣١١، ٣٦٢ |
| ایلدکز - ١٥٢ | إله الشر - ٣١٢ |
| ئیمه شذنان - ٢٩٩ | إلقاس میرزا - ١٩٤ |
| اینتافیرنيس - ١٠٢ | إلیاس - ٣٠٨ |
| اینجه بیر قدار اوغلی - ٢٤٦ | إمام قلی حاجی ایلخان - ٤٦١ |
| الانچلیز - ٢٨٠، ٢٧٢، ٩٣ | امام قلی سلطان - ٢١١ |
| ٢٧١ | إمامی - ٤٠٤ |
| ایندابوغاش - ١٠٢ | ان كانت الحیاة نومة (قصيدة) - ٣٥٢ |
| ایندرا - ٢٩٨ | ایاکولابا - ٩٧ |
| الایوانیه التریکان - ١٦٢ | ایبیک - ١٦١ |
| اینوه هشت - ٣٠١ | ایبورل - ٤٣١ |
| ئیه تیوه ند - ٢٤٦ | |

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------|
| بارکشان - ۴۱۴ | (ب) |
| بارگوان - ۴۲۱ | بابا جانی - ۴۰۴ |
| باروکی - ۳۳۸ | بابا بزک - ۳۶۰ |
| باریسیان - ۳۷۵ | بابا رشو - ۳۹۱ |
| باز آبو شجاع - ۱۴۳ | بابا شیخ - ۳۱۲ |
| بازینجان - ۳۷۷ ، ۳۷۶ ، ۲۷۵ | بابا طاهر الحمدانی - ۳۵۳ ، ۳۵۲ |
| بازیکی - ۴۲۸ | بابا میره - ۴۴۷ |
| باساک بن حسام الدین همیر الکبیر - ۳۸۶ | بابا میری - ۲۷۵ |
| الباسریه - ۳۸۲ | بابا یادگار - ۳۰۸ |
| باسکه بی - ۳۹۱ | بابکرافا - ۴۰۴ |
| باسن آو - ۵۳ | بابیریه - ۳۸۲ |
| باشاک - ۳۸۶ | باجان - باشان : ۵۳ |
| باشکی - ۴۰۳ | باجلان - ۲۹۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۶ ، ۴۶۳ |
| باشمانی - ۴۲۸ | باجلونند - ۴۵۶ |
| باغراتونیان - ۴۷۹ ، ۴۱۶ | باجناو - ۵۳ |
| باطو - ۳۱۴ | باجوران - ۳۱ |
| باکش - ۴۵۵ | باداغی - ۴۰۳ |
| باکک - ۴۳۷ | بادین - ۱۶۶ ، ۳۹۰ |
| بالاشاخ - ۴۱۸ | بادلی - ۴۲۸ ، ۴۳۱ ، ۴۳۵ |
| بالا گریوه - ۴۶۲ | باز - باد - ۱۴۳ |
| بالا وند - ۴۶۳ | بارام سرکالا - ۳۹۹ |
| بالک - ۴۰۸ | باران - ۴۲۲ |
| بالو الفرمی - (الفرس) بالضم تلحیه | بارچیلان - ۴۳۹ |
| تاریخیه بماردین و (بالو) کان آمرها | بارواریان - ۴۳۹ |
| فی عهد صاحب مسالک الا بصار - ۳۷۹ | بارزان - ۴۰۹ |
| | بارسوما - ۱۳۰ |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| بدری - ۴۱۶ | بالیان - ۴۱۲ |
| البرابرة - ۱۲۹ | بامای - ۳۹۳ |
| براخون - ۳۷ ، ۳۴۹ ، ۴۶۷ ، ۴۶۸ | بانگی حق - ۳۷۲ |
| برازدختی - ۳۷۶ | بانگی کوردستان - ۳۷۲ |
| برازی - ۲۵ ، ۴۲۵ ، ۴۴۸ | باوایی - ۴۵۹ |
| برزنجی - ۴۰۰ | باوی - ۴۵۵ |
| روز - ۴۱۴ | باوه پنج - ۴۵۲ |
| برزانلی - ۳۲۶ | بایرانه وند - ۴۶۳ |
| البرزیکانی - ۱۴۱ | بایرید الجلابری - ۱۶۹ |
| البرزینیه - ۱۴۱ | البایندریه - ۱۵۶ ، ۱۷۲ |
| بوستید - ۷۴ | باینک - ۳۹۱ |
| برکتلی - ۴۳۶ | بجنه وند - ۴۶۲ |
| بزیک - ۴۳۳ | بجناوی - ۱۴۸ |
| بستیکی - ۳۸۸ | بختنصر - ۳۰۸ |
| بسکی - ۴۲۱ | بختیارلی - ۴۱۸ |
| بشانلو - ۱۵ ، ۴۶۶ | بختیار یوه وند - ۴۵۸ |
| بشناوی - ۱۴۸ | بختیاری - ۱۷ ، ۳۹ ، ۴۵۵ ، ۴۵۸ |
| البشنویه - ۱۴۸ ، ۱۵۵ ، ۳۷۸ | بخت - ۵۳ ، ۱۴۸ |
| بشیری - ۴۱۶ | البختیه - ۱۴۸ ، ۳۷۸ ، ۳۸۸ |
| البطریقیه السلوقیه - ۱۳۰ | بختی بک - ۱۱۶ |
| بعل - بل : ۵۲ | بختی - ۱۴۸ |
| بقلی - سالایی : ۳۷۶ | بدرائی - ۱۷ |
| بکرسوباشی - ۲۱۲ | بدر بک - ۱۷۶ ، ۱۷۹ |
| بکر باشا (فره کاظم) ۲۸۶ | بدرخان باشا - ۴۱۵ ، ۴۲۵ ، ۴۳۰ ، ۴۴۳ |
| بکر بک بن بابا سلیمان - ۲۴۱ | البدرخانیه - ۴۵۶ ، ۴۴۵ ، ۴۵۲ |
| بکر بک - ۲۲۲ | بدر الدین لؤلؤ - ۱۵۸ ، ۱۶۴ ، ۱۶۶ |

| | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| ٤٢١ - بوجاق | ٤٠٥ - بکزاده |
| ٤٤٦ - بوراکا | ٤٢٢ - بکلیان |
| ٤١٥ - بوران | ٤٢٤ - بلد |
| ١٠٠ - بورنا بوراویس | البلاذدری - ٧٨، ٤٣ |
| ١٠٤ - بورك | بلاوند - ٣٩١ |
| ٤١٦، ٣٧٥ - بوزیکان | بلاس ١١٩ |
| ١٤٧ - بوغا - بوغا | بلباس - ٤٤٧، ٤٠٧، ٣٩١ |
| ١٠٢ - بوغاش | بلدان الخلافة الشرقية - ٥ |
| ٢٨١ - بوغوص نوبار باشا | البلدان - ١٢٣ |
| ٢٣٣ - بوکینغام | البلغار - ١٩ |
| ٤٤٧ - بولاقي | بلیج شیرکو - ٣٢٣، ٢٦٥، ٢٥٧، ٣٩ |
| ٤٠٩ - بولی | البلوج - ٣٧ |
| ٤٨ - بولی بیوز | بلیکار - ٤١٣ |
| ٢٨٤ - بولیس | بلیکان - ٤٢٧ |
| ٤٦٦، ١٥ - بهادرلو | بلیکانی - ٤٣٣ |
| ٣٣٨، ٣٣٦، ٢٦٢، ٢٤٩ - البهادینان | بنده داکي - ٣٧٦ |
| ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤ - بهرام | بنیامین - ٣٠٩ |
| ٢٨٣ - بهرام باشا | بندامهری - ٣٧٦ |
| ٣٧٣، ١٢٥ - بهرام جویین | بندویه - ١٢٦ |
| ٨ - بهرام گود (جور) | بنو ترجم الأتراك - ١٥٩ |
| ١٩٣ - بهرام میرزا | بنو عقیل - ١٤٤ |
| ٢٩٩ - بهمن | بنو عناز - ١٤٤ |
| ٤١٨ - بهریار | بنو کعب - ٤٦١ |
| ٤٠٢ - بیانی | بنو هکار الأكراد - ١٥٩ |
| ١٦٧ - بیبرس (الظاهر) | بویانلی - ٤١٧ |
| ٤٤٩ - بی بیانی | بوتانی - ٤١٤ |

باوه - ۳۹۱
 بلہراج - ۴۴۹
 بایراوند - ۴۵۶، ۴۴۹
 البرٹیون - ۱۰۹، ۱۱۴، ۳۹۵
 البرسیون (کتاب) - ۲۹۸
 پرواری* بالا - ۴۰۹
 پرواری زیر - ۴۰۹
 بسائی - ۳۳۶
 بشتکوه - ۴۵۶، ۴۲۳، ۴۶۴
 بشت مالہ - ۴۲۰، ۴۰۴
 بشدر - ۹۰، ۴۰۴، ۴۳۹
 بلاینی - ۳۷۳
 بلوطرخس - ۱۱۶
 بنجاری - ۴۱۷
 بنجانکشی - ۳۹۹
 بنجیان - ۴۲۶
 بنیانثلی - ۴۱۴
 بنجر - ۱۰۲
 بنیانث صغیر - ۴۱۴
 بوران - ۴۱۵
 بول - ۱۰۶
 پوراورشیب - ۲۹۶
 الہلوی - ۵۳، ۳۱۹، ۳۲۲، ۴۷۰
 الہراوندیہ (لغة) - ۳۳۵
 پیام صباح - ۲۸۱
 بیجان - ۴۲۵

بیت اٹولنا - ۴۲۴
 البیتوثی - ۳۶۹
 بیربال - ۳۹۳
 میرانہ وند - ۴۹۳
 بیرونی - ۳۲۴
 البیزانطیون - ۱۳۷
 بی سری - ۴۰۴
 بیتی محمد باشا - ۱۷۹
 بیکر باشا - ۷۷
 بیکران - ۴۱۵، ۴۲۴
 بلیجان - ۴۱۴
 بیمار - ۴۶۱، ۳۹۳
 بیہی - ۴۵۵
 (ب)
 بابانچی - ۵۹
 بابچی - ۵۹
 بابک - ۱۱۹
 باتیس - ۶۷، ۹۵
 باپی - ۱۷، ۴۶۲
 باپی - ۵۸
 بارس - بارسای - ۷۵، ۷۹
 بارسوی - ۶۰، ۶۴
 بازوکی - ۱۵، ۴۶۵، ۴۶۶
 بازند - ۳۲۱
 بالائی - ۳۹۹
 بانتشیت - ۴۳۱

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| تاريخ وجغرافية جهاتنا - ١٢ و ٢٨ | براجي - ٣٩٣ |
| تاريخ السليمانية - ٢٣٠ | بران - ٣٩١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٤٢ |
| تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٦٢، ٦٣ | بروداق - ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠ |
| ٢٠٣، ٢٩٦، ٢٨٨ | بر مومي - ٣٠٩، ٤١٧ |
| تاريخ ظفرنامه - ٩ | بريشه - ٤٤٥ |
| تاريخ عالم آرا - ١٧٤، ١٩٥، ١٩٨ | برياني - ٤٠٦ |
| التاريخ العلم للمؤرخين - ٨١، ١٠٤ | بريانلي - ٤٢٨ |
| تاريخ عمومي - ٥٢ | بيشكوتن - ٣٧٢ |
| تاريخ العراق بين الاحتلالين - ١٦٩ | بيشكوه - ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٤ |
| تاريخ فوق هامر - ٢٨، ١٧٧، ٢١٤ | بره سوني - ٣٩٤ |
| تاريخ القرون الوسطى - ١٥١ | بيوراسب - ٥١ |
| تاريخ ماريا بالاما - ١٦٩ | (ن) |
| تاريخ ملتان - ١١٣ | تار - ٣٨ |
| تاريخ الموصل - ١٦٥، ١٧٠، ٢١٠ | تات - ٣٢٧ |
| تاريخ نمبا - ٢١٤ | تاج التواريخ - ١٧٧، ١٧٩ |
| تاف - ٤٦٢ | تاج الدين سالابا - ١٦٦ |
| تاكولي - ٤١٣ | تاج الدين الخضر بن سليمان - ٣٨٣ |
| تاماز توزا - ٤٤٥ | تاج الملوك أبو سعيد جردى - ٣٥١ |
| تامرا - ٤٦١ | تاركوند - ٣٩٩ |
| تان - ٢٨٢ | تاريخ آشور - ٣٢٣، ١٠٧، ٩١، ٧٩ |
| تاهما داهنى - ٣٧٦ | تاريخ أوردبا العام - ٧٣ |
| تادگوزى - ٤٠٤ | تاريخ الأمم الإسلامية - ١٣٢، ١٤٩ |
| تايشه - ٤٠٤ | تاريخ إيران - ٥١، ٢٣٩، ٢٩٤ |
| تايبان - ٤١٣ | ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٣ |
| التنر - ٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤ | تاريخ بابل - ٩٩، ١٠٣ |
| ٤١٩، ٣٨٣ | تاريخ جودت - ٢٣٨، ٢٣٤ |

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| التنظيف - ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠ | التنقيب - ٣٨٨ |
| توفيقك - ٣٩٨ | تجارب الأمم - ١٤١، ١٤٣ |
| التوارق - ٨٩ | تراث الخلفاء الاخير - ١١٩، ٢٥، ٢ |
| توران شاه - ١٧١ | ١٢٢، ٣٩٠، ٤١١، ٤٣٨ |
| تودو دانيين - ٢٢، ٧٧ | ترانجان - ١١٩ |
| توريني - ٤٢٧ | تراكة الاقي قويلية - ١٥٦ |
| توشال - ٤٦٤ | تراكة ماكو - ٢٥٨ |
| الحاج توفيق بك - ٣٧٠ | ترانقير - ٢٣ |
| (توكولني - اينورتا) - ٦٨، ٩٨ | ترجة تاريخ كورتبوس - ٤٣ |
| (توكولني - نيراري) - ٧٨ | ترخاني - ٤٠٣ |
| (توكولني - نينورتا) - ٨٩، ٩٠ | الترك - ١١٠، ١٢٩، ١٥٦، ٢٥١ |
| تيدسكو - ٣٨ | ٢٧٤، ٢٨٩، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٤٤ |
| تيرداد - ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧ | التركان - ١٦٧، ١٦٢، ١٥٦، ٢٣٣ |
| تيربكان - تيريجان - ٦٦، ٩٦ | ٤٢٢، ٤٣٢ |
| تيربكان - تيركان - ٤٢٦، ٤٢٢، ٤٢٢ | الترك في آسيا - ٢٩٢ |
| تيرهان امراي - ٤٥٧ | ترهان - طرخان - ٤٥٧ |
| تيركارين - ٣٨٣ | التعريف - ٢٨٧، ٣٨٤ |
| تيسافرين - ١١٥ | تقرير لجنة عصبة الأمم - ٢٨ |
| تيفلات بلير - ٤٢، ٤٦، ٥٨، ٨٤ | تقرير الميجرسون عن السلطانية - ٢١٥ |
| ١١٢، ١٠٦ | تقويم البلدان - ٣ |
| تيكران - ١١٦ | التقويم السياسي - ٢٦، ٣٧ |
| تيلشاني - ٤٠٠ | تكهوند - ٤٤٨ |
| تيلهكو - ٤٥٠ | تليكي - ٢٨٤ |
| تباوي بك - ٢٣٥، ٢٧١ | التلية - ٣٨٣ |
| تيمور باشا - ٨٣٢، ٩٣٤، ٢٣٥، ٢٥٩ | التنبيقية - ٣٨٨ |
| تيمورطاش - ١٥٣ | |

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| جاویدی - ۴۵۵ | تیمورلنک - ۳۰، ۱۵۳، ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۸۰ |
| جبارکی - ۳۷۵ | ۱۹۵، ۴۱۹، ۴۴۱ |
| جیاری - ۴۰۱ | تیشید (thbaid) - ۱۲۹ |
| جیرائی - ۴۵۱ | تیودوسیوس - ۱۲۹ |
| جیرانی - جیرانو - ۴۲۷، ۴۳۸ | تیوفانیس - ۳۱۰ |
| جیلاق شیخ - ۲۳۷ | تیئوس - ۳۱۳ |
| چتران ناما - ۴۷ | (ج) |
| الجراح بن عبدالله الحکمی - ۱۳۴ | جاپا - ۳۳۸ |
| الجریکس - ۲۳ | جاپان - کابان الکردی - ۱۳۰ |
| جرمیا - ۱۰۶ | جابکسان - ۴۲۲ |
| جریده السیاسة المصرية - ۳۹۱ | جابجانی - ۴۲۱ |
| جزیره وی - ۳۳۶ | جاردین - ۳۳۸ |
| جزن کردی - ۵۱ | جارماوندی - ۳۹۸ |
| الجسر - ۳۲۸ | الجاف - ۴۴۵، ۴۰۳، ۳۴۸ |
| جعفر پاشا - ۲۰۷ | جاکیه - ۳۸۳ |
| جعفر قل خان - ۴۶۱ | جاکسون - ۲۹۶ |
| جعفر بن مهر حسن - ۱۳۸ | جالابی - ۴۴۸ |
| جعفاله زاده ستان پاشا - ۱۹۶، ۱۹۷ | جانیک - ۴۲۲ |
| ۱۹۸، ۱۹۷ | جاماسب - ۲۹۷ |
| جقانی - ۴۲۱ | جامریزی - ۳۹۹ |
| جقر - ۱۵۵ | جانبولاد - جانبولاط - ۱۹۹ |
| جکرمش - ۱۵۰ | جانوکی - ۴۵۹ |
| جکی - ۴۵۵ | جانیکی - ۴۵۹ |
| جکفی - ۱۹۳ | جاهلاوان - ۴۶۷ |
| جنگنی - ۴۰۳، ۴۵۶ | جاهیل : جاساد - ۵۳ |
| جلو - ۴۳۹ | جاوولی بوقاوو - ۴۵۰ |

- الجلوة - ٣١٤
جلویا - ٣٧٧، ٣٧٦
جلی - ٤١٤
جلی - بکراده - ٤٠٥
جلیلی - ٣٧٦
جلیکانلی - ٤٣٢
جلیوند - ٤٤٦
جشکزرک (عقبره) - ٤٦٦
جمشید بك المردیسی - ١٧٨، ١٧٦
جمعية استقلال الكرد - ٣٥
جمعية آسيا الوسطی - ٤٦٥
جمعية تعالی و ترقی الكرد - ٣٥٠
جمعية الشعب الكردي - ٣٥٠
جمعية نشر المعارف الكردية - ٣٥٠
جميل صدق الزهاوی - ٣١٧
جنسن - ١٠٤
جنید بن الشیخ حصن الدین - ١٧٤
جہارستون - ٤٦٣
جہارلنک - ٤٦٥، ٤٥٩
جہان بکلو - ٤٣٨
جہان بکلی - ٤٣٧
جہانشاه - ١٧٤
جہانکفا - ١٦٥
جہارلنک - ٤١٦
جوان - ٤٢١
جوانی - ٣٧٥
جوانین - ١٤
جوبان - ١٦٥
چوتنجین - ٤٥
جوتی - ٩٣، ٦٧، ٦٤
جوخور - ٢٩١
جودرز: کوردز - ١١٨
جودی: الجودی - ٩٣، ٨١، ٦٧
جودی - ١٦٠، ١٠٧، ٩٥
جودیکانلی - ٤٣٦
الجوران - ١٢٤
جوردی - ٨٢
جورسین - ٣٥
جوزقان: جوزکان - ١٥، ١٠٥، ١٠٠
جوزقان - ١٦٢، ٤٦٦
چوتا سلطان - ١٧٩
جولیان - ١٢٢، ١٢٣
جومور - ٣١٨
جون مالکولم - ٢٣٣
جونیا - ٤٤٦
الجویبی - ١٦٣
جلال باشا - ٢٤٠
جلال الدین میرانشاه - ١٧١
جلال الدین شاه الخوارزمی - ٥٩، ٥٨
الجلالیون - ١٦١، ١٦٣
جلالوند - ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| حسن فردوش - ٣١٣ | جلالی - ٢٧٥، ٤١٦، ٤٥٤ |
| حسن کنوش - ٣٦٩ | الجلالية - ٣٨١ |
| حسنکاز - ٤٢٠ | جلایر - ١٦٩ |
| حسناتلی - ٤٢٦، ٤٣٩ | جيجی - کيکی - ٤٢٣ |
| حسن هومر - ٣٦٩ | جیده - ٣٨٦ |
| حسنه وند - ٤٦٢ | جیريکی - ٤١٤ |
| حسنويه بن الحسين البزريکاني - ١٤٩ | جيارش - ٤٢١ |
| (الامام) الحسين - ٣٠٨ | جيش بن محمد بن الصمصامه - ١٤٣ |
| الحاج حسين باشا الجليلی - ٢٢٩ | (ح) |
| حسين بك - ١٧٨ | الحاجب حسام الدين علی - ١٦٠ |
| الامير حسين - ١٩٩ | الحاجب سبکبکتين - ١٤١ |
| حسين خان - ٤٥٦ | حاجی بايرام - ٤٢٠ |
| السيد حسين المکرياني - ٣٧٣ | حاجي بائی - ٤٣٥ |
| حسين كنعان باشا - ٢٥٣ | حاجی خليفة - ٢٨ |
| حسين الحمداني - ١٤٠ | حاجی يکنا - ١٧٧ |
| حسين قلی خان - ٤٦١ | حافظ باشا - ٢٥١، ٢٣٨، ٢١٢ |
| حصاران - حيران: ٤٢٢ | حبابه - ٤٢٤ |
| حصن أران - ٣٩٠ | حبيب بن مسلمة المقيري - ١٣٢ |
| الحكومة الحمدانية - ١٣٨، ١٤١ | الحجاج بن يوسف الثقفي - ١٣٤ |
| حولان - هليلان: ٤٥٣ | حرب بن عبد الله - ١٣٧ |
| حليلاني - ٤٦٣ | الحسام شير الصغير - ٣٨٦ |
| حليمه خان - ٢٩٢ | (الامير) حسام الدين - ١٥٥ |
| حمد الله المستوفي - ١٥٤، ٦٤٥ | حسن اغايي - ٣٩١ |
| حمدنکان - ٤٢٨ | حسن پيرنيا - ١٠٩، ١١٤، ٢٩٤ |
| حمزة ميرزا - ١٩٦ | حسن خان - ٢٠٣، ٢٥٢ |
| حمزة أغايي - ٣٩١ | حسن الطويل - ١٧٣ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| خالد بك - ۱۷۶ | هورانی - ۷۲، ۹۹، ۱۰۱ |
| الخالدون المقدسون ۲۹۹، ۳۰۰ | حمی خان - ۳۷۵ |
| خالدکائی - ۴۳۶ | الحیدیه - ۱۴۳، ۱۵۵ |
| خالی - ۳۷۵ | حنش بن إسماعیل - ۳۸۶ |
| خان احمد خان - ۴۱۳ | حوتان - هفت تن - ۴۱۳، ۳۰۸ |
| خانوکى - ۴۵۹ | الحوسه - ۳۸۷ |
| خان برکه - ۱۶۷ | (الشیخ) حیدر - ۲۵۶، ۲۰۷ |
| خانه باشا - ۲۲۲ | حیدر انلو - ۲۳۸ |
| خانی - ۴۱۳، ۳۵۵ | حیدر انلی - ۴۳۸، ۴۲۹ |
| خانیکوف - ۲۹۱ | حیدر کور - ۴۶۱ |
| خاویستان - ۲۱۴ | الحیاء - ۳۷۱ |
| خدا کر مخان - ۴۶۰ | حیاء انتدائیة بین الاکراد - ۲۵۹، ۴۰ |
| خرارات - ۴۴۶ | حیاء الحیوان - ۱۳۶ |
| خراسانلو - ۴۳۸ | الحیدیون - ۱۰۳، ۱۰۰، ۵۶، ۵۵ |
| الخزور - ۱۳۷، ۱۳۴ | (خ) |
| خسته - ۳۶۹ | خاتون أو غلی - ۴۳۵ |
| خسرو - ۱۲۹، ۱۲۶، ۱۲۵، ۱۲۴ | خاتی - ۹۹ |
| خسرو پرویز - ۱۲۶، ۱۲۵، ۸ | خاجاتوردون - ۳۳۸ |
| خسرو باشا - ۲۱۴، ۲۱۳، ۱۷۹ | خازالی - ۱۴۶ |
| خسروخان - ۳۵۴ | الخامس - ۴۳۲ |
| خسروی - ۳۷۶ | خالتی - خالهی: ۳۳۶ |
| (ملا) خضر - ۳۶۹، ۳۵۸ | خالد بن الولید - ۱۵۶ |
| خضر انلو - ۴۵۴، ۲۳۹ | (الشیخ) خالد - ۲۵۶ |
| خضر زندہ - خضر الحی: ۳۰۸ | خالد باشا - ۲۶۰، ۲۴۲ |
| خطی أفندی - ۲۴۷ | خالد - ۲۷۵ |
| خفیف سوارى آلا یلری (الحیدیه): ۲۶۹ | (مولانا) خالد - ۳۶۵ |

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| دارویدی - ۴۶۸ ، ۳۴۹ | خلاجاری - ۴۲۱ |
| داربوس - ۳۰۳ ، ۲۹۸ ، ۲۹۷ ، ۱۱۳ | خلجان - ۴۲۰ |
| ۳۱۶ | خلدیان - ۷۱ ، ۵۷ |
| داری وهش - ۳۴۴ | (المک) خلیل - ۱۷۶ ، ۱۷۵ ، ۱۷۲ |
| داسیکان - ۴۲۴ | خلیل باشا - ۲۷۶ |
| داش - ۴۲۰ | خویبیون - ۳۵۱ • |
| دالان - ۴۴۸ | خوارزمشاه علاء الدین محمد - ۱۵۹ |
| دانیلو - ۲۹۱ ، ۲۹۰ | الغوارزمیون - ۱۳۷ ، ۱۳۶ ، ۱۵۳ |
| داود - ۳۰۹ | خورده آوستا - ۲۹۹ |
| داورده - ۴۰۰ | خوری - ۱۰۷ ، ۵۸ ، ۵۶ |
| دالاوند - ۴۶۳ | خوشنا و - ۴۰۷ ، ۳۸۲ ، ۲۴۳ |
| دراج - ۴۴۶ | الغوله : الغولسه - ۳۸۲ |
| دره - ۴۱۱ | خویه ینای - الغویثیه : ۴۹ |
| درفش کاویانی - ۵۱ | خیلانی - ۴۰۸ |
| الدروز - ۳۶ | (د) |
| درویش باشا - ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲۴۱ | دائرة المعارف الاسلامیه - ۱۰ ، ۳۸ |
| دریجان - ۴۲۲ | ۱۰۷ ، ۱۹۷ ، ۲۱۵ ، ۲۳۸ ، ۲۳۰ ، ۲۵۳ |
| دریغر - دربور : ۶۸ ، ۴۲ ، ۸۲ ، ۷۸ | ۲۵۷ ، ۲۹۰ ، ۲۵۶ ، ۲۵۵ |
| دحیه الکلبی - ۳۰۶ | دانستانی دینیک - ۳۱۸ |
| دزه بیس - ۴۰۷ | داتیری - ۴۰۴ |
| دزه بی - ۴۴ ، ۴۰۶ | داجیه وند - ۴۶۳ |
| دستان مم وزین - ۳۵۵ | داخوری - ۴۲۳ ، ۴۱۲ |
| دشمنزای - ۴۵۵ | دارا - ۱۶۱ ، ۱۱۵ ، ۶۱ ، ۴۷ |
| دلبل - ۳۰۷ | دارا الماهی - ۳۲۴ |
| دلغان - ۴۵۷ ، ۴۵۶ ، ۴۵۵ | دارمیس تیتز - ۳۱۵ ، ۳۱۷ ، ۳۲۷ |
| دلنادر - دلنادر (ذوالقدریه) - ۲۰۰ | دارواش - ۴۰۴ |

- ديلفون - ٤٦٢
 الديلم - ١٤٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٢
 دين كرت - دين كورد - ١١٨ ، ٣١٨
 ديناروند - ٤٦٣
 دينان - ٤٢٥
 ديوان ديو - ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠
 ديوريكي - ٢٣
 ديويس - ١١٣
 (ر)
 رأس العين - ١٣٢
 رئيسهوند - ٤٦٢
 رابطة الغزوة الثامنة من غزوات
 سارغون - ٧٧
 الرابطة القوية للفظ الكردي - ٦٨
 رايننو - ٢٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 الراسنة - ٤٨٩
 راغوزين - ٨٤
 راماني - ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٦٥
 راميشوع (الراهب) - ٣١٤
 راولسون - ١٠١ ، ١٣٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤
 الراوندية - ١٣٧
 ربيعه بن نزار - ٥٢
 رجعة العشرة آلاف - ٤٢
 رحلة أولياچلي - ٩
 رحلة في كردستان الايراني - ١٢٦
 دل ماميكاني - ٤٣٤
 ذلة تازة - ٤٠٤
 دلو - ٣٩٩ ، ٣٣
 دلي فرهاد - ١٩٨
 دليقاني - ٤٣٣
 دقاني - ٤٣٣
 دودري - ٤١٣
 دوديكاني - ٤٢٠
 دوركان - ٤٢٤
 دوركي - ٤٥٨
 دوسكي - ٤٠٩
 دوسمان - ١٦٩
 دوشوند - ٤٦٣
 دوغان - ٤٣٢
 دومانه - ٤٢٤
 (دوملي - دنيلي) - ١٧٣
 الدنبلية - دنيلي - ٣٣٠
 دونياش - ١٠٢
 دوهوست - ٢٩٠ ، ٢٩٦
 ديارى كردستان - ٣٧٢
 ديداني - ٤٢٥
 ديرملي - ديرملي - ٤١٨
 ديريكهوند - ٤٥٥ ، ٤٦٤
 ديسم بن ابراهيم - ١٤٠ ، ١٤٦
 دى شيخ - ٣٣
 ديكراني - ٤٤

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| درزکی - روجکی - ۳۳۷ | رستمی - ۴۵۵ |
| روزگرد - ۳۷۱ | رسول بك - ۲۴۸ |
| روزگردستان - ۳۷۲ | (الحکومة) الرسولية - ۱۶۴ |
| (روساس) الثاني - ۱۰۶ | رشاوه‌ند - ۴۵۴، ۴۰۵ |
| روسو - روسو - ۴۵۵، ۱۴ | رشدنیان - ۷۹ |
| الروم - ۱۴۹، ۱۳۲، ۱۲۱، ۴۶، ۳ | رشکان - ۴۱۱ |
| الرومان - ۸۱، ۴۸، ۳ | رشکوتانی - ۴۱۶ |
| ریتر - ۲۳ | رش نو - ۴۶۲ |
| ریج - ۲۹۲، ۱۸ | رشوان - ۴۲۷ |
| ریزهو - ۴۴۹ | رشوبوری - ۴۰۳ |
| ریزو - ۳۴۹ | رشید باشا - ۲۴۶ |
| ریسک - ۴۶ | الرشید (الخليفة) - ۱۴۷، ۴۴ |
| (ز) | (الشیخ) رضا - ۳۶۷، ۳۶۳ |
| زاراری - ۴۰۷ | رکن الدولة - ۱۴۱ |
| زاربیونوس - ۴۴ | رمادان - ۳۹۰ |
| زارکرمانیجی - ۳۷۳ | رماوه‌ند - ۴۰۵ |
| الوازا - الفاظا - ۳۸۹، ۳۳۴، ۴۹ | رمیان - ۳۷۶ |
| ۴۲۲، ۴۱۷ | رنجور - ۳۶۹، ۳۶۱ |
| زاغروس : زاجروس - ۵۲، ۴۷، ۵۰ | رنکله - ۳۸۱ |
| ۲۱۷، ۱۷۵ | رهام - ۳۰۸ |
| زاواریش - ۳۱۱ | (الحکومة) الروادية - ۱۵۱، ۱۴۶ |
| زالاکی - ۴۵۹ | الروافض - ۲۰۲ |
| زایخی - ۳۷۶ | رواندی - ۳۹۳، ۳۹۱، ۳۷۴ |
| زبروفکان - ۴۲۱ | رؤیابه - ۴۱۷ |
| زرداشت - ۲۹۸، ۲۹۶، ۲۹۵ | روح المعانی - ۲۸۸، ۱۳۰، ۵۳ |
| ۴۴۳، ۳۲۷، ۳۱۵، ۳۰۲ | روزینافوربس - ۳۱۱ |

| | |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| زبانو — ٣٧٢ | زرزان : زرزا — ٤٤٧ ، ٤١٤ |
| زيبارى — زيباريان — ٤٣٩ ، ٤٠٩ | الوزارية — ٣٨٥ ، ١٥٦ |
| زيدان — ٤١٧ ، ٤١٤ | زركوش — ٤٠٢ ، ٣٣ |
| زيدك — ٤١٤ | زردوان — ٤٢٥ |
| زيريكاني — ٤٣٧ ، ٤٢٧ | زفرانلو : زعفرانلو — ٤٦٦ ، ٤٤٦ ، ١٥ |
| زيركي — ٤٢٢ | زفكي — ٤١٤ |
| زينل خان — ٢١٤ ، ٢٠٦ | زكريا خان — ٢١٠ ، ١٩٨ |
| زينل بك — ٢١٠ | زمان بك — ٢١٣ |
| زيرهاقي — ٤١١ | زمان خان — ٤٦١ |
| زيلاني — ٤٣٨ ، ٤٢٨ ، ٤١٣ | الزنج — ١٣٨ |
| زيرمان — ٣٧ ، ٣٦ | زند — ٤٥٦ |
| زينفون — ١١٤ ، ٦٠ ، ٤٤ ، ٤٢ | زنده — ٤٠٠ |
| زين الدين بالو — ١٦٧ | زند آهستا — ٤٤٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٥٢ |
| زبوغرافيك ژورنال — ٦٥ | زند بوكاله (الزند الدين بكاله) — ٤٥٦ |
| زيلان — ٤٦٧ ، ٥٤ ، ٣٥ | زنسكية — ٣٨١ |
| زينين — ٣٧١ | زنكنه — ٤٥٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨ |
| (س) | (الدولة) الزنسكية — ١٥٦ |
| سأوشيان — ٣٠٢ | الزهاوي — ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ |
| سابولي — ٣٨٢ | زهراوند — ٤٥٦ |
| ساداني — ٤٠٣ | زه كرمي — ٤١٦ |
| سارال — ٤٤٥ | زوتالوف — ٣٩ |
| سارتان — ٤٢١ | زوري — ٣٩١ |
| ساردويرس — ١٠٥ ، ٩١ ، ٧١ | زوله — ٣٦٣ |
| سارغون — سرجون : ٨٨ ، ٧١ ، ٥٥ | زلانجي (الجزال) — ٢٥ |
| ١١٣ ، ٩٥ ، ٩٢ | زيادي — ٣٧٦ |
| سارلي — ٣١ | زيان — ٤٧٢ |

| | |
|-----------------------------------|------------------------------|
| البريان - ٣٠ | سازى - ٤١٦ |
| سعداله كوخدا - ٣٩٩ | سارية بن زعيم الدوثلى - ١٣٣ |
| سعد بن أبى وقاص - ١٣١، ١٣ | ساحان - ١١٩، ٨٨، ٣، ٢٠٠ |
| سعدون بك - ٢٣٤ | ساكور - ٤٤٦ |
| (خواجه) سعد الدين - ١٧٧ | ساكى - ٤٦٢ |
| سعيد باشا - ٢٧، ٢٤٥ | سالارگان - ٤٢١ |
| سفارى - ٣٧٦ | سالاكى - ٤٥٨ |
| سقمان القطبى - ١٥٢ | سالم - ٣٦١ |
| سقمان - سركان - ١٤٩، ١٥٢ | سالمونى - ٣٧٦ |
| سكه وند - ٤٥٥، ٤٦٣ | (سامسو - ايللونا) - ٩٩ |
| سلسلة - ٤٥٧، ٤٥٥ | (سامسو - دينانا) - ٩٩ |
| سلفكوس - ١١٦ | سام بن نوح - ٤٥ |
| سلطان إسحاق - ٣٠٨ | سايس - ٧٥ |
| سلمة بن قيس الاشجى - ١٣٣ | سباهى - صباحى - ٣٧٦ |
| السلوقيون - ٤٨، ١٣٠ | سپايزر - ٨٨، ٧٢، ٦٥، ٩٠، ١٤٣ |
| سلم باشا - ٢٣٧، ٢٣٩ | سپجائى وردى خان - ٢٣٥ |
| سليمنكان - ٤١٢ | سپره ما - ٣٩١ |
| (الشيخ) سليم - ٢٧٢ | سپكنكنين - ١٤١ |
| سليم ويسى - ٣٩٩ | سپكى - ٢٣٧ |
| سليم نامه - ٩ | سپيكان - ٢٣٩ |
| سليم الاول - ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٩ | ستا - ٣٩١ |
| سليمان شاه - ٥ | ستراپو - ٤٤ |
| (سيدنا) سليمان - ٥٣ | سجل هانئى - ٢١٧ |
| سليمان باشا - ٢٣٤، ٢٤١ | سراوان - ٤٦٧ |
| سليمان بن هشام بن عبد الملك - ١٣٥ | سرخاب بك - ١٩٥ |
| (السلطان) سليمان - ١٩٣ | سرخه - ٤٦٣ |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| السوران - السهران : ٢٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ | سليمان الحمداني - ١٣٩ |
| ٣٨٥ ، ٣٣٦ | سليمان بك - ٢٩٧ |
| سوربليكان - ٤١٨ | سليمان بن نصر الدولة بن مروان - ١٤٨ |
| سورجي - ٤٠٩ ، ٢٤٣ | (الأمير) - سليمان - ١٧٠ |
| سوركيشلي - ٤٢٣ | سليمان يزن - ١٧٣ |
| سوره ميرى - ٣٩٨ ، ٣٣ | سليوان - ٤١٧ |
| سوسه في - ٤٤٨ | السمعاني - ١٢٩ |
| سون (الميجر) - ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٠ | محمكو - إسماعيل أفا : ٧٨٠ |
| ٢٤١ ، ٢٥١ ، ١٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣٣٨ | سناخريب - ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ |
| سوندك - ١٩٥ | سنياد المجوسي - ١٣٧ |
| السلاجقة - ١٤٥ ، ١٤٩ | سنتان في كردستان - ٣٠ ، ٢٩٣ ، ٣٩٧ |
| سياحة متنكرة في كردستان وماين | سنتيوم - ٥٥ |
| النهرين - ١١٢ ، ٧٧ ، ٢٤١ ، ٢٩٣ | سنبجاني - ٤٤٨ ، ٤٥٢ |
| سيبكانلي - ٤٣٧ ، ٤٣٨ | سنجر (السلطان) - ٥ |
| سينه بصر - ٤٠٥ | سندی - ٤١٠ |
| سيدان - ٤٢٥ | السندييه - ٣٨٩ |
| سيد أحمد بك الزرقى - ١٧٦ | سنسكرت (لغة) - ٧٤ |
| سيد بك بن شاه علي - ١٧٦ | سن مارتين - ٢ ، ٣٧٣ |
| سيد بك - ٢٠٩ | السندوس - ١٢٩ |
| سيد خان - ٢١٣ | سنيان - ٤١٨ |
| سيد سلطان - ٢٠١ | سهييل بن هدي - ١٣٢ |
| سيد علي - ١٧٩ | السهرانية - ١٥٦ ، ١٧٦ |
| سيري سميت - ٤١ ، ٥٤ ، ٢٢٣ | سهوي - ٤٥٩ |
| سيدني - ٣٧٦ | سوارتو - ١٠٣ |
| سيف الدين (ابوبكر الايوبي) - ٣٥١ | سوارو - هوري : ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٧ |
| سيف الدين بن سير - ٣٨٣ | ١١٣ ، ٣١٤ |

| | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| سيف الدين بن علي (المشطوب) ١٥٤ | شاهدلو - ١٥ |
| سيفكافي - ٤٣٧ | شاهرخ ميرزا - ١٧٢ |
| سيل المرم - ٥٢ | شاه عبدالله - ٣٦٦ |
| سى كويه - ٣٩٣ | شاهكافي - ٣٧٦ |
| سيليسى - ٣٧٣ | شاهكولانلو - ١٥، ٤٦٦ |
| سيتاغورغوزه - ٣٠٩ | الشاهنامه (كتاب) - ٥ |
| سينامينلى - ٤٣٠، ٤٣١ | شاهونى! - ٣٧١ |
| سيوالان - ٤٣٩ | شاهيارى - ٣٧٦ |
| السيولية - السبولية - ٣٨٢ | شبانكاره - شبينكاره - شوانكاره : |
| سيلاسلا - ٤٦٢ | ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٤٣ |
| (ش) | شدادان - ٤٢٥ |
| شاباك - ٣١ | الحكومة الشداديه - ١٤٥ |
| شاپور - ٤٣، ١٢٠، ١٢٤، ٣٢١ | شرف (الامير) - ١٩٨ |
| شاخ - ١٠٢ | شرف بك - ١٧٦، ٢٦٢، ٤٤٢ |
| شادانجان - ٣٧٥ | شرفياني - ٣٩٨ |
| شاده رلى - ٤٢٧، ٤٢٨ | شرف الدين البدليسي - ٩، ١٤، ١٤٠ |
| شادى باندا - ١٧٩ | ١٧١ |
| شاركان شارى - ٩٥، ٩٦ | شرف الدين على البردى - ٩، ١٧٣، ٢١٦ |
| شارلاك - ٩٦ | شرفخان (الامير) - ٦، ٢١٠، ٢١٦ |
| شاطرى - ٤٠٣ | شرفنامه - ٦، ٣٦، ٦٩، ١٤٧ |
| شانغ بونغ - ٦٣ | ٢٩٢، ٣٢٣، ٤٦٨ |
| شاكافى - ٤٦٥ | شرفيان - ٤٢٠ |
| (المشير) شاكر باشا - ٢٦٨ | شطاعات - ٣٦٧ |
| شاهبازى - ٤٥٣ | شعوب ماين النهرين - ٦٩، ٧٢ |
| شاه پرتو الحكارى - ٣٥٦ | ٨٥، ١٠٢ |
| الشاهبازان - ٣٧٤ | |

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| شوقالافی - ٣٧ | شفقت بك - ١٩٣ |
| شوهان - ٤٦٤ | شكاك - شقاق: ٢٣١، ٢٣٨، ٢٨٠، ٤١٦ |
| شويلان - ٤١٤ | شكرلى - ٤٢٦ |
| شيباك - ١٠٢ | (الجنرال) شريف باشا - ٢٧، ٢٨١ |
| شيخ إسماعيل - ٤٠٤، ٤٤٥، ٤٥٥ | شريف خان - ٣٥٦ |
| شيخاب - ٣٩٣ | شلنصر - ٥٧، ٧٥، ٩٧، ١٠٥، ١١٢ |
| شيخ بزى - ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣٥ | شمس الدولة - ١٤٤ |
| شيخ دودانلى - ٤١٥ | شمدينى - شمدينانى - ٢٥٦ |
| الشيخ سعيد - ٢٢ | شمس الدين دوباج - ١٦٨ |
| شيخه كان - ٤٢٧ | الامير شمس الدين البدلىسى - ١٧٢ |
| شيخو - ٢١٤ | شمسيكى - ٤١٤ |
| شيخ محمودى - ٣٩٣ | شمشيرى - ٤٥ |
| شيدان - ٤١٤ | شمكانلو - ١٥، ٤٦٦ |
| شيربك - ٢١٣ | شندل - ٣٣٧ |
| شيربكي - ٤١٢ | شهاب الدين - ٢٧٢ |
| شيروانان - ٤٣٩ | الشهاب بن بدر الدين - ٣٨٨ |
| شيروانى - ٣٣٦، ٣٩٢ | شهر اكي - ٣٧٦ |
| شيرين - ٩ | شهر اوى - ٣٧٦ |
| الشیطان - ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤ | شهر براز - ١٢٧ |
| الشيعة - ١٦٩، ٢٠٣ | الشهرية - ٣٨٥ |
| شېگندگومانىك وى جاي - ٣١٨ | شوان (عشيرة) - ٤٠١ |
| شيكولى - ٣٩٣ | شوانى خاصة - ٤٠١ |
| شيوه لى - ٤٣٥ | شوانى بازيان - ٤٠١ |
| (ص-ض) | شوبارى - ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٢٩٠ |
| صاحب رمادان - ٣٩ | شوكامونا - ١٠٢ |
| صاحبقران - صالح زكى: ٣٦١، ٣٦٨ | الشول - ١٦٧، ٣٧٩، ٣٨٠ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| الطبري - ٤٣ ، ٤٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ | صادق خان - ٢٣١ |
| طرخان - ترهان - ٤٥٧ | صارم بك - ١٧٤ |
| طغرل بك - ١٤٧ | (الملك) الصالح - ١٦٦ |
| طه الهاشمي - ٢٩ | صالح خان - ٤٦١ |
| (الشاه) طهماسب - ١٩٣ ، ٢٧٢ | صالحى - ٤٠١ |
| طهماسب قلى خان - ٢٢٤ | صبح الامشى - ٣٧٨ |
| (الامير طهماسب) - ٢٢٤ | صدى الحق - ٣٧٢ |
| الطائفا - ٤٩ | صدى كردستان - ٣٧٢ |
| الظاهر بيبرس - ١٦٧ | صنفره وند - ٤٠٥ |
| (ح) | الصفويه - ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٠٣ |
| عائشة التيمورية - ٣٥٢ | (الشيخ) صفى الدين الاردبيلي - ١٧٤ |
| عادل خان - ٢٩٢ | صلاح الدين الايوبى - ١٥٤ ، ٣٧١ |
| عامله - ٤٦٣ | صلاحان - ٤٢٤ |
| عباسانى - ٤١٨ | صلاح الدين باشا - ٢٨٦ |
| (الشاه) عباس الاول - ١٩٦ ، ٢٠٧ ، | صوريك - ٢٩١ |
| ٢١١ ، ٢١٣ | صوفي خليل - ١٧٣ |
| (الشاه) عباس الثالث - ٢٢٨ ، ٤٥٦ | صوفيه وند - ٤٠٤ ، ٤٠٦ |
| (الميرزا) عباس - ٢٣٩ ، ٢٤٠ | الضحاك - ٥٠ |
| عباس محمود آغا - ٤٠٤ | ضياء الدين خان - ٢١٠ |
| عبد الباقي باشا - ٢٣١ | (ط - ظ) |
| عبدال خان - ٢٠٧ ، ٢١٩ | طاوور أوغلى - ٤٠٦ |
| عبد الرحمن - ٣٦٢ | طاش فراش - ١٤٥ |
| عبد الرحمن بن الاشعث - ١٣٤ | طالبانى - ٤٠١ |
| عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم) | طاهر الدين - ١٧٠ |
| الخراسانى - ١٣٥ | طاهر خان - ٤٠٠ |
| عبد الرحمن باشا - ٢٢٢ | طاووس - ٣١٣ |

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| عبد الرحمن باشا الباباني - ٢٤٢، ٢٣٢ | العتي - ١٤٤ |
| ٢٥٨، ٢٦٠ | عثمان رضى الله عنه - ٣٠٦ |
| عبد الرحمن بك - ٣٦١ | عثمان بن سفيان - ١٣٦ |
| عبد الرحمن خالص - ٣٦٩ | (المردار) عثمان باشا - ١٩٦ |
| عبد العزيز بن سليمان بن خالد - ١٥٦ | عثمان باشا - ٢٥٢، ٢٢٧، ٢٢٥، ٣٦٨ |
| (السلطان) عبد العزيز - ٢٣٧ | (الشيخ) عثمان بن سند البصري - ٢٣٢ |
| (الشيخ) عبد العزيز - ٢٥٦ | (الشيخ) عثمان الطويل - ٣٦٢ |
| عبد الله - ٣٨٦ | عثمانه وند - ٤٦٣ |
| الشيخ عبد الله - ٢١٤ | (الشيخ) عدي - ٣٠٨ |
| عبد الله باشا - ٢٥٠، ٢٤٢ | العرب - ١٢٩، ٨١، ٢٣٣ |
| عبد الله حسن - ٣٦٩ | عربان بنى شيبان - ١٤٢ |
| عبد الله خان - ٢٣٣ | عربشاه - ١٧٣ |
| عبد الله بن عتيبان - ١٣٢ | عز الدين - ٣٨٤ |
| عبد الله بن علي - ١٣٦ | عز الدين شير - ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٢ |
| عبد الله السفاح - ١٣٦ | عز الدين مسعود - ١٥٨ |
| عبد الله بن ابراهيم المسمي - ١٤٠ | عز الدين أيبك - ١٦١ |
| عبد الله بن المقم - ١٣١ | عز الدين عمر بن علي الحكاري - ١٦١ |
| عبد اللاوند - ٤٥٦ | عز الدين الكردي - ٣٧١، ١٧٠ |
| (الشيخ) عبد القادر أفندي - ٣٥٠ | عز الدينان - ٤١٤ |
| (الشيخ) عبد القادر الجيلاني - ٢٥٦ | عزرة بن قيس - ١٣٣ |
| عبد الكريم أفندي - ٣٧١ | عزيراني - ١٥٦ |
| (السلطان) عبد المجيد - ٢٦٥، ٢٦٩ | عزير بك - ٢٩٣ |
| عبيد الله آزارمرد الكردي - ١٣٩ | عزير بكى - ٣٩٨ |
| الشيخ عبيد الله النهري - ٢٥٦، ٧٣ | عزيرى - ٤٠٣ |
| عتبة بن فرقد - ١٣٣ | |

| | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| ٣٧٧ - حاك | مشار سيمه - ٤١٠ |
| ٤٢٠ - حلكوات | عضد الدولة - ١٤٣، ١٤١ |
| ٤٢٥ - علوشى | عطر كشى - ٤٢١ |
| ٤٢٤، ٤٢١، ٤٠٠ - عليان | المقبلة المقدسة - ١٢٩ |
| ٤٢٧ - عليكى | عقيدة على آلهى - ٤٦٠، ٣٠٨، ٣٠٥ |
| ٤٦٣ - على وند | علاء الدين أبو الفرج البابونى - ١٤٥ |
| ٤١٥٥، ١٥٢ - عماد الدين زنكى | علاء الدين ذى القادرى - ١٧٤ |
| ٣٥٤، ٢٦٥، ١٦٠، ١٥٦ | علاء الدين كالويه - ١٤٥ |
| عماد الدين - ٣٨٦ | علاء الدين كيقباز - ١٦٢، ١٥٨ |
| عمادى - ٣٣٧ | علم الدين سنجر - ١٦٧ |
| عمادية (عشيرة) - ٤٤١، ٤٣٩ | على (رضى الله عنه) - ٣٠٦ |
| عمر بك - ٢٠١ | على برده شانى - ٣٦٩ |
| (رشوان زاده) عمر باشا - ٢٣٤ | على الترموكى - ٣٥٣ |
| عمر ناجى - ٢٧٦، ٢٧٥ | على حان سلطان - ٢١١ |
| عمرانلى - ٤٣٦ | على جواد بك - ٢٧ |
| عمرلو - ٤٦٧، ٤٦٦، ١٥ | على الحريرى - ٣٥٤ |
| عمر ميل - ٤٠٠ | على مردان خان - ٤٥٩، ٢٢٢ |
| عميد الجيوش - ١٤٤ | على آغا البالغلي - ٢٤٣ |
| عنبربو - ١٥ | على بن عبد الله بن عيسى الكردي - ١٥٥ |
| هونيكى - ٣٣٦ | (الامير) على، حاكم أربل - ١٧٠ |
| (مبار - عتاز) - ١٤٤ | (حافظ) على باشا - ٢٣٨ |
| مياض بن غم - ١٣٢٤، ١٣١٤، ٣ | على باشا - ٢٦١ |
| الميد الكردي (جزن كردي) - ٥١ | (مير) على بن جانبلاط - ٢٦٠ |
| عيسى المجيدى - ١٥٥، ١٥٣ | على خان - ٢٣٩ |
| عيسى - ٢٠٨ | على رضا باشا - ٢٤٣ |
| عيسايى - ٤٠٤ | على سلطان - ١٩٣ |

- عيسوى - ٤٢٧
الميشانيه - ١٤١
الميلامى - ٩٩، ٦٤
(غ)
كاغازان خان - ١٦٩
غازان المغولى - ١٤٤
غازى بك - ١٩٧
غانم بن أحمد - ١٤١
الفرسى بالو (تبين أن «بالو» هذا منسوب إلى عمل من أعمال ماردین يقال له الفرس لا إلى (فرزان) المحرف من أرزن التاريخية (المترجم) ٣٧٩
الفرز - ١٤٥
(ف)
فارسنامه - ٣٧٧، ١٤٦
فاطمة بنت أحمد - ١٤١
فاليريان - ١٢٠
الفتح القسى في الفتح القدسى - ١٥٦
فتح على - ٤٤٠
فتوح الشام للأزدى - ١٣١، ١٣٢
نجر الاسلام - ٣٠٣، ٣٠٠
فرايورس - فرايورث - ١١٣
فرديريك ميليجين - ٤٠، ١١
الفردوس - ٣٥٤، ٣١٩
الفرس - ٣٢٦، ١٣١، ٧٧
فرهاد - ١١٧، ١١٦، ٨
- (دلى) فرهاد باشا - ١٩٨
فرهاد أوشاغى - ٤١٨
فرواريتش - ١١٤
فريج: فريبج - ٤٦٦، ١٥
فريدون - ٤٥٩
فضل الله بن العمرى - ١٦٢، ١٤١
فضل الله بن حمدان - ١٤١
فضلون الكردى - ١٤٦
فضلويه - ٤٦٥
(الحكومة) الفضلوويه - ١٥١
فقيه طيران - ٣٥٤
فقى وثمانه سين - ٣٩١
فليانوف زرنوف - ٦ (هامش)
الفهرى - ١٣٢
فورير - ٩١
فوسنوس - ٤٨
فوستيوس يزانتيوس - ٤٨
فيداس - ٣١٥، ٢٩٤
فيلي (لوراسلى) - ٤٠٢، ٣٤٣، ١٧
(ق)
فآنى - ٣٦١
القادر بالله - ١٤٣
(ملا) قادر شيخ وسانى - ٣٦٩
(حاجى) قادر - ٣٦١، ٣٥٩
قادر ميرويسى - ٤٠٢
قادرويسى - ٤٠٤، ٣٩١

- قامم بك - ١٧٨، ١٧٦ - قامم بك
قامم خان - ٢١٢ - قامم خان
قاطرجي - ٤٦٢ - قاطرجي
قاموس الاعلام - ٣٢٧ - قاموس الاعلام
(الملك) القاهر عز الدين - ١٥٨ - (الملك) القاهر عز الدين
قاوورت - ٢٦٥، ١٥٠ - قاوورت
قباد بك - ٢٠٦ - قباد بك
قباد خان - ٢١٣، ٢٠٧ - قباد خان
قباد الاول - ١٢٤ - قباد الاول
قباقرانلو - ٤٦٦، ٢٦٦، ١٥ - قباقرانلو
القبادى - ٤٠٤ - القبادى
قبحاق بن أرسلان طاش - ١٥٤ - قبحاق بن أرسلان طاش
قتلغ شاه - ١٦٩ - قتلغ شاه
قحطبة بن شبيب - ١٣٦ - قحطبة بن شبيب
قرايك - ٢٠٤ - قرايك
قراوش - ١٤٨ - قراوش
قرچقاي خان - ٢١٢، ٢١٠ - قرچقاي خان
القرشى - ١٣٢ - القرشى
قره أولوس - ٣٩٨، ٣٣ - قره أولوس
قره خانى العجمى - ١٧٦، ١٤٤ - قره خانى العجمى
١٧٩، ١٧٧ - قره خانى العجمى
القره قوينلية - ١٧٢، ١٦٩، ١٥ - القره قوينلية
قره حسن - ١٣٢ - قره حسن
قره جورلى - ٤٦٦، ٣٦٦، ٢٣٠ - قره جورلى
قره على - ٤٣٦ - قره على
قره عثمان - ٤٤١ - قره عثمان
- قره زنجيرى - ٤٥٦ - قره زنجيرى
قره كجىلى - ٤٢٥، ٤٢٢، ٢٧١ - قره كجىلى
القريشية - ١٦٢ - القريشية
قرانلويه - ٣٩٨، ٣٣ - قرانلويه
القرلباشيه - ٢٠٥، ٢٠٣، ١٧٥، ٣١ - القرلباشيه
القزوينى - ١٦٣ - القزوينى
قسطنطين بوروفيرو جنيثوس - ٤٦ - قسطنطين بوروفيرو جنيثوس
قسطنطينوس - ٣٢١، ١٢١ - قسطنطينوس
قسطنطين - ١٢٢ - قسطنطين
القشقاى - ١٦٧ - القشقاى
القضية الكردية - ٣٩ - القضية الكردية
القضية الكردستانية والترك - ٧٦ - القضية الكردستانية والترك
٣٢٩، ١٧٦ - القضية الكردستانية والترك
القمعاق بن عمر - ١٣١ - القمعاق بن عمر
قطب الدين إسماعيل - ١٥٢ - قطب الدين إسماعيل
قلمدر سلطان - ٢١١ - قلمدر سلطان
قلندران - ٣٧ - قلندران
قلى وند - ٤٦٢ - قلى وند
قوجكبرى - ٢٥ - قوجكبرى
قورد بك - ١٧٨ - قورد بك
قولى أسبارش - قول الحصان
الاسود - ٣٥٥ - الاسود
القون - الهون : ٦٣ - القون - الهون : ٦٣
قويجى مراد باشا - ٢٠٣، ١٩٩ - قويجى مراد باشا
قيروس - ٣٢٢، ٣١٦، ١١٤، ١٠٢ - قيروس
قيس بن سلمة الاشجى - ١٣٣ - قيس بن سلمة الاشجى

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| کاروآر - ۴۳۱ | قیصر صادر - ۵۹ |
| کاس - ۱۱۳، ۸۱ | قینر سلطان - ۱۷۹ |
| کامای - کاشو - ۹۶، ۷۰، ۶۷ | (ک) |
| ۴۹۴، ۲۹۰، ۱۰۱، ۹۹ | کات - ۲۹۹ |
| کاسیانی - ۴۲۱ | کاجی - ۳۷۶ |
| کاسیوس - ۱۱۹ | گاخار - ۳۹۸ |
| کاش - ۳۹۹ | کاخویر - ۳۹۹ |
| کاششو - ۱۱۳، ۸۱ | کارادو - ۴۵ |
| کافانلو - ۴۰۲ | کارناوی - ۳۸۲ |
| کافروشی - ۴۰۶ | کارنی - ۸۱ |
| کاک مصطفی ایرانی - ۳۶۹ | کارناویه - ۸۲، ۶۸، ۴۹ |
| کاکه داک - ۴۱۷ | کارنیوی - ۴۹ |
| کاکه وند - ۴۶۲، ۳۹۸ | کاردا - ۸۱، ۷۸، ۶۸ |
| کاکه بی - ۴۰۱، ۳۱ | کاردان - ۸۱ |
| کالاشی - ۴۴۵ | کاردایه - ۶۸ |
| کالیدی - خلدی - ۳۹۵، ۸۱، ۶۴ | کاردایه - ۶۸ |
| کالدیوی - ۸۱ | کاردخوری - ۱۱۵ |
| کالندلان - ۴۲۰ | کاردخوی - ۱۱۵، ۷۷، ۶۸ |
| کامبرانی - ۴۶۷، ۳۷ | کاردسوی - کاردشوی - ۸۱، ۶۴ |
| الکامل - ۱۶۳، ۱۴۰، ۱۳۸، ۱۳۳ | کاردو - ۱۲۱، ۸۱، ۶۸، ۴۹، ۴۱ |
| گاودان - ۴۱۴ | کاردوخی - ۶۸ |
| کاوی - ۴۲۲ | کاردونیاش - ۱۰۳، ۱۰۱، ۹۹ |
| کاویان - ۵۰ | کاردویکا - ۱۱۶، ۸۱ |
| گاسواری - ۳۹۸ | کارزویی - ۴۶۵ |
| کایتون - ۳۹۸ | کارکنان - ۸۱ |
| کبرت - ۴۲ | کارنگای اردشیر بابکان - ۴۷ |

| | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| گدائی سلطان — ۷۱۱ | کریده — ۴۵۴، ۱۶ |
| کراسوس — ۱۱۷ | کش — ۳۹۸ |
| الکوناویہ — القوناویہ — ۳۸۲ | الکل — ۴۰۰، ۳۹۰ |
| الکرج — ۱۱۸، ۴۶ | کلباخی — ۴۵۰، ۴۴۵ |
| کرخی — ۸۱ | کلین — ۴۱۷ |
| کردوخی — ۸۱ | الکلدوالپهلوی — ۳۷۱ |
| الکرد — الکردی — ۷۷، ۵۳ | کلهر — ۳۰۸، ۱۷۹، ۳۳۴، ۳۹۸ |
| ۸۱، ۹۳، ۱۶۷، ۲۳۳، ۲۵۴، ۲۵۷ | ۴۵۰، ۴۵۱ |
| ۲۶۹، ۲۷۴، ۲۸۶، ۳۳۵، ۳۴۲، ۳۵۰ | کلہوند — ۱۷ |
| کردی — ۴۲۸، ۴۰۶ | کلی — ۴۱۰ |
| کرداوری — ۴۵۴ | کلیرخوس — ۱۱۴ |
| کرد بن بدویہ — ۱۴۲ | کلیش — ۴۲۰ |
| کرد بن مارد — ۵۲ | کلیربوس — ۱۲۱ |
| کرد بن اسفندیار — ۵۲ | کالی — ۴۰۴ |
| کردایا — ۶۱ | کهواره — ۴۴۹ |
| کردگی — ۴۶۷، ۱۶ | که روک — ۴۴۷ |
| کرکری — ۴۲۴ | کهریزی — ۳۹۹ |
| کرزون — ۴۵۰، ۶۴، ۳۹، ۱۶، ۲ | که لو — ۳۹۳ |
| کرمانج — ۳۳۹، ۳۳۶، ۳۳۵ | کوازی فیروز — ۴۰۲، ۱۲۵ |
| کرمسیر — ۴۵۹ | کوآنازا — ۱۲۴ |
| کرنندی — ۴۵۲ | کونو — جونو — ۲۹۴، ۲۹۰، ۷۱ |
| گروسی — ۴۵۶، ۳۳۷ | کونی — جونی — ۹۵، ۸۱، ۶۸، ۶۴ |
| کریم خان الزند — ۴۰۰، ۳۷۱، ۳۳۱ | کوج (تمریرہ القفص . المترجم) — ۳۷ |
| کریقه — ۱۶۲ | کوجر — کوجری — ۴۳۱، ۴۳۰، ۳۹۷ |
| کشف الظنون — ۱۰ | کوخا نرجس — ۲۹۳ |
| کره — ۳۹۹ | کودزور — ۴۳۴ |

| | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| کودې - ۶۷ ، ۸۱ | کوش - ۸۱ |
| کورا - ۴۰۷ | کوشو - ۹۹ ، ۷۰ |
| کورا کا - ۴۴۵ | کوشکی - ۴۶۲ ، ۴۵۱ |
| کوران - ۱۸ ، ۴۹ ، ۱۲۴ ، ۳۸۱ ، ۳۳۴ | کوکریشانی - ۴۳۲ |
| کورتوخی - ۶۸ | کولیای - ۴۴۹ |
| کورتی - ۴۲ ، ۵۸ ، ۶۹ ، ۸۱ ، ۹۸ | کورمارش - ۴۲۰ |
| کورتیوی - ۴۷ ، ۶۸ ، ۸۱ | کوماسی - ۴۴۵ |
| کورخی - ۸۱ | کوندزولو - ۴۵۹ |
| کورد - ۴۶۳ | کوه کابوی - ۱۷ ، ۱۰۲ ، ۳۴۳ ، ۳۷۷ |
| کوردراها - ۸۱ | کویان - ۴۱۱ |
| کوردستان دیاری - ۱۰ | کویک - ۴۴۹ |
| کوردشوی - ۴۶ | کویه - ۳۴ |
| کوردوی - ۱۰۸ ، ۱۰۹ | کیا خسار - هووخ شتر - ۱۱۳ |
| کورد کلی - ۳۷ | کیاجی - ۱۶۷ |
| کوردی - ۴۶ | کیارس - ۴۶۱ |
| کوردیای - ۴۶ | الکیانیون - الاخینیون - ۴۲ ، ۶۱ |
| کوردکت - ۴۹۹ | ۳۰۳ ، ۳۲۳ |
| کورکه بی - ۴۵۱ | کیتکان - ۴۲۵ |
| کوروس - ۴۱۷ | کيجيان - ۴۱۲ |
| کوره جک - ۴۳۱ | کیران - ۴۲۰ ، ۴۲۴ |
| کوره شلی - ۴۲۹ ، ۴۳۰ | کیرتی - ۶۸ ، ۷۹ |
| کوروی - ۲۳۱ | کیساوند - ۴۵۶ |
| کوربان - ۴۱۶ | کیتباد - ۱۱۳ ، ۱۵۸ ، ۱۶۱ |
| کوزلیجان - ۴۱۶ | کیتکان - کیکی - ۳۷۵ ، ۴۲۴ |
| کوسادماير - ۳۸۲ | (المستر) کینغ - ۹۹ ، ۱۰۳ |
| کوسی - ۷۰ ، ۸۱ ، ۱۰۱ | کیوانلو - ۱۵ |

| | |
|---------------------------------|------------------------------|
| ١٤٧، ٤ - لوسترنج | ٤٢٣، ٤١٤ - كبوران |
| ٣٨٢ - اللوسة | ٤٤٦ - كيوكاشي |
| ٣٥٥، ٣٣٨ - لوك (فون) | (ل) |
| ٩٤ - لوكال زا كيس | لائي هونان - ٤٣٩ |
| ١١٦ - لوكولس | لاچين أوشافي - ٤١٨ |
| ٨٣، ٦٥، ٦٤، ٤٢ - لولو - لولوبوم | لادي - ٤٠١ |
| ٣٣٦، ٣١٤، ٩٠ | لادين - لاوين - ٣٩٠، ١٦٦، ٣٨ |
| ٩٧ - للولاي | لاسيلا - ٨٨ |
| ٨١ - لولوم - لولوي | لاشين - ٥٥ |
| ٧٢٤، ٣٣ - لونجريك - لونكريك | اللاظ - اللاز: ٤٦، ١٢٥ |
| ١١٨ - اللان - آلان | لانسبون كورد - ٣٦، ٢٧، ١٨ |
| ٤٨ - ليواني | لاوهن - ٤٤٧ |
| ٤٠١ - ليلاني | لالا - ٤٤٥ |
| (م) | (المسيو) لرج - ٣٧٠، ٤٤٨ |
| المأمون (الخليفة) ١٣٧ | لطف ميرزا - ٢٢٢ |
| مأمون جبرائيل - ٤٥١ | لك - ١٥، ١٧، ٣٣٥، ٣٤٢، ٤٥٤ |
| ماتمية - ٤٢١ | لك كردي - ٤٣٢ |
| ماجوران - ٣٧٤ | الله ويردي خان - ١٩٧ |
| ماخالي - ٣٧١ | هويت - ٤٥٠ |
| ماخاني - ٤٣٦ | لور - اللور: ١٦٠، ١٠٢، ٣٤٣ |
| مادا - ميد: ٧٤، ٨٣، ٢٩٠، ٢٩٤ | لوراصلي (قبلي) - ١٧، ٤٥٥ |
| مادانجان - ٣٧٤ | لوربزرگ - ٣٠٩ |
| ماديسون غرات - ٣٣٠ | اللور الصغير - ٣٠٩، ٤٦٣ |
| ماردين صمصعة - ٥٢ | لور كلاهكر - ٤٤٦ |
| | اللوريا - ٣٧٧ |

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| مامه‌خان - ۴۲۷ | مارد بن عمر - ۵۲ |
| مامه‌کانلی، مامه‌کافی - ۷۹، ۴۳۷، ۴۰۸ | ماردوی - ۵۲ |
| مامه‌ند - ۴۱۴ | مارسایا - ۳۰۴ |
| مامیکان - ۴۹ | مارک أنطوان - ۱۱۷ |
| مامیکونیان: مامیکویلی - ۷۹، ۴۹ | مارک سابکس - ۲، ۲۳، ۳۰۴، ۳۹۳ |
| مانای - ۶۰، ۴۴، ۸۳، ۱۱۳ | المازنجانیه - ۳۸۴ |
| مانورانی - ۴۲۸ | مافی - ۴۵۳، ۴۵۷ |
| مانی - ۳۱۱، ۳۰۴ | مالک بن تودان - ۱۶۵ |
| مانیساروس - ۴۴ | (السير) سالکولم - ۱۴، ۳۲۳ |
| ماه‌شرف خانم (مستوره کردستانی) | ماکدونلد کینر - ۳۱۰ |
| ۳۵۲ | الماسانی - مام حسنی - ۱۷، ۴۳، ۳۴۳ |
| ماهکی - ۴۶۴ | ۴۶۷، ۴۵۵ |
| مای - ماه - ۳۲۵ | مامان - ۴۰۶ |
| مبارز الدین کلک - ۳۸۴ | مام یال - ۳۹۳ |
| مبارکی - ۳۷۱ | مام خال - ۳۹۳ |
| المتوکل علی الله - ۱۳۸، ۲۹۷ | مام خور - ۴۱۴ |
| مشره - ۲۹۰، ۲۱۰، ۳۲۰ | مام سال - ۳۹۳ |
| مجاهد الدین قایماز - ۱۵۷ | مامسکی - ۳۹۳ |
| مجله جمعیه آسیا الوسطی - ۱۶ | مام سبیل - ۳۹۳ |
| محللی - ۴۲۳ | مامش - ۳۹۱، ۴۳۹، ۴۴۷ |
| محمد صلی الله علیه وسلم - ۱۲۸ | مامش - ۳۹۱، ۴۳۹، ۴۴۷ |
| محمد آمین زکی بک - ۴۶۸ | مام لیس - ۳۹۳ |
| محمد بن عبد الله هزارمرد - ۱۳۹ | مام کرد - ۳۹۳ |
| محمد بن هلال - ۱۳۹ | مامه دان - ۴۱۴ |
| محمدالروادی - ۱۴ | مامه رش - ۴۱۴ |
| | مامه سام - ۳۹۳ |

- محمد بن ملكشاه - ۱۵۱، ۵۱، ۲۶۵
 (السلطان) محمد الخوارزمي - ۱۵۹
 (الملك) محمد حاكم حكاري - ۱۷۲
 محمد (أمير صاصون) - ۱۷۶
 محمد خان بن الاستاجلي - ۱۷۶
 محمد باشا محافظ وان - ۲۱۰
 (افا) محمد خان التجاري - ۲۳۹
 محمد درويش باشا - ۲۳۷
 محمد علي ميرزا - ۲۳۹
 محمد باشا الرواندي - ۲۳۲، ۲۴۳
 ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۵۹
 محمد سعيد باشا - ۲۴۵
 محمد باشا اينجه بيرقدار - ۲۴۸
 محمد رشيد باشا - ۲۴۹
 (حافظ) محمد باشا الشرکسي - ۳۵۱
 الشيخ محمد - ۳۱۳
 محمد آغا - ۳۸
 محمد فكري - ۳۶۹
 محمد خان الزند - ۴۰۷
 (المفتي الزهاوي) محمد - ۳۶۶
 ملا محمد الكوماسي - ۳۶۹
 ملا محمد كوني - ۳۶۹
 محمد نقي خان - ۴۵۹
 محمد نوي - ۳۷۲
 محمد بن اسحاق - ۲۰۶
 محمد بن بشر - ۳۷۶
 (الداماد) محمد باشا - ۲۰۹
 محمد صالح - ۴۰۰
 ملا محمد: محوي - ۲۶۴
 المحمديه - ۳۹۰
 (السلطان) محمود الثاني - ۴۴۰
 محمود الاولوسي - ۱۱۱، ۵۳، ۲۸۷
 محمود الغازاني - ۱۴۴
 محمود الغزنوي - ۱۴۴
 محمود بك البيكدي - ۲۰۴
 محمود بك - ۲۳۴، ۲۳۶
 محمود ساه - ۴۵۹
 محمود باشا - ۳۵۰، ۲۳۶
 (الشيخ) محمود - ۲۷۴، ۲۷۲
 محمودي - ۱۹۷، ۲۰۶، ۳۳۱
 محمود جبراني - ۴۴۶
 مدالية حرب كردستان - ۲۵۳
 مدثر - ۳۸۶
 مدحت بك - ۲۵۴، ۳۷۰
 مدحت باشا - ۴۰۵
 (قويجوي) مراد باشا - ۲۶۰
 (السلطان) مراد - ۱۷۴
 مراد باشا - ۲۰۰، ۲۰۹
 مراد الثالث (السلطان) - ۲۰۶
 مراد الرابع - ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۲۸
 مراد خان البايدي - ۳۵۶
 مرابكره - ۳۹۱

- مربوك - ٣٩١
المرآضي (الخليفة) - ٣٨
مردوك : موداميك - ٩٠
مردبسي - ٤٢١
مرزكي - ٤١٤
مرنه كنه - ٣٩١
مروان بن محمد - ١٣٤
مروان الثاني - ١٣٤
مروج الذهب - ٥١ ، ٥٠
مري - ٤٦٣
مرواني - ٤٠٢
مزدانكان - ٣٧٥
مزوري : ميسوري - ٢١٨ ، ٧٩ ، ٤٤١ ، ٤١٠ ، ٢٤٣
مسالك الابصار - ٣٧٨ ، ١٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨١
المسئلة الباطنية - ١٢٣
مساور بن عبد الحميد الشاري - ١٣٨
م . ستراك - ٩٤
المسترشد بالله - ٢٦٥ ، ١٥٣
مسرور البلخي - ١٣٧
(السلطان) مسعود - ١٤٥
(الملك) المسعود صاحب آمد - ٣٨٨ ، ١٥٨
المسعودي - ٣٠٤ ، ١٥٠ ، ٥٢ ، ٥٠
(الملك) مسعود - ١٦٤
مسعود فاني - ٣٦ ، ٢٧
مسمودي - ٣٦٥
مسلمة بن عبد الملك - ١٣٤
مشير الدولة (بيرنيا) - ٣٢٥ ، ٧٥
مشكنلي - ٤٢٠
مشوي - ٣٦٩
مصحف رش - ٣١٤
مصور تاريخ اسلام - ١٣٧ ، ١٣٤
مصطفى باشا - ١٩٧
مصطفى بك - ٢٦١ ، ٢١٨
كوسه مصطفى باشا - ٢٢٤
مصطفى أغا - ٢٤١
ملا مصطفى - ٣٦٩
مصطفى بكى جاف - ٣٦٩
مضر بن نزار - ٥٢
مطالع السعود باخبار الوالي داود - ٢٣٢
مطلبي - ٣٧٦
مظفر الدين كوكبوري - ١٦٠
معاقل - ٤٢٥
معاوية بن أنى سفيان - ١٣٢
معاوية - ٣٢٤
المعتصم بالله - ١٣٨
معجم البلدان - ١٧ ، ١٤١ ، ٣١٠ ،
٣٨٨
(الشيخ) معروف نوري - ٣٥٦
معز الدولة - ١٤١
(الملك) المعظم صاحب دمشق - ١٥٨

| | |
|--|-----------------------------------|
| معلومات عن عشائر كردستان - ٣٩٧ | مندى - ٤٤٥ ، ٤٥١ |
| مغ : مغان - مجوس - ٣٠٣ | مندان - ٤٩١ ، ٤٩٠ |
| المغول - ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ | منديك - ٣٩٣ |
| مفصل جغرافية العراق - ٢٩ ، ٣٩٧ | منديكان - ٤٢٥ |
| مفصل تاريخ عموى - ٤٧ | منديكاني : منديكانيان - ٧٩ |
| المقتدر بالله - ١٤٥ | (أبو جعفر) المنصور - ١٣٧ ، ٢٦٥ |
| المقتطف - ٥٩ | منصور : مساور - ١٣٨ |
| المقدسى - ٣٧٦ | منصور بن قزغلي - ١٤٧ ، ١٤٨ |
| مقصود بك - ٢٠٨ | منصوري - ٤٥٣ |
| المكتبة الجغرافية العربية - ٣٧٧ | منكور - ٣٩١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ |
| المكتنى بالله - ١٣٩ | مهاكى - ٤٦٣ |
| مكرى السيار (زرزا) - ٤٤٧ | مهد بشرت - ٢٢ ، ١٢٥ |
| المكيافليه - ٢١٦ | مهر - ٣٢٠ |
| ملطرون - ٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ | مهرداد - ١١٦ |
| ملك - ٣١١ | (الاكراد) المهرانية - ١٥٤ ، ١٥٦ |
| الملك طاروس - ٣١٣ | مهر اكي - ٣٧٦ |
| ملكشاه - ١٥٠ | المهرجان - ٥١ |
| ملك الكرد : مملكة الكرد - ١٦ | المهمل بن محمد بن هزاز - ١٤٤ |
| ملك أحمد باشا - ٢١٦ ، ٢١٨ | مهى وند - ٤٥٩ |
| ملكشاه السلجوق - ٢٦٥ | مه مند شينه - ٣٩١ |
| ملكشاهى - ٤٠٢ | مؤتمر رلين - ٢٨٣ |
| مليكارى - ٤٤٨ | الموحدين - ٣٨ |
| ملى - ٢٣٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٥ | موخالى - ٤٢٧ |
| ملى - دنبل : ٤٢٥ | موخانه - ٣٩١ |
| ممالك عثمانيه تاريخ وجغرافيا لغاتى - ٢٧٠ | مودانلو - ١٥ ، ٤٦٦ |
| ممكة كال - ٣٩٣ | مودود بن آلتون تكين - ١٥١ |

| | |
|------------------------------------|---------------------------|
| ملاى جزىرى - ٣٥٤ | مودود - ٢٥٦ |
| ملا رحيم مكرى - ٣٧٩ | موده كى - مونكيان - ٤١٧ |
| ملا شيكو - ٤١٦ | مور غنسكرين - ٤٨، ٣٨ |
| ملا عثمان - ٣٦٤ | مورغان - ٢٩٢، ٣٣٧ |
| ملايحيى - ٢٤٣ | موريه - ٥٠ |
| ميتانى - ١٠٣، ٨١، ٥٦، ٥٥ | مورى - ٨٠ |
| الميجر «سون» - ٢٢٥ | مومى (ع . س) - ٣٠٨ |
| الميديون - ١٧٣ | موسى الكاظم - ١٧٤ |
| مير اخور - ٤٦٢ | موسى باشا - ٢٤٤ |
| ميران - ٤١١ | موسى الخوريينى - ٢ |
| ميرزا يعقوب - ٣٦٩ | موسانان - ٤١٤ |
| ميران شاه بن تيمورلنك - ١٧١ | موسك الكردى - ١٥١ |
| ميره بك - ٢١٣ | موسكان - ٣٧٥ |
| مير سنان - ٤٠٧ | موسرى - ٧٩ |
| مير كان - ٤٢٤ | موسى - ٤١٦ |
| مير على - ٢٦٠ | موشوى : موشكى - ١٠٦، ٥٨ |
| ميز يزاخ - ٤٢٣ | موشيك - ٤١٥ |
| ميز يداغ - ٤٢٤ | موكان : موغان : موغان - ٥ |
| ميسوريان - ٣٤٩ | موكولى - ٤٥٩ |
| ميكا ئىلى - ٤٣، ٣٦٥ | موالر - ٣٣٨ |
| ميناس افدى - ٢٧١ | مولوي - ٣٦٢ |
| مينورسكى - ٢٤١، ٧٦، ٤٠، ١٤ | مولكان - ٤٢٢ |
| ميلان : ملان : ١٢١، ٤١٨، ٤٥٤ | مومان - ٤٢٤ |
| (ن) | مومنه وند - ٤٦٢ |
| نادر شاه - نادر قلى - ٤٦٩، ٢٩٧، ١٥ | مولانا خالد - ٣٦٥ |
| نادرى - ٣٩٨ | ملا باطلى - ٣٥٥ |

| | |
|---------------------------|---------------------------------|
| هتازوچی — ۳۹۳ | هاری — ۸۰ |
| هنداوری — ۵۹، ۷۳، ۹۸، ۳۱۷ | هاریزی — ۳۷۴ |
| هنداوانی — ۶۱ | هاسل — ۴۴ |
| هندوک (نمره ۵۷) — ۲۹۲ | هاسم بن عتبه — ۱۴۶ |
| هنري پرستيد — ۹۴، ۷۳ | هافيجان — ۴۱۴ |
| هنري بندر — ۲۹۳ | (فون) هاسمر — ۱۷۹، ۱۷۷، ۵۱، ۲۸ |
| هوارث — ۳۲۷ | هاوارکا — هورکان — ۴۷۴ |
| هواي نسمي — ۳۶۷ | هاورای — ۴۰۲ |
| هورلو — ۸۰ | هاورای تخت — هاورای لوهور — ۴۰۲ |
| هورووهي — ۸۰ | هاوری — هاوربان — ۴۳۹، ۴۱۱ |
| هورلاس — ۸۰ | (الكاتبين) های — ۲۹۳، ۳۳ |
| هورليلي — ۸۰ | هتاوی کرد — ۳۷۱ |
| هوری — سولاری — ۳۱۴ | هجری — ۳۶۱ |
| هوريت — ۸۰ | الهندانية — ۱۴۵، ۱۴۰، ۱۳۹ |
| الهوريون — ۱۰۶، ۵۹ | هراقليوس — ۳۱۰، ۱۲۷ |
| هوزينغ — ۱۰۳، ۹۲، ۶۵ | هرزفلد — ۱۰۱ |
| هوزواريشي — زاواريشي: ۳۲۱ | هرقروبنصن — ۹۴، ۷۳ هرکی — ۴۰۸ |
| هوشيان — هوشينان: ۴۲۱ | هرودت — ۳۱۶ هزالان — ۴۴۸ |
| هوفان — ۳۸۳، ۴۹ | هشام بن عبد الملك — ۱۳۴ |
| (المستر) هول — ۹۶، ۶۲ | هفت بهشت — ۹ |
| هوميته — ۳۰۲ | هفت تن — حوتان: ۳۰۸ |
| الھون — ۶۳ هوواخته — ۳۰۲ | هفت لنك — ۴۵۸ |
| هووارشته — ۳۰۲ | المسكاريه — ۱۵۴ |
| هووخ شتر — ۱۱۳ | هلوخان — ۲۰۹ |
| هلاجي — ۴۱۳ | هماند — ۴۵۲، ۴۰۵ |
| هيتيت — ۱۰۰، ۵۵ | هليلال — حولان — ۴۵۳ |

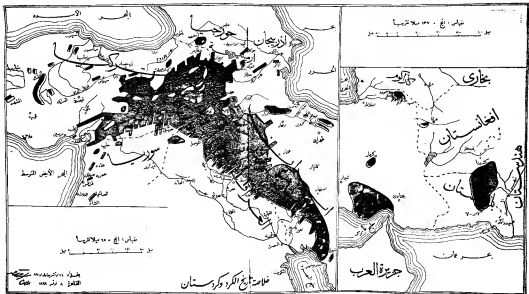
- هيكامشني - ٣١٦ ، ١١٨
 هيريني - ٣٩٣
 هيمسقيكان - ٣٠٢
 هيوي (جمعيه) - ٣٧١
 (و)
 وارونا (اله) - ١٩٨
 واتان - ٤٢٥
 واليريان - فاليريان : ١٢٠
 ورمزار - ٣٩١ ، ٤٥٦
 وستايره - ٣٩١
 وصيف - ١٣٨
 (الميرالاي) ولسن - ٢٨
 وليانلي - ٤٣٢
 (و. مان) - ٣٣٧ ، ٣٤٨
 ونداد بن أحمد - ١٤١
 وهسودان - ١٤٦
 وهره غيرفتنا - ٢٩٥
 بوهر ينيراغ - ٣٣٧
 وپرس - ٢٨٤ وپسباخ - ٤٧
 ويسريد - ٣٠٠
 ويست - ٣١٨
 ويشناسب - ٢٩٧
 (ي)
 ياقوت الخوي - ١٧
 يحيى خان - ٢١٠
 يزداي - ٥٢ ، ٣٠٠
 يزداي بنحشي - ٤٠٤
 يزداي - يزداي - ١٢٢ ، ١٣٤
 لليزيدية - ٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠
 يزدي - ٤٢٩
 يزيد الثالث - ١٣٥
 يزيد بن عمر بن هبيرة - ١٣٩
 يعقوب الصفار - ١٣٨
 (الامير) يعقوب بن حسن الطويل - ١٧٣
 اليعقوبي - ٧٨ ، ١٣٧
 يكان بك - ١٧٩
 يكدا أحمد - ١٧٧
 يحيى باشا - ٢٣٨
 يناخي - ٤٤٥
 اليهود - ٣٥
 يوروك - ٤٣٥
 يوسف صلاح الدين - ١٥٥
 يوسف ضيا بك - ٣٥٥
 يوسف بن محمد - ٤٩
 يوسف خان - ٢١٨
 (قره) يوسف - ١٧٢
 يوسف هاتر تيا - ١٣٠
 يوسف خلبكه - ٣٩١
 يوسفجاني - ٤٠٣
 اليونان - ١١١ ، ٣٢١
 يونيان - زونيان - ١٢٣
 محمد تم القهرس

يقول المصحح المفتقر إلى ربه (عمر وجدى بن عبد الرحمن بن بكر) .
 قد تم بأذن الله تعالى ومعاونته طبع وتصحيح هذا الكتاب المستطاب على
 هذا الشكل البديع . جاء بمحمد الله تعالى وفق المرام ؛ إلا أنه قد وقعت فيه
 بعض أغلاط مطبعية ، على الرغم من بذلنا كل ما في الوسع مع حضرة المترجم المفضل
 ليكون الكتاب خاليا منها . فلا نرى بدا من الإشارة هنا إلى الام منها .
 والحمد لله أولاً وآخراً ولنأله حسن الختام والتوفيق ؟
 ٢٨ شوال ١٣٥٨ (٩ ديسمبر ١٩٣٩) عمر وجدى

| الصواب | الخطأ | الصحيفة |
|-----------------------------------|-----------------------------|------------|
| الجنان الثمانية | الحناء الثمانية (يد - ١٤) | |
| الوثائق السوارية | الوثائق السريانية | ١٥٤ |
| ٨ - (ميد - ..) | ٧ - (ميد - ..) | ١١٢ |
| محمد بن عناز | محمد بن عياز | ١٤٤ «هامش» |
| .. حدثت الفتنة في جيشه... المتر | .. حدثت الفتنة . المترجم | ١٤٤ «هامش» |
| من المنصر الكردي | من تراث المنصر الكردي | ٣٥٤ |
| المهلوي الكلاي | الكلد والمهلوي | ٣٢١ |
| (١) القصة الكردية . المؤلف [انظر | (١) انظر المقدمة العربية | ٣٢٣ |
| حرف (V) | حرف (P) | ٣٤٠ «هامش» |
| مطبعة (اجتهاد) بمصر . | في مطبعة (اجتهاد) | ٣٥٠ «هامش» |
| ... زراع مستقرون | ... زارم مستقرون | ٤٠٠ |
| (... نريحي - قادرمبروبسي - | (كوازي . نريحي تادرمبرويس | ٤٠٢ |
| ... (٥٠٠) ... | ... (٥٠٥) ... | ٤١٨ |
| وهي على مسافة ... | وهي مسافة ثلاثين . | ٤٥٦ «هامش» |
| ديناروني باواني | باواني | ٤٥٩ |
| أوراك وشالوه | أوراك وشالوه | |
| محلة « كويته » | محلة « كويته » | ٤٦٩ |

﴿ الشعب الكردي ﴾

هذه المطبعة الأتولوجية قد وضعت على نشر: خريطة بغداد الشكرية، قاموس داركيس، والطريقة الأتولوجية في كتاب (الأيضاح في قول الأخير العراقي) للشيخ تونحي، وخريطة لجنة صحة الأمم، وخريطة سرب، وموادها في ٢٦ أغسطس ١٩١٢ في «ملا» لصدايش القديس، مساهمة معلومات ومبادئ «دائرة المعارف الإسلامية» وكتاب (توردار) القوم من الأتال إلى التركية. المؤلف (الترجمة والتفصيل طبع الأصل الشكرية. (الطابع)





Bibliotheca Alexandrina



0226678